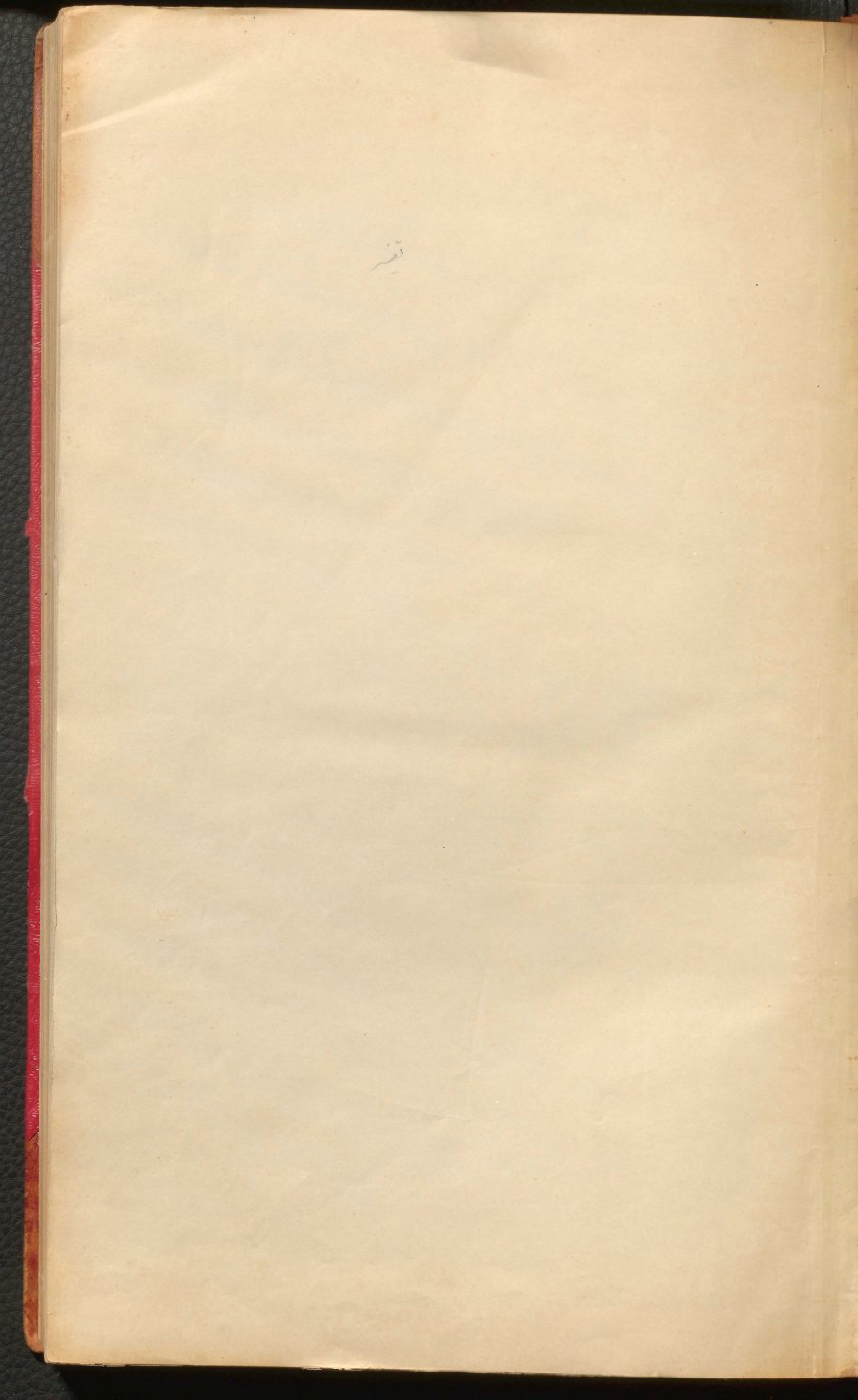




اعراب القرآن

الموفق والمعين هو الله تبارك وتعالى شانه

ابو البقاء

يعيش بن علي بن يعيش

بن ابي السرايا بن محمد بن علي بن المفضل

بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان القاضي بن

بشر بن حيان الاسدي الموصلي الاصل الحلبي المولد والمنشا الملقب

موفق الدين النحوي ويعرف بابن الصائغ قرأ النحو على ابي السخا الحلبي

وابي العباس المغربي والنيروزي وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي

بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمر بن سويدة التكريتي وبحلب على ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي

القاضي وابي الحسين احمد بن محمد الطرسوسي وخالد بن محمد القيسراني وبدمشق على تاج الدين

الكندي وغيرهم وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف رحل من حلب في صدر عمره

قاصدا بغداد ليدرك ابا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري وتلك الطبقة

بالعراق بلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته وقد ذكرت تاريخ موته في ترجمته

فاقام بالموصل مدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي اليمن زيد بن

الحسن الكندي الامام المشهور بدمشق وسأله عن مواضع مشكلة في العربية وعن اعراب ما ذكره ابو

محمد الحريري في المقامة العاشرة المعروفة بالرحبية وهو قوله في اواخرها حتى اذا لألأ الافق

ذنب السرحان فلم يدر الكندي هل الافق وذنب السرحان مرفوعان او منصوبان او الافق مرفوع

وذنب السرحان منصوب او العكس قال ابن خلكان وهذه المسئلة يجوز فيها الاوجه الاربعة والمختار

منها نصب الافق ورفع ذنب السرحان وقال ايضا لما دخلت حلب في سنة ست وعشرين وستمائة لاجل الاشتغال

بالعلم وهي اذ ذاك ام البلاد محشوة بالعلماء المشتغلين وكان الشيخ موفق الدين المذكور شيخ الجماعة

في الادب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يقرئ بجامعها في المقصورة الشمالية بعد العصر

وبين الصلوتين بالمدرسة الرواحية وكان عنده جماعة قد تنبهوا وتميزوا وهم ملازمون في مجلسه

لا يفارقونه في وقت الاقراء وابتدات بكتاب اللمع لابن جني وقرات عليه معظمها مع سماعي لدروس من

وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين وستمائة وما تممتها عليه الا لعذر اقتضى ذلك وكان حسن التفهيم لطيف

الكلام طويل الروح على المبتدي والمنتهي وكان خفيف الروح ظريف الشمائل كثير المجون مع وقار

وسكينة وكانت ولادته لثلث خلون من شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وخمسمائة بحلب وتوفي في سحر

الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلث واربعين وستمائة ودفن من

يومه بتربته بالمقام المنسوب الى ابرهيم الخليل سلام الله عليه

هذا ما نقل من تاريخ لابن خلكان على وجه الاختصار

وما ظفرت على احواله في المحلي

وللجلال السيوطي

موضع

ذكرها في كتاب طبقات النحاة لم

يكن حاضرا عندي

الله تبارك وتعالى شانه العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی انزل القرآن هدی للناس وبینات من الهدی والفرقان والصلوة علی نبیه الفاتح الخاتم سید ولد عدنان الذی ختم بشریعته
الشرایع ونسخ بدینه الادیان وعلی اهل بیته الذین اوجب طاعتهم
علی الانس والجان واقام بهم اساس الدین و
عماد الیقین وارکان
الایمان

والخاقان بن الخاقان بن الخاقان

السلطان ناصر الدین شاه قاجار

وبعد

فقد طبع هذا الکتاب ورفع عن وجهه
النقاب وطلع بدره التام عن افق الاتمام فی اسعد عهد واشرف
ایام اعنی زمن ملك اذا ضاق الزمان باهله بخلا توسع فی المکارم وانفسح تکبو السحائب اذ تجاری کفه فالغیث فی وجناتها عرق رشح
ویکلف الاسد الحصور بعدله فی القفر ان یرعی الغزال اذا سنح سلطان السلاطین وخاقان الخواقین اعظم ملك قد خفقت علیه الاعلام والبنود
وافخم سلطان حفت به الکتائب والجنود ملك فاض علی البریة جداوله وافاد املاك البسیطة جامها فتطاولت شرفا بما ادعیتهم ملکهما او دعتهم
شاهنشاهها حامی حمی الشریعة ناصر الدین والملة ماحی سطور الجور بلسان السیف مالك ازمة الدهور والازمان ظل الله الملك المنان
ذو السیف البتار والجیش الجرار السلطان ابن السلطان ابن السلطان ... بسط الله ید ملکه فی البسیطة واهلها کافة وجعل ملکته بنوده وجنوده
ثم لا یخفی نفاسة هذا الکتاب وشرافة هذا الخطاب فانه تالیف لطیف وتصنیف شریف تفسیر وجیز لکتاب الله العزیز واف لمقاصد القائلین
کاف لمراد الطالبین من بیان غریب لغاته وحل اعاریب عباراته والتلمیح الی عجیب بلاغاته والتنبیه علی الوجوه المشهورة من قرائته وتسمیته
بتفسیر التبیان المعروف بترکیب القرآن ولعمری انه بذلك التفسیر حقیق وذلك بهذا الترکیب یلیق وجعلته
فی حواشیه کل سطر بما یناسبه ویوازیه وعلقت علیه کل سطر یوافقه ویحاذیه فان من افادات الاخیار ان التعلیق فی الحواشی کالشنوف فی آذان الابکار وقد
کنت فی هذا الخطب ممن ینظم الدر ولم یملکه وینقد التبر ولم یسبکه وکنت اتردد واتبلد واسوف الامر فیه من یومی الی غد حتی قدمته الی مجلس
العالم الجلیل والفاضل النبیل النحریر المدقق والفقیه المحقق شیخ العلم وحامل لوائه نبذ الفضل وکوکب سمائه نادرة دهره ووحید زمانه باقعة
عصره واوانه الاستاد الافخم الامجد النقی شیخ المشایخ الشیخ محمد الاصفهانی دام ظله ومجده العالی فاستحسنه بذوقه السلیم واستصوبه
بطبعه المستقیم وامرنی بل الزمنی ان اضیف الیه نسخه کشف الآیات الموضوعة لاستنباط الکلمات لیتصف عند الادباء بصفة کل الصید فی جوف
الفرا ولم یزل دام الله بقائه یشوقنی ویرغبنی فی اتمامه ویساعدنی فی تصحیحه وتنقیحه فاستفرغت وسعی فی تکمیله وترجیله واستنفدت جهدی
فی تنمیقه وتصحیحه واستخرجت خلیطه من صریحه فلما ساعد الاقبال ولبس ثوب الاکمال اقبل الیه بطبعه شارك فی ختمه وطبعه خیر الزائرین
واشرف الحاج والمعتمرین فخر الاخیار وزبدتهم عمدة التجار ونخبتهم الحاج موسی الطهرانی وموامره شدید الهمة کثیر الدقة فی اصلاح ما طبع من کتب
الشریعة فشکر الله سعیه وادام توفیقه فجاء بحمد الله سبحانه المبعوث مطبوعا ولدی مهرة الادب مرغوبا محمودا نسئل الله تعالی بوجهه الکریم وفضله
العمیم ان یصونه عن کل ناصب مارق وکل غاصب سارق فان ذلك یجهل فوائده وهذا یدلس فرائده فیهم علی تدلیس ما رتبته بکدح الیمین و
عرق الجبین زعما منه ان الحصی یلتبس بالدر الثمین فیوقعه فرط حرصه فی طمع طبعه وهو لا یعرف خفضه من رفعه یعیب الصحیح ویشوب الرغوة
بالصریح فهو الباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بکفه لا یمیز الغث من السمین ویشبه الکدر بماء معین ظنا منه ان السراب یقاس بالشراب
والتراب بالتبر المذاب ولا یدری ان لیس کل نافجة ربا ولا کل عقد عقد الثریا ولا یعلم انه لا یخفی علی الفطن الالمعی واللقن اللوذعی انه من لم
یفرق بین اللجین واللجین فما یعمله کشجر الخلاف له خضرة العین ولا ثمرة فی البین والعجب من زعمه ان الغرض بذلك رعایة المؤمنین وهو غافل عن
تشنیع الطالبین وتضییع اوقات المحصلین بل رکب صعبة هواه ولم یراقب الله فیما اتاه وسوف یعقبه ندما ویتجلیه ذما یوم تبلی السرائر وتخبر
الضمائر هذا وانا ابرء الی الله من ان ابهت بریئا بعیب واقرف احدا رجما بالغیب بل غرضی ایقاظ المقتفیه من ان یقع فیما وقع فیه جعلنا الله من
المقتفین باثار الذین استضاؤا بنوره واستمسکوا بعروته واعتصموا بحبله والمسئول ممن کرمت شیمته وعلت فی سوق الانصاف قیمته ان یغتفر ما یعثر علیه من زلل وتیسیر
ما یراه من خلل فقلما یخلو انسان من نسیان وقلم من طغیان وانا العبد الحقیر الفقیر الی ربه الغنی علی اصغر عبد الجبار الاصفهانی انالهما الله من فضله السنی وقد وقع الفراغ
منه علی ما التمس علیك صبیحة یوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان المبارك من شهور سنة ست وسبعین بعد الالف والمائتین من الهجرة النبویة علی هاجرها
الف الف سلام الی الله ... نسئل ... جل جلاله من فضله تعالی
کرمه واحسانه ان یکثر فیه رغبة الراغبین ... المحصلین
ینفع به الطالبین بالنبی محمد واله
الطاهرین ... الکرام المعصومین
آمین یا رب العالمین

بنود: علم بزرگ ۱۲

تطاول: تفاخر ۱۲

حافة

شنف: گوشوار

باقعه: مرد بزرگ تیز دان که فوت نمیشود از او چیزی و عیب کرده نمیشود شیئی

کدح: کوشش

رغوه: کف سر شیر ۱۲

نافجه: معرب نافه

ربا: بالقصر خوشبو ۱۲

ابهت: من البهتان ۱۲

هو

برار باب خبرت
وبصیرت پوشیده نماند
که هرچند از تصحیح این کتاب تا به
مرتبه ثالث دقت تام و اهتمام تمام
در تصحیح متن متین آن که قرآن و
کلام حضرت سبحان است نموده و رعایت
صحت در حرکات لفظیه و خطوط عرضیه
آن بقدر وسع و امکان کرده بدکه تلاوت
کنندگان را بهری و حظی از اهم از آن
اجر جمیل آید و چون سابقا نسخه کشف
الآیات بطبع رسیده بود مسمی بنجوم الفرقان
که طریق استخراج کلمات را از جزو و رکوعات
قرار داده و دیگری همین نسخه منضمه بکتاب
که راه استنباط را از سوره و آیات
نموده بتفصیلی که در مقدمه هر یک از
دو نسخه مذکور و مقرر گشته چون
تحصیل کلمه مطلوبه بتوابع مقرره آن
از کتب تفسیر و قرآن خالی از زحمت
و مشقت نبود لهذا محض تسهیل و
تیسیر موارد آن از اهدا این کتاب مستطاب مشخص
کرده و از برای هر یک علامتی وضع
و رسم نموده که طالبین بسهولت
در جهت استنباط کلمات نمایند
اما از نجوم الفرقان باین نهج که (ع)
نشانه رکوع است و رقم هندسه
مرقومه در او دال بر مرتبه آن رکوعست
که این رکوع چندم از جزو فلان است
و اما نسخه منضمه بکتاب چون طریق
استخراج را از سوره قرار داده
و در سور طوال غالبا تعیین آیه بود
که کلمه مطلوبه در آیه چندم از سوره
فلانست پس آیات هر یک از
سور طوال را از ابتداء سوره
تعداد کرده و چون منتهی بآخر صفحه
شده همان رقم هندسه در
ذیل همان صفحه مرقوم نموده و همچنانکه
آخر سوره پس هر عدد که در زیر صفحه
دیده شود دال است بر آنکه از ابتدا
آن سوره تا عدد مرقومه چند آیه است
طلبا للتقرب الی الطالبین نگاشته
شد ملتمس از برادران دینی
و اخوان روحانی دعا خیر است
و الله ولی التوفیق
و هو خیر رفیق

تفسير التبيان في اعراب القرآن من مصنفات الفاضل العلامة ابي البقاء النحوي الرازي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه ووقفنا على الجليل من حكمه واحكامه وادابه والهمنا تدبر معانيه ووجوه اعرابه وعرفنا تفنن اساليبه من حقيقته ومجازه وايجازه واسهابه احمده على الاعتصام بامتن اسبابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بيوم حسابه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبرز في لسنه وفصل خطابه ناظم حبل الحق بعد انتضابه وجامع شمل الدين بعد انشعابه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما استطار برق في ارجاء سحابه واضطرب بحر باذيه وعبابه **اما بعد** فان اولى ما عني باغي العلم بمراعاته واحق ما صرف العناية الى معاناته ما كان من العلوم اصلا لغيره منها وحاكما عليها فيما ينشا من الاختلاف عنها وذلك هو القران المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجز الباقي على الابد والمودع اسرار المعاني التي لا تنفد وحبل الله المتين وحجته على الخلق اجمعين فاول مبدو به من ذلك تلقف الفاظه عن حفاظه ثم تلقي معانيه ممن يعانيه واقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ويتوصل به الى تبين اغراضه ومغزاه معرفة اعرابه واستشفاف مقاصده من انحاء خطابه والنظر في وجوه القرات المنقولة عن الائمة الاثبات والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وحدا فمنها المختصر حجما وعلما ومنها المطول بكثرة اعراب الظواهر وخلط الاعراب بالمعاني وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم فلما وجدتها على ما وصفت احببت ان املي كتابا يصغر حجمه ويكثر علمه اقتصر فيه على ذكر الاعراب ووجوه القرات فاتيت به على ذلك والله اسئل ان يوفقني فيه لاصابة الثواب وحسن القصد به بمنه وكرمه **اعراب الاستعاذة** اعوذ اصله أعوذ بسكون العين وضم الواو مثل اقتل فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين وبقيت ساكنة ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ وهذا تعليم والتقدير فيه قل اعوذ والشيطان فيعال من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شاطن وتشيطن وسمي بذلك كل متمرد لبعد غوره في الشر وقيل هو فعلان من شاط يشيط اذا هلك فالمتمرد هالك بتمرده ويجوز ان يكون سمي بفعلان لمبالغته في اهلاك غيره والرجيم فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم بالطرد واللعن وقيل هو فعيل بمعنى فاعل اي يرجم غيره بالاغراء **اعراب التسمية** الباء في بسم متعلقة بمحذوف فعند البصريين المحذوف مبتدا والجار والمجرور خبره والتقدير ابتدائي بسم الله اي كائن باسم الله فالباء متعلقة بالكون والاستقرار وقال الكوفيون المحذوف فعل تقديره ابتدات او ابدء فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف وحذفت الالف من الخط لكثرة الاستعمال فلو قلت لاسم الله بركة او باسم ربك

قال مؤلفه رحمه الله تعالى

ابو البقاء اعلم اني ذاكر في هذا الكتاب مذاهب القراء السبعة وذاكر عن كل واحد من القراء روايتين فذكرت عن نافع رواية قالون وورش وعن ابن كثير رواية قنبل والبزي عن اصحابهما عنه وعن ابي عمرو رواية ابي عمرو الدوري وابي شعيب السوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن عامر رواية ابن ذكوان وهشام عن اصحابهما عنه وعن عاصم رواية ابي بكر وحفص وعن حمزة رواية خلف وخلاد عن سليم عنه وعن الكسائي رواية ابي عمر الدوري وابي الحارث فتلك اربعة عشر رواية عنهم هي المتلو بها والمعول عليها فاذا اختلف عنهم اذكر الراوي باسمه واضربت عن اسم الامام باسمه واذا اتفق نافع وابن كثير قلت قرا الحرميان واذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت قرا الكوفيون طلبا للتقرب على النظا ير

ابثت الالف فی الخط وقیل حذفوا الالف لانهم حملوه علی سم وهی لغة فی اسم ولغاته خمس سم بکسر السین وضمها اِسم بکسر الهمزة وضمها وسمیً مثل ضحی والاصل فی اسم سمو فالمحذوف منه لامه یدل علی ذلک قولهم
فی جمعه اسماء واسامی وفی تصغیره سمی وبنوا منه فعیلا فقالوا فلان سمیک ای اسمه کاسمک والفعل منه
سمیت واسمیت فقد رایت کیف رجع المحذوف الی اخره وقال الکوفیون اصله وسم لانه من الوسم
وهو العلامة وهذا صحیح فی المعنی فاسد اشتقاقا فان قیل کیف اضیف الاسم الی الله والله هو الاسم قیل
فی ذلک ثلثة اوجه احدها ان الاسم هنا بمعنی التسمیة والتسمیة غیر الاسم لان الاسم هو اللازم للمسمی و
التسمیة هو التلفظ بالاسم والثانی ان فی هذا الکلام حذف مضاف تقدیره باسم مسمی الله والثالث
ان اسم زیادة ومن ذلک قولهم الی الحول ثم اسم السلام علیکما وقول الاخر داع ینادیه باسم الماء مبغوم
ای السلام علیکما وینادیه بالماء والاصل فی الله الالاه فالقیت حرکة الهمزة علی لام المعرفة ثم سکنت
وادغمت فی اللام الثانیة ثم فخمت اذا لم یکن قبلها کسرة ورققت اذا کانت قبلها کسرة ومنهم من یرققها
فی کل حال والتفخیم فی هذا الاسم من خواصه وقال ابو علی همزة اله حذفت حذفا من غیر القاء وهمزة
اله اصل وهو من اله یاله اذا عبد فالاله مصدر فی موضع المفعول ای المالوه وهو المعبود وقیل اصل الهمزة واو
لانه من الوله فالاله تتوله الیه القلوب ای تتحیر وقیل اصله لاه علی فعل واصل الالف یاء لانهم قالوا فی مقلوبه
لهی ابوک ثم ادخلت علیه الالف واللام قوله الرحمن الرحیم صفتان مشتقتان من الرحمة والرحمن من ابنیة
المبالغة وفی الرحیم مبالغة ایضا الا ان فعلانا ابلغ من فعیل وجرهما علی الصفة والعامل فی الصفة معنوی
هو العامل فی الموصوف وقال الاخفش العامل فیهما معنوی وهو کونهما تبعا ویجوز نصبهما علی اضمار اعنی ورفعهما
علی تقدیر هو **سورة الفاتحة** الجمهور علی رفع الحمد بالابتداء ولله الخبر واللام متعلقة بمحذوف
ای واجب او ثابت ویقرأ الحمد بالنصب علی انه مصدر فعل محذوف ای احمد الحمد والرفع اجود لان فیه عموما
فی المعنی ویقرأ بکسر الدال اتباعا لکسرة اللام کما قالوا المغیرة ورغیف وهو ضعیف فی الایة لان فیه اتباع الاعراب
البناء وفی ذلک ابطال للاعراب ویقرأ بضم الدال واللام علی اتباع اللام الدال وهو ضعیف ایضا لان لام
الجر متصل بما بعده منفصل عن الدال ولا نظیر له فی حروف الجر المفردة الا ان من قرأ به فر من الخروج من الضم
الی الکسر واجراه مجری المتصل لانه لا یکاد یستعمل الحمد منفردا عما بعده والرب مصدر رب یرب ثم جعل
صفة کعدل وخصم واصله رابب وجره علی الصفة او البدل وقرئ بالنصب علی اضمار اعنی وقیل علی النداء وقرئ بالرفع
علی اضمار هو والعالمین جمع تصحیح واحده عالم والعالم اسم موضوع للجمع ولا واحد له فی اللفظ واشتقاقه من العلم
عند من خص العالم بمن یعقل ومن العلامة عند من جعله لجمیع المخلوقات وفی الرحمن الرحیم الجر والنصب والرفع بکل
قرئ علی ما ذکرنا فی رب قوله تعالی ملک یقرأ بکسر اللام من غیر الف وهو من عمّ ملکه یقال ملک من الملک بالضم
وقرئ باسکان اللام وهو من تخفیف المکسور مثل فخذ وکتف واضافته علی هذا محضة وهو معرفة فیکون جره
علی الصفة او البدل من الله ولا حذف فیه علی هذا ویقرأ بالالف والجر وهو علی هذا نکرة لان اسم الفاعل اذا
ارید به الحال او الاستقبال لا یتعرف بالاضافة فعلی هذا یکون جره علی البدل لا علی الصفة لان المعرفة لا
توصف بالنکرة وفی الکلام حذف مفعول تقدیره مالک الناس یوم الدین او مالک یوم الدین الامر وبالاضافة
الی یوم خرج عن الظرفیة لانه لا یصح فیه تقدیر فی لانها تفصل بین المضاف والمضاف الیه ویقرأ مالک بالنصب

وروی
عن امیر المؤمنین
قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله ان الله تعالی
قال لی یا محمد ولقد آتیناک سبعا
من المثانی والقرآن العظیم فافرد
الامتنان علی بفاتحة الکتاب وجعلها
بازاء القرآن وان فاتحة الکتاب اشرف
ما فی کنوز العرش وان الله خص محمدا و
شرفه بها ولم یشرک فیها احدا من انبیائه
ما خلا سلیمان فانه اعطاه منها بسم الله
الرحمن الرحیم الا تراه یحکی عن بلقیس حین
قالت انی القی الی کتاب کریم انه بسم الله
الرحمن الرحیم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة
محمد وآله منقادا لامرهم مؤمنا بظاهرها و
باطنها اعطاه الله بکل حرف منها حسنة
کل واحدة منها افضل له من الدنیا بما فیها
من اصناف اموالها وخیراتها ومن استمع
الی قاری یقرؤها کان له قدر ثلث ما للقاری
فلیستکثر احدکم من هذا الخیر المعرض له
فانه غنیمة لا یذهبن اوانه
فتبقی فی قلوبکم الحسرة
مج
عن
ابی بن کعب
انه قال قرأت علی
رسول الله صلی الله علیه وآله فاتحة
الکتاب فقال والذی نفسی بیده
ما انزل الله فی التوریة ولا فی الانجیل ولا
فی الزبور ولا فی القرآن مثلها هی ام
الکتاب وهی السبع المثانی وهی
مقسومة بین الله وبین عبده
ولعبده ما سأل
من مجمع البیان

بالنصب على ان يكون باضمار اعنى او حالا واجاز قوم ان يكون ندآء ويقرء بالرفع على اضمار هو او يكون خبرا للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن ويقرء مليك يوم الدين رفعا ونصبا وجرا ويقرء ملك على انه فعل ويوم مفعول او ظرف الدين مصدر دان يدين ٥

قوله تعالى اياك الجمهور على كسر الهمزة وتشديد الياء وقرء شاذا بفتح الهمزة والاشبه ان يكون لغة مسموعة وقرئ بكسر الهمزة وتخفيف الياء والوجه فيه انه حذف احدى اليائين لاستثقال التكرير في حرف العلة وقد جاء ذلك في الشعر قال الفرزدق تنظرت نسرا والسماكين ايهما علىّ مع الغيث استهلت مواطره وقالوا في اما ايما فقلبوا الميم ياء كراهية التضعيف واما عند الخليل وسيبويه اسم مضمر فاما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها لانها لو كانت اسما لكانت اما مضافا اليها والمضمرات لا تضاف

[illegible]

سورة
تعالى شانه
العزيز

تفسير الجلالين المعروف بالسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة حافظ العصر ومجتهده سيدنا ومولانا وشيخنا جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي فسح الله في حضرته ونفعني والمسلمين ببركته بمحمد واله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القران الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اخر الاسراء بتتمة على نمط من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال

[illegible]

بالاضافة فكل واحد منهما فيه ابهام من وجه واختصاص من وجه ويقرء غير بالنصب وفيه ثلث اوجه احدها انه حال من الهاء والميم فالعامل فيها انعمت ويضعف ان يكون حالا من الذين لانه مضاف اليه والصراط لا يصح ان يعمل بنفسه في الحال وقد قيل انه ينتصب على الحال من الذين ويعمل فيها معنى الاضافة والوجه الثاني انه ينتصب على الاستثناء من الذين او من الهاء والميم والثالث انه ينتصب باضمار اعنى والمغضوب مفعول من غضب عليه وهو لازم والقائم مقام الفاعل عليهم والتقدير غير الفريق المغضوب ولا ضمير في المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل ولذلك لم يجمع فيقال الفريق المغضوبين لان اسم الفاعل والمفعول اذا عمل فيما بعده لم يجمع جمع السلامة ولا الضالين لا زائدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هي بمعنى غير كما قالوا جئت بلا شئ فادخلوا عليها حرف الجر

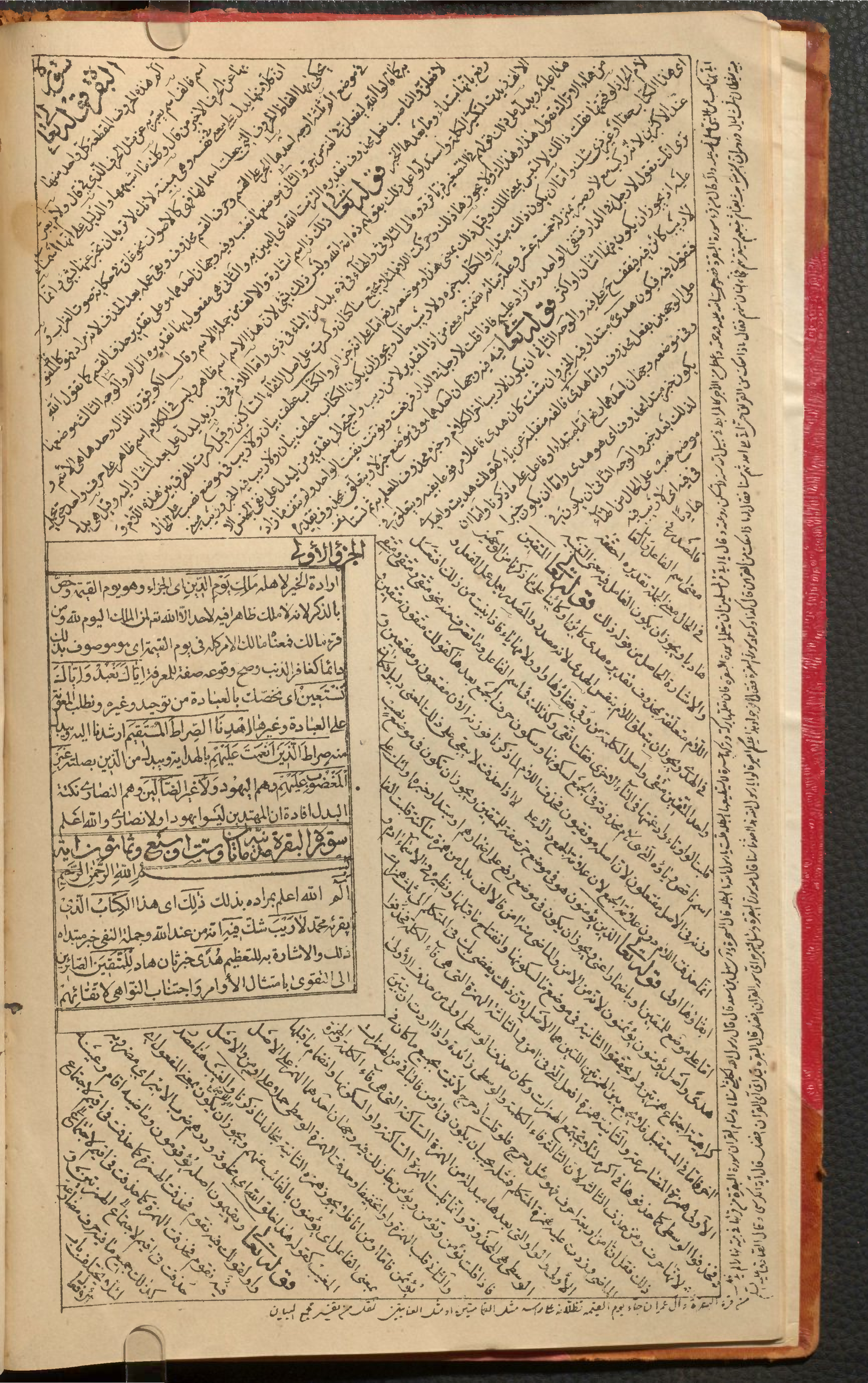
الأقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية والله اسئل النفع به في الدنيا واحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه

سورة فاتحة الكتاب سبع ايات مكية

بالبسملة والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها وتقدر في اولها قولوا ليكون اياك نعبد مناسبا له بكونها **سبع المثاني** من مقول العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمدوه ولله علم على المعبود بحق **رب العالمين** اى مالك جميع الخلق من الناس والجن والملئكة وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب في جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده سبحانه **الرحمن الرحيم** اى ذى الرحمة وهي



الجزء الأول

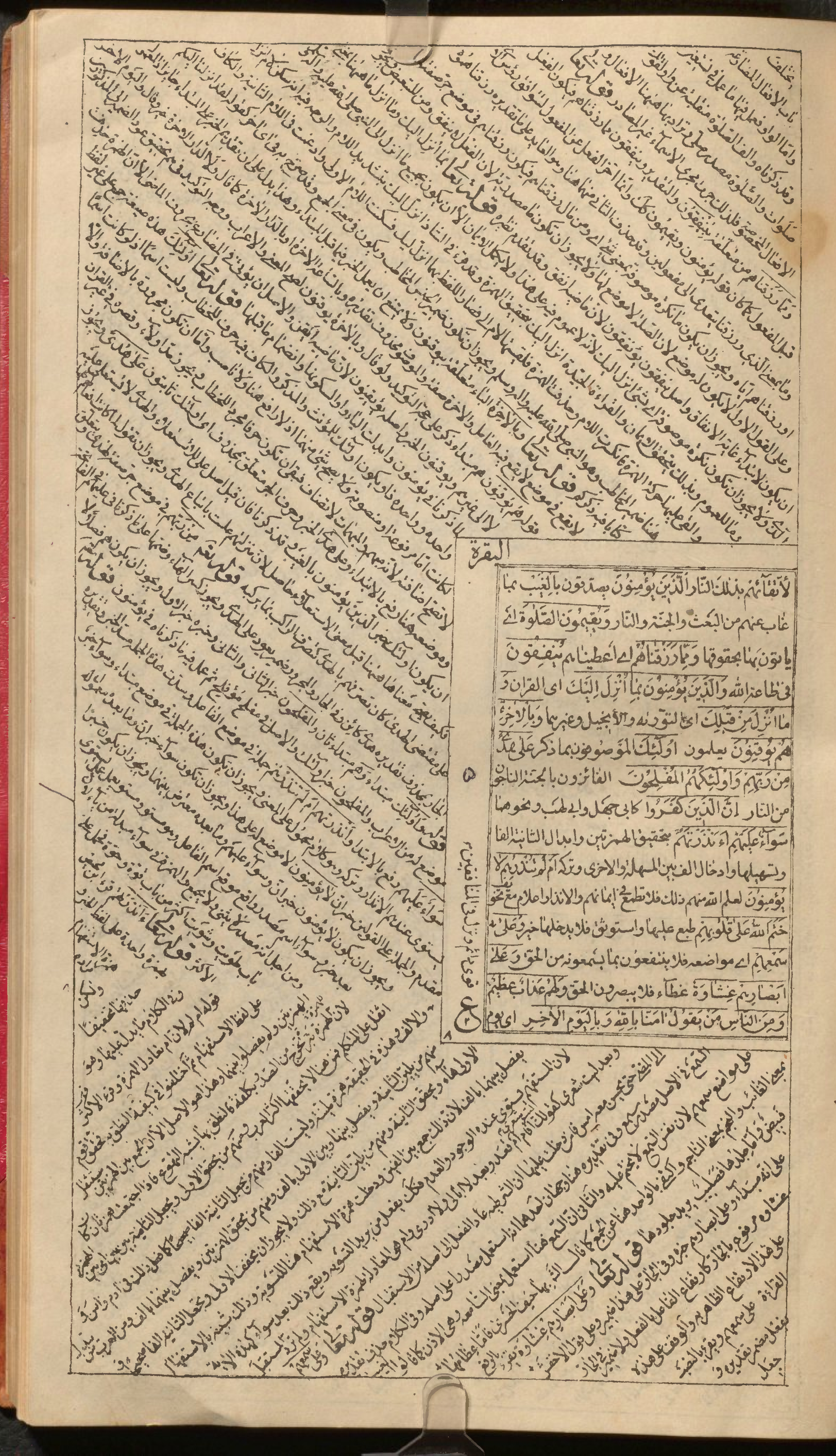
ارادة الخير لاهله مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ اى الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرء مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيمة اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب وصح وقوعه صفة للمعرفة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ارشدنا اليه ويبدل منه صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلَا الضَّالِّينَ وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم

سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع وثمانون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الم الله اعلم بمراده بذلك ذٰلِكَ اى هذا الْكِتَابُ الذى يقرؤه محمد لَا رَيْبَ شك فِيهِ انه من عند الله وجملة النفى خبر مبتداه ذلك والاشارة به للتعظيم هُدًى خبر ثان اى هاد لِلْمُتَّقِينَ الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لاتقائهم

من قرء البقرة وال عمران جاء يوم القيمة تظلانه على راسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين نقل من تفسير مجمع البيان



البقرة

لأنقائهم بذلك النار الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما
غاب عنهم من البعث والجنة والنار ويقيمون الصلوة اى
ياتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اى اعطيناهم ينفقون
فى طاعة الله والذين يؤمنون بما أنزل اليك اى القران و
ما انزل من قبلك اى التورية والانجيل وغيرهما وبالاخرة
هم يوقنون يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة الناجون
من النار ان الذين كفروا كابى جهل وابى لهب ونحوهما
سواء عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام لم تنذرهم لا
يؤمنون لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع فى ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف
ختم الله على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وعلى
سمعهم اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وعلى
ابصارهم غشاوة غطاء فلا يبصرون الحق ولهم عذاب عظيم
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر اى يوم

٥

ع

٨

على ابصارهم غشاوة ولا يجوز ان ينتصب بختم لانه لا يتعدى بنفسه ويجوز كسر الغين وفتحها وفيها ثلث لغة اخرى غشوة بفتح الغين وضمها وكسرها قوله
ولهم عذاب ابتداء وخبر او فاعل عمل فيه الجار على ما ذكرنا قبل و في عظيم ضمير يرجع على العذاب لانه صفته قوله تعالى ومن الناس الواو دخلت هنا للعطف
على قوله الذين يؤمنون بالغيب وذلك ان هذه الآيات استوعبت اقسام الناس فالآيات الاول تضمنت ذكر المخلصين في الايمان وقوله ان الذين كفروا
تضمن ذكر من اظهر الكفر وابطنه وهذه الآية تضمنت ذكر من اظهر الايمان وابطن الكفر فمن ههنا دخلت الواو لتبين ان المذكورين من تتمة الكلام الاول ومن هنا
للتبعيض وفتحت نونها ولم تكسر لئلا تتوالى الكسرتان واصل الناس عند سيبويه اناس حذفت همزته وهي فاء الكلمة وجعلت الالف واللام كالعوض منها فلا يكاد يستعمل
الناس الا بالالف واللام ولا يكاد يستعمل اناس بالالف واللام فالالف في الناس على هذا زائدة واشتقاقه من الانس وقال غيره ليس في الكلمة حذف والالف منقلبة
عن واو وهي عين الكلمة واشتقاقه من ناس ينوس نوسا اذا تحرك وقالوا في تصغيره نويس قوله تعالى من يقول في موضع رفع بالابتداء وما قبله الخبر او هو مرتفع

القيمة لانه اخر الايام وما هم بمؤمنين روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها يخادعون الله والذين آمنوا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الآخرة وما يشعرون يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخدعون في قلوبهم مرض شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اي يضعفها فزادهم الله مرضا بما انزله من القرآن لكفرهم به ولهم عذاب اليم مؤلم بما كانوا يكذبون بالتشديد اي نبي الله وبالتخفيف اي في قولهم آمنا واذا قيل لهم اي لهؤلاء لا تفسدوا في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان قالوا انما نحن مصلحون وليس ما نحن عليه بفساد قال تعالى ردا عليهم الا للتنبيه انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون بذلك واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس اصحاب النبي قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الجهال اي لا نفعل كفعلهم قال تعالى ردا عليهم الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا اصله لقيوا حذفت الضمة

من الاوصاف التي تنسب اليه سوى الكرم ومنه قوله تعالى انما انا بشر مثلكم لانهم طلبوا منه ما لا يليق بحال البشر فاثبت لنفسه صفة البشر ونفى عنه ما عداها **قوله** نحن هو
اسم مضمر منفصل مبني على الضم وانما بنيت الضمائر لافتقارها الى الظواهر التي ترجع اليها فهي كالحروف في افتقارها الى الاسماء وحركت اخرها لئلا يجتمع ساكنان وضمت
النون لان الكلمة ضمير مرفوع للمتكلم فاشبهت التاء في تمتد وقيل ضمت لان موضعها رفع وقيل النون تشبه الواو فحركت بما يجانس الواو ونحن ضمير المتكلم ومن معه يكون
للاثنين والجماعة ويستعمله المتكلم الواحد العظيم وهو في موضع رفع بالابتداء ومصلحون خبره **قوله** الا هي حرف يفتتح به الكلام لتنبيه المخاطب وقيل معناها حقا وجوز
هذا القائل ان يفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهذا في غاية البعد **قوله** هم المفسدون هم مبتدا والمفسدون خبره والجملة خبر ان ويجوز ان يكون هم في موضع نصب
توكيد الاسم ان ويجوز ان تكون فصلا ولا موضع لها لان الخبر هنا معرفة ومثل هذا الضمير يفصل بين الخبر والصفة فتعين ما بعده للخبر **قوله** واذا قيل لهم امنوا القائم مقام
مقام المفعول هو القول ويفسره امنوا لان الامر والنهي قول قوله كما امن الناس الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف اي ايمانا مثل ايمان الناس كما امن السفهاء

[illegible]

البقرة

الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقائهما ساكنة مع الواو الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم
رؤسائهم قالوا انا معكم في الدين انما نحن مستهزؤن
بهم باظهار الايمان الله يستهزئ بهم يجازيهم باستهزائهم
ويمدهم يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر
15 يعمهون يترددون تحيرا حال اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى استبدلوها به فما ربحت تجارتهم
اي ما ربحوا فيها بل خسروا المصير هم الى النار المؤبدة
عليهم وما كانوا مهتدين بما فعلوا مثلهم صفتهم في نفاقهم
كمثل الذي استوقد اوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت انارت
ما حوله فابصر واستدفأ وامن مما يخافه ذهب الله بنورهم اطفاه
وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون
ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار
كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب صم عن الحق
16 فلا يسمعونه سماع قبول بكم خرس عن الخير فلا يقولونه

[illegible]

وقالت النصارى كونوا نصارى ولا يجوز عند اكثر البصريين ان تحمل او على الواو ولا على بل لما وجد عن ذلك مندوحة والكاف في موضع رفع عطفا على الكاف في قوله كمثل الذي ويجوز ان يكون خبر ابتداء محذوف تقديره او مثلهم كمثل صيب وفي الكلام حذف تقديره او كاصحاب صيب والى هذا المحذوف رجع الضمير من قوله يجعلون والمعنى على ذلك لان تشبيه المنافقين بقوم اصابهم مطر فيه ظلمة ورعد وبرق لا بنفس المطر واصل صيب صيوب على فيعل فابدلت الواو ياء وادغمت فيها ومثله ميت وهين وقال الكوفيون اصله صويب على فعيل وهو خطأ لانه لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت في طويل وعويل من السماء في موضع نصب من متعلقة بصيب لان التقدير كمطر يصوب من السماء وهذا الوصف يعمل عمل الفعل ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون في موضع جر على الصفة لصيب فيتعلق

الجزء الاول

عمي عن طريق الهدى فلا يرونه فهم لا يرجعون عن الضلالة او مثلهم كصيب اي كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب اي ينزل من السماء السحاب فيه اي السحاب ظلمات متكاثفة ورعد هو الملك الموكل به وقيل صوته وبرق لمعان سوطه الذي يزجره به يجعلون اي اصحاب الصيب اصابعهم اي انامِلها في اذانهم من اجل الصواعق شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها حذر خوف الموت من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القران وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت والله محيط بالكافرين علما وقدرة فلا يفوتونه يكاد يقرب البرق يخطف ابصارهم ياخذها بسرعة كلما اضاء لهم مشوا فيه اي في ضوئه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا تمثيل لازعاج ما في القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب بسمعهم بمعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطنة ان الله على كل شيء شاءه قدير ومنه اذهاب ما ذكر يا ايها الناس اي اهل مكة اعبدوا وحدوا ربكم الذي خلقكم انشاكم ولم تكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل لكم الارض فراشا حال بساطا يفترش لا غاية في الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء فاخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم تاكلونه وتعلفون به دوابكم فلا تجعلوا لله اندادا شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق وان كنتم في ريب شك مما

٢٠ ع

جواب الشرط فاتوا بسورة وان كنتم صادقين شرط ايضا جوابه محذوف اغنى عنه جواب الشرط الاول اى ان كنتم صادقين فافعلوا ذلك ولا يدخل ان الشرطية على فعل ماض فى المعنى الا على كان لكثرة استعمالها وانها لا تدل على حدث مما نزلنا والعائد على ما محذوف اى نزلناه وما بمعنى الذى او نكرة موصوفة ويجوز ان يتعلق من بريب اى ان ارتبتم من اجل ما نزلنا فاتوا اصله ايتوا وماضيه اتى ففاء الكلمة همزة فاذا امرت زدت عليها همزة الوصل مكسورة فاجتمعت همزتان والثانية ساكنة فابدلت الثانية ياء لئلا يجمع بين الهمزتين وكانت الياء اولى للكسرة قبلها فاذا اتصل بها شئ حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم همزت الياء لانك اعدتها الى اصلها لزوال الموجب لقلبها ويجوز قلب هذه الهمزة الفا اذا انفتح ما قبلها مثل هذه الاية وياء اذا انكسر ما قبلها كقوله الذى اوتمن فتصيرها ياء في اللفظ وواوا اذا انضم ما قبلها كقوله يا صالح ائتنا

البقرة

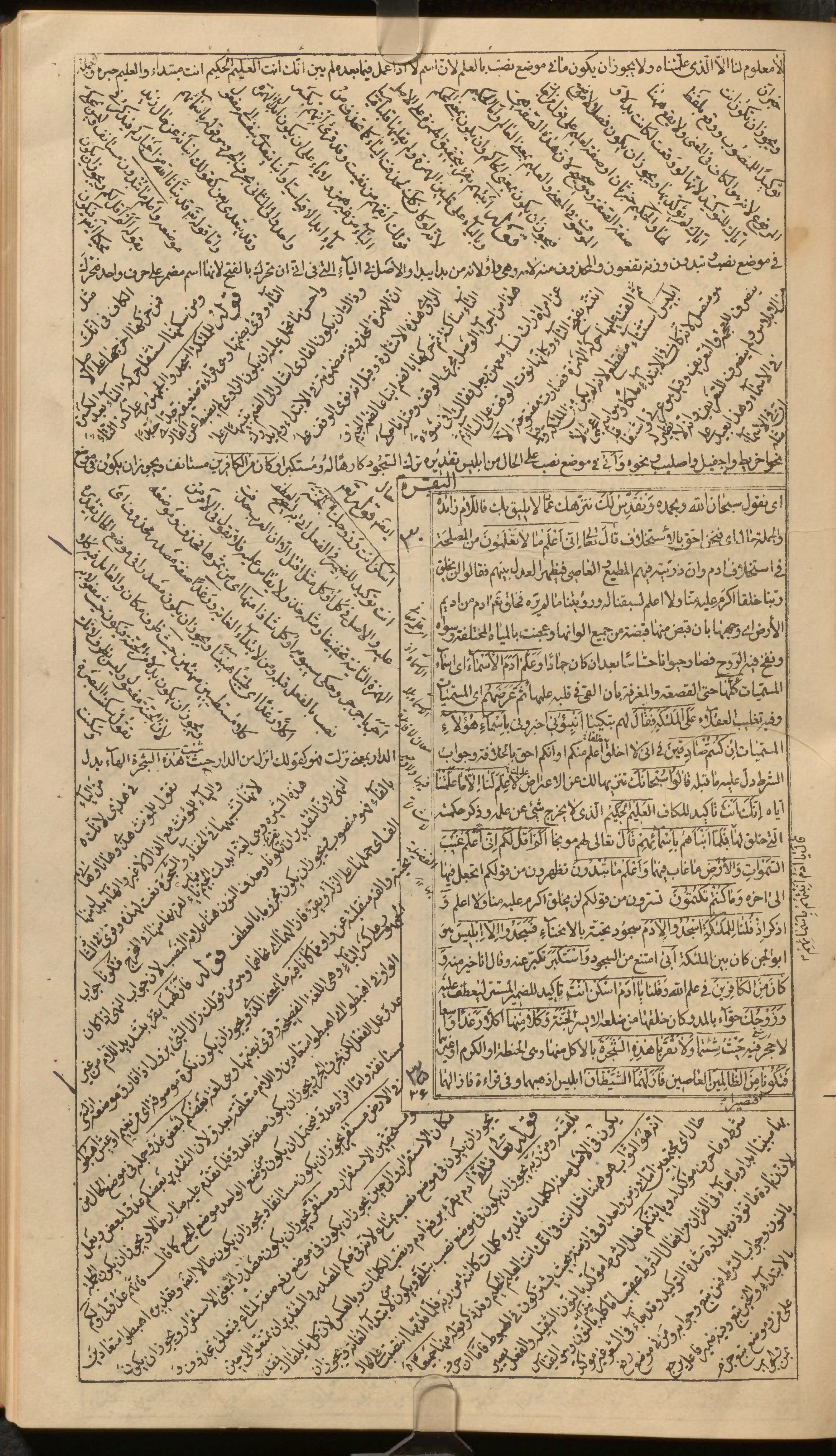
مما نزلنا على عبدنا محمد من القران انه من عند الله فاتوا بسورة من مثله اى المنزل ومن للبيان اى هى مثله فى البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلث ايات وادعوا شهداءكم الهتكم التى تعبدونها من دون الله اى غيره لتعينكم ان كنتم صادقين فى ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولن تفعلوا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فاتقوا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النار التى وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اعدت هيئت للكافرين يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وبشر اخبر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان اى بان لهم جنات حدائق ذات شجر ومساكن تجرى من تحتها اى تحت اشجارها وقصورها الانهار اى المياه فيها والنهر الموضع الذى يجرى فيه الماء لان الماء ينهره اى يحفره واسناد الجرى اليه مجاز كلما رزقوا منها اطعموا من تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى اى مثل ما رزقنا من قبل اى قبله فى الجنة لتشابه ثمارها بقرينة واتوا به جيئوا بالرزق متشابها يشبه بعضه بعضا لونا وتختلف طعما ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها مطهرة من الحيض وكل قذر وهم فيها خالدون ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب فى قوله وان يسلبهم الذباب والعنكبوت فى قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة ان الله لا يستحيي ان يضرب يجعل مثلا مفعول اول ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان اى اى مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثانى بعوضة مفرد البعوض وهو صغار البق فما فوقها اى اكبر منها اى لا يترك بيانه لما فيه من الحكم

لم يتوقف مفعوله قبل الا قوله تعالى الذين ينقضون فى موضع نصب صفة للفاسقين ويجوز ان تكون نصبا باضمار اعنى وان يكون رفعا على الخبر اى هم الذين ويجوز ان تكون

المعنى جحدوا وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ثم اليه الهاء ضمير اسم الله ويجوز ان يكون ضمير الاحياء المدلول عليه بقوله فاحياكم قوله تعالى جميعا حال فى معنى مجتمعا

ملئكة على معافلة وقال الحزون اصل الكلمة لاك فعين الكلمة همزة واصل ملك ملأك من غير نقل وعلى كلا القولين القيت حركة الهمزة على اللام وحذفت فلما جمعت

فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ اى المثل الْحَقُّ الثابت الواقع موقعه مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييز اى بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدا وذا بمعنى الذى بصلته خبره اى اى فائدة فيه قال تعالى فى جوابهم يُضِلُّ بِهٖ اى بهذا المثل كَثِيْرًا عن الحق لكفرهم به وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا من المؤمنين لتصديقهم به وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ الخارجين عن طاعته الَّذِيْنَ نعت يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ ما عهده اليهم فى الكتب من الايمان بمحمد مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توكيده عليهم وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان بالنبى والرحم وغير ذلك وان بدل من ضمير به وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالمعاصى والتعويق عن الايمان اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ يا اهل مكة بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا نطفا فى الاصلاب فَاَحْيَاكُمْ فى الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء آجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ بالبعث ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال دليلا على البعث لما انكروه هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ اى الارض وما فيها جَمِيْعًا لتنتفعوا به وتعتبروا ثُمَّ اسْتَوٰٓى بعد خلق الارض اى قصد اِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الآيلة اليه اى صيرها كما فى آية اخرى فقضاهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم وَاذكر يا محمد اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً يخلفنى فى تنفيذ احكامى فيها وهو آدم قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا بالمعاصى وَيَسْفِكُ الدِّمَاۤءَ يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فطردوهم الى الجزائر والجبال وَنَحْنُ نُسَبِّحُ متلبسين بِحَمْدِكَ اى نقول



الا معلوم لنا الا الذی علمتناه ولا یجوز ان یکون ما فی موضع نصب بالعلم لان اسم لا اذا عمل فیما بعده لم یبن انک انت العلیم الحکیم انت مبتداء والعلیم خبره والحکیم خبر ثان

فی موضع نصب تبدون وزنه تفعون والمحذوف منه لام وهی واو لانه من بدا یبدا والاصل فی الیاء التی فی انی ان تحرک بالفتح لانها اسم مضمر علی حرف واحد فحرک

نحو اخریط واجفیل واصلیب ونحوه وابی فی موضع نصب علی الحال من ابلیس تقدیره ترک السجود کارها له ومستکبرا وکان من الکافرین مستانف ویجوز ان یکون فی موضع

البقرة

ای یقول سبحان الله وبحمده ونقدس لک ننزهک عما لا یلیق بک فاللام زائدة

٣٠ والجملة حال ای فنحن احق بالاستخلاف قال تعالی انی اعلم ما لا تعلمون من المصلحة

فی استخلاف ادم وان ذریته فیهم المطیع والعاصی فیظهر العدل بینهم فقالوا لن یخلق

ربنا خلقا اکرم علیه منا ولا اعلم لسبقنا له ورویتنا ما لم یره فخلق تعالی ادم من ادیم

الارض ای وجهها بان قبض منها قبضة من جمیع الوانها وعجنت بالمیاه المختلفة وسواه

ونفخ فیه الروح فصار حیوانا حساسا بعد ان کان جمادا وعلم ادم الاسماء ای اسماء

المسمیات کلها حتی القصعة والمغرفة بان القی فی قلبه علمها ثم عرضهم ای المسمیات

وفیه تغلیب العقلاء علی الملئکة فقال لهم تبکیتا انبئونی اخبرونی باسماء هؤلاء

المسمیات ان کنتم صادقین فی انی لا اخلق اعلم منکم او انکم احق بالخلافة وجواب

الشرط دل علیه ما قبله قالوا سبحانک تنزیها لک عن الاعتراض علیک لا علم لنا الا ما علمتنا

ایاه انک انت تاکید للکاف العلیم الحکیم الذی لا یخرج شیء عن علمه وذکر حکمته

الذی خلق لنا فلما انباهم باسمائهم قال تعالی لهم موبخا الم اقل لکم انی اعلم غیب

السموات والارض ما غاب فیهما واعلم ما تبدون تظهرون من قولکم اتجعل فیها

الی اخره وما کنتم تکتمون تسرون من قولکم لن یخلق اکرم علیه منا ولا اعلم و

اذکر اذ قلنا للملئکة اسجدوا لادم سجود تحیة بالانحناء فسجدوا الا ابلیس هو

ابو الجن کان بین الملئکة ابی امتنع من السجود واستکبر تکبر عنه وقال انا خیر منه و

کان من الکافرین فی علم الله وقلنا یا ادم اسکن انت تاکید للضمیر المستتر لیعطف علیه

وزوجک حواء بالمد وکان خلقها من ضلعه الایسر الجنة وکلا منها اکلا رغدا واسعا

لا حجر فیه حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاکل منها وهی الحنطة او الکرم او غیرهما

٣٥ فتکونا من الظالمین العاصین فازلهما الشیطان ابلیس اذهبهما وفی قراءة فازالهما

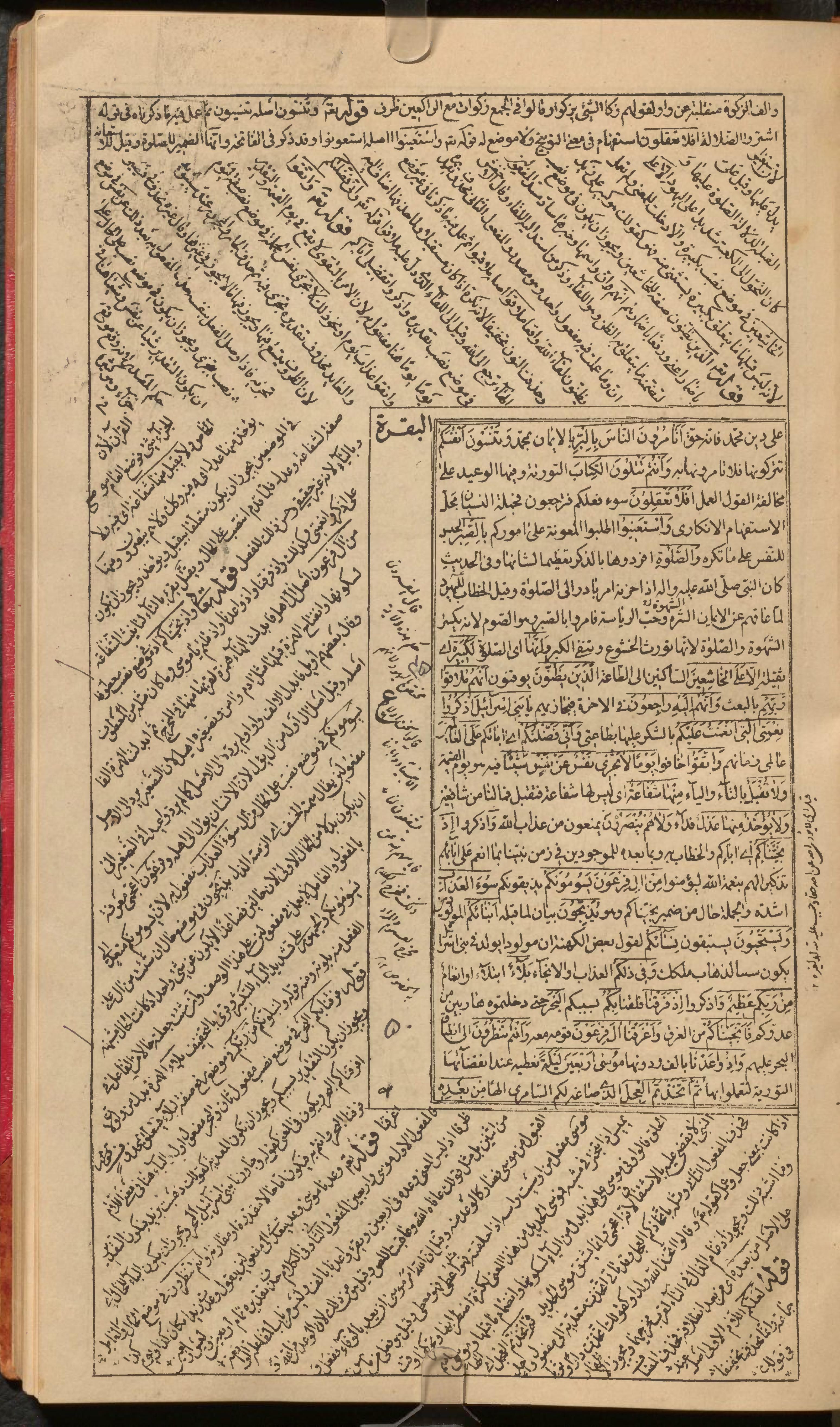
٣٦

الدار بعض نزلت نحو کقولک انزل من الدار حیث هذه الشجرة الهاء بدل

والجواب فلا خوف عليهم وكأن كل اسم شرطت به وكان مبتدأ فخبره فعل الشرط لا جواب الشرط ولهذا يجب ان يكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ولا يلزم ذلك في الجواب حتى لو قلت من يقم اكرم زيدا جاز ولو قلت من يقم زيد اكرمه وانت تعيد الهاء الى من لم يجز وذهب قوم الى ان الخبر هو فعل الشرط والجواب وجعل الخبر منهما

نحاها عنها اى الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن الناصحين فاكلا منها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وقلنا اهبطوا الى الارض اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم فى الارض مستقر موضع قرار ومتاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين وقت انقضاء آجالكم فتلقى آدم من ربه كلمات الهمه اياها وفى قراءة بنصب آدم ورفع كلمات اى جاءه وهى ربنا ظلمنا انفسنا الاية فدعا بها فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده الرحيم بهم قلنا اهبطوا منها من الجنة جميعا كرره ليعطف عليه فاما فيه ادغام ان الشرطية فى ما الزائدة ياتينكم منى هدى كتاب ورسول فمن تبع هداى فآمن بى وعمل بطاعتى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الآخرة بان يدخلوا الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا كتبنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يا بنى اسرائيل اولاد يعقوب اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم اى على آبائكم من الانجاء من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتى واوفوا بعهدى الذى عهدت اليكم من الايمان بمحمد اوف بعهدكم الذى عهدت اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة واياى فارهبون خافون فى ترك الوفاء به دون غيرى وآمنوا بما انزلت من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة بموافقته له فى التوحيد والنبوة ولا تكونوا اول كافر به من اهل الكتاب لان خلفكم تبع لكم فاثمهم عليكم ولا تشتروا تستبدلوا بآياتى التى فى كتابكم من نعت محمد ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا اى لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم واياى فاتقون خافون فى ذلك دون غيرى ولا تلبسوا تخلطوا الحق الذى انزلت عليكم بالباطل الذى تفترونه ولا تكتموا الحق نعت محمد وانتم تعلمون انه حق واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين صلوا مع المصلين محمد واصحابه ونزل فى علمائهم وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على

حزب



والف الزكوة منقلبة عن واو لقولهم زكا الشيء يزكو وقالوا في الجمع زكوات مع الراكعين ظرف قوله تعالى وتنسون اصله تنسيون ثم اعل بغير ما ذكرناه في قوله

اشتروا الضلالة افلا تعقلون استفهام في معنى التوبيخ ولا موضع له قوله تعالى واستعينوا اصله استعونوا وقد ذكر في الفاتحة وانها الضمير للصلوة وقيل للاستعانة

على دين محمد فانه حق أتأمرون الناس بالبر بالايمان بمحمد وتنسون انفسكم

تتركونها فلا تأمرونها به وأنتم تتلون الكتاب التورية وفيها الوعيد على

مخالفة القول العمل افلا تعقلون سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل

الاستفهام الانكاري واستعينوا اطلبوا المعونة على اموركم بالصبر الحبس

للنفس على ما تكره والصلوة افردوها بالذكر تعظيما لشانها وفي الحديث

كان النبي صلى الله عليه وآله اذا حزبه امر بادر الى الصلوة وقيل الخطاب لليهود

لما عاقهم عن الايمان الشره وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة

الشهوة والصلوة لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر وانها اي الصلوة لكبيرة

ثقيلة الا على الخاشعين الساكنين الى الطاعة الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا

ربهم بالبعث وانهم اليه راجعون في الاخرة فيجازيهم يا بني اسرائيل اذكروا

نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي واني فضلتكم اي اباءكم على العالمين

عالمي زمانهم واتقوا خافوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فيه هو يوم القيمة

ولا تقبل بالتاء والياء منها شفاعة اي ليس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شافعين

ولا يؤخذ منها عدل فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكروا اذ

نجيناكم اي اباءكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا بما انعم على ابائهم

تذكيرا لهم بنعمة الله ليؤمنوا من آل فرعون يسومونكم يذيقونكم سوء العذاب

اشده والجملة حال من ضمير نجيناكم وهو يذبحون بيان لما قبله ابناءكم المولودين

ويستحيون يستبقون نساءكم لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل

يكون سببا لذهاب ملكه وفي ذلكم العذاب والانجاء بلاء ابتلاء او انعام

من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين من

عدوكم فانجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون قومه معه وانتم تنظرون الى انطباق

البحر عليهم واذ واعدنا بالف ودونها موسى اربعين ليلة نعطيه عند انقضائها

التورية لتعملوا بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري الها من بعده

٥٠

٣

علك ويجل نحوه زائدة في الاصل مصدر مثل الرجحان والغفران وقد جعل اسما للقران بقوله تعالى لقوية للغفر الجيدة ان تكسر الهاء اذا انكسر ما قبلها وتزاد عليها يا. في اللفظ لانها خفية لا تبين كل البيان بالكسر وحده كما كان قبلها يا، مثل عليه فالجيد ان تكسر الهاء من غير ياء لان الهاء خفية ضعيفة اذا كان قبلها يا، وبعدها يا، لم يقو الحاجز بين الساكنين فان كان قبل الهاء فتحة او ضمة ضمت ولحقتها واو في اللفظ نحو انه وغلامه لما ذكرنا يا قوم حذف ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة وهذا يجوز في النداء خاصة لانه

اى بعد ذهابه الى ميعادنا وانتم ظالمون باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها ثم عفونا عنكم محونا ذنوبكم من بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم و اذ اتينا موسى الكتاب التوراة والفرقان عطف تفسير اى الفارق بين الحق و الباطل والحلال والحرام لعلكم تهتدون به من الضلال واذ قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم خالقكم من عبادته فاقتلوا انفسكم اى ليقتل البرئ منكم المجرم ذلكم اى القتل خير لكم عند بارئكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعين الفا فتاب عليكم قبل توبتكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا فاخذتكم الصاعقة الصيحة فمتم وانتم تنظرون ما حل بكم ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون نعمتنا بذلك و ظللنا عليكم الغمام سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه وانزلنا عليكم فيه المن والسلوى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون لان وباله عليهم واذ قلنا لهم بعد خروجهم من التيه ادخلوا هذه القرية بيت المقدس او اريحا فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا لا حجر فيه وادخلوا الباب اى بابها سجدا منحنين وقولوا مسألتنا حطة اى ان تحط عنا خطايانا نغفر وفي قراءة بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فقالوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة في تقبيح شانهم رجزا عذابا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم اى خروجهم عن الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون الفا او اقل واذكر اذ استسقى موسى اى طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو

حال وهو جمع ساجد وهو ابلغ من السجود حطة خبر مبتدا محذوف اى سؤالنا حطة وموضع الجملة نصب بالقول وقرئ حطة بالنصب على المصدر اى حط عنا خطايا نغفر لكم جواب الامر وهو مجزوم في الحقيقة بشرط محذوف تقديره ان تقولوا ذلك نغفر لكم الجمهور على اظهار الراء عند اللام وقد ادغمها قوم وهو ضعيف لان الراء مكررة وهي في تقدير حرفين فاذا ادغمت ذهب احدهما واللام المشددة لا تكرير فيها فعند ذلك يذهب التكرير القائم مقام حرف ويقرء تغفر لكم بالتاء على ما لم يسم فاعله والياء كذلك لانه فصل بين الفعل والفاعل ولان تانيث الخطايا غير حقيقي خطاياكم و هو جمع خطيئة واصله عند الخليل خطائي بهمزتين الاولى منهما مكسورة وهي المنقلبة عن الياء الزائدة في خطيئة فهو مثل صحيفة وصحائف فاستثقل الجمع

من الشئ الخسيس فابدل الهمزة الفاً كما في لاهناك المرتع وقيل اصله ادون من الشئ الدون فاخر الواو فانقلبت الفا فوزنه الان افلع اهبطوا الجيد كسر الباء والضم لغة وقد قرئ به مصراً نكرة فلذلك انصرف والمعنى اهبطوا بلداً من البلدان وقيل هو معرفة وصرف لسكون اوسطه وترك الصرف جايز وقد قرئ به وهو مثل هند ودعد والمصر في الاصل هو الحد بين الشيئين ما سالتم ما في موضع نصب اسم ان وهي بمعنى الذي ويضعف ان يكون نكرة موصوفة وباؤا الالف في باؤا منقلبة عن واو لقولك في المستقبل يبوء

وهو الذي فوثوبه خفيف مربع كراس الرجل رخام او كذان فضربه فانفجرت
وسالت منه اثنتا عشرة عيناً بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم
موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا
تعثوا في الارض مفسدين حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام اي نوع منه واحد وهو المن والسلوى فادع
لنا ربك يخرج لنا شيئاً مما تنبت الارض من للبيان بقلها وقثائها وفومها
حنطتها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى اخس بالذي
هو خير اشرف اي اتاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعى الله فقال تعالى
اهبطوا انزلوا مصراً من الامصار فان لكم فيه ما سالتم من النبات وضربت جعلت
عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة اي اثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان
كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وباؤا رجعوا بغضب من الله ذلك
اي الضرب والغضب بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
كزكريا ويحيى بغير الحق اي ظلماً ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في
المعاصي وكرره للتاكيد ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود
والنصارى والصابئين طائفة من اليهود او النصارى من امن منهم بالله واليوم
الاخر في زمن نبينا وعمل صالحاً بشريعته فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون روعي في ضمير امن وعمل لفظ من وفي ما بعده معناها
واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التوراة ورفعنا فوقكم الطور
الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة بجد و
اجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون النار والمعاصي ثم توليتم اعرضتم
من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير
العذاب لكنتم من الخاسرين الهالكين ولقد لام قسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا

في موضع مبتدا والخبر من والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان والعايد
محذوف تقديره من امن منهم ويجوز ان تكون بمعنى الذي غير جازمة ويكون
بدلاً من اسم ان والعايد محذوف ايضاً وخبر ان فلهم اجرهم وقد حمل على لفظ
من امن وعمل فوحد الضمير وحمل على معناها فلهم اجرهم فجمع واجرهم مبتدا ولهم
خبره وعند الاخفش ان اجرهم مرفوع بالجار وعند ظرف والعامل فيه معنى
الاستقرار ويجوز ان يكون عند في موضع الحال من الاجر تقديره فلهم اجرهم
ثابتاً عند ربهم والاجر في الاصل مصدر يقال اجره الله ياجره اجراً ويكون
بمعنى المفعول به لان الاجر هو الشئ الذي يجازى به المطيع فهو ماجور به قوله
فوقكم ظرف لرفعنا ويضعف ان يكون حالاً من الطور لان التقدير يصير
الطور عالياً وقد استفيد هذا من رفعنا ولان الجبل لم يكن فوقهم وقت

والواو محذوفة علامة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين ومن العرب من يكسر العين ووجهها انه قدر العين ساكنة كانها آخر الفعل ثم كسرها لسكونها وسكون الدال قبلها ما لونها ما اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء ولونها الخبر والجملة في موضع نصب بيبين ولو قرئ لونها بالنصب لكان له وجه وهو ان يجعل ما زائدة كما في قوله ايما الاجلين قضيت ويكون التقدير يبين لنا لونها واما ما هي فابتداء وخبر لا غير اذ لا يمكن جعل ما زائدة لان هي لا يصح ان تكون مفعول يبين لا فارض صفة لبقرة ولا لا يمنع ذلك لانها دخلت لمعنى النفي فهو كقولك مررت برجل لا طويل ولا قصير وان شئت جعلته خبر مبتدإ اي لا هي فارض ولا بكر مثله وكذلك عوان بين ذلك

٦٥ المدة كلهم في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا
عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي للامم التي في زمانها وبعدها
وموعظة للمتقين الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم واذ قال موسى
لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسالوه ان يدعو الله يبينه لهم فدعاه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزؤا مهزوءا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال اعوذ
امتنع بالله من ان اكون من الجاهلين المستهزئين فلما علموا انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي اي ما سنها قال موسى انه اي الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة
نصف عوان بين ذلك المذكور من السنين فافعلوا ما تؤمرون به من ذبحها قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر الناظرين
اليها بحسنها اي تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عاملة ان البقر اي جنسه
٧٠ المنعوت بما ذكر تشابه علينا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وانا ان شاء الله لمهتدون
اليها في الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول غير مذللة
بالعمل تثير الارض تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة في النفي ولا تسقي الحرث
الارض المهياة للزرع مسلمة من العيوب وآثار العمل لا شية لا لون فيها غير لونها
قالوا الان جئت بالحق نطقت بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها
بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة
ع كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اي تخاصمتم وتدافعتم فيها والله مخرج مظهر ما كنتم
تكتمون من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة فقلنا اضربوه اي القتيل ببعضها
فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيي وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرما الميراث
وقتلا قال تعالى كذلك الاحياء يحيي الله الموتى ويريكم آياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون
٧٥ تتدبرون فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون

ويجوز ان يكون فاعله ضمير الماء لان تشقق يجوز ان يجعل للماء على المعنى فيكون معلت فعلان فيجعل الثاني منهما في الماء وفاعل الاول مضمر على شريطة التفسير وعند الكوفيين يعمل الاول فيكون في الثاني ضمير من خشية الله في موضع نصب بيهبط كما تقول يهبط خشية الله عما تعملون ما بمعنى الذي ويجوز ان يكون مصدرية **قوله تعالى** ان يؤمنوا لكم حرف الجر محذوف اي في ان يؤمنوا وقد تقدم ذكر موضع مثل هذا من الاعراب وقد كان الواو للحال والتقدير افتطمعون في ايمانهم وشانهم الكذب والتحريف منهم في موضع رفع صفة لفريق ويسمعون خبر كان واجاز قوم ان يكون يسمعون صفة لفريق ومنهم الخبر وهو ضعيف ما عقلوه ما مصدرية وهم يعلمون حال والعامل فيها

ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من احياء القتيل وما قبله من الايات فهي كالحجارة في القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيه ادغام التاء في الاصل في الشين فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو الى سفل من خشية الله وقلوبكم لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع وما الله بغافل عما تعملون وانما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالتحتية وفيه التفات عن الخطاب افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق طائفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله في التوراة ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار اي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر واذا لقوا اي منافقو اليهود الذين امنوا قالوا امنا بان محمدا نبي وهو المبشر به في كتابنا واذا خلا رجع بعضهم الى بعض قالوا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اتحدثونهم اي المؤمنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة من نعت محمد ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة به عند ربكم في الاخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه افلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى اولا يعلمون الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك ومنهم اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن اماني اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان ما هم في جحد نبوة النبي وغيره مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي مختلقا من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبي في التوراة واية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم من المختلق وويل لهم مما يكسبون من الرشا وقالوا لما وعدهم النبي النار لن تمسنا تصيبنا النار الا اياما معدودة قليلة اربعين مدة عبادتهم العجل ثم تزول قل لهم يا محمد اتخذتم حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن يخلف الله عهده به لا ام بل تقولون

ربع

٧٥

ضيل على تعالى قليل والميم في المساكين زائدة لانه من السكون وقولوا اى وقلنا لهم قولوا حسنا بقرء بضم الحاء وسكون السين وبفتحهما وهما لغتان مثل العرب والعرب والحزن والحزن
وفرق قوم بينهما فقالوا الفتح صفة لمصدر محذوف اى قولا حسنا والضم على تقدير حذف مضاف اى قولا ذا حسن وقرئ بضم الحاء من غير تنوين على انه الف التأنيث الا قليلا منكم

على الله ما لا تعلمون بلى تمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به خطيئته ٨٠
بالافراد والجمع اى استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر اذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل فى التوراة وقلنا
لا تعبدون بالتاء والياء الا الله خبر بمعنى النهى وقرئ لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا
برا وذى القربى القرابة عطف على الوالدين واليتامى والمساكين وقولوا للناس
قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى شان محمد والرفق بهم وفى
قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فقبلتم ذلك ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اباؤهم الا قليلا
منكم وانتم معرضون عنه كاباءكم واذ اخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم تريقونها
بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضا من داره ثم
اقررتم قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم
بقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون فيه ادغام
التاء فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عليهم بالاثم
بالمعصية والعدوان الظلم وان ياتوكم اسارى وفى قراءة اسرى تفدوهم وفى
قراءة تفادوهم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم وهو اى الشان
محرم عليكم اخراجهم متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك
الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه
ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم وتفدونهم
قالوا امرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان تستذل حلفاؤنا قال تعالى
افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الفداء وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج و
المظاهرة فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى هوان وذل فى الحيوة الدنيا وقد
جزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية ويوم القيمة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون بالتاء والياء اولئك الذين اشتروا الحيوة ٨٥
الدنيا بالاخرة بان اثروها عليها فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
يمنعون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسل اى اتبعناهم
رسولا فى اثر رسول واتينا عيسى بن مريم البينات المعجزات كاحياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص وايدناه قويناه بروح القدس من اضافة الموصوف الى الصفة اى
الروح المقدسة جبرئيل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا افكلما جاءكم رسول ٨٦

اغلف مثل احمر وحمر وعلى هذا لا يجوز ضمه وبل هنا اضراب عن دعواهم واثبات ان سبب جحودهم لعن الله اياهم عقوبة لهم بكفرهم الباء متعلقة بلعن وقال ابو علي النيرية
القديم اى وقالوا قلوبنا غلف بسبب كفرهم بل لعنهم معترض ويجوز ان يكون في موضع الحال من المفعول في لعنهم اى كافرين كما قال وقد دخلوا بالكفر فقليلا منصوب صفة

رسول بما لا تهوى تحب انفسكم من الحق استكبرتم تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو ع
محل الاستفهام والمراد به التوبيخ ففريقا منهم كذبتم كعيسى وفريقا تقتلون المضارع
لحكاية الحال الماضية اى قتلتم كزكريا ويحيى وقالوا للنبي استهزاء قلوبنا غلف جمع اغلف
اى مغطاة باغطية فلا تعي ما تقول قال تعالى بل للاضراب لعنهم الله ابعدهم عن رحمته
وخذلهم عن القبول بكفرهم وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم فقليلا ما يؤمنون
ما زائدة لتاكيد القلة اى ايمانهم قليل جدا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم
من التورية هو القران وكانوا من قبل قبل مجيئه يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا
يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وهو
بعثة النبي كفروا به حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية
فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا باعوا به انفسهم اى حظها من الثواب وما نكرة
بمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس والمخصوص بالذم ان يكفروا اى كفرهم بما انزل الله من القران
بغيا مفعول له ليكفروا اى حسدا على ان ينزل الله بالتخفيف والتشديد من فضله الوحي على
من يشاء للرسالة من عباده فباءوا رجعوا بغضب من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم
٩٠ على غضب استحقوه من قبل تضييع التورية والكفر بعيسى وللكافرين عذاب مهين ذو اهانة
واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله القران وغيره قالوا نؤمن بما انزل علينا اى التوراة قال تعالى
ويكفرون الواو للحال بما وراءه سواه او بعده من القران وهو الحق مصدقا حال ثانية مؤكدة
لما معهم قل لهم فلم تقتلون اى قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة وقد نهيتم
فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل اباؤهم لرضاهم به ولقد جاءكم موسى
بالبينات بالمعجزات كالعصى واليد وفلق البحر ثم اتخذتم العجل الها من بعده اى بعد ذهابه
الى الميقات وانتم ظالمون باتخاذه واذ اخذنا ميثاقكم على العمل بما في التوراة وقد رفعنا
فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة بجد و
اجتهاد واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في
قلوبهم العجل اى خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بكفرهم قل لهم بئسما يامركم به
ايمانكم بالتورية عبادة العجل ان كنتم مؤمنين بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان
لا يامر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم محمدا او
الايمان بها لا يامر بتكذيبه قل لهم ان كانت لكم الدار الاخرة اى الجنة عند الله خالصة خاصة
من دون الناس كما زعمتم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول
قيد في الثاني اى ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه ٩٧

فالاولى الا ان يكون بينهما جنبى قوله تعالى ان كانت لكم الدار الدار اسم كان وفى الخبر ثلثة اوجه احدها هو خالصة وعند ظرف لخالصة والاستقرار الذى فى لكم
ويجوز ان يكون عندحال من الدار والعامل فيها كان او الاستقرار واما لكم فيكون على هذا متعلقة بكان لانها تعمل فى حروف الجر ويجوز ان تكون للتبيين فيكون

95 ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين
الكافرين فيجازيهم ولتجدنهم لام قسم احرص الناس على حيوة واحرص من الذين اشركوا
المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم له يود يتمنى
احدهم لو يعمر الف سنة لو مصدرية بمعنى ان وهى بصلتها فى تاويل مصدر مفعول يود
وما هو اى احدهم بمزحزحه مبعده من العذاب النار ان يعمر فاعل مزحزح اى تعميره
والله بصير بما يعملون بالياء والتاء فيجازيهم وسال ابن صوريا النبى او عمر عمن ياتى بالوحى
من الملئكة فقال جبرئيل فقال هو عدونا ياتى بالعذاب ولو كان ميكائيل لأمنا لانه ياتى
بالخصب والسلم فنزل قل لهم من كان عدوا لجبريل فليمت غيظا فانه نزله اى القرآن على قلبك
ع ١٢ باذن بامر الله مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وهدى من الضلالة وبشرى بالجنة
للمؤمنين من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء
ودونها وميكال عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام وفى قراءة ميكائيل بهمزة وياء
وفى اخرى بلا ياء فان الله عدو للكافرين اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم ولقد انزلنا اليك
يا محمد آيات بينات واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبى ما جئتنا بشيء نعرفه وما
يكفر بها الا الفاسقون كفروا بها اوكلما عاهدوا الله عهدا على الايمان بالنبى ان خرج
او النبى ان لا يعاونوا عليه المشركين نبذه طرحه فريق منهم بنقضه جواب كلما وهو محل
100 الاستفهام الانكارى بل للانتقال اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله
محمد صلى الله عليه وآله وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله
اى التوراة وراء ظهورهم اى لم يعملوا بما فيها كانهم لا يعلمون من انه نبى حق او انها
كتاب الله واتبعوا عطف على نبذ ما تتلوا اى تلت الشياطين على عهد ملك سليمان
من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم
اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشى ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع
سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا
فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى
تبرئة لسليمان وردا على اليهود فى قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان فى الانبياء و
ما كان الا ساحرا وما كفر سليمان اى لم يعمل السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل
على الملكين اى الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين ببابل بلد فى سواد العراق
هاروت وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا
103 يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا للتعليم ابتلاء من الله للناس وما يعلمان من زائدة

فيه فى موضع الحال والعامل نبذ وصاحب الحال فريق تقديره متشبهين للجهال قوله تع واتبعوا معطوف على واشربوا او على نبذ فريق تتلوا بمعنى تلت على
ملك اى على زمن ملك فحذف المضاف والمعنى فى زمن وسليمان لا ينصرف وفيه ثلثة اسباب العجمة والتعريف والالف والنون واعاد ذكره ظاهرا تفخيما وكذلك

زائدة احد حتى يقولا له نصحا انما نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه
كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فان ابا الا التعلم علماه فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان يبغض كل الى الاخر وما هم اى السحرة بضارين
به من السحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته ويتعلمون ما يضرهم فى الاخرة
ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علموا اى اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها
ومن موصولة اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله ما له فى الاخرة من خلاق نصيب
فى الجنة ولبئس ما شيئ شروا باعوا به انفسهم اى الشارين اى حظها من الاخرة ان تعلموه
حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه
ولو انهم اى اليهود امنوا بالنبى والقران واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر
وجواب لو محذوف اى لاثيبوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم
من عند الله خير خبره من ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما اثروه عليه
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبى راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك
وهى بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى فنهى المؤمنون
عنها وقولوا بدلها انظرنا اى انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول
وللكافرين عذاب اليم مؤلم هو النار ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا
المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زائدة
خير وحى من ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته نبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ولما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل
ما شرطية ننسخ من اية اى نزل حكمها اما مع لفظها اولا وفى قراءة بضم النون من انسخ
اى نامرك او جبريل بنسخها او ننسها نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها
فى اللوح المحفوظ وفى قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها اى نمحها من قلبك وجواب
الشرط نات بخير منها انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر او مثلها فى التكليف و
الثواب الم تعلم ان الله على كل شيئ قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيها ما يشاء وما لكم من دون الله
اى غيره من زائدة ولى يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما ساله
اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ام بل اتريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى اى ساله قومه من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ومن يتبدل
الكفر بالايمان اى ياخذه بدله بترك النظر فى الايات البينات واقتراح غيرها

ع ١٣

٥

ننسأها

١٠٩

محذوف لو كانوا جواب لو محذوف تقديره لو كانوا ينتفعون بعلمهم لامتنعوا من شرّ السّحر **قوله** ولو انّهم امنوا انّ وما عملت فيه مصدر في موضع رفع بفعل محذوف لان لو يقتضي الفعل تقديره لو وقع منهم انّهم امنوا اي ايمانهم ولم يجزم بلو لانها تعلّق الفعل الماضي بالفعل الماضي والشرط خلاف ذلك لمثوبة جواب لو ومثوبة مبتدأ من عند الله صفته و

ابدل الهمزة الفا ومن قرء بضم النون حمله على معنى نامرك بتركها او بتاخيرها وفيه مفعول محذوف والتقدير ننسكها **قوله** له ملك السّموات مبتدأ وخبر في موضع خبر انّ ويجوز ان يرتفع ملك بالظرف عند الاخفش والملك بمعنى الشيء المملوك تقول لفلان ملك عظيم اي مملوكه كثير والملك ايضا بالكسر المملوك الا انه لا يستعمل بضم الميم في كل موضع بل في مواضع الكثرة وسعة السلطان من ولي من زائدة وولي في موضع رفع مبتدأ ولكم خبره ونصير معطوف على لفظ ولي ويجوز في الكلام رفعه على موضع ولي ومن دون في موضع نصب على الحال من ولي او من نصير والتقدير من ولي من دون الله فلما تقدم وصف النكرة عليها انتصبت على الحال **قوله تعالى** ام تريدون ام هنا منقطعة اذ ليس في الكلام همزة يقع موقعها وموقع ام ايهما والهمزة في

ذكرها وكفارا حال من الكاف والميم ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لان لا يرد بمعنى يصير حسدا مصدر وهو مفعول له والعامل فيه ودّ او يردّونكم من عند انفسهم من متعلقة بحسد اي ابتداء الحسد من عندهم ويجوز ان يتعلق بودّ او بيردّونكم حتى ياتي الله بامره اي اعفوا الى هذه الغاية **قوله تعالى** وما تقدّموا ما شرطية في موضع نصب بتقدّموا ومن خير مثل قوله من اية في ما ننسخ تجدوه اي تجدوا ثوابه فحذف المضاف وعند الله ظرف لتجدوا او حال من المفعول به **قوله تعالى** الا من كان في موضع رفع بيدخل لان الفعل مفرغ لما بعد الا وكان محمول على لفظ من في الافراد وهود جمع هائد مثل عائذ وعوذ وهو من هاد يهود اذا تاب ومنه قوله تعالى انّا هدنا

فقد ضلّ سواء السّبيل اخطا طريق الحق والسواء في الاصل الوسط ودّ كثير من اهل الكتاب لو مصدرية يردّونكم من بعد ايمانكم كفّارا حسدا مفعول له كائنا من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبيّن لهم في التورية الحقّ في شان النبي فاعفوا عنهم اي اتركوهم واصفحوا اعرضوا فلا تجازوهم حتّى ياتي الله بامره فيهم من القتال انّ الله على كلّ شيء قدير واقيموا الصّلوة واتوا الزّكوة وما تقدّموا

١١٠ لانفسكم من خير طاعة كصلوة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند الله انّ الله بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا لن يدخل الجنّة الّا من كان هودا جمع هائد او نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدي النبي صلى الله عليه واله اي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى تلك القولة امانيّهم شهواتهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلى يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله اي انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن موحد فله اجره عند ربّه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست النّصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى وقالت النّصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الّذين لا يعلمون اي المشركون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى ذلك اي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شيء فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممّن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلوة والتسبيح وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صدّوا النبي عام الحديبية عن البيت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الّا خائفين خبر بمعنى الامر اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد امنا لهم في الدّنيا خزي هوان بالقتل والسبي والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلوة

١١٥ النافلة على الراحلة في السفر حيث ما توجهت ولله المشرق والمغرب اي الارض كلها لانهما ناحيتاها فاينما تولّوا وجوهكم في الصلوة بامره فثمّ وجه الله قبلته التي رضيها انّ الله واسع يسع فضله كلّ شيء عليم بتدبير خلقه وقالوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتّخذ الله ولدا قال تعالى

١١٦ سبحانه تنزيها له عنه بل له ما في السّموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية

ولا خوف عليهم محمول على معناها قوله تعالى وهم يتلون الكتاب في موضع نصب على الحال والعامل فيها قالت واصل يتلون يتلوون فسكنت الواو ثم حذفت لالتقاء الساكنين كذلك قال
الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف بقال وهو مصدر مقدم على الفعل لتقديره قولا مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون فعلى هذا الوجه يكون مثل قولهم منصوبا

والملائكة تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كل له قانتون مطيعون كل بما
يراد منه وفيه تغليب العاقل بديع السموات والأرض موجدهما لا على مثال سبق
وإذا قضى أراد أمرا أي إيجاده فإنما يقول له كن فيكون أي فهو يكون وفي قراءة
بالنصب جوابا للأمر وقال الذين لا يعلمون أي كفار مكة للنبي لولا هلا يكلمنا الله
أنك رسول أو تأتينا آية مما اقترحناه على صدقك كما قال هؤلاء قال الذين من قبلهم
من كفار الأمم الماضية لأنبيائهم مثل قولهم من التعنت وطلب الآيات تشابهت قلوبهم
في الكفر والعناد فيه تسلية للنبي قد بينا الآيات لقوم يوقنون يعلمون أنها آيات
فيؤمنون فاقتراح آية معها تعنت إنا أرسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من أجاب
إليه بالجنة ونذيرا من لم يجب إليه بالنار ولا تسئل عن أصحاب الجحيم النار أي الكفار
ما لهم لم يؤمنوا إنما عليك البلاغ وفي قراءة بجزم تسأل نهيا ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل إن هدى الله الإسلام هو الهدى و
ما عداه ضلال ولئن لام قسم اتبعت أهواءهم التي يدعونك إليها فرضا بعد الذي
جاءك من العلم الوحي من الله ما لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك منه
الذين آتيناهم الكتاب مبتداء يتلونه حق تلاوته أي يقرؤنه كما أنزل والجملة حال و
حق نصب على المصدر والخبر أولئك يؤمنون به نزلت في جماعة قدموا من الحبشة
وأسلموا ومن يكفر به أي بالكتاب المؤتى بأن يحرفه فأولئك هم الخاسرون لمصيرهم
إلى النار المؤبدة عليهم يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم
على العالمين تقدم مثله واتقوا خافوا يوما لا تجزي تغني نفس عن نفس فيه شيئا ولا
يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله و
اذكر إذ ابتلى اختبر إبرهيم وفي قراءة ابراهام ربه بكلمات بأوامر ونواه كلفه
بها قيل هي مناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب
وفرق الرأس وقلم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء فأتمهن
أداهن تامات قال تعالى له إني جاعلك للناس إماما قدوة في الدين قال ومن ذريتي
أولادي اجعل أئمة قال لا ينال عهدي بالإمامة الظالمين الكافرين منهم دل على
أنه يناله غير الظالم وإذ جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون إليه
من كل جانب وأمنا مأمنا لهم من الظلم والإغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقى
قاتل أبيه فيه فلا يهيجه واتخذوا أيها الناس من مقام إبرهيم هو الحجر الذي قام عليه
عند بناء البيت مصلى مكان صلوة بأن تصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح
الخاء خبر وعهدنا إلى إبرهيم وإسمعيل أمرناهما أن أي بأن طهرا بيتي من الأوثان للطائفين

فيه وجهان أحدهما مستقبل أي وتقديره سولوا فحذف
التاء الثانية والثاني أنه ماض والضمير للغائبين والتقدير
أينما يتولون وقيل يجوز أن يكون ماضيا قد وقع ولا يكون أين
شرطا بل في المعنى كما تقول ما صنعت صنعت إذا أردت
الماضي وهذا ضعيف لأن أين إما استفهام وإما شرط وليس لها
معنى ثالث وثم اسم للمكان البعيد عنك وبني لتضمنه معنى حرف
الإشارة وقيل بني لتضمنه معنى حرف الخطاب لأنك تقول في
الحاضر هنا وفي الغائب هناك وثم ناب عن هناك قوله تعالى
وقالوا اتخذ الله ولدا يقرأ بالواو عطفا على قوله وقالوا لن
يدخل الجنة ويقرأ بغير واو على الاستيناف كل تقديره كل
أحد منهم أو كلهم لأن الأصل في كل أن تستعمل مضافة ومن هنا
ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول الألف واللام على كل

أسمع بهم وأبصر وكقوله فليمدد له الرحمن مدا والوجه الثاني
أن جواب الأمر لا بد أن يخالف الأمر إما في الفعل أو في الفاعل
أو فيهما فمثال ذلك قولك اذهب ينفعك زيد فالفعل و
الفاعل في الجواب غيرهما في الأمر وتقول اذهب يذهب زيد
فالفعلان متفقان والفاعلان مختلفان وتقول اذهب تنتفع
فالفاعلان متفقان والفعلان مختلفان فأما أن يتفق الفعلان
والفاعلان فغير جائز كقولك اذهب تذهب والعلة فيه أن الشيء لا
يكون شرطا لنفسه قوله لولا يكلمنا الله لولا هذه إذا
وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضا وإن وقع بعدها الماضي
كانت توبيخا وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل لأن التحضيض
والتوبيخ لا يردان إلا على الفعل كذلك قال الذين من قبلهم

اى اذكر والالف فى ابتلى منقلبة عن واو واصله من بلى يبلو اذا اختبر وفى ابرهيم لغات احدها ابراهيم بالالف والياء وهو المشهور وابرهم كذلك الا انه بحذف الياء وابراهام بالفين وابراهم بالف واحدة وضم الهاء وبكل قرئ وهو اسم اعجمى معرفة وجمعه اباره عند قوم وعند آخرين براهم وقيل فيه ابارهة براهمة جاعلك يتعدى الى مفعولين

١٢٥ والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين واذ قال ابرهيم رب
اجعل هذا المكان بلدا آمنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه
دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وارزق اهله من الثمرات
وقد فعل بنقل الطايف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء من آمن منهم بالله و
اليوم الآخر بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظالمين قال
تعالى وارزق من كفر فامتعه بالتشديد والتخفيف فى الدنيا بالرزق قليلا مدة حيوته ثم
اضطره الجاه فى الآخرة الى عذاب النار فلا يجد عنه محيصا وبئس المصير المرجع هى واذ كر اذ
يرفع ابراهيم القواعد الاسس او الجدر من البيت يبنيه متعلق بيرفع واسمعيل عطف على ابرهيم يقولان
ربنا تقبل منا بنائنا انك انت السميع للقول العليم بالفعل ربنا واجعلنا مسلمين منقادين
لك واجعل من ذريتنا اولادنا امة جماعة مسلمة لك ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله
لا ينال عهدى الظالمين وارنا علمنا مناسكنا شرايع عبادتنا او حجنا وتب علينا انك
انت التواب الرحيم سألاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما ربنا وابعث
فيهم اى اهل البيت رسولا منهم من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلى الله عليه وسلم
يتلو عليهم آياتك القرآن ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام ويزكيهم يطهرهم
من الشرك انك انت العزيز الغالب الحكيم فى صنعه ومن اى لا يرغب عن ملة ابراهيم
١٣٠ فيتركها الا من سفه نفسه جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها
ولقد اصطفيناه اخترناه فى الدنيا بالرسالة والخلة وانه فى الآخرة لمن الصالحين الذين لهم
الدرجات العلى اذكر اذ قال له ربه اسلم انقد لله واخلص له دينك قال اسلمت لرب العالمين
ووصى وفى قراءة اوصى بها بالملة ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه قال يا بنى ان الله اصطفى
لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه
الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبى الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية
نزل ام كنتم شهداء حضورا اذ حضر يعقوب الموت اذ بدل من اذ قبله قال لبنيه ما تعبدون
من بعدى بعد موتى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق عد اسمعيل
من الآباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب الها واحدا بدل من الهك ونحن له مسلمون و
ام بمعنى همزة الانكار اى لم تحضروا وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تلك
مبتداء والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث لتأنيث خبره امة قد خلت سبقت
لها ما كسبت من العمل اى جزاؤه استيناف ولكم الخطاب لليهود ما كسبتم ولا تسئلون
١٣٦ عما كانوا يعملون كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا

وسيبويه والسجود جمع ساجد وقيل هو مصدر وفيه حذف
مضاف اى الركع ذوى السجود قوله تعالى اجعل هذا
بلدا آمنا اجعل بمعنى صير وهذا المفعول الاول وبلدا المفعول
الثانى وآمنا صفة المفعول الثانى فاما التى فى ابرهيم فقد
هناك من آمن من بدل من اهله وهو بدل بعض من كل
ومن كفر فى من وجهان احدهما هى بمعنى الذى او نكرة موصوفة
وموضعها نصب والتقدير قال وارزق من كفر وحذف الفعل
لدلالة الكلام عليه فامتعه خبره لان الذى لا يدخل الفاء فى خبرها
الا اذا كان الخبر مستحقا بصلتها كقولك الذى ياتينى فله درهم

اسمعيل معطوف على ابرهيم والتقدير يقولان ربنا ويقولان
هذه فى موضع الحال وقيل اسمعيل مبتدأ والخبر محذوف
تقديره يقول ربنا لان البانى كان ابرهيم والداعى اسمعيل
قوله تعالى مسلمين لك مفعول ثان ولك متعلق بمسلمين
لانه بمعنى نسلم لك اى نخلص ويجوز ان يكون نعتا اى مسلمين

يرغب الخبر وفيه ضمير يعود على من الا من في موضع نصب على الاستثناء ويجوز ان يكون رفعا بدلا من الضمير في يرغب ومن نكرة موصوفة او بمعنى الذى ونفسه مفعول سفه لان معناه جهل تقديره الا من جهل خلق نفسه او مصيرها وقيل التقدير سفه بالتشديد وقيل التقدير في نفسه وقال الفراء هو تمييز وهو ضعيف

هُودًا اَوْ نَصَارٰى تَهْتَدُوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثانى نصارى نجران قُلْ بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ اِبْرٰهِيمَ حَنِيفًا حال من ابرهيم مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُولُوا خطاب للمؤمنين اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا من القران
١٣٥ وَمَا اُنْزِلَ اِلٰى اِبْرَاهِيمَ من الصحف العشرة وَاِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْاَسْبَاطِ اولاده وَمَا اُوتِيَ مُوسٰى من التورية وَعِيسٰى من الانجيل وَمَا اُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ من الكتب والايات لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فَاِنْ اٰمَنُوا اى اليهود والنصارى بِمِثْلِ مثل زائدة مَا اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان به فَاِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ خلاف معكم فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ يا محمد شقاقهم وَهُوَ السَّمِيعُ لاقوالهم الْعَلِيمُ باحوالهم وقد كفاه اياهم بقتل قريظة ونفى النضير وضرب الجزية عليهم صِبْغَةَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لآمنا ونصبه بفعل مقدر اى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً اى دينا تمييز وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قُلْ لهم اَتُحَاجُّونَنَا تخاصموننا فِي اللّٰهِ ان اصطفى نبيا من العرب وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فله ان يصطفى من عباده من يشاء وَلَنَا اَعْمَالُنَا نجازى بها وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ الدين والعمل دونكم فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال اَمْ بل تَقُولُونَ بالياء والتاء اِنَّ اِبْرَاهِيمَ وَاِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا اَوْ نَصَارٰى قُلْ لهم ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمِ اللّٰهُ اى الله اعلم وقد برء منهما ابرهيم بقوله مَا كَانَ اِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا والمذكورون معه تبع له وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ اخفى الناس شَهَادَةً كائنة عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ
١٤٠ اى لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التورية لابرهيم بالحنيفية وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ تهديد لهم تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ تقدم مثله

الجزء الثاني

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ الجهال مِنَ النَّاسِ اليهود والمشركين مَا وَلّٰهُمْ اى شيء صرف النبى والمؤمنين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا على استقبالها في الصلوة وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها فيامر بالتوجه الى اى جهة شاء لا اعتراض يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ طريق دين الاسلام اى ومنهم انتم دل على هذا وَكَذٰلِكَ كما هديناكم اليه جَعَلْنَاكُمْ يا امة محمد اُمَّةً وَسَطًا خيارا عدولا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يوم القيمة ان رسلهم بلغتهم

الهمزتين على الاصل وبتليين الثانية وجعلها بين بين ومنهم من يخلصها ياء لانكسار ما قبلها والجمهور على نصب يعقوب ورفع الموت وقرء بالعكس والمعنيان متقاربان واذ الثانية بدل من الاولى والعامل في الاولى شهداء فيكون عاملا في الثانية ويجوز ان يكون الثانية ظرفا لحضر فلا يكون على هذا بدلا وما استفهام في موضع نصب بتعبدون وما هنا بمعنى من ولهذا جاء في الجواب اِلٰهَك ويجوز ان يكون ما على بابها ويكون ذلك

للامة ولها ما كسبت في موضع الصفة لها ويجوز ان يكون حالا من الضمير في خلت ويجوز ان يكون مستانفا ولا تسالون مستانف لا غير وفي الكلام حذف تقديره ولا تسالون عما كنتم تعملون ودل على المحذوف قوله لها ما كسبت ولكم ما كسبتم قوله تعالى او نصارى الكلام في او ههنا كالكلام فيها في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من

١٤٢

زائدة ومثل صفة لمصدر محذوف تقديره ايمانا مثل ايمانكم والهاء ترجع الى الله او القرآن او محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونظيره زيادة الباء هنا زيادتها فى قوله وجزاء سيئة بمثلها وقيل مثل هنا زائدة وما بمعنى الذى وقرء ابن عباس بما آمنتم به باسقاط مثل قوله تعالى صبغة الله الصبغة هنا الدين وانتصابه بفعل محذوف اى ابتغوا دين الله وقيل هو اغراء اى عليكم دين الله وقيل هو بدل من ملة ابرهيم

الجزو الثانى

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الآن الجهة الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا اولا وهى الكعبة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلى اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول اِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ فيصدقه مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ اى يرجع الى الكفر شكا فى الدين وظنا ان النبى فى حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانها كَانَتْ اى التولية اليها لَكَبِيرَةً شاقة على الناس اِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ منهم وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ اِيمَانَكُمْ اى صلوتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل اِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ المؤمنين لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ فى عدم اضاعة اعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قَدْ للتحقيق نَرَى تَقَلُّبَ تصرف وَجْهِكَ فِي جهة السَّمَاءِ متطلعا الى الوحى ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابرهيم ولانه ادعى الى الاسلام العرب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ نحولنك قِبْلَةً تَرْضَاهَا تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل فى الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهُ وَاِنَّ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ اَنَّهُ اى التولى الى الكعبة الْحَقُّ الثابت مِنْ رَبِّهِمْ لما فى كتبهم فى نعت النبى من انه يتحول اليها وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بالتاء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء اى اليهود من انكار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم اَتَيْتَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ على صدقك فى امر القبلة مَا تَبِعُوا اى لا يتبعون قِبْلَتَكَ عنادا وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ قطع لطمعه فى اسلامهم وطمعهم فى عوده اليها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ اى اليهود قبلة النصارى وبالعكس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَاءَهُمْ التى يدعونك اليها مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحى اِنَّكَ اِذاً ان اتبعتهم فرضا لَمِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ اى محمدا كَمَا يَعْرِفُونَ اَبْنَاءَهُمْ بنعته فى كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابنى ومعرفتى لمحمد اشد وَاِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ نعته وَهُمْ يَعْلَمُونَ هذا الذى انت عليه اَلْحَقُّ كائنا مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ الشاكين فيه اى من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتر وَلِكُلٍّ من الامم وِجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّيهَا وجهه فى صلوته وفى قراءة مُوَلَّاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ بادروا الى الطاعات وقبولها اَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم اِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بالياء والتاء تقدم مثله وكرره لبيان تساوى حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ كرره للتاكيد لِئَلَّا

لان النصارى يتوجه الى جهة المشرق الموضع الى ولد فيه عيسى عليه السلام واليهود الى بيت المقدس ١٢

ع ٢

روى ذلك عن محمد بن على الباقر عليه السلم

١٥١

وغير شرط كما ذكرنا في الموضع الاول لئلا اللام متعلقة بمحذوف تقديره فعلنا ذلك لئلا وحجة اسم كان وخبر للناس وعليكم صفة الحجة في الاصل قدمت فانتصبت على الحال

فلا يجوز ان يتعلق بالحجة لئلا يتقدم صلة المصدر عليه الا الذين ظلموا استثناء من غير الاول لانه لم يكن لاحد عليهم حجة ولاتم هذه اللام معطوفة على اللام الاولى عليكم

البقرة

لئلا يكون للناس اليهود والمشركين عليكم حجة اى مجادلة في التولى الى غيره اى لتنتفى مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابرهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم تخافوا جدالهم في التولى اليها واخشونى بامتثال امرى ولاتم عطف على لئلا يكون نعمتى عليكم بالهداية الى معالم دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق كما ارسلنا متعلق باتم اى اتماما كاتمامنا بارسالنا فيكم رسولا منكم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يتلو عليكم اياتنا القران ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكرونى بالصلوة والتسبيح ونحوه اذكركم قيل معناه اجازيكم وفي الحديث من ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسى ومن ذكرنى في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه واشكروا لى نعمى بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخرة بالصبر على الطاعة والبلاء والصلوة خصها بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع الصابرين بالعون ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احياء ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لحديث بذلك ولكن لا تشعرون تعلمون ما هم فيه ولنبلونكم بشىء من الخوف للعدو والجوع القحط ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات بالجوائح اى لنختبرنكم فننظر اتصبرون ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة هم الذين اذا اصابتهم مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون في الاخرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبى صلى الله عليه وآله طفى فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داود في مراسيله اولئك عليهم صلوات مغفرة من ربهم ورحمة نعمة واولئك هم المهتدون الى الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة من شعائر الله اعلام دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر اى تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فلا جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء بهما بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعى غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعى وغيره ركن وبين صلى الله عليه وآله وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم السعى رواه البيهقى وغيره وقال ابدأوا بما بدأ الله به يعنى الصفا رواه مسلم ومن تطوع وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خيرا اى بخير اى فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فان الله شاكر لعمله بالاثابة عليه عليم به ونزل في اليهود ان الذين يكتمون الناس ما انزلنا من

١٦٠

او هو مبتدأ ولا يجوز ان يكون صفة لهو لان المضمر لا يوصف ولا خبرا لهو لان المستثنى هنا ليس بجملة قوله تعالى والفلك يكون واحدا وجمعا بلفظ واحد فمن الجمع هذا الموضع
وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن المفرد الفلك المشحون ومذهب المحققين ان ضمة الفاء فيه اذا كان جمعا غير الضمة التي في الواحد ودليل ذلك ان ضمة الجمع تكون فيما واحده

البينات والهدى كآية الرجم ونعت محمد من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة اولئك
يلعنهم الله فيبعدهم من رحمته ويلعنهم اللاعنون الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء
عليهم باللعنة الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا عملهم وبينوا ما كتموه فاولئك
١٦٠ اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بالمؤمنين ان الذين كفروا وماتوا وهم
كفار حال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي هم مستحقوا ذلك في
الدنيا والاخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون خالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول
بها عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفة ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل
لما قالوا صف لنا ربك والهكم اي المستحق للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ع
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض وما فيهما من العجائب واختلاف
الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان والفلك السفن التي تجري في البحر
لا ترسب موقورة بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما انزل الله من السماء من ماء
مطر فاحيا به الارض النبات بعد موتها يبسها وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لانهم
ينمون بالخصب الكائن عنه وتصريف الرياح تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة و
السحاب الغيم المسخر المذلل بامر الله يسير الى حيث شاء الله بين السماء والارض بلا علاقة
لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون ومن الناس من يتخذ من دون الله
اي غيره اندادا اصناما يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له والذين آمنوا
اشد حبا لله من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة
الى الله ولو يرى تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول
يبصرون العذاب لرايت امرا عظيما واذ بمعنى اذا ان اي لان القوة القدرة والغلبة لله جميعا ١٦٥
حال وان الله شديد العذاب وفي قراءة يرى بالتحتانية والفاعل قيل ضمير السامع وقيل الذين
ظلموا فهي بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو
علموا في الدنيا شدة عذاب الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيامة لما اتخذوا
من دونه اندادا اذ بدل من اذ قبله تبرأ الذين اتبعوا اي الرؤساء من الذين اتبعوا اي انكروا
اضلالهم وقد رأوا العذاب وتقطعت عطف على تبرأ بهم عنهم الاسباب الوصل التي كانت
بينهم في الدنيا من الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا
فنتبرأ منهم اي المتبوعين كما تبرءوا منا اليوم ولو للتمني ونتبرأ جوابه كذلك كما اراهم شدة
عذابه وتبرء بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات حال ندامات عليهم وما هم ع
بخارجين من النار بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يا ايها الناس كلوا مما
في الارض حلالا حال طيبا صفة مؤكدة او مستلذا ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان اي تزيينه ١٦٨

واحد فيكون التقدير لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم
الاصنام او لو عرفوا مقدار العذاب لعلموا ان القوة او لو عرفوا
ان القوة لله لما عبدوا الاصنام وقيل يرى هنا من رؤية
البصر اي لو شاهدوا آثار قوة الله فيكون ان وما عملت
فيه مفعول يرى محذوفا تقديره لو شاهدوا العذاب لعلموا
ان القوة ودل على هذا المحذوف قوله تعالى اذ يرون العذاب

ن بهم رويته كان او يحشرهم كذلك او يخزيهم ويحو ذلك دير يهم من روية العين فهو متعد الى مفعولين هنا بهمزة النقل وحسرات على هذا حال وقيل يريهم اى يعلمهم فيكون حسرات
مفعولا ثالثا وعليهم صفة لحسرات اى كاينة عليهم ويجوز ان يتعلق بنفس حسرات على ان يكون في الكلام حذف مضاف تقديره على تفريطهم كما تقول تحسر على تفريطه

البقرة

١٧٠

اى تزيينه انه لكم عدو مبين بين العداوة انما يامركم بالسوء الاثم والفحشاء القبيح شرعا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم اى الكفار اتبعوا
ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه اباءنا من
عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحاير قال تعالى ا يتبعونهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا من امر الدين ولا يهتدون الى الحق والهمزة للانكار ومثل صفة الذين كفروا ومن
يدعوهم الى الهدى كمثل الذي ينعق يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء اى صوتا ولا يفهم
معناه اى هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهايم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صم بكم عمي
فهم لا يعقلون الموعظة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم واشكروا
لله على ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة اى اكلها اذ الكلام فيه و
كذا ما بعدها وهي ما لم يذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حي وخص منها السمك والجراد
والدم المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وما اهل به

سورة ٢

لغير الله اى ذبح على اسم غيره والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فمن
اضطر اى الجاته الضرورة الى اكل شيء مما ذكر فاكله غير باغ خارج على المسلمين ولا عاد متعد
عليهم بقطع الطريق فلا اثم عليه في اكله ان الله غفور لاوليائه رحيم باهل طاعته حيث وسع
لهم في ذلك وخرج الباغي والعادي ويلحق بهما كل عاص بسفره كالابق والمكاس فلا يحل لهم
شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل
على نعت محمد وهم اليهود ويشترون به ثمنا قليلا من الدنيا ياخذونه بدله من سفلتهم
فلا يظهرونه خوف فوته عليهم اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار لانها ماله ولا يكلمهم الله
يوم القيمة غضبا عليهم ولا يزكيهم يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب اليم مولم هو النار
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوها بدله في الدنيا والعذاب بالمغفرة المعدة لهم

١٧٥

في الاخرة لو لم يكتموا فما اصبرهم على النار اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم
موجباتها من غير مبالاة والا فاى صبر لهم ذلك الذي ذكر من اكلهم النار وما بعده بان بسبب
ان الله نزل الكتاب بالحق متعلق بنزل فاختلفوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه و
ان الذين اختلفوا في الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القران حيث قال بعضهم
شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم
في الصلوة قبل المشرق والمغرب نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ولكن البر اى
ذا البر وقرئ البار من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب اى الكتب والنبيين واتى المال على
مع حبه له ذوي القربى القرابة واليتامى والمساكين وابن السبيل المسافر والسائلين الطالبين
وفي فك الرقاب المكاتبين والاسرى واقام الصلوة واتى الزكوة المفروضة وما قبله في التطوع

حزب
ع ١٧٧

الهدى كمثل الناعق بالغنم وانما قدر ذلك ليصح التشبيه فدعى
الذين كالناعق بالغنم ومثل الذين كالغنم المنعوق بها وقال
سيبويه لما اراد تشبيه الكفار وداعيهم بالغنم وداعيها
احد الشيئين بالاخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى و
قيل التقدير مثل الذين كفروا في دعائك اياهم وقيل التقدير

هى بقى اى فما اصبرهم الله على النار وقوله تعالى ذلك مبتدأ وبان الله الخبر والتقدير ذلك العذاب مستحق بما نزل الله فى القران من استحقاق عقوبة الكافر فالباء متعلقة بمحذوف

قوله تعالى ليس البر بفتح برفع الراء فيكون ان تولوا خبر ليس وقوى ذلك لان الاصل تقديم الفاعل على المفعول ويقرء بالنصب على انه خبر ليس وان تولوا اسمها وقوى

الجزء الثانى

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الله او الناس والصابرين نصب على المدح فى البأساء شدة الفقر والضراء المرض وحين البأس وقت شدة القتال فى سبيل الله اولئك الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا فى ايمانهم او ادعاء البر واولئك هم المتقون الله يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص المماثلة فى القتلى وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد والانثى بالانثى وبينت السنة ان الذكر يقتل بها وانه تعتبر المماثلة فى الدين فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافر ولو حرا فمن عفى له من القاتلين من دم اخيه المقتول شئ بان ترك القصاص منه وتنكير شئ يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفى ذكر اخيه تعطف داع الى العفو وايذان بان القتل لا يقطع اخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر فاتباع اى فعلى العافى اتباع للقاتل بالمعروف بان يطالبه بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قولى الشافعى والثانى الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفى ولم يسمها فلا شئ ورجح وعلى القاتل اداء الدية اليه الى العافى وهو الوارث باحسان بلا مطل ولا بخس ذلك الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية تخفيف تسهيل من ربكم عليكم ورحمة بكم حيث وسع فى ذلك ولم يحتم واحدا منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية فمن اعتدى ظلم القاتل بان قتله بعد ذلك اى العفو فله عذاب اليم مؤلم فى الاخرة بالنار او فى الدنيا بالقتل ولكم فى القصاص حيوة اى بقاء عظيم يا اولى الالباب ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه ومن اراد قتله فشرع لعلكم تتقون القتل مخافة القود كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اى اسبابه ان ترك خيرا مالا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق اذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اى فليوص للوالدين والاقربين بالمعروف بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذى فمن بدله اى الايصاء من شاهد ووصى بعد ما سمعه علمه فانما اثمه اى الايصاء المبدل على الذين يبدلونه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر ان الله سميع لقول الموصى عليم بفعل الوصى فمجاز عليه فمن خاف من موص مخففا ومثقلا جنفا ميلا عن الحق خطأ او اثما بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص غنى مثلا فاصلح بينهم بين الموصى والورثة والموصى له بالامر بالعدل فلا اثم عليه فى ذلك ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم لعلكم تتقون المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها اياما نصب بالصيام او بصوموا مقدرا معدودات اى قلائل او موقتات بعدد معلوم وهى رمضان كما سيأتى وقلله تسهيلا على المكلفين فمن كان منكم حين شهوده مريضا او على سفر اى مسافرا سفر القصر واجهده الصوم

الكب وقيل من ضمير الامر بالوصية اى الحكم المامور به وقيل من ضمير المعروف وقيل ضمير الموصى بما سمعه بما قصد به وقيل هى بمعنى الذى اى بعد الذى سمعه من الميمى عن الشذيل والهاء فى انه ضمير التبديل الذى دل عليه بدل اهى لرم من موص بفتح بسكون الواو وتخفيف الصاد ومن اوصى وبفتح الواو وتشديد الصاد وهو من وصى وكلتاهما بمعنى واحد ولا يراد بالتشديد هنا التكثير

الصوم فى الحالين فافطر فعدة فعليه عدد ما افطر من ايام اخر يصومها بدله وعلى الذين لا يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى برؤه فدية هى طعام مسكين اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفى قراءة باضافة فدية وهى للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين فى صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ فى حقهما فمن تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور فى الفدية فهو اى التطوع خير له وان تصوموا مبتدأ خبره خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون انه خير لكم فافعلوه تلك الايام شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر منه هدى حال هاديا من الضلالة للناس وبينات آيات واضحات من الهدى مما يهدى الى الحق من الاحكام ومن الفرقان مما يفرق بين الحق والباطل فمن شهد حضر منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذا اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك فى معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه ولتكملوا بالتخفيف والتشديد العدة اى عدة صوم شهر رمضان ولتكبروا الله عند اكمالها على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ولعلكم تشكرون الله على ذلك وسال جماعة النبى اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل واذا سالك عبادى عنى فانى قريب منهم بعلمى فاخبرهم بذلك اجيب دعوة الداع اذا دعان بانالته ما سال فليستجيبوا لى دعاى بالطاعة وليؤمنوا يديموا على الايمان بى لعلهم يرشدون يهتدون احل لكم ليلة الصيام الرفث بمعنى الافضاء الى نسائكم بالجماع نزل نسخا لما كان فى صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هن لباس لكم وانتم لباس لهن كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما لصاحبه علم الله انكم كنتم تختانون تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبى فتاب عليكم قبل توبتكم وعفا عنكم فالآن اذ احل لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم اى اباحه من الجماع او قدره من الولد وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اى الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين ابيض واسود فى الامتداد ثم اتموا الصيام من الفجر الى الليل اى الى دخوله بغروب الشمس ولا تباشروهن اى نسائكم وانتم عاكفون مقيمون بنية الاعتكاف فى المساجد متعلق بعاكفون نهى لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود تلك الاحكام المذكورة حدود الله حدها لعباده ليقفوا عندها فلا تقربوها ابلغ من لا تعتدوها المعبر به فى آية اخرى كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

والخبر واما قوله انزل فيه القرآن كله فى هذا الشهر الى السماء الدنيا وهدى وبينات حال من القرآن **قوله تعالى** يريد الله بكم اليسر الباء هنا للالصاق والمعنى يريد ان يلصق بكم اليسر فيما شرعه لكم والتقدير يريد الله بفطركم فى حال العذر اليسر ولتكملوا العدة هو معطوف على اليسر لان التقدير ولكن لتكملوا واللام على هذا زائدة كقوله ثم ولكن يريد ليطهركم وقيل التقدير ليسهل عليكم ولتكملوا وقيل ولتكملوا العدة فعل ذلك **قوله تعالى** فانى اى فقل لهم انى لانه جواب اذا سألك واجيب خبر ثان فليستجيبوا بمعنى فليجيبوا كما تقول قر واستقر بمعنى وقالوا استجابة بمعنى اجابة لعلكم يرشدون الجمهور على فتح الياء وضم الشين وماضيه رشد بالفتح ويقرء بفتح الشين وماضيه رشد بكسرها وهى لغة ويقرء بكسر الشين وماضيه ارشد اى غيرهم **قوله تعالى** احل لكم ليلة الصيام ليلة ظرف لاحل ولا يجوز ان تكون ظرفا للرفث من جهة الاعراب لانه مصدر والمصدر لا يتقدم عليه معموله ويجوز ان يكون الليلة ظرفا للرفث على التبيين والتقدير احل لكم ان ترفثوا ليلة الصيام فحذف وجعل المذكور مبينا له والمستعمل الشايع رفث بالمرأة وانما جاء هنا بالى لان معنى الرفث الافضاء كانه قال الافضاء الى نسائكم والهمزة فى نساء مبدلة من واو كقولك فى معناه نسوة وهو جمع لا واحد له من لفظه بل واحده امرأة وامانساء فجمع نسوة وقيل لا واحد له كنتم تختانون كنتم هنا لفظها لفظ الماضى ومعناها على المضى ايضا والمعنى ان الاختيان كان يقع منهم فتاب عليهم منه وان اريد الاختيان فى المستقبل وذكر كان ليحكى بها الحال كما تقول ان فعلت كنت ظالما والف تختانون مبدلة من واو لانه من خان يخون وتقول فى الجمع خونة والآن حقيقة الآن الذى انت فيه وقد يقع على الماضى القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى فالآن باشروهن اى فالوقت الذى كان يحرم عليكم

الجزء الثانى

ع

محارمه ولا تاكلوا اموالكم بينكم اى لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل الحرام شرعا كالسرقة والغصب ولا تدلوا تلقوا بها اى بحكومتها او بالاموال رشوة الى الحكام لتاكلوا بالتحاكم فريقا طائفة من اموال الناس متلبسين بالاثم وانتم تعلمون انكم مبطلون يسألونك يا محمد عن الاهلة جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلى نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم هى مواقيت للناس جمع ميقات يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم وعدد نسائهم وصيامهم وافطارهم والحج عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا ولكن البر اى ذا البر من اتقى الله بترك مخالفته واتوا البيوت من ابوابها فى الاحرام كغيره واتقوا الله لعلكم تفلحون تفوزون ولما صد النبى صلى الله عليه وآله عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلثة ايام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفى قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وقاتلوا فى سبيل الله اى لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية براءة او بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة وقد فعل ذلك بهم عام الفتح والفتنة الشرك منهم اشد اعظم من القتل لهم فى الحرم او الاحرام الذى استعظمتموه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام اى فى الحرم حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلثة كذلك القتل والاخراج جزاء الكافرين فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله غفور لهم رحيم بهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك ويكون الدين العبادة لله وحده لا يعبد سواه فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فلا عدوان اعتداء بقتل وغيره الا على الظالمين ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه الشهر الحرام المحرم مقابل بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك والحرمات جمع حرمة ما يجب احترامه قصاص اى يقتص بمثلها اذا انتهكت فمن اعتدى عليكم بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة واتقوا الله فى الانتصار وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر وانفقوا فى سبيل الله طاعته الجهاد وغيره ولا تلقوا بايديكم اى انفسكم والباء زائدة الى التهلكة الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه يقوى العدو عليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين اى يثيبهم واتموا الحج والعمرة لله ادوهما بحقوقهما فان احصرتم منعتم عن اتمامها بعدو فما استيسر تيسر من الهدى عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رؤسكم اى لا تتحللوا حتى

موضع نصب صفة لمصدر محذوف اى بيانا مثل هذا البيان يبين **قوله تعالى** بينكم يجوز ان يكون ظرفا لتاكلوا لان المعنى لا تتناقلوها فيما بينكم ويجوز ان يكون حالا من الاموال اى كائنة بينكم او دائرة بينكم وهو فى المعنى كقوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم وبالباطل فى موضع نصب بتاكلوا اى لا تاخذوها بالسبب الباطل ويجوز ان تكون حالا من الاموال ايضا وان يكون حالا من الفاعل فى تاكلوا اى مبطلين وتدلوا مجزوم عطفا على تاكلوا واللام فى لتاكلوا متعلقة بتدلوا ويجوز ان يكون تدلوا منصوبا بمعنى الجمع اى لا تجمعوا بين ان تاكلوا وتدلوا واللام فى لتاكلوا متعلقة وتدلوا وبالاثم مثل بالباطل **قوله تعالى**

رفع خبر له ويحتمل ان لا لمعنى ففي الاثبات تقول العدوان على الظالمين فاذا جئت بالنفي والاستثناء الاعراب على ما كان عليه **قوله تعالى** فمن اعتدى عليكم يجوز ان يكون من شرطية وان يكون بمعنى الذي بمثل الباء غير زائدة والتقدير بعقوبة مماثلة لعدوانه ويجوز ان يكون زائدة ويكون مثل صفة لمصدر محذوف اى عدوانا مثل عدوانه **قوله تعالى** بايديكم الباء زائدة يقال القى بيده والقى بيده وقال المبرد ليست زائدة بل هي متعلقة بالفعل كمررت بزيد والتهلكة تفعلة من الهلاك **قوله تعالى** والعمرة الجمهور على النصب واللام متعلقة باتموا وهي لام المفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال تقديره كائنين لله ويقرأ بالرفع على الابتداء والخبر لله فما استيسر ما في موضع رفع على انه والخبر محذوف اى فعليكم ويجوز ان يكون خبر المبتداء محذوف اى فالواجب ما استيسر ويجوز ان يكون ما في موضع نصب تقديره فاهدوا او فادوا واستيسر بمعنى تيسر فالسين ليست للاستدعاء هنا والهدي بتخفيف الياء مصدر في الاصل وهو بمعنى المهدي ويقرأ بتشديد الياء وهو جمع هدية وقيل هو فعيل بمعنى مفعول والمحل يجوز ان يكون مكانا وان يكون زمانا ففدية في الكلام حذف تقديره فحلق فعليه فدية من صيام في موضع رفع صفة للفدية واو هنا للتخيير على اصلها والنسك في الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه من نسك ينسك والمراد به هنا المنسوك ويجوز ان يكون اسما لا مصدرا ويجوز تسكين السين فاذا امنتم اذا في موضع نصب فمن تمتع شرط في موضع مبتدا فما استيسر جواب فمن وجوابها جواب اذا والعامل في اذا معنى الاستقرار لان التقدير فعليه ما استيسر اى يستقر عليه الهدي في ذلك الوقت ويجوز ان يكون من بمعنى الذي ودخلت الفاء في خبرها ايذانا بان ما بعدها مستحق بالتمتع فمن لم يجد من في موضع رفع بالابتداء ويجوز ان يكون شرطا وان يكون بمعنى الذي والتقدير فعليه صيام وقرئ صيام بالنصب على تقدير فليصم

البقرة

حتى يبلغ الهدي المذكور محله حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه كقمل وصداع فحلق في الاحرام ففدية عليه من صيام لثلاثة ايام او صدقة بثلاثة اصوع من غالب قوت البلد على ستة مساكين او نسك اى ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق لغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فاذا امنتم العدو بان ذهب او لم يكن فمن تمتع استمتع بالعمرة اى بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام الى الحج اى الاحرام به بان يكون احرم بها في اشهره فما استيسر تيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فمن لم يجد الهدي لفقده او فقد ثمنه فصيام اى فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اى في حال احرامه به فيجب ان يحرم قبل السابع من ذى الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولي الشافعي وسبعة اذا رجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة جملة تاكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عند الشافعي والثاني لا والاهل كناية عن النفس والحق بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف واتقوا الله فيما يامركم به وينهاكم عنه واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة وقيل كله فمن فرض على نفسه فيهن الحج بالاحرام به فلا رفث جماع منه ولا فسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاولين والمراد في الثلاثة النهي وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى ما يتقى به سؤال الناس وغيره واتقون يا اولي الالباب ذوي العقول ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ربكم بالتجارة في الحج نزل ردا لكراهتهم فاذا افضتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا الله بعد المبيت بالمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعاء عند المشعر الحرام وهو جبل في اخر المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم واذكروه كما هداكم لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وان مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من حيث افاض الناس اى من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور للمؤمنين

عندنا ان هذه الايام الثلثة يوم قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة ١٢

لا غير عاملة ويكون ما بعدها مبتدا وخبرا ويجوز ان تكون لا عاملة عمل ليس فيكون في الحج في موضع نصب وقرئ برفع الاولين وتنوينهما وفتح الاخير وانما فرق بينهما لان معنى فلا رفث ولا فسوق لا ترفثوا ولا تفسقوا ومعنى ولا جدال اى لا شك في فرض الحج وقيل لا جدال اى لا تجادلوا وانتم محرمون والفتح في الجميع اقوى لما فيه من نفي العموم

اَوْ كَاَشَدَّ اى كذكر اشدّ ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على الكاف اى اذكروه ذكرا اشدّ ذكرا تمييز وهو موضع مشكل وذلك ان افعل يضاف الى ما بعدها اذا كان من جنس ما قبلها كقولك ذكرك اشدّ ذكر ووجهك احسن وجه اى اشد الاذكار واحسن الوجوه واذا نصبت ما بعدها كان غير الذى قبلها كقولك زيد افره عبدا فالفراهة

[illegible]

السهم الصيف والشتاء فانها يجاب بها عن كم وكم انما يجاب عنها بالعدد والفاظ هذه الاشياء ليست عددا وانما هى اسماء المعدودات فكانت جوابا من هذا الوجه فلا اثم عليه الجمهور على اثبات الهمزة وقرئ فلا ثم عليه ووجهها انه لما خلط لا بالاثم حذف الهمزة لشبهها بالالف ثم حذف الالف لسكونها وسكون الثاء بعدها لمن اتقى خبر مبتدا محذوف تقديره جواز التعجيل والتاخير لمن اتقى قوله من يعجبك من نكرة موصوفة وفى الحيوة الدنيا متعلق بالقول والتقدير فى امور الدنيا ويجوز ان يتعلق بيعجبك ويشهد الله يجوز ان يكون معطوفا على يعجبك

[illegible]

رَّحِيمٌ بهم فَاِذَا قَضَيْتُمْ اديتم مَّنَاسِكَكُمْ عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم واستقررتم بمنى فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير والثناء كَذِكْرِكُمْ آبَآءَكُمْ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخرة اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكرا المنصوب باذكروا اذ لو تأخر عنه لكان صفة له فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَا آتِنَا نصيبنا فِى الدُّنْيَا فيؤتاه فيها وَمَا لَهُ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة وَّفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً هى الجنة وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد على الثواب بقوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا من اجل كَسَبُوْا عملوا من الحج والدعاء وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير عند رمى الجمرات فِىْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدَاتٍ اى ايام التشريق الثلاثة فَمَنْ تَعَجَّلَ اى استعجل بالنفر من منى فِىْ يَوْمَيْنِ اى فى ثانى ايام التشريق بعد رمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بالتعجيل وَمَنْ تَاَخَّرَ بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بذلك اى هم مخيرون فى ذلك ونفى الاثم لِمَنِ اتَّقٰى الله فى حجه لانه الحاج على الحقيقة وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ فى الآخرة فيجازيكم باعمالكم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولا يعجبك فى الآخرة لمخالفته لاعتقاده وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِىْ قَلْبِهٖ انه موافق لقوله وَهُوَ اَلَدُّ الْخِصَامِ شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبى يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدنى مجلسه فاكذبه الله فى ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى وَاِذَا تَوَلّٰى انصرف عنك سَعٰى مشى فِى الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ من جملة الفساد وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ اى لا يرضى به وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ فى فعلك اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ حملته الانفة والحمية على العمل بِالْاِثْمِ الذى امر باتقائه فَحَسْبُهٗ كافيه جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِىْ يبيع نَفْسَهُ اى يبذلها فى طاعة الله ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ رضاه وهو صهيب لما آذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل فى عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل بعد الاسلام يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِى السِّلْمِ بفتح السين وكسرها الاسلام كَآفَّةً حال من السلم اى فى جميع شرائعه وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ اى تزيينه بالتفريق اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ بين العداوة فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم عن الدخول فى جميعه مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة على انه حق فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شئ عن انتقامه منكم حَكِيْمٌ فى صنعه هَلْ ما يَنْظُرُوْنَ ينتظر التاركون الدخول فيه اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ اى امره كقوله او يأتى امر ربك اى عذابه فِىْ ظُلَلٍ جمع ظلة مِّنَ الْغَمَامِ السحاب وَّالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ الْاَمْرُ تم امر هلاكهم وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ بالبناء للمفعول وللفاعل فى الآخرة فيجازى كل سَلْ يا محمد

على معنى سعى لان التقدير واذا تولى يسعى ويهلك وقرئ بفتح الياء وكسر اللام وضم الكاف ورفع الحرث والتقدير يهلك الحرث بسعيه وقرئ بفتح الياء واللام وهى لغة ضعيفة جدا والحرث مصدر حرث يحرث وهو ههنا بمعنى المحروث وكذلك النسل بمعنى المنسول قوله العزة بالاثم بالاثم فى موضع نصب على الحال من العزة

[illegible]

ولهذا جاءت بعده الا في ظلل يجوز ان يكون ظرفا وان يكون حالا والظلل جمع ظلة ويقرء في ظلال قيل هو جمع ظل وقيل جمع ظلة ايضا مثل جلة وجلال وقلة وقلال من الغمام يجوز ان يكون وصفا الظل ويجوز ان يتعلق من بياتيهم اي ياتيهم من ناحية الغمام والغمام جمع غمامة والملائكة يقرء بالرفع عطفا على اسم الله

البقرة

يا محمد بني اسرائيل تبكيتا كم اتيناهم كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي اتينا ومميزها من اية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا ومن يبدل نعمة الله اي ما انعم به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة الدنيا بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون من الذين امنوا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اي يستهزؤن بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اي رزقا واسعا في الاخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق بانزل ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اي الدين الا الذين اوتوه اي الكتاب فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى بغيا من الكافرين بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان الحق باذنه بارادته والله يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل في جهد اصاب المسلمين ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم ياتكم مثل شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مستهم جملة مستانفة مبينة ما قبلها البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اي قال الرسول والذين امنوا معه استبطاء للنصر لتناهي الشدة عليهم متى ياتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك يا محمد ماذا اي الذي ينفقون والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسال النبي عما ينفق وعلى من ينفق قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو احد شقي السؤال واجاب عن المصرف الذي هو احد شقي الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل اي هم اولى به وما تفعلوا من خير

٢١٥

انفاق وغيره فان الله به عليم فمجاز عليه كتب فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكروه لكم طبعا لمشقته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفي تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما يامركم به وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم من جمادى الاخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله

وما اسند اليه لان تانيث الحيوة غير حقيقي وذلك حسن مع الفصل والوقف على امنوا والذين اتقوا مبتدا وفوقهم خبره قوله تعالى مبشرين ومنذرين حالان وانزل معهم في موضع الحال من الكتاب اي وانزل الكتاب شاهدا لهم ومؤيدا والكتاب جنس او مفرد في موضع الجمع وبالحق في موضع الحال من الكتاب اي مشتملا على الحق وممتزجا بالحق ليحكم اللام متعلقة بانزل وفاعل يحكم الله ويجوز ان يكون الكتاب من بعد ما جاءتهم من يتعلق باختلف ولا يمنع الا من ذلك كما تقول ما قام زيد الا يوم الجمعة وبغيا مفعول من اجله

متى رفع لانه خبر المصدر وعلى قول الاخفش موضعه نصب على الظرف ونصر مرفوع به قوله تعالى يسئلونك يجوز ان تلقى حركة الهمزة على السين وتحذفها ومن قال سال فجعلها الفا مبدلة من واو قال يسلونك مثل يخافونك ماذا ينفقون في ماذا مذهبان للعرب احدهما ان يجعل ما استفهاما بمعنى اي شيء وذا بمعنى الذي وينفقون صلته والعائد محذوف فيكون ما

كانت حالا او يجوز ان يكون حالا من النكرة لان المعنى يقتضيه قوله تعالى قتال فيه هو بدل من الشهر بدل الاشتمال لان القتال يقع فى الشهر وقال الكسائى هو مخفوض على التكرير يريد ان التقدير عن قتال فيه وهو معنى قول الفراء لانه قال هو مخفوض بعن مضمرة وهذا ضعيف جدا لان حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه فى الاختيار وقال ابو عبيدة هو مجرور على الجوار وهو ابعد من قولهما لان الجوار من مواضع الضرورة او الشذوذ ولا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة وفيه يجوز ان يكون نعتا للقتال ويجوز ان يكون متعلقا به كما يتعلق بقاتل وقد قرئ بالرفع فى الشاذ ووجهه على ان يكون خبر مبتدا محذوف معه همزة الاستفهام تقديره اجائز قتال فيه قل قتال فيه كبير مبتداء وخبر وجاز الابتداء بالنكرة لانها قد وصفت بقوله فيه فان قيل النكرة اذا اعيدت بالالف واللام كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول قيل ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسؤل عنه حتى يعاد بالالف واللام بل المراد تعظيم اى قتال كان فى الشهر الحرام فعلى هذا قتال الثانى غير القتال الاول وصد مبتدا وعن سبيل الله صفة له او متعلق به وكفر معطوف على صد واخراج اهله معطوف ايضا وخبر الاسماء الثلثة اكبر وقيل خبر صد وكفر ايضا محذوف اغنى عنه خبر اخراج اهله ويجب ان يكون المحذوف على هذا اكبر لا كبير ان كان قد بعضهم لان ذلك يوجب ان يكون اخراج اهل المسجد منه اكبر من الكفر وليس كذلك فاما جر المسجد الحرام فقيل هو معطوف على الشهر الحرام وقد ضعف ذلك بان القوم لم يسئلوا عن المسجد الحرام اذ لم يشكوا فى تعظيمه وانما سالوا عن القتال فى الشهر الحرام لانه وقع منهم ولم يشعروا به فخافوا من الاثم وكان المشركون عيروهم ذلك وقيل هو معطوف

الجزو الثاني

ع

فنزل يسئلونك عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال قل لهم قتال فيه كبير عظيم وزرا مبتداء وخبره وصد مبتدا منع للناس عن سبيل الله دينه وكفر به بالله وصد عن المسجد الحرام اى مكة واخراج اهله منه وهم النبى والمؤمنون وخبر المبتداء اكبر اعظم وزرا عند الله من القتال والفتنة الشرك منكم اكبر من القتل لكم ولا يزالون اى الكفار يقاتلونكم ايها المؤمنون حتى كى يردوكم عن دينكم الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت بطلت اعمالهم الصالحة فى الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعى واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل ان الذين امنوا والذين هاجروا فارقوا اوطانهم وجاهدوا فى سبيل الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمة الله ثوابه والله غفور للمؤمنين رحيم بهم يسألونك عن الخمر والميسر القمار ما حكمهما قل لهم فيهما اى فى تعاطيهما اثم كبير عظيم وفى قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح فى الخمر واصابة المال بلا كد فى الميسر واثمهما اى ما ينشأ عنهما من المفاسد اكبر اعظم من نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمتها اية المائدة ويسألونك ماذا ينفقون اى ما قدره قل انفقوا العفو اى الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفى قراءة الرفع بتقدير هو كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فى امر الدنيا والاخرة فتاخذون بالاصلح لكم فيهما ويسألونك عن اليتامى وما يلقونه من الحرج فى شانهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قل اصلاح لهم فى اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خير من ترك ذلك وان تخالطوهم اى تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فاخوانكم اى فهم اخوانكم فى الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اى فلكم ذلك والله يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلح لها فيجازى كلا منهما ولو شاء الله لاعنتكم لضيق عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب على امره حكيم فى صنعه ولا تنكحوا تتزوجوا ايها المسلمون المشركات الكافرات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة والترغيب فى نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات باية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ولا تنكحوا تزوجوا المشركين اى الكفار المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم لماله وجماله اولئك اى اهل الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم والله يدعو على لسان رسله الى الجنة والمغفرة اى العمل الموجب لهما باذنه بارادته فتجب اجابته بتزويج اوليائه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون يتعظون ويسئلونك عن المحيض اى الحيض

ع

ملاٰئما القول فی المحیض وفی الکلام حذف تقدیره امرکم الله بالاتیان منه **قوله تعٰ** حرث لکم انما افرد الخبر والمبتداء جمع لان الحرث مصدر وصف به وهو فی معنی المفعول ای محروثات انی شئتم ای کیف شئتم وقیل متی شئتم وقیل من این شئتم بعد ان یکون فی الموضع الماذون والمفعول محذوف ای شئتم الاتیان ومفعول قدموا محذوف وتقدیره نیة الولد او نیة الاعفاف وبشر خطاب للنبی صلی الله علیه وآله والجری ذکره فی قوله تع یسئلونک **قوله تعالٰی** ان تبروا فی موضع نصب مفعول من اجله ای مخافة ان تبروا وعند الکوفیین لئلا تبروا وقال ابو اسحق هو فی موضع نصب مفعول من اجله ای مخافة رفع بالابتداء والخبر محذوف ای ان تبروا وتتقوا خیر لکم وقیل التقدیر فی ان تبروا فلما حذف حرف الجر نصب وقیل هو فی موضع جر بالحرف المحذوف **قوله تعٰ** فی ایمانکم یجوز ان یتعلق فی بالمصدر کما تقول لغی فی یمینه ویجوز ان یکون حالا منه تقدیره باللغو کائنا فی ایمانکم ویقرب علیک هذا المعنی انک لو ابتت بالذی لکان المعنی مستقیما وکان صفة کقولک باللغو الذی فی ایمانکم بما کسبت یجوز ان یکون ما مصدریة فلا یحتاج الی ضمیر وان یکون بمعنی الذی او نکرة موصوفة فیکون العائد محذوفا قوله للذین یؤلون اللام متعلقة بمحذوف وهو الاستقرار وهو خبر والمبتداء تربص وعلی قول الاخفش هو فعل وفاعل واما من قیل یتعلق بیؤلون یقال الی من امرأته وعلی امرأته وقیل الاصل علی ولا یجوز ان یقام من مقام علی فعند ذلک یتعلق بمعنی الاستقرار واضافة التربص الی الاشهر اضافة المصدر الی المفعول فیه فی المعنی وهو مفعول به علی السعة والالف فی فاءوا منقلبة عن یاء

ای الحیض او مکانه ماذا یفعل بالنساء فیه قل هو اذی قذر او محله فاعتزلوا النساء اترکوا وطیهن فی المحیض ای وقته او مکانه ولا تقربوهن بالجماع حتی یطهرن بسکون الطاء وتشدیدها والهاء وفیه ادغام التاء فی الاصل فی الطاء ای یغتسلن بعد انقطاعه فاذا تطهرن فاتوهن للجماع من حیث امرکم الله بتجنبه فی الحیض وهو القبل ولا تعدوه الی غیره ان الله یحب یثیب ویکرم التوابین من الذنوب ویحب المتطهرین من الاقذار نساؤکم حرث لکم ای محل زرعکم الولد فاتوا حرثکم ای محله وهو القبل انی کیف شئتم من قیام وقعود واضطجاع واقبال وادبار نزل ردا لقول الیهود من اتی امرأته فی قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وقدموا لانفسکم العمل الصالح کالتسمیة عند الجماع واتقوا الله فی امره ونهیه واعلموا انکم ملاقوه بالبعث فیجازیکم باعمالکم وبشر المؤمنین الذین اتقوه بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لایمانکم نصبا لها بان تکثروا الحلف به ان لا تبروا وتتقوا وتصلحوا بین الناس فتکره الیمین علی ذلک ویسن فیه الحنث ویکفر بخلافها علی فعل البر ونحوه فهی طاعة والله سمیع لاقوالکم علیم باحوالکم لا یؤاخذکم الله باللغو الکائن فی ایمانکم وهو ما یسبق الیه اللسان من غیر قصد الحلف نحو لا والله وبلی والله فلا اثم فیه ولا کفارة ولکن یؤاخذکم بما کسبت قلوبکم ای قصدته من الایمان اذا حنثتم والله غفور لما کان من اللغو حلیم بتاخیر العقوبة عن مستحقها للذین یؤلون من نسائهم ای یحلفون ان لا یجامعوهن تربص انتظار اربعة اشهر فان فاءوا رجعوا فیها او بعدها عن الیمین الی الوطی فان الله غفور لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف رحیم بهم وان عزموا الطلاق ای علیه بان لا یفیئوا فلیوقعوه فان الله سمیع لقولهم علیم بعزمهم المعنی لیس لهم بعد تربص ما ذکر الا الفیئة او الطلاق والمطلقات یتربصن ای لینتظرن بانفسهن عن النکاح ثلثة قروء تمضی من حین الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحیض قولان وهذا فی المدخول بهن اما غیرهن فلا عدة لهن بقوله فما لکم علیهن من عدة وفی الایسة والصغیرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان یضعن حملهن کما فی سورة الطلاق والاماء فعدتهن قرءان بالسنة ولا یحل لهن ان یکتمن ما خلق الله فی ارحامهن من الولد والحیض ان کن یؤمن بالله والیوم الاخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن ای بمراجعتهن ولو ابین فی ذلک ای زمن التربص ان ارادوا اصلاحا بینهما لا اضرار المرأة وهو تحریض علی قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا فی الطلاق الرجعی واحق لا تفضیل فیه اذ لا حق لغیرهم فی نکاحهن فی العدة ولهن علی الازواج مثل الذی لهم علیهن من الحقوق بالمعروف شرعا من حسن العشرة وترک الضرار ونحو ذلک وللرجال علیهن درجة فضیلة فی الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق والله عزیز فی ملکه حکیم فیما دبره لخلقه الطلاق ای التطلیق الذی یراجع بعده مرتان ای اثنتان فامساک ای فعلیکم امساکهن بعده بان تراجعوهن بمعروف من

ع ١٣

نصب عطفا على النعمة فعلى هذا يكون بعضكم حالا ان شئت من ما والعايد اليها الهاء في به وان شئت من اسم الله ويجوز ان يكون ما مبتدأ وبعضكم خبره ومن الكتاب حال من الهاء المحذوفة تقديره وما انزله عليكم قوله تعالى ان ينكحن تقديره من ان ينكحوا وعن ان ينكحن فلما حذف الحرف صار في موضع نصب عند سيبويه وعند الخليل هو في موضع جر اذا تراضوا ظرف لان ينكحن وان شئت جعلته ظرفا لتعضلوهن بالمعروف يجوز ان يكون حالا من الفاعل وان يكون صفة لمصدر محذوف اي تراضيا كائنا بالمعروف وان يتعلق بنفس الفعل ذلك ظاهر اللفظ يقتضي ان يكون ذلكم لان الخطاب في الاية كلها للجمع واما الافراد فيجوز ان يكون للنبي صلى الله عليه واله وحده وان يكون لكل انسان وان يكون اكتفى بالواحد عن الجمع ازكى لكم الالف في ازكى مبدلة من واو لانه من زكى يزكو ولكم صفة له واطهر اي لكم قوله تعالى والوالدات الوالدة والوالد صفتان غالبتان فلذلك لا يذكر الموصوف معهما اجريتا مجرى الاسماء ويرضعن مثل يتربصن وقد ذكر حولين ظرف وكاملين صفة له وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص ولولا ذكر الصفة لجاز ان يحمل على ما دون الحولين بالشهر والحولين لمن اراد تقديره ذلك لمن اراد ان يتم الجمهور على ضم الياء وتسمية الفاعل ونصب الرضاعة ويقرء بالتاء مفتوحة ورفع الرضاعة والجيد فتح الراء في الرضاعة وكسرها جائز وقد قرئ به على المولود له الالف واللام بمعنى الذي والعايد عليها الهاء في له وله القايم مقام الفاعل بالمعروف حال من الرزق والكسوة والعامل فيهما معنى الاستقرار في على الا وسعها مفعول ثان وليس بمنصوب

الجزو الثاني

من الثلاث ٣

غير ضرار او تسريح ارسال لهن باحسان ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا اذا طلقتموهن الا ان يخافا اي الزوجان ان لا يقيما حدود الله اي لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخافا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية في الفعلين فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها من المال ليطلقها اي لا حرج على الزوج في اخذه ولا على الزوجة في بذله تلك الاحكام المذكورة حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد الثنتين فلا تحل له من بعد بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويطؤها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما اي الزوجة والزوج الاول ان يتراجعا الى النكاح بعد انقضاء العدة ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يبينها لقوم يعلمون يتدبرون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او سرحوهن بمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة ضرارا مفعول له لتعتدوا عليهن بالالجاء الى الافتداء والتطليق وتطويل الحبس ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا مهزوءا بها بمخالفتها واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام يعظكم به بان تشكروها بالعمل به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا تعضلوهن خطاب للاولياء اي تمنعوهن من ان ينكحن ازواجهن المطلقين لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم اذا تراضوا اي الازواج والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي عن العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر لانه المنتفع به ذلكم اي ترك العضل ازكى اي خير لكم واطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة وانتم لا تعلمون ذلك فاتبعوا امره والوالدات يرضعن اي ليرضعن اولادهن حولين عامين كاملين صفة موكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا زيادة عليه وعلى المولود له اي الاب رزقهن اطعام الوالدات وكسوتهن على الارضاع اذا كن مطلقات بالمعروف بقدر طاقته لا تكلف نفس الا وسعها طاقتها لا تضار والدة بولدها بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت ولا مولود له بولده اي بسببه بان يكلف فوق طاقته واضافة الولد الى كل منهما في الموضعين للاستعطاف وعلى الوارث اي وارث الاب وهو الصبي اي على وليه في ماله مثل ذلك الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فان ارادا اي الوالدان فصالا فطاما له قبل الحولين صادرا عن تراض منهما

لا تواعدوهن النكاح سرا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى مواعدة سرا وقيل التقدير فى سر فيكون ظرفا الا ان تقولوا ان تقولوا فى موضع نصب على الاستثناء من المفعول وهو منقطع وقيل متصل ولا تعزموا عقدة اى على عقدة النكاح وقيل تعزموا بمعنى تنووا وهذا يتعدى بنفسه فعمل عمله وقيل تعزموا بمعنى تعقدوا فيكون عقدة النكاح مصدرا والعقدة بمعنى العقد فيكون المصدر مضافا الى المفعول قوله تعالى ما لم تمسوهن ما مصدرية والزمان معها محذوف وتقديره فى زمن ترك مسهن وقيل ما شرطية اى ان لم تمسوهن ويقرأ تمسوهن بفتح التاء من غير الف على ان الفعل للرجال ويقرأ تماسوهن بضم التاء والف بعد الميم وهو من باب المفاعلة فيجوز ان يكون فى معنى القراءة الاولى ويجوز ان يكون على نسبة الفعل الى الرجال والنساء كالمجامعة والمباشرة لان الفعل من الرجل والتمكين من المرأة والاستدعاء منها ايضا ومن هنا سميت زانية فريضة يجوز ان يكون مصدرا وان يكون مفعولا به وهو الجيد وفعيلة هنا بمعنى مفعولة والموصوف محذوف اى متعة مفروضة ومتعوهن معطوف على فعل محذوف تقديره فطلقوهن ومتعوهن على الموسع قدره الجمهور على الرفع والجملة فى موضع الحال من الفاعل تقديره على الموسع منكم ويجوز ان يكون الجملة مستأنفة لا موضع لها ويقرأ قدره بالنصب وهو مفعول على المعنى لان المعنى متعوهن اى ليؤد كل منكم قدر وسعه واجود من هذا ان يكون التقدير فاوجبوا على الموسع قدره والقدر والقدر لغتان وقد قرئ بهما وقيل القدر بالتسكين الطاقة وبالتحريك المقدار متاعا اسم للمصدر والمصدر

اتفاقا منهما وتشاور بينهما ليظهر مصلحة الصبى فيه فلا جناح عليهما فى ذلك وان اردتم خطاب للاباء ان تسترضعوا اولادكم مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم فيه اذا سلمتم اليهن ما آتيتم اى اردتم ايتاءه لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل كطيب النفس واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء منه والذين يتوفون يموتون منكم ويذرون يتركون ازواجا يتربصن اى ليتربصن بانفسهن بعدهم عن النكاح اربعة اشهر وعشرا من الليالى وهذا فى غير الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت مدة تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن فى انفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف شرعا والله بما تعملون خبير عالم
ع ١٥
بباطنه كظاهره ولا جناح عليكم فيما عرضتم لوحتم به من خطبة النساء المتوفى عنهن ازواجهن فى العدة كقول الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك او اكننتم اضمرتم فى انفسكم من قصد نكاحهن علم الله انكم ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا اى نكاحا الا لكن ان تقولوا قولا معروفا اى ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح اى على عقده حتى يبلغ الكتاب اى المكتوب من العدة اجله بان ينتهى واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم من العزم وغيره فاحذروه
٢٣٥
ان يعاقبكم اذا عزمتم واعلموا ان الله غفور لمن يحذره حليم بتاخير العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن او لم تفرضوا لهن فريضة مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن ومتعوهن اعطوهن ما يتمتعن به على الموسع الغنى منكم قدره وعلى المقتر الضيق الرزق قدره يفيد انه لا نظر الى قدر الزوجة متاعا تمتيعا بالمعروف شرعا صفة متاعا حقا صفة ثانية او مصدر مؤكد على المحسنين المطيعين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم يجب لهن ويرجع لكم النصف الا لكن ان يعفون اى الزوجات فيتركنه او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولى اذا كانت محجورة فلا حرج فى ذلك وان تعفوا مبتدأ خبره اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم اى ان يتفضل بعضكم على بعض ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به حافظوا على الصلوات الخمس بادائها فى اوقاتها والصلوة الوسطى هى العصر او الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وقوموا لله فى الصلوة قانتين قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وآله كل قنوت فى القران فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان فان خفتم من عدو او سيل او سبع فرجالا جمع راجل اى مشاة صلوا او ركبانا جمع راكب
١٥

واسم للمصدر التمتيع [illegible] ذلك الخفا
حقا مصدر للمصدر فقوله تعالى فنصف [illegible]
بجملة متعلقة بالناصب للمصدر اى فعليكم نصف ما فرضتم الا ان يعفون
وعلى متعلقة فى موضع الحال فنصف اى فادوا نصف ما فرضتم الا فى حال العفو
وقد قرئ فنصف بالنصب والتقدير فعليكم نصف [illegible] ان يعفون
نصفه ولو قرئ فى موضع نصب لكان وجهه [illegible] فهذا النون فى يعفون ضمير
ان والفعل فى موضع نصب [illegible] الا ان يعفون فهو مثل يخرجن
قد سبق مثله فى قوله الا ان يخافا [illegible] مبنى [illegible] اللفظ
النساء والواو قبلها لام الكلمة لان الفعل هنا مبنى [illegible]
ما ثنا قولك الرجال يعفون فهو مثل النساء يعفون [illegible] يخرجون النساء
له فى التقدير فالرجال يعفون والنون علامة الرفع [illegible] والواو
التى بعد الميم [illegible] وان تعفوا ابتداء واقرب خبره وللتقوى متعلق
لام [illegible] على ما بيننا اقرب من التقوى [illegible] اقرب الى التقوى من اجل
باقرب [illegible] على معنى [illegible] الى [illegible] العفو [illegible] من التقوى
هنا تدل على معنى [illegible] اقرب الى [illegible] التقوى من
التقوى فاللام [illegible] ولكن العفو اشد قربا من التقوى [illegible]
بقارب التقوى [illegible] التقوى مبتدأ من القائم [illegible]
العفو والتقوى [illegible] بينكم [illegible] من الفضل [illegible] ولا تنسوا الفضل
على هذا بل على معنى الترك [illegible] النسيان ولا تنسوا الفضل
من وقت [illegible] الصلاة [illegible] فى اللفظ
فى اشتر [illegible] الفاعل [illegible] للحفظ [illegible] الفاعل
على باب الفاعلة الواقعة من واحد [illegible] بين الفاعل [illegible]
يكون من الفاعلة الواقع من اثنين ويكون وجوب حافظوا على الفعل [illegible]
من الفاعلة [illegible] فقوموا [illegible]
تعلق [illegible] والقبول [illegible] فرجالا [illegible] لا يوجد
فرجالا [illegible] حال [illegible]

متعلق بمتاع او صفة له [illegible] غير اخراج [illegible] المصدر عند الاخفش تقديره لا اخراجا وقال غيره هو حال وقيل هو صفة
من الوصية على قراءة من نصبها او صفة لمتاعا [illegible] انتصاب
على [illegible] يوصون وصية [illegible] الحول
من نصب وصية [illegible] متاعا الى الحول مصدر لان الوصية [illegible] ان يكون بدلا
محذوف تقديره يوصى الذين يتوفون وهذا على قراءة
الوصية عليهم خبر ثان او [illegible] الذين [illegible]
خبر لوصية ولازواجهم نعت للوصية [illegible]
ومن رفع الوصية فالتقدير فعليهم وصية وعليهم [illegible]
منكم والذين مبتدأ والخبر محذوف تقديره يوصون وصية
فى قوله واذكروه كما هداكم [illegible]
ثم [illegible] ما لم تكونوا تعلمون [illegible]
[illegible] ما لم تكونوا [illegible]
فرجالا [illegible] ركبانا [illegible]
ان يتعلق اللام بقوموا [illegible]
تفضيلا لها والوسطى [illegible]
خصت بالذكر [illegible]
والصلوة الوسطى [illegible]
للحفظ

هذا على قراءة من نصب وصية

صفة متاع وقيل التقدير من غير اخراج قوله تعالى وللمطلقات متاع ابتداء وخبر وحقا مصدر وقد ذكر مثله قبل قوله تم كذلك يبين الله تقدم ذكر في اية الصيام
قوله تعالى الم تر الى الذين الاصل في ترى ترأى مثل ترعى الا ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة في المستقبل تخفيفا ولا يقاس عليه وربما جاء في ضرورة الشعر

كيفما امكن مستقبلي القبلة وغيرها ويومي بالركوع والسجود فاذا امنتم من الخوف فاذكروا الله اى صلوا كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع اى عليهم لازواجهم ويعطوهن متاعا ما يتمتعن به من النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهن تربصه غير اخراج حال اى غير مخرجات من مسكنهن فان خرجن بانفسهن فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن في انفسهن من معروف شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله عزيز في ملكه حكيم في صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتاخرة في النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعي وللمطلقات متاع يعطينه بالمعروف بقدر الامكان حقا نصب بفعله المقدر على المتقين الله كرر ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة في غيرها كذلك كما يبين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون تتدبرون الم تر استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده اى ينته علمك الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون او سبعون الفا حذر الموت مفعول له وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى فعاشوا دهرا عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفن واستمرت في اسباطهم ان الله لذو فضل على الناس ومنه احياء هؤلاء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون والقصد من ذكر خبر هؤلاء تشجيع المومنين على القتال ولذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل الله اى لاعلاء دينه واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه لله عن طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له اضعافا كثيرة من عشر الى اكثر من سبعماة كما سياتي والله يقبض يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء ويبسط ويوسعه لمن يشاء امتحانا واليه ترجعون في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم الم تر الى الملا الجماعة من بني اسرائيل من بعد موت موسى اى الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو اشمويل ابعث اقم لنا ملكا نقاتل في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبيهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت اى لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما سياتي والله عليم

عطفا على يقرض او على الاستيناف اى فالله يضاعفه ويقرأ بالنصب وفيه وجهان احدهما ان يكون معطوفا على مصدر يقرض في المعنى ولا يصح ذلك الا باضمار ان ليصير مصدرا معطوفا على مصدر تقديره من ذا الذي يكون منه قرض فمضاعفة من الله والوجه الثاني ان يكون جواب الاستفهام على المعنى لان المستفهم عنه وان كان المقرض في اللفظ فهو عن الاقراض في المعنى فكانه قال ايقرض الله احد فيضاعفه ولا يجوز ان يكون جواب الاستفهام على اللفظ لان المستفهم عنه في اللفظ المقرض لا القرض

يبسط يقرأ بالسين وهو الاصل وبالصاد على ابدالها من السين لتجانس الطاء في الاستعلاء قوله تعالى من بني اسرائيل من يتعلق بمحذوف لانها حال اى كائنا من بني اسرائيل ومن بعد يتعلق بالجار الاول وبما يتعلق به الاول والتقدير من بعد موت موسى واذ

معرفة فلذلك لم ينصرف وليس بمشتق من الطول كما ان اسحق ليس بمشتق من السحق وانما هي الفاظ تقارب الالفاظ العربية ملكا حال وانى بمعنى من اين او بمعنى كيف وموضعها
نصب على الحال من الملك والعامل فيها يكون ولا يعمل فيها واحد من الظرفين لانه عامل معنوى فلا يتقدم الحال عليه ويكون يجوز ان يكون ناقصة فيكون الخبر له وعلينا حال

بالظالمين فمجازيهم وسئل النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى ارسال طالوت وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى كيف يكون له الملك علينا و
نحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا
ولم يؤت سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه
اختاره للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يؤتي ملكه من يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه والله
واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه
ان يأتيكم التابوت الصندوق وكان فيه صور الانبياء انزله الله على ادم واستمر
اليهم فغلبتهم العمالقة عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في
القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون اى تركاه هما وهو نعلا موسى وعصاه وعمامة هرون وقفيز من
المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تحمله الملئكة حال من فاعل يأتيكم ان في ذلك
لاية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون
اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين
الفا فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء
قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين الاردن وفلسطين
فمن شرب منه اى من مائه فليس مني اى من اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف
غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه لما وافوه بكثرة الا
قليلا منهم فاقتصروا على الغرفة روى انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثمائة وبضعة
عشر فلما جاوزه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اى الذين
شربوا لا طاقة قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اى بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قال
الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى
كثيرا من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون
ولما برزوا لجالوت وجنوده اى ظهروا لقتالهم وتصافوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم
كسروهم باذن الله بارادته وقتل داود وكان في عسكر طالوت جالوت واتاه اى
داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت شمويل وطالوت لم يجتمعا
لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم
بدل بعض من الناس ببعض لفسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد

ع

جامعة
اقرع ۲۵۰

فى بقى لانكار ما قبلها الا ترى ان شقى اصلها واو وقوله
بالجنود في موضع الحال اى فصل ومعه الجنود والياء في مبتليكم
بدل من واو لانه من بلاه يبلوه والنهر بفتح الهاء واسكانها
لغتان والمشهور في القراءة فتحها وقرء حميد بن قيس باسكانها
واصل النهر والنهار الاتساع ومنه انهر الدم الا من اغترف
استثناء من الجنس وموضعه نصب وانت بالخيار ان
جعلته استثناء من من الاولى وان شئت من من الثانية
واغترف متعد والغرفة بفتح الغين وضمها وقد قرئ بهما
وهما لغتان وعلى هذا يحتمل ان يكون الغرفة مصدرا وان

مضاف الى الفاعل والناس مفعوله وبعضهم بدل من الناس
بدل بعض من كل ويقرء دفاع بكسر الدال وبالالف
فيحتمل ان يكون مصدر دفعت ويجوز ان يكون
مصدر دافعت ببعض هو المفعول الثاني يتعدى اليه
الفعل بحرف الجر فوق لي نعم تلك ايات الله تلك
مبتدأ وايات الله الخبر ونتلوها يجوز ان يكون حالا

بفعل ما يريد اسند واثنى على المعنى حيث لان المعنى ولو شاء الله لمنعهم ولكن يفعل ما يريد وقد اراد ان لا يمنعهم اراد اختلافهم واقتتالهم **قوله تعم** انفقوا مفعوله محذوف اى شيئا مما
وما بمعنى الذى والعائد محذوف اى رزقنا كموه لا بيع فيه فى موضع رفع صفة ليوم ولا خلة اى فيه ولا شفاعة اى فيه ويقرء بالرفع والتنوين وقد مضى تعليله فى قوله تعم فلا رفث
قوله تعم الله لا اله الا هو مبتدا وخبر وقد ذكرنا موضع هو فى قوله والهكم اله واحد الحى القيوم يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو وان يكون مبتدا والخبر
لا تأخذه وان يكون بدلا من هو وان يكون بدلا من الاله والقيوم فيعول من قام يقوم فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت ولا يجوز ان يكون
فعولا من هذا لانه لو كان كذلك لكان قووما بالواو لان العين المضاعفة ابدا من جنس العين الاصلية مثل سبوح وقدوس ومثل ضراب وقتال فالزائد من جنس العين فلما جاء
بالياء دل انه فيعول ويقرء القيم على فيعل مثل سيد وميت ويقرء القيام على فيعال مثل بيطار وقد قرئ فى الشاذ القائم مثل قوله قائما بالقسط وقرئ فى الشاذ ايضا الحى القيوم بالنصب
على اضمار اعنى وعين الحى لام ياءان وله موضع يتبع القول فيه لا تأخذه يجوز ان يكون مستانفا ويجوز ان يكون له موضع وفى ذلك وجوه احدها ان يكون خبرا آخر لله وخبر الحى ويجوز
ان يكون له موضع الحال من الضمير فى القيوم اى يقوم بامر الخلق غير غافل واصل السنة وسنه والفعل منه وسن يسن مثل وعد يعد فلما حذفت الواو فى الفعل حذفت فى المصدر ولا نوم لا زائدة
للتوكيد وفائدتها انها لو حذفت لاحتمل الكلام ان يكون لا تأخذه سنة ولا نوم فى حال واحدة فاذا قال ولا نوم نفاهما على كل حال له ما فى السموات يجوز ان يكون خبرا آخر لما تقدم وان
يكون مستانفا من ذا الذى قد ذكر فى قوله تعم من ذا الذى يقرض الله وعنده ظرف ليشفع وقيل يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يشفع وهو ضعيف فى المعنى لان المعنى يشفع اليه وقيل يجوز ان يكون

ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض تلك هذه الايات آيات الله نتلوها
نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين التاكيد بان وغيرها رد لقول
الكفار له لست مرسلا تلك مبتداء الرسل صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه
بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله كموسى ورفع بعضهم اى محمدا درجات على غيره
بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة و
الخصايص العديدة وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه قويناه بروح القدس جبرئيل
يسير معه حيث سار ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد
الرسل اى اممهم من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن
اختلفوا المشية ذلك فمنهم من آمن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح
ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان
من شاء، يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم زكاته من قبل ان ياتى يوم لا بيع
فداء فيه ولا خلة صداقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلثة
والكافرون بالله او بما فرض عليهم هم الظالمون لوضعهم امر الله فى غير محله الله لا اله اى
لا معبود بحق فى الوجود الا هو الحى الدائم البقاء القيوم البالغ فى القيام بتدبير خلقه
لا تأخذه سنة نعاس ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا
من ذا الذى اى لا احد يشفع عنده الا باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اى الخلق وما
خلفهم اى امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشئ من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته
الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط
علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموات السبع
فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس ولا يؤده يثقله حفظهما اى السموات والارض
٢٥٥ وهو العلى فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه فى الدين على الدخول فيه قد تبين
الرشد من الغى اى ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن كان
له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او
الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك بالعروة
الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام لا انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل الله
ولى ناصر الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخراج اما فى مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات
او فيمن آمن بالنبى قبل بعثه من اليهود ثم كفر به اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
الم تر الى الذى حاج جادل ابراهيم فى ربه لان آتاه الله الملك اى حمله بطره بنعم الله

الاصل ويقرء بحذف الهمزة كما حذفت همزة اناس ويقرء بواو مضمومة
مكان الهمزة على الابدال والعلى فعيل واصله عليو لانه من علا يعلو
قوله تعم قد تبين الرشد الجمهور على ادغام الدال فى التاء لانهما
من مخرجها وتحويل الدال الى التاء اولى لان الدال شديدة والتاء
مهموسة والمهموس اخف ويقرء بالاظهار وهو ضعيف لما ذكرنا والرشد
بضم الراء وسكون الشين هو المشهور وهو مصدر رشد بفتح الشين يرشد
بضمها ويقرء بفتح الراء والشين وفعله رشد يرشد مثل علم يعلم من الغى
فى موضع نصب على انه مفعول واصل الغى غوى لانه من غوى يغوى
فقلبت الواو ياء لسكونها وسبقها ثم ادغمت والطاغوت يذكر و
يؤنث ويستعمل بلفظ واحد فى الجمع والتوحيد والتذكير والتانيث

ابراهيم والذى مفعول ويجوز ان يكون الذى فاعلا ويكون الفعل لانما قوله تعالى اوكالذى في الكاف وجهان احدهما انها زائدة والتقدير الم تر الى الذى حاج او الذى مر
على قرية ومثله قوله ليس كمثله شىء والثانى هى غير زائدة وموضعها نصب والتقدير اورايت مثل الذى ودل على هذا المحذوف قوله الم تر الى الذى حاج واو للتفصيل او للتخيير
وللتعجب بحال اى البنيين شاء وقد ذكر ذلك فى قوله اوكصيب وغيره واصل القرية من قريت الماء اذا جمعته والقرية مجتمع الناس وهى خاوية فى موضع جر صفة لقرية على عروشها
يتعلق بخاوية لان معناه واقعة على سقوفها وقيل هو بدل من القرية تقديره ومر على قرية على عروشها اى مر على عروش القرية واعاد حرف الجر مع البدل ويجوز ان يكون على عروشها
على هذا القول صفة للقرية لا بدلا تقديره على قرية ساقطة على عروشها فعلى هذا يجوز ان يكون وهى خاوية حالا من العروش وان يكون حالا من القرية لانها قد وصفت وان يكون
حالا من هاء المضاف اليه والعامل معنى الاضافة وهو ضعيف مع جوازه انى فى موضع نصب يحيى وهى بمعنى متى فعلى هذا يكون ظرفا ويجوز ان يكون بمعنى كيف فيكون موضعها
حالا من هذه ويقدم لما فيه من الاستفهام مائة عام ظرف لاماته على المعنى لان المعنى البثه ميتا مائة عام ولا يجوز ان يكون ظرفا على الظاهر لان الاماتة تقع فى ادنى زمان ويجوز ان يكون ظرفا لفعل
محذوف تقديره فاماته فلبث مائة عام ويدل على ذلك قوله ثم كم لبثت ثم قال بل لبثت مائة عام كم ظرف للبث لم يتسنه الهاء زائدة للوقف واصل الفعل على هذا فيه وجهان احدهما
هو يتسنن من قوله حمإ مسنون فلما اجتمعت ثلث نونات قلبت الاخيرة ياء كما قلبت فى تظنيت ثم ابدلت الياء الفا ثم حذفت للجزم والثانى ان يكون اصل الالف واوا من قولك
اسنى يسنى اذا مضت عليه السنون واصل سنة سنوة لقولهم سنوات ويجوز ان تكون الهاء اصلا ويكون اشتقاقه من السنة واصلها سنهة لقولهم سنهاء وعاملته مسانهة

بنعم الله على ذلك وهو نمرود اذ بدل من حاج قال ابرهيم لما قال له من ربك الذى
تدعونا اليه ربى الذى يحيى ويميت اى يخلق الحيوة والموت فى الاجساد قال هو انا احيى
واميت بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الآخر فلما راه غبيا قال ابرهيم
منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت
الذى كفر تحير ودهش والله لا يهدى القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او رايت
كالذى الكاف زائدة مر على قرية هى بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير
وهو عزير وهى خاوية ساقطة على عروشها سقوفها لما خربها بخت نصر قال انى كيف
يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فاماته الله والبثه مائة عام ثم بعثه احياه
ليريه كيفية ذلك قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما او بعض يوم لانه نام
اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك التين وشرابك العصير لم يتسنه يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من
سانهت وقيل للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وانظر الى حمارك كيف هو فراه
ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية على البعث للناس وانظر الى العظام
من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشز ونشز لغتان وفى قراءة
بضمها والزاى نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه
الروح ونهق فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شىء
قدير وفى قراءة اعلم امر من الله له واذكر اذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال
له اولم تؤمن بقدرتى على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما سأل فيعلم السامعون
غرضه قال بلى امنت ولكن سألتك ليطمئن يسكن قلبى بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن واخلط
لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك ياتينك
٢٦٠ سعيا سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شىء حكيم فى صنعه فاخذ طاوسا ونسرا و
غرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها
ع حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله
اى طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف
لسبعمائة ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق
المضاعفة الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق
عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه
عليه ونحوه لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الآخرة

[illegible]

موضع الحال من العظام والعامل فى كيف ننشزها ولا يجوز ان يعمل
فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولكن كيف وننشزها
جميعا حال من العظام والعامل فيها انظر تقديره الى العظام محياة
ننشرها يقرء بفتح النون وضم الشين وماضيه نشر وفيه وجهان
احدهما ان يكون مطاوع انشر الله الميت فنشر فيكون نشر على هذا
بمعنى انشر فاللازم والمتعدى بلفظ واحد والثانى ان يكون من
النشر الذى هو ضد الطى اى يبسطها بالاحياء ويقرء بضم النون
وكسر الشين اى يحييها وهو مثل قوله ثم اذا شاء انشره ويقرء
بالزاى اى نرفعها وهو من النشز وهو المرتفع من الارض وفيها

[illegible]

[illegible]

الوقف ويأتينك جواب الامر وسعيا مصدر فى موضع الحال اى ساعيات ويجوز ان يكون مصدرا موكدا لان السعى والاتيان متقاربان فكانه قال يأتينك اتيانا **قوله تعالى** مثل الذين ينفقون اموالهم فى الكلام حذف مضاف تقديره مثل انفاق الذين ينفقون او مثل الذين ينفقون مبتدأ وكمثل حبة خبره وانما قدر المحذوف لان الذين ينفقون لا يشبهون بالحبة بل انفاقهم

قوله معروف كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له فى الحاجة خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتعيير له بالسوال والله غنى عن صدقة العباد حليم بتاخير العقوبة عن المان والموذى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اى اجورها بالمن والاذى ابطالا كالذى اى كابطال نفقة الذى ينفق ماله رئاء الناس مرائيا لهم ولا يؤمن بالله واليوم الاخر وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا صلبا املس لا شئ عليه لا يقدرون استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذى على شئ مما كسبوا عملوا اى لا يجدون له ثوابا فى الاخرة كما لا يوجد على الصفوان شئ من التراب الذى كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهدى القوم الكافرين ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اى تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان بربوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل فاتت اعطت اكلها بضم الكاف وسكونها ثمرها ضعفين مثلى ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو اكثر المطر ام قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكسب وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار ريح شديدة فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان اليها وبقى هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهو تمثيل لنفقة المرائى والمان فى ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها فى الاخرة والاستفهام بمعنى النفى وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى احرق اعماله كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فتعتبرون يا ايها الذين امنوا انفقوا اى زكوا من طيبات جياد ما كسبتم من المال ومن طيبات مما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الردئ منه اى من المذكور تنفقون ه فى الزكوة حال من ضمير تيمموا ولستم باخذيه اى الخبيث لو اعطيتموه فى حقوقكم الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر فكيف تؤدون منه حق الله واعلموا ان الله غنى عن نفقاتكم حميد محمود على كل حال الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم به فتمسكوا ويامركم بالفحشاء البخل ومنع الزكوة والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا خلفا منه والله واسع فضله عليم بالمنفق يؤتى الحكمة اى العلم النافع المؤدى الى العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال

والجبدان يقال هو جنس لا جمع ولذلك عاد الضمير اليه بلفظ الافراد فى قوله عليه تراب وقيل هو مفرد وقيل واحده صفاة وجمع فعل على فعلان قليل وحكى صفوان بكسر الصاد وهو اكثر فى الجموع ويقرء بفتح الفاء وهو شاذ لان فعلانا شاذ فى الاسماء وانما يجئ فى المصادر مثل الغليان والصفات مثل يوم صحدان وعليه تراب فى موضع جر صفة لصفوان ولك ان ترفع ترابا بالجار لانه قد اعتمد على ما قبله وان ترفعه بالابتداء والفاء فاصابه عاطفة على الجار لان تقديره استقر عليه فاصابه وهذا احد ما يقوى شبه الظرف بالفعل والالف فى اصاب منقلبة

٢٧٥

ع

وقد قرئ بهما والواحد منه اكلة وهو الماكول واضاف الاكل اليها لانها محله وسببه وضعفين حال اى مضاعفا وانت متعد الى مفعولين وقد حذف احدهما اى اعطت صاحبها ويجوز ان يكون متعديا الى واحد لان معنى اتت اخرجت وهو من الايتاء وهو الريع فطل خبر مبتداء محذوف تقديره فالذى يصيبها طل او فاصابها طل ويجوز ان يكون فاعلا تقديره فيصيبها طل وجواب الشرط الفعل لدلالة حرف الشرط عليه والجزم فى يصبها بلم لا بان لان

ومنهم من يكسر الذال اتباعا ايضا وقد قرئ به والثانى انه من ذر يذر ايضا الا انه زاد الياء من نون فعلية والثالث انه من ذرء بالهمز فاصله على هذا ذروءة فعولة ثم ابدلت الهمزة
ياء وابدلت الواو ياء فرارا من ثقل الهمزة والواو والضمة والرابع انه من ذرا يذرو كقوله تعالى تذروه الرياح فاصله ذرووة ثم ابدلت الواو ياء ثم عمل ما تقدم ويجوز ان يكون

وفضلا تقديره منه استغنى بالاولى عن اعادتها قوله تعالى ومن يؤت
يقرء بضم الياء وفتح التاء ومن على هذا مبتدأ وما بعدها الخبر و
يقرء بكسر التاء فمن على هذا فى موضع نصب بيؤت ويؤت مجزوم
بها فقد عمل فيما عمل فيه والفاعل ضمير اسم الله والاصل فى يذكر
يتذكر فابدلت التاء ذالا لقرب منه فادغم قوله تعالى وما انفقتم ما شرط
موضعها نصب بالفعل الذى يليها وقد ذكرنا مثله فى قوله وما تفعلوا
من خير يعلمه الله **قوله تعالى** فنعما نعم فعل جامد لا يكون منه

٢٧٠ فى الذال بتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة اديتم من زكوة او
صدقة او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين بمنع الزكوة
والنذر او بوضع الانفاق فى غير محله من معاصى الله من انصار مانعين لهم من عذابه ان
تبدوا تظهروا الصدقات اى النوافل فنعما هى اى نعم شيئا ابداؤها وان تخفوها تسرّوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل
اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ويكفر بالياء والنون مجزوما
بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستيناف عنكم من بعض سيئاتكم والله بما تعملون
خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شئ منه ولما منع صلى الله عليه واله من التصدق على
المشركين ليسلموا نزل ليس عليك هديهم اى الناس الى الدخول فى الاسلام انما عليك
البلاغ ولكن الله يهدى من يشاء هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم
لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اى ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر
بمعنى النهى وما تنفقوا من خير يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجملتان
تاكيد للاولى للفقراء خبر مبتدا محذوف اى الصدقات الذين احصروا فى سبيل الله
اى حبسوا انفسهم على الجهاد نزلت فى اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا
لتعلم القرآن والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضربا سفرا فى الارض للتجارة والمعاش
لشغلهم عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف اى لتعففهم عن السؤال وتركه
تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم من التواضع واثر الجهد لا يسألون الناس شيئا فيلحفون
الحافا اى لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم
فيجازيه عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا اى ياخذونه وهو الزيادة فى المعاملة
بالنقود والمطعومات فى القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذى
يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم متعلق بيقومون ذلك الذى نزل بهم بامر
بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربوا فى الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى
ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى
عن اكله فله ما سلف قبل النهى اى لا يسترد منه وامره فى العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله
٢٧٥ مشبها له بالبيع فى الحل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربوا ينقصه ويذهب
بركته ويربى الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها والله لا يحب كل كفار بتحليل
الربوا اثيم فاجر باكله اى يعاقبه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة و
اتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا

محذوف تقديره الصدقات المذكورة للفقراء وقيل التقدير اعجبوا
للفقراء فى سبيل الله فى متعلقة باحصروا على انها ظرف له ويجوز
ان يكون حالا اى احصروا مجاهدين لا يستطيعون فى موضع الحال
والعامل فيه احصروا اى احصروا عاجزين ويجوز ان يكون مستانفا
يحسبهم حال ايضا ويجوز ان يكون مستانفا لا موضع له وفيه لغتان
كسر السين وفتحها وقد قرئ بهما والجاهل جنس فلذلك لم يجمع

اتقوا الله وذروا اتركوا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين فى ايمانكم فان من شان
المؤمنين امتثال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهى بربا كان له قبل فان لم تفعلوا
ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا
لا يدى لنا بحربه وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة
ولا تظلمون بنقص وان كان وقع غريم ذو عسرة فنظرة اى له عليكم تاخيره الى ميسرة
بفتح السين وضمها اى وقت يسره وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء فى الاصل فى
280 الصاد وبالتخفيف على حذفها اى تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه فى الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله
رواه مسلم واتقوا يوما ترجعون بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فيه الى الله
هو يوم القيمة ثم توفى فيه كل نفس جزاء ما كسبت عملت من خير وشر وهم لا يظلمون
بنقص حسنة او زيادة سيئة يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تعاملتم بدين كسلم وقرض
ع ٢
الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه استيثاقا ودفعا للنزاع وليكتب كتاب الدين بينكم كاتب
بالعدل بالحق فى كتابته لا يزيد فى المال والاجل ولا ينقص ولا ياب يمنع كاتب من ان يكتب
اذا دعى اليها كما علمه الله اى فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بياب فليكتب
تاكيد وليملل يملى الكاتب الذى عليه الحق الدين لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه
وليتق الله ربه فى املائه ولا يبخس ينقص منه اى الحق شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها
مبذرا او ضعيفا عن الاملاء لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او جهل باللغة او
نحو ذلك فليملل وليه متولى امره من والد ووصى وقيم ومترجم بالعدل واستشهدوا
اشهدوا على الدين شهيدين شاهدين من رجالكم اى بالغى المسلمين الاحرار فان لم يكونا
اى الشاهدان رجلين فرجل وامراتان يشهدون ممن ترضون من الشهداء لدينه و
عدالته وتعدد النساء لاجل ان تضل تنسى احديهما الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فتذكر
بالتشديد والتخفيف احديهما الذاكرة الاخرى الناسية وجملة الاذكار محل العلة اى لتذكر
ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفى قراءة بكسر ان شرطية ورفع تذكر استيناف
جوابه ولا ياب الشهداء اذا ما زائدة دعوا الى تحمل الشهادة وادائها ولا تسأموا تملوا
من ان تكتبوه اى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صغيرا كان او كبيرا قليلا او
كثيرا الى اجله وقت حلوله حال من الهاء فى تكتبوه ذلكم اى الكتب اقسط اعدل عند الله
واقوم للشهادة اى اعون على اقامتها لانه يذكرها وادنى اقرب الى ان لا ترتابوا تشكوا
فى قدر الحق والاجل الا ان تكون تقع تجارة حاضرة وفى قراءة بالنصب فتكون ناقصة و
اسمها ضمير التجارة تديرونها بينكم اى تقبضونها ولا اجل فيها فليس عليكم جناح فى ان لا

الخبر اى مستحق بقولهم جائز موعظة انما لم يثبت التاء لان تانيث الموعظة غير حقيقى فالموعظة والوعظ بمعنى قوله يمحق الله الربا روى ابو زيد الانصارى ان بعضهم قرء بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة وهو قراءة بعيدة اذ ليس فى الكلام اسم فى آخره واو قبلها ضمة لا سيما وقبل الضمة كسرة وقد تؤول على انه وقف على مذهب من قال هذه افعو فقلب الالف فى الوقف واوا فاما ان يكون لم يضبط الراوى حركة الباء او يكون سمى قربها من الضمة ضما قوله تعالى ما بقى الجمهور على فتح الياء وقد قرئ شاذا باسكونها ووجهه

او وجود ميسرة والجمهور على فتح السين والتانيث وقرئ بضم السين وجعل الهاء ضميرا وهو بناء شاذ لم يات منه الا مكرم ومعون على ان ذلك قد قال على انه مكرمة ومعونة ويحتمل القراءة بعد ذلك امرين احدهما ان يكون جمع ميسرة كما قالوا فى البنايين والثانى ان يكون اراد ميسورة فحذف الواو واكتفاء بدلالة الضمة عليها وارتفاع نظرة على الابتداء والخبر محذوف اى فعليكم نظرة والى يتعلق بنظرة وان تصدقوا يقرء بالتشديد واصله تتصدقوا قلبت التاء الثانية صادا وادغمها ويقرء بالتخفيف على انه حذف الياء حذفا قوله تعالى ترجعون فيه الجملة صفة يوم ويقرء بفتح التاء على تسمية الفاعل وبضمها على ترك التسمية على انه من رجعته اى رددته وهو متعد على هذا الوجه ولولا ذلك لما بنى لما لم يسم فاعله ويقرء بالياء على الغيبة وهم لا يظلمون يجوز ان يكون حالا من كل فيها فى معنى

قوله تعالى

الجمع ويجوز ان يكون حالا من الامة على ان خرج من الخطاب الى الغيبة ايضا على القراءة بالتاء فى الفلك وجرين بهم الى اجل هو متعلق بتداينتم ويجوز ان يكون صفة لدين اى مؤخر او مؤجل فيه والف مسمى منقلبة عن ياء منقلبة عن واو وكذا كل الف وقعت رابعة اذا كانت منقلبة فانها تكون منقلبة عن ياء ثم ينظر فى اصل الياء بالعدل متعلق بقوله فليكتب اى ليكتب بالحق فيجوز ان يكون اى فليكتب عادلا ويجوز ان يكون مفعولا اى بسبب العدل وقيل الباء زائدة والتقدير فليكتب العدل وقيل هو متعلق بكاتب اى كاتب موصوف بالعدل او مختار كما علمه الله الكاف فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف وهو من تمام ان يكتب وقيل هو متعلق بقوله فليكتب ويكون الكلام قد تم عند قوله ان يكتب والتقدير فليكتب كما علمه وليملل ماضى هذا الفعل املّ وفيه

لغة اخرى املى ومنه قوله فهى تملى عليه وفيه كلام ياتى فى موضعه ان شاء الله منه شيئا يجوز ان يتعلق من بيبخس ويكون لابتداء غاية البخس و يجوز ان يكون التقدير شيئا منه فلما قدمه صار حالا والهاء للحق ان يمل هو ههنا توكيد والفاعل مضمر والجمهور على ضم الهاء لانها كلمة منفصلة عما قبلها فهى مبدوءة بها وقرئ باسكانها على ان يكون اجرى المنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء او اللام نحو وهو فهو لهو بالعدل مثل الاولى من رجالكم يجوز ان يكون صفة لشهيدين ويجوز ان يتعلق باستشهدوا فان لم يكونا الالف ضمير الشاهدين فرجل خبر مبتدا محذوف اى فالمستشهد رجل وامراتان وقيل هو فاعل اى فليشهد رجل وقيل الخبر محذوف تقديره رجل وامراتان يشهدون

لادغم بها الحايط اذا مال فكلك الاية تقديرها لان تذكر احديهما الاخرى اذا ضلت والضلال لها ولا يجوز ان يكون التقدير مخافة ان تضل لانه عطف عليه فتذكر فيصير المعنى ان تذكر
الاخرى اذا ضلت وهذا عكس المراد ويقرء فتذكر بالرفع على الاستيناف ويقرء ان بكسر الهمزة على انها شرط وفتح اللام على هذا حركة بناء لالتقاء الساكنين فتذكر جواب الشرط
ورفع الفعل لدخول الفاء فى الجواب ويقرء بتشديد الكاف وتخفيفها يقال ذكرته واذكرته واحديهما الفاعل والاخرى المفعول ويصح فى معنى العكس الا انه يمتنع فى الاعراب على الظاهر

فى ان لا تكتبوها والمراد بها المتجر فيه واشهدوا اذا تبايعتم عليه فانه ادفع للاختلاف
وهذا وما قبله امر ندب ولا يضار كاتب ولا شهيد صاحب الحق ومن عليه بتحريف
او امتناع من الشهادة او الكتابة اى لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق فى الكتابة
والشهادة وان تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله
فى امره ونهيه ويعلمكم الله مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف والله بكل شىء عليم
وان كنتم على سفر اى مسافرين وتداينتم ولم تجدوا كاتبا فرهن وفى قراءة فرهان جمع
رهن مقبوضة تستوثقون بها وبينت السنة جواز الرهن فى الحضر ووجود الكاتب فالتقييد
بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض فى الرهن والاكتفاء به
من المرتهن او وكيله فان امن بعضكم بعضا اى الداين المدين على حقه فلم يرتهن فليؤد
الذى اؤتمن اى المدين امانته دينه وليتق الله ربه فى ادائه ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم
لاقامتها ومن يكتمها فانه آثم قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره
فيعاقب معاقبة الآثمين والله بما تعملون عليم لا يخفى عليه شىء منه لله ما فى السموات
وما فى الارض وان تبدوا تظهروا ما فى انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه
يحاسبكم يخبركم به الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه و
الفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اى فهو والله على كل شىء قدير ومنه محاسبتكم
وجزاؤكم آمن صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه من القرآن والمؤمنون عطف عليه
كل تنوينه عوض من المضاف اليه آمن بالله وملئكته وكتبه بالجمع والافراد ورسله
يقولون لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى
٢٨٥ وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول واطعنا نسألك غفرانك ربنا واليك المصير المرجع
بالبعث ولما نزلت الآية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها
فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اى ما تسعه قدرتها لها ما كسبت من الخير اى ثوابه
وعليها ما اكتسبت من الشر اى وزره لا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست
به نفسه قولوا ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب ان نسينا او اخطأنا تركنا الصواب لا عن عمد
كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف
بنعمة الله ربنا ولا تحمل علينا اصرا امرا يثقل علينا حمله كما حملته على الذين من قبلنا
اى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة واخراج ربع المال فى الزكوة وقرض موضع النجاسة
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكاليف والبلاء واعف عنا امح ذنوبنا
واغفر لنا وارحمنا فى الرحمة زيادة على المغفرة انت مولانا سيدنا ومتولى امورنا
٢٠٠ فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شان المولى ان ينصر

ع

ان يكون حالا من الهاء ايضا وعند الله ظرف لاقسط واللام فى
قوله للشهادة يتعلق باقوم وافعل يعمل فى الظروف وحروف الجر
وصحت الواو فى اقوم كما صحت فى فعل التعجب وذلك لجموده واجرائه
مجرى الاسماء الجامدة واقوم يجوز ان يكون من اقام المتعدى لكنه
حذف الهمزة الزائدة ثم اتى بهمزة افعل كقوله تعالى احصى
ويكون المعنى اثبت لاقامتكم الشهادة ويجوز ان يكون من قام اللازم
ويكون المعنى ذلك اثبت لقيام الشهادة وقامت الشهادة ثبتت
والفا فى ادنى منقلبة عن واو لانه من دنى يدنو والا ترتابوا فى
موضع نصب وتقديره ادنى لئلا ترتابوا والى ان لا ترتابوا
تجارة يقرء بالرفع على ان تكون التامة وحاضرة صفتها ويجوز
ان تكون الناقصة واسمها تجارة وحاضرة صفتها وتديرونها
الخبر وبينكم ظرف لتديرونها وقرئ بالنصب على ان يكون اسم الفاعل

ويجوز ان يكون حالا مقدرة قوله تعالى فرهن خبر مبتدا
محذوف تقديره فالوثيقة او التوثيق ويقرء بضم الهاء وسكونها
وهو جمع رهن مثل سقف وسقف واسد واسد والتسكين
لثقل الضمة بعد الضمة وقيل رهن جمع رهان ورهان جمع رهن
وقد قرئ به مثل كلب وكلاب والرهن مصدر فى الاصل وهو
هنا بمعنى مرهون الذى اؤتمن اذا وقفت على الذى ابتدأت
اوتمن فالهمزة للوصل والواو بدل من الهمزة التى هى فاء الفعل
فاذا وصلت حذفت همزة الوصل واعدت الواو الى اصلها وهو

موالية على الأعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها صلى الله عليه وآله قيل له عقيب كل

سورة آل عمران

كلمة قد فعلت مدنية مائتان او الا آية

ع

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك يا محمد الكتاب القران متلبسا بالحق بالصدق في اخباره مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التورية والانجيل من قبل اي قبل تنزيله هدى حال بمعنى هادين من الضلالة للناس ممن تبعهما وعبر فيهما بانزل وفي القران بنزل المقتضي للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها ان الذين كفروا بآيات الله القران وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شيء من انجاز وعيده ووعده ذو انتقام عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب اصله المعتمد عليه في الاحكام واخر متشابهات لا يفهم معانيها كاوائل السور وجعله كله محكما في قوله احكمت آياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها في قوله احكمت آياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها في قوله كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم بوقوعهم في الشبهات واللبس وابتغاء تاويله تفسيره وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون في العلم مبتدأ خبره يقولون آمنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا لا تزغ قلوبنا لا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد اذ هديتنا ارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك من عندك رحمة تثبيتا انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس تجمعهم ليوم اي في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهم امر الآخرة ولذلك سالوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى آخرها وقال فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وروى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي يقول ما اخاف على امتي الا ثلث خصال وذكر منها ان يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم

٩

ينبغى ان يوضع دليلا على القرب ومثله ثم وهنا لانهما بنيا لما تضمنا معنى حرف الاشارة وفيها لغات هذه احدها وهى فتح اللام وضم الدال وسكون النون والثانية كذلك الا ان الدال ساكنة وذلك تخفيف كما خفف عضد والثالثة بضم اللام وسكون الدال والرابعة لدا والخامسة لد بفتح اللام وضم الدال من غير نون والسادسة بفتح اللام واسكان الدال ولا شئ بعد الدال قوله جامع الناس

بابائهم ديهم

لالباب الحديث إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ اى عذابه شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ بفتح الواو ما يوقد به دابهم كَدَأْبِ كعادة آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ اهلكهم بِذُنُوبِهِمْ والجملة مفسرة لما قبلها وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ونزل لما امر صلى الله عليه وآله اليهود بالاسلام مرجعه من بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُل يا محمد لِّلَّذِينَ كَفَرُوا من اليهود سَتُغْلَبُونَ بالتاء والياء فى الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك وَتُحْشَرُونَ بالوجهين فى الآخرة إِلَىٰ جَهَنَّمَ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هى قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ عبرة ذكر الفعل للفصل فِي فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى طاعته وهم النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف وكلهم رجالة وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم اى الكفار مِّثْلَيْهِمْ اى المسلمين اكثر منهم وكانوا نحو الف رَأْيَ الْعَيْنِ اى رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلتهم وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ يقوى بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ نصره إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ لذوى البصائر افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله ابتلاء او الشيطان مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنطَرَةِ المجمعة مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْأَنْعَامِ اى الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ الزرع ذَٰلِكَ المذكور مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ المرجع وهو الجنة فينبغى الرغبة فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك أَؤُنَبِّئُكُم اخبركم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ المذكور من الشهوات استفهام تقرير لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك عِندَ رَبِّهِمْ خبر مبتداه جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ اى مقدرين الخلود فِيهَا اذا دخلوها وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يستقذر وَرِضْوَانٌ بكسر اوله وضمه لغتان اى رضى كثير مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ عالم بِالْعِبَادِ فيجازى كلا منهم بعمله الَّذِينَ نعتا وبدل من الذين قبله يَقُولُونَ يا رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصَّادِقِينَ فى الايمان وَالْقَانِتِينَ المطيعين لله وَالْمُنفِقِينَ المتصدقين وَالْمُسْتَغْفِرِينَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بِالْأَسْحَارِ اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللَّهُ بين لخلقه بالدلائل والآيات أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ اى لا معبود بحق فى الوجود إِلَّا هُوَ وَ شهد بذلك الْمَلَائِكَةُ بالاقرار وَأُولُو الْعِلْمِ من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَائِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اى تفرد بِالْقِسْطِ بالعدل لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيزُ فى ملكه الْحَكِيمُ فى صنعه إِنَّ الدِّينَ المرضى عِندَ اللَّهِ هو الْإِسْلَامُ اى الشرع المبعوث به الرسل المبنى على التوحيد وفى قراءة بفتح ان بدل من انه الى آخره بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اليهود والنصارى

نصف الحزب

لها وعند ربهم يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظرفا لاستقر ايعاالتاء ان يكون صفة للجنات في الاصل تدم فانتصب على الحال ويجوز ان يكون العامل تجري ومن تحتها متعلق بتجري و
يجوز ان يكون حالا من الانهار اي تجري الانهار كائنة تحتها ويقرء جنات بكسر التاء وفيه وجهان احدهما هو مجرور وبدلا من خير فيكون للذين اتقوا على هذا صفة لخير والثاني ان

في الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب اي المجازاة له فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن اتبعن وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب ءاسلمتم اي اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله و
ع
يقتلون وفي قراءة يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم ماة وسبعون من عبادهم فقتلوهم من يومهم فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر ينظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التورية يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزلت في اليهود زنا منهم اثنان فتحاكموا الى النبي صلعم فحكم عليهما بالرجم فابوا فجئ بالتورية فوجد فيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا
الربع
اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل ثم يزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة
٢٥
ونزل لما وعد صلى الله عليه واله امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء باتيانه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير والشر انك على كل شيء قدير تولج تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وتخرج الحي من الميت كالانسان والطاير من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يواليهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة مصدر تقيه اي تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب هذا قبل عزة الاسلام ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه ان يغضب عليكم ان واليتموهم والى الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب من والاهم اذكر

الجمهور على انه فعل وفاعل ويقرء شهداء الله جمع شهيد او شاهد وفتح الهمزة وزيادة لام مع اسم الله وهو حال من يستغفرون ويقرء كذلك الا انه مرفوع على تقدير هم شهداء ويقرء شهداء الله بالرفع والاضافة وانه اي بانه فهو في موضع نصب او جر على ما ذكرنا من الخلاف في غير موضع قائما حال من هو والعامل فيه معنى الجملة اي يفرد قائما وقيل هو حال من اسم الله اي شهد لنفسه بالوحدانية وهي حال موكدة على الوجهين وقرء ابن مسعود القائم على انه بدل او خبر مبتدا محذوف العزيز الحكيم مثل الرحمن الرحيم

الكلمة فلو دخلت على الذي كان او ليت لم يجز دخول الفاء في الخبر ويقرء ويقاتلون النبيين ويقتلون هو المشهور ومعناهما متقارب قوله تعالى يدعون في موضع الحال من الذين وهم معرضون في موضع رفع صفة لفريق او حالا من الضمير في الجار وقد ذكرنا ذلك في قوله ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم قوله تعالى ذلك هو خبر مبتدء محذوف اي الامر ذلك فعلى هذا يكون قوله بانهم قالوا في موضع نصب على الحال بما في ذا من معنى الاشارة اي ذلك الامر مستحقا بقولهم وهذا ضعيف والجيد ان يكون ذلك مبتدا وبانهم خبره

التقدير فليس في شيء من دين الله فمن الله في موضع نصب على الحال لانه صفة للنكرة قدمت عليها الا ان تتقوا هذا رجوع من الغيبة الى الخطاب فموضع ان تتقوا نصب لانه مفعول من اجله
اصل تقاة وقية فابدلت الواو تاء لانضمامها ضما لازما مثل تجاه وابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانتصابها على المصدر ويقرء تقية ووزنها فعيلة والتاء بدل من الواو

اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء مبتداء خبره تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه كرر للتوكيد والله رؤف بالعباد
ونزل لما قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله بمعنى انه يثيبكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم
به قل لهم اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله
لا يحب الكافرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اي لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم ان الله اصطفى اختار
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران بمعنى انفسهما على العالمين بجعل الانبياء من نسلهم ذرية بعضها
من ولد بعض منهم والله سميع عليم اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما اسنت واشتاقت الولد
فدعت الله واحست بالحمل يا رب اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من شواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعاء العليم بالنيات وهلك عمران
وهي حامل فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجوان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان
قالت معتذرة يا رب اني وضعتها انثى والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى
وفي قراءة بضم التاء وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها
لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها
اولادها من الشيطان الرجيم المطرود في الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فتقبلها ربها اي قبل مريم من امها بقبول حسن وانبتها
نباتا حسنا انشاها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام واتت بها امها
الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال
زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر
الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا فاخذها
وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا
المحراب الغرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم انى من اين لك هذا قالت وهي
صغيرة هو من عند الله ياتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة
هنالك اي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشيء في غير حينه قادر على اتيان الولد
على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دعا زكريا ربه لما دخل المحراب للصلوة جوف الليل قال رب
هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع مجيب الدعاء فنادته الملائكة
اي جبريل وهو قائم يصلي في المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر بتقدير القول ان الله يبشرك
مثقلا ومخففا بيحيى مصدقا بكلمة كائنة من الله اي بعيسى انه روح الله وسمي كلمة لانه خلق بكلمة

العامل فيه اصطفى المقدرة مع آل عمران محررا حال من ما
وهي بمعنى الذي لانه لم يصر ممن يعقل بعد وقيل هو صفة
لموصوف محذوف اي غلاما محررا وانما قدروا غلاما لانهم
كانوا لا يجعلون لبيت المقدس الا الرجال قوله
وضعتها انثى انثى حال من الهاء او بدل منها بما وضعت
يقرء بفتح العين وسكون التاء على انه ليس من كلامها بل
معترض وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى ويقرء
بسكون العين وضم التاء على انه من كلامها والاولى
اقوى لان الوجه في مثل هذا ان يقال وانت اعلم بما وضعت
ووجه جوازه انها وضعت الظاهر موضع المضمر تفخيما ويقرء بسكون
العين وكسر التاء كان قائلا قال لها ذلك سميتها مريم هذا

هو من عند الله ولا يجوز ان يكون قال بدلا من وجد لانه ليس
في معناه ويجوز ان يكون التقدير فقال فحذف الفاء كما
حذفت في جواب الشرط كقوله وان اطعتموهم انكم وكذلك
قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وهذا الموضع يشبه
جواب الشرط لان كلما تشبه الشرط في اقتضائها الجواب
هذا مبتداء وانى خبره والتقدير من اين لك ولك تبيين
ويجوز ان يرتفع هذا بلك وانى ظرف للاستقرار قوله
هنالك اكثر ما تقع هنا ظرف مكان وهو الاصل فيها وقد وقعت
هنا زمانا والمعنى في ذلك كعند فانك تجعلها زمانا واصلها

وقيل يتي بالفعل الذي ما ضيه حيي مصدقا حال منه وسيدا وحصورا ونبيا كذلك قوله ثم غلام اسم يكون ولي خبره ويجوز ان يكون على انها تامة فيكون لي متعلقا بها
او حالا من غلام اي يحدث لي غلام وانى بمعنى كيف او من اين بلغني الكبر وفي موضع آخر بلغت من الكبر والمعنى واحد لان ما بلغك فقد بلغته عاقر اي ذات عقر

كن وسيدا متبوعا وحصورا ممنوعا عن النساء ونبيا من الصالحين روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها
قال رب انى كيف يكون لي غلام ولد وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة
وامرأتي عاقر اي عقيم لا تلد بلغت ثماني وتسعين قال الامر كذلك من خلق غلام منكما الله يفعل
ما يشاء لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه
الى سرعة البشرى به قال رب اجعل لي آية اي علامة على حمل امرأتي قال آيتك عليه ان لا تكلم الناس اي
لا تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلاثة ايام اي بلياليها الا رمزا اشارة واذكر ربك كثيرا
وسبح صل بالعشي والابكار اواخر النهار واوائله واذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله
اصطفاك اختارك وطهرك من مسيس الرجال واصطفاك على نساء العالمين اي اهل زمانك
يا مريم اقنتي لربك اطيعيه واسجدي واركعي مع الراكعين اي صلي مع المصلين ذلك المذكور من
امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم في الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربي مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في كفالتها
فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحي اذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله
يبشرك بكلمة منه اي ولد اسمه المسيح عيسى بن مريم خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب
اذ عادة الرجال نسبتهم الى آبائهم وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة والآخرة بالشفاعة والدرجات
العلى ومن المقربين عند الله ويكلم الناس في المهد اي طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن الصالحين قالت
رب انى كيف يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بتزوج ولا غيره قال الامر كذلك من خلق الله ولد منك
بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون ونعلمه
بالنون والياء الكتاب الخط والحكمة والتوراة والانجيل ونجعله رسولا الى بني اسرائيل في الصبا او بعد
البلوغ فنفخ جبريل في جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الى
بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اني اي بأني قد جئتكم بآية علامة على صدقي من ربكم هي اني
وفي قراءة بالكسر استئنافا اخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول
فانفخ فيه الضمير للكاف فيكون طيرا وفي قراءة طائرا باذن الله بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل
الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وابرئ اشفي الاكمه الذي ولد
اعمى والابرص وخصا لانهما داءا اعياء وكان بعثه في زمن الطب فابرأ في يوم خمسين الفا بالدعاء
بشرط الايمان واحيي الموتى باذن الله كرره لنفي توهم الالوهية فيه فاحيى عازر صديقا له وابن العجوز
وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات في الحال وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون
تخبئون في بيوتكم مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما يأكل بعد ان في ذلك المذكور لآية لكم ان
كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا لما بين يدي قبلي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيها
فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وجئتكم بآية من ربكم

اى هيئة كهيئة الطير والهيئة مصدر فى معنى المهيا كالخلق بمعنى المخلوق وقيل الهيئة اسم لحال الشئ وليست مصدرا والمصدر التهيو والتهيى والتهيئة ويقرأ كهية الطير على
القاء حركة الهمزة على اليآء وحذفها وقد ذكرنا فى البقرة اشتقاق الطير واحكامه والهاء فى فيه تعود على معنى الهيئة لانها بمعنى المهيا ويجوز ان يعود على الكاف لانها

٥٠ مِنْ رَبِّكُمْ كرره تاكيدا وليبنى عليه فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته إِنَّ اللَّهَ
رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا الذى امركم به صِرَاطٌ طريق مُسْتَقِيمٌ فكذبوه ولم يؤمنوا به فَلَمَّا أَحَسَّ
علم عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ واراد واقتله قَالَ مَنْ أَنْصَارِي اعوانى ذاهبا إِلَى اللَّهِ لانصر دينه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثنى عشر من الحور وهو
البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها آمَنَّا صدقنا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ
يا عيسى بِأَنَّا مُسْلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ من الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى وَمَكَرُوا اى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به
من يقتله غيلة وَمَكَرَ اللَّهُ بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَاكِرِينَ اعلمهم به اذكر إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ قابضك وَرَافِعُكَ إِلَيَّ من الدنيا من غير موت
وَمُطَهِّرُكَ مبعدك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى
فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ
٥٥ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من امر الدين فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا
بالقتل والسبى وَالْآخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ مانعين منه وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُوَفِّيهِمْ بالياء والنون أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ اى يعاقبهم روى ان الله ارسل اليه سحابة
فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس
وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة
ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفى حديث
مسلم انه يمكث سبع سنين وفى حديث عند ابى داود الطيالسى اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه
فيحتمل ان المراد مجموع لبثه فى الارض قبل الرفع وبعده ذَلِكَ اى المذكور من امر عيسى نَتْلُوهُ نقصه
عَلَيْكَ يا محمد مِنَ الْآيَاتِ حال من الهاء فى نتلوه وعامله ما فى ذلك من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ المحكم اى القرآن إِنَّ مَثَلَ عِيسَى شأنه الغريب عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ كشأنه فى خلقه من غير اب
وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع فى النفس خَلَقَهُ اى آدم اى قالبه مِنْ تُرَابٍ
ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ بشرا فَيَكُونُ اى فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ خبر
٦٠ مبتدا محذوف اى امر عيسى فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ الشاكين فيه فَمَنْ حَاجَّكَ جادلك من النصارى فِيهِ
اى فى شأن عيسى عليه السلام مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع فى الدعاء فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى
الْكَاذِبِينَ بان نقول اللهم العن الكاذب فى شأن عيسى عليه السلام وقد دعى صلى الله عليه وآله نصارى
نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى امرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته
وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل فانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين

ان يكون مصدرية ومن زائدة والتقدير من بعد مجيء العلم اياك والاصل في تعالوا تعاليوا لان الاصل في الماضي تعالى والياء منقلبة عن واو لانه من العلو فابدلت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم ابدلت الياء الفا فاذا جاءت واو الجمع حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها وتدع جواب لشرط محذوف تقديره

الجزء الثالث

وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية وعن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا ان هذا المذكور لهو القصص الخبر الحق الذى لا شك فيه وما من زائدة اله الا الله وان الله لهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء مصدر بمعنى مستو امرها بيننا وبينكم هى ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون موحدون نزل لما قالت اليهود ابرهيم يهودى ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابرهيم بزعمكم انه على دينكم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية افلا تعقلون بطلان قولكم ها للتنبيه انتم مبتدأ يا هؤلاء والخبر حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان ابرهيم والله يعلم شانه وانتم لا تعلمون قال تعالى تبرئة لابرهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدا وما كان من المشركين ان اولى الناس احقهم بابرهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبى محمد لموافقته له في اكثر شرعه والذين امنوا من امته فهم الذين ينبغى ان يقولوا نحن على دينه لا انتم والله ولى المؤمنين ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعى اليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله القران المشتمل على نعت محمد وانتم تشهدون تعلمون انه حق يا اهل الكتاب لم تلبسون تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق اى نعت النبى وانتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل الكتاب اليهود لبعضهم امنوا بالذى انزل على الذين امنوا اى القران وجه النهار اوله واكفروا اخره لعلهم اى المؤمنين يرجعون عن دينهم اى يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا ولا تؤمنوا تصدقوا الا لمن اللام زائدة تبع وافق دينكم قال تعالى قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض ان اى بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب والحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا لمن تبع دينكم او ان يحاجوكم اى المؤمنون يغلبوكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اصح دينا وفي قراءة ءان بهمزة التوبيخ اى ايؤتى احد مثله تقرون به قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم والله واسع كثير

مستانفا وان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو يؤديه وان يكون خبرا ثانيا **قوله تعالى** من ان تامنه من مبتداء ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانه نكرة و
كما يقع الشرط خبرا يقع صفة وصلة وحالا وقرء ابو الاشهب العقيلى تيمنه بكسر حرف المضارعة وبقنطار الباء بمعنى على وبمعنى فى اى حفظ قنطار وقيل الباء بمعنى على

كثير الفضل عليم بمن هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب
من ان تامنه بقنطار اى بمال كثير يؤده اليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا
ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك لخيانته الا ما دمت
عليه قائما لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذلك اى
ترك الاداء بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا فى الاميين اى العرب سبيل اى اثم لاستحلالهم
ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى ويقولون على الله الكذب فى نسبة ذلك اليه وهم
٧٥ يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى بعهده الذى عاهد الله عليه او بعهد الله اليه
من اداء الامانة وغيره واتقى الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى وعهد الله اليهم فى التورية
او فى من حلف كاذبا فى دعوى او فى بيع سلعة ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله اليهم فى
الايمان بالنبى واداء الامانة وايمانهم حلفهم به تعالى كاذبا ثمنا قليلا من الدنيا اولئك لا خلاق
نصيب لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر اليهم يرحمهم يوم القيمة ولا يزكيهم
يطهرهم ولهم عذاب اليم مولم وان منهم اى اهل الكتاب لفريقا طائفة ككعب بن الاشرف يلوون
السنتهم بالكتاب اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبى ونحوه لتحسبوه
اى المحرف من الكتاب الذى انزله الله وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من
عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران
ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا ولما طلب بعض المسلمين السجود له صلعم ما كان ينبغى لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم اى الفهم للشريعة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن
يقول كونوا ربانيين علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بما كنتم تعلمون
بالتخفيف والتشديد الكتاب وبما كنتم تدرسون اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا ولا
يامركم بالرفع استينافا اى الله والنصب عطفا على يقول اى البشر ان تتخذوا الملئكة والنبيين
اربابا كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى ايامركم بالكفر بعد اذ انتم
ع ١٢ مسلمون لا ينبغى له هذا واذكر اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين عهدهم لما بفتح اللام للابتداء
وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى
للذى اتيتكم اياه وفى قراءة اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من الكتاب
والحكمة وهو محمد لتؤمنن به ولتنصرنه جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم فى ذلك قال
لهم أأقررتم بذلك واخذتم قبلتم على ذلكم اصرى عهدى قالوا اقررنا قال فاشهدوا على
انفسكم واتباعكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى اعرض بعد ذلك
٦٢ الميثاق فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون بالياء اى المتولون والتاء وله اسلم انقاد

ان يتعلق بها وسبيل اسم ليس وعلينا الخبر ويجوز ان

نعلى هذا يكون ما فى موضع نصب باتيت والمفعول الثانى ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية فى قوله ما ننسخ من آية وباقى الكلام على هذا الوجه ظاهر ويقرء
لما بفتح اللام وتشديد الميم وفيها وجهان احدهما انها الزمانية اى اخذنا ميثاقكم لما آتيناكم شيئا من كتاب وحكمة ورجع من الغيبة الى الخطاب على المالوف

الجزء الثالث

من فى السموات والارض طوعا بلا اباء وكرها بالسيف ومعاينة ما يلجى اليه واليه ترجعون
بالتاء والياء والهمزة للانكار قل لهم يا محمد آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاده وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم
لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون مخلصون فى العبادة ونزل فيمن
٨٥ في الآخرة ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين لمصيره الى النار
المؤبدة عليه كيف اى لا يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا اى وشهادتهم ان الرسول
حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبى والله لا يهدى القوم الظالمين الكافرين
لعنة اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اى اللعنة او النار المدلول
المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم رحيم بهم ونزل فى اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم
٩٠ بموسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لن تقبل توبتهم اذا غرغروا او ماتوا كفارا واولئك هم الضالون
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض مقدار ما يملأها ذهبا
ولو افتدى به ادخل الفاء فى خبر ان لشبه الذين بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول عن
الجزء الرابع ع الموت على الكفر اولئك لهم عذاب اليم مولم وما لهم من ناصرين مانعين منه لن تنالوا البر
اى ثوابه وهو الجنة حتى تنفقوا تصدقوا مما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من شيء
فان الله به عليم فيجازى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابرهيم وكان لا ياكل
لحوم الابل والبانها كل الطعام كان حلا حلالا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب
على نفسه وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفى لا ياكلها فحرم
عليهم من قبل ان تنزل التورية وذلك بعد ابرهيم ولم يكن على عهده حراما كما زعموا قل لهم
فأتوا بالتورية فاتلوها ليتبين صدق قولكم ان كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال
تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اى ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة
٩٥ يعقوب لا على عهد ابرهيم فاولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله
فى هذا كجميع ما اخبر به فاتبعوا ملة ابراهيم التى انا عليها حنيفا مائلا عن كل دين الى الاسلام
وما كان من المشركين ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم ان اول بيت وضع متعبدا للناس فى
الارض للذى ببكة بالباء لغة فى مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها بناه
الملائكة قبل خلق آدم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما فى الحديث فى الصحيحين
حديث وفى حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته
مباركا حال من الذى اى ذا بركة وهدى للعالمين لانه قبلتهم فيه آيات بينات منها مقام ابراهيم
اى الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقى الى الآن مع تطاول الزمان وتداول
٩٨

بالفتح والكسر وهما لغتان وقيل الكسر اسم للمصدر وهو مبتدأ وخبره على الناس ولله يتعلق بالاستقرار في على تقديره استقر لله على الناس ويجوز ان يكون الخبر لله وعلى الناس متعلق به اما حالا واما مفعولا ولا يجوز ان يكون لله حالا لان العامل في الحال على هذا يكون معنى والحال لا يتقدم على العامل

ال عمران

وتداول الايدى عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه ومن دخله كان امنا لا يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وفتحها لغتان في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع اليه سبيلا طريقا فسره صلى الله عليه وآله بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله القران والله شهيد على ما تعملون فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون عن سبيل الله اي دينه من امن بتكذيبكم النبي وكتم نعته تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا مصدر بمعنى معوجة اي مائلة عن الحق وانتم شهداء عالمون بان الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما الله بغافل عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تالفهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون

ع ١٠٠ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون استفهام تعجب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر ولا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا في الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون

الداعون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك الامرون الناهون هم المفلحون الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اي لتكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم

١٠٥ واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم القيمة فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته هم فيها خالدون تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين بان ياخذهم بغير جرم ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع

نصيره

ع ١٠٦ الامور كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير امة اخرجت اظهرت للناس تامرون بالمعروف وتنهون

فلذلك لم تصلح فى جواب الشرط والمعطوف على الجواب كالجواب وهذا خطاء لان الجزم فى مثله قد جاء فى قوله ثم لايكونوا امثالكم وانما استونف هنا ليدل على ان الله
لاينصرهم قاتلوا اولم يقاتلوا فوق لن يغنى الا بحبل فى موضع نصب على الحال تقديره ضربت عليهم الذلة فى كل حال الا فى حال عقد العهد لهم فالباء متعلقة

عن المنكر و تؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله
بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم اى اليهود يا معشر المسلمين بشئ 11
الا اذى باللسان من سب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين ثم لاينصرون عليكم
بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا كائنين
بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اذ لا عصمة
لهم غير ذلك وباؤا رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم اى بسبب انهم كانوا
يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تاكيد بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون
يتجاوزون الحلال الى الحرام ليسوا اهل الكتاب سواء مستوين من اهل الكتاب امة قائمة
مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون ايات الله اناء الليل اى فى ساعاته
وهم يسجدون يصلون حال يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك
وليسوا من الصالحين وما يفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء اى الامة القائمة من خير فلن يكفروه
بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل تجازون عليه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغنى تدفع 115
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اى عذابه شيئا وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه
تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة
ما ينفقون اى الكفار فى هذه الحيوة الدنيا فى عداوة النبى او صدقة ونحوها كمثل ريح فيها
صر حر او برد شديد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته فلم ينتفعوا
به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لاينتفعون بها وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون
بالكفر الموجب لضياعها يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة اصفياء تطلعونهم على سركم من
دونكم اى غيركم من اليهود والمنافقين لا يالونكم خبالا نصب بنزع الخافض اى لايقصرون لكم فى
الفساد ودوا تمنوا ما عنتم اى عنتكم وهو شدة الضرر قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم
من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وما تخفى صدورهم من العداوة اكبر قد بينا
لكم الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم ها للتنبيه انتم يا اولاء المؤمنين
تحبونهم لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم فى الدين وتؤمنون بالكتاب كله اى
بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف
الاصابع من الغيظ شدة الغضب لما يرون من ائتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل
مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم ان الله عليم
بذات الصدور بما فى القلوب ومنه ما يضمره هولاء ان تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصر وغنيمة
تسؤهم تحزنهم وان تصبكم سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل و

ان يتعلق بمقاعد لان المقعد هنا المكان وذلك لا يعمل فيه قوله اذ همت ظرف لعليم ويجوز ان يكون ظرفا لتبوئ وان يكون لغدوت ان تفشلا تقديره بان تفشلا
فموضعه نصب او جر على ما ذكرنا من الخلاف وعلى يتعلق بيتوكل ودخلت الفاء لمعنى الشرط والمعنى ان فشلوا فتوكلوا انتم او ان صعب الامر فتوكلوا قوله بيد

آل عمران

قيل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وَإِن تَصْبِرُوا
على اذاهم وَتَتَّقُوا الله في موالاتهم وغيرها لَا يَضُرُّكُمْ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها
وتشديدها كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء مُحِيطٌ عالم فيجازيهم به وَ اذكر يا
محمد إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ من المدينة تُبَوِّئُ تنزل الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ مراكز يقفون فيها لِلْقِتَالِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ لاقوالكم عَلِيمٌ باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين
رجلا والمشركون ثلثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلث من الهجرة وجعل
ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح
الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا إِذْ بدل من اذ قبله
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر أَن تَفْشَلَا تجبنا عن القتال وترجعا
لما رجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي جابر السلمي
القائل له انشدكم بالله في نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهم الله ولم ينصرفا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا
ناصرهما وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله وَلَقَدْ
نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ موضع بين مكة والمدينة وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ نعمه إِذْ ظرف لنصركم تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ توعدهم تطمينا أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ يعينكم
رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ بالتخفيف والتشديد بَلَى يكفيكم ذلك وفي الانفال بالف لانه
امدهم اولا بها ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال إِن تَصْبِرُوا على لقاء العدو وَتَتَّقُوا الله في المخالفة وَيَأْتُوكُم
اي المشركين مِّن فَوْرِهِمْ وقتهم هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو وفتحها
اي معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتل معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض
ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ اي الامداد إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوبُكُم بِهِ فلا
تجزع من كثرة العدو وقلتكم وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يؤتيه من يشاء وليس بكثرة
الجند لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم اي ليهلك طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بالقتل والاسر أَوْ يَكْبِتَهُمْ يذلهم
بالهزيمة فَيَنقَلِبُوا يرجعوا خَائِبِينَ لم ينالوا ما راموه ونزلت لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم
وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ بل الامر لله فاصبر
أَوْ بمعنى الى ان يَتُوبَ عَلَيْهِمْ بالاسلام أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ بالكفر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ
مَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ تعذيبه وَاللَّهُ غَفُورٌ
لاوليائه رَّحِيمٌ باهل طاعته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً بالف ودونها
بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب وَاتَّقُوا اللَّهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون
وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ان تعذبوا بها وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَسَارِعُوا
بواو ودونها إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ اي كعرضهما لو وصلت احدهما

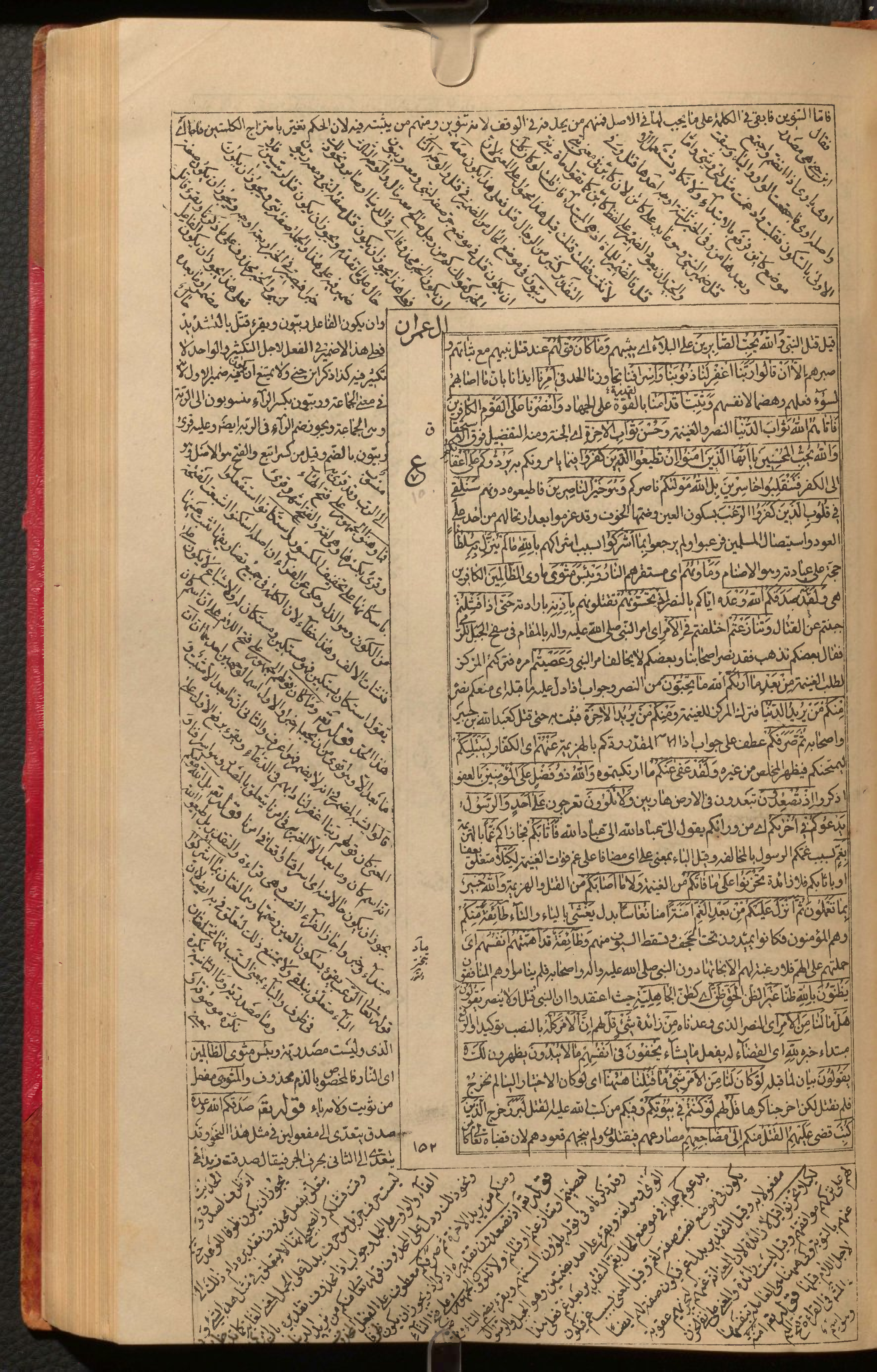
وبين الناس ظرف ويجوز ان يكون حالا من الها وليعلم اللام متعلقة بمحذوف تقديره وليعلم الله داولها وقيل التقدير ليتعظوا وليعلم الله قيل الواو زائدة

الجزء الرابع

بالاخرى والعرض السعة اعدت للمتقين الله بعمل الطاعات وترك المعاصي الذين ينفقون في طاعة الله في السراء والضراء اليسر والعسر والكاظمين الغيظ الكافين عن امضائه مع القدرة والعافين عن الناس ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا الله اى وعيده فاستغفروا لذنوبهم ومن اى لا يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا ايديموا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذى اتوه معصية اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر ونزل في هزيمة احد قد خلت مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم فسيروا ايها المومنون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل اى اخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلتهم لوقتهم هذا القران بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تهنوا تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم الاعلون بالغلبة عليهم ان كنتم مومنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله ان يمسسكم يصبكم باحد قرح بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه فقد مس القوم الكفار قرح مثله ببدر وتلك الايام نداولها نصرفها بين الناس يوما لفرقة ويوما لاخرى ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم بالشهادة والله لا يحب الظالمين الكافرين اى يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج وليمحص الله الذين امنوا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويمحق يهلك الكافرين ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد كنتم تمنون فيه حذف احدى التائين في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر لننال ما نال شهداؤه فقد رايتموه اى سببه الحرب وانتم تنظرون اى بصراء تتاملون الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما اشيع ان النبي صلى الله عليه وآله قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل كغيره انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى اى ما كان معبودا فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين نعمه بالثبات وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اى كتب الله ذلك مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحيوة ومن يرد بعمله ثواب الدنيا اى جزاءه منها نؤته منها ما قسم له ولا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الدنيا في الاخرة نؤته منها اى من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكاين كم من نبي قاتل وفي قراءة قتل والفاعل ضميره معه خبر مبتداه ربيون كثير جموع كثيرة فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل

قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل في موضع رفع صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من الضمير في رسول وقرء ابن عباس رسل بنكرة وهو قريب من المعرفة ومن متعلقة بخلت ويجوز ان يكون حالا من الرسل افان مات الهمزة عند سيبويه في موضعها والفاء تدل على تعلق الشرط بما قبله وقال يونس والهمزة في مثل

في معنى كم التي للتكثير كما جعلت الكاف مع ذا في قولهم كذا المعنى لم يكن لكل واحد منهما كما ان معنى لولا بعد التركيب لم يكن لهما قبله وفيها خمسة اوجه كلها قد قرئ به فالمشهور كاين بهمزة بعدها ياء مشددة وهو الاصل والثاني كائن بالف بعدها همزة مكسورة من غير ياء وفيه وجهان احدهما هو فاعل من كان يكون



فاما التنوين فابقى فى الكلمة على ما يجب لها فى الاصل فمنهم من يحذفه فى الوقف لانه تنوين ومنهم من يثبته فيه لان الحكم تغير بامتزاج الكلمتين فاجاء

وان يكون الفاعل ربيون ويقرء قتل بالتشديد فعلى هذا لا ضمير فى الفعل لاجل التكثير والواحد لا تكثير فيه كذا ذكر ابن جنى ولا يمتنع ان يكون فيه ضمير الاول لانه فى معنى الجماعة وربيون بكسر الراء منسوبون الى الربة وهى الجماعة ويجوز ضم الراء فى الربة ايضا وعليه قرئ ربيون بالضم وقيل من كسر اتبع والفتح هو الاصل

قيل قتل النبى والله يحب الصابرين على البلاء اى يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم و
صبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد فى امرنا ايذانا بان ما اصابهم
لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين
فآتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة اى الجنة وحسنه التفضيل فوق الاستحقاق
والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما يامرونكم به يردوكم على اعقابكم
الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولكم ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم سنلقى
فى قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على
العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا
حجة على عبادته وهو الاصنام ومأويهم اى مستقرهم النار وبئس مثوى مأوى الظالمين الكافرين
هى ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم
جبنتم عن القتال وتنازعتم اختلفتم فى الامر اى امر النبى صلى الله عليه وآله بالمقام فى سفح الجبل للرمى
فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف امر النبى وعصيتم امره فتركتم المركز
لطلب الغنيمة من بعد ما اريكم الله ما تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره
منكم من يريد الدنيا فترك المركز للغنيمة ومنكم من يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير
واصحابه ثم صرفكم عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عنهم اى الكفار ليبتليكم
ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفى عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو
اذكروا اذ تصعدون تبعدون فى الارض هاربين ولا تلوون تعرجون على احد والرسول
يدعوكم فى اخريكم اى من ورائكم يقول الى عباد الله الى عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة
بغم بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لكيلا متعلق بعفا
او باثابكم فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة والله خبير
بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طائفة منكم
وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم اى
حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبى صلى الله عليه وآله واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون
يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن اى كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبى قتل او لا ينصر يقولون
هل ما لنا من الامر اى النصر الذى وعدناه من زائدة شىء قل لهم ان الامر كله بالنصب توكيد والرفع
مبتداء خبره لله اى القضاء له يفعل ما يشاء يخفون فى انفسهم ما لا يبدون يظهرون لك
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شىء ما قتلنا ههنا اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج
فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم فى بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين
كتب قضى عليهم القتل منكم الى مضاجعهم مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن

الذى وليست مصدرية وبئس مثوى الظالمين اى النار فالمخصوص بالذم محذوف والمثوى مفعل من ثويت ولا مرياء قوله تعالى صدقكم الله وعده صدق يتعدى الى مفعولين فى مثل هذا النحو وقد يتعدى الى الثانى بحرف الجر فيقال لصدقت زيدا فى

للأمن ويقرء بسكونها وهو مصدر مثل الامن ونعاسًا بدل ويجوز ان يكون عطف بيان ويجوز ان يكون نعاسًا هو المفعول وامنة حال منه والاصل انزل

عليكم نعاسًا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن ويجوز ان يكون امنة مفعولا له يغشى يقرء بالياء على انه للنعاس وبالتاء للامنة

لا محالة وفعل ما فعل باحد ليبتلي يختبر الله ما في صدوركم قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي ليظهر للناس ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثني عشر رجلا انما استزلهم ازلهم الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم لا يعجل على العصاة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين وقالوا لاخوانهم اي في شانهم اذا ضربوا سافروا في الارض فماتوا او كانوا غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اي لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذلك القول في عاقبة امرهم حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت قعود والله بما تعملون بالتاء والياء بصير فيجازيكم ولئن لام قسم قتلتم في سبيل الله اي الجهاد او متم بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات اي اتاكم الموت فيه لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدا خبره خير مما يجمعون من الدنيا بالتاء والياء ولئن لام قسم متم بالوجهين او قتلتم في الجهاد او غيره لالى الله لا غيره تحشرون في الاخرة فيجازيكم فبما رحمة من الله لنت يا محمد لهم اي سهلت اخلاقك اذ خالفوك ولو كنت فظا سيئ الخلق غليظ القلب جافيا فاغلظت لهم لانفضوا تفرقوا من حولك فاعف تجاوز عنهم ما اتوه واستغفر لهم ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج اراءهم في الامر اي شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم وليستن بك وكان صلى الله عليه واله كثير المشاورة لهم فاذا عزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله ثق به لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم يترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي بعد خذلانه اي لا ناصر لكم وعلى الله لا غيره فليتوكل ليثق المؤمنون ونزل لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ما ينبغي لنبي ان يغل يخون في الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالبناء للمفعول اي ينسب الى الغلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة حاملا له على عنقه ثم توفى كل نفس الغال وغيره جزاء ما كسبت عملت وهم لا يظلمون شيئا افمن اتبع رضوان الله فاطاع ولم يغل كمن باء رجع بسخط من الله لمعصيته وغلوله ومأويه جهنم وبئس المصير المرجع هي لا هم درجات اي اصحاب درجات عند الله اي مختلفو المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويتشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يتلو عليهم اياته القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب القران والحكمة السنة وان مخففة اي انهم كانوا من قبل بعثه لفي ضلال مبين بين اولما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلتم متعجبين اني من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون و

وكن الخبر ولا يكون شرطا الا ان كن لا يصلح ان يكون جوابا وبيحظ قوله تعالى هم درجات مبتدا وخبر والتقدير ذو درجات فحذف المضاف وعند الله ظرف بمعنى
درجات كائنة فانهم متفاضلون عند الله ويجوز ان يكون صفة لدرجات قوله تعالى من انفسهم في موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يتعلق ببعث

ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم
المركز فخذلتم ان الله على كل شيء قدير ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم
165 التقى الجمعان باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا وليعلم الذين نافقوا
والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابي واصحابه تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداءه
نحس او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال تعالى تكذيبا لهم
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان
من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم
بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن
الجهاد لو اطاعونا اي شهداء احد واخواننا في القعود ما قتلوا قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم
الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف
والتشديد في سبيل الله اي لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم ارواحهم في حواصل طيور خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث يرزقون ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير
يرزقون ياكلون بما اتاهم الله من فضله وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون
في الاخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة عليه وان
بالفتح عطفا على نعمة وبالكسر استئنافا ان الله لا يضيع اجر المؤمنين بل ياجرهم الذين مبتدا استجابوا
واصحابه لله والرسول دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
سوق بدر العام المقبل من يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد وخبر المبتدا للذين احسنوا
منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم هو الجنة الذين بدل من الذين قبله او نعت قال لهم الناس اي
نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم الجموع ليستأصلوكم فاخشوهم
ولا تاتوهم فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله ويقينا وقالوا حسبنا الله كافينا امرهم ونعم
الوكيل المفوض اليه الامر وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب في قلوب ابي سفيان
واصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال الله تعالى فانقلبوا رجعوا من بدر بنعمة من الله
ج وفضل بسلامة وربح لم يمسسهم سوء من قتل او جرح واتبعوا رضوان الله بطاعته وطاعة رسوله في الخروج
كم والله ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس الخ الشيطان يخوف اولياءه
175 الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امري ان كنتم مؤمنين حقا ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي
وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا بنصرته
وهم اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم لكفرهم انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون انفسهم
174 يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الاخرة اي الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار

دترى فيه الشدة فيخوفكم اولياءه وقيل لاحذف فيه والمعنى يخوف من يتبعه فاما من توكل على الله فلا يخافه فلا تخافوهم انما جمع الضمير لان الشيطان جنس ويجوز ان
يكون الضمير للاولياء قوله تعالى ولا يحزنك الجمهور على فتح الياء وضم الزاى والماضى حزنه ويقرء بضم الياء وكسر الزاى والماضى احزن وهى لغة قليلة وقيل

الجزء الرابع

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اى اخذوه بدله لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مولم
وَلَا يَحْسَبَنَّ بالتاء والياء الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي اى املاءنا لَهُمْ بتطويل الاعمار وتاخيرهم خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ
وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين فى قراءة التحتانية ومسد الثانى فى الاخرى إِنَّمَا نُمْلِي نمهل
لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا بكثرة المعاصى وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ذو اهانة فى الآخرة مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ليترك
الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ ايها الناس عَلَيْهِ من اختلاط المخلصين بغيره حَتَّىٰ يَمِيزَ بالتخفيف والتشديد — المخلص
يفصل الْخَبِيثَ المنافق مِنَ الطَّيِّبِ المومن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي يختار مِن رُّسُلِهِ
مَن يَشَاءُ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبى صلى الله عليه وآله على حال المنافقين فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا النفاق فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ بالياء والتاء الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِن فَضْلِهِ اى بزكاته هُوَ اى بخلهم خَيْرًا لَّهُم مفعول ثان والضمير للفصل الاول بخلهم مقدرا قبل
الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ اى بزكاته
من المال يَوْمَ الْقِيَامَةِ بان يجعل حية فى عنقه تنهشه كما جاء فى الحديث وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يرثهما بعد فناء اهلهما وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بالتاء والياء خَبِيرٌ فيجازيكم به لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ — ١٨
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وهم اليهود قالوه لما نزل مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا — ع
وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا قَالُوا فى صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفى
قراءة بالياء مبنيا للمفعول وَقَتْلَهُمُ بالنصب والرفع الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ بالنون والياء
اى الله لهم فى الآخرة على لسان الملائكة ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذَٰلِكَ العذاب
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ عبر بها عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بهما وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى — تزاول د
ظلم لِّلْعَبِيدِ فيعذبهم بغير ذنب الَّذِينَ نعت للذين قبله قَالُوا لمحمد إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا فى التوراة أَلَّا
نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ نصدقه حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فلا نومن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب
به الى الله من نعم وغيرها فان قبلت جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقى مكانه وعهد
الى بنى اسرائيل ذلك الا فى المسيح ومحمد قال تعالى قُلْ لهم توبيخا قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ كزكريا ويحيى فقتلتموهم والخطاب لمن فى زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم
لرضاهم به فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
المعجزات وَالزُّبُرِ كصحف ابراهيم وَالْكِتَابِ وفى قراءة باثبات الياء فيهما الْمُنِيرِ الواضح هو التوراة
والانجيل فاصبر كما صبروا كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ جزاء اعمالكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَن زُحْزِحَ بعد عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ نال غاية مطلوبه وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اى العيش فيها
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى لَتُبْلَوُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو
ضمير الجمع لالتقاء الساكنين فِي أَمْوَالِكُمْ بالفرائض فيها والجوائح وَأَنفُسِكُمْ بالعبادات والبلاء ولتسمعن

فان قيل بناء فعال للتكثير ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل فلو قال بظالم لكان ادل على نفي الظلم قليله وكثيره فالجواب عنه من ثلثة اوجه احدها ان فعالا قد جاء لا يراد به الكثرة كقول طرفة ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد لا يريد هاهنا انه يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه قوله متى يسترفد القوم ارفد وهذا

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ اليهود والنصارى وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا من العرب
أَذًى كَثِيرًا من السب والطعن والتشبيب بنسائكم وَإِن تَصْبِرُوا على ذلك وَتَتَّقُوا الله فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ
عَزْمِ الْأُمُورِ اي من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها وَ اذكر إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ اي العهد عليهم في التورية لَتُبَيِّنُنَّهُ اي الكتاب لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ بالياء والتاء في الفعلين
فَنَبَذُوهُ طرحوا الميثاق وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فلم يعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهِ اخذوا بدله ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا
من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه خوف فوته عليهم فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ شراءهم هذا لَا تَحْسَبَنَّ
بالتاء والياء الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا فعلوا من اضلال الناس وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
من التمسك بالحق وهم على ضلال فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بالوجهين تاكيد بِمَفَازَةٍ بمكان ينجون فيه مِّنَ
الْعَذَابِ في الآخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم فيها ومفعولا
يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه
تعذيب الكافرين وانجاء المؤمنين إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان لَآيَاتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّأُولِي الْأَلْبَابِ
لذوي العقول الَّذِينَ نعت لما قبله او بدل يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ مضطجعين
اي في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا الخلق الذي نراه بَاطِلًا حال عبثا
بل دليلا على كمال قدرتك سُبْحَانَكَ تنزيها لك عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ
النَّارَ للخلود فيها فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ اهنته وَمَا لِلظَّالِمِينَ الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا
بتخصيص الخزي بهم مِنْ زائدة أَنصَارٍ يمنعونهم من عذاب الله رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي
يدعوا الناس لِلْإِيمَانِ اي اليه وهو محمد او القرآن أَنْ اي بان آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا به رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ غط عَنَّا سَيِّئَاتِنَا فلا تظهرها بالعقاب عليها وَتَوَفَّنَا اقبض ارواحنا مَعَ في جملة
الْأَبْرَارِ الانبياء والصالحين رَبَّنَا وَآتِنَا اعطنا مَا وَعَدتَّنَا به عَلَىٰ رُسُلِكَ من الرحمة والفضل
وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا
استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ الوعد
بالبعث والجزاء فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ دعاءهم أَنِّي اي باني لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم
كائن مِّن بَعْضٍ اي الذكور من الاناث وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم سواء في المجازاة
بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة
بشيء فَالَّذِينَ هَاجَرُوا من مكة الى المدينة وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ديني وَقَاتَلُوا
الكفار وَقُتِلُوا بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ استرها

ع ١٩

وقياما وقعودا حالان من ضمير الفاعل فى يذكرون وعلى جنوبهم حال ايضا وحرف الجر يتعلق بمحذوف هو الحال فى الاصل تقديره ومضطجعين على جنوبهم ويتفكرون معطوف على يذكرون ويجوز ان يكون حالا ايضا اى يذكرون الله متفكرين باطلا مفعول من اجله والباطل هنا فاعل بمعنى المصدر مثل العاقبة والعافية والمعنى ما خلقتها عبثا ويجوز ان

بالمغفرة ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا مصدر من معنى لاكفرن مؤكد له من عند الله

فيه التفات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزاء فنزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى ١٩٥

من الخير ونحن فى الجهد لا يغرنك تقلب الذين كفروا تصرفهم فى البلاد بالتجارة والكسب هو متاع

قليل يتمتعون به فى الدنيا يسيرا ويفنى ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد الفراش هى لكن الذين اتقوا

ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين اى مقدرين الخلود فيها نزلا هو ما يعد للضيف

ونصبه على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف من عند الله وما عند الله من الثواب خير

للابرار من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشى

وما انزل اليكم اى القران وما انزل اليهم اى التورية والانجيل خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعى

فيه معنى من اى متواضعين لله لا يشترون بايات الله التى عندهم فى التورية والانجيل من نعت النبى

ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب

اعمالهم عند ربهم يؤتونه مرتين كما فى القصص ان الله سريع الحساب يحاسب الخلق فى قدر نصف

نهار من ايام الدنيا يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات والمصائب وعن المعاصى وصابروا

الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد واتقوا الله فى جميع احوالكم لعلكم ٢٠٠

تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار

سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اية

ع

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اى اهل مكة اتقوا ربكم اى عقابه بان تطيعوه

الذى خلقكم من نفس واحدة ادم وخلق منها زوجها حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى

وبث فرق ونشر منهما من ادم وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذى تساءلون فيه

ادغام التاء فى الاصل فى السين وفى قراءة بالتخفيف بحذفها اى تتساءلون به فيما بينكم حيث

يقول بعضكم لبعض اسالك بالله وانشدك بالله واتقوا الارحام ان تقطعوها وفى قراءة بالجر

عطفا على الضمير فى به وانشدك بالله وكانوا يتناشدون بالرحم ان الله كان عليكم رقيبا حافظا

لاعمالكم فيجازيكم بها اى لم يزل متصفا بذلك ونزل فى يتيم طلب من وليه ماله فمنعه واتوا اليتامى

الصغار الذين لا اب لهم اموالهم اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث الحرام بالطيب الحلال اى تاخذوه

بدله كما تفعلون فى اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الردى من مالكم مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة

الى اموالكم انه اى اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم

من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهن فنزل وان خفتم ان لا تقسطوا تعدلوا

فى اليتامى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن فانكحوا تزوجوا ما

بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اى اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا

تزيدوا على ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا فيهن بالنفقة والقسم فواحدة انكحوها او اقتصروا

على ما ملكت ايمانكم من الاماء اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ذلك اى نكاح الاربعة فقط

اقتصر على الاسم لجاز ان يكون سمع معروفا بالنداء يذكر ما ليس بنداء فلما قال ينادى ثبت انهم سمعوا نداء فى تلك الحال ومفعول ينادى محذوف اى ينادى الناس ان امنوا ان هنا بمعنى اى فيكون النداء قوله امنوا ويجوز ان تكون المصدرية وصلت بالامر فيكون التقدير على هذا ينادى للايمان بان امنوا مع الابرار صفة للمفعول المحذوف تقديره ابرارا مع الابرار وابرار على هذا حال

سورة النساء

دها الامنه والوجه الثالث ان يكون اجرهم مبتداء وعند ربهم خبره ويكون لهم يتعلق بما دل عليه الكلام من الاستقرار والثبوت لانه في حكم الظرف بسم الله الرحمن الرحيم

قد مضى القول في قوله يا ايها الناس في اوايل البقرة من نفس واحدة في موضع نصب بخلقكم ومن لابتداء الغاية وكذلك منها زوجها ومنهما رجالا كثيرا نعت لرجال ولم يؤنثه لانه حمل على

النساء

فقط او الواحدة او التسري أدنى اقرب الى أن لا تعولوا تجوروا وآتوا اعطوا النساء صدقاتهن

جمع صدقة مهورهن نحلة مصدر عطية عن طيب نفس فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا تمييز محول

عن الفاعل اي ان طابت انفسهن لكم عن شيء من الصداق فوهبنه لكم فكلوه هنيئا طيبا مريئا محمود

العاقبة لا ضرر فيه عليكم في الاخرة نزل ردا على من كره ذلك ولا تؤتوا ايها الاولياء السفهاء

المبذرين من الرجال والنساء والصبيان أموالكم اي اموالهم التي في ايديكم التي جعل الله لكم قياما

مصدر قام اي يقوم بمعاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها في غير وجهها وفي قراءة قيما جمع قيمة

ما تقوم به الامتعة وارزقوهم فيها اطعموهم منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا عدوهم

عدة جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وابتلوا اختبروا اليتامى قبل البلوغ في دينهم و

تصرفهم في احوالهم حتى اذا بلغوا النكاح اي صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو استكمال

خمسة عشر سنة عند الشافعي فإن آنستم ابصرتم منهم رشدا صلاحا في دينهم ومالهم فادفعوا

إليهم أموالهم ولا تأكلوها ايها الاولياء إسرافا بغير حق حال وبدارا اي مبادرين الى انفاقها مخافة

أن يكبروا رشداء فيلزمكم تسليمها اليهم ومن كان من الاولياء غنيا فليستعفف اي يعف عن مال

اليتيم ويمتنع من اكله ومن كان فقيرا فليأكل منه بالمعروف بقدر اجرة عمله فإذا دفعتم إليهم اي اليتامى

أموالهم فأشهدوا عليهم انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد

وكفى بالله الباء زائدة حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم نزل ردا لما كان عليه الجاهلية من

عدم توريث النساء والصغار للرجال الاولاد نصيب حظ مما ترك الوالدان والأقربون المتوفون

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه اي المال أو كثر جعله الله نصيبا مفروضا

مقطوعا بتسليمه اليهم وإذا حضر القسمة الميراث أولو القربى ذووا القرابة ممن لا يرث واليتامى

والمساكين فارزقوهم منه شيئا قبل القسمة وقولوا ايها الاولياء لهم اذا كان الورثة صغارا قولا

معروفا جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون

الناس في تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس واجب وليخش اي ليخف على اليتامى الذين لو تركوا

اي قاربوا ان يتركوا من خلفهم اي بعد موتهم ذرية ضعافا اولادا صغارا خافوا عليهم الضياع

فليتقوا الله في امر اليتامى وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعدهم وليقولوا للميت قولا

سديدا صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة إن الذين

يأكلون أموال اليتامى ظلما بغير حق إنما يأكلون في بطونهم اي ملأها نارا لانه يؤول اليها وسيصلون

بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سعيرا نارا شديدة يحترقون فيها يوصيكم يأمركم الله في شأن

أولادكم بما يذكر للذكر منهم مثل حظ نصيب الأنثيين اذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف

فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فإن كن اي الاولاد نساء فقط

فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك

اودكم

والاقربون

للميراث

على الراقتر

ع ١٣

١٠

على فعيل وهو نعت لمصدر محذوف اي اكلا هنيئا وقيل

مصدر في موضع الحال من الهاء والتقدير مهنئا او طيبا

ومريئا مثله والمرئ فعيل بمعنى مفعل لانك تقول امرأني

الشيء اذا لم تستعمل مع هنأني فان قلت هنأني ومرأني لم تأت

بالهمزة في مرأني لتكون تابعة لهنأني قوله تعالى اموالكم التي جعل

والثانى بولغة فى القوام الذى ہو بمعنى القامة يقال جارية حسنة القوام والقوام والتقدير التى جعلها الله سبب بقاء قامتكم واذ توہم فيہما فيہ وجہان احدہما ان فى على اصلہا والمعنى اجعلوا لہم فيہا رزقا والثانى انہا بمعنى من قولہ تعالى حتى اذا بلغوا حتى ہہنا غير عاملة وانما دخلت على الكلام لمعنى الغاية كما تدخل على المبتداء وجواب اذا فان آنستم وجواب ان فادفعوا فالعامل فى اذا ما يتلخص من معنى جوابہا والتقدير اذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا اسرافا وبدارا مصدران مفعول لہما وقيل ہما مصدران فى موضع الحال اى مسرفين ومبادرين والبدار مصدر بادرت وہو من باب المفاعلة التى يكون من اثنين لان اليتيم مار الى الكبر والولى مار الى اخذ ما لہ فكانہما يستبقان ويجوز ان يكون من واحد ان يكبروا مفعول بدارا اى بدار كبرہم وكفى بالله فى فاعل كفى وجہان احدہما ہو اسم الله والباء زائدة دخلت لتدل على معنى الامر اذ التقدير اكتف بالله والثانى ان الفاعل مضمر والتقدير كفى الاكتفاء بالله فبالله على ہذا فى موضع نصب مفعولا بہ وشہيدا حال وقيل تمييز وكفى يتعدى الى مفعولين قد حذفا ہہنا والتقدير كفاك الله شرہم ونحو ذلك والدليل على ذلك قولہ فسيكفيكہم الله **قولہ تعالى** مما قل يجوز ان يكون بدلا من ما ترك ويجوز ان يكون حالا من الضمير المحذوف فى ترك اى مما تركہ قليلا او كثيرا او مستقرا مما قل نصيبا قيل ہو واقع موقع المصدر والعامل فيہ معنى ما تقدم اذ التقدير عطاء او استحقاقا وقيل ہو حال مؤكدة والعامل فيہا معنى الاستقرار فى قولہ للرجال نصيب ولہذا حسنت الحال عنہا وقيل ہو حال من الفاعل فى قل او كثر وقيل ہو مفعول لفعل محذوف تقديره اوجبت لہم نصيبا وقيل ہو منصوب على اضمار اعنى قولہ تعالى فارزقوہم منہ الضمير يرجع الى المقسوم لان ذكر القسمة يدل عليہ **قولہ تعالى** من خلفہم يجوز ان يكون ظرفا لتركوا وان يكون حالا من ذرية ضعافا يقرء بالتفخيم على الاصل وبالامالة لاجل الكسرة وجاز ذلك مع حرف الاستعلاء لانہ مكسور مقدم ففيہ تصعد وانحدار ويقرء بالتفخيم على الاصل

الجزء الرابع

فہما اولى ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع توہم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فہم استحقاق الاثنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وان كانت المولودة واحدة وفى قراءة بالرفع فكان تامة فلہا النصف ولابويہ اى للميت ويبدل منہما لكل واحد منہما السدس مما ترك ان كان لہ ولد ذكرا او انثى ونكتة البدل افادة انہما لا يشتركان فيہ والحق بالولد الابن وبالاب الجد فان لم يكن لہ ولد وورثہ ابواه فقط او مع زوج فلامہ بضم الہمزة وبكسرہا فرارا من الانتقال من ضمة الى كسرة لثقلہ فى الموضعين الثلث اى ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج والباقى للاب فان كان لہ اخوة اى اثنان فصاعدا ذكورا واناث فلامہ السدس والباقى للاب ولا شىء للاخوة وارث من ذكر ما ذكر من بعد تنفيذ وصية يوصى بالبناء للفاعل والمفعول بہا او قضاء دين عليہ وتقديم الوصية على الدين وان كانت مؤخرة عنہ فى الوفاء للاہتمام بہا آباؤكم وابناؤكم مبتداء خبره لا تدرون ايہم اقرب لكم نفعا فى الدنيا والآخرة فظان ان ابنہ انفع لہ فيعطيہ الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بہ الله ففرض لكم الميراث فريضة من الله ان الله كان عليما بخلقہ حكيما فيما دبره لہم اى لم يزل متصفا بذلك ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لہن ولد منكم او من غيركم فان كان لہن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بہا او دين والحق بالولد فى ذلك ولد الابن بالاجماع ولہن اى الزوجات تعددن اولا الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد منہن او من غيرہن فلہن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بہا او دين وولد الابن كالولد فى ذلك اجماعا وان كان رجل يورث صفة والخبر كلالة اى لا والد لہ ولا ولد او امرأة تورث كلالة ولہ اى للمورث الكلالة اخ او اخت اى من ام وقرأ بہ ابن مسعود وغيره فلكل واحد منہما السدس مما ترك فان كانوا اى الاخوة والاخوات من الام اكثر من ذلك اى من واحد فہم شركاء فى الثلث يستوى فيہ ذكرہم وانثاہم من بعد وصية يوصى بہا او دين غير مضار حال من ضمير يوصى اى غير مدخل الضرر على الورثة بان يوصى باكثر من الثلث وصية مصدر مؤكد ليوصيكم من الله والله عليم بما دبره لخلقہ من الفرائض حليم بتاخير العقوبة عمن خالفہ وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيہ مانع من قتل او اختلاف دين او رق تلك الاحكام المذكورة من امر اليتامى وما بعده حدود الله شرائعہ التى حدہا لعباده ليعملوا بہا ولا يتعدوہا ومن يطع الله ورسولہ فيما حكم بہ يدخلہ بالياء والنون التفاتا جنات تجرى من تحتہا الانہار خالدين فيہا وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسولہ ويتعد حدوده يدخلہ بالوجہين نارا خالدا فيہا ولہ فيہا عذاب مہين ذو اہانة وروعى فى الضماير فى الآيتين لفظ من وفى خالدين معناہا واللاتى يأتين الفاحشة الزنا من نسائكم فاستشہدوا عليہن اربعة منكم اى من رجالكم المسلمين فان شہدوا عليہن بہا فامسكوہن احبسوہن فى البيوت وامنعوہن من مخالطة الناس حتى يتوفاہن الموت اى ملائكتہ او الى ان يجعل الله لہن سبيلا طريقا الى الخروج منہا امروا بذلك اول

ع ١٤

١٥ ٣

عليهم بقوله اخ او اخت وذلك كناية عن الواحد يوصى بها بقرء بكسر الصاد اى يوصى بها المحتضر وبفتحها على ما لم يسم فاعله وهو فى معنى القراءة الاولى ويقرء بالتشديد على التكثير وغير مضار حال من ضمير الفاعل فى يوصى والجمهور على تنوين مضار والتقدير غير مضار بورثته ووصية مصدر لفعل محذوف اى وصى الله بذلك ودل على المحذوف قوله غير مضار وقرء الحسن غير مضار وصية بالاضافة وفيه وجهان احدهما تقديره غير مضار اهل وصية اى ذى وصية فحذف المضاف والثانى تقديره غير مضار وقت وصية فحذف وهو من اضافة الصفة الى الزمان ويقرب من ذلك قولهم هو فارس حرب اى فارس فى الحرب وتقول هو فارس زمانه اى فى زمانه كذلك تقدير القراءة غير مضار فى وقت الوصية **قوله تعالى** يدخله فى الايتين بالياء والنون ومعناهما واحد نارا خالدا فيها نارا مفعول ثان ليدخل وخالدا حال من المفعول الاول ولا يجوز ان يكون صفة لنارا لانه لو كان كذلك لبرز ضمير الفاعل لجريانه على غير من هو له ويخرج على قول الكوفيين جواز جعله صفة لانهم لا يشترطون ابراز الضمير فى هذا النحو **قوله تعالى** واللاتى هو جمع التى على غير قياس وقيل هى صيغة موضوعة للجمع وموضعها رفع بالابتداء والخبر فاستشهدوا عليهن وجاز ذلك وان كان امر الانه صار فى حكم الشرط حيث وصلت التى بالفعل واذا كان كذلك لم يحسن النصب لان تقدير الفعل قبل اداة الشرط لا يجوز وتقديره بعد الصلة يحتاج الى اضمار فعل غير قوله فاستشهدوا لان استشهدوا لا يصح ان يعمل النصب فى اللاتى وذلك لا يحتاج مع صحة الابتداء واجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره واقصدوا اللاتى او تعمدوا وقيل الخبر محذوف تقديره وفيما يتلى عليكم حكم اللاتى ففيما يتلى هو الخبر والحكم هو المبتدأ فحذفا لدلالة قوله فاستشهدوا

اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة جلدة وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد قال خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم واللذان بتخفيف النون وتشديدها يأتيانها اى الفاحشة الزنا او اللواط منكم اى من الرجال فآذوهما بالسب والضرب بالنعال فان تابا منها واصلحا العمل فاعرضوا عنهما اى لا تؤذوهما ان الله كان توابا على من تاب رحيما به وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها الزنا وكذا ان اريد بها اللواط عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده ان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواط اظهر بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم فى النساء من الحبس انما التوبة على الله اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يعملون السوء المعصية بجهالة حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل ان يغرغروا فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه بهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب حتى اذا حضر احدهم الموت واخذ فى النزع قال عند مشاهدة ما هو فيه انى تبت الآن فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون وهم كفار اذا تابوا فى الآخرة عند معاينة العذاب لا يقبل منهم اولئك اعتدنا اعددنا لهم عذابا اليما مؤلما يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء اى ذاتهن كرها بالفتح والضم لغتان اى مكرهين على ذلك كانوا فى الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاؤا تزوجوها بلا صداق او زوجوها واخذوا صداقها او عضلوها حتى تفتدى بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذلك ولا ان تعضلوهن اى تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن من المهر الا ان يأتين بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة اى زنا او نشوز فلكم ان تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وعاشروهن بالمعروف اى بالاجمال فى القول والنفقة والمبيت فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولعله يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اى اخذ بدلها بان طلقتموها وقد آتيتم احديهن اى الزوجات قنطارا مالا كثيرا صداقا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا ظلما واثما مبينا بينا ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار فى وكيف تأخذونه اى باى وجه وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر للمهر واخذن منكم ميثاقا عهدا غليظا شديدا وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان ولا تنكحوا ما بمعنى من نكح آباؤكم من النساء الا لكن ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معفو عنه انه اى نكاحهن كان فاحشة قبيحا ومقتا سببا للمقت من الله وهو اشد البغض وساء بئس سبيلا طريقا ذلك حرمت عليكم امهاتكم ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب والام وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة الاب او الام وعماتكم اى اخوات آبائكم واجدادكم وخالاتكم اى اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات

٢٠

ع ١٥

احدهما انه جمع الضمير والمتقدم زوج والثاني ان التي يريدان يستبدل بها هي التي يكون قد اعطاها مالا ينهاه عن اخذه فاما التي يريدان يستحدثها فلم يكن اعطاها شيئا
حتى ينهى عن اخذه ويتايد ذلك بقوله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والجواب عن الاول ان المراد بالزوج الجمع لان الخطاب لجماعة الرجال وكل منهم قد يريد الاستبدال
ويجوز ان يكون جمع لان التي يريدان يستحدثها يفضي حالها الى ان تكون زوجا وان يريدان يستبدل بها كما يستبدل بالاولى فجمع على هذا المعنى واما الاشكال الثاني ففيه جوابان
احدهما انه وضع الظاهر موضع المضمر والاصل اتيتموهن والثاني ان المستبدل بها مبهمة فقال احداهن اذ لم تتعين حتى يرجع الضمير اليها وقد ذكرنا نحوا من هذا في قوله فذكر
احدهما الاخرى بهتانا فاعلان من البهت وهو مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له **قوله تعالى** وكيف تاخذونه كيف في موضع نصب على الحال والتقدير
اتاخذونه جائرين وهذا يتبين لك بجواب كيف الا ترى انك اذا قلت كيف اخذت مال زيد كان الجواب حالا تقديره اخذته ظالما او عادلا او نحو ذلك وابدا يكون موضع
كيف مثل موضع جوابها وقد افضى في موضع الحال ايضا واخذن اي وقد اخذن لانها حال معطوفة والفعل ماض فيقدر معه قد ليصح حالا واغنى عن ذكرها تقدم ذكرها
منكم متعلق باخذن ويجوز ان يكون حالا من ميثاق **قوله تعالى** ما نكح مثل قوله فانكحوا ما طاب لكم وكل الا ما ملكت ايمانكم وهو يتكرر في القران من النساء في موضع الحال
منها او من العائد عليها الا ما قد سلف في ما وجهان احدهما هي بمعنى من وقد ذكر والثاني هي مصدرية والاستثناء منقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فلا يكون من جنسه

الجزو الرابع

وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ويدخل فيهن بنات اولادهن وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ قبل استكمال الحولين خمس رضعات
كما بينه الحديث وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
رواه البخاري ومسلم وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره اللَّاتِي
فِي حُجُورِكُمْ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ اي جامعتموهن
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَائِلُ ازواج أَبْنَائِكُمُ
الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ من نسب او
رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة الجمع بينها وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة
على الانفراد وملكهما معا ويطا واحدة إِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا
جناح عليكم فيه إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لما سلف منكم قبل النهي رَحِيمًا بكم في ذلك وَحُرِّمَتْ عليكم الْمُحْصَنَاتُ
اي ذوات الازواج مِنَ النِّسَاءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن او لا إِلَّا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبي فلكم وطيهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كِتَابَ
اللَّهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ اي
سوى ما حرم عليكم من النساء أَنْ تَبْتَغُوا تطلبوا النساء بِأَمْوَالِكُمْ بصداق او ثمن مُحْصِنِينَ متزوجين
غَيْرَ مُسَافِحِينَ زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ ممن تزوجتم بالوطي فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن
الَّتي فرضتم لهن فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ انتم وهن بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ من حطها او بعضها
او زيادة عليها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا فيما دبره لهم وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا غنى لِ أَنْ يَنْكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الْمُؤْمِنَاتِ هو جرى على الغالب فلا مفهوم له فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ينكح مِنْ فَتَيَاتِكُمُ
الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاضلها ورب امة
تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ اي انتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا
عن نكاحهن فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ مواليهن وَآتُوهُنَّ اعطوهن أُجُورَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوفِ
من غير مطل ونقص مُحْصَنَاتٍ عفائف حال غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ زانيات جهرا وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ اخلاء
يزنون بهن سرا فَإِذَا أُحْصِنَّ زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا فَعَلَيْهِنَّ
نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الابكار اذا زنين مِنَ الْعَذَابِ الحد فيجلدون خمسين ويغربن نصف سنة
ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذَلِكَ
اي نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنْ خَشِيَ خاف الْعَنَتَ الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه سببها
بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرى مِنْكُمْ بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من
استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المؤمنات الكافرات فلا يحل له ولو عدم وخاف
وَأَنْ تَصْبِرُوا عن نكاح المملوكات خَيْرٌ لَكُمْ كيلا يصير الولد رقيقا وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بالتوسعة في ذلك

الجزو الخامس
ع

فلا يحل له نكاحها
٢٥

اى كتب الله ذلك عليكم وعليكم على القول الاول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر لان المصدر هنا فضلة وقيل هو متعلق بنفس المصدر لانه ناب عن الفعل حيث لم يذكر معه فهو كقولك مرورا بزيد اى امرر واحل لكم يقرء بالفتح على تسمية الفاعل وهو معطوف على الفعل الناصب لكتاب وبالضم عطفا على حرمت ما وراء ذلكم فى ما وجهان احدهما هى بمعنى من فعلى هذا يكون قوله ان تبتغوا فى موضع جر او نصب على تقدير بان تبتغوا او لان تبتغوا اى ابيح لكم غير من ذكرنا من النساء بالمهور والثانى ان ما بمعنى الذى والذى كناية عن الفعل اى واحل لكم تحصيل ما وراء ذلك الفعل المحرم وان تبتغوا بدل منه ويجوز ان يكون ان تبتغوا فى هذا الوجه مثله فى الوجه الاول ومحصنين حال من الفاعل فى تبتغوا فما استمتعتم فى ما وجهان احدهما هى بمعنى من والهاء فى به تعود على لفظها والثانى هى بمعنى الذى والخبر فآتوهن والعائد منه محذوف اى لاجله فعلى الوجه الاول يجوز ان يكون شرطا وجوابها فآتوهن والخبر فعل الشرط وجوابه او جوابه فقط على ما ذكرناه فى غير موضع ويجوز على الوجه الاول ان يكون بمعنى الذى ولا يكون شرطا بل فى موضع رفع بالابتداء واستمتعتم صلة لها والخبر فآتوهن ولا يجوز ان يكون مصدرية لفساد المعنى لان الهاء فى به تعود على ما والمصدرية لا تعود عليها ضمير منهن حال من الهاء فى به فريضة مصدر لفعل محذوف اى فى موضع الحال على ما ذكر فى آية الوصية **قوله تعالى** ومن لم يستطع شرط وجوابه فمما ملكت والتقدير فلينكح مما ملكت ومنكم حال من الضمير فى يستطيع وطولا مفعول يستطع وقيل هو مفعول له وفيه حذف مضاف اى لعدم طول واما ان ينكح ففيه وجهان احدهما هو بدل من طول وهو بدل الشئ من الشئ وهما لشئ واحد لان الطول هو

النساء

ع

فى ذلك يريد الله ليبين لكم شرايع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن طرايق الذين من قبلكم من الانبياء فى التحليل والتحريم فتتبعوهم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم كرره ليبنى عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى او المجوس او الزناة ان تميلوا ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام فى الشرع كالربا والغصب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفى قراءة بالنصب اى تكون الاموال اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب ما يؤدى الى هلاكها ايا كان فى الدنيا او الآخرة بقرينة ان الله كان بكم رحيما فى منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اى ما نهى عنه عدوانا تجاوزا للحلال حال وظلما تاكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهى ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هى الى السبعمائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطاعات وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين لئلا يؤدى الى التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال واسألوا بهمزة ودونها الله من فضله ما احتجتم اليه يعطكم ان الله كان بكل شئ عليما ومنه محل الفضل وسؤالكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالى عصبة يعطون مما ترك الوالدان والاقربون لهم من المال والذين عاقدت بالف ودونها ايمانكم جمع يمين بمعنى القسم او اليد اى الحلفاء الذين عاهدتموهم فى الجاهلية على النصرة والارث فآتوهم الآن نصيبهم حظهم من الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شئ شهيدا مطلعا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال قوامون مسلطون على النساء يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بما فضل الله بعضهم على بعض اى بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وبما انفقوا عليهن من اموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اى لفروجهن وغيرها فى غيبة ازواجهن بما حفظهن الله اى حيث اوصى عليهن الازواج واللاتى تخافون نشوزهن عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فعظوهن فخوفوهن الله واهجروهن فى المضاجع اعتزلوا الى فراش آخر ان اظهرن النشوز واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف بينهما بين الزوجين والاضافة للاتساع اى شقاقا بينهما فابعثوا اليهما برضاهما

عقدت

ع

٣٤

حَكَمًا رجلاً عدلاً مِنْ أَهْلِهِ اقاربه وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان ان رأياه قال تعالى إِنْ يُرِيدَا اي الحكمان إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا بين الزوجين اي يقدرهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بكل شيء خَبِيرًا بالبواطن كالظواهر وَاعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا برا ولين جانب وَبِذِي الْقُرْبَى القرابة وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى القريب منك في الجوار او النسب وَالْجَارِ الْجُنُبِ اي البعيد الذي ليس بينك وبينه قرابة وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الرفيق في سفر او صناعة وقيل الزوجة وَابْنِ السَّبِيلِ المنقطع في سفره وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من الارقاء إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُورًا على الناس بما اوتي الَّذِينَ مبتداء يَبْخَلُونَ بما يجب عليهم وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتداء لهم وعيد شديد وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ بذلك وبغيره عَذَابًا مُهِينًا ذا اهانة وَالَّذِينَ عطف على الذين قبله يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ مرائين لهم وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ كالمنافقين واهل مكة وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء فَسَاءَ بئس قَرِينًا هو وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ اي اي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للانكار ولو مصدرية اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا فيجازيهم بما عملوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ احدا مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها في سيئاته وَإِنْ تَكُ الذرة حَسَنَةً من مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان تامة يُضَاعِفْهَا من عشر الى اكثر من سبعمائة وفي قراءة يضعفها بالتشديد وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ من عنده مع المضاعفة أَجْرًا عَظِيمًا لا يقدره احد فَكَيْفَ حال الكفار إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يشهد عليها بعملها وهو نبيها وَجِئْنَا بِكَ يا محمد عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يوم المجيء يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ اي ان تُسَوَّى بالبناء للمفعول وللفاعل مع حذف احدى التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اي تتسوى بِهِمُ الْأَرْضُ بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله كما في آية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا عما عملوه وفي وقت اخر يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ اي لا تصلوا وَأَنْتُمْ سُكَارَى من الشراب لان سبب نزولها صلوة جماعة في حال السكر حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ بان تصحوا وَلَا جُنُبًا بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره إِلَّا عَابِرِي مجتازي سَبِيلٍ طريق اي مسافرين حَتَّى تَغْتَسِلُوا فلكم ان تصلوا واستثناء المسافر لان له حكما آخر كما سيأتي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلوة اي المساجد الا عبورها من غير مكث وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى مرضا يضره الماء أَوْ عَلَى سَفَرٍ اي مسافرين وانتم جنب او محدثون أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ هو المكان المعد لقضاء الحاجة اي احدث أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ وفي قراءة بلا الف وكلاهما

ايضا منو والعايد تقديره عقدت حلفهم ايمانكم وقيل التقدير عقدت حلفهم ذوو ايمانكم فحذف المضاف لان العاقد للمين الحالفون لا الايمان نفسها قوله قوامون على النساء على متعلقة بقوامون وبما متعلقة به ايضا ولما كان الحرفان بمعنيين جاز تعلقهما بشيء واحد فعلى هذا الباء معنى غير معنى الباء ويجوز ان يكون الباء في موضع الحال فيتعلق بمحذوف تقديره مستحقين بتفضيل الله اياهم وصاحب الحال الضمير في قوامون وما مصدرية فاما ما في قوله وبما انفقوا فيجوز ان تكون مصدرية فيتعلق من بانفقوا ولا حذف في الكلام و

هو من البغي الذي هو الظلم فعلى هذا هو غير متعد و سبيلا على هذا منصوب على تقدير حذف حرف الجر اي بسبيل ما والثاني هو من قولك بغيت الامر اي طلبته فعلى هذا يكون متعديا وسبيلا مفعوله وعليهن من بغيت السبيل فيكون حالا لتقدمه عليه قوله تعالى شقاق بينهما الشقاق الخلاف فلذلك حسن اضافته الى بين و بين

النساء

وكلاهما بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس بباقي البشرة وعن ابن
عباس هو الجماع فلم تجدوا ماء تطهرون به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا
المرضى فتيمموا اقصدوا بعد دخول الوقت صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا
بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ان الله كان عفوا غفورا الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهم اليهود يشترون الضلالة بالهدى ويريدون
ان تضلوا السبيل تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدائكم منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم
وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا مانعا لكم من كيدهم من الذين هادوا قوم يحرفون ٤٥
الكلم الذي انزل الله في التورية من نعت محمد عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا
امرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اى لا سمعت و
يقولون له راعنا وقد نهى عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ليا تحريفا بالسنتهم وطعنا
قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر
الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا
بما نزلنا من القران مصدقا لما معكم من التورية من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها من العين
والانف والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة
كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولا ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام
فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة ان الله
لا يغفر ان يشرك اى الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان
يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما ذنبا عظيما كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن
ابناء الله واحباؤه اى ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكي يطهر من يشاء بالايمان ولا
يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب ٥٠
بذلك وكفى به اثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا على
مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ع
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت صنمان لقريش ويقولون
للذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم انحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي
الحاج ونقري الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق
الحرم هؤلاء اى انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا مانعا من عذابه ام بل الهم نصيب من الملك اى ليس لهم شيء منه ولو ٥١

والفعل منه غاط المكان يغوط اذا اطمان وقرء ابن مسعود بياء ساكنة من غير الف وفيه وجهان احدهما هو مصدر يغوط وكان القياس غوطا فقلب الواو ياء
وان سكنت وانفتح ما قبلها لخفتها والثانى انه اراد الغيط فخفف مثل سيد وميت او لمستم يقرء بغير الف وبالف وهما بمعنى وقيل لامستم ما دون الجماع ولمستم الجماع
فلم تجدوا الفاء عطفت ما بعدها على جاء وجواب الشرط فتيمموا وجاء معطوف على كنتم اى وان جاء احد صعيدا مفعول تيمموا اى اقصدوا صعيدا وقيل هو

الجزء الخامس

منزل

كان فاذًا لا يؤتون الناس نقيرًا اى شيئا تافها قدر النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم ام بل يحسد
الناس اى النبى على ما اتهم الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اى يتمنون زواله عنه و
يقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد اتينا ال ابرهيم جده كموسى وداود وسليمان
الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امراة ولسليمان
الف وماتان حرة وسرية فمنهم من امن به بمحمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى ٥٥
بجهنم سعيرا عذابا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا يحترقون
فيها كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة
ليذوقوا العذاب ليقاسوا شدته ان الله كان عزيزا لا يعجزه شئ حكيما فى خلقه والذين امنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة
من الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات اى ما ائتمن عليه من الحقوق الى اهلها نزلت لما اخذ على مفتاح الكعبة
من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قهرا لما قدم صلى الله عليه واله مكة عام الفتح ومنعه وقال لو
علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه واله برده عليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من
ذلك فقرء له على عليه السلام الاية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والاية وان
وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين الناس يامركم ان تحكموا
بالعدل ان الله نعما فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة الموصوفة اى نعم شيئا يعظكم به تادية الامانة
والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى اصحاب الامر اى الولاة منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم
اختلفتم فى شئ فردوه الى الله اى كتابه والرسول مدة حيوته وبعده الى سنته اى اكشفوا
عليه منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك اى الرد اليهما خير لكم من التنازع و
القول بالراى واحسن تاويلا مالا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق فدعى المنافق الى كعب ابن الاشرف
ليحكم بينهما ودعى اليهودى الى النبى صلى الله عليه واله فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض المنافق
واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله الم تر الى الذين يزعمون انهم ع
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان
وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله فى القران من الحكم والى الرسول
ليحكم بينكم رايت المنافقين يصدون يعرضون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا
اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصى اى ايقدرون على الاعراض
والفرار منها لا ثم جاؤك معطوف على يصدون يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك ٦٠

خالدين فيها حال من المفعول في ندخلهم

اوعلى الاستيناف والخبر سندخلهم او من جنات لان فيها ضميرا لكل واحد منهما ويجوز ان يكون صفة لجنات على راى الكوفيين ولهم فيها ازواج حال او صفة
قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل في العامل في اذا وجهان احدهما فعل محذوف تقديره ويأمركم ان تحكموا اذا حكمتم وجعل ان تحكموا المذكورة
مفسرة للمحذوف والمحذوف مفعول يامركم ولا يجوز ان يعمل في اذا ان تحكموا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والوجه الثاني ان تنتصب اذا بيامركم وان تحكموا

الى غيرك الا احسانا صلحا وتوفيقا تاليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مر الحق
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم فاعرض عنهم بالصفح وعظهم خوفهم الله وقل لهم في شان انفسهم قولا بليغا مؤثرا فيهم اي ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما يامر به ويحكم باذن الله بامره لا ليعصى ويخالف

٦٥ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى الطاغوت جاؤك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشانه لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا زائدة لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا او شكا مما قضيت به ويسلموا ينقادوا للحكم تسليما من غير معارضة ولو انا كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني اسرائيل ما فعلوه اي المكتوب عليهم الا قليل بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا لايمانهم واذا اي لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما هو الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وآله كيف نراك في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك فنزل ومن يطع الله والرسول فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم في الجنة من النبيين والصديقين افاضل اصحاب الانبياء لمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهداء القتلى في سبيل الله والصالحين غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا رفقاء في الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم

٧٠ في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ذلك اي كونهم مع من ذكر مبتدأ خبره الفضل من الله تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وكفى بالله عليما بثواب الاخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير

ع يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم من عدوكم اي احترزوا منه وتيقظوا له فانفروا انهضوا الى قتاله ثبات متفرقين سرية بعد اخرى او انفروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن ليبطئن ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابي المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم

لام قسم فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا فاصاب ولئن اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن نادما كان مخففة واسمها محذوف اي كانه لم تكن بالياء والتاء بينكم وبينه مودة معرفة وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله علي اعترض به بين القول ومقوله وهو يا للتنبيه ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما آخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى فليقاتل في سبيل الله لاعلاء دينه الذين يشرون يبيعون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر بعدوه فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا وما لكم لا تقاتلون استفهام توبيخ اي لا مانع لكم من القتال في سبيل الله وفي تخليص المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم الكفار عن الهجرة وآذوهم قال ابن عباس رضي الله عنهما

جمع ثبة وهي الجماعة واصلها ثبوة وتصغيرها ثبية فاما ثبة الحوض وهي وسطه فاصلها ثوبة من ثاب يثوب اذا رجع وتصغيرها ثويبة وثبات حال وكذلك جميعا
قوله تعالى لمن اسم ان وهي بمعنى الذي او موصوفة وليبطئن صلة او صفة ومنكم خبران واذا ظرف لانعم فقوله تعالى ليقولن بفتح اللام على لفظ من وقرئ بضمها حملا على

بالتمني وقيل كان لم يكن اي تجيئون انعم بعون لا هو تمني بعون من

٧٥ ما كنا نادمين منهم الذين يقولون داعين يا ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها بالكفر واجعل لنا من لدنك من عندك وليا يتولى امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاءهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد فانصف مظلومهم من ظالمهم الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان انصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله تعالى ان كيد الشيطان بالمؤمنين كان ضعيفا واهيا لا يقاوم كيد الله بالكافرين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب فرض عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون يخافون الناس الكفار اي عذابهم بالقتل كخشيتهم عذاب الله او اشد خشية من خشيتهم له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها اي فاجاءتهم الخشية وقالوا جزعا من الموت ربنا لم كتبت علينا القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قليل ائل الى الفناء والاخرة اي الجنة خير لمن اتقى عقاب الله بترك معصيته ولا تظلمون بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم فتيلا قدر قشرة النواة فجاهدوا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج حصون مشيدة مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت وان تصبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة جدب وبلاء كما حصل لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه واله المدينة يقولوا هذه من عندك يا محمد اي بشؤمك قل لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله من قبله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا حديثا يلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك ايها الانسان من حسنة خير فمن الله اتتك فضلا منه وما اصابك من سيئة بلية فمن نفسك اتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وارسلناك يا محمد للناس رسولا حال مؤكدة وكفى بالله شهيدا على رسالتك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى

٨٠ اعرض عن طاعته فلا يهمنك فما ارسلناك عليهم حفيظا حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ويقولون اي المنافقون اذا جاؤك امرنا طاعة لك فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم بادغام التاء في الطاء وتركه اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك والله يكتب يأمر بكتب ما يبيتون في صحائفهم ليجازوا عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل على الله ثق به فانه كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه افلا يتدبرون يتاملون القران وما فيه من المعاني البديعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه واذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذاعوا به افشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتاذى النبي ولو ردوه اي الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي ذوي الرأي من اكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع او لا الذين يستنبطونه يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون ٨٠

الا قليلاً مستثنى من فاعل اتبعتم والمعنى لولا ان منّ الله عليكم لضللتم باتباع الشيطان الا قليلاً منكم وهو من مات في الفترة او من كان غير مكلف
وقيل هو مستثنى من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى كان يعلمه المستنبط الا القليل منهم وقيل هو مستثنى من قوله اذاعوا به اى اظهروا وذكروا الا من

المذيعون منهم من الرسول واولى الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكم بالقران لاتبعتم
الشيطان فيما يامركم به من الفواحش الا قليلاً فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فلا تهتم
بتخلفهم عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وحرض المؤمنين حثهم على القتال ورغبهم
فيه عسى الله ان يكف باس حرب الذين كفروا والله اشد باساً منهم واشد تنكيلاً تعذيباً منهم فقال
صلى الله عليه وآله والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى فخرج بسبعين راكباً الى بدر الصغرى فكف الله
باس الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ومنع ابى سفيان عن الخروج كما تقدم في آل عمران من يشفع شفاعة
٨٥ بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة
سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء مقيتاً مقتدراً فيجازى
كل احد بما عمل واذا حييتم بتحية كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا المحيى باحسن منها بان تقولوا له
عليك السلام ورحمة الله وبركاته او ردوها بان تقولوا كما قال اى الواجب احدهما والاول افضل
ان الله كان على كل شيء حسيباً محاسباً فيجازى عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع
والفاسق والمسلم على قاضى الحاجة ومن في الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير
ويقال للكافر وعليك الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الى يوم القيمة لا ريب شك
فيه ومن اى لا احد اصدق من الله حديثاً قولاً ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق
اقتلهم وقال فريق لا فنزل فما لكم ما شانكم صرتم في المنافقين فئتين فرقتين والله اركسهم ردهم
بما كسبوا من الكفر والمعاصى اتريدون ان تهدوا من اضل الله اى تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام
في الموضعين للانكار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً طريقاً الى الهدى ودوا تمنوا لو تكفرون
كما كفروا فتكونون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم اولياء توالونهم وان اظهروا الايمان
حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم بالاسر
واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً توالونه ولا نصيراً تنتصرون به على عدوكم الا
الذين يصلون يلجأون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد صلى
بنى هلال بن عويمر الاسلمى او الذين جاؤكم وقد حصرت ضاقت صدورهم عن ان يقاتلوكم او
يقاتلوا قومهم معكم اى ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده
منسوخ باية السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم عليكم بان يقوى قلوبهم فلقاتلوكم ولكنه
لم يشاه فالقى في قلوبهم الرعب فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم الصلح اى انقادوا فما
٩٠ جعل الله لكم عليهم سبيلاً طريقاً بالقتل او الاخذ ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم باظهار
الايمان عندكم ويامنوا قومهم بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد وغطفان كلما ردوا الى الفتنة دعوا
الى الشرك اركسوا فيها وقعوا اشد وقوع فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم و يكفوا
٨٧ ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم

نصف حزب

ع

مع قومهم

لوبه

سُلطَانًا مُبينًا برهانا بيّنا ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ أَن يَقتُلَ مُؤمِنًا
اى ما ينبغى له ان يصدر منه قتل له إِلَّا خَطَأً مخطيا فى قتله من غير قصد وَمَن قَتَلَ مُؤمِنًا خَطَأً بان
قصد رمى غيره كصيد او شجرة فاصابه او ضربه بما لا يقتل غالبا فَتَحرِيرُ عتق رَقَبَةٍ نسمة مُؤمِنَةٍ عليه
وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ مؤدّاة إِلَى أَهلِهِ اى ورثة المقتول إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها
وبيّنت السنة انها مائة من الابل عشرون بنت مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع
وانها على عاقلة القاتل وهم عصبته الا الاصل والفرع موزعة عليهم فى ثلث سنين على الغنى منهم نصف
دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجانى فَإِن كَانَ المقتول مِن
قَومٍ عَدُوٍّ حرب لَكُم وَهُوَ مُؤمِنٌ فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابته وَ
إِن كَانَ المقتول مِن قَومٍ بَينَكُم وَبَينَهُم مِيثَاقٌ عهد كاهل الذمة فَدِيَةٌ له مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهلِهِ وهى ثلث
دية المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ على قاتله
فَمَن لَم يَجِدِ الرقبة بان فقدها وما يحصلها به فَصِيَامُ شَهرَينِ مُتَتَابِعَينِ عليه كفارة ولم يذكر تعالى
الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعى فى اصح قوليه تَوبَةً مِنَ اللهِ مصدر منصوب بفعله المقدر
وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا فيما دبّره لهم وَمَن يَقتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا
عالما بايمانه فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيهِ وَلَعَنَهُ ابعده من رحمته وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا
فى النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه ان جوزى ولا بدع فى خلف الوعيد بقوله ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبيّنت
اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قدرها وبيّنت السنة ان بين العمد
والخطاء قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد فى الصفة والخطاء
فى التاجيل والحمل وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطاء ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بنى سليم وهو
يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا ضَرَبتُم سافرتم للجهاد فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وفى قراءة بالمثلثة فى الموضعين وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلقَى
إِلَيكُمُ السَّلَامَ بالالف ودونها اى التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التى هى امارة على الاسلام لَستَ
مُؤمِنًا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تَبتَغُونَ تطلبون بذلك عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنيَا
متاعها من الغنيمة فَعِندَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ تغنيكم عن قتل مثله لماله كَذَلِكَ كُنتُم مِن قَبلُ تعصم دماؤكم واموالكم
بمجرد قولكم الشهادة فَمَنَّ اللهُ عَلَيكُم بالاشتهار بالايمان والاستقامة فَتَبَيَّنُوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا
بالداخل فى الاسلام كما فعل بكم إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِيرًا فيجازيكم لَا يَستَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ
عن الجهاد غَيرُ أُولِي الضَّرَرِ بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ
بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم فَضَّلَ اللهُ المُجَاهِدِينَ بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم عَلَى القَاعِدِينَ لضرر دَرَجَةً فضيلة لاستوائهما
فى النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وَكُلًّا من الفريقين وَعَدَ اللهُ الحُسنَى الجنة وَفَضَّلَ اللهُ المُجَاهِدِينَ على

والمجاهدون معطوف على القاعدين بأموالهم يتعلق بالمجاهدون درجة قيل هو مصدر في معنى تفضيلا وقيل حال اى ذوى درجة وقيل

٩٥ عَلَى الْقَاعِدِينَ لغير ضرر أَجْرًا عَظِيمًا ويبدل منه دَرَجَاتٍ مِّنْهُ منازل بعضها فوق بعض من الكرامة وَمَغْفِرَةً

وَرَحْمَةً منصوبان بفعلهما المقدر وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لأوليائه رَّحِيمًا بأهل طاعته ونزل في جماعة

اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ بالمقام

مع الكفار وترك الهجرة قَالُوا لهم موبخين فِيمَ كُنتُمْ اى في اى شىء كنتم من امر دينكم قَالُوا معتذرين كُنَّا

مُسْتَضْعَفِينَ عاجزين عن اقامة الدين فِي الْأَرْضِ ارض مكة قَالُوا لهم توبيخا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً

فَتُهَاجِرُوا فِيهَا من ارض الكفر الى بلد آخر كما فعل غيركم قال تعالى فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

هى إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً لا قوة لهم على

الهجرة ولا نفقة وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا طريقا الى الهجرة فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ

عج عَفُوًّا غَفُورًا وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا مهاجرا كَثِيرًا وَسَعَةً في الرزق وَمَن يَخْرُجْ

مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ في الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثى فَقَدْ

ع وَقَعَ ثبت أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا وَإِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

في أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ بأن تردوها من اربع الى اثنتين إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ اى ينالكم بمكروه

الَّذِينَ كَفَرُوا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا بيّن العداوة

وبيّنت السنة ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة برد وهى مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم

جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعى وَإِذَا كُنتَ يا محمد حاضرا فِيهِمْ وانتم تخافون العدو فَأَقَمْتَ لَهُمُ

الصَّلَاةَ وهذا جرى على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وتتأخر طائفة

وَلْيَأْخُذُوا اى الطائفة التى قامت معك أَسْلِحَتَهُمْ معهم فَإِذَا سَجَدُوا اى صلوا فَلْيَكُونُوا اى الطائفة

الاخرى مِن وَرَائِكُمْ يحرسون الى ان تقضوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ

أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ معهم الى ان يقضوا الصلاة وقد

فعل صلى الله عليه وآله كذلك ببطن نخل رواه الشيخان وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ اذا قمتم

الى الصلاة عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً بأن يحملوا عليكم فيأخذوكم

في الصلوة وهذا علة الامر باخذ السلاح وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا

أَسْلِحَتَكُمْ فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولى الشافعى والثانى

انه سنة ورجح وَخُذُوا حِذْرَكُمْ من العدو اى احترزوا منه ما استطعتم إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ

عَذَابًا مُّهِينًا ذا اهانة فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فرغتم منها فَاذْكُرُوا اللَّهَ بالتهليل والتسبيح قِيَامًا

وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ مضطجعين اى في كل حال فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ امنتم فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ادوها

بحقوقها إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مكتوبا اى مفروضا مَّوْقُوتًا مقدرا وقتها فلا تؤخر

عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات وَ

لَا تَهِنُوا تضعفوا فِي ابْتِغَاءِ طلب الْقَوْمِ الكفار لتقاتلوهم إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ تجدون الم الجراح فَإِنَّهُمْ

وتقدم نظائره اراك الله الهمزة ههنا معدية والفعل من رايت الشئ اذا ذهبت اليه وهو من الراى وهو متعد الى مفعول واحد وبعد الهمزة يتعدى الى مفعولين
احدهما الكاف والاخر محذوف اى اراكه وقيل المعنى علمك وهو متعد الى مفعولين ايضا وهو قبل التشديد متعد الى واحد كقوله لا تعلمونهم خصيما بمعنى مخاصم

يالمون كما تالمون اى مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم فانتم تزيدون عليهم فينبغى ان تكونوا ارغب منهم فيه وكان الله عليما بكل شئ حكيما فى صنعه و
سرق طعمة بن ابيرق درعا وخباها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها
فسال قومه النبى ان يجادل عنه ويبريه فنزل انا انزلنا اليك الكتاب القران بالحق متعلق بانزل لتحكم بين
105 ع الناس بما اراك علمك الله فيه ولا تكن للخائنين كطعمة خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله مما هممت به ان الله
كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها بالمعاصى لان وبال الخيانة عليهم
ان الله لا يحب من كان خوانا كثير الخيانة اثيما اى يعاقبه يستخفون اى طعمة وقومه حياء من الناس و
لا يستخفون من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول من عزمهم على الحلف
على نفى السرقة ورمى اليهود بها وكان الله بما يعملون محيطا علما ها انتم يا هؤلاء خطاب لقوم طعمة جادلتم
خاصمتم عنهم اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة اذا عذبهم
ام من يكون عليهم وكيلا يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا يسوء به
110 غيره كرمى طعمة اليهودى او يظلم نفسه يعمل ذنبا قاصرا عليه ثم يستغفر الله منه اى يتب يجد الله غفورا
له رحيما به ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه لان وباله عليها ولا يضر غيره وكان الله عليما
حكيما فى صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرم به بريئا منه فقد احتمل تحمل بهتانا
برميه واثما مبينا بينا بكسبه ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمة لهمت اضمرت طائفة منهم من
ع قوم طعمة ان يضلوك عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من
زائدة شئ لان وبال اضلالهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك
حزب ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكان فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير فى كثير من
نجويهم اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون الا نجوى من امر بصدقة او معروف عمل بر او اصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء طلب مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فسوف نؤتيه
بالنون والياء اى الله اجرا عظيما ومن يشاقق يخالف الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما تبين له
الهدى ظهر له الحق بالمعجزات ويتبع طريقا غير سبيل المومنين اى طريقهم الذى هم عليه من الدين بان
يكفر نوله ما تولى نجعله واليا لما تولاه من الضلال بان نخلى بينه وبينه فى الدنيا ونصله ندخله فى الاخرة
115 ع جهنم ليحترق فيها وساءت مصيرا مرجعا هى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان ما يدعون يعبد المشركون من دونه اى الله اى
غيره الا اناثا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومنات وان ما يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطانا
مريدا خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لعنه الله ابعده عن رحمته وقال اى الشيطان
لاتخذن لاجعلن لى من عبادك نصيبا حظا مفروضا مقطوعا ادعوهم الى طاعتى ولاضلنهم عن الحق
بالوسوسة ولامنينهم القى فى قلوبهم طول الحيوة وان لا بعث ولا حساب ولامرنهم فليبتكن يقطعن اذان

وما يضرونك من شئ من زائدة وشئ فى معنى ضرر وهو فى موضع المصدر قوله تعالى من نجويهم فى موضع جر صفة لكثير وفى النجوى وجهان احدهما هى التناجى فعلى هذا يكون فى قوله الا من امر وجهان احدهما هو استثناء منقطع فى موضع نصب لان من للاشخاص وليس من جنس التناجى والثانى فى الكلام حذف مضاف تقديره الا نجوى من امر فعلى هذا يجوز ان يكون فى موضع جر بدلا من نجويهم وان يكون فى موضع نصب على اصل باب الاستثناء ويكون متصلا والقول الاخر ان النجوى القوم الذين يتناجون ومنه قوله واذ هم نجوى فعلى هذا الاستثناء متصل فيكون ايضا فى موضع جر او نصب على ما تقدم بين الناس يجوز ان يكون ظرفا لاصلاح وان يكون

جمع انثى على فعال ويراد به كل ما لا روح فيه من صخرة وشمس ونحوهما ويقرأ انثى على الافراد ودل الواحد على الجمع ويقرأ انثا مثل رسلا فيجوز ان يكون صفة مفردة مثل امراة خنث ويجوز ان يكون جمع انيث كقليب وقلب وقد قالوا حديد انيث من هذا المعنى ويقرأ اناثا والواحد وثن وهو الصنم واصله وثن فى الجمع كما كان فى الواحد الا ان الواو قلبت همزة لما انضمت ضما لازما وهو مثل اسد واسد ويقرأ بالواو على الاصل جمعا ويقرأ بتقديم الثاء مع الهمزة والواو ومريدا فعيل من التمرد وقوله تعالى لعنه الله يجوز ان يكون فى موضع نصب صفة اخرى لشيطان وان يكون مستانفا على الدعاء وقال يحتمل ثلثة اوجه احدها

مصدر الفعل محذوف اى حق ذلك حقا **قوله** ليس بامانيكم اسم ليس مضمر فيها ولم يتقدم له ذكر وانما دل عليه سبب الاية وذلك ان اليهود قالوا نحن اصحاب الجنة وقال النصارى كذلك وقال المشركون لا نبعث فقال ليس بامانيكم اى ليس ما ادعيتموه **قوله** من ذكر او انثى فى موضع الحال وفى صاحبها وجهان احدهما ضمير الفاعل

النسآء

اذان الانعام وقد فعل ذلك بالبحاير ولامرنهم فليغيرن خلق الله دينه بالكفر واحلال ما حرم وتحريم
ما احل ومن يتخذ الشيطان وليا يتولاه ويطيعه من دون الله اى غيره فقد خسر خسرانا مبينا
بينا لمصيره الى النار المؤبدة عليه يعدهم طول العمر ويمنيهم نيل الامال فى الدنيا وان لا بعث ولا
١٢٠ جزا وما يعدهم الشيطان بذلك الا غرورا باطلا اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا
معدلا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا وعد الله حقا اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا ومن اى لا احد اصدق من الله قيلا اى قولا ونزل
لما افتخر المسلمون واهل الكتاب ليس الامر منوطا بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب بل بالعمل الصالح من
يعمل سوءا يجز به اما فى الاخرة او فى الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد فى الحديث ولا يجد له من دون الله اى غيره
ن وليا يحفظه ولا نصيرا يمنعه منه ومن يعمل شيئا من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
بالبناء للفاعل والمفعول الجنة ولا يظلمون نقيرا قدر نقرة النواة ومن اى لا احد احسن دينا ممن
اسلم وجهه اى انقاد واخلص عمله لله وهو محسن موحد واتبع ملة ابرهيم الموافقة لملة الاسلام حنيفا
١٢٥ حال اى مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم واتخذ الله ابراهيم خليلا صفيا خالص المحبة له ولله
ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا وكان الله بكل شئ محيطا علما وقدرة اى لم يزل
متصفا بذلك ويستفتونك يطلبون منك الفتوى فى شان النساء وميراثهن قل لهم الله يفتيكم
ع فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب القران من اية الميراث يفتيكم ايضا فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن
ما كتب فرض لهن من الميراث وترغبون ايها الاولياء عن ان تنكحوهن لدمامتهن وتعضلوهن ان
الصغار يتزوجن طمعا فى ميراثهن اى يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وفى المستضعفين من الولدان ان تعطوهم حقوقهم
وبامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل فى الميراث والمهر وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما
فيجازيكم عليه وان امراة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت من بعلها زوجها نشوزا ترفعا عليها
بترك مضاجعتها والتقصير فى نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها او اعراضا عنها بوجهه فلا
جناح عليهما ان يصالحا فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى قراءة يصلحا من اصلح بينهما صلحا فى
القسم والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها
حقها او يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى فى بيان ما جبل عليه الانسان
واحضرت الانفس الشح شدة البخل اى جبلت عليه فكانها حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المراة لا
والرجال تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وان تحسنوا عشرة النساء وتتقوا
تتقوا الجور عليهن فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به ولن تستطيعوا ان تعدلوا تسووا
ها بين النساء فى المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل الى التى تحبونها فى القسم والنفقة فتذروها
اى تتركوا الممال عنها كالمعلقة التى لا هى ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا بالعدل فى القسم وتتقوا الجور
فان الله كان غفورا لما فى قلبكم من الميل رحيما بكم فى ذلك وان يتفرقا اى الزوجان بالطلاق
١٢٧

كل الليل انتصاب كل على المصدر لان لها حكم ما تضاف اليه فان اضيفت الى مصدر كانت مصدرا وان اضيفت الى ظرف كانت ظرفا فتذروها جواب النهي فهو منصوب ويجوز ان يكون معطوفا على تميلوا فيكون مجزوما كالمعلقة الكاف في موضع نصب على الحال قوله تعالى واياكم معطوف على الذين وحكم الضمير المعطوف ان يكون منفصلا وان اتقوا الله في موضع نصب عند سيبويه وجر عند الخليل والتقدير وان اتقوا الله وان على هذا مصدرية ويجوز ان يكون بمعنى اي لان وصينا في معنى القول فيصح ان يفسر بان التفسيرية قوله تعالى شهداء خبر ثان ويجوز ان يكون حالا من الضمير في قوامين على انفسكم يتعلق بفعل دل عليه شهداء اي ولو شهدتم ويجوز ان يتعلق بقوامين ان يكن غنيا اسم كان مضمر فيها دل عليه تقدم ذكر الشهادة اي ان كان الخصم وان كان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له وفي او وجهان احدهما هي بمعنى الواو وحكي عن الاخفش فعلى هذا يكون الضمير في بهما عائدا على لفظ غني وفقير والوجه الثاني ان او على بابها وهي هنا لتفصيل ما ابهم في الكلام وذلك ان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له يجوز ان يكون غنيا وان يكون فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين وقد يكون احدهما

الجزء الخامس

يغن الله كلا عن صاحبه من سعته اي فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله واسعا لخلقه في الفضل حكيما فيما دبره لهم ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اي اليهود والنصارى واياكم يا اهل القرآن ان اي بان اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم ان تكفروا بما وصيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن عبادتهم حميدا محمودا في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في الارض كرره تاكيدا لتقرير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا شهيدا بان ما فيهما له ان يشأ يذهبكم يا ايها الناس ويأت بآخرين بدلكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين بالقسط بالعدل شهداء بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين والاقربين ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير رحمة له لان لا تعدلوا تميلوا عن الحق وان تلووا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يا ايها الذين آمنوا آمنوا داوموا على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القرآن والكتاب الذي انزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين آمنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا بعده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا الى الحق بشر اخبر يا محمد المنافقين بان لهم عذابا اليما مؤلما هو عذاب النار الذين بدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة ايبتغون يطلبون عندهم العزة استفهام انكاري لا يجدونها عندهم فان العزة لله جميعا في الدنيا والآخرة ولا ينالها الا اولياؤه وقد نزل بالبناء للفاعل والمفعول عليكم في الكتاب القرآن في سورة الانعام ان مخففة واسمها محذوف اي انه اذا سمعتم آيات الله القرآن يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم اي الكافرين والمستهزئين حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ان قعدتم معهم مثلهم في الاثم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء الذين بدل من الذين قبله يتربصون ينتظرون بكم الدوائر فان كان لكم فتح ظفر وغنيمة من الله قالوا لكم الم نكن معكم في الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم الم نستحوذ نستول عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله يحكم بينكم وبينهم يوم القيامة

غنيا والآخر فقيرا فلما كانت الاقسام عند التفصيل على ذلك ولم يذكر أي باو لئلا يدل على هذا التفصيل فعلم هذا يكون الضمير في بهما عائدا على الجنس وقالوا والمشهود عليه على اي وصف كانا عليه لا على الغني والفقير وقيل الضمير عائد الى ما دل عليه الكلام والتقدير فالله اولى بالغني والفقير وقيل يعود على الغني والفقير الاسمين عليه ان تعدلوا فيه ثلاثة اوجه احدها تعليل بتقدير لا تعدلوا فحذف لا اي لا تتبعوا الهوى في ترك العدل والثاني تقديره ابتغاء ان تعدلوا عن الحق والثالث مخافة ان تعدلوا عن الحق وعلى الوجهين هو مفعول له وان تلووا يقرأ بواوين الاولى منهما مضمومة وهو من لوى يلوي ويقرأ بواو واحدة ساكنة وفيه وجهان احدهما اصله تلووا كالقراءة الاولى الا انه ابدل الواو المضمومة همزة ثم القى حركتها على اللام وقد ذكر مثله في آل عمران والثاني انه من ولي الشيء وان تلووا الحكم او تعرضوا عنه اي ان تولوا الحق في الحكم قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم قد ذكر في قوله ما كان الله ليذر المؤمنين قوله جميعا هو حال من الضمير في الجار والعامل والقائم مقامه قوله تعالى وقد نزل يقرأ على ما لم يسم فاعله وهو القائم مقام الفاعل ان وما عملت فيه وان هي المخففة من الثقيلة اي انه اذا سمعتم آيات الله ويقرأ وقد نزل على تسمية الفاعل وان في موضع نصب ويكفر بها في موضع الحال من الآيات والتقدير عند سماع الكفر منهم بها وفي الكلام حذف تقديره يكفر بها احد فحذف الفاعل واقام الجار مقامه والضمير في معهم عائد على المحذوف فلا تقعدوا الفاء لا على المعنى ايضا لان معنى وقد نزل عليكم وقيل قد اتى ها هنا ملغاة لوقوعها بين الاسم والخبر ولذلك لم يذكر بعدها الفعل وافرد مثلا في قوله انكم اذا مثلهم لانه في معنى المصدر ومثله انؤمن لبشرين مثلنا وقد جمع في قوله ثم لا يكونوا امثالكم وقرئ شاذا مثلهم بالفتح وهو مبني لاضافته الى المبهم كما بني في قوله مثل ما انكم تنطقون ويذكر في موضعه ان شاء الله وقيل نصب على الظرف كما قيل في بيت الفرزدق اي انكم في مثل حالهم جامع المنافقين قوله الذين يتربصون يجوز ان يكون في موضع جر صفة للمنافقين والكافرين ويجوز ان يكون في موضع نصب على الذم ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر نستحوذ ... يجوز ان يتعلق بيجعل وان يكون حالا من سبيلا ... قوله تعالى ...

على القلب وبقرء بكسر الذال الثانية اى منقلبين وليست الذال الثانية بدلا عند البصريين بل ذبذب اصل بنفسه وقال الكوفيون الاصل ذبب فابدل من الباء الثانية
الروى ذالا وذلك في موضع بينهما اى بين الايمان والكفر او بين المسلمين واليهود لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والى تتعلق بفعل محذوف اى لا ينتسبون الى هؤلاء
بالكلية ولا الى هؤلاء بالكلية وموضع لا الى هؤلاء نصب على الحال من الضمير في مذبذبين اى يتذبذبون متلونين قوله في الدرك بقرء بفتح الراء واسكانها
وهما لغتان ومن النار في موضع الحال من الدرك والعامل فيه معنى الاستقرار ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الاسفل قوله تعالى الا الذين تابوا في موضع نصب
استثناء من الضمير المجرور في قوله ولن تجد لهم ويجوز ان يكون من قوله في الدرك وقيل هو في موضع رفع بالابتداء والخبر فاولئك مع المؤمنين ومع خبر اولئك والتقدير
فاولئك مؤمنون مع المؤمنين قوله تعالى ما يفعل الله في ما وجهان اصحهما انها استفهام في موضع نصب بيفعل وبعذابكم متعلق بيفعل والثاني انها نفي والتقدير
ما يفعل الله بعذابكم والمعنى لا يعذبكم بالسوء الباء يتعلق بالمصدر وفي موضعها وجهان احدهما نصب تقديره لا يحب ان تجهروا بالسوء والثاني رفع تقديره ان يجهر

القيمة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال
ان المنافقين يخادعون الله باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية
وهو خادعهم مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون
في الاخرة واذا قاموا الى الصلوة مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين يراؤن الناس بصلوتهم ولا
يذكرون الله يصلون الا قليلا رياء مذبذبين مترددين بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين الى
هؤلاء اى الكفار ولا الى هؤلاء اى المؤمنين ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم
بموالاتهم سلطانا مبينا برهانا بينا على نفاقكم ان المنافقين في الدرك المكان الاسفل من النار
وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا مانعا من العذاب الا الذين تابوا من النفاق واصلحوا عملهم واعتصموا ١٤٥
وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله من الرياء فاولئك مع المؤمنين فيما يؤتونه وسوف يؤتي الله المؤمنين
اجرا عظيما في الاخرة ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمه وامنتم به والاستفهام بمعنى النفي اى لا يعذبكم
وكان الله شاكرا لاعمال المؤمنين بالاثابة عليما بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من احد اى
يعاقب عليه الا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال
عليما بما يفعل ان تبدوا تظهروا خيرا من اعمال البر او تخفوه تعملوه سرا او تعفوا عن سوء ظلم فان الله
كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا
به دونهم ويقولون نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك الكفر
والايمان سبيلا طريقا يذهبون اليه اولئك هم الكافرون حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ١٥٠
واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ذا اهانة هو عذاب النار والذين امنوا بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا
بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم بالنون والياء اجورهم ثواب اعمالهم وكان الله غفورا لاوليائه
رحيما باهل طاعته يسألك يا محمد اهل الكتاب اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كما انزل
على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك فقد سألوا اى اباؤهم موسى اكبر اعظم من ذلك فقالوا ارنا الله
جهرة عيانا فاخذتهم الصاعقة الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال ثم اتخذوا العجل
الها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات على وحدانية الله فعفونا عن ذلك ولم نستاصلهم واتينا موسى
سلطانا مبينا تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه ورفعنا فوقهم الطور
الجبل بميثاقهم بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وقلنا لهم وهو مظل عليهم ادخلوا الباب
باب القرية سجدا سجود انحناء وقلنا لهم لا تعدوا وفي قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام
التاء في الاصل في الدال لا تعتدوا في السبت باصطياد الحيتان فيه واخذنا منهم ميثاقا غليظا
على ذلك فنقضوه فبما نقضهم ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف اى لعناهم بسبب نقضهم
ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف لا تعي كلامك بل طبع ١٥٣

تقديره لفي شك منه غير علم ويجوز ان يكون مستأنفا ومن زائدة وفي موضع من علم وجهان احدهما موضع بالابتداء وما قبله الخبر وفيه وجهان احدهما هو مبتدأ وخبره ولهم فضلة مبينة
مخصصة كالتي في قوله ولم يكن له كفوا احد فعلى هذا يتعلق به الاستقرار والثاني ان لهم هو الخبر وبه على هذا عمدة او وجه احدها ان يكون حالا من الضمير المستكن في الخبر والعامل

الجزء السادس

الله عليها بكفرهم فلا تعي وعظا فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم ثانيا ١٥٥
بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله في زعمهم
اي بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المقتول
والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اي القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وان الذين اختلفوا فيه اي
في عيسى لفي شك منه من قتله حيث قال في بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده
فليس به وقال الآخرون بل هو هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع اي لكن يتبعون
فيه الظن الذي تخيلوه وما قتلوه يقينا حال مؤكدة لنفي القتل بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا
في ملكه حكيما في صنعه وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته اي الكتابي حين يعاين
ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في الحديث ويوم
القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم فبظلم اي بسبب ظلم من الذين هادوا هم
١٦٠ اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هي التي في قوله حرمنا كل ذي ظفر الآية وبصدهم الناس عن
سبيل الله دينه صدا كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه في التورية واكلهم اموال الناس بالباطل
بالرشى في الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما مؤلما لكن الراسخون الثابتون في العلم منهم
كعبد الله بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
من الكتب والمقيمين الصلوة نصب على المدح وقرئ بالرفع والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله
واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم بالنون والياء اجرا عظيما هو الجنة انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ابنيه ويعقوب بن اسحق
والاسباط اولاده وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا اباه داود زبورا بالفتح
اسم للكتاب المؤتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اي مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل
واربعة الاف من سائر الناس قاله الشيخ في سورة غافر وكلم الله موسى بلا واسطة تكليما رسلا
بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من امن ومنذرين بالعقاب من كفر ارسلناهم لئلا يكون
للناس على الله حجة تقال بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
١٦٥ اياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه
بنوتك نزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه واله فانكروه لكن الله يشهد يبين بما انزل اليك
من القرآن المعجز انزله ملتبسا بعلمه اي عالما به او وفيه علمه والملائكة يشهدون لك ايضا و
كفى بالله شهيدا على ذلك ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام
بكتمهم نعت محمد وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين كفروا بالله وظلموا بالله
١٦٤ وظلموا نبيه بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا من الطرق الا طريق جهنم اي الطريق

على المدح اى اعنى وسلاً واللام فى ولئلا يتعلق بما دل عليه الرسل اى ارسلناهم لذلك ويجوز ان يتعلق بمنذرين او بمبشرين او بما بدلا لان مليه وحجة اسم كان
وخبرها للناس وعلى الله حال من حجة والتقدير للناس حجة كائنة على الله ويجوز ان يكون الخبر على الله وللناس حال ولا يجوز ان يتعلق على بحجة لانها مصدر

اى الطريق المؤدى اليها خالدين مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
هينا يا ايها الناس اى اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق من ربكم فامنوا به واقصدوا خيرا
لكم مما انتم فيه وان تكفروا به فان لله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم
١٧٠ وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه بهم يا اهل الكتاب الانجيل لا تغلوا تتجاوزوا الحد فى دينكم
ولا تقولوا على الله الا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح عيسى بن مريم رسول
الله وكلمته القاها اوصلها الى مريم وروح اى ذو روح منه اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما
زعمتم ابن الله او الها معه او ثالث ثلثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة
المركب اليه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا الالهة ثلثة الله وعيسى وامه انتهوا عن ذلك واتوا
خيرا لكم منه وهو التوحيد انما الله اله واحد سبحانه تنزيها له عن ان يكون له ولد له ما فى السموات
وما فى الارض خلقا وملكا وملكا والملكية تنافى البنوة وكفى بالله شهيدا وكيلا على ذلك لن يستنكف
يتكبر ويانف المسيح الذى زعمتم انه اله عن ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون عند الله
لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها الهة او
بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم ومن يستنكف عن عبادته
ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فى الاخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم
ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما
الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا اليما مولما هو عذاب النار ولا يجدون
لهم من دون الله اى غيره وليا يدفعه عنهم ولا نصيرا يمنعهم منه يا ايها الناس قد جاءكم برهان
حجة من ربكم عليكم وهو النبى وانزلنا اليكم نورا مبينا بينا وهو القران فاما الذين امنوا بالله
١٧٥ واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا طريقا مستقيما هو دين الاسلام
يستفتونك فى الكلالة قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ مرفوع بفعل يفسره هلك مات ليس
له ولد اى ولا والد وهو الكلالة وله اخت من ابوين او اب فلها نصف ما ترك وهو اى الاخ كذلك
يرثها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شئ له او انثى فله ما فضل عن
عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فان كانتا اى
الاختان اثنتين اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فلهما الثلثان مما ترك الاخ
وان كانوا اى الورثة اخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين يبين الله لكم شرائع
دينكم لئلا ان لا تضلوا والله بكل شئ عليم ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء انها اخر اية نزلت اى من الفرائض

سورة المائدة مدنية مائة وعشرون او وثنتان او وثلاث اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود العهود المؤكدة التى
بينكم وبين الله والناس احلت لكم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم

بمعنى المفعول اى المصيد ويجوز ان يكون على بابه ههنا اى غير محلين الاصطياد فى حال الاحرام **قوله تعالى** ولا القلائد اى ولا ذوات القلائد لانها جمع قلادة والمراد تحريم المقلدة لا القلادة ولا آمين اى ولا اذى آمين او اذا آمين وقرئ فى الشاذ ولا آمى البيت بحذف النون والاضافة يبتغون فى موضع الحال من الضمير فى آمين ولا يجوز ان يكون صفة لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل فى الاختيار فاصطادوا قرئ فى الشاذ بكسر الفاء وهى بعيدة من الصواب وكان حركها بحركة همزة الوصل ولا يجرمنكم الجمهور على فتح الياء وقرئ بضمها وهما لغتان يقال جرم واجرم وقيل جرم متعد الى مفعول واحد واجرم متعد الى اثنين فالهمزة للنقل فاما فاعل هذا الفعل فهو شنان و مفعوله الاول الكاف والميم وان تعتدوا هو المفعول الثانى على قول من عداه الى مفعولين ومن عداه الى واحد كان حرف الجر مرادا مع ان تعتدوا والمعنى ولا يحملنكم بغض قوم على الاعتداء والجمهور على فتح النون الاولى من شنان وهو مصدر كالغليان والنزوان ويقرء بسكونها وهو صفة مثل عطشان وسكران والتقدير على هذا الا لا يحملنكم بغيظ قوم اى عداوة بغيظ قوم وقيل من سكن اراد المصدر ايضا لكنه خفف لكثرة الحركات واذا حركت النون كان مصدرا مضافا الى المفعول اى لا يحملنكم بغضكم لقوم ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى بغض قوم اياكم ان صدوكم يقرء بفتح الهمزة وهى مصدرية والتقدير لان صدوكم وموضعه نصب وجر على الا فى نظائره ويقرء بكسرها على انها شرط والمعنى ان يصدوكم مثل ذلك الذى وقع منهم او يستديموا الصد وانما قدر بذلك لان الصد كان قد وقع من الكفار للمسلمين

الجزء السادس

نحو تنخ حرمت عليكم الميتة الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غير محلى الصيد وانتم حرم اى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم ان الله يحكم ما يريد من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة اى معالم دينه بالصيد فى الاحرام ولا الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدى ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له ولا القلائد جمع قلادة وهى ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اى فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها ولا تحلوا آمين قاصدين البيت الحرام بان تقاتلوهم يبتغون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ باية براءة واذا حللتم من الاحرام فاصطادوا امر اباحة ولا يجرمنكم يكسبنكم شنآن بفتح النون وسكونها بغض قوم لاجل ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره وتعاونوا على البر بفعل ما امرتم به والتقوى بترك ما نهيتم عنه ولا تعاونوا فيه حذف احدى التائين فى الاصل على الاثم المعاصى والعدوان التعدى فى حدود الله واتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله شديد العقاب لمن خالفه حرمت عليكم الميتة اى اكلها والدم اى المسفوح كما فى الانعام ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به بان ذبح على اسم غيره والمنخنقة الميتة خنقا والموقوذة المقتولة ضربا والمتردية الساقطة من علو الى سفل فماتت والنطيحة المقتولة بنطح اخرى لها وما اكل السبع منه الا ما ذكيتم اى ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وما ذبح على اسم النصب جمع نصاب وهى الاصنام وان تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالازلام جمع زلم بفتح الزاى وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا ذلكم فسق خروج عن الطاعة ونزل يوم عرفة عام حجة الوداع اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ان ترتدوا عنه بعد طمعهم فى ذلك لما راوا من قوته فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتى باكماله وقيل بدخول مكة آمنين ورضيت اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر فى مخمصة مجاعة الى اكل شئ مما حرم عليه فاكل غير متجانف مائل لاثم معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم به فى اباحته بخلاف المائل لاثم اى المتلبس به كقاطع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الاكل يسألونك يا محمد ماذا احل لهم من الطعام قل احل لكم الطيبات المستلذات وصيد ما علمتم من الجوارح الكواسب من الكلاب والسباع والطير مكلبين حال من كلبت الكلب بالتشديد ارسلته على الصيد تعلمونهن حال من ضمير مكلبين اى تؤدبونهن مما علمكم الله من ادب الصيد فكلوا مما امسكن عليكم وان قتلنه بان لم يأكلن منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا ارسلت وتنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تاكل كما فى حديث الصحيحين وفيه ان صيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح واذكروا اسم الله عليه عند ارساله واتقوا الله ان الله سريع الحساب اليوم احل

يحلونها

معطوف على الطيبات ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اى والمحصنات من المؤمنات حل لكم ايضا وحل مصدر بمعنى الحلال فلذا لا يثنى ولا يجمع ومن المؤمنات حال من الضمير في المحصنات او من نفس المحصنات اذا عطفتها على الطيبات اذا آتيتموهن ظرف لاحل او لحل المحذوفة محصنين حال من الضمير المرفوع في آتيتموهن فيكون العامل آتيتم ويجوز ان يكون العامل احل او حل المحذوفة غير صفة لمحصنين او حال من الضمير الذي فيها ولا متخذي معطوف على غير فيكون منصوبا ويجوز ان يعطف على مسافحين وتكون لا لتوكيد النفي ومن يكفر بالايمان اى بالمؤمن به فهو مصدر في موضع المفعول كالخلق بمعنى المخلوق وقيل التقدير بموجب الايمان وهو الله وهو في الآخرة من الخاسرين اعرابه مثل اعراب وانه في الآخرة لمن الصالحين وقد ذكر في البقرة قوله تعالى الى المرافق قيل الى بمعنى مع كقوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم وليس هذا المختار والصحيح انها على بابها وانها لانتهاء الغاية وانما وجب غسل المرافق بالسنة وليس بينهما تناقض لان الى تدل على انتهاء الفعل ولا يتعرض بنفي المحدود اليه ولا باثباته الا ترى انك اذا قلت سرت الى الكوفة فغير ممتنع ان يكون بلغت اول حدودها ولم تدخلها وان يكون دخلتها فلو قام الدليل على انك دخلتها لم يكن مناقضا لقولك سرت الى الكوفة فعلى هذا تكون الى متعلقة باغسلوا ويجوز ان يكون الى في موضع الحال وتتعلق بمحذوف والتقدير وايديكم مضافة الى المرافق برؤسكم الباء زائدة وقال من لا خبرة له بالعربية الباء في مثل هذا للتبعيض وليس بشيء يعرفه اهل العلم ووجه دخولها انها تدل على الصاق المسح بالراس وارجلكم يقرء

أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ المستلذات وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اى ذبائح اليهود والنصارى حِلٌّ حلال لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ اياهم حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ الحرائر مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِينَ متزوجين غَيْرَ مُسَافِحِينَ معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ منهن تسرون الزنا بهن وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ اى يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ اذا مات عليه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ اى اردتم القيام إِلَى الصَّلَاةِ وانتم محدثون فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ اى معها كما بينته السنة وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفي اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعي وَأَرْجُلَكُمْ بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار إِلَى الْكَعْبَيْنِ اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدي والارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعي ويؤخذ من السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا فاغتسلوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى مرضا يضره الماء أَوْ عَلَى سَفَرٍ اى مسافرين أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ اى احدث أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ سبق مثله في آية النساء فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً بعد طلبه فَتَيَمَّمُوا اقصدوا صَعِيدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مع المرفقين مِنْهُ بضربتين والباء للالصاق وبينت السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ من الاحداث والذنوب وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ببيان شرائع الدين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نعمه وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمِيثَاقَهُ عهده الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ عاهدكم عليه إِذْ قُلْتُمْ للنبي حين بايعتموه سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا في كل ما تأمر به وتنهى مما نحب ونكره وَاتَّقُوا اللَّهَ في ميثاقه ان تنقضوه إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب فبغيره اولى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ قائمين لِلَّهِ بحقوقه شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ العدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَآنُ بغض قَوْمٍ اى الكفار عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا فتنالوا منهم لعداوتهم اعْدِلُوا في العدو والولي هُوَ اى العدل أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيجازيكم به وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وعدا حسنا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ هو الجنة وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ هم قريش أَنْ يَبْسُطُوا يمدوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ليفتكوا بكم فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وعصمكم مما ارادوا بكم وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بما يذكر بعد وَبَعَثْنَا فيه التفات عن الغيبة اقمنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وَقَالَ لهم اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ بالعون

ع

ع

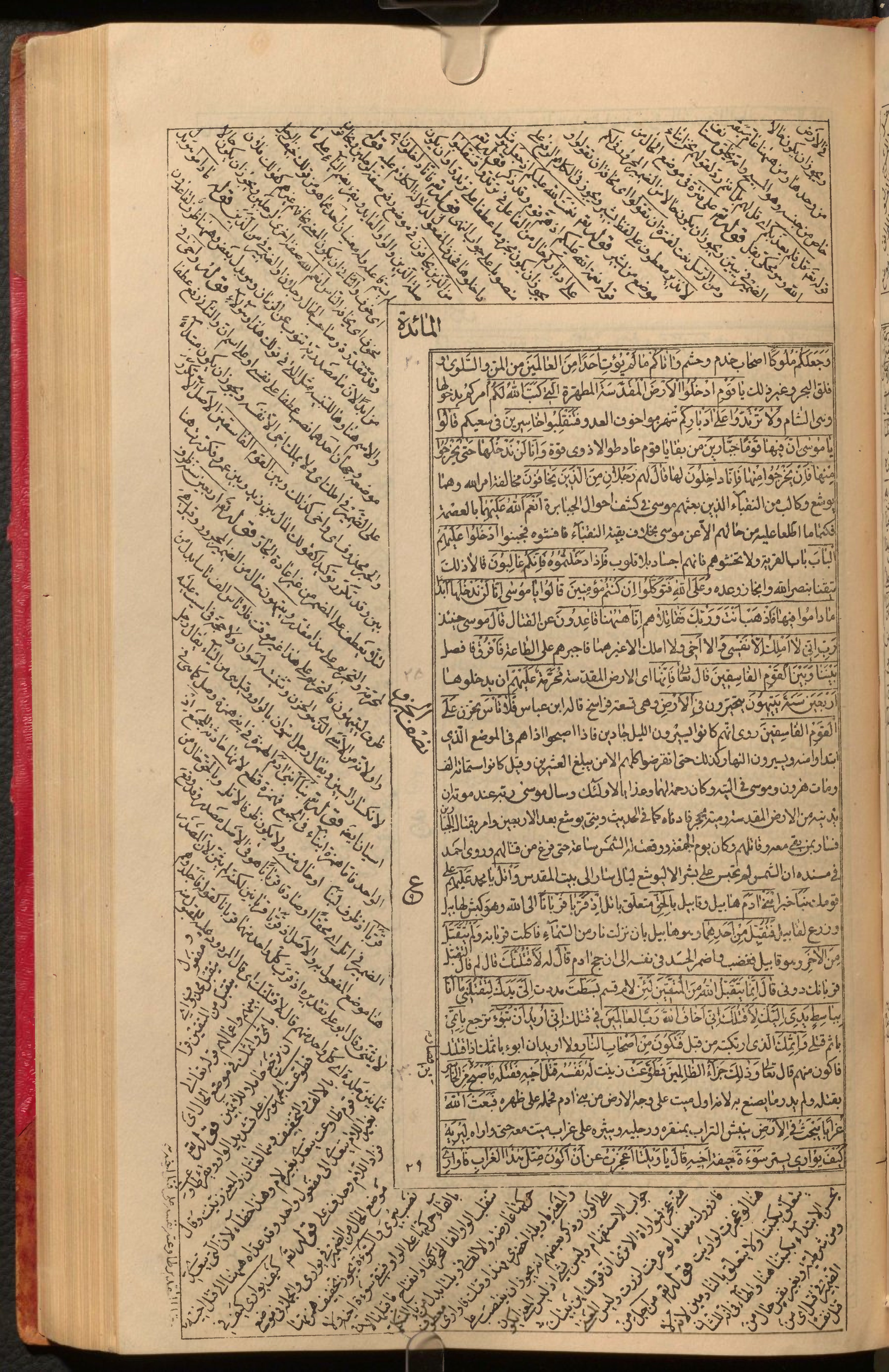
ن 11

جاز ان يعمل في اذ ان يبسطوا اي بان يبسطوا و
قد ذكرنا الخلاف في موضعه فوق لديهم منهم
اثني عشر يجوز ان يتعلق منهم ببعثنا وان يكون
صفة لاثني عشر تقدمت فصارت حالا وعزرتموهم
يقرء بالتشديد والتخفيف والمعنى واحد قرضا
يجوز ان يكون مصدرا محذوف الزوائد والعامل
فيه اقرضتم اي اقراضا ويجوز ان يكون القرض بمعنى
المقرض فيكون مفعولا به لاكفرن جواب الشرط
فمن كفر بعد ذلك منكم في موضع الحال من الضمير
في كفر وسواء السبيل قد ذكر في البقرة قوله

الجزء السادس

والنصر لئن لام قسم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم واقرضتم الله
قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار
فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسوا في الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق وقال تعالى فبما نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا
قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان يحرفون الكلم الذي في التورية من نعت محمد وغيره
عن مواضعه التي وضعه الله تعالى عليها اي يبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا امروا به
في التورية من اتباع محمد صلى الله عليه واله ولا تزال خطاب للنبي تطلع تظهر على خائنة اي خيانة
منهم بنقض العهد وغيره الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين هذا
منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا انا نصارى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على
بني اسرائيل اليهود فنسوا حظا مما ذكروا به في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاغرينا
اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتفرقهم واختلاف اهوائهم فكل فرقة تكفر
الاخرى وسوف ينبئهم الله في الاخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم عليه يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون تكتمون من الكتاب التورية
والانجيل كاية الرجم وصفته ويعفو عن كثير من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاح
15 حكم قد جاءكم من الله نور هو النبي صلى الله عليه واله وكتاب قران مبين بين ظاهر يهدي به
اي بالكتاب الله من اتبع رضوانه بان امن سبل السلام طرق السلامة ويخرجهم من الظلمات الكفر
الى النور الايمان باذنه بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح بن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبية فرقة من النصارى قل فمن يملك اي
يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا اي لا احد
يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقدر عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما
يشاء والله على كل شيء شاءه قدير وقالت اليهود والنصارى اي كل منهم نحن ابناء الله اي كابنائه
في القرب والمنزلة وهو كابينا في الرحمة والشفقة واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم في
ان صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون بل
المغفرة له | انتم بشر ممن جملة من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء | تعذيبه لا اعتراض عليه
ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
محمد يبين لكم شرايع الدين على فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول و
مدة ذلك خمسماة وستون سنة ل ان لا تقولوا اذا عذبتم ما جاءنا من زائدة بشير ولا نذير
فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن والله على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه و
اذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبياء وجعلكم

ع 19



وجعلكم ملوكا اصحاب خدم وحشم وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين من المن والسلوى ٢٠
فلق البحر وغير ذلك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتب الله لكم امركم بدخولها
وهي الشام ولا ترتدوا على ادباركم تنهزموا خوف العدو فتنقلبوا خاسرين في سعيكم قالوا
يا موسى ان فيها قوما جبارين من بقايا قوم عاد طوالا ذوي قوة وانا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها فانا داخلون لها قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة امر الله وهما
يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليهما بالعصمة
فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فافشوه فجبنوا ادخلوا عليهم
الباب باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالا ذلك
تيقنا بنصر الله وانجاز وعده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا
ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا هم انا ههنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ
رب اني لا املك الا نفسي و الا اخي ولا املك الا غيرهما فاجبرهم على الطاعة فافرق فافصل
بيننا وبين القوم الفاسقين قال تعالى فانها اي الارض المقدسة محرمة عليهم ان يدخلوها ٢٨
اربعين سنة يتيهون يتحيرون في الارض وهي تسعة فراسخ قاله ابن عباس فلا تأس تحزن على
القوم الفاسقين روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي
ابتدأوا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين وقيل كانوا ستمائة الف
ومات هرون وموسى في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسأل موسى ربه عند موته ان
يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبابرة
فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد
في مسنده ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس واتل يا محمد عليهم
قومك نبأ خبر ابني آدم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ قربا قربانا الى الله وهو كبش لهابيل
وزرع لقابيل فتقبل من احدهما وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل
من الآخر وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه الى ان حج آدم قال له لاقتلنك قال لم قال لتقبل
قربانك دوني قال انما يتقبل الله من المتقين لئن لام قسم بسطت مددت الي يدك لتقتلني ما انا
بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع باثمي
باثم قتلي واثمك الذي ارتكبته من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك
فاكون منهم قال تعالى وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين ٣٠
بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بني آدم فحمله على ظهره فبعث الله
غرابا يبحث في الارض ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه ليريه
كيف يواري يستر سوأة جيفة اخيه قال يا ويلتا اعجزت عن ان اكون مثل هذا الغراب فاواري ٢٩

ظالما او فساد معطوفا على نفس وقرئ في الشاذ بالنصب اي عمل فسادا او افسد فسادا اي افسادا فوضع موضع المصدر مثل العطاء وبعد ذلك ظرف

ئو اخي فاصبح من النادمين على قتله وحفره ووراه من اجل ذلك الذي فعله قابيل كتبنا على بني اسرائيل انه اي الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها فكانما احيى الناس جميعا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين ويسعون في الارض فسادا اي بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس وغيره ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم بهم عبر بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون حقوق الآدميين كذا ظهر لي ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب وهو اصح قولي الشافعي ولا يفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه لعلكم تفلحون تفوزون ان الذين كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون يتمنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دائم والسارق والسارقة ال فيهما موصولة مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع وبينت السنة ان الذي يقطع فيه ربع دينار فصاعدا وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جزاء نصب على المصدر بما كسبا نكالا عقوبة لهما من الله والله عزيز غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة واصلح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الآدمي من القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفي عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء تعذيبه ويغفر لمن يشاء المغفرة له والله على كل شيء قدير ومنه التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول لا يحزنك صنع الذين يسارعون

ع

ومن بعد مواضعه مذكور في النساء يقولون مثل يحرفون ويجوز ان يكون حالا من الضمير في يحرفون من الله شيئا من في موضع الحال التقدير شيئا كائنا من امر الله قوله

يسارعون في الكفر يقعون فيه بسرعة اى يظهرونه اذا وجدوا فرصة من للبيان الذين قالوا آمنا
بافواههم بالسنتهم متعلق بقالوا ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين هادوا قوم
سماعون للكذب الذى افتراه احبارهم سماع قبول سماعون منك لقوم لاجل قوم آخرين
من اليهود لم ياتوك وهم اهل خيبر زنا فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسالوا النبى
عن حكمهما يحرفون الكلم الذى في التورية كآية الرجم من بعد مواضعه التى وضعه الله عليها اى
يبدلونه يقولون لمن ارسلوهم ان اوتيتم هذا الحكم المحرف اى الجلد اى افتاكم به محمد فخذوه فاقبلوه
وان لم تؤتوه بل افتاكم بخلافه فاحذروا ان تقبلوه ومن يرد الله فتنته اضلاله فلن تملك له
فلن تملك له من الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من الكفر ولو اراده
لكان خبر لهم في الدنيا خزى ذل بالفضيحة والجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب
اكالون للسحت بضم الحاء وسكونها اى الحرام كالرشاء فان جاؤك لتحكم بينهم فاحكم بينهم او اعرض
عنهم هذا التخيير منسوخ بقوله وان احكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولى
الشافعى ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت بينهم
فاحكم بينهم بالقسط بالعدل ان الله يحب المقسطين العادلين في الحكم اى يثيبهم وكيف يحكمونك
وعندهم التوراة فيها حكم الله بالرجم استفهام تعجيب اى لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما
هو اهون عليهم ثم يتولون يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم من بعد ذلك التحكيم وما
اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التورية فيها هدى من الضلالة ونور بيان للاحكام يحكم بها النبيون
من بنى اسرائيل الذين اسلموا انقادوا لله للذين هادوا والربانيون العلماء منهم والاحبار الفقهاء
بما اى بسبب الذى استحفظوه استودعوه اى استحفظهم الله اياه من كتاب الله ان يبدلوه
وكانوا عليه شهداء انه حق فلا تخشوا الناس ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت محمد والرجم و
غيرهما واخشون في كتمانها ولا تشتروا تستبدلوا بآياتى ثمنا قليلا من الدنيا تاخذونه على كتمانها
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون به وكتبنا فرضنا عليهم فيها اى التوراة ان النفس
تقتل بالنفس اذا قتلها والعين تفقأ بالعين والانف يجدع بالانف والاذن تقطع بالاذن و
السن تقلع بالسن وفي قراءة بالرفع في الاربعة والجروح بالوجهين قصاص اى يقتص فيها اذا امكن
كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر
في شرعنا فمن تصدق به اى بالقصاص بان مكن من نفسه فهو كفارة له لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل
الله في القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقفينا اتبعنا على آثارهم اى النبيين بعيسى ابن مريم مصدقا
لما بين يديه قبله من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان للاحكام و
مصدقا حال لما بين يديه من التوراة لما فيها من الاحكام وهدى وموعظة للمتقين وقلنا وليحكم
اهل الانجيل بما انزل الله فيه من الاحكام وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على معمول آتيناه

جائك في موضع الحال عادلا عما جائك من الحق حال من الضمير في جائك ومما لكل جعلنا منكم لا يجوز ان يكون منكم صفة لكل لان ذلك يوجب الفصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي الذي لا تشديد فيه للكلام ويوجب ايضا ان تفصل بين جعلنا وبين معمولها وهو شرعة وانما يتعلق بمحذوف تقديره

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك يا محمد الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزلناه مصدقا لما بين يديه قبله من الكتاب ومهيمنا شاهدا عليه والكتاب بمعنى الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب اذا ترافعوا اليك بما انزل الله اليك ولا تتبع اهواءهم عادلا عما جائك من الحق لكل جعلنا منكم ايها الامم شرعة شريعة ومنهاجا طريقا واضحا في الدين تمشون عليه ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم فرقا ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات سارعوا اليها الى الله مرجعكم جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون من امر الدين ويجزي كلا منكم بعمله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم لان لا يفتنوك يضلوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم التي اتوها ومنها التولي ويجازيهم على جميعها في الآخرة وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار ومن اي لا احد احسن من الله حكما لقوم عند قوم يوقنون به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء توالونهم وتوادونهم بعضهم اولياء بعض لاتحادهم في الكفر ومن يتولهم منكم فانه منهم من جملتهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين بموالاتهم الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابي يسارعون فيهم في موالاتهم يقولون معتذرين عنها نخشى ان تصيبنا دائرة يدورها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرون قال تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح بالنصر لنبيه باظهار دينه او امر من عنده بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من الشك وموالاة الكفار نادمين ويقول بالرفع استئنافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على يأتي الذين آمنوا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم غاية اجتهادهم فيها انهم لمعكم في الدين قال تعالى حبطت بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا فصاروا خاسرين الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب يا ايها الذين آمنوا من يرتد بالفك والادغام يرجع منكم عن دينه الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله فسوف يأتي الله بدلهم بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه اذلة عاطفين على المؤمنين اعزة اشداء على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون خاشعون او مصلون صلوة التطوع ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فيعينهم وينصرهم فان حزب الله هم الغالبون لنصره اياه او

ع ١٢

حزب

55

57

ضمير محذوف تقديره ويقول الذين امنوا به والرابع ان يكون معطوفا على الفتح تقديره فعسى الله ان ياتى بالفتح وبان يقول الذين امنوا جهد ايمانكم فيه وجهان
احدهما هو حال وهو هنا معرفة والتقدير واقسموا بالله يجهدون جهد ايمانهم فالحال في الحقيقة مجتهدين ثم اقيم الفعل المضارع مقامه ثم اقيم المصدر مقامه

ع

اوقعه موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اى اتباعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا مهزوءا به ولعبا من للبيان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار المشركين بالجر
والنصب اولياء واتقوا الله بترك موالاتهم ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا
ناديتم دعوتم الى الصلوة بالاذان اتخذوها اى الصلوة هزوا ولعبا استهزءوا بها وتضاحكوا
ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبى بم تؤمن من الرسل فقال
بالله وما انزل الينا الاية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا اهل الكتاب هل
تنقمون تنكرون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الى الانبياء وان اكثركم
فاسقون عطف على ان امنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق
اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قل هل انبئكم اخبركم بشر من اهل ذلك الذى تنقمونه مثوبة ثوابا
بمعنى جزاء عند الله هو من لعنه الله ابعده عن رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
بالمسخ ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى في منهم معنى من وفى ما قبله لفظها وهم
اليهود وفى قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة
اولئك شر مكانا تمييز لان ماويهم النار واضل عن سواء السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط
وذكر شر واضل في مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم واذا جاءوكم اى المنافقون اليهود قالوا
امنا وقد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم متلبسين به ولم يؤمنوا والله
اعلم بما كانوا يكتمون من النفاق وترى كثيرا منهم اى اليهود يسارعون يقعون سريعا في الاثم
الكذب والعدوان الظلم واكلهم السحت الحرام كالرشا لبئس ما كانوا يعملونه عملهم هذا لولا
هلا ينهاهم الربانيون والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعونه
تركه نهيهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبى بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله
مغلولة مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غلت امسكت
ايديهم عن فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان مبالغة في الوصف
بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخى من ماله ان يعطى بيديه ينفق كيف يشاء
من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القران
طغيانا وكفرا لكفرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل فرقة منهم تخالف الاخرى
كلما اوقدوا نارا للحرب اى لحرب النبى صلى الله عليه واله اطفأها الله اى كلما ارادوه ردهم ويسعون
في الارض فسادا اى مفسدين بالمعاصى والله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم ولو ان اهل
الكتاب امنوا بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم
اقاموا التورية والانجيل بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبى وما انزل اليهم من الكتب من
ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة منهم امة

والسحت مفعوله ومثله عن قولهم الاثم قوله تعـ يفقهو مستانف ولا يجوزان يكون حالا من الهاء لشيئين احدهما ان الهاء مضاف اليه والثاني ان الخبر يفصل بينهما ولا يجوزان يكون حالا من اليدين اذ ليس فيهما ضمير يعود اليهما للحرب يجوزان يكون صفة لنار فيتعلق بمحذوف وان يكون متعلقا بارقد وا وفسادا مفعول من اجله قوله تعـ لاكلوا من فوقهم مفعول اكلوا محذوف ومن فوقهم نعت له تقديره رزقا كائنا من فوقهم او ده ماخوذا من فوقهم ساء ما يعملون ساء هنا بمعنى بئس وقد ذكر فيما تقدم قوله تعالى فما بلغت رسالته يقرء على الافراد وهو جنس في معنى الجمع وبالجمع لان جنس الرسالة مختلف قوله والصابون يقرء بتحقيق الهمزة على الاصل وبحذفها وبضم الباء والاصل على مذا صبا بالالف المبدلة من الهمزة ويقرء بباء مضمومة ووجهه انه ابدل الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ولم يحذفها ليدل على ان اصلها حرف يثبت ويقرء بالهمز والنصب عطفا على

الجزء السادس

جماعة مقتصدة تعمل به وهم من امن بالنبي صلى الله عليه وآله كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير منهم ساء بئس ما شيئا يعملون ع يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا تكتم منه شيئا خوفا ان تنال بمكروها وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع ما انزل اليك فما بلغت رسالته بالافراد والجمع لان كتمان بعضها ككتمان كلها والله يعصمك من الناس ان يقتلوك وكان صلى الله عليه يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمني الله رواه الحاكم ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين معتد به حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القرآن طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تأس تحزن على القوم الكافرين ان لم يؤمنوا بك اي لا تهتم بهم ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود مبتدأ والصابئون فرقة منهم والنصارى ويبدل من المبتدا من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة خبر المبتدأ ودال على خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على الايمان بالله ورسوله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما لا تهوى انفسهم من الحق كذبوه فريقا منهم كذبوا وفريقا ٧٠
يقتلون كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وحسبوا ظنوا ان لا تكون بالرفع فان مخففة والنصب فهي ناصبة اي تقع فتنة عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا عن الحق فلم يبصروه وصموا عن استماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا ثم عموا وصموا ثانيا كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون فيجازيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم مثله وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد ولست باله انه من يشرك بالله في العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان يدخلها ومأواه النار وما للظالمين من زائدة انصار يمنعونهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة ثلاثة اي احدها والاخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم مؤلم هو النار افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه مما قالوه استفهام توبيخ والله غفور لمن تاب رحيم به ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت مضت من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وامه صديقة مبالغة في الصدق كانا يأكلان الطعام كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط انظر متعجبا كيف نبين لهم الآيات على وحدانيتنا ثم انظر انى كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قل اتعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم والاستفهام للانكار قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تغلوا تجاوزوا الحد في دينكم غلوا غير الحق بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل بغلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن سواء ٧٧

والجملة قبله خبر عندا اى كثير منهم عموا وهو ضعيف لان الفعل قد وقع فى موضعه فلا ينوى به غيره وقيل الواو علامة جمع لا اسم وكثير فاعل صموا **قوله** ثالث ثلثة اى احد ثلثة ولا يجوز فى مثل هذا الا الاضافة وما من اله من زائدة واله فى موضع مبتدا والخبر محذوف اى وما للخلق اله الا الله بدل من اله ولو قرئ بالجر بدلا من لفظ اله لكان جائزا فى العربية ليمسن جواب قسم محذوف وسد مسد جواب الشرط الذى هو وان لم ينتهوا ومنهم فى موضع الحال اما من الذين او ضمير الفاعل فى كفروا **قوله تعالى** قد خلت من قبله الرسل فى موضع رفع صفة لرسول كانا ياكلان لا موضع له فى الاعراب انى بمعنى كيف فى موضع الحال والعامل فيها يؤفكون ولا يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله **قوله تعالى** ما لا يملك يجوز ان يكون ما نكرة موصوفة و ان يكون بمعنى الذى **قوله** تغلوا فعل لازم وغير الحق صفة لمصدر محذوف اى غلوا غير الحق ويجوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل اى لا تغلوا مجاوزين الحق **قوله تعالى** من بنى اسرائيل فى موضع الحال من الذين كفروا او ضمير الفاعل فى كفروا على لسان داود متعلق بلعنوا كقولك جاء زيد على الفرس

المائدة

ع

سواء السبيل طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود بان دعى عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وعيسى بن مريم بان دعى عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذلك اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون اى لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ٥ فعلهم هذا ترى يا محمد كثيرا منهم يتولون الذين كفروا من اهل مكة بغضا لك لبئس ما قدمت لهم انفسهم من العمل لمعادهم الموجب لهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى محمد وما انزل اليه ما اتخذوهم اى الكفار اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن الايمان لتجدن يا محمد اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك اى قرب مودتهم للمؤمنين بان بسبب ان منهم قسيسين علماء ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود و اهل مكة نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا واسلموا و قالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القران ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا صدقنا بنبيك وكتابك فاكتبنا مع الشاهدين المقرين بتصديقهما وقالوا فى جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القران اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه ونطمع عطف على نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين الجنة قال تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين بالايمان والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا يأكلوا اللحم ولا ينا موا على فرش يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا تتجاوزوا امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو الكائن فى ايمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن يؤاخذكم بما عقدتم بالتخفيف والتشديد وفى قراءة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم عن قصد فكفارته اى اليمين اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من اوسط ما تطعمون منه اهليكم اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه او كسوتهم بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفى دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعى او تحرير رقبة اى عتق مؤمنة كما فى كفارة القتل والظهار حملا للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحدا مما ذكر فصيام ثلثة ايام كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعى ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس كما فى سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته

قوله لبئس ما كانوا ... ان سخط الله عليهم مصدر مرفوع خبر ابتداء محذوف اى هو سخط الله عليهم او فى موضع نصب بدل من ما اى لبئس شيئا سخط الله عليهم وقيل هو فى موضع جر بلام محذوفة اى لان سخط الله عليهم
عداوة تمييز والعامل فيه اشد وللذين امنوا متعلق بالمصدر او نعت له

مسكين

في ايمانكم فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون متعلقه بنفس اللغو لانك تقول لغا في يمينه وهذا مقصد بالالف واللام يعمل ولكن معنى يجره فالجر والثاني ان يكون حالا من اللغو
اي باللغو كائنا او واقعا في ايمانكم والثالث يتعلق في يؤاخذكم عقدتم يقرء بتخفيف القاف وهو الاصل وعقد اليمين هو قصد الالتزام بها ويقرء بتشديدها

الجزء السابع

لعلكم تشكرون على ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب
الاصنام والازلام قداح الاسهام رجس خبث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه
اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع ٨٠
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم
بالاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلوة خصها بالذكر تعظيما لها فهل انتم منتهون عن اتيانهما
اي انتهوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما
على رسولنا البلاغ المبين الابلاغ البين وجزاؤكم علينا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثبتوا على الايمان ثم اتقوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى انه يثيبهم يا
ايها الذين امنوا ليبلونكم ليختبرنكم الله بشيء يرسله لكم من الصيد تناله اي الصغار منه ايديكم
ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الطير والوحش تغشاهم في
رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال اي غائبا لم يره فيجتنب الصيد فمن اعتدى
بعد ذلك النهي عنه فاصطاده فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
محرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء بالتنوين ورفع ما بعده اي فعليه جزاء هو مثل
ما قتل من النعم اي شبهه في الخلقة وفي قراءة باضافة جزاء يحكم به اي بالمثل رجلان ذوا عدل
منكم لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي في النعامة ببدنة وابن
عباس وابو عبيدة في بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي بشاة وحكم بها
ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لانه يشبهها في العب هديا حال من جزاء بالغ الكعبة اي يبلغ به
الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان
اضيف لان الاضافة لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد
فعليه قيمته او عليه كفارة غير الجزاء وان وجده هي طعام مساكين من غالب قوت البلد ما يساوي
قيمة الجزاء لكل مسكين مد وفي قراءة باضافة كفارة لما بعده وهي للبيان او عليه عدل مثل ذلك
الطعام صياما يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه ليذوق وبال ثقل جزاء امره
الذي فعله عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه فينتقم الله منه والله عزيز
غالب على امره ذو انتقام ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطاء احل لكم ايها الناس ٩٥
حلالا كنتم ام محرمين صيد البحر ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه
وفي البر كالسرطان وطعامه ما يقذفه ميتا متاعا تمتيعا لكم تاكلونه وللسيارة المسافرين منكم
يتزودونه وحرم عليكم صيد البر وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكول ان تصيدوه ما دمتم حرما
فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة

التقوى م
ع

هو فى موضع الحال والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر فى الخبر المحذوف ذوا عدل الالف للتثنية وبقرء شاذا ذو على الافراد والمراد به الجنس كما يكون من محمول على المعنى
تقديره على هذا فريق ذو عدل او جاء كم ذو عدل منكم صفة لذو ولا يجوز ان يكون صفة لعدل لان عدلا هنا مصدر غير وصف هديا حال من الهاء فى به و هو بمعنى

الكعبة البيت الحرام المحرم قياما للناس يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله وعدم
التعرض له وجبى ثمرات كل شيء اليه وفى قراءة قيما بلا الف مصدر قام غير معل والشهر الحرام بمعنى
الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها والهدى و
القلائد قياما لهم بامن صاحبها من التعرض له ذلك الجعل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما فى
السموات وما فى الارض وان الله بكل شيء عليم فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم
قبل وقوعها دليل على علمه بما فى الوجود وما هو كائن اعلموا ان الله شديد العقاب لاعدائه
وان الله غفور لاوليائه رحيم بهم ما على الرسول الا البلاغ الابلاغ لكم والله يعلم ما تبدون
تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه فيجازيكم به قل لا يستوى الخبيث الحرام والطيب الحلال
100 ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله فى تركه يا اولى الالباب لعلكم تفلحون تفوزون ونزل
ع لما اكثروا سؤاله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد تظهر لكم تسؤكم
لما فيها من المشقة وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن اى فى زمن النبى تبد لكم المعنى اذا سالتم عن
اشياء فى زمنه ينزل القرآن بابدائها ومتى ابداها ساءتكم فلا تسئلوا عنها عفا الله عنها
عن مسائلكم فلا تعودوا والله غفور حليم قد سالها اى الاشياء قوم من قبلكم انبياءهم فاجيبوا
ببيان احكامها ثم اصبحوا صاروا بها كافرين بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام كما كان اهل الجاهلية يفعلونه روى البخارى عن سعيد بن المسيب قال البحيرة
البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم
لا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونها
لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود
فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامى ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب فى ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء لانهم
قلدوا فيه اباءهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول اى الى حكمه من تحليل ما حرمتم
قالوا حسبنا كافينا ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والشريعة قال تعالى اَ حسبهم ذلك ولو كان
اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى الحق والاستفهام للانكار يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم اى احفظوها وقوموا بصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قيل المراد لا يضركم من
ضل من اهل الكتاب وقيل المراد غيرهم لحديث ابى ثعلبة الخشنى سالت عنها رسول الله صلى الله عليه
فقال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة
واعجاب كل ذى راى برايه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم
105 تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اى اسبابه حين
104 الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الامر اى ليشهد واضافة شهادة لبين على الاتساع و

لضمة الضاد ويقرء بفتح الراء على ان حقه الجزم وحرك بالفتح لخفة الفتحة ويقرء بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد وهو من ضاره يضيره ويقرء كذلك الا انه بضم الضاد وهو
من ضاره يضوره وكل ذلك لغات فيه واذا ظرف ليضر وبعد ان يكون ظرفا لضل لان المعنى لا يصح معه **قوله تعـ** شهادة بينكم يقرء برفع الشهادة واضافتها الى بينكم
والرفع على الابتداء والاضافة هنا الى بين على ان يجعل بين مفعولا به على السعة والخبر اثنان والتقدير شهادة اثنين وقيل التقدير ذوا شهادة بينكم اثنان فحذف المضاف

وحين بدل من اذا او ظرف لحضر او اخران من غيركم اى غير ملتكم إن أنتم ضربتم سافرتم في الأرض
فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما توقفونهما صفة اخران من بعد الصلوة اى صلوة العصر فيقسمان
يحلفان بالله إن ارتبتم شككتم فيهما ويقولان لا نشتري به بالله ثمنا عوضا ناخذه بدله من الدنيا
بان نحلف او نشهد به كاذبا لاجله ولو كان المقسم له او المشهود عليه ذا قربى قرابة منا ولا نكتم شهادة
الله التي امرنا باقامتها إنا إذا ان كتمناها لمن الاثمين فإن عثر اطلع بعد حلفهما على انهما استحقا
إثما اى فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهما به وادعيا
انهما ابتاعاه من الميت او وصى لهما به فآخران يقومان مقامهما في توجه اليمين عليهما من الذين
استحق عليهم الوصية وهم الورثة ويبدل من اخران الأوليان بالميت اى الاقربان اليه وفي
قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فيقسمان بالله على خيانة الشاهدين ويقولان
لشهادتنا يميننا أحق اصدق من شهادتهما يمينهما وما اعتدينا تجاوزنا الحق في اليمين إنا إذا لمن
الظالمين المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان فقدهم
لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان الميت
اوصى له به فليحلفا الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذبهما
وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير اهل
الملة منسوخة واعتبار صلوة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الاية باثنين من اقرب الورثة لخصوص
الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء وهما
نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مموها بالذهب
فرفعا الى النبي صلى الله عليه وآله فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي
فنزلت الاية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص
ورجل اخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله
فلما مات اخذا الجام ودفعا الى اهله ما بقي ذلك الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة أدنى اقرب
الى أن يأتوا اى الشهود او الاوصياء بالشهادة على وجهها الذي تحملوها عليه من غير تحريف و
لا خيانة او اقرب الى ان يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم
وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون
به سماع قبول والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يوم يجمع الله
الرسل هو يوم القيمة فيقول لهم توبيخا لقومهم ماذا اى الذي أجبتم به حين دعوتم الى التوحيد قالوا
لا علم لنا بذلك إنك أنت علام الغيوب ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه لشدة هول القيمة وفزعهم
ثم يشهدون على اممهم لما يسكتون اذكر إذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
بشكرها إذ أيدتك قويتك بروح القدس جبريل تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك في المهد

مبتدأ وخبر وہو جواب یقسمان قولہ تعالیٰ ذلک ادنیٰ ان یاتوا الی من ان یاتوا والی ان یاتوا وقد ذکر نظائرہ وعلی وجہہا فی موضع الحال من الشہادۃ ای محققۃ
او صحیحۃ او یخافوا معطوف علی یاتوا وبعد ایمانہم ظرف لیرد او صفۃ لایمان قولہ تعالیٰ یوم یجمع اللہ العامل فی یوم یہدی ای یہدیہم فی ذلک الیوم الی مجازاۃ الی طریق
الجنۃ وقیل ہو مفعول بہ والتقدیر واسمعوا خبر یوم یجمع اللہ فحذف المضاف ماذا فی موضع نصب باجبتم وحرف الجر محذوف ای بماذا اجبتم وما وذا ہہنا بمنزلۃ

ای طفلا وکہلا یفید نزولہ قبل الساعۃ لانہ رفع قبل الکہولۃ کما سبق فی آل عمران واذ علمتک الکتاب
والحکمۃ والتوراۃ والانجیل واذ تخلق من الطین کہیئۃ کصورۃ الطیر والکاف اسم بمعنی مثل مفعول
باذنی فتنفخ فیہا فتکون طیرا باذنی بارادتی وتبرئ الاکمہ والابرص باذنی واذ تخرج الموتی من
قبورہم احیاء باذنی واذ کففت بنی اسرائیل عنک حین ہموا بقتلک اذ جئتہم بالبینات المعجزات
١١٠ فقال الذین کفروا منہم ان ما ہذا الذی جئت بہ الا سحر مبین وفی قراءۃ ساحر ای عیسی واذ
اوحیت الی الحواریین امرتہم علی لسانہ ان بان آمنوا بی وبرسولی عیسی قالوا آمنا بہما واشہد
باننا مسلمون اذکر اذ قال الحواریون یا عیسی ابن مریم ہل یستطیع ای یفعل ربک وفی قراءۃ بالفوقانیۃ
ونصب ما بعدہ ای تقدر ان تسالہ ان ینزل علینا مائدۃ من السماء قال لہم عیسی اتقوا اللہ فی اقتراح
الآیات ان کنتم مؤمنین قالوا نرید سؤالہا من اجل ان ناکل منہا وتطمئن تسکن قلوبنا بزیادۃ الیقین
ضع ونعلم نزداد علما ان مخففۃ ای انک قد صدقتنا فی ادعاء النبوۃ ونکون علیہا من الشاہدین قال
عیسی ابن مریم اللہم ربنا انزل علینا مائدۃ من السماء تکون لنا ای یوم نزولہا عیدا نعظمہ ونشرف
فیہ لاولنا بدل من لنا باعادۃ الجار وآخرنا ممن یاتی بعدنا وآیۃ منک علی قدرتک ونبوتی وارزقنا
ایاہا وانت خیر الرازقین قال اللہ مستجیبا لہ انی منزلہا بالتخفیف والتشدید علیکم فمن یکفر بعد
١١٥ بعد نزولہا منکم فانی اعذبہ عذابا لا اعذبہ احدا من العالمین فنزلت الملائکۃ بہا من السماء علیہا
سبعۃ ارغفۃ وسبعۃ احوات فاکلوا منہا حتی شبعوا قالہ ابن عباس وفی حدیث انزلت المائدۃ من
السماء خبزا ولحما فامروا ان لا یخونوا ولا یدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردۃ وخنازیر و
ع اذکر اذ قال ای یقول اللہ لعیسی فی القیامۃ توبیخا لقومہ یا عیسی ابن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی
وامی الہین من دون اللہ قال عیسی وقد ارعد سبحانک تنزیہا لک عما لا یلیق بک من الشریک و
غیرہ ما یکون ینبغی لی ان اقول ما لیس لی بحق خبر لیس ولی للتبیین ان کنت قد قلتہ فقد علمتہ تعلم ما
اخفیہ فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک ای ما تخفیہ من معلوماتک انک انت علام الغیوب ما قلت لہم
الا ما امرتنی بہ وہو ان اعبدوا اللہ ربی وربکم وکنت علیہم شہیدا رقیبا امنعہم مما یقولون ما
دمت فیہم فلما توفیتنی قبضتنی بالرفع الی السماء کنت انت الرقیب علیہم الحفیظ لاعمالہم وانت
علی کل شیء من قولی لہم وقولہم بعدی وغیر ذلک شہید مطلع عالم بہ ان تعذبہم ای من اقام علی الکفر
منہم فانہم عبادک وانت مالکہم تتصرف فیہم کیف شئت لا اعتراض علیک وان تغفر لہم ای لمن آمن
منہم فانک انت العزیز الغالب علی امرہ الحکیم فی صنعہ قال اللہ ہذا ای یوم القیامۃ یوم ینفع الصادقین
فی الدنیا کعیسی صدقہم لانہ یوم الجزاء لہم جنات تجری من تحتہا الانہار خالدین فیہا ابدا رضی اللہ
عنہم بطاعتہ ورضوا عنہ بثوابہ ذلک الفوز العظیم ولا ینفع الکاذبین فی الدنیا صدقہم فیہ کالکفار
١٢٠ لما یؤمنون عند رؤیۃ العذاب للہ ملک السموات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغیرہا و
ما فیہن ای بما تغلیبا لغیر العاقل وہو علی کل شیء قدیر ومنہ اثابۃ الصادق وتعذیب الکاذب وخص العقل

شيئ قيل ان الثاني لما كان واقعا موقع المصدر والمصدر جنس وعدا بالنكرة كان الاول داخلا في الثاني والثاني مشتمل على الاول وهو مثل زيد نعم الرجل ويجوز ان يكون الهاء
ضمير من وفي الكلام حذف اي لا اعذب الكافر اي مثل عذاب الكافر قوله تعالى اتخذ وفي هذه يتعدى الى مفعولين لانها بمعنى صير ولي ومن دون الله
في موضع صفة الجن ويجوز ان يكون متعلقة باتخذوا ان اتوكل في موضع رفع فاعل يكون ولي الخبر وما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وهو مفعول اول لان التقدير ان

ذانه فليس عليها بقادر الا وما قدروا الله الايات الثلاث والا قل تعالوا الايات الثلث

سورة الانعام مكية الا وما قدروا الله الايات الثلث والا قل تعالوا الايات الثلث مائة وخمس او ست

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك

ع (٢)

للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السموات
والارض خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور
جمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون
يسوون غيره في العبادة هو الذي خلقكم من طين بخلق ابيكم آدم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه
واجل مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون تشكون في البعث بعد علمكم انه ابتدا
خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ما تسرون وتجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من خير وشر وما تاتيهم اي
اهل مكة من زائدة آية من آيات ربهم من القران الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق بالقران
لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء عواقب ما كانوا به يستهزءون الم يروا في اسفارهم الى الشام وغيرها كم
خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض
بالقوة والسعة ما لم نمكن نعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا
وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشانا
من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ
من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا
انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا فلم يؤمنوا لقضي الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون
يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا ولو
جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك رجلا اي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة
للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان
يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فحاق نزل بالذين سخروا

ع (٨)

منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزء بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا قل لمن ما في السموات والارض
قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره كتب قضى على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم
الى الايمان ليجمعنكم الى يوم القيامة ليجازيكم باعمالكم لا ريب فيه شك الذين خسروا انفسهم
بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي كل شيء
فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل قل لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده
فاطر السموات والارض مبدعهما وهو يطعم يرزق ولا يطعم يرزق لا قل اني امرت ان اكون اول

١٣

بمعنى التعظيم فلذلك لا يعمل فيها بروا وهي في موضع نصب باهلكنا فيجوز ان يكون كم ظرفا مفعولا به ويكون من قرن تبيينا لكم ويجوز ان يكون كم ظرفا ومن قرن مفعول اهلكنا
ومن زائدة اي كم ازمنة اهلكنا فيها من قبلهم قرونا ويجوز ان يكون كم مصدرا اي كم مرة وكم اهلاكا وهذا يتكرر في القران كثيرا مكانهم في موضع جر صفة لقرن وجمع
على المعنى ما لم نمكن لكم رجع من الغيبة في قوله الم يروا الى الخطاب في لكم ولو قال لهم لكان جائزا وما نكرة موصوفة والعائد محذوف اي شيئا لم نمكنه لكم ويجوز ان يكون
ما مصدرية ...

الأنعام

١٥ أول من أسلم لله من هذه الأمة وقيل لي لا تكونن من المشركين به قل إني أخاف إن عصيت ربي
بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب وللفاعل اي الله و
العائد محذوف عنه يومئذ فقد رحمه تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز المبين النجاة الظاهرة وإن
يمسسك الله بضر بلاء كمرض وفقر فلا كاشف رافع له إلا هو وإن يمسسك بخير كصحة وغنى فهو
على كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء
مستعليا فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخبير ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي ائتنا بمن يشهد
لك بالنبوة فان اهل الكتاب انكروك قل لهم أي شيء أكبر شهادة تمييز محول عن المبتدأ قل الله إن لم يقل
لا جواب غيره شهيد بيني وبينكم على صدقي وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم يا اهل مكة به ومن بلغ
عطف على ضمير انذركم اي بلغه القران من الانس والجن أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى
استفهام انكار قل لهم لا أشهد بذلك قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون معه من الاصنام
٢٠ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا بنعته في كتابهم كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن اي لا احد
أظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه أو كذب بآياته القرآن إنه اي الشان لا يفلح الظالمون
بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا توبيخا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
انهم شركاء الله ثم لم تكن بالتاء والياء فتنتهم بالنصب والرفع اي معذرتهم إلا أن قالوا اي قولهم
والله ربنا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا مشركين قال تعالى انظر يا محمد كيف كذبوا على أنفسهم بنفي
الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء ومنهم من يستمع إليك اذا
٢٥ قرأت وجعلنا على قلوبهم أكنة اغطية لـ أن لا يفقهوه يفهموا القران وفي آذانهم وقرا صمما
فلا يسمعونه سماع قبول وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين
كفروا إن ما هذا القرآن إلا أساطير اكاذيب الأولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم
وهم ينهون الناس عنه اي عن اتباع النبي وينأون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقيل نزلت في
ابي طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وإن ما يهلكون بالنأي عنه إلا أنفسهم لان ضرره عليهم
وما يشعرون بذلك ولو ترى يا محمد إذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا للتنبيه ليتنا نرد الى الدنيا
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين برفع الفعلين استئنافا ونصبهما في جواب التمني
ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو لرأيت امرا عظيما قال تعالى بل للاضراب عن ارادة الايمان
المفهوم من التمني بدا ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك ولو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك وإنهم
لكاذبون في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكروا البعث إن ما هي اي الحياة إلا حياتنا الدنيا وما
٣٠ نحن بمبعوثين ولو ترى إذ وقفوا عرضوا على ربهم لرأيت امرا عظيما قال لهم على لسان الملائكة توبيخا
أليس هذا البعث والحساب بالحق قالوا بلى وربنا انه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون الله مبتدأ وشهيد خبره وذلك هذه الجملة على جواب اى من طريق المعنى وبينكم تكرير للتاكيد والاصل شهيد بيننا ولك ان تجعل بين ظرفا يعمل فيه شهيد وان
تجعله صفة لشهيد فيتعلق بمحذوف ومن بلغ من فى موضع نصب عطفا على المفعول فى انذركم وهى بمعنى الذى والعائد محذوف والفاعل ضمير القران اى وانذر من بلغه القران قل انما
هو اله واحد فى ما وجهان احدهما هى كافة لان عن العمل فعلى هذا هو مبتدأ واله خبره وواحد صفة مبينة وقد ذكر مشروحا فى البقرة والثانى انها بمعنى الذى فى موضع نصب بان وهو

الجزء السابع

ع ١٠

يبقى الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث حتى غاية للتكذيب اذا جاءتهم الساعة القيمة بغتة فجأة قالوا يا حسرتنا هى شدة التألم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى على ما فرطنا قصرنا فيها اى الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان تأتيهم عند البعث فى اقبح شىء صورة وانتنه ريحا فتركبهم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم على ذلك وما الحيوة الدنيا اى الاشتغال فيها الا لعب ولهو واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة وللدار الاخرة وفى قراءة ولدار الاخرة اى الجنة خير للذين يتقون الشرك افلا تعقلون بالتاء والياء ذلك فيؤمنون قد للتحقيق نعلم انه اى الشان ليحزنك الذى يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع المضمر بايات الله القران يجحدون يكذبون ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وآله فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا باهلاك قومهم فاصبر حتى يأتيك النصر باهلاك قومك ولا مبدل لكلمات الله مواعيده ولقد جاءك من نبأ المرسلين ما يسكن به قلبك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام لحرصك عليهم فان استطعت ان تبتغى نفقا سربا فى الارض او سلما مصعدا فى السماء فتأتيهم باية مما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم على الهدى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فلا تكونن من الجاهلين بذلك انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون سماع تفهم واعتبار والموتى اى الكفار شبههم بهم فى عدم السماع يبعثهم الله فى الاخرة ثم اليه يرجعون يردون فيجازيهم باعمالهم وقالوا اى كفار مكة لولا هلا نزل عليه اية من ربه كالناقة والعصى والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف اية مما اقترحوه ولكن اكثرهم لا يعلمون ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما من زائدة دابة تمشى فى الارض ولا طائر يطير فى الهواء بجناحيه الا امم امثالكم فى تقدير خلقها ورزقها واحوالها ما فرطنا تركنا فى الكتاب اللوح المحفوظ من زائدة شىء فلم نكتبه ثم الى ربهم يحشرون فيقضى بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا والذين كذبوا باياتنا القران صم عن سماعها سماع قبول وبكم عن النطق بالحق فى الظلمات الكفر من يشاء الله اضلاله يضلله ومن يشأ هدايته يجعله على صراط طريق مستقيم دين الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ارأيتكم اخبرونى ان اتاكم عذاب الله فى الدنيا او اتتكم الساعة القيمة المشتملة عليه بغتة اغير الله تدعون لا ان كنتم صادقين فى ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياه لا غيره تدعون فى الشدائد فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء كشفه وتنسون تتركون ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا الى امم من زائدة

ع ١١

قبلك رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالبأساء شدة الفقر والضراء المرض لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمنون فلولا فهلا اذ جاءهم بأسنا عذابنا تضرعوا اى لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضى له ولكن

٤١

نصف الحزب

٣٥

بعده وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معد ونبأ المرسلين بمعنى انبائهم ويدل على ذلك قوله تعالى نقص عليك من انباء الرسل **قوله تعالى** وان كان كبر عليك جواب ان هذه فان استطعت

فالشرط الثاني جواب الاول وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره فافعل وحذف لظهور معناه وطول الكلام في الارض صفة لنفقا ويجوز ان يتعلق بتبتغي ويجوز ان يكون حالا

من ضمير الفاعل اي وانت في الارض ومثله في السماء **قوله تعالى** والموتى يبعثهم الله في الموتى وجهان احدهما هو في موضع نصب بفعل محذوف اي ويبعث الله الموتى وهذا اقوى لانه اسم قد عطف

الانعام

ولكن قست قلوبهم فلم تلن للايمان وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها

فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من البأساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتشديد

عليهم ابواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بطر اخذناهم بالعذاب

بغتة فجاة فاذا هم مبلسون آيسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي آخرهم بان استؤصلوا

والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل واهلاك الكافرين قل لاهل مكة ارأيتم اخبروني ان اخذ الله

سمعكم اصمكم وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من اله غير الله يأتيكم به بما اخذه

منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين الآيات الدلالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون

عنها فلا يؤمنون قل لهم ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا هل يهلك الا القوم

الظالمون الكافرون اي ما يهلك الا هم وما نرسل المرسلين الا مبشرين من آمن بالجنة ومنذرين

من كفر بالنار فمن آمن بهم واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا

يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعة قل لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله التي منها

يرزق ولا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة ان ما اتبع الا

ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى الكافر والبصير المؤمن لا افلا تتفكرون في ذلك فتؤمنون

وانذر خوف به بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه اي غيره ولي ينصرهم

ولا شفيع يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون

لعلهم يتقون الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم و

طلبوا ان تطردهم ليجالسوه واراد النبي صلى الله عليه وآله ذلك طمعا في اسلامهم ما عليك من حسابهم

من زائدة شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون

من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع والغني بالفقير

بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقولوا اي الشرفاء والاغنياء منكرين اهؤلاء الفقراء من الله عليهم

من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين

له فيهديهم بلى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب قضى ربكم على نفسه

الرحمة انه اي الشان وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة منه حيث ارتكبه

ثم تاب رجع من بعده بعد عمله عنه واصلح عمله فانه اي الله غفور له رحيم به وفي قراءة بالفتح اي

فالمغفرة له وكذلك كما بينا ما ذكر نفصل نبين الآيات القرآن ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين تظهر

سبيل طريق المجرمين فيجتنب وفي قراءة بالتحتانية وفي اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي

قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم في عبادتها قد

ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين قل اني على بينة بيان من ربي وقد كذبتم به بربي حيث

ع

ع

٥٥

العنان قوله بغتة بالغدوة واصلها غدوة فقلبت الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها وهى نكرة وبقرء بالغدوة بضم الغين وسكون الدال وواو بعدها وقد عرفها بالالف واللام واكثر
ما يستعمل معرفة علما وقد عرفها بالالف اللام والما العشى فقيل هو مفرد وقيل هو جمع عشية ويريدون حال من شئ من زائدة موضعها رفع بالابتداء وعليك الخبر ومن حسابهم

اشركتم ما عندى ما تستعجلون به من العذاب ان ما الحكم فى ذلك وغيره الا لله يقص الحق وهو خير
الفاصلين الحاكمين وفى قراءة يقض اى يقول قل لهم لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى
وبينكم بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده تعالى
مفاتح الغيب خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لا يعلمها الا هو وهى الخمسة التى فى قوله ان الله
عنده علم الساعة الاية كما رواه البخارى ويعلم ما يحدث فى البر القفار والبحر القرى التى على الانهار
وما تسقط من زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف على
ورقة الا فى كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وهو
الذى يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اى
النهار برد ارواحكم ليقضى اجل مسمى هو اجل الحيوة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما كنتم
تعملون فيجازيكم به وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ملائكة تحصى اعمالكم
حتى اذا جاء احدكم الموت توفته وفى قراءة توفاه رسلنا الملئكة الموكلون بقبض الارواح
وهم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا اى الخلق الى الله مولاهم مالكهم الحق الثابت العادل
ليجازيهم الا له الحكم القضاء النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار
من ايام الدنيا لحديث بذلك قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اهوالهما فى اسفاركم
حين تدعونه تضرعا علانية وخفية سرا تقولون لئن لام قسم انجيتنا وفى قراءة انجانا اى الله من
هذه الظلمات والشدائد لنكونن من الشاكرين المؤمنين قل لهم الله ينجيكم بالتخفيف والتشديد
منها ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون به قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
من السماء كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم كالخسف او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفة
الاهواء ويذيق بعضكم باس بعض بالقتال قال صلى الله عليه وآله لما نزلت هذا اهون وايسر ولما
نزل ما قبله اعوذ بوجهك رواه البخارى وروى مسلم حديث سالت ربى ان لا يجعل باس امتى
بينهم فمنعنيها وفى حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد انظر كيف نصرف نبين
لهم الايات الدالات على قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به بالقران قومك ٦٥
وهو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر
بالقتال لكل نبإ خبر مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رايت
الذين يخوضون فى اياتنا القران بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا فى حديث
غيره واما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد
الشيطان فقعدت معهم فلا تقعد بعد الذكرى اى تذكره مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس فى المسجد وان نطوف فنزل
وما على الذين يتقون الله من حسابهم اى الخائضين من زائدة شئ اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى ٦٧

وصفا للعذاب وان يتعلق بيبعث وكل من تحت او يلبسكم الجمهور على فتح اليآء اى يلبس عليكم اموركم فحذف حرف الجر والمفعول والجيد ان يكون التقدير يلبس اموركم فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ويقرء بضم اليآء اى يعمكم بالاختلاف شيعا جمع شيعة وهو حال وقيل هو مصدر والعامل فيه يلبسكم من غير لفظه ويجوز على هذا ان يكون حالا ايضا اى مختلفين قوله تعالى

ذكرى تذكرة لهم ووعظ لعلهم يتقون الخوض وذر اترك الذين اتخذوا دينهم الذى كلفوه لعبا و
لهوا باستهزائهم به وغرتهم الحيوة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكر عظ به
بالقران الناس ل ان لا تبسل نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت عملت ليس لها من دون الله اى غيره
ولى ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب وان تعدل كل عدل تفد بكل فداء لا يوخذ منها ما تفدى
٧٠ به اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم
بما كانوا يكفرون بكفرهم قل اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهو
الاصنام ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذى استهوته اضلته الشياطين
في الارض حيران متحيرا لا يدرى اين يذهب حال من الهاء له اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى اى ليهدوه
الى الطريق يقولون له ائتنا فلا يجيبهم فهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد
قل ان هدى الله الذى هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اى بان نسلم لرب العالمين و
ان اى بان اقيموا الصلوة واتقوه تعالى وهو الذى اليه تحشرون تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذى
خلق السموات والارض بالحق اى محقا واذكر يوم يقول للشىء كن فيكون هو يوم القيمة يقول للخلق قوموا
فيقومون قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل
لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد وهو الحكيم في خلقه
الخبير بباطن الاشياء كظاهرها واذكر واذ قال ابراهيم لابيه ازر هو لقبه واسمه تارخ اتتخذ اصناما الهة
تعبدها استفهام توبيخ انى اريك وقومك باتخاذها في ضلال عن الحق مبين بين وكذلك كما اريناه
اضلال ابيه وقومه نرى ابرهيم ملكوت ملك السموات والارض ليستدل بها على وحدانيتنا وليكون
٧٥ من الموقنين بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل راى
كوكبا قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجامين هذا ربى في زعمكم فلما افل غاب قال لا احب الافلين
ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك
فلما راى القمر بازغا طالعا قال لهم هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدنى ربى يثبتنى على الهدى لاكونن
من القوم الضالين تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما راى الشمس بازغة قال
هذا ذكره لتذكير خبره ربى هذا اكبر من الكواكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا
قال يا قوم انى برىء مما تشركون بالله من الاجرام والاصنام المحدثة المحتاجة الى محدث قالوا
له فما تعبد قال انى وجهت وجهى قصدت بعبادتى للذى فطر خلق السموات والارض اى الله
حنيفا مائلا الى الدين القيم وما انا من المشركين به وحاجه قومه جادلوه في دينه وهددوه
بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قال اتحاجونى بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين
وهى نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلوننى في وحدانية الله وقد هدان
٧٩ تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام ان تصيبنى بسوء لعدم قدرتها على شىء الا لكن

ع

حزب

التي تقدر على انه صفة لمصدر محذوف تقديره نريه ملكوت السموت والارض رؤية كرؤيته ضلال ابيه وقيل الكاف بمعنى اللام اي ولذلك نريه والوجه الثاني ان يكون الكاف في موضع رفع
خبر مبتدا محذوف اي والامر كذلك اي كما راه من ضلالتهم وليكون اي وليكون من الموقنين اريناه وقيل التقدير ليستدل وليكون فيه لما تم داو وكوكبا يقرء بفتح الرآء والهمزة والتفخيم

الجزء السابع

ان يشاء ربي شيئا من المكروه يصيبني فيكون وسع ربي كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء افلا تتذكرون
هذا فتؤمنون وكيف اخاف ما اشركتم بالله وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم
بالله في العبادة ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فاي الفريقين
احق بالامن انحن ام انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به اي وهو نحن فاتبعوه قال تعالى الذين امنوا
ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اي بشرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين اولئك لهم الامن من
العذاب وهم مهتدون وتلك مبتداء ويبدل منه حجتنا التي احتج بها ابرهيم على وحدانية الله من
افول الكواكب وما بعده والخبر اتيناها ابراهيم ارشدناه اليها حجة على قومه نرفع درجات من نشاء
بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه ووهبنا له اسحق ويعقوب
ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابرهيم ومن ذريته اي نوح داود وسليمان ابنه
وايوب ويوسف ابن يعقوب وموسى وهرون وكذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
ابنه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنت والياس ابن اخي هرون اخي موسى كل
منهم من الصالحين واسمعيل ابن ابرهيم واليسع اللام زائدة ويونس ولوطا ابن هاران ابن اخي ابرهيم
وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او نوحا
ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم ذلك الدين الذي هدوا اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا
فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة
فان يكفر بها بهذه الثلاثة هؤلاء اي اهل مكة فقد وكلنا بها ارصدنا لها قوما ليسوا بها بكافرين
هم المهاجرون والانصار اولئك الذين هدى الله فبهداهم طريقهم من التوحيد والصبر اقتده
بهاء السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا قل لاهل مكة لا اسألكم عليه اي القران اجرا تعطونه
ان هو ما القران الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن وما قدروا اي اليهود الله حق قدره اي ما عظموه
حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد خاصموه في القران ما انزل الله
على بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه بالياء والتاء
في المواضع الثلاثة قراطيس اي تكتبونه في دفاتر مقطعة تبدونها اي ما تحبون ابداءه منها وتخفون
كثيرا مما فيها كنعت محمد صلى الله عليه وسلم وعلمتم ايها اليهود في القران ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من
التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم في
خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القران كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب
ولتنذر بالتاء والياء عطف على ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ام القرى ومن
حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلوتهم يحافظون
خوفا من عقابها ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة ولم ينبأ او قال اوحي

ع ١٦ — ع ١٧ — ٨٠ — ٨٥ — ٩٠

وسهم من يكسرها وفيه وجهان احدهما هي هاء السكت ايتنه شبهت بهاء الضمير وليس بشيء والثاني هي هاء الضمير والمضمر المصدر اي اقتد الاقتداء ومثله هذا سراقة للقران يدرسه
والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب فالهاء ضمير الدرس لا مفعول لان يدرس قد تعدى الى القران وقيل من سكن الهاء جعلها هاء الضمير واجرى الوصل مجرى الوقف والهاء في علم

من

اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهم المستهزؤن
قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت
والملئكة باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا انفسكم الينا
لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة و
الايحاء كذبا وكنتم عن اياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرايت امرا فظيعا
ويقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم اول مرة اي حفاة
عراة غرلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال
لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء لله
لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم وضل ذهب عنكم ما
كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحي
من الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة ومخرج الميت من الحي ذلكم الفالق المخرج الله فانى
تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق
عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة الليل وجعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق من التعب
والشمس والقمر بالنصب عطفا على محل الليل حسبانا حسابا للاوقات والباء محذوفة وهو حال من مقدر
اي يجريان بحسبان كما في اية الرحمن ذلك المذكور تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه وهو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فصلنا بينا الايات الدالات على قدرتنا
لقوم يعلمون يتدبرون وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم فمستقر منكم في الرحم ومستودع
منكم في الصلب وفي قراءة بفتح القاف اي مكان قرار لكم قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ما يقال لهم
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه التفات عن الغيبة به بالماء نبات كل شيء ينبت فاخرجنا
منه اي النبات شيئا خضرا بمعنى اخضر نخرج منه من الخضر حبا متراكبا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة
ونحوها ومن النخل خبر ويبدل منه من طلعها اول ما يخرج منها والمبتدا قنوان عراجين دانية قريب
بعضها من بعض واخرجنا به جنات بساتين من اعناب والزيتون والرمان مشتبها ورقهما حال و
غير متشابه ثمرهما انظروا يا مخاطبين نظر اعتبار الى ثمره بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة
وشجر وخشبة وخشب اذا اثمر اول ما يبدو كيف هو والى ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود ان في ذلكم
لايات دالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها
في الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا لله مفعول ثان شركاء مفعول اول ويبدل منه الجن حيث
اطاعوهم في عبادة الاوثان وقد خلقهم فكيف يكونون شركاء وخرقوا بالتخفيف والتشديد اختلقوا
له بنين وبنات بغير علم حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة بنات الله سبحانه تنزيها له وتعالى عما
يصفون بان له ولدا هو بديع السموات والارض مبدعهما من غير مثال سبق انى كيف يكون له

ع ٩٠١

حسابنه والثاني هو مصدر مثل الحسب والحساب وانتصابه كانتصاب سكنا قوله تعالى فمستقر يقرء بفتح القاف وفيه وجهان احدهما مصدر ورفعه هنا بالابتداء اى فلكم استقرار والثاني اسم مفعول ويراد به المكان اى فلكم مكان تستقرون اما في البطون واما في القبور ويقرء بكسر القاف فيكون مكانا مستقر لكم وقيل تقديره فمنكم مستقر واما مستودع فبفتح الدال لا غير فيجوز ان يكون مكانا يودعون فيه وهو اما الصلب او القبر ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستيداع قوله تعالى فاخرجنا

وخبره محذوف والتقدير من الكرم جنات ولا يجوز ان يكون معطوفا على قنوان لان العنب لا يخرج من النخل ومن اعناب صفة لجنات ومشتبها حال من الرمان او من الجميع اذا ظرف لانظروا وثمره يقرء بفتح الثاء والميم جمع ثمرة مثل ثمرة وثمر وهو جنس في التحقيق لا جمع ويقرء بضم الثاء والميم وهو جمع ثمرة مثل خشبة وخشب وقيل هو جمع ثمار مثل كتاب وكتب فهو جمع جمع فاما الثمار فواحدها ثمرة مثل خيمة وخيام وقيل هو جمع ثمر ويقرء بضم الثاء وسكون الميم وهو مخفف من المضموم وينعه يقرء بفتح الياء وضمها وهما لغتان وكلاهما مصدر ينع الثمر وقيل هو اسم للمصدر والفعل اينع

الجزء السابع

ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شيء من شانه ان يخلق وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وحدوه وهو على كل شيء وكيل حفيظ لا تدركه الابصار اى لا تراه وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له في الاخرة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وهو يدرك الابصار اى يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط بها وهو اللطيف باوليائه الخبير بهم قل لهم يا محمد قد جاءكم بصائر حجج من ربكم فمن ابصرها فامن فلنفسه ابصر لان ثواب ابصاره له ومن عمي عنها فضل فعليها وبال اضلاله وما انا عليكم بحفيظ رقيب لاعمالكم انما انا نذير وكذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الايات ليعتبروا وليقولوا اى الكفار في عاقبة الامر درست ذاكرت اهل الكتاب وفي قراءة درست اى كتب الماضين وجئت بهذا عنها ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحي اليك من ربك اى القرآن ١٠٥
لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فتجازيهم باعمالهم وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا الذين يدعونهم من دون الله اى الاصنام فيسبوا الله عدوا اعتداء وظلما بغير علم اى جهلا منهم بالله كذلك كما زينا لهؤلاء ما هم عليه زينا لكل امة عملهم من الخير والشر فاتوه ثم الى ربهم مرجعهم في الاخرة فينبئهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به واقسموا اى كفار مكة بالله جهد ايمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لئن جاءتهم اية مما اقترحوا ليؤمنن بها قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وما يشعركم يدريكم بايمانهم اذا جاءت اى انتم لا تدرون ذلك انها اذا جاءت لا يؤمنون لما سبق في علمي وفي قراءة بالتاء خطابا للكفار وفي اخرى بفتح ان بمعنى لعل او معمولة لما قبلها ونقلب افئدتهم نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وابصارهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به اى بما انزل من الايات اول مرة ونذرهم نتركهم في طغيانهم ضلالهم يعمهون يترددون متحيرين

الجزء الثامن

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى كما اقترحوا وحشرنا جمعنا عليهم كل شيء قبلا بضمتين جمع قبيل اى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اى معاينة فشهدوا بصدقك ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا لكن ان يشاء الله ايمانهم فيؤمنون
ع ١
ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعداءك ويبدل منه شياطين مردة الانس والجن يوحي يوسوس بعضهم الى بعض زخرف القول مموهه من الباطل غرورا اى ليغروهم ولو شاء ربك ما فعلوه اى الايحاء المذكور فذرهم دع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصغى عطف على غرورا اى تميل اليه اى الزخرف افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا يكتسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وآله ان يجعل بينه وبينهم حكما قل افغير الله ابتغي اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين آتيناهم الكتاب التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد من ربك بالحق فلا تكونن ١٠٦

من غير تاء والفاعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل الكتاب لقوله ولنبينه قوله تعالى من ربك يجوز ان يكون متعلقة بأوحي وان يكون حالا من ضمير المفعول المرفوع وان يكون حالا من لا اله الا هو ويجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا من ربك اى من ربك منفردا فهي حال مؤكدة قوله تعالى ولو شاء الله المفعول محذوف اى ولو شاء الله ايمانهم وجعلناك متعد الى مفعولين وحفيظا الثاني وعليهم يتعلق بحفيظ ومفعوله محذوف اى وما صيرناك تحفظ عليهم اعمالهم وهذا يؤيد قول سيبويه في اعمال فعيل قوله تعالى من

فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك للكفار انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا تمييز لا مبدل لكلماته بنقض وخلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان تطع اكثر من في الارض اى الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اى عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اى ذبح على اسمه ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم تعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الآخرة بما كانوا يقترفون يكتسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره ...

ع

... ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم تعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رضي الله عنه وعليه الشافعي وانه اى الاكل منه لفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليوحون يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في تحليل الميتة وان اطعتموهم فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره اومن كان ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة اى كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين الايمان زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن الايمان وما يمكرون الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك واذا جاءتهم اى اهل مكة اية على صدق النبي قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة والوحي الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته بالجمع والافراد وحيث مفعول به بفعل دل عليه اعلم اى يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اى بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد في حديث ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حرجا

رسالته وفي قراءة رسالاته

اى الحزبين احصى **قوله تعـ** وما لكم ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولكم الخبر ان لا تاكلوا فيه وجهان احدهما حرف الجر مراد معناه اى فى ان لا تاكلوا والمحذوف حرف الجر كان
فى موضع نصب او فى موضع جر على الخلاف فى ذلك وقد ذكر فى غير موضع والثانى انه فى موضع الحال اى واى شىء لكم تاركين الاكل وهذا ضعيف لا تيان يحض الفعل

شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد وفى قراءة يصاعد فيهما
ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى اخرى بسكونها فى السماء اذا كلف الايمان لشدته عليه كذلك الجعل
١٢٥ يجعل الله الرجس العذاب والشيطان اى يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذى انت عليه يا محمد
صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة
قد فصلنا بينا الايات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون لهم دار السلام اى السلامة وهى الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون و
اذكر يوم يحشرهم بالنون والياء اى الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
باغوائكم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين
الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا تحسر
منهم قال تعالى لهم على لسان الملئكة النار مثواكم ماواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من الاوقات
التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس رضى الله
عنهما انه فيمن علم الله انهم يؤمنون فما بمعنى من ان ربك حكيم فى صنعه عليم بخلقه وكذلك كما متعنا
عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولى من الولاية بعض الظالمين بعضا اى على بعض بما كانوا
ع يكسبون من المعاصى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم اى من مجموعكم الصادق بالانس او
رسل الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم اياتى وينذرونكم لقاء
يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحيوة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا
ذلك على انفسهم انهم كانوا كافرين اى ارسال الرسل لان اى اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لم
يكن ربك مهلك القرى بظلم منها واهلها غافلون كان لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من العاملين
درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء وربك الغنى
عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشا يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من الخلق كما انشاكم من ذرية قوم اخرين اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم انما توعدون
من الساعة والعذاب لات لا محالة وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم
حالتكم انى عامل على حالتى فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اى العاقبة
١٢٥ المحمودة فى الدار الاخرة انحن ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا اى كفار مكة
لله مما ذرا خلق من الحرث الزرع والانعام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم
نصيبا يصرفونه الى سدنتها فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا لشركائنا فكانوا اذا
سقط فى نصيب الله شىء من نصيبها التقطوه او فى نصيبها شىء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى
عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اى لجهته وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
١٣١ ساء بئس ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم

على ما المريتم فاعله وقتل بالرفع على انه القائم مقام الفاعل واولادهم بالنصب على انه مفعول والقتل شركائهم بالجر على الاضافة وقد فصل بينهما بالمفعول وهو بعيد وانما
يجئ فى ضرورة الشعر ويقرء كذلك الا انه بجر اولادهم على الاضافة وشركائهم بالجر ايضا على البدل من الاولاد لان اولادهم شركاؤهم فى دينهم وعيشهم غيرهما ويقرء كذلك

الانعام

اولادهم بالوادة شركاؤهم من الجن بالرفع فاعل زين وفى قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب
الاولاد به وجر شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر
اضافة القتل الى الشركاء لامرهم به ليردوهم يهلكوهم وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله
ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء من خدمة
الاوثان وغيرهم بزعمهم اى لا حجة لهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب والحوامى
وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله تعالى
افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما فى بطون هذه الانعام المحرمة وهى السوائب
والبحائر خالصة حلال لذكورنا ومحرم على ازواجنا اى النساء وان يكن ميتة بالرفع والنصب مع
تانيث الفعل وتذكيره فهم فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتحليل والتحريم اى جزاءه انه
حكيم فى صنعه عليم بخلقه قد خسر الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد اولادهم بالوءد سفها جهلا
بغير علم وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذى انشا
خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير معروشات بان ارتفعت على
ساق كالنخل وانشا النخل والزرع مختلفا اكله ثمره وحبه فى الهيئة والطعم والزيتون والرمان
متشابها ورقهما وغير متشابه طعمهما كلوا من ثمره اذا اثمر قبل النضج واتوا حقه زكوته يوم حصاده
بالفتح والكسر من العشر او نصفه ولا تسرفوا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شئ انه لا يحب المسرفين
المتجاوزين ما حد لهم وانشا من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وفرشا لا يصلح له
كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض لدنوها منها كلوا مما رزقكم الله ولا
تتبعوا خطوات الشيطان طرائقه فى التحليل والتحريم انه لكم عدو مبين بين العداوة ثمانية ازواج
اصناف بدل من حمولة وفرشا من الضان زوجين اثنين ذكر وانثى ومن المعز بالفتح والسكون
اثنين قل يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله الذكرين من الضان
والمعز حرم الله عليكم ام الانثيين منهما ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ذكرا كان او انثى نبئونى
بعلم ان كنتم صادقين فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام
او الانوثة فجميع الاناث حرام او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين
ام بل كنتم شهداء حضورا اذ وصاكم الله بهذا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فمن
اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بذلك ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدى القوم الظالمين
قل لا اجد فيما اوحى الى شيئا محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون بالياء والتاء ميتة بالنصب وفى قراءة
بالرفع مع التحتانية او دما مسفوحا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال او لحم خنزير فانه رجس
حرام او فسقا اهل لغير الله به اى ذبح على اسم غيره فمن اضطر الى شئ مما ذكر فاكله غير باغ ولا عاد

ع
ع

بعض كيفية تحريم ذلك

ذلك فى موضع نصب بجزيناهم وقيل مبتدا والتقدير جزيناهوه وقيل هو خبر لمحذوف اى الامر ذلك **قوله تعالى** فان كذبوك شرط وجوابه فقل ربكم ذو رحمة والتقدير فقل يصفح عنكم بتاخير العقوبة **قوله تعالى** ولا آباؤنا عطف على الضمير فى اشركنا واغنت زيادة لا عن تاكيد الضمير وقيل ذلك لا يغنى لان المؤكد يجب ان يكون قبل حرف

فان ربك غفور لما اكل رحيم به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير وعلى الذين هادوا اى اليهود حرمنا كل ذى ظفر وهو ما لم يفرق اصابعه كالابل والنعام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الثروب وشحم الكلى الا ما حملت ظهورهما اى ما علق بها منه او حملته الحوايا الامعاء جمع حاوياء او حاوية او ما اختلط بعظم منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذلك التحريم جزيناهم به ببغيهم بظلمهم بما سبق فى سورة النساء وانا لصادقون فى اخبارنا ومواعيدنا فان كذبوك فيما جئت به فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان ولا يرد باسه عذابه اذا جاء عن القوم المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كذلك كما كذب هؤلاء كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل هل عندكم من علم بان الله راض بذلك فتخرجوه لنا اى لا علم عندكم ان ما تتبعون فى ذلك الا الظن وان ما انتم الا تخرصون تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة فلله الحجة البالغة التامة فلو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين قل هلم احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذى حرمتموه فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين

كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون يشركون قل تعالوا اتل اقرء ما حرم ربكم عليكم ان مفسرة الا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالواد من املاق فقر تخافونه نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن اى علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذلكم المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون تتدبرون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى اى الخصلة التى هى احسن وهى ما فيه صلاحه حتى يبلغ اشده بان يحتلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها فى ذلك فان اخطا فى الكيل والوزن والله يعلم صدق نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد فى حديث واذا قلتم فى حكم او غيره فاعدلوا بالصدق ولو كان المقول له او عليه ذا قربى قرابة وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتشديد تتعظون والسكون وان بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا هذا الذى وصيتكم به صراطى مستقيما حال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق المخالفة له فتفرق فيه حذف احدى التائين تميل بكم عن سبيله دينه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب التورية وثم لترتيب الاخبار تماما للنعمة على الذى احسن بالقيام به وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج اليه فى الدين وهدى ورحمة لعلهم اى بنى اسرائيل بلقاء ربهم بالبعث يؤمنون وهذا القران كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة بالعمل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم ترحمون انزلناه ل ان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا وان مخففة واسمها محذوف اى انا كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها اذ ليست بلغتنا او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لجودة اذهاننا فقد جاءكم

وباخلاسها زا بالتقرب من الدال وسوغ ذالك فيها سكونها **قوله تع** يوم يأتى الجمهور على النصب والعامل فى الظرف لاينفع وقرى بالرفع والخبر لاينفع والعايد
محذوف اى ينفع نفسا ايمانها فيه والجمهور على الياء فى ينفع وقرى بالتاء وفيه وجهان احدهما انه انث المصدر على المعنى لان الايمان والعقيدة بمعنى فهو مثل قولهم جاءته كتابى

الانعام

جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن اى لا احد اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف
اعرض عنها سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب اى اشده بما كانوا يصدفون هل ينظرون
ما ينتظر المكذبون الا ان تأتيهم بالياء والتاء الملائكة لقبض ارواحهم او يأتى ربك اى امره بمعنى
عذابه او يأتى بعض آيات ربك اى علاماته الدالة على الساعة يوم يأتى بعض آيات ربك وهى طلوع
الشمس من مغربها كما جاء فى حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الجملة صفة
نفس او نفسا لم تكن كسبت فى ايمانها خيرا طاعة اى لا تنفعها توبتها كما جاء فى الحديث قل انتظروا
احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا
بعضه وكانوا شيعا فرقا فى ذلك وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به وهم اليهود والنصارى
لست منهم فى شىء فلا تتعرض لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم فى الآخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم
به وهذا منسوخ بآية السيف من جاء بالحسنة اى لا اله الا الله فله عشر امثالها اى جزاء عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اى جزاءه وهم لا يظلمون ينقصون من جزائهم شيئا
١٦٠ قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم ويبدل من محله دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين قل ان صلاتى ونسكى عبادتى من حج وغيره ومحياى حيوتى ومماتى موتى لله رب العالمين
لا شريك له فى ذلك وبذلك اى التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة قل اغير الله ابغى
ربا الها اى لا اطلب غيره وهو رب مالك كل شىء ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عليها ولا تزر وازرة
١٦٥ اثمة وزر نفس اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذى جعلكم خلائف
الارض جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغيره
ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصى ان ربك سريع العقاب لمن عصاه
وانه لغفور رحيم للمؤمنين رحيم بهم

سورة الاعراف مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس آيات فمدنية

بسم الله الرحمن الرحيم المص الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب انزل اليك
خطاب للنبى صلى الله عليه وآله فلا يكن فى صدرك حرج ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب لتنذر متعلق
بانزل اى للانذار به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اى القرآن ولا تتبعوا
تتخذوا من دونه اى الله اى غيره اولياء تطيعونهم فى معصيته تعالى قليلا ما تذكرون بالتاء والياء
تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها وما زائدة لتاكيد القلة وكم
خبرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا ليلا او
هم قائلون نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها
ليلا ومرة نهارا فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين
ارسل اليهم اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم ولنسئلن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن
عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية فيما عملوا والوزن

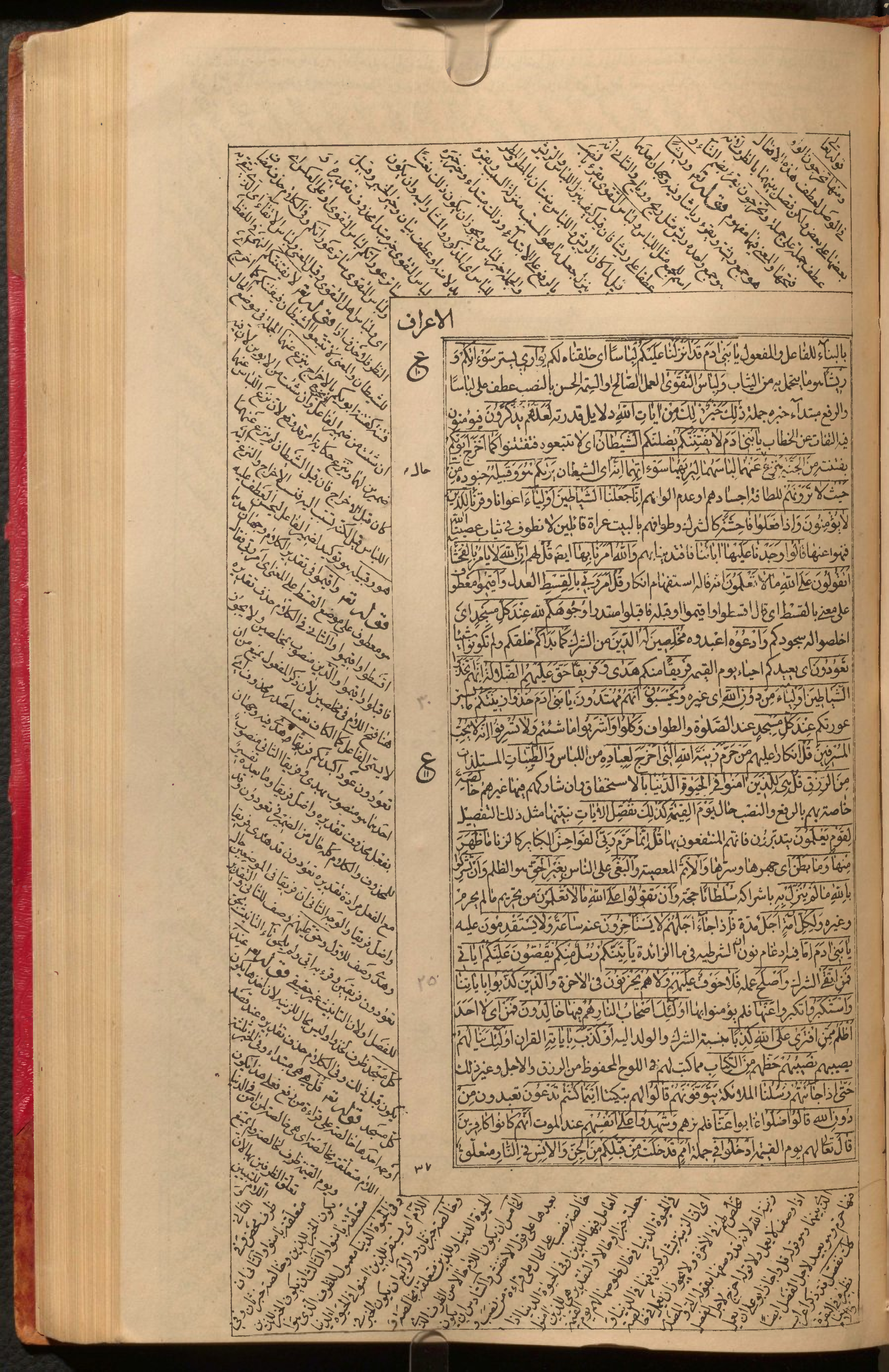
للأعمال او لصحايفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيمة الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار بما كانوا باياتنا يظلمون يجحدون ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم اي اباكم ادم ثم صورناكم

ع

اي صورناه وانتم في ظهره ثم قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس ابا الجن كان من الملئكة لم يكن من الساجدين قال تعالى ما منعك الا تسجد اذ حين امرتك قال انا

زائدة

خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج منها انك من الصاغرين الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون اي الناس قال انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال فبما اغويتني اي باغوائك والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اي لبني ادم صراطك المستقيم اي على الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس رض ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا تجد اكثرهم شاكرين مؤمنين قال اخرج منها مذؤما بالهمز معيبا او ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام للابتداء او موطئة للقسم وهو لاملئن جهنم منكم اجمعين اي منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك اعذبه وقال يا ادم اسكن انت تاكيد للضمير في اسكن ليعطف عليه وزوجك حوا بالمد الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبدي ليظهر لهما ما وورى فوعل من المواراة عنهما من سوأتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين وقرئ بكسر اللام او تكونا من الخالدين اي وذلك لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقاسمهما اي اقسم لهما بالله اني لكما لمن الناصحين في ذلك فدليهما حطهما عن منزلتهما بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها بدت لهما سوأتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين بين العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اي ادم وحوا بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتع الى حين تنقضي فيه اجالكم قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث بالبناء



بالبناء للفاعل والمفعول يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا اى خلقناه لكم يوارى يستر سوءاتكم و
ع ريشا هو ما يتجمل به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطف على لباسا
والرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خير ذلك من آيات الله دلائل قدرته لعلهم يذكرون فيؤمنون
فيه التفات عن الخطاب يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان اى لا تتبعوه فتفتنوا كما اخرج ابويكم
بفتنته من الجنة ينزع حال عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه اى الشيطان يريكم هو وقبيله جنوده من
حال۱ حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم او عدم الوانهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا وقرناء للذين
لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف في ثياب عصينا الله
فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها آباءنا فاقتدينا بهم والله امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يأمر بالفحشاء
اتقولون على الله ما لا تعلمون انه قاله استفهام انكار قل امر ربي بالقسط العدل واقيموا معطوف
على معنى بالقسط اى قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وجوهكم لله عند كل مسجد اى
اخلصوا له سجودكم وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك كما بدأكم خلقكم ولم تكونوا شيئا
تعودون اى يعيدكم احياء يوم القيمة فريقا منكم هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
٣٠ الشياطين اولياء من دون الله اى غيره ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم ما يستر
عورتكم عند كل مسجد عند الصلوة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب
ع المسرفين قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس والطيبات المستلذات
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خالصة
خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل
لقوم يعلمون يتدبرون فانهم المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر
منها وما بطن اى جهرها وسرها والاثم المعصية والبغي على الناس بغير الحق هو الظلم وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به باشراكه سلطانا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم
وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه
يا بني آدم اما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
٢٥ فمن اتقى الشرك واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اى لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك والولد اليه او كذب بآياته القرآن اولئك ينالهم
يصيبهم نصيبهم حظهم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك
حتى اذا جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا اين ما كنتم تدعون تعبدون من
دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين
٣٢ قال تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار متعلق

قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن بدل من الفواحش وبغير الحق متعلق بالبغى وقيل هو حال من الضمير الذى فى المصدر اذ التقدير وان تبغوا بغير الحق عند هؤلاء يكون فى المصدر ضمير
قوله تعالى جاء اجلهم هو مفرد فى موضع الجمع وقرء ابن سيرين اجالهم على الاصل لان لكل واحد اجلا قوله تعالى يقصون عليكم يجوز ان يكون فى موضع رفع صفة لرسل وان

النار

با دخلوا كلما دخلت امة لعنت اختها التى قبلها لضلالها بها حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا
قالت اخريهم وهم الاتباع لاوليهم اى لاجلهم وهم المتبعون ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم ضعفا
مضعفا من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا تعلمون بالتاء والياء
ما لكل فريق وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم
سواء قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا
عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين
بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد فى حديث ولا يدخلون الجنة
حتى يلج يدخل الجمل فى سم الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك الجزاء نجزى المجرمين
بالكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء
المحذوفة وكذلك نجزى الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ وقوله لا نكلف نفسا
الا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
ونزعنا ما فى صدورهم من غل حقد كان بينهم فى الدنيا تجرى من تحتهم تحت قصورهم الانهار وقالوا
عند الاستقرار فى منازلهم الحمد لله الذى هدانا لهذا العمل هذا جزاؤه وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا
الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان مخففة اى انه او مفسرة
فى المواضع الخمسة تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار تقريرا
وتبكيتا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا
نعم فاذن مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
الناس عن سبيل الله دينه ويبغونها اى يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة كافرون
وبينهما اى اصحاب الجنة والنار حجاب حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور
الجنة رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم كما فى الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم
بعلامتهم وهى بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عال ونادوا
اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها اى اصحاب الاعراف وهم يطمعون فى دخولها
قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينما هم كذلك اذ طلع عليهم
ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم اى اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا فى النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون اى واستكباركم
عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجملة
النفى حال اى مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

قوله تعالى ونادوا الضمير يعود على رجال وان سلام اى انه سلام ويجوز ان يكون بمعنى اى لم يدخلوها الى لم يدخل اصحاب الجنة الجنة بعد وهم يطمعون فى دخولها اى نادوهم
فى هذه الحال ولا موضع لقوله وهم يطمعون على هذا وقيل المعنى انهم نادوهم بعد ان دخلوا ولكنهم دخلوها وهم لا يطمعون فيها فيكون الجملة على هذا حالا قوله تلقاء

الله من الطعام قالوا ان الله حرمهما منعهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة
الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم فى النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العمل له وما كانوا بآياتنا
يجحدون اى وكما جحدوا ولقد جئناهم اى اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه بالاخبار والا
والوعد والوعيد على علم حال اى عالمين بما فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة لقوم يؤمنون به
هل ينظرون ما ينتظرون الا تأويله عاقبة ما فيه يوم يأتى تأويله هو يوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل تركوا
الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل
غير الذى كنا نعمل نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى
الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة و
العدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يغشى
الليل النهار مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالآخر يطلبه كل منهما الآخر طلبا حثيثا سريعا و
الشمس والقمر والنجوم بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدأ خبره مسخرات مذللات بامره
بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب مالك العالمين ادعوا ربكم تضرعا حال
تذللا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت ولا تفسدوا فى الارض
بالشرك والمعاصى بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا فى رحمته ان رحمت الله
قريب من المحسنين المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو الذى يرسل
الرياح بشرا بين يدى رحمته اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها
وفتح النون مصدرا وفى قراءة اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى
نشور كرسول والاخرة بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه اى السحاب وفيه
التفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به اى لاحيائها فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من
كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى من قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون فتؤمنون والبلد الطيب
العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن ربه هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها والذى خبث
ترابه لا يخرج نباته الا نكدا عسرا بمشقة وهو مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الآيات
لقوم يشكرون الله فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله انى اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم
عظيم هو يوم القيمة قال الملأ الاشراف من قومه انا لنراك فى ضلال مبين بين قال يا قوم ليس بى ضلالة
هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم بالتخفيف والتشديد
رسالات ربى وانصح اريد لكم الخير واعلم من الله ما لا تعلمون اوكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة
من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم بالعذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله ولعلكم ترحمون بها

عع

فكذبوه فانجيناه والذين معه من الغرق في الفلك السفينة واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان
انهم كانوا قوما عمين عن الحق والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ٦٥
مالكم من اله غيره افلا تتقون تخافونه فتؤمنون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في
سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول
من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين مامون على الرسالة او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد قوم نوح
وزادكم في الخلق بسطة قوة وطولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فاذكروا آلاء الله نعمه
لعلكم تفلحون تفوزون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما
تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب ٧٠
وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها اي سميتم بها انتم وآباؤكم اصناما تعبدونها ما نزل الله
بها اي بعبادتها من سلطان حجة وبرهان فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم
لي فارسلت عليهم الريح العقيم فانجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر
الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا والى ثمود بترك

عع ١٧

الصرف مرادا به القبيلة اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من
ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم آية حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سالوه ان يخرجها لهم من صخرة
عينوها فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء بعقر اوضرب فياخذكم عذاب اليم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد وبوأكم اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا تسكنونها
في الصيف وتنحتون الجبال بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبها على الحال المقدرة فاذكروا آلاء الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا
بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون وكانت الناقة لها يوم ٧٥
في الماء ولهم يوم فملوا ذلك فعقروا الناقة عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وعتوا عن امر
ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة الزلزلة
الشديدة من الارض والصيحة من السماء فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين فتولى اعرض
صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين و اذكر لوطا و
يبدل منه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس ٨٠
والجن ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لتاتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا
ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه واهله

اووا ذكر لوطاه

واهله الا امراته كانت من الغابرين الباقين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل فاهلكتهم
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي فاوفوا اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا
الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور
٨٥ خير لكم ان كنتم مؤمنين مريدي الايمان فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون تخوفون
الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه من آمن به بتوعدكم
اياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم اي آخر امرهم من الهلاك وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت
به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وهو خير
الحاكمين اعدلهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك
من قريتنا او لتعودن ترجعن في ملتنا ديننا وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لان شعيبا لم يكن في
ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قال أنعود فيها ولو كنا كارهين لها استفهام انكار قد افترينا على الله
كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
ذلك فيخذلنا وسع ربنا كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا
افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه اي
٩٠ قال بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين الذين كذبوا شعيبا مبتدا خبره كأن مخففة و
اسمها محذوف اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد
ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فلم تؤمنوا فكيف آسى احزن على قوم كافرين استفهام بمعنى
النفي وما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الا اخذنا عاقبنا اهلها بالبأساء شدة الفقر والضراء
المرض لعلهم يضرعون يتذللون فيؤمنون ثم بدلنا اعطيناهم مكان السيئة العذاب الحسنة
الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا للنعمة قد مس آباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه عادة
الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فاخذناهم بالعذاب بغتة فجاءة و
٩٥ هم لا يشعرون بوقت مجيئه قبله ولو ان اهل القرى المكذبين آمنوا بالله ورسلهم واتقوا الكفر
والمعاصي لفتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات ولكن
كذبوا الرسل فاخذناهم عاقبناهم بما كانوا يكسبون أفأمن اهل القرى المكذبون ان يأتيهم بأسنا
عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عنه أوأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى نهارا وهم يلعبون
أفأمنوا مكر الله استدراجه اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون أولم

ع
يهد يتبين للذين يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها ان فاعل مخففة واسمها محذوف
اى انه لو نشاء اصبناهم بالعذاب بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ
والفاء والواو الداخلة عليها للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو ونحن
١٠٠ نطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سماع تدبر تلك القرى التى مر ذكرها نقص عليك يا
محمد من انبائها اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا
عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوب
الكافرين وما وجدنا لاكثرهم اى الناس من عهد اى وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا
اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم اى الرسل المذكورين موسى بآياتنا التسع الى فرعون وملائه قومه
فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون انى رسول
من رب العالمين اليك فكذبه فقال انا حقيق جدير على ان اى بان لا اقول على الله الا الحق وفى قراءة
١٠٥ بتشديد الياء فحقيق مبتدا خبره ان وما بعده قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معى الى الشام بنى اسرائيل
وكان استعبدهم قال فرعون له ان كنت جئت بآية على دعواك فأت بها ان كنت من الصادقين
فيها فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هى بيضاء ذات
شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم فائق
ع
فى علم السحر وفى الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه على سبيل التشاور يريد ان
١١٠ يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وارسل فى المدائن حاشرين جامعين يأتوك
بكل ساحر وفى قراءة سحار عليم يفضل موسى فى علم السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا ائن
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال
١١٥ نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى عصاك واما ان نكون نحن الملقين ما معنا قال
القوا امر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فلما القوا حبالهم وعصيهم سحروا اعين
الناس صرفوها عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفوهم حيث خيلوها حيات تسعى وجاؤا بسحر
عظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف بحذف احدى التاءين من الاصل تبتلع ما
يأفكون يقلبون بتمويههم فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا اى فرعون
١٢٠ وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين والقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين
رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصى لا يتأتى بالسحر قال فرعون آمنتم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا به بموسى قبل ان آذن انا لكم ان هذا الذى صنعتموه لمكر مكرتموه فى
المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ما ينالكم منى لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اى
يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باى وجه كان
١٢٥ منقلبون راجعون فى الآخرة وما تنقم تنكر منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا

علينا صبراً عند فعل ما نوعده بنا لئلا نرجع كفاراً وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون له
أتذر تترك موسى وقومه ليفسدوا في الأرض بالدعاء الى مخالفتك ويذرك وآلهتك وكان
صنع لهم أصناماً صغاراً يعبدونها وقال أنا ربكم وربها وقال أنا ربكم الأعلى قال سنقتل بالتشديد
والتخفيف أبناءهم المولودين ونستحيي نستبقي نساءهم كفعلنا بهم من قبل وإنا فوقهم قاهرون قادرون ن
ففعلوا بهم ذلك فشكوا بنو إسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على أذاهم إن الأرض
لله يورثها يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة المحمودة للمتقين الله قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا
ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون
١٣٠ فيها ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يتعظون فيؤمنون
فإذا جاءتهم الحسنة الخصب والغنى قالوا لنا هذه أي نستحقها ولم يشكروا عليها وإن تصبهم سيئة
جدب وبلاء يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه من المؤمنين ألا إنما طائرهم شؤمهم عند الله يأتيهم
به ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما
نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فأرسلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق
الجالسين سبعة أيام والجراد فأكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل السوس أو نوع من القراد
فتتبع ما تركه الجراد والضفادع فملأت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم آيات مفصلات
مبينات فاستكبروا عن الإيمان بها وكانوا قوماً مجرمين ولما وقع عليهم الرجز العذاب قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا إن آمنا لئن لام قسم كشفت عنا
الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز إلى أجل هم
١٣٥ بالغوه إذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم
البحر الملح بأنهم بسبب أنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها وأورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو إسرائيل مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء
والشجر صفة للأرض وهي الشام وتمت كلمة ربك الحسنى وهي قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
الى آخره على بني إسرائيل بما صبروا على أذى عدوهم ودمرنا أهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه
من العمارة وما كانوا يعرشون بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا ببني إسرائيل
البحر فأتوا فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف وكسرها على أصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا
يا موسى اجعل لنا إلهاً صنماً نعبده كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم
بما قلتموه إن هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال أغير الله أبغيكم إلهاً
١٤٠ معبوداً وأصله أبغي لكم وهو فضلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله وإذ أنجيناكم
وفي قراءة أنجاكم من آل فرعون يسومونكم يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب أشده وهو
يقتلون أبناءكم ويستحيون يستبقون نساءكم وفي ذلكم الإنجاء أو العذاب بلاء إنعام أو ابتلاء

من ربكم عظيم افلا تتعظون فتنتهون عما قلتم وواعدنا بالف ودونها موسى ثلثين ليلة نكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك فامره الله تعالى

بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه وقت وعده

بكلامه اياه اربعين حال ليلة تمييز وقال موسى لاخيه هرون عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخلفني

كن خليفتي في قومي واصلح امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا

اى للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة قال رب ارني

نفسك انظر اليك قال لن تراني اى لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته

ولكن انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك فان استقر ثبت مكانه فسوف تراني تثبت لرؤيتي والا

فلا طاقة لك فلما تجلى ربه اى ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم للجبل

جعله دكا بالقصر والمد اى مدكوكا مستويا بالارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه لهول ما راه

فلما افاق قال سبحانك تنزيها لك تبت اليك من سؤال ما لم اومر به وانا اول المؤمنين في زمانى

قال تعالى يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد

وبكلامي اى تكليمي اياك فخذ ما اتيتك من الفضل وكن من الشاكرين لانعمي وكتبنا له في الالواح

اى الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة من كل شيء يحتاج اليه

في الدين موعظة وتفصيلا تبيينا لكل شيء بدل من الجار والمجرور قبله فخذها قبله قلنا مقدرا

بقوة بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها سأريكم دار الفاسقين فرعون واتباعه وهي

مصر لتعتبروا بهم سأصرف عن اياتي دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون

في الارض بغير الحق بان اخذلهم فلا يتفكرون فيها وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا

سبيل طريق الرشد الهدى الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا يسلكوه وان يروا سبيل

الغي الضلال يتخذوه سبيلا ذلك الصرف بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين تقدم مثله

والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة البعث وغيره حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه في الدنيا

من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هل ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون من

التكذيب والمعاصي واتخذ قوم موسى من بعده اى بعد ذهابه الى المناجاة من حليهم الذي استعاروه

من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم عجلا صاغه لهم منه السامري جسدا بدل لحما ودما له

خوار اى صوت يسمع انقلب كذلك بوضع التراب الذي اخذه من حافر فرس جبريل في فمه فان

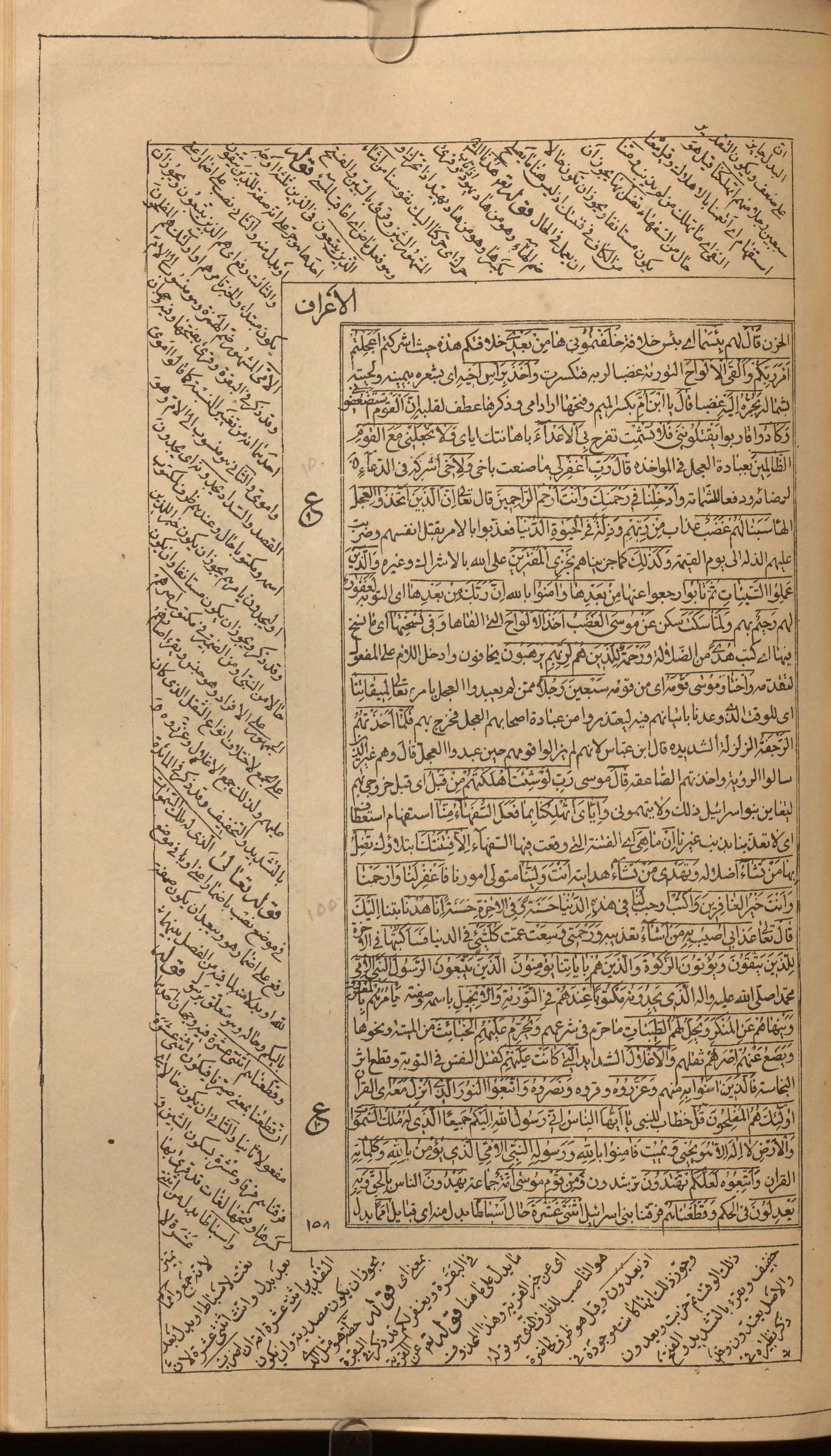
اثره الحيوة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني محذوف اى الها الم يروا انه لا يكلمهم ولا

يهديهم سبيلا فكيف يتخذ الها اتخذوه الها وكانوا ظالمين باتخاذه ولما سقط في ايديهم اى

ندموا على عبادته وراوا علموا انهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى قالوا لئن لم يرحمنا

ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن

بالياء والتاء فيهما



الحزن قال لهم بئسما اى بئس خلافة خلفتموني ها من بعدي خلافتكم هذه حيث اشركتم اعجلتم

امر ربكم والقى الالواح التورية غضبا لربه فتكسرت واخذ براس اخيه اى بشعره بيمينه ولحيته

بشماله يجره اليه غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفوني

وكادوا قاربوا يقتلونني فلا تشمت تفرح بي الاعداء باهانتك اياي ولا تجعلني مع القوم

الظالمين بعبادة العجل في المواخذة قال رب اغفر لي ما صنعت باخي ولاخي اشركه في الدعاء

لرضاه به ودفعا للشماتة وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل

الها سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا فعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت

عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك كما جزيناهم نجزي المفترين على الله بالاشراك وغيره والذين

عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعدها اى التوبة لغفور

لهم رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها اى ما نسخ

فيها اى كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون وادخل اللام على المفعول

لتقدمه واختار موسى قومه اى من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل بامره تعالى لميقاتنا

اى للوقت الذي وعدناه باتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذتهم

الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين

سألوا الرؤية واخذتهم الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اى قبل خروجي بهم

ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا يتهموني واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا استفهام استعطاف

اى لا تعذبنا بذنب غيرنا ان ما هي اى الفتنة التي وقع فيها السفهاء الا فتنتك ابتلاؤك تضل

بها من تشاء اضلاله وتهدي من تشاء هدايته انت ولينا متولي امورنا فاغفر لنا وارحمنا

وانت خير الغافرين واكتب اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة انا هدنا تبنا اليك

قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمتي وسعت عمت كل شيء في الدنيا فساكتبها في الاخرة

للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي

محمدا صلى الله عليه واله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل باسمه وصفته يامرهم بالمعروف

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم في شرعهم ويحرم عليهم الخبائث من الميتة ونحوها

ويضع عنهم اصرهم ثقلهم والاغلال الشدائد التي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة وقطع اثر

النجاسة فالذين امنوا به منهم وعزروه وقروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اى القران

اولئك هم المفلحون قل خطاب للنبي يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات

والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته

القران واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون ومن قوم موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق وبه

يعدلون في الحكم وقطعناهم فرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة حال اسباطا بدل منه اى قبايل امما بدل

ع

ع

مما قبله واوحينا الى موسى اذا ستسقاه قومه فى التيه ان اضرب بعصاك الحجر فضربه فانبجست انفجرت
منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم وظللنا عليهم الغمام فى
التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر
وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكر اذ قيل لهم ١٦٠
اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب اى
باب القرية سجدا سجود انحناء نغفر بالنون والتاء مبنيا للمفعول لكم خطاياكم سنزيد المحسنين
بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون
على استاههم فارسلنا عليهم رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم يا محمد توبيخا عن القرية
التى كانت حاضرة البحر مجاورة بحر القلزم وهى ايلة ما وقع باهلها اذ يعدون يعتدون فى السبت
بصيد السمك المامورين بتركه فيه اذ ظرف ليعدون تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة على الماء
ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت اى سائر الايام لا تأتيهم ابتلاء من الله كذلك نبلوهم بما كانوا
يفسقون ولما صادوا السمك افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا
عن الصيد والنهى اذ عطف على اذ قبله قالت امة منهم لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة نعتذر بها الى ربكم لئلا ننسب الى تقصير فى ترك
النهى ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون فلما عتوا ١٦٥
تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس
ما ادرى ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون
الى اخره وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه واذ تأذن اعلم ربك ليبعثن عليهم اليهود
الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان وبعده بخت نصر
فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه واله
وضربها عليهم ان ربك لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم
فرقناهم فى الارض امما فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاسقون وبلوناهم
بالحسنات بالنعم والسيئات النقم لعلهم يرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب التوراة عن ابائهم يأخذون عرض هذا الادنى اى حطام هذا الشئ الدنى اى الدنيا من
حلال وحرام ويقولون سيغفر لنا ما فعلناه وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الجملة حال اى يرجون
المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس فى التوراة وعد المغفرة مع الاصرار الم
يؤخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب الاضافة بمعنى فى ان لا يقولوا على الله الا الحق و
درسوا عطف على يؤخذ قرؤا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والدار الاخرة

الآخرة خير للذين يتقون الحرام أفلا يعقلون بالياء والتاء انها خير فيؤثرونها على الدنيا و
الذين يمسكون بالتشديد والتخفيف بالكتاب منهم وأقاموا الصلوة كعبد الله بن سلام وأصحابه
إنا لا نضيع أجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اى أجرهم اذكر إذ نتقنا
الجبل رفعناه من أصله فوقهم كأنه ظلة غمامة وظنوا ايقنوا أنه واقع بهم ساقط عليهم بوعد الله
اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التورية وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما آتيناكم
بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون واذكر اذ حين أخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذريتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا بعد نسل
كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا وأشهدهم
على أنفسهم قال ألست بربكم قالوا بلى أنت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد لـ أن لا يقولوا بالياء
والتاء في الموضعين اى الكفار يوم القيمة إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه أو تقولوا
إنما أشرك آباؤنا من قبل اى قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم أفتهلكنا تعذبنا بما فعل
المبطلون من آبائنا بتأسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم على انفسهم
بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وكذلك نفصل الآيات
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها ولعلهم يرجعون عن كفرهم واتل يا محمد عليهم اى اليهود نبأ
خبر الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء
من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعو على موسى وأهدي اليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه
على صدره فأتبعه الشيطان فادركه فصار قرينه فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه الى منازل
العلماء بها ان نوفقه للعمل ولكنه أخلد سكن الى الأرض اى الدنيا ومال اليها واتبع هواه في
دعائه اليها فوضعناه فمثله صفته كمثل الكلب إن تحمل عليه بالطرد والزجر يلهث يدلع لسانه
أو تتركه يلهث وليس غيره من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال اى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد
التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا
واتباع الهوى وبقرينة قوله ذلك المثل مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص على
اليهود لعلهم يتفكرون يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثلا القوم اى مثل القوم الذين
كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك
هم الخاسرون ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق
ولهم أعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله بصر اعتبار ولهم آذان لا يسمعون بها الآيات والمواعظ
سماع تدبر واتعاظ أولئك كالأنعام في عدم الفقه والبصر والاستماع بل هم أضل من الأنعام
لانها تطلب منافعها وتهرب عن مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة أولئك هم الغافلون
ولله الأسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث الصحيح والحسنى مؤنث الأحسن فادعوه

سموه بها وذروا اتركوا الذين يلحدون من الحد ولحد يميلون عن الحق في اسمائه حيث اشتقوا منها
اسماء لآلهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان سيجزون في الآخرة جزاء ما
كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هم امة النبي صلعم 180
كما في حديث والذين كذبوا بآياتنا القرآن من اهل مكة سنستدرجهم نأخذهم قليلا قليلا واعلي
من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما ع
بصاحبهم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير مبين بين الانذار اولم ينظروا في ملكوت ملك
السموات والارض وفي ما خلق الله من شيء بيان لما فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته
وفي ان اي انه عسى ان يكون قد اقترب قرب اجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى
الايمان فباي حديث بعده اي القرآن يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالياء 185
والنون مع الرفع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في طغيانهم يعمهون مترددون تحيرا
يسألونك اي اهل مكة عن الساعة القيمة ايان متى مرساها قل لهم انما علمها متى تكون عند ربي
لا يجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى في الا هو ثقلت عظمت في السموات والارض على اهلها لهولها
لا تأتيكم الا بغتة فجاءة يسألونك كانك حفي مبالغ في السؤال عنها حتى علمتها قل انما علمها عند الله
تاكيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عنده تعالى قل لا املك لنفسي نفعا اجلبه ولا ضرا ادفعه
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني السوء من فقر وغيره
لاحترازي عنه باجتناب المضار ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة لقوم يؤمنون
هو اي الله الذي خلقكم من نفس واحدة اي آدم وجعل خلق منها زوجها حواء ليسكن اليها ويألفها ع
فلما تغشاها جامعها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به ذهبت وجاءت لخفته فلما اثقلت
بكبر الولد في بطنها واشفقا ان يكون بهيمة دعوا الله ربهما لئن آتيتنا ولدا صالحا سويا لنكونن
من الشاكرين لك عليه فلما آتاهما ولدا صالحا جعلا له شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتنوين اي شريكا فيما
آتاهما بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك في العبودية لعصمة آدم و
روى سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد
فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره رواه الحاكم 190
وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب فتعالى الله عما يشركون اي اهل مكة به من الاصنام والجملة
مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض ايشركون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم اي لعابديهم نصرا ولا انفسهم ينصرون بمنعها ممن اراد بهم سوءا من كسر وغيره
والاستفهام للتوبيخ وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى لا يتبعوكم بالتشديد والتخفيف سواء
عليكم ادعوتموهم اليه ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم ان الذين تدعون
تعبدون من دون الله عباد مملوكة امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم دعاءكم ان كنتم صادقين في انها

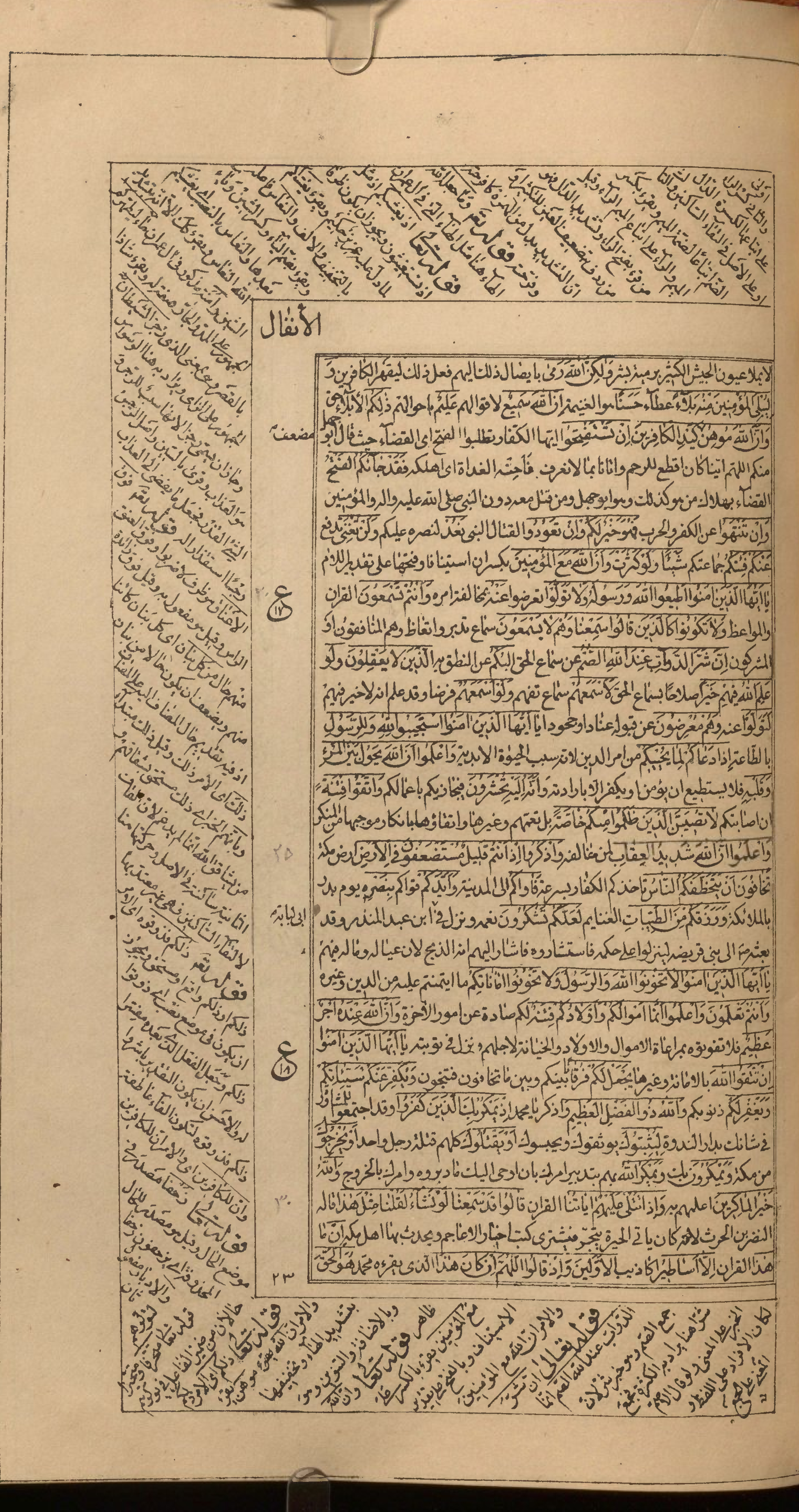
يكون مصطوفا على ... ان يكون مستانفا ما بصاحبهم ... ومن جنة ...
اجلهم في موضع نصب خبر كان ... ومضمر الشان ... وقد اقترب ... بعده ضمير القرآن
قوله نعم ... فلا هادي له في موضع جزم على جواب ... ويذرهم بالرفع على الاستيناف ... وبالجزم حملا على موضع فلا هادي ... وقيل سكنت لتوالي الحركات
قوله ايان مبني لتضمنه حرف الاستفهام بمعنى متى وهو خبر لمرساها والجملة في موضع جر بدلا من الساعة تقديره يسئلونك عن زمان حلول الساعة ومرسى مفعل من ارسى يرسي مصدر مثل المدخل والمخرج والادخال والاخراج ... ضمير ... عليها ... وهو مبتدأ وعند ربي الخبر
ثقلت في السموات اي ثقلت على اهل السموات والارض لانه تثقل عندهم ... وقيل التقدير ثقل علمها على اهل السموات حفي عنها ... تقديره يسئلونك عنها كانك حفي بها ... اي معنى يطلبها فقدم واخر ... انك عن بمعنى الباء اي حفي بها ... حال من المفعول وحفي فعيل بمعنى فاعل ويجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول
قوله نعم لنفسي تتعلق باملك ... او حال من نفعا الا ما شاء الله استثناء من الجنس ...

فی انها الیهم ثم بین غایۃ عجزهم وفضل عابدیهم علیهم فقال الہم ارجل یمشون بہا ام بل الہم اید یبطشون بہا ام بل لہم اعین یبصرون بہا ام بل الہم اذان یسمعون بہا استفہام انکاری ای لیس لہم شیٔ من ذلک مما ہو لکم فکیف تعبدونہم وانتم اتم حالا منہم قل لہم یا محمد ادعوا شرکائکم
١٩٥ الی ہلاکی ثم کیدون فلا تنظرون تمہلون فانی لا ابالی بکم ان ولیی اللہ یتولی اموری الذی نزل الکتاب القرآن وہو یتولی الصالحین بحفظہ والذین تدعون من دونہ لا یستطیعون نصرکم ولا انفسہم ینصرون فکیف ابالی بہم وان تدعوہم ای الاصنام الی الہدی لا یسمعوا وتریہم یا محمد ای الاصنام ینظرون الیک ای یقابلونک کالناظر وہم لا یبصرون خذ العفو الیسر من اخلاق الناس ولا تبحث عنہا وامر بالعرف المعروف واعرض عن الجاہلین فلا تقابلہم بسفہہم واما فیہ ادغام نون ان الشرطیۃ فی ما الزائدۃ ینزغنک من الشیطان نزغ ای ان یصرفک عما امرت بہ صارف فاستعذ باللہ جواب
٢٠٠ الشرط وجواب الامر محذوف ای یدفعہ عنک انہ سمیع للقول علیم بالفعل ان الذین اتقوا اذا مسہم اصابہم طیف وفی قراءۃ طائف ای شیٔ المّ بہم من الشیطان تذکروا عقاب اللہ وثوابہ فاذا ہم مبصرون الحق من غیرہ فیرجعون واخوانہم ای اخوان الشیاطین من الکفار یمدونہم الشیاطین فی الغی ثم ہم لا یقصرون یکفون عنہا بالتبصر کما یقصر المتقون واذا لم تأتہم ای اہل مکۃ بآیۃ مما اقترحوا قالوا لولا ہلا اجتبیتہا انشأتہا من قبل نفسک قل لہم انما اتبع ما یوحی الیّ من ربی ولیس لی ان اتی من عند نفسی بشیٔ ہذا القرآن بصائر حجج من ربکم وہدی ورحمۃ لقوم یؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا لہ وانصتوا عن الکلام لعلکم ترحمون نزلت فی ترک الکلام فی الخطبۃ وعبر عنہا بالقرآن لاشتمالہا علیہ وقیل فی قراءۃ القرآن مطلقا واذکر ربک فی نفسک ای سرا تضرعا تذللا وخیفۃ خوفا منہ وفوق السر دون الجہر من القول ای قصدا بینہما بالغدو والاصال اوائل النہار واواخرہ ولا تکن من الغافلین عن ذکر اللہ ان الذین عند ربک ای الملائکۃ لا یستکبرون یتکبرون عن عبادتہ ویسبحونہ ینزہونہ
٢٠٦ عما لا یلیق بہ ولہ یسجدون ای یخضعونہ بالخضوع والعبادۃ فکونوا مثلہم

سورۃ الانفال مدنیۃ او الا واذ یمکر الآیات السبع فمکیۃ خمس او ست او سبع وسبعون ایۃ

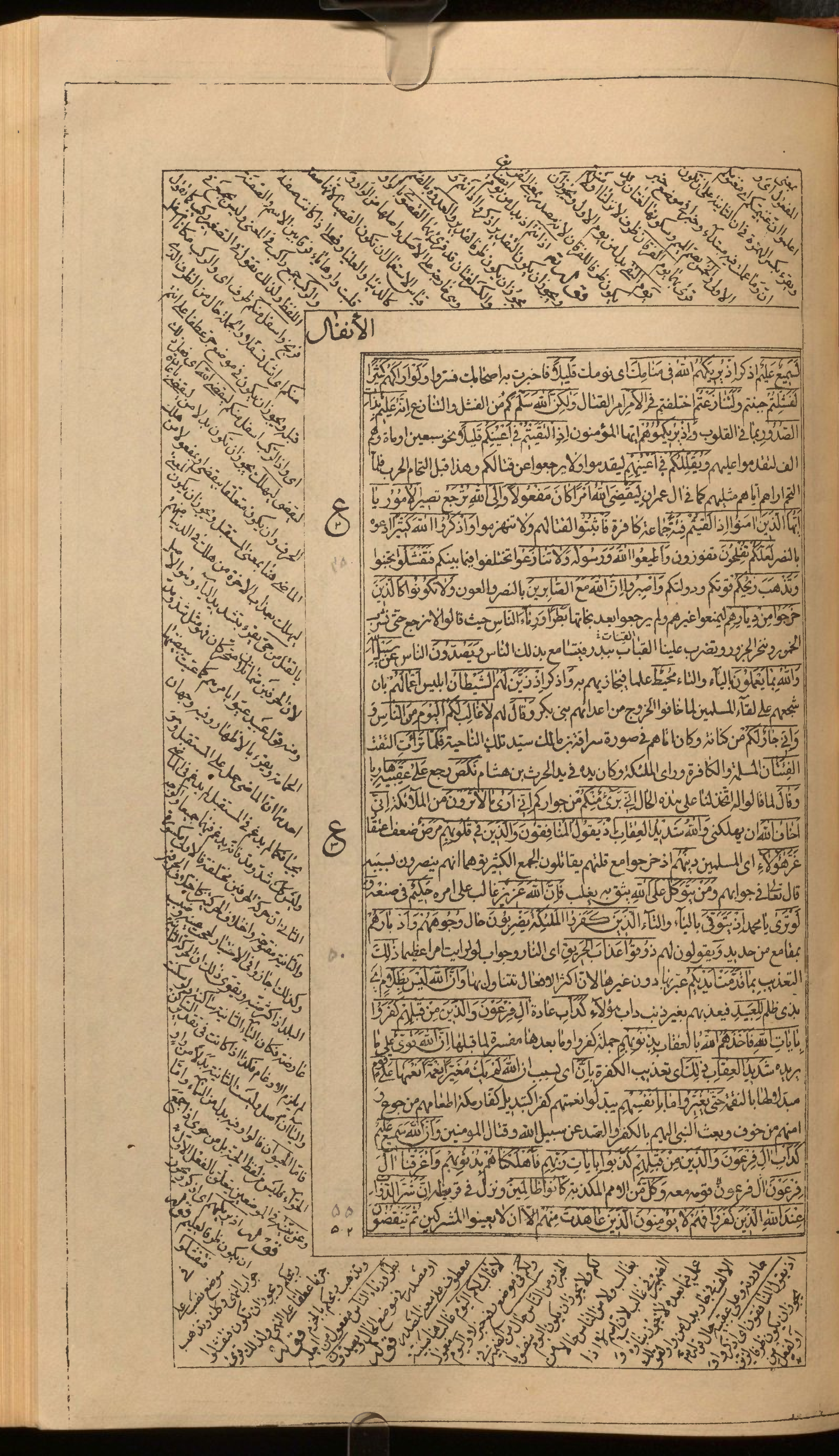
بسم اللہ الرحمن الرحیم لما اختلف المسلمون فی غنائم بدر فقال الشبان ہی لنا لانا باشرنا القتال وقال الشیوخ کنا ردءا لکم تحت الرایات ولو انکشفتم لفئتم الینا فلا تستأثروا بہا نزل یسئلونک یا محمد عن الانفال الغنائم لمن ہی قل لہم الانفال للہ والرسول یجعلانہا حیث شاءا فقسمہا صلی اللہ علیہ وآلہ بینہم علی السواء رواہ الحاکم فی المستدرک فاتقوا اللہ واصلحوا ذات بینکم ای حقیقۃ ما بینکم بالمودۃ وترک النزاع واطیعوا اللہ ورسولہ ان کنتم مؤمنین حقا انما المؤمنون الکاملون الایمان الذین اذا ذکر اللہ ای وعیدہ وجلت خافت قلوبہم واذا تلیت علیہم آیاتہ زادتہم ایمانا تصدیقا وعلی ربہم یتوکلون بہ یثقون لا بغیرہ الذین یقیمون الصلوۃ یأتون بہا بحقوقہا ومما رزقناہم اعطیناہم ینفقون فی طاعۃ اللہ اولئک ای الموصوفون بما ذکر ہم المؤمنون حقا صدقا بلا شک لہم درجات منازل

فی الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق کریم فی الجنة کما اخرجك ربك من بیتك بالحق متعلق باخرج و ٥
ان فریقا من المؤمنین لکارهون الخروج والجملة حال من کاف اخرجك وکما خبر مبتدا محذوف ای هذه
الحال فی کراهتهم لها مثل اخراجك فی حال کراهتهم وقد کان خیرا لهم فکذلك ایضا وذلك ان اباسفیان
قدم بعیر من الشام فخرج صلی الله علیه واله واصحابه لیغنموها فعلمت قریش فخرج ابوجهل ومقاتلو
مکة لیذبوا عنها وهم النفیر واخذ ابوسفیان بالعیر طریق الساحل فنجت فقیل لابی جهل ارجع فابی
وسار الی بدر فشاور اصحابه وقال ان الله وعدنی احدی الطائفتین فوافقوه علی قتال النفیر وکره
بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له کما قال تعالی یجادلونك فی الحق القتال بعد ما تبین ظهر لهم کانما یساقون
الی الموت وهم ینظرون الیه عیانا فی کراهتهم له واذکر اذ یعدکم الله احدی الطائفتین العیر او النفیر
انها لکم وتودون تریدون ان غیر ذات الشوکة ای البأس والسلاح وهی العیر تکون لکم لقلة عددها
بخلاف النفیر ویرید الله ان یحق الحق یظهره بکلماته السابقة بظهور الاسلام ویقطع دابر الکافرین
اخرهم بالاستیصال فامرکم بقتال النفیر لیحق الحق ویبطل یمحق الباطل الکفر ولو کره المجرمون المشرکون
ذلك اذکر اذ تستغیثون ربکم تطلبون منه الغوث بالنصر علیهم فاستجاب لکم انی ای بانی ممدکم معینکم
بالف من الملائکة مردفین متتابعین یردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف ثم
خمسة کما فی آل عمران وقری بالف کافلس جمع وما جعله الله ای الامداد الا بشری ولتطمئن به قلوبکم
وما النصر الا من عند الله ان الله عزیز حکیم اذکر اذ یغشیکم النعاس امنة امنا مما حصل لکم من الخوف ع ١٤
منه تعالی وینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به من الاحداث والجنابات ویذهب عنکم رجز الشیطان
وسوسته الیکم بانکم لو کنتم علی الحق ما کنتم ظماء محدثین والمشرکون علی الماء ولیربط یحبس علی قلوبکم
بالیقین والصبر ویثبت به الاقدام ان تسوخ فی الرمل اذ یوحی ربك الی الملائکة الذین امد بهم المسلمین
انی ای بانی معکم بالعون والنصر فثبتوا الذین امنوا بالاعانة والتبشیر سالقی فی قلوب الذین کفروا
الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق ای الرؤس واضربوا منهم کل بنان ای اطراف الیدین والرجلین
فکان الرجل یقصد ضرب رقبة الکافر فتسقط قبل ان یصل سیفه الیه ورماهم صلی الله علیه واله وسلم
بقبضة من الحصی فلم یبق مشرك الا دخل فی عینیه منها شیء فهزموا ذلك العذاب الواقع بهم بانهم
شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن یشاقق الله ورسوله فان الله شدید العقاب له ذلکم العذاب
فذوقوه ایها الکافرون فی الدنیا وان للکافرین فی الاخرة عذاب النار یا ایها الذین امنوا اذا ١٥
لقیتم الذین کفروا زحفا ای مجتمعین کانهم لکثرتهم یزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمین ومن
یولهم یومئذ ای یوم لقائهم دبره الا متحرفا متعطفا لقتال بان یریهم الفرة مکیدة وهو یرید الکرة
او متحیزا منضما الی فئة جماعة من المسلمین یستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله ومأویه جهنم
وبئس المصیر المرجع هی وهذا مخصوص بما اذا لم تزد الکفار علی الضعف فلم تقتلوهم ببدر بقوتکم
ولکن الله قتلهم بنصره ایاکم وما رمیت یا محمد اعین القوم اذ رمیت بالحصی لان کفا من الحصی لا یملاء ١٦



لا يملأ عيونَ الجيشِ الكثير برميةِ بشر ولكنّ الله رمى بإيصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين و
ليبلي المؤمنين منه بلاءً عطاءً حسناً هو الغنيمة إنّ الله سميع لأقوالهم عليم بأحوالهم ذلكم الإبلاء حق
مضعف وأنّ الله موهن كيد الكافرين إن تستفتحوا أيها الكفار تطلبوا الفتح أي القضاء حيث قال أبو جهل
منكم اللهم أيّنا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة أي أهلكه فقد جاءكم الفتح
القضاء بهلاك من هو كذلك وهو أبو جهل ومن قتل معه دون النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين
وإن تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وإن تعودوا لقتال النبي نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع
عنكم فئتكم جماعتكم شيئاً ولو كثرت وأنّ الله مع المؤمنين بكسر إنّ استئنافاً وفتحها على تقدير اللام
ع ١٧ ٢٠ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولّوا تعرضوا عنه بمخالفة أمره وأنتم تسمعون القرآن
والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون أو
المشركون إنّ شرّ الدوابّ عند الله الصمّ عن سماع الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو
علم الله فيهم خيراً صلاحاً بسماع الحق لأسمعهم سماع تفهم ولو أسمعهم فرضاً وقد علم أن لا خير فيهم
لتولّوا عنه وهم معرضون عن قبوله عناداً وجحوداً يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
بالطاعة إذا دعاكم لما يحييكم من أمر الدين لأنه سبب الحيوة الأبدية واعلموا أنّ الله يحول بين المرء
وقلبه فلا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادته وأنه إليه تحشرون فيجازيكم بأعمالكم واتقوا فتنة
إن أصابتكم لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمّهم وغيرهم واتقاؤها بإنكار موجبها من المنكر
٢٥ واعلموا أنّ الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض أرض مكة
تخافون أن يتخطّفكم الناس يأخذكم الكفار بسرعة فآواكم إلى المدينة وأيّدكم قوّاكم بنصره يوم بدر
ابی لبابه بالملائكة ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون نعمه ونزل في ابن عبد المنذر وقد
بعثه ص الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فأشار إليهم أنه الذبح لأن عياله وماله فيهم
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا أماناتكم ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره
وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة لكم صادّة عن أمور الآخرة وأنّ الله عنده أجر
ع ١٨ عظيم فلا تفوّتوه بمراعاة الأموال والأولاد والخيانة لأجلهم ونزل في توبته يا أيها الذين آمنوا
إن تتقوا الله بالإنابة وغيرها يجعل لكم فرقاناً بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفّر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم واذكر يا محمد إذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للمشاورة
في شأنك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك أو يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد أو يخرجوك
من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير أمرك بأن أوحى إليك ما دبّروه وأمرك بالخروج والله
٣٠ خير الماكرين أعلمهم به وإذا تتلى عليهم آياتنا القرآن قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله
النضر بن الحرث لأنه كان يأتي الحيرة يتّجر فيشتري كتب أخبار الأعاجم ويحدّث بها أهل مكة إن ما
هذا القرآن إلا أساطير أكاذيب الأولين وإذ قالوا اللهم إن كان هذا الذي يقرؤه محمد هو الحق

المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم مولم على انكاره قاله النضر
او غيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وما كان الله ليعذبهم بما سالوه
وانت فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون فى طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون
فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك
والمستضعفين وعلى القول الاول هى ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون
النبى والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان ما اولياؤه الا المتقون
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء صفيرا وتصدية ٣٥
تصفيقا اى جعلوا ذلك موضع صلوتهم التى امروا بها فذوقوا العذاب ببدر بما كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم فى حرب النبى ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون فى
عاقبة الامر عليهم حسرة ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون فى الدنيا والذين كفروا
منهم الى جهنم فى الآخرة يحشرون يساقون ليميز متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اى يفصل الله
الخبيث الكافر من الطيب المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا يجمعه متراكبا بعضه على
بعض فيجعله فى جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا كابى سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر
وقتال النبى يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا الى قتاله فقد مضت سنة الاولين اى سنتنا
فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين كله لله وحده
لا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم به وان تولوا عن الايمان فاعلموا
ان الله مولاكم ناصركم ومتولى اموركم نعم المولى هو ونعم النصير اى الناصر لكم واعلموا انما غنمتم
اخذتموه من الكفار قهرا من شىء فان لله خمسه يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذى القربى قرابة النبى
من بنى هاشم والمطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوى الحاجة
من المسلمين وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف الاربعة على
ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا
ذلك وما عطف على بالله انزلنا على عبدنا محمد من الملائكة والآيات يوم الفرقان اى يوم بدر الفارق
بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شىء قدير ومنه نصركم مع قلتكم
وكثرتهم اذ بدل من يوم انتم كائنون بالعدوة الدنيا القربى من المدينة وهى بضم العين وكسرها
جانب الوادى وهم بالعدوة القصوى البعدى منها والركب العير كائنون بمكان اسفل منكم مما يلى
البحر ولو تواعدتم انتم والنفير للقتال لاختلفتم فى الميعاد ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقضى الله امرا كان
مفعولا فى علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك ليهلك يكفر من هلك عن بينة اى بعد حجة ظاهرة
قامت عليه وهى نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يؤمن من حى عن بينة وان الله لسميع ٣٨



لسميع عليم اذكر اذ يريكهم الله في منامك اي نومك قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم في الامر امر القتال ولكن الله سلم كم من الفشل والتنازع انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم قليلا نحو سبعين او ماة وهم
الف لتقدموا عليهم ويقللكم في اعينهم ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما
التحم اراهم اياهم مثليهم كما في آل عمران ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع تصير الامور يا
ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه
٤٥ بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبنوا
وتذهب ريحكم قوتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم ليمنعوا عيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا ورئاء الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب
الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان (القينات) ببدر فيتسامع بذلك الناس ويصدون الناس عن سبيل
الله والله بما يعملون بالياء والتاء محيط علما فيجازيهم به واذكر اذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم بان
شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعدائهم بني بكر وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس و
اني جار لكم من كنانة وكان اتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما تراءت التقت
الفئتان المسلمة والكافرة وراى الملئكة وكان يده في يد الحرث بن هشام نكص رجع على عقبيه هاربا
وقال لما قالوا له اتخذلنا على هذه الحالة اني بريء منكم من جواركم اني ارى ما لا ترون من الملائكة اني
اخاف الله ان يهلكني والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد
غر هؤلاء اي المسلمين دينهم اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما انهم ينصرون بسببه
قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله يثق به يغلب فان الله عزيز غالب على امره حكيم في صنعه و
لو ترى يا محمد اذ يتوفى بالياء والتاء الذين كفروا الملئكة يضربون حال وجوههم وادبارهم
٥٠ بمقامع من حديد ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اي النار وجواب لو لرايت امرا عظيما ذلك
التعذيب بما قدمت ايديكم عبر بها دون غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها وان الله ليس بظلام اي
بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب داب هؤلاء كداب كعادة آل فرعون والذين من قبلهم كفروا
بآيات الله فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها ان الله قوي على ما
يريده شديد العقاب ذلك اي تعذيب الكفرة بان اي بسبب ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم
مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع و
امنهم من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وان الله سميع عليم
كداب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل
فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين ونزل في قريظة ان شر الدواب
٥٥ ٥٢ عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم الا يعينوا المشركين ثم ينقضون

عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما
الزائدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد فرق بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة
لعلهم اي الذين خلفهم يذكرون يتعظون بهم واما تخافن من قوم عاهدوك خيانة في العهد
بامارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم اليهم على سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد
بان تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر ان الله لا يحب الخائنين ونزل فيمن افلت يوم بدر ولا يحسبن
الذين كفروا سبقوا الله اي فاتوه انهم لا يعجزون لا يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية فالمفعول
الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان على تقدير اللام واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم
من قوة قال صلى الله عليه وآله هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله ترهبون
تخوفون به عدو الله وعدوكم اي كفار مكة وآخرين من دونهم اي غيرهم وهم المنافقون او اليهود
لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون ٦٠
منه شيئا وان جنحوا مالوا للسلم بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال ابن عباس رض
هذا منسوخ باية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت في بني قريظة وتوكل على الله ثق به
انه هو السميع للقول العليم بالفعل وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك فان حسبك
كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف جمع بين قلوبهم بعد التاحي لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته انه عزيز غالب على امره حكيم
لا يخرج شيء عن حكمته يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض
حث المؤمنين على القتال للكفار ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منهم وان يكن بالياء
والتاء منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم اي بسبب انهم قوم لا يفقهون وهذا خبر ٦٥
بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان يكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله بارادته وهو خبر بمعنى الامر
اي ليقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسرى بدر
ما كان لنبي ان تكون بالتاء والياء له اسرى حتى يثخن في الارض يبالغ في قتل الكفار تريدون ايها
المؤمنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريد لكم الآخرة اي ثوابها بقتلهم والله عزيز
حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لولا كتاب من الله سبق باحلال الغنائم والاسرى
لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى وفي قراءة الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا واخلاصا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم وان يريدوا اي الاسرى خيانتك بما اظهروا من القول فقد خانوا الله من قبل قبل بدر ٦٨

بدر بالكفر فامكن منهم ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليم بخلقه حكيم في
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم المهاجرون والذين
اووا ونصروا وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا
وهذا منسوخ باخر السورة وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المؤمنين وقطع الكفار
تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة والذين
امنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها
المهاجرون والانصار واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث من التوارث
بالايمان والهجرة المذكور في الاية السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم

ومنه حكم سورة التوبة مدنية او الا الايتين اخرها مائة وثلثون اية او الا اية الميراث

ولم يكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وآله لم يؤمر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم واخرج
في معناه عن علي عليه السلام ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها
سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت هذه براءة
من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها
ونقض العهد بما يذكر في قوله فسيحوا سيروا امنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر اولها شوال
كما سيأتي ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم غير معجزي الله اي فائتي عذابه وان الله مخزي الكافرين
مذلهم في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنار واذان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يوم النحر ان اي بان الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله بريء ايضا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا من السنة
وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان رواه البخاري فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله
وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من
الكفار فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين باتمام العهود
فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم
بالاسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم كل مرصد طريق
يسلكونها ونصب كل على نزع الخافض فان تابوا من الكفر واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا

٧٥

ع

٤

الجمهور بالصاد وقرئ بالضاد اي بنقضوا عهودكم فحذف المضاف ومثبتا في موضع المصدر **قوله تعالى** واقعدوا لهم كل مرصد المرصد مفعل من رصدت وهو ههنا مكان وكل ظرف لاقعدوا وقيل هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر اي على كل مرصد او بكل **قوله تعالى** وان احد هو فاعل لفعل محذوف دل عليه ما بعده وحتى يسمع الى ان او كى يسمع وما من مفعل من الامن وهو مكان ويجوز ان يكون مصدرا ويكون التقدير ثم ابلغه موضع امنه **قوله** كيف يكون اسم يكون عهد وفي الخبر ثلثة اوجه احدها كيف وقدم للاستفهام وهو مثل قوله كيف كان عاقبة مكرهم ه الثاني انه للمشركين وعند على هذين ظرف للعهد او ليكون او للجار وهي وصف للعهد والثالث الخبر عند الله وللمشركين تبيين

الجزء العاشر

لهم ان الله غفور رحيم لمن تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك استامنك عن القتل فاجره امنه حتى يسمع كلام الله القران ثم ابلغه مامنه اي موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ذلك المذكور بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القران ليعلموا كيف اي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بهما غادرون الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء به وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه واله على عهدهم حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهد وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم بافواههم بكلامهم الحسن وتابى قلوبهم الوفاء به واكثرهم فاسقون ناقضون العهد اشتروا بايات الله القران ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات والهوى فصدوا عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين ونفصل نبين الايات لقوم يعلمون يتدبرون وان نكثوا نقضوا ايمانهم مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا ايمان عهود لهم وفي قراءة بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحضيض تقاتلون قوما نكثوا نقضوا ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة لما تشاوروا فيه بدار الندوة وهم بدءوكم بالقتال اول مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم اتخشونهم اتخافونهم فالله احق ان تخشوه في ترك قتالهم ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله يقتلهم بايديكم ويخزهم يذلهم بالاسر والقهر وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين مما فعل بهم هم بنو خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم كربها ويتوب الله على من يشاء بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان والله عليم حكيم ام بمعنى همزة الانكار حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم باخلاص ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة واولياء المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله بالافراد والجمع بدخوله والقعود فيه شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت بطلت اعمالهم لعدم شرطها وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش احدا الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اي اهل ذلك كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله في الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس او غيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون الظافرون بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين حال مقدرة فيها

فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم ونزل فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم واموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فتربصوا انتظروا حتى ياتي الله بامره تهديد لهم والله لا يهدي
القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن للحرب كثيرة كبدر وقريظة والنضير واذكر يوم حنين واد
بين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم
فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكفار اربعة الاف فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم
من الخوف ثم وليتم مدبرين منهزمين وثبت النبي صلى الله عليه وآله على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس ٢٥
وابو سفيان اخذ بركابه ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين فردوا الى النبي صلى الله عليه
لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا وانزل جنودا لم تروها ملئكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وذلك
جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم بالاسلام والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس قذر لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام اي لا يدخلوا الحرم بعد عامهم هذا عام تسع
من الهجرة وان خفتم عيلة فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقد اغناهم
بالفتوح والجزية ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر والا لامنوا بالنبي
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالخمر ولا يدينون دين الحق الثابت الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام
من بيان للذين الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية الخراج المضروب عليهم كل
عام عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وهم صاغرون اذلاء منقادين لحكم الاسلام وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح عيسى ابن الله ذلك قولهم بافواههم لا مستند لهم عليه
بل يضاهون يشابهون به قول الذين كفروا من قبل من ابائهم تقليدا لهم قاتلهم الله لعنهم الله انى
كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا احبارهم علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى ٣٠
اربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما احل والمسيح بن مريم وما امروا في التوراة
والانجيل الا ليعبدوا اي بان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه تنزيها له عما يشركون يريدون
ان يطفؤا نور الله شرعه وبراهينه بافواههم باقوالهم فيه ويابى الله الا ان يتم يظهر نوره ولو كره
الكافرون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين
كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان
لياكلون ياخذون اموال الناس بالباطل كالرشى في الحكم ويصدون الناس عن سبيل الله دينه والذين
مبتداء يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي الكنوز في سبيل الله اي لا يؤدون منها حقه من الزكوة ٣٣

المسبح ربّا فحذف الفعل واحد المفعولين ويجوز ان يكون التقدير وعبدوا المسبح الا ليعبدوا وقد تقدم نظائره **قوله تعالى** ويابى الله الا
ان يتم نوره يابى بمعنى يكره ويكره بمعنى يمنع فلذلك استثنى لما فيه من معنى النفى والتقدير يابى كل شئ الا اتمام نوره **قوله تعالى** والذين
يكنزون مبتدأ والخبر فبشرهم ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير بشر الذين يكنزون ينفقونها الضمير المونث يعود على الاموال او على
الكنوز المدلول عليها بالفعل او على الذهب والفضة لانهما جنسان ولهما انواع فعاد الضمير على المعنى او على الفضة لانها اقرب ويدل ذلك

الجزو العاشر

والخبر فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى تحرق بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم ويوسع جلدهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب
بما كنتم تكنزون اى جزاءه ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله اللوح ٣٥
المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها اى الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب ذلك اى تحريمها الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن اى الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصى فانها
فيها اعظم وزرا وقيل فى الاشهر كلها وقاتلوا المشركين كافة اى جميعا فى كل الشهور كما يقاتلونكم كافة
واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر انما النسئ اى التاخير لحرمة شهر الى آخر كما كانت الجاهلية
تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل وهم فى القتال الى صفر زيادة فى الكفر لكفرهم بحكم الله فيه يضل
اى النسئ بضم الياء وفتحها به الذين كفروا يحلونه اى النسئ عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر
بدله عدة عدد ما حرم الله من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها
فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدى القوم الكافرين ونزل لما دعا
النبى صلعم الناس الى غزوة تبوك وكانوا فى عسرة وشدة حر فشق عليهم يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا
ع ١٢ قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم بادغام التاء فى الاصل فى المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى
تباطأتم وملتم عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحيوة الدنيا و
لذاتها من الآخرة اى بدل نعيمها فما متاع الحيوة الدنيا فى جنب متاع الآخرة الا قليل حقير الا بادغام
نون ان الشرطية فى لا فى الموضعين تنفروا تخرجوا مع النبى للجهاد يعذبكم عذابا اليما مولما ويستبدل
قوما غيركم اى يأت بهم بدلكم ولا تضروه اى الله او النبى شيئا بترك نصره فان الله ناصر دينه
والله على كل شئ قدير ومنه نصر دينه ونبيه الا تنصروه اى النبى فقد نصره الله اذ حين اخرجه
الذين كفروا من مكة اى الجأوه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثانى اثنين
حال اى احد اثنين والآخر ابو بكر والمعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا يخذله فى غيرها اذ بدل من اذ قبله
هما فى الغار نقب فى جبل ثور اذ بدل ثان يقول لصاحبه ابى بكر وقد قال له لما رأى اقدام المشركين
لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لا تحزن ان الله معنا بنصره فانزل الله سكينته طمانينته عليه قيل
على النبى وقيل على ابى بكر وايده اى النبى بجنود لم تروها ملائكة فى الغار ومواطن قتاله وجعل كلمة
الذين كفروا اى دعوة الشرك السفلى المغلوبة وكلمة الله اى الشهادة هى العليا الظاهرة الغالبة
والله عزيز فى ملكه حكيم فى صنعه انفروا خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء ٤٠
واغنياء وفقراء وهى منسوخة بآية ليس على الضعفاء وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم فلا تثاقلوا ونزل فى المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم
اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل المأخذ وسفرا قاصدا وسطا لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن
بعدت عليهم الشقة المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم اليهم لو استطعنا الخروج لخرجنا ٤١

على ارادة الذهب وقيل يعود على الذهب وقيل يعود على الذهب لانه يذكر ويونث **قوله تعالى** يوم يحمى عليها يوم ظرف على المعنى اى يعذبهم فى ذلك اليوم وقيل تقديره عذاب يوم وقيل يحمى عليها فلما حذف الفاعل اقام الجار والمجرور مقامه وقيل التقدير اذكروا عذاب يوم بدل من الاول فلما حذف المضاف اقام اليوم مقامه وقيل القائم مقام الفاعل عليها فى موضع رفع لقيامه مقام الفاعل مضمر اى يحمى الوقود او الجمر عليها اى بالكنوز وقيل بمعنى فيها اى فى جهنم وقيل يوم ظرف لمحذوف تقديره يوم يحمى عليها يقال لهم هذا ما كنزتم **قوله تعالى** ان عدة الشهور عند معمول له عدة مصدر مثل العدة وعند معمول لها وفى الكتاب صفة لاثنى عشر وليس بمعمول للعدة لان المصدر اذا اخبر عنه لا يعمل فيما بعد الخبر ويوم خلق معمول لكتاب على ان كتابا هنا مصدر لا اجنة ويجوز ان يكون جثة ويكون العامل فى يوم معنى الاستقرار وقيل فى كتاب الله بدل من عند وهذا ضعيف لانك قد فصلت بين البدل والمبدل منه بخبر العامل فى المبدل منها اربعة يجوز ان يكون حالا من الضمير فى الاستقرار وان يكون مستانفا وفيه صفة لاثنى عشر وكافة مصدر فى موضع الحال من المشركين او من ضمير الفاعل فى قاتلوا وقيل ضمير الا بعد **قوله تعالى** انما النسئ يقرأ بهمزة بعد الياء وهو فعيل مصدر مثل النذير والنكير ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اى انما المنسى ومن الشهر وفى الكلام على هذا حذف تقديره ان نساء النسئ او ان النسئ ذو زيادة ويقرأ بتشديد الياء من غير همز على قلب الهمزة ياء ويقرأ بسكون السين وهمزة بعدها وهو مصدر نسأت ويقرأ بسكون الياء من غير همز وعلى تخفيف الهمزة بعد الياء بقلبها ياء على لغة من يقول اينا

الباء وكسر الضاد والفاعل الذين ويقرء بفتحهما وهي لغة والماضي ضللت بفتح اللام الاولى وكسرها فمن فتحها في الماضي كسر الضاد في المستقبل ويقرء بضم الباء وفتح الضاد على ما يسم فاعله ويقرء بضم الباء وكسر الضاد اي يضل به الذين كفروا اتباعهم ويجوز ان يكون الفاعل مضمرا اي يضل الله والشيطان يحلونه يجوز ان يكون مفسرا للضلال فلا يكون له موضع ويجوز ان يكون حالا قوله تعالى اثاقلتم الكلام فيها مثل الكلام في اداراتم والماضي هنا بمعنى المضارع اي مالكم تتثاقلون وموضعه نصب اي اي شيء لكم في التثاقل او في موضع جر على راي الخليل وقيل هو حال اي ما لكم متثاقلين من الاخرة في موضع الحال اي بدلا من الاخرة قوله تعالى ثاني اثنين هو حال من الهاء اي احد اثنين ويقرء بسكون الياء وحقها التحريك وهو من احسن الضرورة في الشعر وقال قوم ليس بضرورة ولذلك اجازوه في القرآن اذ هما ظرف لنصره لانه بدل من اذ الاولى ومن قال العامل في البدل غير العامل في المبدل قدر هنا فعلا آخر اي نصره اذ ... وقيل اذ هما ظرف لثاني اذ يقول بدل ايضا وقيل ظرف لثاني فانزل الله سكينته على فعيلة بمعنى مفعلة اي انزل عليه ما يسكنه والهاء في عليه تعود على ابي بكر لان النبي كان ثابتا والهاء في ايده للنبي صلى الله عليه وآله وكلمة الله بالرفع على الابتداء وهي العليا مبتدأ وخبر او يكون هي فصلا وقرئ بالنصب اي وجعل كلمة الله وهو ضعيف لثلاثة اوجه احدها ان فيه وضع الظاهر موضع المضمر اذ الوجه ان يقول كلمته والثاني ان فيه دلالة على ان كلمة الله كانت سفلى فصارت عليا وليس كذلك والثالث ان توكيد مثل ذلك يبعد اذ القياس ان يكون اياها فصلا قوله لو كان عرضا قريبا اسم كان مضمر تقديره لو كان ما دعوتم اليه لو استطعنا الجمهور على كسر الواو على الاصل وقرئ بضمها تشبيها بواو الضمير نحو اشتروا الضلالة يهلكون انفسهم يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون حالا من الضمير في يحلفون قوله تعالى لم اذنت لهم حتى يتبين متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام تقديره هلا اخرتهم الى ان يتبين وليتبين ولا يجوز ان تتعلق حتى باذنت لان ذلك يوجب ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية او لاجل التبيين وهذا لا يعاتب عليه قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اي لاوضعوا ... حالا من الضمير ... يبغونكم الفتنة حال من الضمير في اوضعوا قوله تعالى ... هل تربصون بنا ... وقرئ بتخفيف التاء ... ويقرأ بكسر التاء ... على الجمهور

التوبة

ع ١٣ في التخلف

خرجنا معكم يُهلِكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وآله اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطييبا لقلبه صلى الله عليه وآله عفا الله عنك لم اذنت لهم في التخلف وهلا تركتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت شكت قلوبهم

٤٥ في الدين فهم في ريبهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة اهبة من الآلة والزاد ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلهم وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين المرضى والنساء والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادا بتخذيل المؤمنين ولاوضعوا خلالكم اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة يبغونكم اي يطلبون لكم الفتنة بالقاء العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا لك الفتنة من قبل اول ما قدمت المدينة وقلبوا لك الامور اي اجالوا الفكر في كيدك وابطال دينك حتى جاء الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهرا ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني وهو الجد بن قيس قال له النبي صلى الله عليه وآله هل لك في جلاد بني الاصفر فقال اني مغرم بالنساء واخشى ان رأيت نساء بني الاصفر لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وان جهنم لمحيطة بالكافرين لا محيص لهم عنها ان تصبك حسنة

٥٠ كنصر وغنيمة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا بالحزم حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون بما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابته هو مولانا ناصرنا ومتولي امرنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون فيه حذف احدى التائين من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدى العاقبتين الحسنيين تثنية حسنى تأنيث احسن النصر او الشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء او بايدينا بان يأذن لنا بقتالكم فتربصوا بنا ذلك انا معكم متربصون عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها لن يتقبل منكم ما انفقتموه انكم كنتم قوما فاسقين والامر هنا بمعنى الخبر وما منعهم ان تقبل بالتاء والياء منهم نفقاتهم الا انهم فاعل وان تقبل مفعول كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم يعدونها مغرما

٥٥ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحيوة الدنيا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مؤمنون وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان يفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لو يجدون ملجأ يلجأون اليه او مغارات سراديب او مدخلا موضعا يدخلونه لولوا اليه وهم

٥١

يجمحون يسرعون في دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شيء كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك
في قسم الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما اتيهم الله
ورسوله من الغنايم ونحوها وقالوا حسبنا كافينا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله من غنيمة اخرى
ما يكفينا انا الى الله راغبون ان يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم انما الصدقات الزكوات مصروفة
للفقراء الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم والعاملين
عليها اى الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر والمولفة قلوبهم ليسلموا او يثبت اسلامهم او
يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخر لا يعطيان اليوم عند الشافعي لعز الاسلام
بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح وفي فك الرقاب اى المكاتبين والغارمين اى اهل الدين ان
استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وفي سبيل الله
اى القائمين بالجهاد ممن لا فى لهم ولو اغنياء وابن السبيل المنقطع في سفره فريضة نصب بفعله
المقدر من الله والله عليم بخلقه حكيم في صنعه فلا يجوز صرفها لغير هولاء ولا منع صنف منهم اذا وجد
فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب
استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفي اعطاء ثلثة من كل صنف ولا
يكفي دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا
ولا مطلبيا ومنهم اى المنافقين الذين يوذون النبي بعيبه وبنقل حديثه ويقولون اذا نهوا عن
ذلك لئلا يبلغه هو اذن اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قل هو اذن مستمع
خير لكم لا مستمع شر يومن بالله ويومن يصدق للمومنين فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق
بين ايمان التسليم وغيره ورحمة بالرفع عطفا على اذن والجر عطفا على خير للذين امنوا منكم والذين
يوذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ايها المومنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم
ما اتوه ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا مومنين حقا وتوحيد الضمير لتلازم
الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف الم يعلموا انه اى الشان من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له
نار جهنم جزاء خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر يخاف المنافقون ان تنزل عليهم اى المومنين سورة
تنبئهم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن قل استهزؤا امر تهديد ان الله مخرج مظهر
ما تحذرون اخراجه من نفاقكم ولئن لام قسم سالتهم عن استهزائهم بك والقران وهم سائرون
معك الى تبوك ليقولن معتذرين انما كنا نخوض ونلعب في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك
قل لهم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا عنه قد كفرتم بعد ايمانكم اى ظهر كفركم
بعد اظهار الايمان ان نعف بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها
وتوبتها كجحش بن حمير نعذب بالتاء والنون طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهزاء
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اى متشابهون في الدين كابعاض الشيء الواحد يامرون

يامرون بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم عن الانفاق
في الطاعة نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم تركهم من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله
المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعدهم
عن رحمته ولهم عذاب مقيم دايم انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر
اموالا واولادا فاستمتعوا تمتعوا بخلاقهم نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذي خاضوا اي كخوضهم
اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون الم ياتهم نبا خبر الذين من قبلهم
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات
قري قوم لوط اي اهلها اتتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم
٧٠ بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون
الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده حكيم لا يضع شيئا
الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن
طيبة في جنات عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم يا ايها
النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت وماويهم
جهنم وبئس المصير المرجع هي يحلفون اي المنافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم من السب ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وهموا بما لم ينالوا من
الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عوده من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه
الرواحل لما غشوه فردوا وما نقموا انكروا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنايم بعد
شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا يك خيرا لهم
وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والآخرة بالنار وما لهم في الارض
من ولي يحفظهم منه ولا نصير يمنعهم ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن فيه ادغام
٧٥ التاء في الاصل في الصاد ولنكونن من الصالحين وهو ثعلبة بن حاطب سال النبي صلى الله عليه وآله
ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة
والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون
فاعقبهم اي فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقونه اي الله وهو يوم القيمة بما اخلفوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فيه فجاء بعد ذلك الى النبي بزكاته فقال ان الله منعني ان اقبل
منك فجعل يحثو التراب على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان
فلم يقبلها ومات في زمانه الم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم ونجويهم

٧٦

الجزء العاشر

مانتاجوابه بينهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل
فتصدق بشى كثير فقال المنافقون مراى وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن
صدقة هذا فنزل الذين مبتداء يلمزون يعيبون المطوعين المتطوعين من المؤمنين فى الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم فياتون به فيسخرون منهم والخبر سخر الله منهم جازاهم على سخريتهم
ولهم عذاب اليم استغفر لهم يا محمد او لا تستغفر لهم تخيير له فى الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه
انى خيرت فاخترت يعنى الاستغفار رواه البخارى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قيل
المراد بالسبعين المبالغة فى كثرة الاستغفار وفى البخارى حديث لو اعلم انى لو زدت على السبعين
غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه وسازيد على السبعين فبين له حسم المغفرة باية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ذلك
٨٠ بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم الفاسقين فرح المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعودهم
ع ١٧ خلاف اى بعد رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله وقالوا اى قال بعضهم
لبعض لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد فى الحر قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى ان يتقوها بترك
التخلف لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا قليلا فى الدنيا وليبكوا فى الاخرة
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون خبر عن حالهم بصيغة الامر فان رجعك ردك الله من تبوك الى
طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الى غزوة اخرى فقل لهم
لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين
المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبى صلى الله عليه واله على ابن ابى نزل
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفن او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون كافرون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها فى الدنيا وتزهق
٨٥ تخرج انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة اى طائفة من القران ان اى بان امنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذوو الغنى منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا
مع الخوالف جمع خالفة اى النساء اللاتى تخلفن فى البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات فى الدنيا والاخرة
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم و
ع ١١ جاء المعذرون بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به من الاعراب
الى النبى صلى الله عليه واله ليؤذن لهم فى القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
٩٠ فى ادعاء الايمان من منافقى الاعراب عن المجئ للاعتذار سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس
على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالعمى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فى الجهاد
حرج اثم فى التخلف عنه اذا نصحوا لله ورسوله فى حال قعودهم بعدم الارجاف والتثبيط والطاعة ما
٩٣ على المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم بهم فى التوسعة فى ذلك ولا على

على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك الى الغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنو مقرن قلت لا اجد ما
احملكم عليه حال تولوا جواب اذا اى انصرفوا واعينهم تفيض تسيل من للبيان الدمع حزنا لاجل ان
لا يجدوا ما ينفقون فى الجهاد انما السبيل على الذين يستاذنونك فى التخلف وهم اغنياء رضوا بان
يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله يعتذرون اليكم فى التخلف اذا
رجعتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم نصدقكم قد نبانا الله من اخباركم اى اخبرنا
باحوالكم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اى الله فينبئكم
بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون
فى التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم انهم رجس قذر لخبث باطنهم وماواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم ٩٥
القوم الفاسقين اى عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا
من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القران واجدر اولى ان اى بان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرايع والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه بهم ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق فى سبيل الله مغرما غراما وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا وهم بنو اسد
وغطفان ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان ان تنقلب عليكم فيتخلص عليهم دائرة السوء
بالضم والفتح اى يدور العذاب والهلاك لا عليكم والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق فى سبيله قربات تقربه عند الله
ووسيلة الى صلوات دعوات الرسول له الا انها اى نفقتهم قربة لهم بضم الراء وسكونها عنده
سيدخلهم الله فى رحمته جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيمة باحسان
فى العمل رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار وفى قراءة
اهل الحجاز بزيادة من خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم يا اهل المدينة من الاعراب ١٠٠
منافقون كاسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه
واستمروا لا تعلمهم خطاب للنبى صلى الله عليه واله نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة او القتل
فى الدنيا وعذاب القبر ثم يردون فى الاخرة الى عذاب عظيم هو النار واخرون قوم مبتداء اعترفوا
بذنوبهم من التخلف عنه نعته والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهم او
غير ذلك واخر سيئا وهو تخلفهم عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت فى ابى لبابة
وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبى
فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق
بها وصل عليهم ادع لهم ان صلوتك سكن رحمة لهم وقيل طمانينة بقبول توبتهم والله سميع ١٠٤

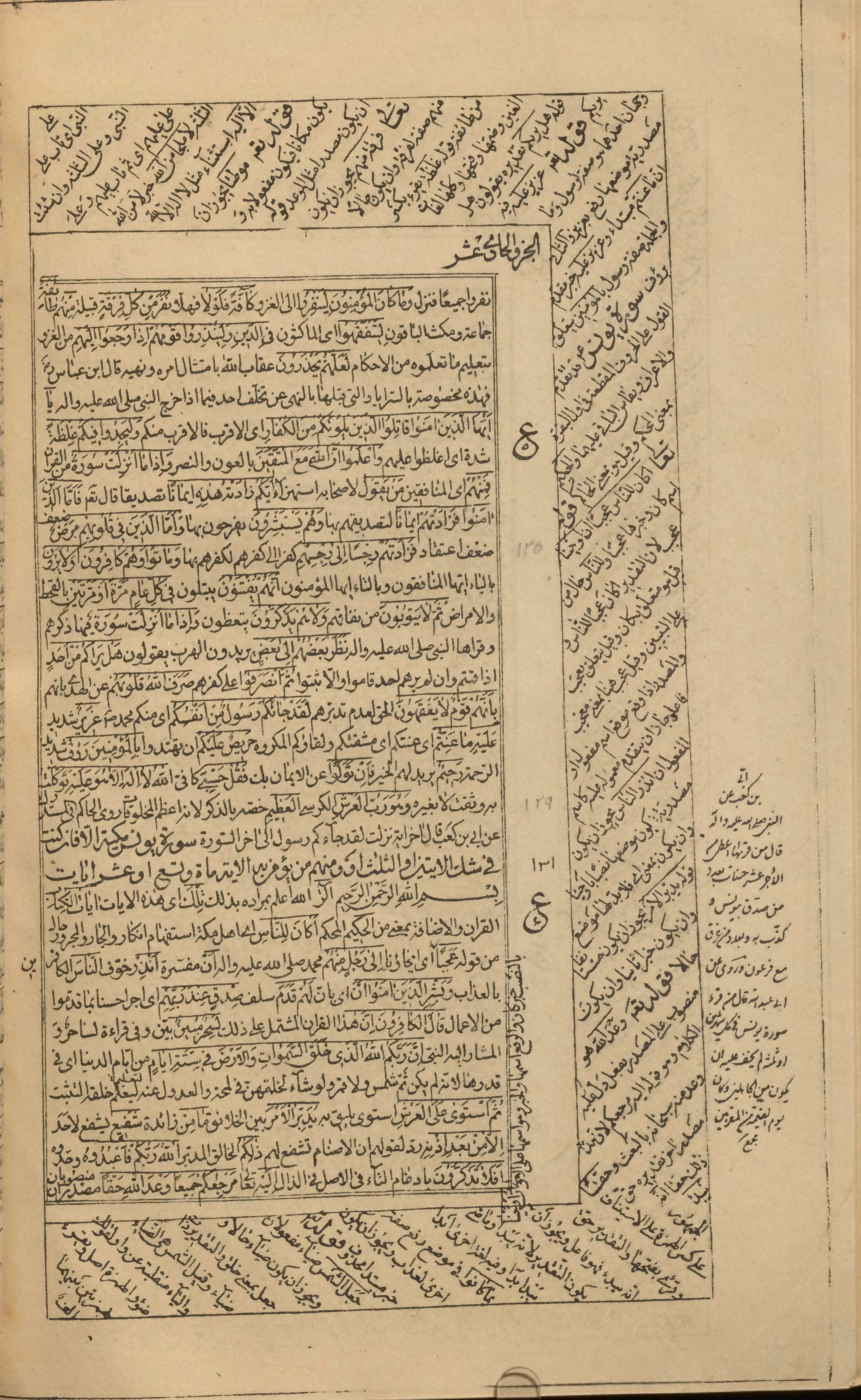
عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وان الله هو التواب على عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وقل لهم اى الناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اى الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به وآخرون من المتخلفين مرجون بالهمز وتركه مؤخرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشاء اما يعذبهم بان يميتهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه بهم وهم الثلاثة الآتون بعد مرارة ابن الربيع وكعب بن مالك وهلال ابن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبى كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد والذين اتخذوا مسجدا وهم اثنا عشر من المنافقين ضرارا مضارة لاهل مسجد قبا وكفرا لانهم بنوه بامر ابى عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم فيه من يأتى من عنده وكان ذهب ليأتى بالجنود من قيصر لقتال النبى صلى الله عليه وآله وتفريقا بين المؤمنين الذين يصلون بقبا بصلوة بعضهم فى مسجدهم وارصادا ترقبا لمن حارب الله ورسوله من قبل اى قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وليحلفن ان ما اردنا ببنائه الا الفعلة الحسنى من الرفق بالمسكين فى المطر والحر والتوسعة على المسلمين والله يشهد انهم لكاذبون فى ذلك وكانوا سالوا النبى ع ان يصلى فيه فنزل والله يشهد انهم لكاذبون فى ذلك وكانوا سالوا النبى صلى الله عليه ان يصلى فيه فنزل لا تقم تصل فيه ابدا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف لمسجد اسس بنيت قواعده على التقوى من اول يوم وضع حللت بدار الهجرة وهو مسجد قبا كما فى البخارى احق منه ان اى بان تقوم تصلى فيه فيه رجال هم الانصار يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين اى يثيبهم وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء وروى ابن خزيمة فى صحيحه عن عويم بن ساعدة ان النبى صلى الله عليه وآله اتاهم فى مسجد قبا فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم الثناء فى قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لا نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفى حديث رواه البزار كنا نتبع الحجارة بالماء افمن اسس بنيانه على تقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير ام من اسس بنيانه على شفا طرف جرف بضم الراء وسكونها جانب هار مشرف على السقوط فانهار به سقط مع بانيه فى نار جهنم خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه والاستفهام للتقرير اى الاول خير وهو مثال مسجد قبا والثانى مثال مسجد الضرار والله لا يهدى القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة شكا فى قلوبهم الا ان تقطع تنفصل قلوبهم بان يموتوا والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة استيناف بيان للشراء وفى قراءة بتقديم المبنى للمفعول اى فيقتل بعضهم ويقاتل الباقى وعدا عليه حقا مصدران

في الطهور

فقال هو كذلك فعليكموه

ع ٣

مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله اي
لا احد اوفى منه فاستبشروا فيه التفات عن الغيبة ببيعكم الذي بايعتم به وذلك البيع هو
الفوز العظيم المنيل غاية المطلوب التائبون رفع على المدح بتقدير مبتدا من الشرك والنفاق
العابدون المخلصون العبادة لله الحامدون له على كل حال السائحون الصائمون الراكعون
الساجدون اي المصلون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
لاحكامه بالعمل بها وبشر المؤمنين بالجنة ونزل في استغفاره لعمه ابي طالب واستغفار بعض
الصحابة لابويه المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم النار بان ماتوا على الكفر وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بقوله ساستغفر لك ربي رجاء ان يسلم فلما تبين له
انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم لأواه كثير التضرع والدعاء
حليم صبور على الاذى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون
115 من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال ان الله بكل شيء عليم ومنه مستحق الاضلال والهداية ان الله
له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم ايها الناس من دون الله اي غيره من ولي يحفظكم
منه ولا نصير يمنع عنكم ضرره لقد تاب الله اي ادام توبته على النبي والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة اي وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة و
العشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفرث من بعد ما كاد تزيغ بالتاء والياء
تميل قلوب فريق منهم عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثم تاب عليهم بالثبات انه بهم
رؤوف رحيم وتاب على الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت اي مع رحبها اي سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وضاقت عليهم انفسهم
قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وظنوا ايقنوا ان مخففة
ع لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين في الايمان والعهود بان تلزموا
الصدق ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزا ولا
يرغبوا بانفسهم عن نفسه بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهي بلفظ الخبر
ذلك اي النهي عن التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع
في سبيل الله ولا يطؤن موطئا مصدر بمعنى وطأ يغيظ يغضب الكفار ولا ينالون من عدو
120 لله نيلا قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين
ض اي اجرهم بل يثيبهم ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو تمرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا بالسير
الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اي جزاءه ولما وبخوا على التخلف وارسل النبي سرية
١٢٣



الجزء الحادي عشر

نفروا جميعًا فنزل وما كان المؤمنون لينفروا الى الغزو كافة فلولا فهلا نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة
جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا اى الماكثون فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو
بتعليم ما تعلموه من الاحكام لعلهم يحذرون عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس رض
فهذه مخصوصة بالسرايا والتى قبلها بالنهى عن تخلف احد فيما اذا خرج النبى صلى الله عليه وآله يا
ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اى الاقرب فالاقرب منكم وليجدوا فيكم غلظة
شدة اى اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة من القرآن
فمنهم اى المنافقين من يقول لاصحابه استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا تصديقا قال تعالى فاما الذين
آمنوا فزادتهم ايمانا لتصديقهم بها وهم يستبشرون يفرحون بها واما الذين فى قلوبهم مرض ضعف
ضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وماتوا وهم كافرون اولا يرون ١٢٥
بالياء اى المنافقون وبالتاء ايها المؤمنون انهم يفتنون يبتلون فى كل عام مرة او مرتين بالقحط
والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم
وقرأها النبى صلى الله عليه وآله نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم من احد
اذا قمتم وان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم
بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم اى منكم محمد صلعم عزيز شديد
عليه ما عنتم اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رؤف شديد
الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبى كافى الله لا اله الا هو عليه توكلت
به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسى العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم فى المستدرك ١٢٩
عن ابى بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول الى آخر السورة سورة يونس مكية الا فان كنت
فى شك الآيتين او الثلاث او منهم من يعبد مائة وتسع او عشر آيات ١٣١
بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الآيات آيات الكتاب
القرآن والاضافة بمعنى من الحكيم المحكم اكان للناس اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال
من قوله عجبا اى ايحاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وآله ان مفسرة انذر خوف الناس الكافرين
بالعذاب وبشر الذين آمنوا ان اى بان لهم قدم سلف صدق عند ربهم اى اجرا حسنا بما قدموا
من الاعمال قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر مبين بين وفى قراءة لساحر والـ
المشار اليه النبى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام من ايام الدنيا اى فى
قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت
ثم استوى على العرش استواء يليق به يدبر الامر بين الخلائق ما من زائدة شفيع يشفع لاحد
الا من بعد اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم فاعبدوه وحدوه
افلا تذكرون بادغام التاء فى الاصل فى الذال اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرأها اعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون وروى عن ابى عبد الله قال من قرأ سورة يونس فى كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين مجمع

منصوبان بفعلهما المقدر انه بالكسر استينافا والفتح على تقدير اللام يبدأ الخلق اى بدءه
بالانشاء ثم يعيده بالبعث ليجزى يثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم بما كانوا يكفرون اى بسبب كفرهم ٥
هو الذى جعل الشمس ضياء ذات ضياء اى نور والقمر نورا وقدره من حيث سيره منازل
ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما
وليلة ان كان الشهر تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله
ذلك المذكور الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون يبين الايات لقوم يعلمون
يتدبرون ان فى اختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وما خلق الله فى
السموات من ملئكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفى الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار
وغيرها لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقون ٥ فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها
ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحيوة الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمانوا بها
سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون النظر فيها اولئك ماويهم
النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم يرشدهم ربهم
ربهم بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم
دعويهم فيها طلبهم لما يشتهونه فى الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم اى يا الله فاذا ما طلبوه بين
ايديهم وتحيتهم فيما بينهم فيها سلام واخر دعويهم ان مفسرة الحمد لله رب العالمين ونزل لما ١٠
استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم اى كاستعجالهم بالخير لقضى
بالبناء للمفعول والفاعل اليهم اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن يمهلهم فنذر نترك
الذين لا يرجون لقاءنا فى طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين واذا مس الانسان الكافر الضر
المرض او الفقر دعانا لجنبه اى مضطجعا او قاعدا او قائما اى فى كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر
على كفره كان مخففة واسمها محذوف اى كانه لم يدعنا الى ضر مسه كذلك كما زين له الدعاء عند
الضر والاعراض عند الرخاء زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون الامم من
قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدالات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا
عطف على ظلموا كذلك كما اهلكنا اولئك نجزى القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم يا اهل مكة خلائف
جمع خليفة فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا
واذا تتلى عليهم اياتنا القران بينات ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
ائت بقران غير هذا ليس فيه عيب الهتنا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغى لى ان
ابدله من تلقاء قبل نفسى ان ما اتبع الا ما يوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى بتبديله عذاب
يوم عظيم هو يوم القيمة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم اعلمكم به ولا نافية عطف ١٥

ع

وعليه جاءت ايات كثيرة فى القران كان لم يدعنا فى موضع الحال من الفاعل فى مر الى ضر اى الى كشف ضر واللام فى الجنب على اصلها عند البصريين والتقدير دعانا ملقيا لجنبه قوله من قبلكم متعلق باهلكنا وليس بحال من القرون لانه زمان وجاءتهم رسلهم يجوز ان يكون حالا اى وقد جاءتهم ويجوز ان يكون معطوفا على ظلموا قوله تع لننظر يقرء فى الشاذ بنون واحدة وتشديد الظاء ووجهها ان النون الثانية قلبت ظاء و ادغمت قوله تع ولا ادريكم به هو فعل ماض من دريت والمعنى لو شاء الله ما اعلمكم بالقران ويقرء ولا ادراكم به على الاثبات والمعنى ولو شاء الله لاعلمكم به بلا واسطة ويقرء فى الشاذ ولا ادراتكم به بالهمز مكان الالف قيل هو لغة لبعض العرب يقلبون الالف المبدلة من ياء همزة

على ما قبله وفى قراءة بلام وجواب لو اى لاعلمكم به على لسان غيرى فقد لبثت مكثت فيكم عمرا سنينا اربعين من قبله لا احدثكم بشئ افلا تعقلون انه ليس من قبلى فمن اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب باياته القران انه اى الشان لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ويعبدون من دون الله اى غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل لهم اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض استفهام انكار اى لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شئ سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون ه معه وما كان الناس الا امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام من لدن ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحى فاختلفوا بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزاء يوم القيمة لقضى بينهم اى الناس فى الدنيا فيما هم فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون اى اهل مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه كما كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فقل لهم انما الغيب ما غاب عن العباد امره لله ومنه الايات فلا ياتى بها الا هو وانما على التبليغ فانتظروا العذاب ان لم تؤمنوا انى معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس اى كفار مكة رحمة مطرا وخصبا من بعد ضراء بؤس وجدب مستهم اذا لهم مكر فى اياتنا بالاستهزاء والتكذيب قل لهم الله اسرع مكرا مجازاة ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتاء والياء هو الذى يسيركم وفى قراءة ينشركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك السفن وجرين بهم فيه التفات عن الخطاب بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف شديدة الهبوب تكسر كل شئ وجاءهم الموج من كل مكان من البحر وظنوا انهم احيط بهم اى اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين الدعاء لئن لام قسم انجيتنا من هذه الاهوال لنكونن من الشاكرين الموحدين فلما انجاهم اذا هم يبغون فى الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم على انفسكم لان اثمه عليها هو متاع الحيوة الدنيا تتمتعون فيها قليلا ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فنجازيكم عليه وفى قراءة بنصب متاع اى تتمتعون انما مثل صفة الحيوة الدنيا كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به بسببه نبات الارض واشتبك بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر والشعير وغيرهما والانعام من الكلاء حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زاء وادغمت فى الزاى وظن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتاها امرنا قضاؤنا او عذابنا ليلا او نهارا فجعلناها اى زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل كان مخففة اى كانها لم تغن تكن بالامس كذلك نفصل نبين الايات لقوم يتفكرون والله يدعوا الى دار السلام اى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان ويهدى من يشاء هدايته الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة هى النظر اليه تعالى كما فى حديث مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر سواد ولا ذلة كابة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على للذين احسنوا اى

ع ۱

الى اجل مسمى

نصف الجزء

وقيل هو غلط لان قاربها
لان انه من الدرء وهو الدفع و
قيل ليس بغلط والمعنى ولو شاء الله نصب
لا جعلكم عن الايمان به ... منصوب
الظرف اى مقدار عمر او مدة عمر
ما لا يضرهم ما بمعنى الذى ... جملة
ولهذا قال هؤلاء شفعاؤنا فجمع
على معنى ما قوله تع واذا اذقنا
جواب اذا الاولى اذا الثانية والثانية
للمفاجاة والعامل فى الثانية الاستقرار
الذى فى لهم وقيل اذا الثانية زمانية
والثانية وما بعدها جواب الاولى قوله تع
يسيركم يقرء بالنون من النشر وينشركم
من النشر اى يصرفكم ويبثكم وجرين بهم
ضمير الغائب وهو رجوع من الخطاب الى
الغيبة ولو قال بكم لكان موافقا للكلام
لكن وجه ما بعده جاءتها الضمير للفلك
وقيل للريح قوله تع اذا هم موجود
كا وهى للمفاجاة كالتى يجاب بها الشرط
بغيكم مبتدا وفى الخبر وجهان احدهما على
انفسكم وعلى متعلقه محذوف اى كائن
لا بالمصدر لان الخبر لا يتعلق بالمبتدا
فمتاع على هذا خبر مبتدا محذوف اى هو
متاع او خبر بعد خبر والثانى ان الخبر
متاع وعلى انفسكم متعلق بالمصدر او البغى
متاع وعلى هذا فعلى انفسكم خبر
متاع بالنصب على المصدر اى تتمتعون
ومتاع منصوب بمصدر والعامل فيه

متاع وقيل هو مفعول به ويكون البغى هنا بمعنى الطلب
اى طلبكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا
الدنيا فعلى هذا على انفسكم لا يعمل فيها البغى
لان المصدر لا يعمل فيما قبله
بل على انفسكم متعلق بالمصدر مبتدا خبره
محذوف تقديره طلبكم متاع الدنيا ونحو ذلك
والتقدير على انه متاع ويجوز ان
متاع بالجر على انه نعت للنفس
يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل
اى متعلقا بالدنيا
ان يكون بدلا اذ قد امكن ان يجعل
صفة قوله تع فاختلط به
نبات الارض الباء هنا للسبب
اختلط النبات بسبب
اتصال الماء به

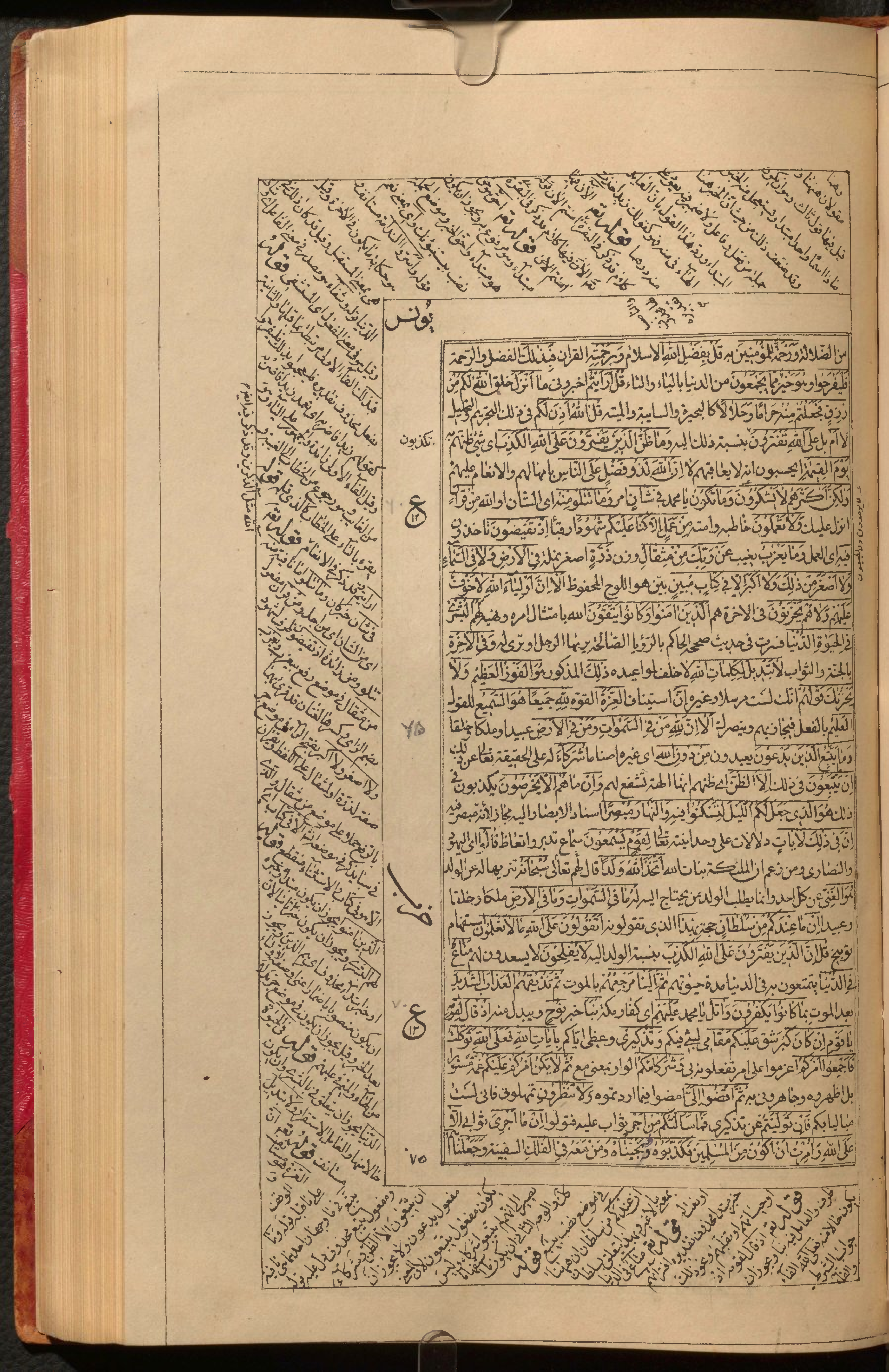
اى وللذين كسبوا السيئات عملوا الشرك جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة
عاصم مانع كانما اغشيت البست وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها جزوا من الليل مظلما
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون و اذكر يوم نحشرهم اى الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم نصب بالزموا مكانكم مقدرا انتم تاكيد للضمير المستتر فى الفعل المقدر ليعطف عليه و
شركاؤكم اى الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم وبين المومنين كما فى اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال
لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان مخففة اى انا كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك اى ذلك اليوم تبلو من البلوى وفى قراءة بتاءين
من التلاوة كل نفس ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وضل غاب
ع ٩
عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ام من
يملك السمع بمعنى الاسماع اى خلقها والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن
يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون هو الله فقل لهم افلا تتقون ه فتومنون فذلكم الفعال لهذه
الاشياء الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير اى ليس بعده غيره
فمن اخطا الحق وهو عبادة الله وقع فى الضلال فانى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان مع قيامه حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهى لاملان
جهنم الاية او هى انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق
تصرفون
ثم يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق بنصب
الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدى للحق افمن يهدى الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدى
٣٥
يهتدى الا ان يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فما لكم كيف تحكمون
هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم فى عبادة الاصنام الا ظنا حيث
قلدوا فيه اباءهم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليم بما يفعلون
فيجازيهم عليه وما كان هذا القران ان يفترى اى افتراء من دون الله اى غيره ولكن انزل تصديق
الذى بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبيين ما كتبه الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه
من رب العالمين متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام
بل يقولون افتراه اختلقه محمد قل فاتوا بسورة مثله فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء
عليه
فانكم عربيون فصحاء مثلى وادعوا للاعانة عليه من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم صادقين
فى انه افتراء فلم يقدروا على ذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى بالقران ولم يتدبروه
ولما لم ياتهم تاويله عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل اى اخر امرهم من الهلاك فكذلك يهلك هؤلاء ومنهم اى اهل
٤٣
مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم

ع ١

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ اى لكل جزاء عمله أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ
وهذا منسوخ بآية السيف وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ اذا قرات القران أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ فى
شبههم بهم فى عدم الانتفاع بما تتلى عليهم وَلَوْ كَانُوا مع الصمم لَا يَعْقِلُونَ يتدبرون وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ شبههم بهم فى عدم الانتفاع بل اعظم
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ اى كانهم لَمْ يَلْبَثُوا فى الدنيا او القبور إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ لهول
ما راوا وجملة التشبيه حال من الضمير يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع
التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
بالبعث وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وَإِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ٤٥
به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ مطلع عَلَى مَا يَفْعَلُونَ من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب وَلِكُلِّ أُمَّةٍ من
الامم رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ اليهم فكذبوه قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول
ومن صدقه وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بتعذيبهم بغير جرم فكذلك نفعل بهؤلاء وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
بالعذاب إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فيه قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا ادفعه وَلَا نَفْعًا اجلبه إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ان
يقدرنى عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ مدة معلومة لهلاكهم إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ يتاخرون عنه سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ يتقدمون عليه قُلْ أَرَأَيْتُمْ اخبرونى
إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ اى الله بَيَاتًا ليلا أَوْ نَهَارًا مَاذَا اى شيء يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ اى العذاب الْمُجْرِمُونَ المشركون ٥٠
فيه وضع الظاهر موضع المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطينى
والمراد به التهويل اى ما اعظم ما استعجلوه أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ حل بكم آمَنْتُمْ بِهِ اى الله او العذاب عند
نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم آلْآنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ
استهزاء ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ اى الذى تخلدون فيه هَلْ مَا تُجْزَوْنَ إِلَّا جزاء
بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ يستخبرونك أَحَقٌّ هُوَ اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قُلْ إِي
نعم وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ بفائتين العذاب وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ كفرت مَا فِي الْأَرْضِ

ع ١١

من الاموال لَافْتَدَتْ بِهِ من العذاب يوم القيمة وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ على ترك الايمان لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ
اى اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بين الخلائق بِالْقِسْطِ
بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ شيئا أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بالبعث والجزاء
حَقٌّ ثابت وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ اى الناس لَا يَعْلَمُونَ ذلك هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فى الاخرة ٥٥
فيجازيكم باعمالكم يَا أَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ كتاب فيه ما لكم وعليكم
وهو القران وَشِفَاءٌ دواء لِمَا فِي الصُّدُورِ من العقائد الفاسدة والشكوك وَهُدًى من الضلالة



من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام وبرحمته القران فبذلك الفضل والرحمة
فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الدنيا بالياء والتاء قل ارايتم اخبروني ما انزل خلق الله لكم من
رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة والسائبة والميتة قل آلله اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل
لا ام بل على الله تفترون تكذبون بنسبة ذلك اليه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اى شيء ظنهم به
يوم القيمة ايحسبون انه لا يعاقبهم لا ان الله لذو فضل على الناس بامهالهم والانعام عليهم
ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شان امر وما تتلو منه اى الشان او الله من قران
انزل عليك ولا تعملون خاطبه وامته من عمل الا كنا عليكم شهودا رقباء اذ تفيضون تاخذون
فيه اى العمل وما يعزب يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون الله بامتثال امره ونهيه لهم البشرى
في الحيوة الدنيا فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يريها الرجل او ترى له وفي الاخرة
بالجنة والثواب لا تبديل لكلمات الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز العظيم ولا
يحزنك قولهم لك لست مرسلا وغيره ان استيناف العزة القوة لله جميعا هو السميع للقول
العليم بالفعل فيجازيهم وينصرك الا ان لله من في السموات ومن في الارض عبيدا وملكا وخلقا
وما يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله اى غيره اصناما شركاء له على الحقيقة تعالى عن ذلك
ان ما يتبعون في ذلك الا الظن اى ظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في
ذلك هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر فيه
ان في ذلك لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ قالوا اى اليهود
والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال لهم تعالى سبحانه تنزيها له عن الولد
هو الغني عن كل احد وانما يطلب الولد من يحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا ان ما عندكم من سلطان حجة بهذا الذي تقولونه اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام
توبيخ قل ان الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفلحون لا يسعدون لهم متاع
في الدنيا يتمتعون به في الدنيا مدة حيوتهم ثم الينا مرجعهم بالموت ثم نذيقهم العذاب الشديد
بعد الموت بما كانوا يكفرون واتل يا محمد عليهم اى كفار مكة نبا خبر نوح ويبدل منه اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر شق عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري وعظي اياكم بايات الله فعلى الله توكلت
فاجمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي وشركاءكم الواو بمعنى مع ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا
بل اظهروه وجاهروني به ثم اقضوا الي امضوا فيما اردتموه ولا تنظرون تمهلون فاني لست
مباليا بكم فان توليتم عن تذكيري فما سالتكم من اجر ثواب عليه فتولوا ان ما اجري ثوابي الا
على الله وامرت ان اكون من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك السفينة وجعلناهم

تكذبون

ع ١٢

٦٥

ع ١٣

٧٥

والفاء في فاجمعوا عاطفة على الجواب واجمعوا بقطع الهمزة من قولك اجمعت على الامر اذا عزمت عليه الا انه حذف حرف الجر فوصل الفعل
بنفسه وقيل هو متعد بنفسه في الاصل ومنه قول الحرث اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء واما شركائكم فالجمهور على النصب
وفيه اوجه احدها هو معطوف على امركم تقديره وامر شركائكم فاقام المضاف اليه مقام المضاف والثاني هو مفعول معه تقديره مع شركائكم والثالث

الجزء الحادي عشر

اي من معه خلائف في الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين من اهلاكهم فكذلك نفعل بمن كذب ثم بعثنا من بعده اي نوح رسلا الى قومهم
كابرهيم وهود وصالح فجاؤهم بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي
قبل بعث الرسل اليهم كذلك نطبع نختم على قلوب المعتدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب
اولئك ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قومه باياتنا التسع فاستكبروا
عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين بين ظاهر 75
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم انه لسحر اسحر هذا وقد افلح من اتى به وابطل سحر السحرة ولا
يفلح الساحرون والاستفهام في الموضعين للانكار قالوا اجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا
عليه اباءنا وتكون لكما الكبرياء الملك في الارض ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين
وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فائق في علم السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعد ما قالوا
له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين القوا ما انتم ملقون فلما القوا حبالهم وعصيهم قال 80
موسى ما جئتم به السحر بدل وفي قراءة بهمزة واحدة اخبار فما موصول مبتدأ ان الله سيبطله
يمحقه ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده ولو كره
المجرمون فما امن لموسى الا ذرية طائفة من اولاد قومه اي فرعون على خوف من فرعون وملائهم
ان يفتنهم يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وان فرعون لعال متكبر في الارض ارض مصر وانه لمن
المسرفين المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه
توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي لا تظهرهم 85
علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا اتخذا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى تصلون فيه لتأمنوا
من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوة واقيموا الصلوة اتموها وبشر المؤمنين بالنصر
والجنة وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا
اتيتهم ذلك ليضلوا في عاقبته عن سبيلك دينك ربنا اطمس على اموالهم امسخها واشدد
على قلوبهم اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم المؤلم دعا عليهم وامن
هرون على دعائه قال تعالى قد اجيبت دعوتكما فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون
حتى ادركه الغرق فاستقيما على الرسالة والدعوة الى ان يأتيهم العذاب ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون في استعجال قضائي روي انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فاتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا مفعول له حتى اذا ادركه الغرق قال امنت
انه اي بانه وفي قراءة بالكسر استينافا لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين 90
كرره ليقبل منه فلم يقبل ودس جبريل في فمه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له الان 93

على الذين ولم يونث لان الذين قوم فهو مذكر في المعنى والثاني هو عايد على القوم والثالث يعود على فرعون وانما جمع لوجهين احدهما ان فرعون
لما صار اسمًا لاتباعه كما ان ثمود اسم للقبيلة كلها وقيل جمع الضمير يعود على محذوف تقديره من ال فرعون وملائهم اي ملاء ال وهذا عندنا غلط
لان المحذوف لا يعود اليه ضمير اذ لو جاز ذلك لجاز ان تقول زيد قاموا وانت تريد غلمان زيد قاموا ان يفتنهم هو في موضع جر بدلا من فرعون

الان تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بضلالك واضلالك عن الايمان فاليوم
ننجيك نخرجك من البحر ببدنك جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك اية عبرة
فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثال فعلك وعن ابن عباس رضه ان بعض بني اسرائيل شكوا
في موته فاخرج لهم ليروه وان كثيرا من الناس اي اهل مكة عن اياتنا لغافلون لا يعتبرون بها
ع ١٥ ولقد بوانا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المومنين وتعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك
مما انزلنا اليك من القصص فرضا فاسال الذين يقرؤن الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت
عندهم يخبروك بصدقه قال لا اشك ولا اسال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
٩٥ الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين ان الذين حقت وجبت
عليهم كلمت ربك بالعذاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم
حينئذ فلولا فهلا كانت قرية اريد اهلها امنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ايمانها الا
لكن قوم يونس لما امنوا عند روية امارة العذاب ولم يوخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين انقضاء اجالهم ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس بما لم يشاء الله منهم حتى يكونوا مومنين لا وما كان لنفس ان تؤمن
١٠٠ الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون يتدبرون ايات الله قل لكفار
مكة انظروا ماذا اي الذي في السموات والارض من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني
الايات والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اي ما ينفعهم فهل ما ينتظرون
بتكذيبك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقايعهم من العذاب قل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين امنوا من العذاب
ع ١٦ كذلك الانجاء حقا علينا ننجي المومنين النبي واصحابه حين تعذيب المشركين قل يا ايها الناس اي
اهل مكة ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله اي غيره وهو
الاصنام لشككم فيه ولكن اعبد الله الذي يتوفكم يقبض ارواحكم وامرت ان اي بان اكون من
١٠٥ من المومنين وقيل لي ان اقم وجهك للدين حنيفا مائلا اليه ولا تكونن من المشركين ولا تدع
تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت ذلك فرضا
فانك اذا من الظالمين وان يمسسك يصبك الله بضر فقر ومرض فلا كاشف رافع له الا هو
وان يردك بخير فلا راد دافع لفضله الذي ارادك به يصيب به اي الخير من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما
١٠٨ يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان وبال ضلاله عليها وما

١٠٩ وما انا عليكم بوكيل فاجركم على الهدى واتبع ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذاهم حتى يحكم الله
١١٠ فيهم بامره وهو خير الحاكمين اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية

سورة هود مكية الا اقم الصلوة الاية والا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية واولئك يؤمنون به الاية

بسم الله الرحمن الرحيم

مائة وثنتان او ثلث و عشرون اية

الر الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احكمت اياته بعجيب النظم وبديع المعانى ثم فصلت بينت بالاحكام والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير اى الله ان اى بان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم فى الدنيا متاعا حسنا بطيب عيش وسعة رزق الى اجل مسمى هو الموت ويؤت فى الاخرة كل ذى فضل فى العمل فضله اجره وان تولوا فيه حذف احد التائين اى تعرضوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيمة الى الله مرجعكم وهو على كل شىء قدير ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن ابن عباس عنهما فيمن كان يستحى ان يتخلى او يجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه اى الله الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغنى استخفاؤهم انه عليم بذات الصدور اى بما فى القلوب وما من زائدة دابة فى الارض هى ما دب عليها الا على الله رزقها تكفل به فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها فى الدنيا او الصلب ومستودعها بعد الموت او فى الرحم كل مما ذكر فى كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو على متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن عملا اى اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القران الناطق بالبعث والذى تقوله الا سحر مبين بين وفى قراءة ساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه واله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى مجىء امة اوقات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه يمنعه من النزول قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا مدفوعا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر منا رحمة غنى وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤس قنوط من رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة مسته ليقولن ذهب السيئات المصائب عنى ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لفرح بطر فخور على الناس بما اوتى الا لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات فى النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وضائق به صدرك بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه والله على كل شىء وكيل حفيظ فيجازيهم ام بل ايقولون افتراه اى القران قل فاتوا بعشر سور مثله فى الفصاحة والبلاغة مفتريات

١٠

١٥

مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلي تحداهم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة على ذلك من
استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في انه افتراه فان لم يستجيبوا لكم اي من دعوتموهم للمعاونة
فاعلموا خطاب للمشركين انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه وان مخففة اي انه لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
١٥ بان اصر على الشرك وقيل هي في المرائين نوف اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه من خير كصلة رحم
فيها بان نوسع عليهم رزقهم وهم فيها اي الدنيا لا يبخسون ينقصون شيئا اولئك الذين ليس
لهم في الاخرة الا النار وحبط بطل ما صنعوا فيها اي الاخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون
افمن كان على بينة بيان من ربه وهو النبي او المؤمنون وهي القران ويتلوه يتبعه شاهد يصدقه
منه اي من الله وهو جبرئيل ومن قبله اي القران كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا اماما ورحمة
حال كمن ليس كذلك لا اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقران فلهم الجنة ومن يكفر
به من الاحزاب جميع الكفار فالنار موعده فلا تك في مرية شك منه من القران انه الحق من ربك
ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة
الشريك والولد اليه اولئك يعرضون على ربهم يوم القيمة في جملة الخلق ويقول الاشهاد
جمع شاهد وهم الملئكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها
يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين الله
في الارض وما كان لهم من دون الله اي غيره من اولياء انصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم
٢٠ العذاب باضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما كانوا يبصرون اي لفرط كراهتهم
له كانهم لم يستطيعوا ذلك اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وضل
غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من دعوى الشريك لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا اسكنوا واطمانوا وتابوا الى ربهم اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمومنين كالاعمى والاصم هذا مثل الكافر
والبصير والسميع هذا مثل المؤمن هل يستويان مثلا لا افلا تذكرون فيه ادغام التاء في الاصل
في الذال تتعظون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم اي باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول
٢٥ لكم نذير مبين بين الانذار ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم اليم
مولم في الدنيا والاخرة فقال الملأ الذين كفروا من قومه وهم الاشراف ما نراك الا بشرا
مثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اسافلنا كالحاكة والاساكفة
بادي الراي بالهمز وتركه اي ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف اي وقت حدوث اول
رايهم وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين في دعوى الرسالة

٣٠

ابدلت ياء لانكسار ما قبلها والثاني انه من بدا يبدو اذا ظهر وبادى هنا ظرف وجاء على فاعل كما جاء على فعيل نحو قريب وبعيد وقيل هو مصدر مثل العافية والعاقبة و
في العامل فيه اربعة اوجه احدها نراك اى فيما يظهر لنا من الراى او في اول راينا فان قيل ما قبل الا اذا تم لا تعمل فيما بعدها كقولك ما اعطيت احدا الا زيدا دينارا الا
الا تعدى الفعل ولا تعديه الى الى واحد كالواو في باب المفعول معه قيل جاز ذلك هنا لان بادى ظرفا وكالظرف مثل جهد راى انك ذاهب اى في جهد راى والظرف
يتسع فيها والوجه الثاني ان العامل فيه اتبعك اى اتبعوك في اول الراى او فيما ظهر منه من غير ان يتثبتوا والوجه الثالث انه من تمام اراذلنا اى الاراذل في راينا والرابع
ان العامل فيه محذوف اى يقول ذلك في بادى الراى به والراى مهموز وغير مهموز **قوله تعالى** رحمة من عنده يجوز ان يكون من متعلقة بالفعل وان يكون من نعت
الرحمة فعميت اى خفيت عليكم لانكم لم تنظروا فيها حق النظر وقيل المعنى عميتم عنها كقولهم ادخلت الخاتم في اصبعي ويقرأ بالتشديد والضم اى ابهمت عليكم عقوبة لكم
ان نلزمكموها الماضي منه الزمت وهو متعد الى مفعولين ودخلت الواو هنا تتمة للميم وهو الاصل في ميم الجمع وقرئ باسكان الميم الاولى فرارا من توالى الحركات

الجزء الثاني عشر

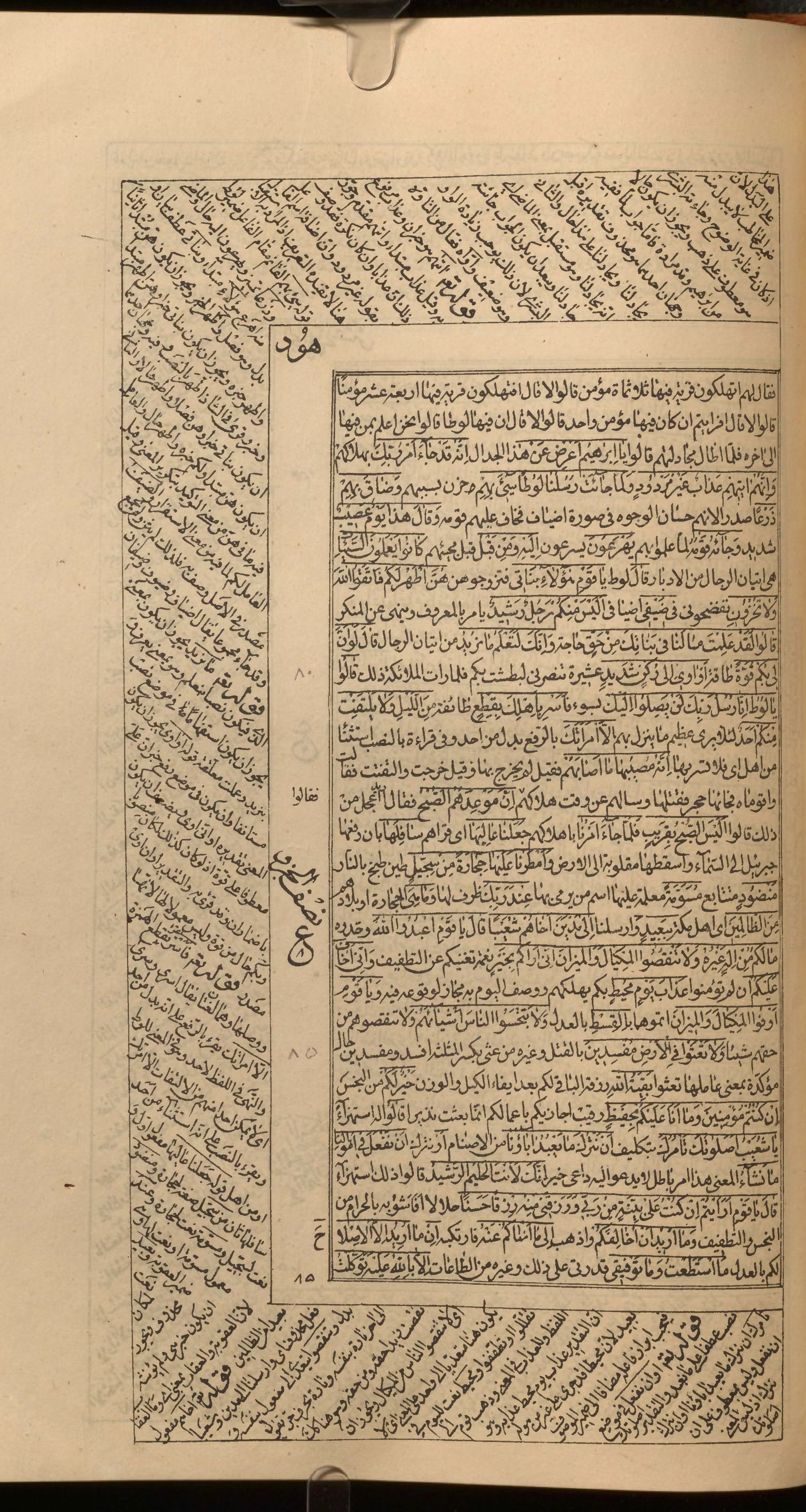
اد دجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم ارايتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربي واتاني
رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت عليكم وفي قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول انلزمكموها
انجبركم على قبولها وانتم لها كارهون لا نقدر على ذلك ويا قوم لا اسئلكم عليه على تبليغ
الرسالة مالا تعطونيه ان ما اجري ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا كما امرتموني
انهم ملاقوا ربهم بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اراكم قوما تجهلون
30 عاقبة امركم ويا قوم من ينصرني يمنعني من الله اى عذابه ان طردتهم اى لا ناصر لي افلا انهلا
تذكرون بادغام التاء الثانية في الاصل في الذال تتعظون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك بل انا بشر مثلكم
ولا اقول للذين تزدري تحتقر اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم قلوبهم اني
اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما
تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فيه قال انما يأتيكم به الله ان شاء تعجيله لكم فان
امره اليه لا الي وما انتم بمعجزين بفائتين الله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم اى اغواكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال
35 تعالى ام بل يقولون اى كفار مكة افتراه اختلق محمد القران قل ان افتريته فعلي اجرامي اى عقوبته
وانا بريء مما تجرمون من اجرامكم في نسبة الافتراء الي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك
الا من قد امن فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر
الى اخره فاجاب تعالى دعاه وقال واصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا
امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال
ماضية وكلما مر عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه استهزؤا به قال ان تسخروا منا فانا نسخر
منكم كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه
ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز
40 بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اى ذكر وانثى من كل
انواعهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما
فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة
واهلك اى زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اى منهم بالاهلاك وهو زوجته واعلة
وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم الثلثة ومن امن وما امن معه الا
قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال و
نصفهم نساء وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها بفتح الميم وضمها مصدر اى
جريها ورسوها اى منتهى سيرها ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج
كالجبال في الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل عن السفينة يا بني اركب

٤٢

بكسر الزاي موضع وليس بمصدر و بفتحها مصدر ولم اعلم احدا قرا بالفتح يابني يقرء بكسر الياء واصله بنيي ياء التصغير وياء هي لام الكلمة واصلها واو عند قوم وياء عند اخرين والياء الثالثة ياء المتكلم ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فرارا من توالي اليائات ولان النداء موضع تخفيف وقيل حذفت من اللفظ لالتقائها مع الراء في اركب ويقرء بالفتح وفيه وجهان احدهما انه ابدل الكسرة فتحة فانقلبت ياء الاضافة ثم حذفت الالف كما حذفت الياء مع الكسرة لانها اصلها والثاني ان الالف حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين **قوله تعـ** لا عاصم اليوم فيه ثلثة اوجه احدها انه اسم فاعل على بابه فعلى هذا يكون قوله الا من رحم فيه وجهان احدهما هو استثناء متصل ومن رحم بمعنى الراحم اي لا عاصم الا الله والثاني انه منقطع اي لكن من رحمه الله يعصم الوجه الثاني ان عاصما بمعنى معصوم مثل ماء دافق اي مدفوق فعلى هذا يكون الاستثناء متصلا اي الا من رحمه الله والثالث ان عاصما بمعنى ذي عصمة على النسب مثل حايض وطالق والاستثناء على هذا متصل ايضا فاما خبر لا فلا يجوز ان يكون اليوم لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة بل الخبر من امر الله واليوم معمول من امر ولا يجوز ان يكون اليوم معمول عاصم اذ لو كان كذلك

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل يعصمني يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم
من امر الله عذابه الا لكن من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين
وقيل يا ارض ابلعي ماءك الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا او
بحارا ويا سماء اقلعي امسكي عن المطر فامسكت وغيض الماء وقضي الامر تم امر هلاك قوم
نوح واستوت وقفت السفينة على الجودي جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل بعدا هلاكا
للقوم الظالمين الكافرين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي وقد وعدتني
بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال تعالى
يا نوح انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك انه اي سؤالك اياي بنجاته عمل غير صالح
فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفي قراءة بكسر الميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فلا
تسألن بالتخفيف والتشديد ما ليس لك به علم من انجاء ابنك اني اعظك ان تكون من
الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي
ما فرط مني وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة او بتحية
منا وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن معك في السفينة اي من اولادهم وذريتهم وهم المؤمنون وامم بالرفع ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم
في الاخرة وهم الكفار تلك اي هذه الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبار ما
غاب عنك نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القران فاصبر
على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح ان العاقبة المحمودة للمتقين وارسلنا الى عاد اخاهم من
٥٠ القبيلة هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من زائدة اله غيره ان ما انتم في عبادتكم
الاوثان الا مفترون كاذبون على الله يا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد اجرا ان ما اجري الا
على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا
اليه بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا كثير الدرور ويزدكم قوة
الى مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين مشركين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة برهان
على قولك وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لقولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول
في شانك الا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء فخبلك لسبك اياها فانت تهذي قال اني
اشهد الله علي واشهدوا اني بريء مما تشركون به من دونه فكيدوني احتالوا في هلاكي
٥٥ جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون تمهلون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من زائدة دابة
نسمة تدب على الارض الا هو آخذ بناصيتها اي مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه وخص
الناصية بالذكر لان من اخذ بناصيته يكون في غاية الذل ان ربي على صراط مستقيم
اي طريق الحق والعدل فان تولوا فيه حذف احدى التائين اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت
٥٧ به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا باشراككم ان ربي على كل شيء حفيظ رقيب

وَلَمَّا جَاءَ اَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ هداية مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ
غَلِيظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ اشارة الى آثارهم اى فسيحوا فى الارض وانظروا فيها ثم وصف احوالهم
فقال جَحَدُوا بِاٰيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم
فى اصل ما جاؤا به وهو التوحيد وَاتَّبَعُوا اى السفلة اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ معارض للحق من رؤسائهم وَ
اُتْبِعُوا فِى هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً من الناس وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لعنة على رؤس الخلائق اَلَا اِنَّ عَادًا كَفَرُوا
٦٠ جحدوا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ وَاِلٰى ثَمُودَ اَخَاهُمْ من القبيلة صٰلِحًا قَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ اَنْشَاَكُمْ ابتدا خلقكم مِنَ الْاَرْضِ بخلق ابيكم آدم
منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة
اِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُجِيبٌ لمن سأله قَالُوا يَا صٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجو ان تكون سيدا
قَبْلَ هٰذَا الذى صدر منك اَتَنْهٰنَا اَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا من الاوثان وَاِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا
اِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ موقع فى الريب قَالَ يَا قَوْمِ اَرَاَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِنْ رَبِّى وَاٰتَانِى
مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَنْ يَنْصُرُنِى يمنعنى مِنَ اللّٰهِ اى عذابه اِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِى بامركم لى بذلك
غَيْرَ تَخْسِيرٍ تضليل وَيَا قَوْمِ هٰذِهِ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال عامله الاشارة فَذَرُوهَا تَاْكُلْ فِى اَرْضِ اللّٰهِ
وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم
٦٥ فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِى دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم تهلكون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ فيه فَلَمَّا جَاءَ
اَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ وهم اربعة آلاف بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ خِزْىِ
يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبنى وهو الاكثر اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِىُّ الْعَزِيزُ
الغالب وَاَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوا فِى دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ باركين على الركب ميتين كَاَنْ مخففة
واسمها محذوف اى كانهم لَمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيهَا فى دارهم اَلَا اِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ
بالصرف وتركه على معنى الحى والقبيلة وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرٰهِيمَ بِالْبُشْرٰى باسحاق ويعقوب بعده
قَالُوا سَلٰمًا مصدر قَالَ سَلٰمٌ عليكم فَمَا لَبِثَ اَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ مشوى فَلَمَّا رَاٰى اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ
اِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ اِنَّا اُرْسِلْنَا اِلٰى قَوْمِ
٧٠ لُوطٍ لنهلكهم وَامْرَاَتُهُ اى امراة ابراهيم سارة قَائِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا باهلاكهم فَبَشَّرْنَاهَا
بِاِسْحٰقَ وَمِنْ وَرَاءِ بعد اِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يَا وَيْلَتٰى كلمة تقال عند امر
عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءَاَلِدُ وَاَنَا عَجُوزٌ لى تسع وتسعون سنة وَهٰذَا بَعْلِى شَيْخًا
له مائة او وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما فى ذا من الاشارة اِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ
ان يولد ولد لهرمين قَالُوا اَتَعْجَبِينَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قدرته رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ الْبَيْتِ بيت
ابراهيم اِنَّهُ حَمِيدٌ محمود مَجِيدٌ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيمَ الرَّوْعُ الخوف وَجَاءَتْهُ الْبُشْرٰى بالولد
٧٥ ٧٢ اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِى شان قَوْمِ لُوطٍ اِنَّ اِبْرٰهِيمَ لَحَلِيمٌ كثير الاناة اَوَّاهٌ مُنِيبٌ رجاع فقال



فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا
قالوا لا قال افرايتم ان كان فيها مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
الى اخره فلما اطال مجادلتهم قالوا يا ابرهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد جاء امر ربك بهلاكهم
وانهم اتيهم عذاب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم حزن بسببهم وضاق بهم
ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيب
شديد وجاءه قومه لما علموا بهم يهرعون يسرعون اليه ومن قبل قبل مجيئهم كانوا يعملون السيئات
هى اتيان الرجال فى الادبار قال لوط يا قوم هؤلاء بناتى فتزوجوهن هن اطهر لكم فاتقوا الله
ولا تخزون تفضحون فى ضيفى اضيافى اليس منكم رجل رشيد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال قال لو ان
٨٠ لى بكم قوة طاقة او اوى الى ركن شديد عشيرة تنصرنى لبطشت بكم فلما رات الملائكة ذلك قالوا
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بسوء فاسر باهلك بقطع طائفة من الليل ولا يلتفت
منكم احد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم الا امراتك بالرفع بدل من احد وفى قراءة بالنصب استثناء
من اهل اى فلا تسر بها انه مصيبها ما اصابهم فقيل لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت
واقوماه فجاءها حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم ان موعدهم الصبح فقال اريد اعجل من
ذلك قالوا اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها اى قراهم سافلها بان رفعها
جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طبخ بالنار
منضود متتابع مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها عند ربك ظرف لها وما هى الحجارة او بلادهم
من الظالمين اى اهل مكة ببعيد وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه
ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى اراكم بخير نعمة تغنيكم عن التطفيف وانى اخاف
عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم محيط بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه ويا قوم
اوفوا المكيال والميزان اتموهما بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوهم من
٨٥ حقهم شيئا ولا تعثوا فى الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال
مؤكدة بمعنى عاملها تعثوا بقيت الله رزقه الباقى لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء
يا شعيب اصلوتك تامرك بتكليف ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او نترك ان نفعل فى اموالنا
ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعو اليه داعى خير انك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزاء
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا حلالا افاشوبه بالحرام من
البخس والتطفيف وما اريد ان اخالفكم واذهب الى ما انهاكم عنه فارتكبه ان ما اريد الا الاصلاح
لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقى قدرتى على ذلك وغيره من الطاعات الا بالله عليه توكلت

تامرك ان نفعل فی اموالنا قوله لا یجرمنکم یقرء بفتح الیاء وضمها وقد ذکر فی المائدة وفاعله شقاقی وان یصیبکم مفعوله الثانی قوله واتخذتموه هی المتعدیة الی مفعولین وظهریا المفعول الثانی ووراءکم یجوز ان یکون ظرفا لاتخذتم وان یکون حالا من ظهریا قوله تعالی سوف تعلمون من یاتیه هو مثل الذی فی قصة نوح قوله کما بعدت یقرء بکسر العین ومستقبله یبعد ومصدره بعدا بفتح العین فیهما ای هلکت ویقرء بضم العین ومصدره البعد وهو من البعد فی المکان قوله یقدم قومه هو مستانف لا موضع له فاوردهم تقدیره فیوردهم وفاعل بئس الورد والمورود نعت له والمخصوص بالذم محذوف تقدیره بئس الورد النار ویجوز ان یکون المورود هو المخصوص بالذم قوله ذلک من انباء القری ابتداء وخبره نقصه حال ویجوز ان یکون ذلک مفعولا به والناصب له محذوف ای ونقص ذلک من انباء القری وفیه اوجه اخر قد ذکرت فی قوله ذلک من انباء الغیب فی ال عمران منها قائم ابتداء وخبر فی موضع الحال فی نقصه وحصید مبتدا

الجزو الثانی عشر

والیه انیب ارجع ویا قوم لا یجرمنکم یکسبنکم شقاقی خلافی فاعل یجرم والضمیر مفعول اول والثانی ان یصیبکم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب وما قوم لوط ای منازلهم او زمن هلاکهم منکم ببعید فاعتبروا واستغفروا ربکم ثم توبوا الیه ان ربی رحیم بالمؤمنین ودود محب لهم قالوا ایذانا بقلة المبالاة یا شعیب ما نفقه کثیرا مما تقول وانا لنریک فینا ضعیفا ذلیلا ولولا رهطک عشیرتک لرجمناک بالحجارة وما انت علینا بعزیز کریم عن الرجم وانما رهطک هم الاعزة قال یا قوم ارهطی اعز علیکم من الله فتترکون قتلی لاجلهم ولا تحفظونی لله واتخذتموه ای الله وراءکم ظهریا منبوذا خلف ظهورکم لا تراقبونه ان ربی بما تعملون محیط علما فیجازیکم ویا قوم اعملوا علی مکانتکم حالتکم انی عامل علی حالتی سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم یاتیه عذاب یخزیه ومن هو کاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امرکم انی معکم رقیب منتظر ولما جاء امرنا باهلاکهم نجینا شعیبا والذین امنوا معه برحمة منا واخذت الذین ظلموا الصیحة صاح بهم جبریل فاصبحوا فی دیارهم جاثمین بارکین علی الرکب میتین کان مخففة ای کانهم لم یغنوا یقیموا ٩٠

فیها الا بعدا لمدین کما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسی بایاتنا وسلطان مبین برهان بین ظاهر ٩٥
الی فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشید سدید یقدم یتقدم قومه ای
یوم القیمة فیتبعونه کما اتبعوه فی الدنیا فاوردهم ادخلهم النار وبئس الورد المورود هی واتبعوا
فی هذه الدنیا لعنة ویوم القیمة لعنة بئس الرفد العون المرفود رفدهم ذلک المذکور مبتدا
خبره من انباء القری نقصه علیک یا محمد منها ای القری قائم هلک اهله دونه ومنها حصید هلک
باهله فلا اثر له کالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم باهلاکهم لغیر ذنب ولکن ظلموا انفسهم
بالشرک فما اغنت دفعت عنهم الهتهم التی یدعون یعبدون من دون الله ای غیره من زائدة
شیء لما جاء امر ربک عذابه وما زادوهم بعبادتهم ایاها غیر تتبیب تخسیر وکذلک مثل ذلک الاخذ اخذ ربک
اذا اخذ القری اراد اهلها وهی ظالمة بالذنوب ای فلا
یغنی عنهم من اخذه شیء ان اخذه الیم شدید روی الشیخان عن ابی موسی الاشعری قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله لیملی للظالم حتی اذا اخذه لم یفلته ثم قرء وکذلک اخذ ربک
اذا اخذ القری الایة ان فی ذلک المذکور من القصص لایة لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة ذلک
یوم مجموع له فیه الناس وذلک یوم مشهود تشهده جمیع الخلائق وما نؤخره الا لاجل معدود
لوقت معلوم عند الله یوم یات ذلک الیوم لا تکلم فیه حذف احدی التائین نفس الا باذنه تعالی
فمنهم ای الخلق شقی ومنهم سعید کتب کل فی الازل فاما الذین شقوا فی علمه تعالی ففی النار لهم
فیها زفیر صوت شدید وشهیق صوت ضعیف خالدین فیها ما دامت السموات والارض
ای مدة دوامهما فی الدنیا الا غیر ما شاء ربک من الزیادة علی مدتهما لا منتهی له والمعنی خالدین
فیها ابدا ان ربک فعال لما یرید واما الذین سعدوا بفتح السین وضمها ففی الجنة خالدین
فیها ما دامت السموات والارض الا غیر ما شاء ربک کما تقدم ودل علیه فیهم قوله عطاء غیر مجذوذ ١٠٥

ويقرء بالتخفيف والنصب وهو جيد لان ان محمولة على الفعل والفعل يعمل بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف نحو لم يكن ولم يك وفى خبران على الوجهين وجهان احدهما ليوفينهم ولما خفيفة زائدة لتكون فاصلة بين لام ان ولام القسم كراهية توالیهما كما فصلوا بالالف بين النونات فى قولهم اخشانان عنى والثانى ان الخبر ما وهى نكرة اى لخلق والجمع ويقرء بتشديد الميم مع نصب كل وفيها ثلثة اوجه احدها ان الاصل لمن ما بكسر الميم الاولى وان شئت بفتحها فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت الميم الاولى كراهية التكرير وجاز حذف الاولى وابقاء الساكنة لاتصال اللام بها وهى الجر على هذين التقديرين الوجه الثانى انه مصدر لم يلم اذا جمع لكنه اجرى الوصل مجرى الوقف وقد نونه قوم وانتصابه على الحال من ضمير المفعول فى ليوفينهم وهو ضعيف الوجه الثالث انه شدد ميم ما كما شدد الحرف الموقوف عليه فى بعض اللغات وهذا فى غاية البعد ويقرأن بتخفيف النون

مقطوع
مجذوذ وما تقدم من التاويل هو الذى ظهر وهو خال من التكلف والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد
فى مرية شك مما يعبد هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبى
صلى الله عليه واله ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم اى كعبادتهم من قبل وقد عذبناهم وانا لموفوهم
مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب غير منقوص اى تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف
فيه بالتكذيب والتصديق كالقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق
۱۱۰ الى يوم القيمة لقضى بينهم فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اى المكذبين به لفى شك منه مريب موقع
الريبة وان بالتشديد والتخفيف كلا اى كل من الخلائق لما ما زائدة واللام موطئة للقسم
مقدر او فارقة وفى قراءة بتشديد لما بمعنى الا فان نافية ليوفينهم ربك اعمالهم اى جزاءهم انه بما
يعملون خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت وليستقم
من تاب امن معك ولا تطغوا تجاوزوا حدود الله انه بما تعملون بصير فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا
الى الذين ظلموا بموادة او مداهنة او رضى باعمالهم فتمسكم تصيبكم النار وما لكم من دون الله اى
غيره من زائدة اولياء يحفظونكم منه ثم لا تنصرون تمنعون من عذابه واقم الصلوة طرفى النهار
الغداة والعشى اى الصبح والظهر والعصر وزلفا جمع زلفة اى طائفة من الليل المغرب والعشاء
ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره
صلى الله عليه واله فقال الى هذا قال لجميع امتى كلهم رواه الشيخان ذلك ذكرى للذاكرين عظة
۱۱۵ للمتقين واصبر يا محمد على اذى قومك اى على الصلوة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة
فلولا فهلا كان من القرون الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن
الفساد فى الارض المراد به النفى اى ما كان فيهم ذلك الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا فنجوا ومن
للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد وترك النهى ما اترفوا نعموا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك
ليهلك القرى بظلم منه لها واهلها مصلحون مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين فى الدين الا من رحم ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه
ولذلك خلقهم اى اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهى لاملئن جهنم من
الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اى كل ما يحتاج اليه
نقص عليك من انباء الرسل ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك وجاءك فى هذه الانباء
۱۲۰ او الايات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكفار
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد لهم وانتظروا
عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ولله غيب السموات والارض اى علم ما غاب فيهما واليه يرجع
بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الامر كله فينتقم ممن عصى فاعبده وحده وتوكل عليه ثق
۱۲۳ به فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون وانما يؤخرهم لوقتهم وفى قراءة بالفوقانية

[illegible]

مفعول نقص ويكون كلاهما حالا من ما او من الهاء على مذهب من اجاز تقديم حال المجرور عليه او من انباء على هذا المذهب ايضا ويكون كلا بمعنى جميعا في هذه
وقيل في الدنيا وقيل في هذه السورة **سورة يوسف قوله تعالى** تلك آيات الكتاب قد ذكر في اول يونس قوله قرآنا فيه وجهان احدهما توطئة للحال التي
هي عربيا والثاني انه حال وهو مصدر في موضع المفعول اي مجموعا او مجتمعا وعربيا صفته على رأي من يصف الصفة او حال من الضمير الذي في المصدر على رأي من
قال يحتمل الضمير اذا وقع موقع ما يحتمل الضمير قوله تعالى احسن ينتصب انتصاب المصدر بما اوحينا ما مصدرية وهذا مفعول اوحينا والقرآن نعت له او بيان
ويجوز في العربية جره على البدل من ما ورفعه على اضمار هو والتاء متعلقة بنقص ويجوز ان يكون حالا من احسن والهاء في قبله ترجع على القرآن او على هذا
او على الايحاء **قوله تعالى** اذ قال اي اذكر اذ وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها بغير همز فيهن ومثله يونس يا ابت يقرء بكسر التاء والتاء فيه زائدة
عوضا من ياء المتكلم وهذا في النداء خاصة وكسرت التاء لتدل على الياء المحذوفة ولا يجمع بينهما لئلا يجمع بين العوض والمعوض ويقرء بفتحها وفيه ثلاثة اوجه

سورة يوسف عليه السلام مكية مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب
ع ١١ القرآن والاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل إنا أنزلناه قرآنا عربيا بلغة العرب
لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
بايحائنا إليك هذا القرآن وإن مخففة اي وانه كنت من قبله لمن الغافلين اذكر اذ قال يوسف
لابيه يعقوب يا أبت بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت
تاكيد عن الياء إني رأيت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين جمع بالياء و
النون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا يحتالوا في هلاكك حسدا لعلمهم بتأويلها من انهم الكواكب و
٥ الشمس امك والقمر ابوك إن الشيطان للإنسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما رأيت
يجتبيك يختارك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة و
على آل يعقوب اولاده كما أتمها بالنبوة على أبويك من قبل ابراهيم واسحق إن ربك عليم بخلقه
ع ١٢ حكيم في صنعه بهم لقد كان في خبر يوسف واخوته وهم احد عشر آيات عبر للسائلين عن خبرهم اذكر
إذ قالوا اي بعض اخوة يوسف لبعضهم ليوسف مبتداء وأخوه شقيقه بنيامين أحب خبر إلى أبينا
منا ونحن عصبة جماعة إن أبانا لفي ضلال خطأ مبين بين بايثارهما علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا اي بارض بعيدة يخل لكم وجه ابيكم بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من بعده
اي بعد قتل يوسف او طرحه قوما صالحين بان تتوبوا قال قائل منهم هو يهودا لا تقتلوا
يوسف وألقوه اطرحوه في غيابت الجب مظلم البئر وفي قراءة بالجمع يلتقطه بعض السيارة
المسافرين إن كنتم فاعلين ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على
يوسف وإنا له لناصحون لقائمون بمصالحه أرسله معنا غدا الى الصحراء يرتع ويلعب بالنون و
الياء فيهما ننشط ونتسع وإنا له لحافظون قال إني ليحزنني أن تذهبوا اي ذهابكم به لفراقه وأخاف
أن يأكله الذئب المراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وأنتم عنه غافلون مشغولون
قالوا لئن لام قسم أكله الذئب ونحن عصبة جماعة إنا إذا لخاسرون عاجزون فارسله معهم فلما
١٥ ذهبوا به وأجمعوا عزموا أن يجعلوه في غيابت الجب وجواب لما محذوف اي فعلوا ذلك بان
نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البئر القوه ليموت
فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهودا
وأوحينا إليه في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم بعد اليوم
بأمرهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاؤا اباهم عشاء وقت المساء يبكون
١٨ قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا فأكله الذئب وما أنت

من يفهما على ان يكون حالا مقدرة ومنهم من يقرؤها بالنون ومنهم من يقرؤها بالياء ويقرء نرتع بكسر العين وهو نفتعل من رعى اى نرعى ماشيتنا او نأكل نحن قوله تعالى يأكله الذئب والاصل فى الذئب الهمزة وهو من قولهم تذائبت الريح اذا جاءت من كل وجه كان الذئب كذلك ويقرء بالياء على التخفيف قوله ونحن عصبة الجملة حال وقرئ فى الشاذ عصبة بالنصب وهو بعيد ووجهه ان يكون حذف الخبر ونصب هذا على الحال اى ونحن نتعصب او نجتمع عصبة **قوله تعالى** فلما ذهبوا جواب لما محذوف تقديره عرفناه او نحو ذلك وعلى قول الكوفيين الجواب واجمعوا والواو زائدة واجمعوا يجوز ان يكون حالا معه قد مرادة وان يكون معطوفا **قوله تعالى** عشاء فيه وجهان احدهما هو ظرف اى وقت العشى ويكون حالا والثانى ان يكون جمع عاش كقائم وقيام ويقرء بضم العين والاصل عشاة مثل غاز وغزاة فحذفت الالف عوضا منها ثم قلبت الالف همزة وفيه كلام قد ذكر فى ال عمران عند قوله او كانوا غزى ويجوز ان يكون جمع فاعل على فعال كما جمع فعيل على فعال لقرب ما بين الكسر والضم ويجوز ان يكون كتوام ورباب وهو شاذ **قوله تعالى** على قميصه فى موضع نصب حالا من الدم لان التقدير جاؤا

يوسف

انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين عندك لاتهمتنا فى هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت سيئ الظن بنا وجاؤا على قميصه محله نصب على الظرفية اى فوقه بدم كذب اى ذى كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قال يعقوب لما رآه صحيحا وعلم كذبهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه به فصبر جميل لا جزع فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اى امرى والله المستعان المطلوب منه العون على ما تصفون تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فارسلوا واردهم اى الذى يرد الماء ليستقى منه فادلى ارسل دلوه فى البئر فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما رآه قال يا بشراى وفى قراءة يا بشرى ونداؤها مجاز اى احضرى فهذا وقتك هذا غلام فعلم به اخوته فاتوه واسروه اى اخفوا امره جاعليه بضاعة بان قالوا عليهم
هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه والله عليم بما يعملون وشروه باعوه منهم بثمن بخس ناقص دراهم معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اى اخوته فيه من الزاهدين فجاءت به السيارة ٢٠
الى مصر فباعه الذى اشتراه بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين وقال الذى اشتراه من مصر وهو قطفير العزيز لامرأته زليخا اكرمى مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان حصورا ع
وكذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف فى الارض ارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى لنملكه او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شئ ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك ولما بلغ اشده وهو ثلثون سنة او وثلاث آتيناه حكما حكمة وعلما فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزى المحسنين لانفسهم وراودته التى هو فى بيتها هى زليخا عن نفسه اى طلبت منه ان يواقعها وغلقت الابواب للبيت وقالت له هيت لك اى هلم واللام للتبيين وفى قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك انه اى الذى اشترانى ربى سيدى احسن مثواى مقامى فلا اخونه فى اهله انه اى الشان لا يفلح الظالمون الزناة ولقد همت به قصدت منه الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان رأى برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كذلك اريناه البرهان لنصرف عنه السوء الخيانة والفحشاء الزنا
انه من عبادنا المخلصين فى الطاعة وفى قراءة بفتح اللام اى المختارين واستبقا الباب بادر اليه يوسف للفرار وهى للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وقدت شقت قميصه من دبر والفيا وجدا الي
سيدها زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان ٢٥
يسجن يحبس فى سجن او عذاب اليم مؤلم بان يضرب قال يوسف متبرئا هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من اهلها ابن عمها روى انه كان فى المهد فقال ان كان قميصه قد من قبل قدام فصدقت خلف
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر خلف فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه اى قولك ما جزاء من اراد الى آخره من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال يا يوسف ٣١

باعد بالقدوفتلك الاولى وقيل لم يضبط هذه القراءة عن الاعمش والاشبه ان يكون وقف على الكلمة ثم وصل واجرى الوصل مجرى الوقف فالقى حركة
الهمزة على الفاء وحذفها فصار اللفظ بها يوسف اعرض وهذا كما حكى الله اكبر اشهد ان لا بالوصل والفتح وقرئ في الشاذ ايضا بضم الفاء واعرض

ع ١٤

اعرض عن هذا الامر ولا تذكره لئلا يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين الاثمين واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها عبدها عن نفسه قد شغفها حبا تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه انا لنريها في ضلال مبين خطا بين لحبها اياه فلما سمعت بمكرهن غيبتهن لها ارسلت اليهن واعتدت اعدت لهن متكأ طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج واتت اعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاش لله تنزيها له ما هذا اي يوسف بشرا ان ما هذا الا ملك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امرأة العزيز لما رات ما حل بهن فذلكن فهذا هو الذي لمتنني فيه في حبه بيان لعذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل ما آمره به ليسجنن وليكونا من الصاغرين الذليلين فقلن له اطع مولاتك قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب امل اليهن واكن اصر من الجاهلين المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فاستجاب له ربه دعاءه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع للقول العليم بالفعل ثم بدا ظهر لهم من بعد ما راوا الايات الدالات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى الى حين ينقطع فيه كلام الناس فسجن ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك احدهما ساقيه والاخر صاحب طعامه فرأياه يعبر الرؤيا فقالا لنختبرنه قال احدهما وهو الساقي اني اراني اعصر خمرا اي عنبا وقال الاخر صاحب الطعام اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا خبرنا بتاويله بتعبيره انا نراك من المحسنين قال لهما مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقانه في منامكما الا نباتكما بتاويله في اليقظة قبل ان ياتيكما تاويله ذلكما مما علمني ربي فيه حث على ايمانهما ثم قواه بقوله اني تركت ملة دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله من زائدة شيء لعصمتنا ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله فيشركون ثم صرح بدعائهما الى الايمان فقال يا صاحبي ساكني السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار خير استفهام تقرير ما تعبدون من دونه اي غيره الا اسماء سميتموها سميتم بها اصناما انتم واباؤكم ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان حجة وبرهان ان ما الحكم القضاء الا لله وحده امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون يا صاحبي السجن اما احدكما اي الساقي فيخرج بعد ثلاث فيسقي ربه سيده خمرا على عادته هذا تاويل رؤياه واما الاخر فيخرج بعد ثلث فيصلب فتاكل الطير من راسه هذا تاويل رؤياه فقالا ما راينا شيئا فقال قضي تم الامر الذي فيه تستفتيان عنه سالتما

ع ١٥

اى بتاويل اضغاث الاحلام لابد من ذلك لانهم لم يدعوا الجهل بعبر الرؤيا **قوله ثم** نجى منهما فى موضع الحال من ضمير الفاعل وليس بمفعول به يجوز

سالناصد فتما ام كذبهما وقال للذى ظن ايقن انه ناج منهما وهو الساقى اذكرنى عند ربك سيدك
فقل له ان فى السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فانساه اى الساقى الشيطان ذكر يوسف عند
ربه فلبث مكث يوسف فى السجن بضع سنين قيل سبعا وقيل اثنا عشر وقال الملك ملك مصر
الريان بن الوليد انى ارى اى رايت سبع بقرات سمان ياكلهن يبتلعهن سبع من البقر عجاف
جمع عجفا وسبع سنبلات خضر واخر اى سبع سنبلات يابسات قد التوت على الخضر وعلت عليها
يا ايها الملأ افتونى فى رؤياى بينوا لى تعبيرها ان كنتم للرؤيا تعبرون فاعبروها قالوا هذه
اضغاث اخلاط احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما اى من الفتيين
وهو الساقى وادكر فيه ابدال التاء فى الاصل دالا وادغامها فى الذال اى تذكر بعد امة حين حال
يوسف انا انبئكم بتاويله فارسلون فارسلوه فاتى يوسف فقال يا يوسف ايها الصديق
الكثير الصدق افتنا فى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
لعلى ارجع الى الناس اى الملك واصحابه لعلهم يعلمون تعبيرها قال تزرعون اى ازرعوا سبع
سنين دابا وهى تاويل متتابعة السبع السمان فما حصدتم فذروه اتركوه فى سنبله لئلا يفسد
الا قليلا مما تاكلون فادرسوه ثم ياتى من بعد ذلك اى السبع المخصبات سبع شداد مجدبات
صعاب وهى تاويل السبع العجاف ياكلن ما قدمتم لهن من الحب المزروع فى السنين المخصبات
اى تاكلونه فيهن الا قليلا مما تحصنون تدخرون ثم ياتى من بعد ذلك اى السبع المجدبات عام
فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الاعناب وغيرها لخصبه وقال الملك لما جاءه الرسول فـ
اخبره بتاويلها ائتونى به اى بالذى عبرها فلما جاءه اى يوسف الرسول وطلبه للخروج قال قاصدا
اظهار برائته ارجع الى ربك فاسئله ان يسأل ما بال حال النسوة اللاتى قطعن ايديهن ان
ربى سيدى بكيدهن عليم فرجع فاخبر الملك فجمعهن قال ما خطبكن شأنكن اذ راودتن يوسف
عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز
الآن حصحص وضح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين فى قوله هى راودتنى عن نفسى
فاخبر يوسف بذلك فقال ذلك اى طلب البراءة ليعلم العزيز انى لم اخنه بالغيب حال وان الله
لا يهدى كيد الخائنين ثم تواضع لله تعالى فقال وما ابرئ نفسى من الزلل ان النفس الجنس لامارة
كثيرة الامر بالسوء الا ما بمعنى من رحم ربى فعصمه ان ربى غفور رحيم وقال الملك ائتونى به استخلصه
لنفسى اجعله خالصا لى دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن
ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فلما كلمه قال له انك اليوم لدينا مكين امين
ذو مكانة وامانة على امرنا فما ذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا فى هذه
السنين المخصبة وادخر الطعام فى سنبله فياتى اليك الخلق ليمتاروا منك فقال ومن لى بهذا فقال
يوسف اجعلنى على خزائن الارض ارض مصر انى حفيظ عليم ذو حفظ وعلم بامرها وقيل كاتب حاسب

وكذلك كما انعامنا عليه بالخلاص من السجن مكنا ليوسف في الارض ارض مصر يتبوء ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس وفي القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأته فوجدها عذراء وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير من اجر الدنيا للذين امنوا وكانوا يتقون ودخلت سنو القحط واصاب ارض كنعان والشام وجاء اخوة يوسف الا بنيامين ليمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه فعرفهم انهم اخوته وهم له منكرون لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم ولما جهزهم بجهازهم وفى لهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم الا ترون اني اوفي الكيل اتمه من غير بخس وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة ولا تقربون نهي او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه منه وانا لفاعلون ذلك وقال لفتيانه وفي قراءة لفتيته غلمانه اجعلوا بضاعتهم التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون امساكها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ان لم ترسل معنا اخانا اليه فارسل معنا اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون قال هل ما امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله خير حفظا وفي قراءة حافظا تمييز كقولهم لله دره فارسا وهو ارحم الراحمين فارجو ان يحفظه ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما استفهامية اي شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا نأتي بالميرة لهم وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير لاخينا ذلك كيل يسير سهل على الملك لسخائه قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا عهدا من الله بان تحلفوا لتأتنني به الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به فاجابوه الى ذلك فلما اتوه موثقهم بذلك قال الله على ما نقول نحن وانتم وكيل شهيد وارسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة لئلا تصيبكم العين وما اغني ادفع عنكم بقولي ذلك من الله من زائدة من شيء قدره عليكم وانما ذلك شفقة ان ما الحكم الا لله وحده عليه توكلت به وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم من الله اي قضائه من شيء

يوسف

مِن شَيْءٍ إِلَّا لكن حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وهي ارادة دفع العين شفقة وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا
عَلَّمْنَاهُ لتعليمنا اياه وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُونَ الهام الله لاصفيائه وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى
يُوسُفَ آوَى ضم إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من الحسد لنا وامره
ان لا يخبرهم وتواطا معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ
هي صاع من ذهب مرصع بالجوهر فِي رَحْلِ أَخِيهِ بنيامين ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى مناد بعد انفصالهم
عن مجلس يوسف أَيَّتُهَا الْعِيرُ القافلة إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا وَقد أَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا ما الذي تَفْقِدُونَ ٧٠
قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ صاع الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ من الطعام وَأَنَا بِهِ بالحمل زَعِيمٌ كفيل قَالُوا
تَاللَّهِ قسم فيه معنى التعجب لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ما سرقنا قط
قَالُوا اي المؤذن واصحابه فَمَا جَزَاؤُهُ اي السارق إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ في قولكم ما كنا سارقين ووجد
فيكم قَالُوا جَزَاؤُهُ مبتدأ خبره مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ يسترق ثم اكد بقوله فَهُوَ اي السارق جَزَاؤُهُ اي المسروق
اي المسروق لا غيره وكانت سنة آل يعقوب كَذَٰلِكَ الجزاء نَجْزِي الظَّالِمِينَ بالسرقة فصرفوا الى ٧٥
يوسف للتفتيش وعينهم فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ففتشها قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ لئلا يتهم ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا اي السقاية
مِن وِعَاءِ أَخِيهِ قال تعالى كَذَٰلِكَ الكيد كِدْنَا لِيُوسُفَ علمناه الاحتيال في اخذ اخيه مَا كَانَ يوسف
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ رقيقا عن السرقة فِي دِينِ الْمَلِكِ حكم ملك مصر لان جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي
المسروق لا الاسترقاق إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ اخذه بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله بالهامه
سؤال اخوته وجوابهم بسنتهم نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف وَفَوْقَ
كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ اعلم منه من المخلوقين حتى ينتهي الى الله تعالى قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ
اي يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ
يُبْدِهَا يظهرها لَهُمْ والضمير للكلمة التي في قوله قَالَ في نفسه أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا من يوسف واخيه
لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له وَاللَّهُ أَعْلَمُ عالم بِمَا تَصِفُونَ تذكرون في امره قَالُوا يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فَخُذْ أَحَدَنَا
استعبده مَكَانَهُ بدلا منه إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ في افعالك قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ نصب على المصدر
حذف فعله واضيف الى المفعول اي نعوذ بالله مِن أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ لم يقل
من سرق تحرزا من الكذب إِنَّا إِذًا ان اخذنا غيره لَّظَالِمُونَ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا يئسوا مِنْهُ خَلَصُوا ع
اعتزلوا نَجِيًّا مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم بعضا قَالَ كَبِيرُهُمْ سنا روبيل او راياً يهوذا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا عهدا مِّنَ اللَّهِ في اخيكم وَمِن قَبْلُ مَا زائدة فَرَّطتُمْ فِي
يُوسُفَ وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فَلَنْ أَبْرَحَ افارق الْأَرْضَ ارض مصر حَتَّىٰ يَأْذَنَ
لِي أَبِي بالعود اليه أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي بخلاص اخي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ اعدلهم ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا
يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا عليه إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وما ٨٠

والثانى موضعها نصب عطفا على معمول تعلموا تقديره الم تعلموا اخذ ابيكم عليكم الميثاق وتفريطكم فى يوسف والثالث هو معطوف على
اسم ان تقديره وان تفريطكم من قبل فى يوسف وقيل هو ضعيف على هذين الوجهين لان فيهما فصلا بين حرف العطف والمعطوف وقد
بينا فى سورة النساء ان هذا ليس بشئ فاما خبران على الوجه الاخير فيجوز ان يكون فى يوسف وهو الاولى لئلا تجعل من قبل خبرا فلن ابرح الارض
هو مفعول ابرح اى لن افارق ويجوز ان يكون ظرفا قوله سرق يقرء بالفتح والتخفيف اى فيما ظهر لنا ويقرء بضم السين وتشديد الراء وكسرها اى نسب

الجزء الثالث عشر

كنا للغيب لما غاب عنا حين اعطاء الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم ناخذه واسئل
القرية التى كنا فيها هى مصر اى ارسل الى اهلها فاسئلهم والعير اى اصحاب العير التى اقبلنا فيها
وهم قوم من كنعان وانا لصادقون فى قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سولت زينت
لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم فى امر يوسف فصبر جميل صبرى عسى الله ان
ياتينى بهم بيوسف واخويه جميعا انه هو العليم بحالى الحكيم فى صنعه وتولى عنهم تاركا خطابهم وقال
يا اسفى الالف بدل من ياء الاضافة اى يا حزنى على يوسف وابيضت عيناه انمحق سوادهما وبدل
بياضا من بكائه من الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب لا يظهر كربه قالوا تالله لا تزال تذكر يوسف
حرضا حتى تكون حرضا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره او تكون من
85 الهالكين الموتى قال لهم انما اشكوا بثى هو عظيم الحزن الذى لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وحزنى
الى الله لا الى غيره فهو الذى تنفع الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا يوسف
تفتؤا صدق وهو حى ثم قال يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيأسوا من
روح الله رحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما
دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة يدفعها
كل من رآها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا او غيرها فاوف اتم لنا الكيل وتصدق علينا بالمسامحة
عن رداءة بضاعتنا ان الله يجزى المتصدقين يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب
بينه وبينهم ثم قال لهم توبيخا هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع وغير ذلك واخيه
من هضمكم له بعد فراق اخيه اذ انتم جاهلون ما يؤل اليه امر يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر
مستبئين من شمائله مستبينين ائنك بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لانت
يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قد من انعم الله علينا بالاجتماع انه من يتق يخف الله ويصبر
90 على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه وضع الظاهر موضع المضمر قالوا تالله لقد آثرك فضلك
علينا بالملك وغيره وان مخففة اى انا كنا لخاطئين آثمين فى امرك فاذللنا لك قال لا تثريب عتب
عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وسالهم
عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اذهبوا بقميصى هذا وهو قميص ابراهيم كان فى عنقه فى الجب
وهو من الجنة امره جبرئيل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى فالقوه على وجه
ابى يات يصر بصيرا واتونى باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن حضر
من بنيه واولادهم انى لاجد ريح يوسف اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او
95 ثمانية او اكثر لولا ان تفندون تسفهون لصدقتمونى قالوا له تالله انك لفى ضلالك خطائك
القديم من افراطك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فلما ان زائدة جاء البشير يهودا بالقميص
96 وكان قد حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه القاه طرح القميص على وجهه فارتد رجع بصيرا

اليوم بالخبر وقيل ينتصب اليوم بيغفر والثاني الخبر اليوم وعليكم يتعلق بالظرف او بالعامل في الظرف وهو الاستقرار وقيل هي للتبيين كاللام في قولهم سقيا لك ولا يجوز ان يتعلق على بتثريب ولا ينتصب اليوم به لان اسم لا اذا عمل ينون قوله بقميصي يجوز ان يكون مفعولا به اي احملوا قميصي ويجوز ان يكون حالا اي اذهبوا وقميصي معكم وبصيرا حال في الموضعين قوله سجدا حال مقدرة لان السجود يكون بعد الخرور ورؤياي من قبل الظرف حال من رؤياي لان المعنى رؤياي التي كانت من قبل والعامل فيها ويجوز ان يكون ظرفا للرؤيا اي تاويل رؤياي في ذلك الوقت ويجوز ان يكون العامل

العامل فيها تاويل لان التاويل ... ممكن في
كان من حين وقوعها ... حال مقدرة و
والان ظهر له وقد جعلها ... وحقا صفة مصدر
يجوز ان يكون مفاعيله وحقا مفعولا ثانيا
اي جعلها ويجوز ان يكون مفعولا ... الا
وجعل بمعنى صير ويجوز ان يكون حالا
وضعها حقيقة ويجوز ان يكون حقا مصدرا
من غير لفظ الفعل بل من معناه لان جعلها
في معنى حققها وحقا في معنى تحقيق
وقد احسن بي قيل الباء بمعنى الى وقيل هي
على بابها والمفعول محذوف تقديره
قد احسن صنعه بي واذ ظرف لاحسن او
لصنعه فقوله رب قد اتيتني من الملك ومن تاويل اي
الاحاديث قيل المفعول محذوف ...
[illegible]

يوسف

بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك خاطئين قال سوف استغفر لكم الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف و الاكابر لتلقيهم فلما دخلوا على يوسف في مضرب او بيت آوى اليه ابويه اباه وامه او خالته وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فدخلوا وجلس يوسف على سريره ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش السرير وخروا له اي ابواه واخوته سجدا سجود انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب تكرما لئلا تخجل اخوته وجاء بكم من البدو البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بخلقه الحكيم في صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة وكانت مدة فراقه ثماني عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا يا فاطر خالق السموات والارض انت وليي متولي مصالحي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين من آبائي فعاش بعده ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون في قبره فجعلوه في صندوق من مرمر ودفنوه في اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذلك المذكور من امر يوسف من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك وما كنت لديهم لدى اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم في كيده اي عزموا عليه وهم يمكرون به اي لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما اكثر الناس اي اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم بمؤمنين وما تسالهم عليه اي القرآن من اجر تاخذه ان ما هو اي القرآن الا ذكر عظة للعالمين وكاين وكم من آية دالة على وحدانية الله تعالى في السموات والارض يمرون عليها يشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله حيث يقرون بانه الخالق الرازق الا وهم مشركون به بعبادتهم الاصنام ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها افامنوا ان تاتيهم غاشية نقمة تغشاهم من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت اتيانها قبله قل لهم هذه سبيلي وفسرها بقوله ادعو الى دين الله على بصيرة حجة واضحة انا ومن اتبعني آمن بي عطف على انا المبتدا المخبر عنه بما قبله و سبحان الله تنزيها له عن الشركاء وما انا من المشركين من جملة سبيله ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة من اهل القرى الامصار لانهم اعلم و احكم بخلاف اهل البوادي لجفائهم وجهلهم افلم يسيروا اي اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان

اعلم
١٠٩

١٠٥

[illegible]

يكون ماضيا وسكون الياء لثقلها بحركتها وانكسار ما قبلها **فوله تعالى** ماكان حديثا اى ماكان حديث يوسف وما كان المتلو عليهم ولكن تصديق قد ذكر
فى يونس وهدى ورحمة معطوفان عليه **سورة الرعد قوله المر** قد ذكر حكمها فى اول البقرة تلك يجوز ان يكون مبتدا وآيات الكتاب خبره وان يكون
خبر المر وآيات بدلا او عطف بيان والذى انزل فيه وجهان احدهما هو فى موضع رفع والحق خبره ويجوز ان يكون الخبر من ربك والحق خبر مبتدا محذوف
او هو خبر بعد خبر او كلاهما خبر واحد ولو قرئ الحق بالجر لجاز على ان يكون صفة لربك الوجه الثانى ان يكون والذى صفة للكتاب وادخلت الواو فى الصفة
كما دخلت فى النازلين والطيبين والحق بالرفع على هذا خبر مبتدا محذوف **قوله بغير عمد** الجار والمجرور فى موضع نصب على الحال تقديره خالية

عاقبة الذين من قبلهم اى اخر امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولدار الآخرة اى الجنة خير للذين
اتقوا الله افلا تعقلون بالتاء والياء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا اى فتراخى نصرهم حتى اذا استيأس يئس الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد
كذبوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا
به من النصر جاءهم نصرنا فنجى بنونين مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض من نشاء ولا يرد بأسنا
عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان فى قصصهم اى الرسل عبرة لاولى الالباب
اصحاب العقول ماكان هذا القرآن حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق الذى بين يديه
قبله من الكتب وتفصيل تبيين كل شئ يحتاج اليه فى الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم
يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم **سورة الرعد** مكية الا ولا يزال الذين كفروا الآية
111 ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية او مدنية الا ولو ان قرآنا الآيتين ثلث او اربع او
بسم الله الرحمن الرحيم المر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب
القرآن والاضافة بمعنى من والذى انزل اليك من ربك اى القرآن مبتدا خبره الحق لا شك فيه
ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا يؤمنون بانه من عنده تعالى الله الذى رفع السموات بغير
عمد ترونها اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على
العرش استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجرى فى فلكه لاجل مسمى يوم القيمة
يدبر الامر يقضى امر ملكه يفصل يبين الآيات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم
بالبعث توقنون وهو الذى مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسى جبالا ثوابت وانهارا
ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشى يغطى الليل بظلمته النهار ان فى ذلك
المذكور لآيات دلالات على وحدانيته لقوم يتفكرون فى صنع الله وفى الارض قطع بقاع
مختلفة متجاورات متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى
وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات وبالجر على اعناب وكذا قوله و
نخيل صنوان جمع صنو وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة
تسقى بالتاء اى الجنات وما فيها وبالياء اى المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها
على بعض فى الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان فى ذلك
المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك فعجب حقيق
بالعجب قولهم منكرين للبعث ائذا كنا ترابا ائنا لفى خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق
وما تقدم على غير مثال قادر على اعادتهم وفى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية وادخال الالف بينهما على الوجهين وتركها وفى قراءة بالاستفهام فى الاول
والخبر فى الثانى واخرى عكسه اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال فى اعناقهم واولئك

التاء وفيه وجهان احدهما انها مخففة من الجمع المضموم فرارا من ثقل الضمة مع توالي الحركات والثاني ان الواحد خفف ثم جمع على ذلك ويقرؤ بضمتين وبضم الاول واسكان الثاني وضم الميم فيه لغة فاما ضم التاء فيجوز ان يكون لغة في الواحد وان يكون اتباعا في الجمع واما اسكانها فعلى الوجهين على ظلمهم حال من الناس والعامل المغفرة **قوله تعالى** ولكل قوم هاد فيه ثلثة اوجه احدها انه جملة مستانفة اي ولكل قوم نبي هاد والثاني ان المبتدأ محذوف تقديره وهو لكل قوم هاد والثالث تقديره انما انت منذر وهاد لكل قوم وفي هذا فصل بين حرف العطف والمعطوف وقد ذكرنا منه قدرا صالحا **قوله** ما تحمل في ما وجهان احدهما هي بمعنى الذي وموضعها نصب بيعلم والثاني هي استفهامية فتكون منصوبة بتحمل والجملة في موضع نصب ومثله وما تغيض وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار يجوز ان يكون عنده في موضع جر صفة لشيء وفي موضع رفع صفة لكل والعامل فيها على الوجهين محذوف

الرّعد

وَاُولٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ جمع المثلة بوزن السمرة اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلٰى مع ظُلْمِهِمْ والا لم يترك على ظهرها دابة وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِنْ رَبِّهِ كالعصا واليد والناقة قال تعالى اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الكافرين وليس عليك اتيان الايات وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما تقترحونه اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وَمَا تَغِيضُ تنقص الْاَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ منه وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ بقدر وحد لا يتجاوزه عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد الْكَبِيرُ العظيم الْمُتَعَالِ على خلقه بالقهر والغلبة بياء ودونها سَوَاءٌ مِنْكُمْ في علمه تعالى مَنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ مستتر بِاللَّيْلِ بظلامه وَسَارِبٌ ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه بِالنَّهَارِ لَهُ للانسان مُعَقِّبَاتٌ ملئكة تعتقبه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ من قدامه وَمِنْ خَلْفِهِ ورائه يَحْفَظُونَهُ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اي بامره من الجن وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ لا يسلبهم نعمته حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الحالة الجميلة بالمعصية وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْءًا عذابا فَلَا مَرَدَّ لَهُ من المعقبات ولا غيرها وَمَا لَهُمْ لمن اراد الله بهم سوءا مِنْ دُونِهِ اي غير الله مِنْ زائدة وَالٍ يمنعه عنهم هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَطَمَعًا للمقيم في المطر وَيُنْشِئُ يخلق السَّحَابَ الثِّقَالَ بالمطر وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بِحَمْدِهِ اي يقول سبحان الله وبحمده وَ يسبح الْمَلٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ اي الله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ وهي نار تخرج من السحاب فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ فتحرقه نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وآله من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب هو ام فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وَهُمْ اي الكفار يُجَادِلُونَ يخاصمون النبي فِي اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ القوة او الاخذ لَهُ تعالى دَعْوَةُ الْحَقِّ اي كلمته وهي لا اله الا الله وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بالتاء والياء يعبدون مِنْ دُونِهِ اي غيره وهم الاصنام لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ مما يطلبونه اِلَّا استجابة كَبَاسِطِ اي كاستجابة باسط كَفَّيْهِ اِلَى الْمَاءِ على شفير البئر يدعوه لِيَبْلُغَ فَاهُ من البئر اليه وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ اي فاه ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اِلَّا فِي ضَلَالٍ ضياع وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا كالمؤمنين وَكَرْهًا كالمنافقين ومن اكره بالسيف وَ يسجد ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ البكر وَالْاٰصَالِ العشايا قُلْ يا محمد لقومك مَنْ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ قُلِ اللّٰهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره قُلْ لهم اَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ اي غيره اَوْلِيَاءَ اصناما تعبدونها لَا يَمْلِكُونَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيرُ الكافر والمؤمن اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ الكفر وَالنُّورُ الايمان لا اَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ

ع ٥

١٠

١٥

١٩

اى خلق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام انكار اى ليس
الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له
فى العبادة وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال انزل تعالى من السماء
ماء مطرا فسالت اودية بقدرها بمقدار ملئها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا عليه هو ما
علاوجهه من قذر ونحوه ومما يوقدون بالتاء والياء عليه فى النار من جواهر الارض كالذهب
والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او متاع ينتفع به كالاوانى اذا اذيب زبد مثله اى
مثل زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل اى مثلهما
فاما الزبد من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا مرميا به واما ما ينفع الناس
من الماء والجواهر فيمكث يبقى فى الارض زمانا كذلك يضمحل وينمحق وان علا على الحق فى بعض
الاوقات والحق ثابت باق كذلك المذكور يضرب يبين الله الامثال للذين استجابوا لربهم اجابوه
بالطاعة الحسنى الجنة والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما فى الارض جميعا
ومثله معه لافتدوا به من العذاب اولئك لهم سوء الحساب وهو المؤاخذة بكل ما عملوه لا
يغفر منه شيء ومأويهم جهنم وبئس المهاد الفراش هى ونزل فى حمزة وابى جهل افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق فآمن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا يؤمن به لا انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب
اصحاب العقول الذين يوفون بعهد الله المأخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد ولا
٢٠ ينقضون الميثاق بترك الايمان او الفرائض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الايمان
والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم اى وعيده ويخافون سوء الحساب تقدم والذين صبروا
على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابتغاء طلب وجه ربهم لا غيره من اغراض الدنيا واقاموا الصلوة
وانفقوا فى الطاعة مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل
بالحلم والاذى بالصبر اولئك لهم عقبى الدار اى العاقبة المحمودة فى الآخرة هى جنات عدن
اقامة يدخلونها هم ومن صلح آمن من آبائهم وازواجهم وذرياتهم وان لم يعملوا بعملهم يكونوا
فى درجاتهم تكرمة لهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او القصور
اول دخولهم للتهنئة يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصبركم فى الدنيا فنعم عقبى
الدار عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
٢٥ ويفسدون فى الارض بالكفر والمعاصى اولئك لهم اللعنة البعد من رحمة الله ولهم سوء الدار
اى العاقبة السيئة فى الدار الآخرة وهى جهنم الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه
لمن يشاء وفرحوا اى اهل مكة فرح بطر بالحيوة الدنيا اى بما نالوه فيها وما الحيوة الدنيا فى
جنب حيوة الآخرة الا متاع شيء قليل يتمتع به ويذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا
هلا انزل عليه على محمد آية من ربه كالعصا واليد والناقة قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله

الباطل

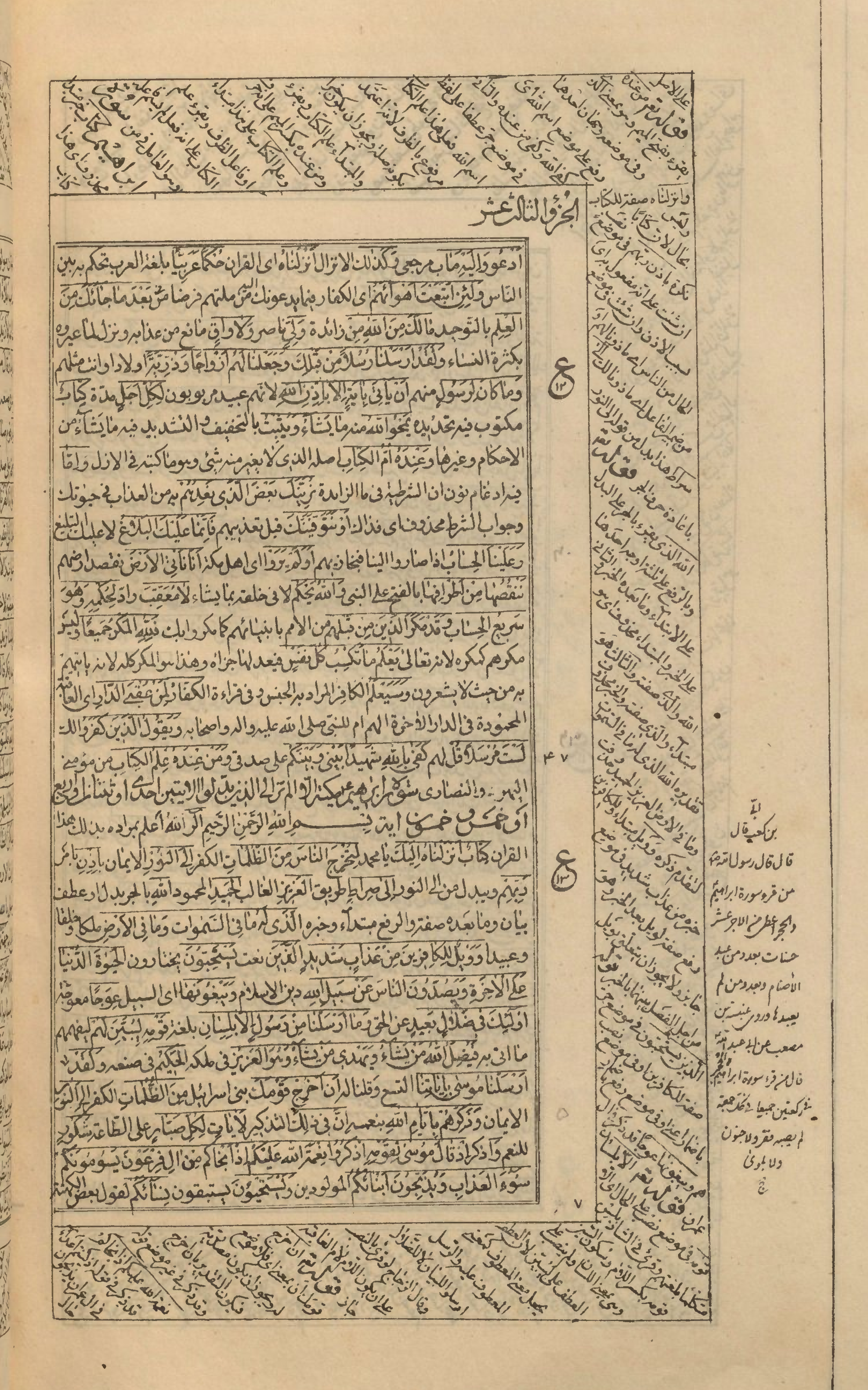
نصف

ع ٩

ع ١٠

اضلاله فلا تغنى الايات عنه شيئا ويهدى يرشد اليه الى دينه من اناب رجع اليه ويبدل من من
الذين امنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله اى وعده الا بذكر الله تطمئن القلوب اى قلوب
المومنين الذين امنوا وعملوا الصالحات مبتداء خبره طوبى مصدر من الطيب او شجرة فى الجنة
يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها لهم وحسن ماب مرجع كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك
ارسلناك فى امة قد خلت من قبلها امم لتتلو تقرء عليهم الذى اوحينا اليك اى القران وهم
يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد هو ربى لا اله الا
٣٠ هو عليه توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها
انهارا وعيونا لنغرس ونزرع وابعث لنا اباءنا الموتى يكلمونا انك نبى ولو ان قرانا سيرت
به الجبال نقلت عن اماكنها او قطعت شققت به الارض او كلم به الموتى بان يحيوا لما امنوا
بل لله الامر جميعا لا لغيره فلا يومن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا ونزل
لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا فى ايمانهم افلم ييأس يعلم الذين امنوا ان مخففة اى
انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان من غير اية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة
تصيبهم بما صنعوا بصنعهم اى كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والاسر
والحرب والجدب او تحل يا محمد بجيشك قريبا من دارهم مكة حتى ياتى وعد الله بالنصر عليهم
ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة ولقد استهزئ برسل من قبلك
كما استهزئ بك وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه واله فامليت امهلت للذين كفروا ثم
اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب اى هو واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزأ بك افمن هو قائم
رقيب على كل نفس بما كسبت عملت من خير وشر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام
لا دل على هذا وجعلوا لله شركاء قل سموهم له من هم ام بل اتنبئونه تخبرون الله بما اى
بشريك لا يعلمه فى الارض استفهام انكار اى لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك
ام بل تسمونه شركاء بظاهر من القول بظن باطل لا حقيقة له فى الباطن بل زين للذين كفروا
مكرهم كفرهم وصدوا عن السبيل طريق الهدى ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب فى
الحيوة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب الاخرة اشق اشد منه وما لهم من الله اى عذابه من
واق مانع مثل صفة الجنة التى وعد المتقون مبتداء خبره محذوف اى فيما نقص عليكم تجرى
من تحتها الانهار اكلها اى ما يوكل فيها دائم لا يفنى وظلها دائم لا تنسخه شمس لعدمها
٣٥ فيها تلك اى الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار والذين اتيناهم
الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره من مومنى اليهود يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما
عندهم ومن الاحزاب الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود من ينكر بعضه
كذكر الرحمن وما عدا القصص قل انما امرت فيما انزل الى ان اى بان اعبد الله ولا اشرك به اليه

ع



الجزء الثالث عشر

ادعوا واليه مآب مرجعي وكذلك الانزال انزلناه اي القران حكما عربيا بلغة العرب تحكم به بين
الناس ولئن اتبعت اهوائهم اي الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا من بعد ما جاءك من
العلم بالتوحيد ما لك من الله من زائدة ولي ناصر ولا واق مانع من عذابه ونزل لما عيروه
بكثرة النساء ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولادا وانت مثلهم
وما كان لرسول منهم ان ياتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون لكل اجل مدة كتاب
مكتوب فيه تحديده يمحوا الله منه ما يشاء ويثبت بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من
الاحكام وغيرها وعنده ام الكتاب اصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما كتبه في الازل واما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حيوتك
وجواب الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فانما عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ
وعلينا الحساب اذا صاروا الينا فنجازيهم اولم يروا اي اهل مكة انا ناتي الارض نقصد ارضهم
ننقصها من اطرافها بالفتح على النبي والله يحكم لا في خلقه بما يشاء لا معقب راد لحكمه وهو
سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكروا بك فلله المكر جميعا وليس
مكرهم كمكره لانه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس فيعد لها جزاءه وهذا هو المكر كله لانه ياتيهم
به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد به الجنس وفي قراءة الكفار لمن عقبى الدار اي العاقبة
المحمودة في الدار الاخرة الهم ام للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه ويقول الذين كفروا لك
لست مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي ومن عنده علم الكتاب من مؤمني ٤٧
اليهود والنصارى سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا الايتين احدى او ثنتان واربع
او خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك هذا
القران كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الكفر الى النور الايمان باذن بامر
ربهم ويبدل من الى النور الى صراط طريق العزيز الغالب الحميد المحمود الله بالجر بدل او عطف
بيان وما بعده صفة والرفع مبتداء وخبره الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا وويل للكافرين من عذاب شديد الذين نعت يستحبون يختارون الحيوة الدنيا
على الاخرة ويصدون الناس عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها اي السبيل عوجا معوجة
اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول الا بلسان بلغة قومه ليبين لهم ليفهمهم
ما اتى به فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ولقد
ارسلنا موسى باياتنا التسع وقلنا له ان اخرج قومك بني اسرائيل من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وذكرهم بايام الله بنعمه ان في ذلك التذكير لايات لكل صبار على الطاعة شكور
للنعم واذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم
سوء العذاب ويذبحون ابنائكم المولودين ويستحيون يستبقون نسائكم لقول بعض الكهنة

ابي بن كعب قال
قال قال رسول الله صلعم
من قرء سورة ابراهيم
والحجر اعطى من الاجر عشر
حسنات بعدد من عبد
الاصنام وبعدد من لم
يعبدها وروى عنبسة بن
مصعب عن ابي عبد الله
قال من قرء سورة ابراهيم والحجر
في ركعتين جميعا في كل جمعة
لم يصبه فقر ولا جنون
ولا بلوى
مجمع

الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وفي ذلكم الانجاء او
العذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذ تاذن اعلم ربكم لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد
والطاعة لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه ان عذابي
لشديد وقال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه حميد
محمود في صنعه بهم الم ياتكم استفهام تقرير نبأ خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود
وثمود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج
الواضحة على صدقهم فردوا اى الامم ايديهم في افواههم اى اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع للريبة قالت
رسلهم افي الله شك استفهام انكار اى لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق
السموات والارض يدعوكم الى الطاعة ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله
او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت قالوا ان ما انتم الا
بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين حجة ظاهرة
على صدقكم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله بامره لانا عبيد مربوبون وعلى
الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به وما لنا ان لا نتوكل على الله اى لا مانع لنا من ذلك وقد
هدنا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا فاوحى اليهم ربهم
لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر
وايراث الارض لمن خاف مقامي اى مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا استنصر
الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورائه
اى امامه جهنم يدخلها ويسقى فيها من ماء صديد هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح
والدم يتجرعه يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته وياتيه الموت
اى اسبابه المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك
العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتداء ويبدل منه اعمالهم
الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد
هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدا لا يقدرون اى الكفار
مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اى لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد
الم تر تنظر يا مخاطب استفهام تقرير ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز شديد وبرزوا اى الخلائق

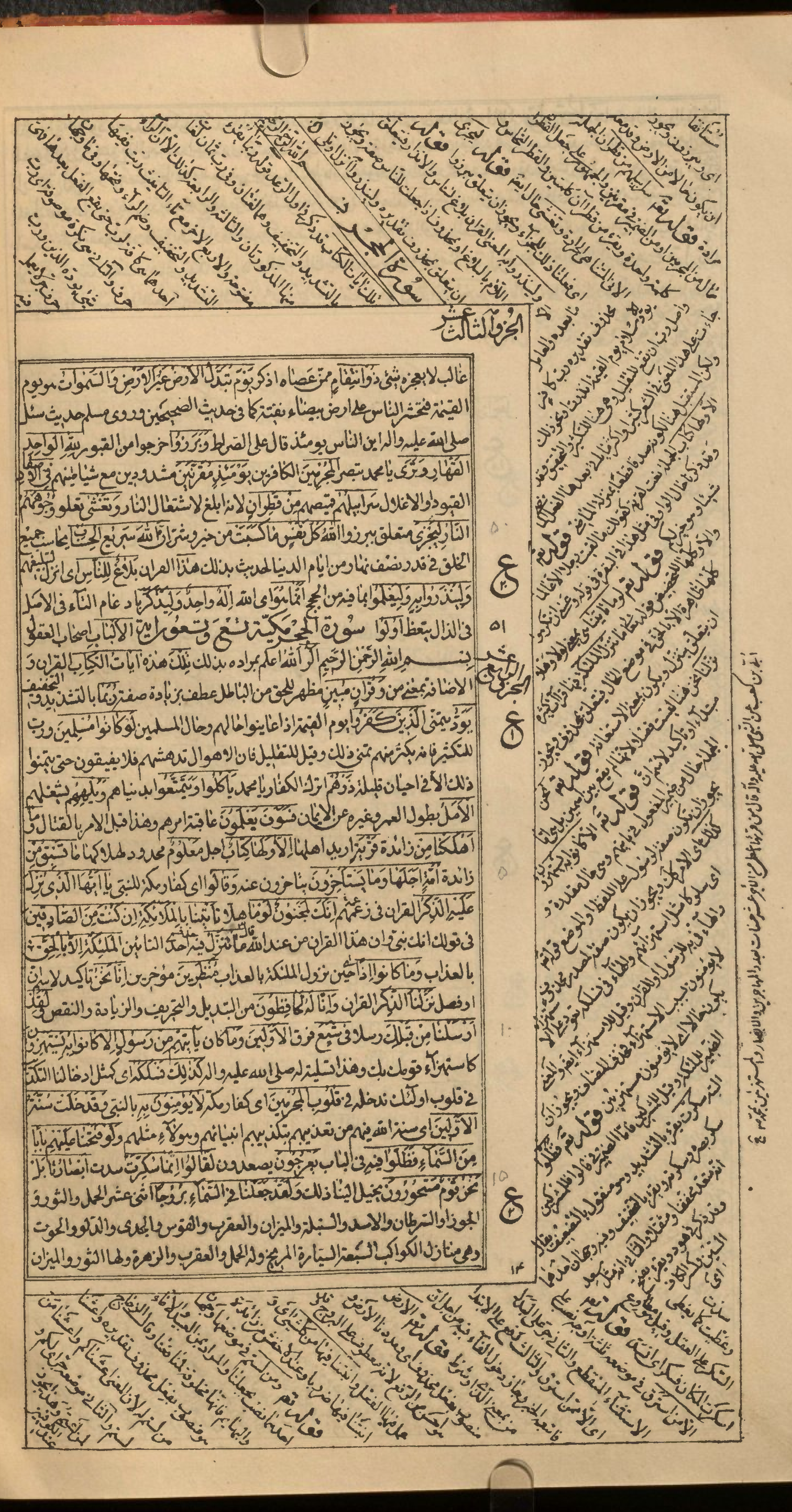
للماضي فيتعرف بالاضافة **قوله تعالى** تبعا ان شئت جعلته جمع تابع مثل خدم وخادم وغايب وغيب وان شئت جعلته مصدر تبع فيكون المصدر في موضع اسم الفاعل او يكون التقدير ذوي تبع من عذاب الله في موضع نصب على الحال لانه في الاصل صفة لشيء تقديره من شيء من عذاب الله ومن زائدة اي شيئا كائنا من عذاب الله في موضع نصب على الحال لانه في الاصل صفة لشيء تقديره من شيء من عذاب الله ومن زائدة اي شيئا كائنا من عذاب الله ويكون الفعل محمولا على المعنى تقديره هل يمنعون عنا شيئا ويجوز ان يكون شيء واقعا موقع المصدر اي غناء فيكون من عذاب الله متعلقا بتغنون سواء علينا اجزعنا قد ذكر في اول البقرة الا ان دعوتكم استثناء منقطع لان دعاءه لم يكن سلطانا اي حجة بمصرخي الجمهور على فتح الياء وهو جمع مصرخ فالياء الاولى ياء الجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت لئلا يجتمع الكسرة والياء ان بعد كسرتين ويقرء بكسرها وهو ضعيف لما ذكرنا من الثقل وفيها وجهان احدهما انه كسر على الاصل والثاني انه اراد انه مصرخي وهي لغة يقول اربابها في ورميبه فيتبع الكسرة الياء اشباعا الا انه في الاية حذف الياء الاخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها

الجزء الثالث عشر

والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه **لله جميعا فقال الضعفاء** الاتباع **للذين استكبروا** المتبوعين **انا كنا لكم تبعا** جمع تابع **فهل انتم مغنون** دافعون **عنا من عذاب الله من شيء** من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض **قالوا** اي المتبوعون **لو هدانا الله لهديناكم** لدعوناكم الى الهدى **سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من** زائدة **محيص** ملجا **وقال الشيطان** ابليس **لما قضي الامر** وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه **ان الله وعدكم وعد الحق** بالبعث والجزاء فصدقكم **ووعدتكم** انه غير كائن **فاخلفتكم وما كان لي عليكم من** زائدة **سلطان** قوة وقدرة اقهركم على متابعتي **الا** لكن **ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم** على اجابتي **ما انا بمصرخكم** بمغيثكم **وما انتم بمصرخي** بفتح الياء وكسرها **اني كفرت بما اشركتمون** باشراككم اياي مع الله **من قبل** في الدنيا قال تعالى **ان الظالمين** الكافرين **لهم عذاب اليم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين** حال مقدرة **فيها باذن ربهم تحيتهم فيها** من الله ومن الملئكة وفيما بينهم **سلام الم تر** تنظر **كيف ضرب الله مثلا** ويبدل منه **كلمة طيبة** اي لا اله الا الله **كشجرة طيبة** هي النخلة **اصلها ثابت** في الارض **وفرعها** غصنها **في السماء تؤتي** تعطي **اكلها** ثمرها **كل حين باذن ربها** بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء ويناله بركته وثوابه كل وقت **ويضرب** يبين **الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون** يتعظون فيؤمنون **ومثل كلمة خبيثة** هي كلمة الكفر **كشجرة خبيثة** هي الحنظل **اجتثت** استوصلت **من فوق الارض ما لها من قرار** مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة **يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت** هو كلمة التوحيد **في الحيوة الدنيا وفي الاخرة** اي في القبر لما يسألهم الملكان عن ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون بالصواب كما في حديث الشيخين **ويضل الله الظالمين** الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون لا ندري كما في الحديث **ويفعل الله ما يشاء الم تر** تنظر **الى الذين بدلوا نعمة الله** اي شكرها **كفرا** هم كفار قريش **واحلوا** انزلوا **قومهم** باضلالهم اياهم **دار البوار** الهلاك **جهنم** عطف بيان **يصلونها** يدخلونها **وبئس القرار** المقر هي **وجعلوا لله اندادا** شركاء **ليضلوا** بفتح الياء وضمها **عن سبيله** دين الاسلام **قل** لهم **تمتعوا** بدنياكم قليلا **فان مصيركم** مرجعكم **الى النار قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع** فداء **فيه ولا خلال** مخالة اي صداقة تنفع هو يوم القيمة **الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك** السفن **لتجري في البحر** بالركوب والحمل **بامره** باذنه **وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين** جاريين في فلكهما لا يفتران **وسخر لكم الليل** لتسكنوا فيه **والنهار** لتبتغوا من فضله **واتاكم من كل ما سألتموه** على حسب مصالحكم **وان تعدوا نعمة الله** بمعنى انعامه **لا تحصوها** لا تطيقوا

الذي ونكرة موصوفة ومصدرية ويكون المصدر بمعنى المفعول ويقرء بتنوين كل فما سالتموه على هذا مفعول اتاكم **قوله تعالى** امنا مفعول ثان والبلد وصف للمفعول الاول واجنبني يقال جنبته واجنبته وجنبته وقد قرئ بقطع الهمزة وكسر النون ان نعبد اي عن ان نعبد وقد ذكر الخلاف في موضعه من الاعراب مرارا **قوله تعالى** ومن عصاني شرط في موضع رفع وجواب الشرط فانك غفور رحيم والعايد محذوف اي له وقد ذكر مثله في يوسف **قوله تعالى** من ذريتي المفعول محذوف اي ذرية من ذريتي ويخرج على قول الاخفش ان يكون من زائدة عند بيتك يجوز ان تكون صفة لواد وان يكون بدلا منه ليقيموا اللام متعلقة باسكنت تهوي مفعول ثان ويقرء بكسر الواو وماضيه هوي ومصدره الهوي ويقرء بفتح الواو وبالف بعدها وماضيه هوي يهوى هوى والمعنيان متقاربان الا ان هوى يتعدى بنفسه وهوي يتعدى بالى الا ان القراءة الثانية عديت بالى حملا على مثله **قوله تعالى** على الكبر حال من الياء في وهب لي **قوله تعالى** ومن ذريتي هو معطوف على المفعول في اجعلني والتقدير ومن ذريتي مقيم الصلوة **قوله تعالى** انما يؤخرهم يقرء بالنون على التعظيم وبالياء لتقدم اسم الله تعالى

لا تطيقوا عدها ان الانسان الكافر لظلوم كفار كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه واذكر اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد مكة امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه واجنبني بعدني وبني عن ان نعبد الاصنام رب انهن اي الاصنام اضللن كثيرا من الناس بعبادتهم لها فمن تبعني على التوحيد فانه مني من اهل ديني ومن عصاني فانك غفور رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يغفر الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي اي بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجر بواد غير ذي زرع هو مكة عند بيتك المحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة قلوبا من الناس تهوي تميل وتحن اليهم قال ابن عباس لو قال افئدة الناس لحنت اليه فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وقد فعل بنقل الطائف اليه ربنا انك تعلم ما نخفي نسر وما نعلن وما يخفى على الله من زائدة شيء في الارض ولا في السماء يحتمل ان يكون من كلامه تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي اعطاني على مع الكبر اسمعيل ولد له وله تسع وتسعون سنة واسحق ولد وله ماة وثنتا عشرة سنة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة واجعل من ذريتي من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالى له ان منهم كفارا ربنا وتقبل دعاء المذكور ربنا اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان تبين له عداوتهما لله تعالى وقيل اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي وللمؤمنين يوم يقوم يثبت الحساب قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون من اهل مكة انما يؤخرهم بلا عذاب ليوم تشخص فيه الابصار لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه مهطعين مسرعين حال مقنعي رافعي رءوسهم الى السماء لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وافئدتهم قلوبهم هواء خالية من العقل لفزعهم وانذر خوف يا محمد الناس الكفار يوم ياتيهم العذاب هو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا كفروا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا الى اجل قريب نجب دعوتك بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من زائدة زوال عنها الى الاخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم السابقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزجروا وضربنا بينا لكم الامثال في القران فلم تعتبروا وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وعند الله مكرهم اي علمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال المعنى لا يعبا به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال قيل هنا حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها في القرار والثبات وفي قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر ان الله عزيز



غالب لا يعجزه شئ ذو انتقام ممن عصاه اذكر يوم تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما في حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله عليه وآله اين الناس يومئذ قال على الصراط وبرزوا خرجوا من القبور لله الواحد القهار وترى يا محمد تبصر المجرمين الكافرين يومئذ مقرنين مشدودين مع شياطينهم في الاصفاد القيود والاغلال سرابيلهم قميصهم من قطران لانه ابلغ لاشتعال النار وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت من خير وشر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك هذا القران بلاغ للناس اي انزل لتبليغهم ولينذروا به وليعلموا بما فيه من الحجج انما هو اي الله اله واحد وليذكر بادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول

٥١ سورة الحجر مكية تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه آيات الكتاب القران والاضافة بمعنى من وقران مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة ربما بالتشديد والتخفيف يود يتمنى الذين كفروا يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين ورب للتكثير فانه يكثر منهم تمني ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة ذرهم اترك الكفار يا محمد ياكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم يشغلهم الامل بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وما اهلكنا من زائدة قرية اريد اهلها الا ولها كتاب اجل معلوم محدود لهلاكها ما تسبق من زائدة امة اجلها وما يستاخرون يتاخرون عنه وقالوا اي كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر القران في زعمه انك لمجنون لو ما هلا تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين في قولك انك نبي وان هذا القران من عند الله قال تعالى ما ننزل فيه حذف احدى التائين الملائكة الا بالحق بالعذاب وما كانوا اذا اي حين نزول الملائكة بالعذاب منظرين مؤخرين انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا الذكر القران وانا له لحافظون من التبديل والتحريف والزيادة والنقص ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع فرق الاولين وما كان ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وآله كذلك نسلكه اي مثل ادخالنا التكذيب في قلوب اولئك ندخله في قلوب المجرمين اي كفار مكة لا يؤمنون به بالنبي وقد خلت سنة الاولين اي سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه في الباب يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان

والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى
وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وزيناها بالكواكب للناظرين وحفظناها
بالشهب من كل شيطان رجيم مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه شهاب مبين
كوكب مضئ يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسى جبالا
ثوابت لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شئ موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها
معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب و
الانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زائدة شئ الا عندنا خزائنه مفاتيح خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب فيمتلئ ماء فانزلنا من السماء
السحاب ماء مطرا فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين اى ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحيى
ونميت ونحن الوارثون الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اى من تقدم
من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستاخرين المتاخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم
انه حكيم فى صنعه عليم بخلقه ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين يابس له صلصلة
اى صوت اذا نقر من حمإ طين اسود مسنون متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل
اى قبل خلق ادم من نار السموم هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام واذكر اذ قال ربك للملئكة
انى خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه من روحى
فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد
الملئكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة ابى امتنع من ان يكون
مع الساجدين قال تعالى يا ابليس ما منعك ان لا زائدة تكون مع الساجدين قال لم اكن
لاسجد لا ينبغى لى ان اسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون قال فاخرج منها اى من الجنة
وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك اللعنة الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرنى
الى يوم يبعثون اى الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى
قال رب بما اغويتنى اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اى المومنين قال تعالى هذا صراط على مستقيم وهو ان
عبادى اى المومنين ليس لك عليهم سلطان قوة الا لكن من اتبعك من الغاوين الكافرين
وان جهنم لموعدهم اجمعين اى من تبعك معك لها سبعة ابواب اطباق لكل باب منها منهم
جزء نصيب مقسوم ان المتقين فى جنات بساتين وعيون تجرى فيها ويقال لهم ادخلوها
بسلام اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا امنين من كل فزع ونزعنا
ما فى صدورهم من غل حقد اخوانا حال منهم على سرر متقابلين حال ايضا لا ينظر بعضهم الى
قفا بعض لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين ابدا نبئ خبر يا محمد

٥٠ عبادى انى انا الغفور للمومنين الرحيم بهم وان عذابى للعصاة هو العذاب الاليم المولم
ونبئهم عن ضيف ابراهيم وهو ملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبرئيل اذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما اى هذا اللفظ قال ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فلم ياكلوا انا منكم وجلون
خائفون قالوا لا توجل تخف انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم ذى علم كثير هو اسحق كما
ذكر فى هود قال ابشرتمونى بالولد على ان مسنى الكبر حال اى مع مسه اياى فبم فباى شىء
٥٥ تبشرون هو استفهام تعجب قالوا بشرناك بالحق الصدق فلا تكن من القانطين الايسين قال
ومن اى لا يقنط بكسر النون وفتحها من رحمة ربه الا الضالون الكافرون قال فما خطبكم
شانكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين كافرين اى قوم لوط لاهلاكهم الا
٦٠ ال لوط انا لمنجوهم اجمعين لايمانهم الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين الباقين فى العذاب
لكفرها فلما جاء ال لوط اى لوطا المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم قالوا بل جئناك
ع بما كانوا اى قومك فيه يمترون يشكون وهو العذاب واتيناك بالحق وانا لصادقون فى قولنا
فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم امش خلفهم ولا يلتفت منكم احد لئلا يرى عظيم
٦٥ ما ينزل بهم وامضوا حيث تومرون وهو الشام وقضينا اوحينا اليه ذلك الامر وهو ان دابر
هؤلاء مقطوع مصبحين حال اى يتم استيصالهم فى الصباح وجاء اهل المدينة مدينة سدوم
وهم قوم لوط لما اخبروا ان فى بيت لوط مردا حسانا وهم الملئكة يستبشرون حال طمعا فى فعل
الفاحشة بهم قال لوط ان هؤلاء ضيفى فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون بقصدكم اياهم
٧٠ بفعل الفاحشة قالوا اولم ننهك عن العالمين عن اضافتهم قال هؤلاء بناتى ان كنتم فاعلين
ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لعمرك خطاب للنبى اى وحياتك انهم
لفى سكرتهم يعمهون يترددون فاخذتهم الصيحة صيحة جبرئيل مشرقين وقت شروق الشمس
فجعلنا عاليها اى قراهم سافلها بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار ان فى ذلك المذكور لايات دلالات على وحدانيته
٧٥ للمتوسمين للناظرين المعتبرين وانها اى قرى قوم لوط لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام لم تندرس
افلا تعتبرون بهم ان فى ذلك لاية لعبرة للمومنين وان مخففة اى انه كان اصحاب الايكة هى غيضة
شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لظالمين بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة
الحر وانهما اى قرى قوم لوط والايكة لبامام طريق مبين واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة ولقد كذب
ع ٨٠ اصحاب الحجر واد بين المدينة والشام وهم ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقى
الرسل لاشتراكهم فى المجى بالتوحيد واتيناهم اياتنا فى الناقة فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون
ع فيها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصباح فما اغنى
دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الاموال وما خلقنا السموات والارض
٨٣

وهو الوجه والنون علامة الرفع ويقرء بكسرها وياء الاضافة محذوفة وفى النون وجهان احدهما هى نون الوقاية ونون الرفع محذوفة لثقل المثلين وكانت الاولى احق بالحذف اذ لو بقيت لكسرت ونون الاعراب لا تكسر لئلا تصير تابعة وقد جاء ذلك فى الشعر والثانى ان نون الوقاية محذوفة والباقية نون الرفع لان الفعل مرفوع فابقيت علامته والقراءة بالتشديد اوجه

ذلك الامر فى الامر وجهان احدهما هو بدل والثانى عطف بيان ان دابر هو بدل من ذلك او من الامر اذا جعلته بيانا وقيل تقديره بان فحذف حرف الجر مقطوع خبر دابر ومصبحين حال من هؤلاء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى مقطوع وتاويله ان دابر هنا فى معنى مدبرى هؤلاء

والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية لامحالة فيجازى كل احد بعمله فاصفح يا محمد عن
٨٥ قومك الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا لاجزع فيه وهذا منسوخ باية السيف ان ربك هو
الخلاق لكل شيء العليم بكل شيء ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال صلى الله عليه وآله هي الفاتحة
رواه الشيخان لانها تثنى في كل ركعة والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
اصنافا منهم ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك الن جانبك للمؤمنين وقل اني
٩٠ انا النذير من عذاب الله ان ينزل عليكم المبين البين الانذار كما انزلنا العذاب على المقتسمين
اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن اى كتبهم المنزلة عضين اجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا
ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طريق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم
في القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فوربك لنسئلنهم اجمعين سؤال توبيخ عما كانوا
يعملون فاصدع يا محمد بما تؤمر به اى اجهر به وامضه واعرض عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد
٩٥ انا كفيناك المستهزئين بك بان اهلكنا كلا منهم باية وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله
الها آخر صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو فسوف يعلمون
عاقبة امرهم ولقد للتحقيق نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب
فسبح متلبسا بحمد ربك اى قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين واعبد ربك
٩٩ حتى يأتيك اليقين الموت سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الآية مائة وثمان وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطأ المشركون العذاب نزل اتى امر الله اى الساعة واتى بصيغة
الماضي لتحققه وقوعه اى قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فانه واقع لامحالة سبحانه تنزيها
له وتعالى عما يشركون به غيره ينزل الملائكة اى جبريل بالروح بالوحي من امره بارادته على من
يشاء من عباده وهم الانبياء ان مفسرة انذروا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم انه
لا اله الا انا فاتقون خافون خلق السموات والارض بالحق اى محقا تعالى عما يشركون به
من الاصنام خلق الانسان من نطفة منى الى ان صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد الخصومة
مبين بينها في نفي البعث قائلا من يحيي العظام وهي رميم والانعام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل
٥ يفسره خلقها لكم في جملة الناس فيها دفء ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها
واصوافها ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها تأكلون قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها
جمال زينة حين تريحون تردونها الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة
وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه على غير الابل الا بشق الانفس بجهدها
ان ربكم لرؤف رحيم بكم حيث خلقها لكم وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة مفعول
٧ له والتعليل بهما التعريف النعم لاينافي خلقها لغير ذلك كالاكل في الخيل الثابت بالحديث الصحيحين

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اتى اى هو ماض على بابه وهو بمعنى قرب وقيل يراد به المستقبل ولما كان خبر الله صدقا وقطعا جاز ان يعبر بالماضي عن المستقبل والهاء في تستعجلوه تعود على الامر وقيل على الله قوله تعالى ينزل الملئكة فيه قراآت وجهها ظاهر وبالروح في موضع نصب على الحال من الملئكة اى ومعها الروح وهو الوحي ومن امره حال من الروح ان انذروا بمعنى اى لان الوحي يدل على القول فيفسر ويجوز ان يكون مصدرية ...

ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد السبيل اى بيان الطريق المستقيم
ومنها اى السبيل جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل اجمعين
فتهتدون اليه باختيار منكم هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر
ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب و
من كل الثمرات ان فى ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون فى صنعه
فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدا
والنجوم بالوجهين مسخرات بالنصب حال والرفع خبر بامره بارادته ان فى ذلك لايات
لقوم يعقلون يتدبرون وسخر لكم ما ذرا خلق لكم فى الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك
مختلفا الوانه كاحمر واخضر واصفر وغيرها ان فى ذلك لاية لقوم يذكرون يتعظون وهو
الذى سخر لكم البحر ذلله لركوبه والغوص فيه لتاكلوا منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها هى اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن مواخر فيه تمخر الماء اى تشقه
بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا عطف على لتاكلوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة
ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى فى الارض رواسى جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بكم
وجعل فيها انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات تستدلون بها
على الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل افمن يخلق
وهو الله كمن لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركونها معه فى العبادة لا افلا تذكرون هذا فتؤمنون
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها ان الله لغفور رحيم حيث
ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين تدعون بالتاء
والياء تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة
وغيرها اموات لا روح فيهم خبر ثان غير احياء تاكيد وما يشعرون اى الاصنام ايان وقت يبعثون
اى الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الها الا الخالق الحى العالم بالغيب الهكم المستحق للعبادة
منكم اله واحد لا نظير له فى ذاته وصفاته وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم
منكرة جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون عن الايمان بها لا جرم حقا ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم بذلك انه لا يحب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم ونزل فى
النضر بن الحارث واذا قيل لهم ماذا استفهامية ذا موصولة انزل ربكم على محمد قالوا هو اساطير
اكاذيب الاولين اضلالا للناس ليحملوا فى عاقبة الامر اوزارهم ذنوبهم كاملة لم يكفر منها
شئ يوم القيمة ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم لانهم دعوهم الى الضلال
فاتبعوهم فاشتركوا فى الاثم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم هذا قد مكر الذين من قبلهم
وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلها فاتى الله قصد بنيانهم من

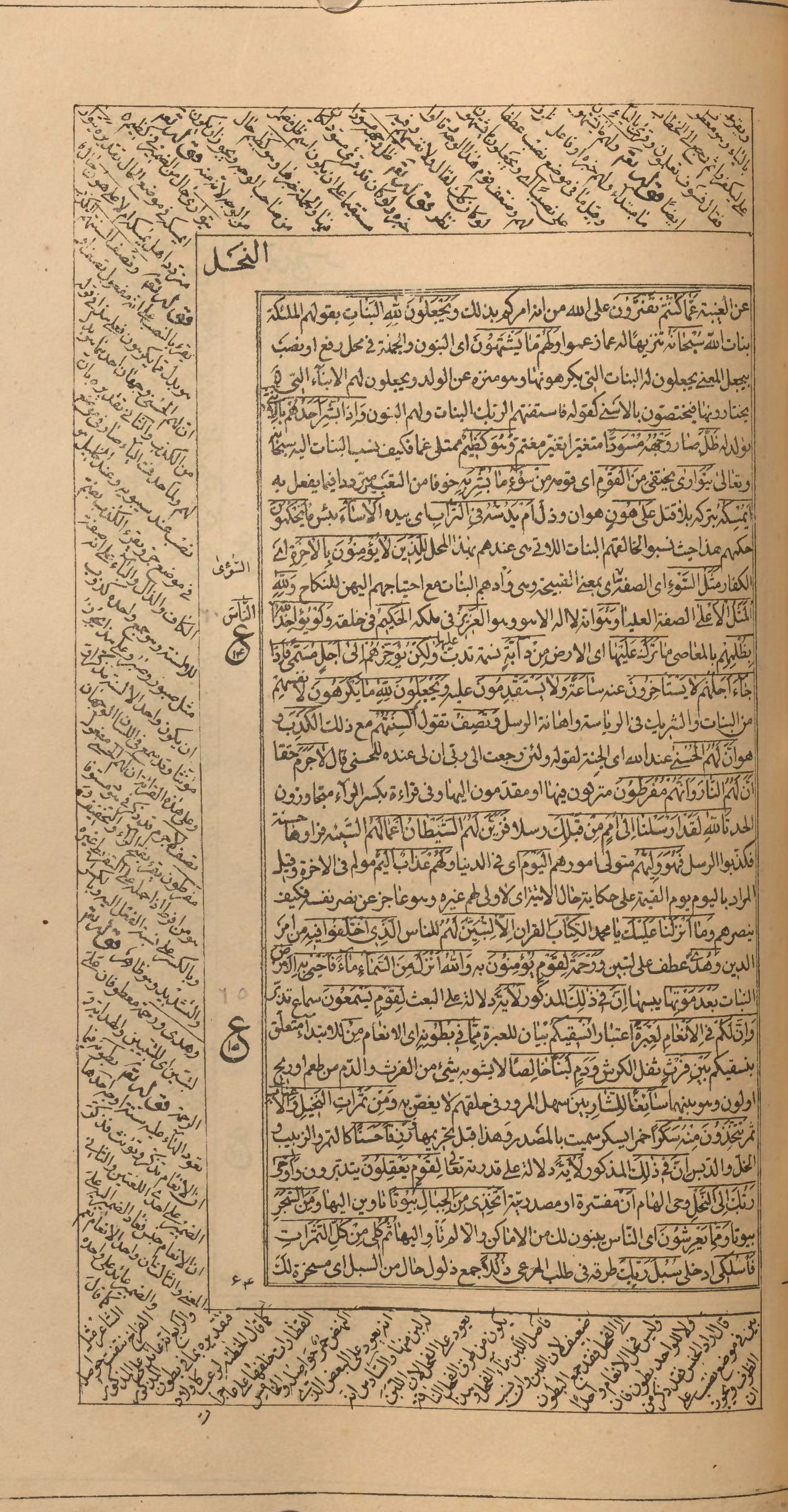
من القواعد الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فخر عليهم السقف من فوقهم اى وهم
تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما
ابرموه من المكر بالرسل ثم يوم القيمة يخزيهم يذلهم ويقول لهم الله على لسان الملئكة توبيخا
اين شركاءى بزعمكم الذين كنتم تشاقون تخالفون المومنين فيهم فى شانهم قال اى يقول الذين
اوتوا العلم من الانبياء والمومنين ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين يقولونه شماتة بهم
الذين تتوفهم بالتاء والياء الملئكة ظالمى انفسهم بالكفر فالقوا السلم انقادوا واستسلموا
عند الموت قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك فتقول الملئكة بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى ماوى المتكبرين وقيل
وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا بالايمان فى هذه الدنيا
حسنة حيوة طيبة ولدار الاخرة اى الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعم دار
المتقين هى جنات عدن اقامة مبتدا خبره يدخلونها تجرى من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن ٣٠
كذلك الجزاء يجزى الله المتقين الذين نعت تتوفهم الملئكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم
لهم عند الموت سلام عليكم ويقال لهم فى الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون
ينتظر الكفار الا ان تاتيهم بالتاء والياء الملئكة لقبض ارواحهم او يأتى امر ربك العذاب او القيمة
المشتملة عليه كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وما
ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم سيئات ما عملوا
اى جزاؤها وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن اى العذاب وقال الذين اشركوا من اهل مكة
لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شىء من البحاير و
السوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اى كذبوا
رسلهم فيما جاؤا به فهل فما على الرسل الا البلاغ المبين الا البلاغ البين وليس عليهم هداية ولقد ٣٥
بعثنا فى كل امة رسولا كما بعثناك فى هؤلاء ان اى بان اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت
الاوثان ان تعبدوها فمنهم من هدى الله فامن ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة فى علم الله
فلم يؤمن فسيروا يا كفار مكة فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من الهلاك
ان تحرص يا محمد على هديهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فان الله لا يهدى بالبناء للمفعول
والفاعل من يضل من يريد اضلاله وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد
ايمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه حقا مصدران
مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك وحقه حقا ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا
يعلمون ذلك ليبين متعلق بيبعثهم المقدر لهم الذى يختلفون مع المومنين فيه من امر الدين
بتعذيبهم واثابة المومنين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين فى انكار البعث انما قولنا

ع ١١

لشيء اذا اردناه اى اردنا ايجاده وقولنا مبتدأ خبره ان نقول له كن فيكون اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على يقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا فى الله لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبى واصحابه لنبوئنهم ننزلنهم فى الدنيا دارا حسنة هى المدينة ولاجر الاخرة اى الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اى الكفار او المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون ومآ ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم لا ملئكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اى ارسلناهم بالحجج الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القران لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال و الحرام ولعلهم يتفكرون فى ذلك فيعتبرون افامن الذين مكروا المكرات السيئات بالنبى صلى الله عليه وسلم ٤٥
فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال ان يخسف الله بهم الارض كقارون او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اى من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدرون ذلك او يأخذهم فى تقلبهم فى اسفارهم للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او يأخذهم على تخوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فان ربكم لرءوف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء له ظل كشجر وجبل يتفيؤا تتميل ظلاله عن اليمين والشمائل جمع شمال اى عن جانبيها اول النهار واخره سجدا لله حال اى خاضعين بما يراد منهم وهم اى الظلال داخرون صاغرون نزلوا منزلة العقلاء ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة اى نسمة تدب عليها اى يخضع له بما يراد منه وغلب فى الاتيان بما ما لا يعقل لكثرته و الملئكة خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته يخافون اى الملائكة حال ٥٠
من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من هم اى عاليا عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تاكيد انما هو اله واحد اتى به لاثبات الالهية والوحدانية فاياى فارهبون خافون دون غيرى وفيه التفات عن الغيبة وله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا ياتى بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم الضر الفقر والمرض فاليه تجئرون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما ٥٥
اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فسوف تعلمون عاقبة ذلك ويجعلون اى المشركون لما لا يعلمون انها تضر ولا تنفع وهى الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن سؤال توبيخ وفيه التفات عن

ع ١٢ · نصف · ع ١٣ · سجدة

٥١



عن الغيبة عما كنتم تفترون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون لله البنات بقولهم الملئكة
بنات الله سبحانه تنزيها له عما زعموا ولهم ما يشتهون اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب
بيجعل المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التى
يختارونها فيختصون بالاسنى كقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون واذا بشر احدهم بالانثى
تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلى غما فكيف تنسب البنات اليه سبحانه
وتعالى يتوارى يختفى من القوم اى قومه من سوء ما بشر به خوفا من التعيير مترددا فيما يفعل به
ايمسكه يتركه بلا قتل على هون هوان وذل ام يدسه فى التراب بان يئده الا ساء بئس ما يحكمون
حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هى عندهم بهذا المحل للذين لا يؤمنون بالاخرة اى
الكفار مثل السوء اى الصفة السوئى بمعنى القبيحة وهى وادهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح ولله
المثل الاعلى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى خلقه ولو يؤاخذ الله
ع ١٤ الناس بظلمهم بالمعاصى ما ترك عليها اى الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم
من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب
هو ان لهم الحسنى عند الله اى الجنة لقوله ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى قال لا جرم حقا
ان لهم النار وانهم مفرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون
الحد تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة فراوها حسنة
فكذبوا الرسل فهو وليهم متولى امورهم اليوم اى فى الدنيا ولهم عذاب اليم مولم فى الاخرة وقيل
المراد باليوم يوم القيمة على حكاية حال الاتية اى لا ولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف
ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القران الا لتبين لهم للناس الذى اختلفوا فيه من امر
الدين وهدى عطف على لتبين ورحمة لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيى به الارض
ع ١٥ بالنبات بعد موتها يبسها ان فى ذلك المذكور لاية دلالة على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر
وان لكم فى الانعام لعبرة اعتبارا نسقيكم بيان للعبرة مما فى بطونه اى الانعام من للابتداء متعلق
بنسقيكم من بين فرث ثفل الكرش ودم لبنا خالصا لا يشوبه شىء من الفرث والدم من طعم او ريح
او لون وهو بينهما سائغا للشاربين سهل المرور فى حلقهم لا يغص به ومن ثمرات النخيل والاعناب
ثمر تتخذون منه سكرا خمرا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا كالتمر والزبيب
والخل والدبس ان فى ذلك المذكور لاية دلالة على قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون واوحى
ربك الى النحل وحى الهام ان مفسرة او مصدرية اتخذى من الجبال بيوتا تاوين اليها ومن الشجر
بيوتا ومما يعرشون اى الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تاوى اليها ثم كلى من كل الثمرات
فاسلكى ادخلى سبل ربك طرقه فى طلب المرعى ذللا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك

الجزء الرابع عشر

فلا تعسر وان توعرت ولا تضل عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في اسلكي اي منقادة
لما يراد منك يخرج من بطونها شراب هو العسل مختلف الوانه فيه شفاء للناس من الاوجاع قيل
لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمته الى غيره اقول وبدونها بنيته وقد امر به صلعم
من استطلق بطنه رواه الشيخان ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى والله خلقكم و
لم تكونوا شيئا ثم يتوفاكم عند انقضاء اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي اخسه من الهرم
والخرف لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من قرء القران لم يصر بهذه الحالة ان الله عليم بتدبير
خلقه قدير على ما يريده والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك ٧٠
فما الذين فضلوا اي الموالي برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم اي بجاعلي ما رزقناهم من الاموال ع ١٦
وغيرها شركة بينهم وبين ممالكيهم فهم اي المماليك والموالي فيه سواء شركاء المعنى ليس لهم شركاء
من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض ماليك الله تعالى شركاء له افبنعمة الله يجحدون
يكفرون حيث يجعلون له شركاء والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء من ضلع ادم وساير
النساء من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم
من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون
باشراكهم ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السموات بالمطر والارض
بالنبات شيئا بدل من رزقا ولا يستطيعون يقدرون على شيء وهو الاصنام فلا تضربوا لله
الامثال لا تجعلوا لله اشباها تشركوهم به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك ضرب
الله مثلا ويبدل منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله لا يقدر على شيء لعدم ملكه
ومن نكرة موصوفة اي حرا رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اي يتصرف فيه كيف
شاء والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى هل يستوون اي العبيد العجزة والحر المتصرف لا
الحمد لله وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وضرب ٧٥
الله مثلا ويبدل منه رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم و
هو كل ثقيل على مولاه ولي امره اينما يوجهه يصرفه لا يات منه بخير ينجح وهذا مثل الكافر هل
يستوي هو اي الابكم المذكور ومن يامر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه
وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثاني المؤمن لا وقيل هذا مثل لله تعالى والابكم للاصنام والذي
قبله في الكافر والمؤمن ولله غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما وما امر الساعة الا كلمح ع ١٧
البصر او هو اقرب منه لانه بلفظة كن فيكون ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب
لعلكم تشكرون على ذلك فتؤمنون الم يروا الى الطير مسخرات مذللات للطيران في جو السماء
اي الهواء بين السماء والارض ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته

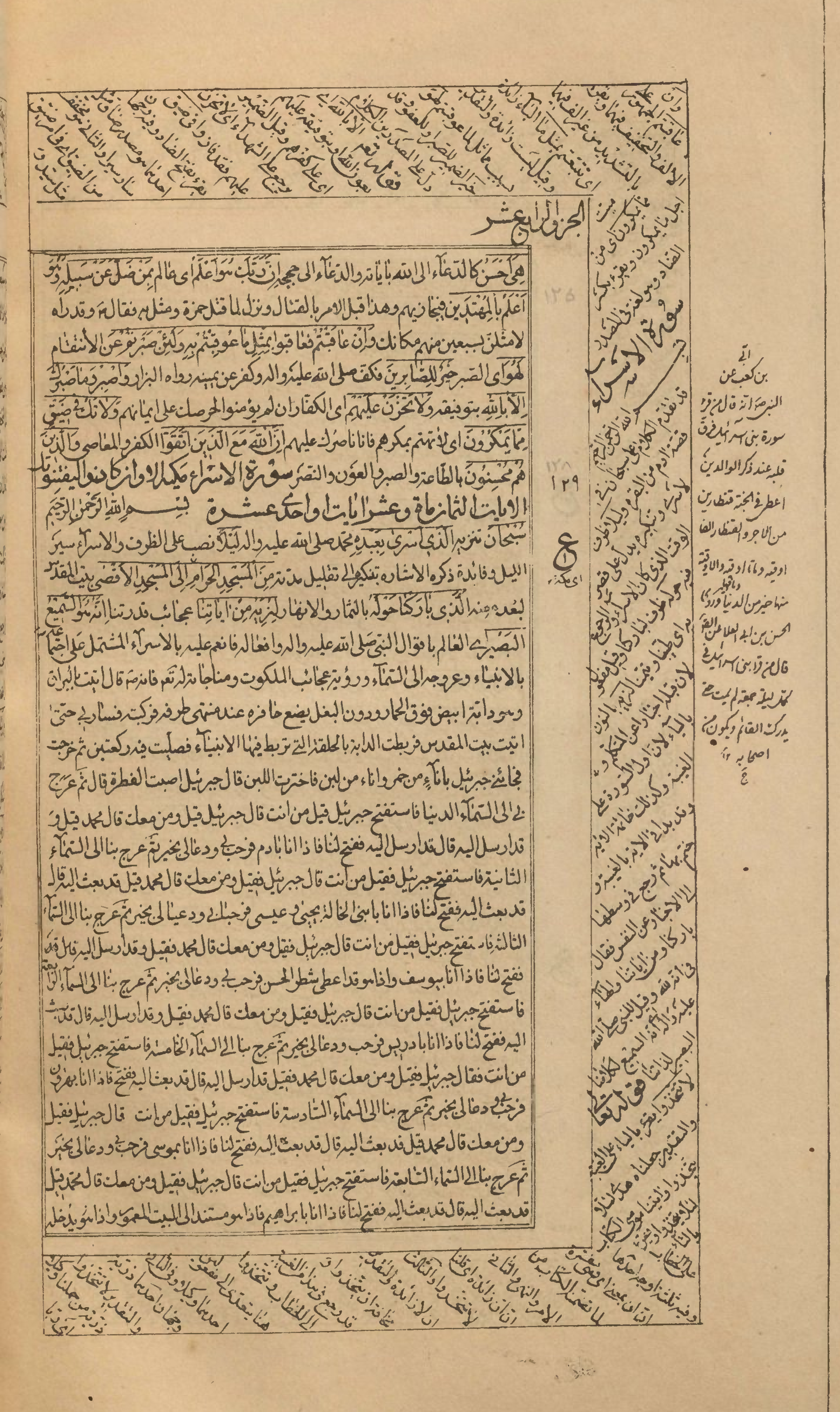
بقدرته إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هي خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث
يمكن الطيران فيه وامساكها وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا موضعا تسكنون فيه وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ
جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا كالخيام والقباب تَسْتَخِفُّونَهَا للحمل يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سفركم وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ
أَصْوَافِهَا اى الغنم وَأَوْبَارِهَا اى الابل وَأَشْعَارِهَا اى المعز أَثَاثًا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية
٨٠ وَمَتَاعًا تتمتعون به إِلَىٰ حِينٍ يبلى فيه وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ من البيوت والشجر والغمام ظِلَالًا
جمع ظل يقيكم حر الشمس وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا جمع كن وهو ما يسكن فيه كالغار والسرداب وَ
قصا جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ قمصا تَقِيكُمُ الْحَرَّ اى والبرد وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ حربكم اى الطعن والضرب فيها
كالدروع والجواشن كَذَٰلِكَ كما خلق هذه الاشياء يُتِمُّ نِعْمَتَهُ فى الدنيا عَلَيْكُمْ بخلق ما تحتاجون اليه
لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة تُسْلِمُونَ توحدونه فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الاسلام فَإِنَّمَا عَلَيْكَ يا محمد الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ اى يقرون بانها من عنده ثُمَّ
ع ١١ يُنْكِرُونَهَا باشراكهم وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ وَاذكر يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا هو نبيها يشهد
عليها ولها وهو يوم القيمة ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا فى الاعتذار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ لا يطلب
منهم العتبى اى الرجوع الى ما يرضى الله وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا الْعَذَابَ النار فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ
٨٥ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يمهلون عنه اذا رأوه وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ من الشياطين وغيرها
قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو نعبدهم مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ اى قالوا لهم
إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ فى قولكم انكم عبدتمونا كما فى آية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم
وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ اى استسلموا لحكمه وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ من ان آلهتكم
تشفع لهم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دينه زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ الذى
استحقوه بكفرهم قال ابن عباس عقارب انيابها كالنخل الطوال بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ بصدهم
الناس عن الايمان وَاذكر يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ هو نبيهم وَجِئْنَا
بِكَ يا محمد شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ اى قومك وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ القران تِبْيَانًا بيانا لِكُلِّ شَيْءٍ
ع ١٢ يحتاج اليه من امر الشريعة وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ بالجنة لِلْمُسْلِمِينَ الموحدين إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ التوحيد او الانصاف وَالْإِحْسَانِ اداء الفرائض وان تعبد الله كانك تراه كما فى الحديث
وَإِيتَاءِ اعطاء ذِي الْقُرْبَىٰ القرابة خصه بالذكر اهتماما به وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ الزنا وَالْمُنْكَرِ شرعا من
الكفر والمعاصى وَالْبَغْيِ الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء كذلك يَعِظُكُمْ بالامر
٩٠ والنهى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى المستدرك عن
ابن مسعود هذه اجمع آية فى القران للخير والشر وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ من البيع والايمان وغيرها
إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا توثيقها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا بالوفاء
١٠٠ حيث حلفتم به والجملة حال إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ تهديد لهم وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ افسدت

غزلها ما غزلته من بعد قوة احكام له وبرام انكاثا حال جمع نكث وهو ماينكث اى يحل احكامه
وهى امرأة حمقاء من اهل مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون حال من ضمير تكونوا
اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم ايمانكم دخلا هو مايدخل فى الشئ وليس منه اى فسادا وخديعة
بينكم بان تنقضوها ان اى لان تكون امة جماعة هى اربى اكثر من امة وكانوا يحالفون الحلفاء
فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم الله به اى
بما امر بالوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصى او تكون امة اربى لينظر اتفون ام لا و
ليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون فى الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث
ويثيب الوافى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدى
من يشاء ولتسئلن يوم القيمة سؤال تبكيت عما كنتم تعملون لتجازوا عليه ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم كرره تاكيدا فتزل قدم اى اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها
وتذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل الله اى بصدكم عن الوفا بالعهد او بصدكم
غيركم عنه لانه استن بكم ولكم عذاب عظيم فى الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا
95 بان تنقضوه لاجله انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما فى الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا
تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين بالياء والنون الذين
صبروا على الوفاء بالعهود اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة قيل هى حيوة الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة او
الرزق الحلال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القران اى اذا اردت قراءته
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
تسلط على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته والذين
100 هم به اى الله مشركون واذا بدلنا اية مكان اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله
اعلم بما ينزل قالوا اى الكفار للنبى انما انت مفتر كذاب تقوله من عندك بل اكثرهم لا يعلمون
حقيقة القران وفائدة النسخ قل لهم نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل
ليثبت الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون
انما يعلمه القران بشر وهو قين نصرانى كان النبى صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى لسان لغة
الذى يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمى وهذا القران لسان عربى مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه
اعجمى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مؤلم انما يفترى الكذب
105 الذين لا يؤمنون بايات الله القران بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون و
التاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
على التلفظ بالكفر فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتدأ او شرطية والخبر او الجواب لهم

ع

ثمن

لهم وعيد شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا له اى فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروها
على الاخرة وان الله لا يهدى القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و
ابصارهم واولئك هم الغافلون بما يراد بهم لا جرم حقا انهم فى الاخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى
١١٠ النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر
وفى قراءة بالبناء للفاعل اى كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان
ع ربك من بعدها اى الفتنة لغفور لهم رحيم بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتى
كل نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة وتوفى كل نفس جزاء ما عملت و
هم لا يظلمون شيئا وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية هى مكة والمراد اهلها كانت امنة من الغارات
لا تهاج مطمئنة لا يحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان
فكفرت بانعم الله بتكذيب النبى فاذاقها الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسرايا النبى
بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه واله فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع
والخوف وهم ظالمون فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم
اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ و
١١٥ لا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اى لوصف السنتكم الكذب هذا حلال
وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب اليم مؤلم وعلى الذين هادوا اى
اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل فى اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى اخرها وما
ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصى الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين
عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم ان ربك من بعدها اى
ع الجهالة والتوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا
١٢٠ لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط
مستقيم واتيناه فيه التفات عن الغيبة فى الدنيا حسنة هى الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وانه
فى الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة دين ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل السبت
فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا
لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصى بانتهاك حرمته ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه
بالحكمة بالقران والموعظة الحسنة مواعظه او القول الرفيق وجادلهم بالتى اى بالمجادلة التى هى



هي احسن كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال لئن ظفرت بهم
لامثلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن الانتقام
لهو اي الصبر خير للصابرين فكف صلى الله عليه وآله وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك
الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق
مما يمكرون اي لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين
هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر **سورة الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنونك**
١٢٩ **الآيات الثمان مائة وعشر آيات واحدى عشرة** بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان تنزيه الذي اسرى بعبده محمد صلى الله عليه وآله ليلا نصب على الظرف والاسراء سير
الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بيت المقدس
لبعده منه الذي باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من آياتنا عجائب قدرتنا انه هو السميع
البصير العالم باقوال النبي صلى الله عليه وآله وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه
بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤية عجائب الملكوت ومناجاته له تعالى فانه صلى الله عليه وآله قال اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى
اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجائني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئيل اصبت الفطرة قال ثم عرج
بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل قيل من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل و
قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثالثة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد
ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة
فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل
من انت فقال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل قد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح فاذا انا بهرون
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل
ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل
قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية ومائتا اوقية والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها ورد الحسن بن ابي العلاء عن الصادق قال من قرء بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه ١٢ ع

كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهبت بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسنها قال فاوحى الي ما اوحى ففرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلوة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلوة عشر فتلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل قال وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورية وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا يفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فان زائدة والقول مضمر يا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ في السفينة إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وَقَضَيْنَا اوحينا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ التورية لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ ارض الشام بالمعاصي مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا تبغون بغيا عظيما فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا اولى مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ اصحاب قوة في الحرب والبطش فَجَاسُوا ترددوا لطلبكم خِلَالَ الدِّيَارِ وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا وقد افسدوا الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة والغلبة عَلَيْهِمْ بعد مائة سنة بقتل جالوت وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا عشيرا وقلنا إِنْ أَحْسَنْتُمْ بالطاعة أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لكم وَإِنْ أَسَأْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساءتكم فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ المرة الْآخِرَةِ بعثناهم لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوهُ وخربوه أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيرًا اهلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ بعد المرة الثانية ان تبتم وَإِنْ عُدْتُمْ الى الفساد عُدْنَا الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا محبسا وسجنا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي للطريقة التي هِيَ أَقْوَمُ اعدل واصوب وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

لما علوا منصوب بيتبروا اى يهلكوا علوهم او ماعلوه ويجوز ان يكون ظرفا **قوله تعم** حصيرا اى حاصرا لهم يؤنث لان فعيلا هنا بمعنى فاعل وقيل التذكير على
معنى المجلس وقيل ذكر لان تانيث جهنم غير حقيقى **قوله تعم** ان لهم اى بان لهم والذين معطوف عليه اى يبشر المؤمنين بالامرين **قوله تعم** دعاءه اى يدعو
بالشر دعاء مثل دعائه بالخير والمصدر مضاف الى الفاعل والتقدير يطلب الشر فالباء للحال ويجوز ان تكون بمعنى السبب قوله تعالى آيتين قبل التقدير ذوى آيتين
ودل على ذلك قوله آية الليل وآية النهار وقيل لا حذف فيه فالليل والنهار علامتان ولهما دلالة على شىء آخر فلذلك اضاف فى موضع ووصف فى موضع **قوله**
وكل شىء منصوب بفعل محذوف لانه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل ولولا ذلك لكان الاولى رفعه وكذلك كل انسان **قوله تعم** ونخرج يقرء بضم النون
ويقرء بياء مضمومة وبياء مفتوحة وراء مضمومة وكتابا حال على هذا اى ونخرج طائره او عمله مكتوبا ونقرؤه صفة للكتاب ومنشورا حال من الضمير

الجزء الخامس عشر

الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ويخبر ان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا اعددنا لهم ١٠
عذابا اليما مؤلما هو النار ويدع الانسان بالشر على نفسه واهله اذا ضجر دعاءه اى كدعائه له بالخير ع
وكان الانسان الجنس عجولا بالدعاء على نفسه وعدم النظر فى عاقبته وجعلنا الليل والنهار
آيتين دالتين على قدرتنا فمحونا آية الليل اى طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه والاضافة للبيان
وجعلنا آية النهار مبصرة اى مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا فيه فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا
بهما عدد السنين والحساب للاوقات وكل شىء يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل
انسان الزمناه طائره عمله فى عنقه خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود عمله
يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى او سعيد ونخرج له يوم القيمة كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه
منشورا صفتان لكتابا ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى
فانما يهتدى لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس
وازرة آثمة اى لا تحمل وزر نفس اخرى وما كنا معذبين احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه ١٥
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا ففسقوا
فيها خرجوا عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها
وتخريبها وكم اى كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اى الدنيا عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له فى الاخرة جهنم يصلاها يدخلها
مذموما ملوما مدحورا مطرودا عن الرحمة ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها عمل عملها اللائق
بها وهو مؤمن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله اى مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين
نمد نعطى هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد من عطاء ربك فى الدنيا وما كان عطاء ربك فيها ٢٠
محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض فى الرزق والجاه وللاخرة اكبر اعظم درجات
واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغى الاعتناء بها دونها لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما
مخذولا لا ناصر لك وقضى امر ربك ان اى بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا ع
بان تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفى قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه
فلا تقل لهما اف بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما
وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل الن لهما جانبك الذليل من الرحمة اى لرقتك
عليهما وقل رب ارحمهما كما رحمانى حين ربيانى صغيرا ربكم اعلم بما فى نفوسكم من اضمار البر والعقوق ٢٥
ان تكونوا صالحين طائعين لله فانه كان للاوابين الرجاعين الى طاعته غفورا لما صدر منهم فى
حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت اعط ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة
والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا بالانفاق فى غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ٢٦

منصوبة على المصدر لانها مضافة اليه قوله كان خطا يقرء بكسر الخاء وسكون الطاء والهمزة وهو مصدر خطى مثل علم علما وبكسر الخاء وفتح الطاء من غير همزة وفيه ثلثة اوجه احدها مصدر مثل شبع شبعا الا انه ابدل الهمزة الفا في المصدر او ياء في الفعل لانكسار ما قبلها والثاني ان يكون القاء حركة الهمزة على الطاء فانفتحت وحذفت الهمزة والثالث ان يكون خفف الهمزة بان قلبها الفا على غير القياس فانفتحت الطاء ويقرء كذلك الا انه بالهمز مثل عنب يقرء بالفتح والهمز مثل نصب وهو كثير ويقرء بالكسر والمد مثل قام قياما الزنا الاكثر القصر والمد لغة وقد قرئ به وقيل هو مصدر زانا مثل قتال لانه يقع من اثنين قوله تعالى فلا يسرف الجمهور على التسكين لانه نهي وقرئ بضم الفاء على الخبر ومعناه النهي ويقرء بالياء والفاعل ضمير الولي وبالتاء اي لا تسرف ايها المقتص والمبتدى بالقتل اي لا تسرف بتعاطي القتل وقيل التقدير يقال له لا تسرف انه في الهاء ستة اوجه احدها انها راجعة الى الولي والثاني الى المقتول والثالث الى الدم والرابع الى

بني اسرائيل

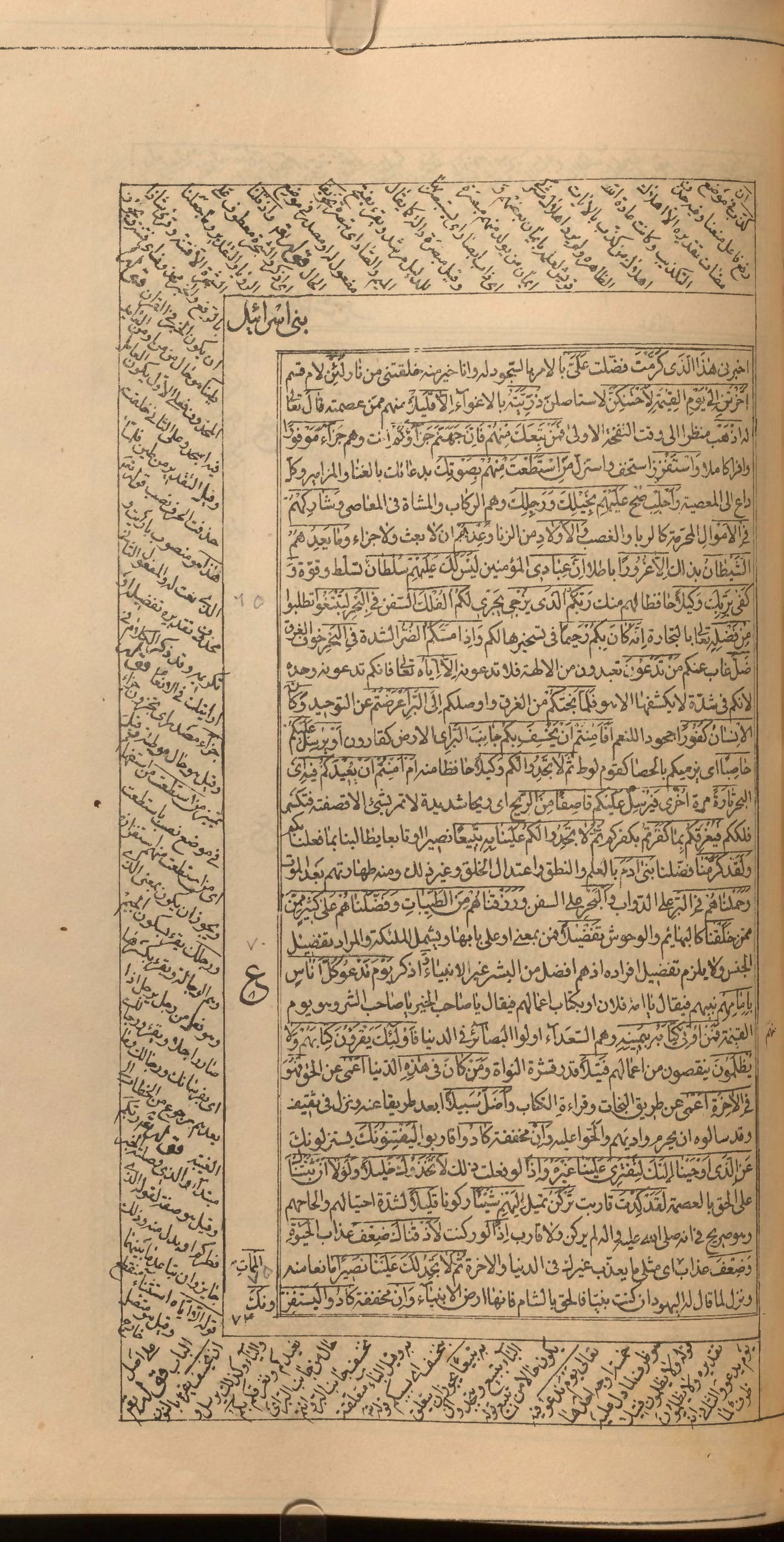
الشياطين اي على طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر
واما تعرضن عنهم اي المذكورين من ذي القربى وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها
اي لطلب رزق تنتظره يأتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء
عند مجيء الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها
في الانفاق كل البسط فتقعد ملوما راجع الى الاول محسورا منقطعا لا شيء عندك راجع الى الثاني
٣٠ ان ربك يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء انه كان بعباده خبيرا بصيرا
عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالوأد خشية مخافة
ع املاق فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ اثما كبيرا عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تأتوه
انه كان فاحشة قبيحا وساء بئس سبيلا طريقا هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا تسليطا على القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل
بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى
يبلغ اشده وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله او الناس ان العهد كان مسؤلا عنه واوفوا الكيل
٣٥ مالا اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي ذلك خير واحسن تأويلا ولا تقف
تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك كان عنه مسؤلا صاحبه
ماذا فعل به ولا تمش في الارض مرحا اي ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تثقبها
فكيف حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كل ذلك المذكور
كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك يا محمد ربك من الحكمة الموعظة ولا تجعل
مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مطرودا عن رحمة الله افاصفاكم اخلصكم يا اهل
٤٠ مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا بنات لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذلك قولا عظيما
ع ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن من الامثال والوعد والوعيد ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم
ذلك الا نفورا عن الحق قل لهم لو كان معه اي الله آلهة كما يقولون اذا لابتغوا طلبوا الى ذي العرش
الشرك اي الله سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له وتعالى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا
تسبح له تنزهه السموات السبع والارض ومن فيهن وان ما من شيء من المخلوقات الا يسبح
متلبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم لانه ليس بلغتكم
انه كان حليما غفورا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
٤٥ لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اي ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن اراد الفتك به
وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي آذانهم
وقرا ثقلا فلا يسمعونه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عنه نحن
٥٣ اعلم بما يستمعون به بسببه من الهزء اذ يستمعون اليك قراءتك واذ هم نجوى يتناجون بينهم

تقديره صرفنا المواعظ ونحوها **قوله تعالى** كما تقولون الكاف فى موضع نصب اى كونا كقولكم **قوله تعالى** علوا فى موضع تعاليا
لانه مصدر قوله تعالى ويجوز ان يقع مصدر اخر من معناه قوله مستورا اى محجوبا بحجاب اخر فوقه وقيل هو بمعنى ساتر قوله تعالى ان يفقهوه

الجزء الخامس عشر

اى يتحدثون اذ بدل من اذ قبله يقول الظالمون فى تناجيهم ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا
معلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك
عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا
٥٠ لمبعوثون خلقا جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر فى صدوركم يعظم عن قبول الحيوة
فضلا عن العظام والرفات فلابد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من يعيدنا الى الحيوة قل الذى
فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هى اهون
فسينغضون يحركون اليك رؤسهم تعجبا ويقولون استهزاء متى هو اى البعث قل عسى ان يكون
قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون فتجيبون من القبور بحمده
بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم فى الدنيا الا قليلا لهول ما ترون وقل لعبادى المؤمنين
ع يقولوا للكفار الكلمة التى هى احسن ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان
عدوا مبينا بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم بالتوبة والايمان او
ان يشا تعذيبكم يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكيلا فتجبرهم على الايمان وهذا
قبل الامر بالقتال وربك اعلم بمن فى السموات والارض فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد
٥٥ بالاسراء واتينا داود زبورا قل لهم ادعوا الذين زعمتم انهم الهة من دونه كالملائكة وعيسى وعزير
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا له الى غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة يبتغون يطلبون
الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة ايهم بدل من واو يبتغون اى يبتغيها الذى هو اقرب اليه
فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم الهة ان عذاب ربك
كان محذورا وان ما من قرية اريد اهلها الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها
عذابا شديدا بالقتل وغيره كان ذلك فى الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا
ان نرسل بالايات التى اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلناها فاهلكناهم
ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد و
اتينا ثمود الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا وما نرسل بالايات المعجزات
ع الا تخويفا للعباد فيؤمنوا واذكر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علما وقدرة فهم فى قبضته
فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التى اريناك عيانا ليلة الاسراء الا
فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة فى القران وهى
الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها لهم فتنة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ونخوفهم
٦٠ بها فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء
فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض اى من طين قال ارايتك اى اخبرنى

٥٩



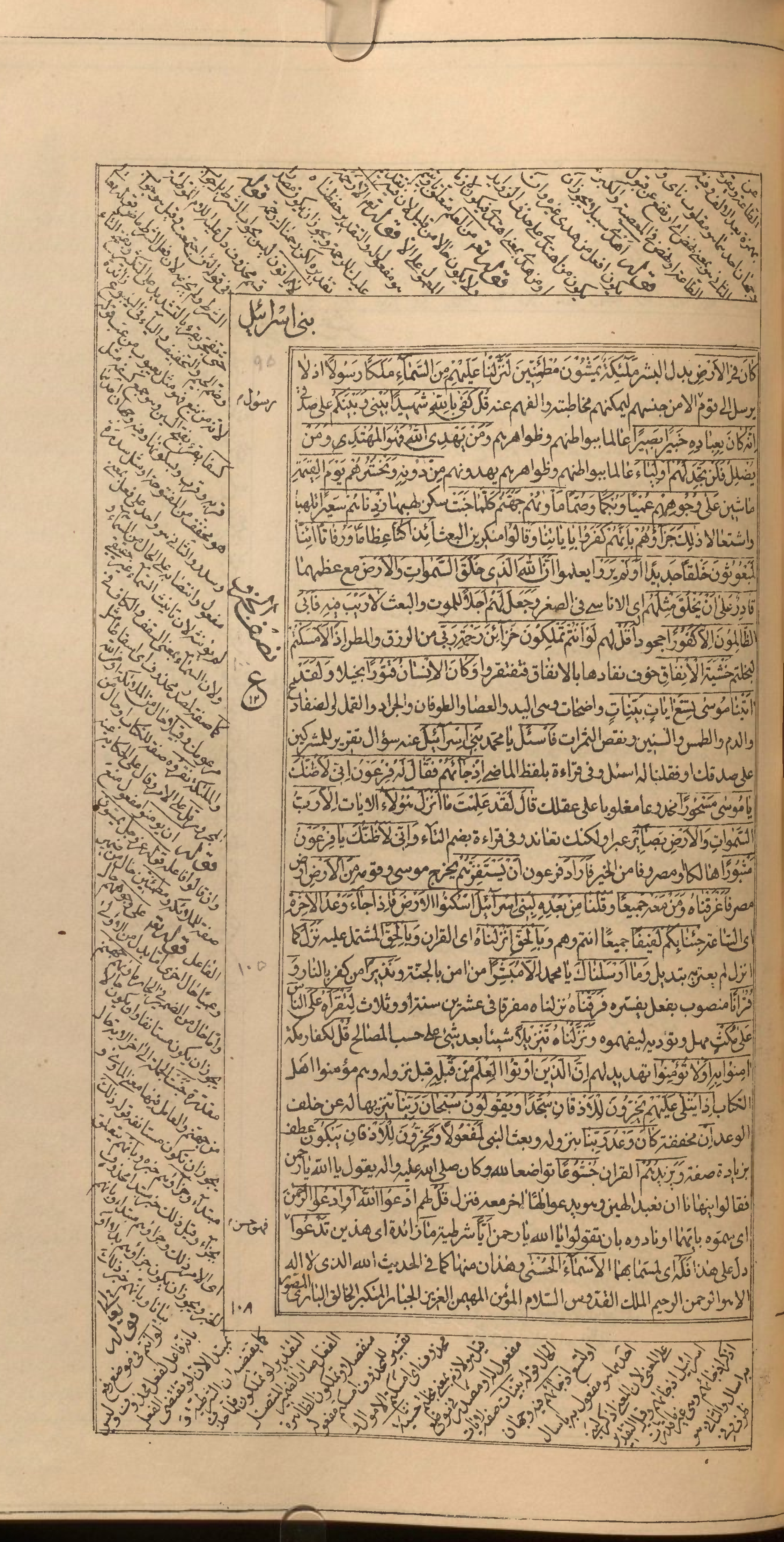
اخبرني هذا الذي كرمت فضلت علىّ بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتني من نار لئن لام قسم
اخرتن الى يوم القيمة لاحتنكن لاستاصلن ذريته بالاغواء الا قليلا منهم ممن عصمته قال تعالى
له اذهب منظرا الى وقت النفخة الاولى فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم انت وهم جزاء موفورا
وافرا كاملا واستفزز استخف واستزل من استطعت منهم بصوتك بدعائك بالغناء والمزامير وكل
داع الى المعصية واجلب صح عليهم بخيلك ورجلك وهم الركاب والمشاة في المعاصي وشاركهم
في الاموال المحرمة كالربا والغصب والاولاد من الزنا وعدهم ان لا بعث ولا جزاء وما يعدهم
الشيطان بذلك الا غرورا باطلا ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان تسلط وقوة و
٦٥ كفى بربك وكيلا حافظا لهم منك ربكم الذي يزجي يجري لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالى بالتجارة انه كان بكم رحيما في تسخيرها لكم واذا مسكم الضر الشدة في البحر خوف الغرق
ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعونه الا اياه تعالى فانكم تدعونه وحده
لانكم في شدة لا يكشفها الا هو فلما نجاكم من الغرق واوصلكم الى البر اعرضتم عن التوحيد وكان
الانسان كفورا جحودا للنعم افامنتم ان يخسف بكم جانب البر اي الارض كقارون او يرسل عليكم
حاصبا اي يرميكم بالحصا كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا حافظا منه ام امنتم ان يعيدكم فيه اي
البحر تارة مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي ريحا شديدة لا تمر بشيء الا قصفته فتكسر
فلككم فيغرقكم بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا نصيرا او تابعا يطالبنا بما فعلنا بكم
ولقد كرمنا فضلنا بني ادم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت
وحملناهم في البر على الدواب وفي البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من
٧٠ ممن خلقنا كالبهائم والوحوش تفضيلا فمن بمعنى او على بابها وتشمل الملئكة والمراد تفضيل
ع الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء اذكر يوم ندعو كل اناس
بامامهم نبيهم فيقال يا امة فلان او بكتاب اعمالهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم
القيمة فمن اوتي منهم كتابه بيمينه وهم السعداء اولوا البصائر في الدنيا فاولئك يقرؤن كتابهم ولا
يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن الحق فهو
في الاخرة اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب واضل سبيلا ابعد طريقا عنه ونزل في ثقيف
وقد سالوه ان يحرم واديهم والحوا عليه وان مخففة كادوا قاربوا ليفتنونك ليستزلونك
عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لو فعلت ذلك لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك
على الحق بالعصمة لقد كدت قاربت تركن تميل اليهم شيئا ركونا قليلا لشدة احتيالهم والحاحهم
وهو صريح في انه صلى الله عليه وآله لم يركن ولا قارب اذا لو ركنت لاذقناك ضعف عذاب الحيوة
٧٣ وضعف عذاب اي مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا والاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا منه
ونزل لما قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وان مخففة كادوا ليستفز

ونك

خلافك

من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها واذا لو اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا قليلا ثم
يهلكون سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم ولا تجد لسنتنا
تحويلا تبديلا اقم الصلوة لدلوك الشمس اى من وقت زوالها الى غسق الليل اقبال ظلمته اى ع
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الصبح ان قران الفجر كان مشهودا تشهده
ملئكة الليل وملئكة النهار ومن الليل فتهجد فصل به بالقران نافلة لك فريضة زائدة لك دون
امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عسى ان يبعثك يقيمك ربك فى الاخرة مقاما محمودا يحمدك
فيه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة وقل رب ادخلنى
المدينة مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما لا اكره واخرجنى من مكة مخرج صدق اخراجا لا
التفت بقلبى اليها واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصرنى بها على اعدائك وقل عند ٨٠
دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق الباطل بطل الكفر ان الباطل كان زهوقا مضمحلا وزائلا
وقد دخلها صلى الله عليه واله وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول
ذلك حتى سقطت رواه الشيخان وننزل من للبيان القران ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين
به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر اعرض عن الشكر
ونا بجانبه ثنى عطفه متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة كان يؤسا قنوطا من رحمة الله تعالى
قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا طريقا فيثيبه ويسئلونك ع ١٠
اى اليهود عن الروح الذى يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربى اى علمه لا تعلمونه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك اى القران ٨٥
بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا لكن ابقيناه رحمة من ربك
ان فضله كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران فى الفصاحة والبلاغة لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا
للناس فى هذا القران من كل مثل صفة لمحذوف اى مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فابى اكثر الناس
اى اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ٩٠
عينا ينبع منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها
تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا او تاتى بالله والملائكة قبيلا مقابلة وعيانا
فنراهم او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد فى السماء بسلم ولن نؤمن لرقيك لو
رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك نقرؤه قل لهم سبحان ربى تعجب هل ما كنت
الا بشرا رسولا كسائر الرسل ولم يكونوا ياتوا باية الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ
جاءهم الهدى الا ان قالوا اى قولهم منكرين ابعث الله بشرا رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان ع ١١

٩٢



95 كان في الارض بدل البشر ملٰئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اذ لا
يرسل الى قوم الا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي رسوله
انه كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم ومن يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد لهم اولياء عالما ببواطنهم وظواهرهم يهدونهم من دونه ونحشرهم يوم القيمة
ماشين على وجوههم عميا وبكما وصما ماوٰيهم جهنم كلما خبت سكن لهبها زدناهم سعيرا تلهبا
واشتعالا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بايٰتنا وقالوا منكرين البعث ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا
لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموٰت والارض مع عظمهما
قادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصغر وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه فابى
الظٰلمون الا كفورا جحودا قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق والمطر اذا لامسكتم
لبخلتم خشية الانفاق خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد
اتينا موسى تسع ايٰت بينٰت واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل او الضفادع
والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات فسئل يا محمد بني اسرائيل عنه سؤال تقرير للمشركين
على صدقك او فقلنا له اسئل وفي قراءة بلفظ الماضي اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك
يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايٰت الا رب
السموٰت والارض بصائر عبرا ولكنك تعاند وفي قراءة بضم التاء واني لاظنك يا فرعون
مثبورا هالكا او مصروفا من الخير فاراد فرعون ان يستفزهم يخرج موسى وقومه من الارض ارض
مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة
اي الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا انتم وهم وبالحق انزلناه اي القران وبالحق المشتمل عليه نزل كما
105 انزل لم يعتره تبديل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار و
قرانا منصوب بفعل يفسره فرقناه نزلناه مفرقا في عشرين سنة او وثلاث لتقرأه على الناس
على مكث مهل وتؤدة ليفهموه ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح قل لكفار مكة
امنوا به او لا تؤمنوا تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنو اهل
الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحٰن ربنا تنزيها له عن خلف
الوعد ان مخففة كان وعد ربنا بنزوله وبعث النبي لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون عطف
بزيادة صفة ويزيدهم القران خشوعا تواضعا لله وكان صلى الله عليه وآله يقول يا الله يا رحمن
فقالوا ينهانا ان نعبد الٰهين وهو يدعو الٰها اخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن فهو حسن
اي سموه بايهما او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن ايا شرطية ما زائدة اي هذين تدعوا
دل على هذا فله اي لمسماهما الاسماء الحسنى وهذان منها كما في الحديث الله الذي لا اله
108 الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور

الجزء الخامس عشر

العفار القهار والوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين
الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى
البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذى قال تعالى ولا تجهر بصلوتك بقرائتك
فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القران ومن انزله ولا تخافت تسر بها لينتفع اصحابك
وابتغ اقصد بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك فى الملك الالوهية ولم يكن له ولى ينصره من الذل اى لم يذل فيحتاج الى ناصر اجل
وكبره تكبيرا اعظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب ١١٠
الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده فى صفاته روى الامام
احمد فى مسنده عن معاذ الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول اية العز
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الى اخر السورة والله اعلم قال الشيخ
العلامة الفريد خاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطى اخر ما كملت به تفسير القران العظيم الذى
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى رحه وقد افرغت فيه جهدى وبذلت فكرى
فيه فى نفايس اراها ان شاء الله تجدى والفته فى قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة للفوز
بجنات النعيم وهو فى الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل وعليه فى الاى المتشابهة الاعتماد
والمعول فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه ووقف على خطأ فاطلعنى عليه وقد قلت

حمدت الله ربى اذ هدانى ... لما ابديت مع عجزى وضعفى
فمن لى بالخطاء فارد عنه ... ومن لى بالقبول ولو بحرف

هذا ولم يكن قط فى خلدى ان اتعرض لذلك لعلمى بالعجز عن الخوض فى هذه المسالك وعسى الله ان ينفع
نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا صما وكانى بمن اعتاد بالمطولات وان اضرب عن
عن هذه التكملة واصلها حسما وعدل الى صريح العناد ولم يوجه الى دقايقها فهما ومن كان فى هذه
اعمى فهو فى الاخرة اعمى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على
حقايق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال مؤلفه فرغ
من تاليفه يوم الاحد المبارك عاشر شوال سنة سبعين و
ثمانماية من الهجرة النبوية والله تعالى اعلم
والحمد لله اولا واخرا ظاهرا
وباطنا وصلى الله
على محمد وآله

اوجر احدهما وهى حال مقدرة
ساجدين للاذقان والثانى
هى متعلقة بيخرون واللام
على بابها اى مذلون للاذقان
والثالث هى بمعنى على فعلى هذا
...
وهى شرط فاما ما زائدة للتوكيد
وقيل هى شرطية كررت لما اختلف
اللفظ قوله تعالى
من الذل اى من اجل
الذل والله
اعلم

المجلد الثاني تفسير الجلالين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة المحقق الجلال المحلي رحمه الله سورة الكهف مكية
الا واصبر نفسك الاية مائة وعشر ايات او وخمس عشرة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف
بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث
الذي انزل على عبده محمد الكتاب القران ولم يجعل له اى فيه عوجا اختلافا او تناقضا والجملة حال من
الكتاب قيما مستقيما حال ثانية مؤكدة لينذر يخوف بالكتاب الكافرين بأسا عذابا شديدا من
لدنه من قبل الله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا هو
الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم ولا لآبائهم
من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من افواههم كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص
بالذم محذوف اى مقالتهم المذكورة ان ما يقولون في ذلك الا مقولا كذبا فلعلك باخع
مهلك نفسك على آثارهم بعدهم اى بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث القران اسفا
غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له انا جعلنا ما على الارض من الحيوان
والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك ايهم احسن
عملا فيه اى ازهد له وانا لجاعلون ما عليها صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت ام حسبت اى
ظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل
صلى الله عليه واله وسلم عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة آياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال اى
كانوا عجبا دون باقي الايات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر اذ اوى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو
الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا آتنا من لدنك من قبلك رحمة
وهيئ اصلح لنا من امرنا رشدا هداية فضربنا على آذانهم اى انمناهم في الكهف سنين عددا معدودة
ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اى الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم احصى افعل بمعنى
اضبط لما لبثوا للبثهم متعلق بما بعده امدا غاية نحن نقص عليك نبأهم بالحق بالصدق انهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم قويناها على قول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد
امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه اى غيره الها
لقد قلنا اذا شططا اى قولا ذا شطط اى افراط في الكفران دعونا الها غير الله فرضا هؤلاء

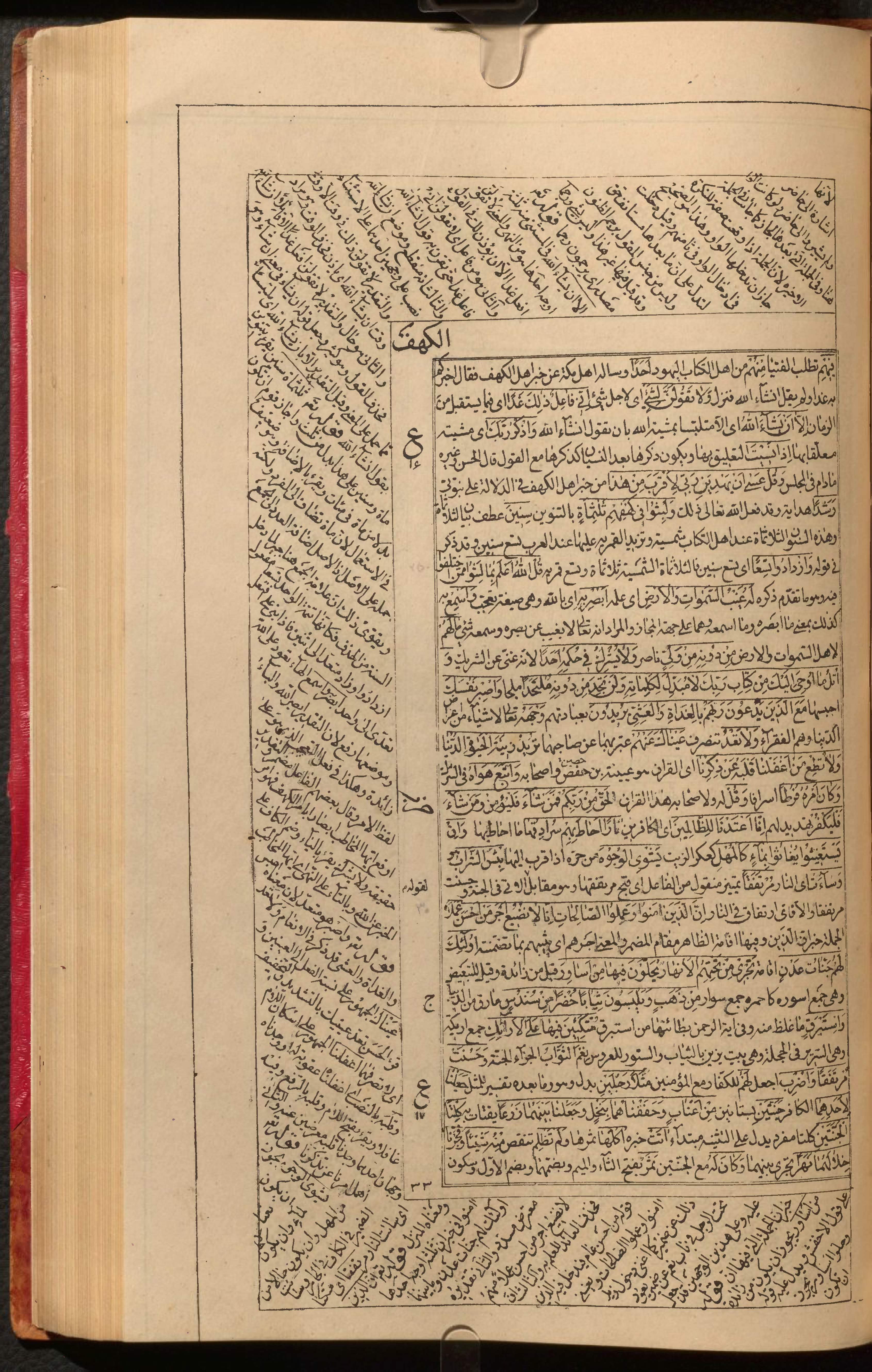
أبي بن كعب عن النبي صلعم قال
من قرأها فهو معصوم ثمانية
ايام من كل فتنة فان خرج الدجال
في تلك الثمانية عصمه الله من فتنة
الدجال ومن قرء الاية التي في
آخرها قل انما انا بشر مثلكم الاية حين
ياخذ مضجعه كان له نورا يتلألأ الى
الكعبة حشو ذلك النور ملئكة يصلون
عليه حتى يقوم من مضجعه فان كان في
مكة فتلاها كان له نورا يتلألأ الى البيت
المعمور حشو ذلك النور ملئكة يصلون
عليه حتى يستيقظ وعن النبي صلعم
قال الا ادلكم على سورة شيعها
سبعون الف ملك حين نزلت
ملأت عظمتها ما بين السماء والارض
قالوا بلى قال سورة اصحاب الكهف
من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى
الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام
واعطي نورا يبلغ السماء ووقي فتنة
الدجال ورواه الواحدي باسناده
عن ابي الدرداء عن النبي قال من
حفظ عشر ايات من اول سورة
الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره
ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت
له نورا يوم القيمة وروى العياشي
باسناده عن سعيد بن محمد الجرمي عن
ابيه عن جده عن النبي صلعم قال من
قرء الكهف يوم الجمعة فهو معصوم
الى ستة ايام من كل فتنة تكون فان
خرج الدجال عصم منه وروى العياشي
باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من قرء سورة الكهف
في كل ليلة جمعة لم يمت
الا شهيدا و
بعثه الله
مع الشهداء
ووقف يوم القيمة
مع الشهداء
۱۲
ختم به
سبحانه سورة بني
اسرائيل بالتحميد والتوحيد
وذكر النبي والقران وافتتح
سورة الكهف ايضا بالتحميد
والتوحيد وذكر القران والنبي
ليتصل اول هذه باخر تلك
اتصال الجنس
بالجنس
۱۲

ع ۱۳

ع ۱۴

۱۱

مبتدأ قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه الهة لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين
بحجة ظاهرة فمن اظلم اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض ١٥
الفتية لبعض واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون به من غداء وعشاء وترى
الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين ناحيته واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من الكهف ينالهم برد
الريح ونسيمها ذلك المذكور من ايات الله دلائل قدرته من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم لو رأيتهم ايقاظا اى منتبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر ع
القاف وهم رقود نيام جمع راقد ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تأكل الارض لحومهم ١٥
وكلبهم باسط ذراعيه يديه بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم
واليقظة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتخفيف والتشديد منهم رعبا بسكون
العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم
ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم
دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قالوا
متوقفين في ذلك ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه
الى المدينة يقال انها المسماة الان طرسوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى طعاما اى اطعمة المدينة
احل فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم يقتلوكم بالرجم اطّ
او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا اى ان عدتم في ملتهم ابدا وكذلك كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا
عليهم قومهم والمؤمنين ليعلموا اى قومهم ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على انامتهم
المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وان الساعة لا ريب شك فيها
اذ معمول لاعثرنا يتنازعون اى المؤمنون والكفار بينهم امرهم اى امر الفتية في البناء حولهم فقالوا
اى الكفار ابنوا عليهم اى حولهم بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم امر الفتية وهم
ن المؤمنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا نصلي فيه وفعل ذلك على باب الكهف سيقولون اى المتنازعون
في عدد الفتية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اى يقول بعضهم لبعضهم ثلاثة رابعهم كلبهم و
يقولون اى بعضهم خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب اى ظنا في الغيبة
عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اى لظنهم ذلك ويقولون اى المؤمنون
سبعة وثامنهم كلبهم الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تأكيد او دلالة على لصوق الصفة ١٩
بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضي وصحيح قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم
الا قليل قال ابن عباس انا من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم بما انزل عليك



بينهم تطلب الفتيا منهم من اهل الكتاب اليهود احدا وسأل اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم
به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل ولا تقولن لشيء اي لاجل شيء اني فاعل ذلك غدا اي فيما يستقبل من
الزمان الا ان يشاء الله اي الا متلبسا بمشيئة الله بان تقول ان شاء الله واذكر ربك اي مشيئته
معلقا بها اذا نسيت التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره
ما دام في المجلس وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي
رشدا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك ولبثوا في كهفهم ثلثمائة بالتنوين سنين عطف بيان لثلثمائة
وهذه السنون الثلثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت
في قوله وازدادوا تسعا اي تسع سنين فالثلثمائة الشمسية ثلثمائة وتسع قمرية قل الله اعلم بما لبثوا ممن اختلفوا
فيه وهو ما تقدم ذكره له غيب السموات والارض اي علمه ابصر به اي بالله وهي صيغة تعجب واسمع به
كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء ما لهم
لاهل السموات والارض من دونه من ولي ناصر ولا يشرك في حكمه احدا لانه غني عن الشريك و
اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ملجأ واصبر نفسك
احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من عرض
الدنيا وهم الفقراء ولا تعد تنصرف عيناك عنهم عبر بهما عن صاحبهما تريد زينة الحيوة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي القرآن هو عيينة بن حصن واصحابه واتبع هواه في الشرك
وكان امره فرطا اسرافا وقل له ولاصحابه هذا القرآن الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر تهديد لهم انا اعتدنا للظالمين اي الكافرين نارا احاط بهم سرادقها ما احاط بها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل كعكر الزيت يشوي الوجوه من حره اذا قرب اليها بئس الشراب هو
وساءت اي النار مرتفقا تمييز منقول من الفاعل اي قبح مرتفقها وهو مقابل الآتي في الجنة وحسنت
مرتفقا والا فاي ارتفاق في النار ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم اي نثيبهم بما تضمنه اولئك
لهم جنات عدن اقامة تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور قيل من زائدة وقيل للتبعيض
وهي جمع اسورة كاحمرة جمع سوار من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما رق من الديباج
واستبرق ما غلظ منه وفي آية الرحمن بطائنها من استبرق متكئين فيها على الارائك جمع اريكة
وهي السرير في الحجلة وهي بيت يزين بالثياب والستور للعروس نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت
مرتفقا واضرب اجعل لهم للكفار مع المؤمنين مثلا رجلين بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جعلنا
لاحدهما الكافر جنتين بستانين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا يقتات به كلتا
الجنتين كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدأ آتت خبره اكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا
خلالهما نهرا يجري بينهما وكان له مع الجنتين ثمر بفتح الثاء والميم وبضمهما وبضم الاول وسكون

٣٣

الثانى وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره يفاخره انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشيرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه اثمارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفاء بالواحد وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد تنعدم هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى فى الاخرة على زعمك لاجدن خيرا منها منقلبا مرجعا قال له صاحبه وهو يحاوره يجاوبه اكفرت بالذى خلقك من تراب لان آدم خلق منه ثم من نطفة منى ثم سواك عدلك وصيرك رجلا لكنا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون فى مثلها هو ضمير الشان يفسره الجملة بعده والمعنى انا اقول الله ربى ولا اشرك بربى احدا ولولا هلا اذ دخلت جنتك قلت عند اعجابك بها هذا ما شاء الله لا قوة الا بالله فى الحديث من اعطى خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها ان ترن انا ضمير فصل بين المفعولين اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك جواب الشرط ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة اى صواعق من السماء فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء لا يثبت عليها قدم او يصبح ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها واحيط بثمره باوجه السابقة مع جنته بالهلاك فهلكت فاصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما انفق فيها فى عمارة جنته وهى خاوية ساقطة على عروشها دعائمها للكرم بان سقطت ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتنى لم اشرك بربى احدا ولم تكن بالتاء والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله عند هلاكها وما كان منتصرا عند هلاكها بنفسه هنالك اى يوم القيمة الولاية بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك لله الحق بالرفع صفة الولاية وبالجر صفة الجلالة هو خير ثوابا من ثواب غيره ان كان يثيب وخير عقبا بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصبهما على التمييز واضرب صير لهم لقومك مثل الحيوة الدنيا مفعول اول كماء مفعول ثان انزلناه من السماء فاختلط به تكاثف بسبب نزول الماء نبات الارض وامتزج الماء بالنبات فروى وحسن فاصبح صار النبات هشيما يابسا متفرقة اجزاؤه تذروه تنثره وتفرقه الرياح فتذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح وفى قراءة الريح وكان الله على كل شئ مقتدرا قادرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتجمل بهما فيها والباقيات الصالحات هى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خير عند ربك ثوابا وخير املا اى ما يامله الانسان ويرجوه عند الله تعالى واذكر يوم نسير الجبال نذهب بها عن وجه الارض فتصير هباء منبثا وفى قراءة بالنون وكسر الياء ونصب الجبال وترى الارض بارزة ظاهرة ليس عليها شئ من جبل ولا غيره وحشرناهم المؤمنين والكافرين فلم نغادر نترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا حال اى مصطفين كل امة صف ويقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اى فرادى حفاة عراة غرلا ويقال لمنكرى البعث بل زعمتم ان مخففة من الثقيلة اى انه لن نجعل لكم

الضبط

ع ١٨

لكم موعدًا للبعث ووضع الكتاب كل امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فترى المجرمين
الكافرين مشفقين خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم ما فيه من السيئات يا للتنبيه ويلتنا هلكتنا
وهو مصدر لا فعل له من لفظه مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا الا احصاها
عدها واثبتها تعجبوا منه في ذلك ووجدوا ما عملوا حاضرا مثبتا في كتابهم ولا يظلم ربك احدا لا يعاقبه
بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن واذ منصوب باذكر قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود انحناء لا
وضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس كان من الجن قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل
هو منقطع وابليس ابو الجن فله ذرية ذكرت معه بعد والملائكة لا ذرية لهم ففسق عن امر ربه اي خرج
عن طاعته بترك السجود افتتخذونه وذريته الخطاب لآدم وذريته والهاء في الموضعين لابليس اولياء
من دوني تطيعونهم وهم لكم عدو اي اعداء حال بئس للظالمين بدلا اي ابليس وذريته في اطاعتهم بدل
اطاعة الله ما اشهدتهم اي ابليس وذريته وقرأ ابو جعفر اشهدناهم بالنون خلق السموات والارض و
لا خلق انفسهم اي لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضدا اعوانا في الخلق
فكيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول بالياء وقرأ حمزة بالنون نادوا شركائي الاوثان الذين
زعمتم ليشفعوا لكم بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم بين الاوثان وعابديها موبقا واديا من اودية
جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك ورأى المجرمون النار فظنوا اي ايقنوا انهم
مواقعوها اي واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس
من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان اي الكافر اكثر شيء جدلا
خصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر شيء فيه وما منع الناس
اي كفار مكة ان يؤمنوا مفعول ثان اذ جاءهم الهدى القرآن ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة
الاولين فاعل اي سنتنا فيهم وهي الاهلاك المقدر عليهم او يأتيهم العذاب قبلا مقابلة وعيانا وهو
القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اي انواعا وما نرسل المرسلين الا مبشرين للمؤمنين و
منذرين مخوفين للكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه
ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم الحق القرآن واتخذوا آياتي اي القرآن وما انذروا به من النار هزوا
سخرية ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ما عمل من الكفر والمعاصي
انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه اي من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي آذانهم
وقرا ثقلا فلا يسمعونه وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور ابدا وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب فيها بل لهم موعد وهو يوم
القيمة لن يجدوا من دونه موئلا ملجأ من وئل لجأ وتلك القرى اي اهلها كعاد وثمود وغيرهما
اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم وفي قراءة بفتح الميم اي لهلاكهم موعدا و
اذكر اذ قال موسى هو ابن عمران لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم لا ابرح

او انتظار ان يأتيهم فيقع لهم وما انذروا ما بمعنى الذي والعائد محذوف وهزوا مفعول ثان ويجوز ان يكون ما مصدرية قوله

لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اى المكان الجامع لذلك او امضي حقبا دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما نسي يوشع حمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره فاتخذ الحوت سبيله في البحر اى جعله بجعل الله سربا اى مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك ان الله امسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة ولم يلتئم وجمد ما تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم قال لفتاه آتنا غداءنا هو ما يؤكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا وحصوله بعد المجاوزة قال أرأيت اى تنبه اذ أوينا الى الصخرة بذلك المكان فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان يبدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال اى انساني ذكره واتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا مفعول ثان اى يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم فى بيانه قال موسى ذلك اى فقدنا الحوت ما اى الذي كنا نبغ نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا على آثارهما يقصانهما قصصا فاتيا الصخرة فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر آتيناه رحمة من عندنا نبوة فى قول وولاية فى آخر وعليه اكثر العلماء وعلمناه من لدنا من قبلنا علما مفعول ثان اى معلوما من المغيبات روى البخاري حديثا ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب كيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة ووضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرى الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الى آخره قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا اى صوابا ارشد به وفى قراءة بضم الراء وسكون الشين وسأله ذلك لان الزيادة فى العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فى الحديث السابق عقب هذه الاية يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط اى لم تخبر حقيقته قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي اى وغير عاص لك امرا تأمرني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين قال فان اتبعتني فلا تسألني وفى قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن شيء تنكره منى فى علمك واصبر حتى احدث لك منه ذكرا اى اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم من العالم فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى اذا ركبا فى السفينة التى مرت بهما خرقها الخضر بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفأس لما بلغت اللج قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها وفى قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لقد جئت شيئا امرا اى عظيما منكرا روى ان الماء لم يدخلها

قوله تعالى خبرا مصدر لان تحط بمعنى تخبر قوله تسألني بقرء بسكون اللام وتخفيف النون واثبات الياء وبفتح اللام وتشديد النون

لم يدخلها قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت اى غفلت عن التسليم
لك وترك الانكار عليك ولا ترهقنى تكلفنى من امرى عسرا مشقة فى صحبتى اياك اى عاملنى فيها بالعفو
واليسر فانطلقا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حتى اذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان
احسنهم وجها فقتله الخضر بان ذبحه بالسكين مضجعا او اقتلع راسه بيده او ضرب راسه بالجدار
اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قال له موسى اقتلت نفسا زكية اى
طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفى قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير نفس اى لم تقتل نفسا لقد جئت
شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها اى منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا زاد لك على ما قبله
لعدم العذر هنا ولهذا قال ان سالتك عن شىء بعدها اى بعد هذه المرة فلا تصاحبنى لا تتركنى
اتبعك قد بلغت من لدنى بالتشديد والتخفيف من قبلى عذرا فى مفارقتك لى فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية هى انطاكية استطعما اهلها منهم الطعام ضيافة فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا ارتفاعه مائة ذراع يريد ان ينقض اى يقرب ان يسقط لميلانه فاقامه الخضر بيده قال له موسى
لو شئت لتخذت وفى قراءة لاتخذت عليه اجرا جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قال
له الخضر هذا فراق اى وقت فراق بينى وبينك فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف
بالواو سانبئك قبل فراقى لك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة
يعملون فى البحر بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك اذا رجعوا
او امامهم الان ملك كافر ياخذ كل سفينة صالحة غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ واما
الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فانه كما فى حديث مسلم طبع كافرا
ولو عاش لارهقهما ذلك اى لمحبتهما له يتبعانه فى ذلك فاردنا ان يبدلهما بالتشديد والتخفيف
ربهما خيرا منه زكوة اى صلاحا وتقى واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهى البر بوالديه
فابدلهما الله جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله به امة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
فى المدينة وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه
فى انفسهما ومالهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اى ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة
من ربك مفعول له عامله اراد وما فعلته اى ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار عن
امرى اى اختيارى بل بامر الهام من الله تعالى ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا يقال اسطاع و
استطاع بمعنى اطاق ففى هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة فى فاردت فاردنا فاراد ربك
ويسئلونك اى اليهود عن ذى القرنين اسمه اسكندر ولم يكن نبيا قل ساتلوا ساقص عليكم منه من
حاله ذكرا خبرا انا مكنا له فى الارض بتسهيل السير فيها واتيناه من كل شىء يحتاج اليه سببا طريقا
يوصل الى مراده فاتبع سببا سلك طريقا نحو المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها
وجدها تغرب فى عين حمئة ذات حماة وهى الطين الاسود وغروبها فى العين فى رأى العين والا فهى
اعظم من الدنيا ووجد عندها اى العين قوما كافرين قلنا يا ذا القرنين بالهام اما ان تعذب القوم

بالقتل وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا بالاسر قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ بالشرك فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ نقتله ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ
فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا بسكون الكاف وضمها شديدا فى النار وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ
اى الجنة والاضافة للبيان وفى قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة
وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا اى نامره بما يسهل عليه ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا نحو الشرق حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
موضع طلوعها وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ هم الزنج لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا اى الشمس سِتْرًا من لباس ولا
سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها
كَذَٰلِكَ اى الامر كما قلنا وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ اى عند ذى القرنين من الآلات والجند وغيرها خُبْرًا علما
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ بفتح السين وضمها هنا وبعده جبلان بمنقطع بلاد الترك سد
الاسكندر ما بينهما كما سيأتى وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا اى امامهما قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا اى لا يفهمونه
الا بعد بطء وفى قراءة بضم الياء وكسر القاف قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ بالهمز وتركه
هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالنهب والبغى عند خروجهم الينا فَهَلْ نَجْعَلُ
لَكَ خَرْجًا جعلا من المال وفى قراءة خراجا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا حاجزا فلا يصلون الينا قَالَ
مَا مَكَّنِّي وفى قراءة بنونين من غير ادغام فِيهِ رَبِّي من المال وغيره خَيْرٌ من خرجكم الذى تجعلونه لى
فلا حاجة بى اليه واجعل لكم السد تبرعا فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ لما اطلبه منكم أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا
حاجزا حصينا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ قطعه على قدر الحجارة التى يبنى بها وجعل بينها الحطب والفحم حَتَّىٰ إِذَا
سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثانى اى جانبى الجبل بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قَالَ انْفُخُوا فنفخوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ اى الحديد نَارًا اى كالنار قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانى فافرغ النحاس المذاب
على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئا واحدا فَمَا اسْطَاعُوا اى ياجوج وماجوج أَنْ يَظْهَرُوهُ
يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا خرقا لصلابته وسمكه قَالَ ذو القرنين هَٰذَا
اى السد اى الاقدار عليه رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي نعمة لانه مانع من خروجهم فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي بخروجهم القريب
من البعث جَعَلَهُ دَكًّا مدكوكا مبسوطا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي بخروجهم وغيرهم حَقًّا كائنا قال تعالى وَتَرَكْنَا
بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم خروجهم يَمُوجُ فِي بَعْضٍ يختلط به لكثرتهم وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى القرن للبعث فَجَمَعْنَاهُمْ
اى الخلائق فى مكان واحد يوم القيمة جَمْعًا وَعَرَضْنَا قربنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ بدل من الكافرين فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي اى القران فهم عمى لا يهتدون به وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبى ما يتلو عليهم بغضا له فلا يؤمنون به أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي اى ملائكتى وعيسى وعزيرا مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ اربابا مفعول ثان ليتخذوا و
المفعول الثانى لحسب محذوف المعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبنى ولا اعاقبهم عليه كلا إِنَّا
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ هؤلاء وغيرهم نُزُلًا اى هى معدة لهم كالنزل المعد للضيف قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

ع

ننبئكم بالاخسرين اعمالا تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا بطل
عملهم وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا عملا يجازون عليه اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بدلائل توحيده من القران وغيره ولقائه اى وبالبعث والحساب اى لا نجعل لهم قدرا
١٠٥ ذلك اى الامر والثواب والعقاب فحبطت اعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى لا نجعل
لهم قدرا ذلك الامر ذلك الذى ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وابتدا جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا اياتي ورسلي هزوا اى مهزوا بهما ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت في علم الله
لهم جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلا منزلا خالدين فيها لا
يبغون يطلبون عنها حولا تحولا الى غيرها قل لو كان البحر اى ماؤه مدادا هو ما يكتب به لكلمات
ربي الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان تنفد بالتاء والياء تفرغ
كلمات ربي ولو جئنا بمثله اى البحر مددا زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز قل انما انا
بشر ادمي مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى
١١٠ الى وحدانية الاله فمن كان يرجو يامل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه اى فيها بان يرائى احدا

سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعدهم خلف الايتين فمدنيتان وهى ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الله اعلم بمراده بذلك هذا ذكر رحمت ربك عبده مفعول رحمة
زكريا بيان له اذ متعلق برحمة نادى ربه نداء مشتملا على دعاء خفيا سرا جوف الليل لانه اسرع
للاجابة قال رب انى وهن ضعف العظم جميعه منى واشتعل الراس منى شيبا تمييز محول من الفاعل اى
انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب وانى اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك اى
بدعائى اياك رب شقيا اى خائبا فيما مضى فلا تخيبنى فيما ياتى وانى خفت الموالى اى الذين يلونى
في النسب كبنى العم من ورائى اى بعد موتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته في بنى اسرائيل من
٥ تبديل الدين وكانت امراتى عاقرا لا تلد فهب لى من لدنك من عندك وليا ابنا يرثنى بالجزم جواب
الامر وبالرفع صفة وليا ويرث بالوجهين من ال يعقوب جدى العلم والنبوة واجعله رب رضيا
اى مرضيا عندك قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته يا زكريا انا نبشرك بغلام يرث
كما سالت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا اى مسمى بيحيى قال رب انى كيف يكون لى غلام وكانت
امراتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا من عتا يبس اى نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امراته
ثمانى وتسعين سنة واصل عتى عتو كسرت التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة
والثانية ياء لتدغم فيها الياء قال الامر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو على هين اى بان
ارد اليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك للعلوق وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قبل خلقك
ولاظهار الله هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة

ع ۴

۱۲

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه و آله قال من قرأها اعطى من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهرون وابراهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات وبعدد من دعى لله ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا وقال الصادق ؑ من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت في الدنيا حتى يصيب منها ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الاخرة من اصحاب عيسى بن مريم واعطى من الاجر في الاخرة ملك سليمان بن داود عليه السلم في الدنيا ۱۲

لمبشر به قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امرأتي قال ايتك عليه ان لا تكلم الناس اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلث ليال اي بايامها كما في ال عمران ثلثة ايام سويا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج على قومه من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فاوحى اشار اليهم ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوايل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب بقوة بجد واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكوة صدقة عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا اي عاصيا لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو امن فيها واذكر في الكتاب القران مريم اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سترا تستتر به لتغلي راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فارسلنا اليها روحنا جبرئيل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرا سويا تام الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهي عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا بالنبوة قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بتزوج ولم اك بغيا زانية قال الامر كذلك من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان ينفخ بامري جبرئيل فيك فتحملي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا به في علمي فنفخ جبرئيل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فحملته فانتبذت تنحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها جاء بها المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة قالت يا للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا متروكا لا يعرف ولا يذكر فناديها من تحتها اي جبرئيل وكان اسفل منها ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهر ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة تساقط اصله بتاءين قلبت الثانية سينا ادغمت في السين وفي قراءة تركها عليك رطبا تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر عينك به اي تسكن فلا تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون الشرطية في ما الزائدة ترين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك عن ولدك فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام في شانه وغيره مع الاناسي بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فاتت به قومها تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يا اخت هرون هو رجل صالح اي يا شبيهته في العفة ما كان ابوك امرأ سوء اي زانيا وما كانت امك بغيا زانية فمن اين لك هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم

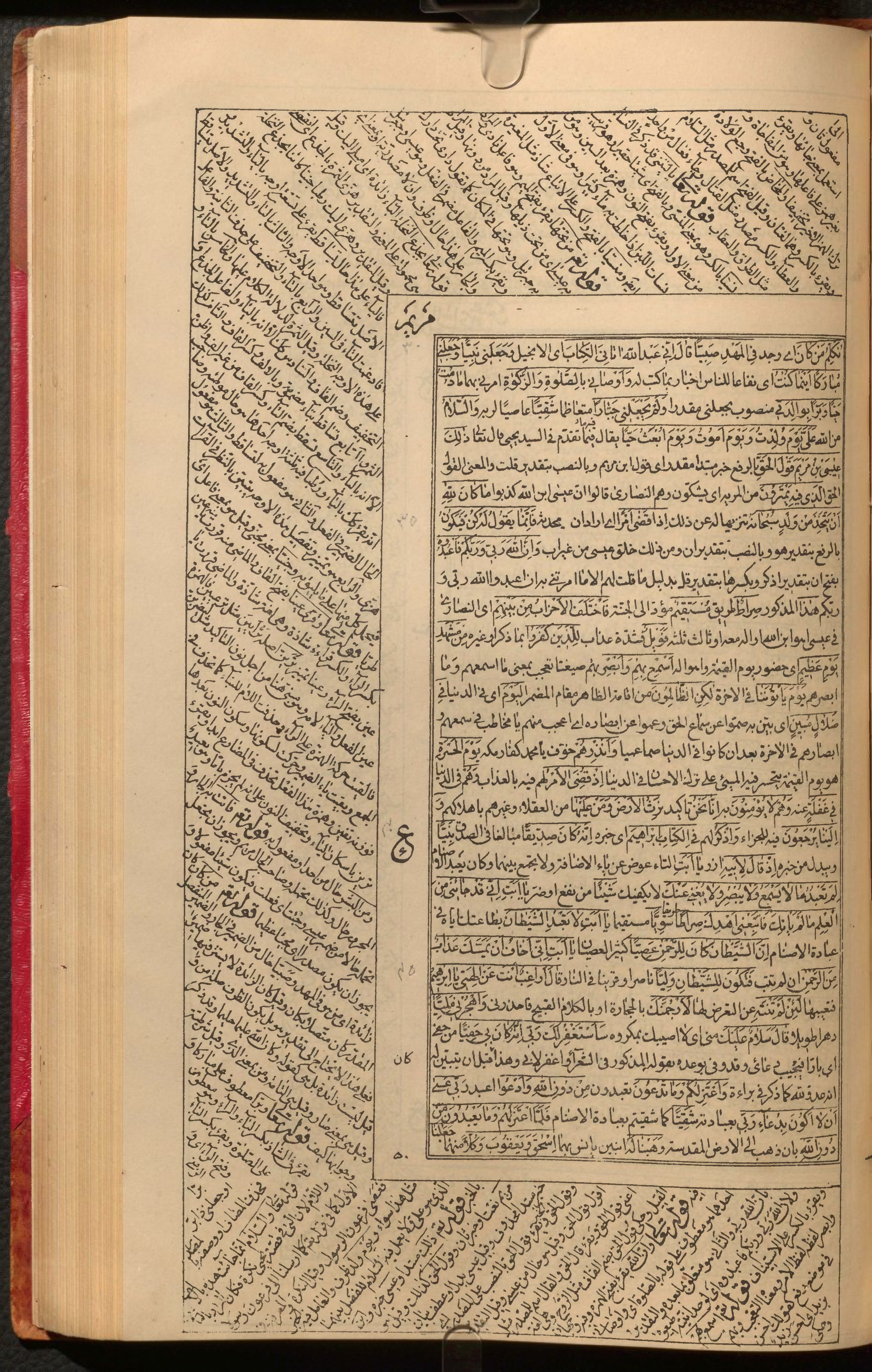
اي النبوة

ع

ض

شيئا

٣٢



٣٠ تكلم من كان اے وجد في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب اى الانجيل وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت اى نفاعا للناس اخبار بما كتب له واوصاني بالصلوة والزكوة امرني بهما مادمت
حيا وبرا بوالدتي منصوب بجعلني مقدرا ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا عاصيا لربه والسلام
من الله علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تعالى ذلك
عيسى بن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدا مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول
الحق الذي فيه يمترون من المرية اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا ما كان لله
٣٥ ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك اذا قضى امرا اى اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون
بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وان الله ربي وربكم فاعبدوه
بفتح ان بتقدير اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي و
ربكم هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤد الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم اى النصارى
في عيسى اهو ابن الله او اله معه او ثالث ثلثة فويل فشدة عذاب للذين كفروا بما ذكر او غيره من مشهد
يوم عظيم اى حضور يوم القيمة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما
ابصرهم يوم ياتوننا في الاخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم اى في الدنيا في
ضلال مبين اى بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اے اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم و
ابصارهم في الاخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما عميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة
هو يوم القيمة يتحسر فيه المسيئ على ترك الاحسان في الدنيا اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا
٤٠ في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن تاكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكهم و
ع اليناير جعون فيه للجزاء واذكر لهم في الكتاب ابراهيم اى خبره انه كان صديقا مبالغا في الصدق نبيا
ويبدل من خبره اذ قال لابيه ازريا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر يا ابت اني قد جاءني من
العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في
٤٥ عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثير العصيان يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن ان لم تتب فتكون للشيطان وليا ناصرا وقرينا في النار قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
فتعيبها لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرني واهجرني مليا
دهرا طويلا قال سلام عليك مني اى لا اصيبك بمكروه ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا من حفي
كان اي بارا فيجيب دعائي وقد وفى بوعده المذكور في الشعراء واغفر لابي وهذا قبل ان يتبين له
انه عدو لله كما ذكر في براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعوا اعبد ربي عسى
ان لا اكون بدعاء ربي بعبادته شقيا كما شقيتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من
٥٠ دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة وهبنا له ابنين يانس بهما اسحق ويعقوب وكلا منهما جعلنا

وحكى غير الزجاج انه امر حقيقة والجار والمجرور نصب والفاعل مضمر فهو ضمير المتكلم كان المتكلم يقول لنفسه اوقع به سمعا او بصرا اليوم ظرف والعامل فيه الظرف الذى بعده **قوله تعالى** اذ قضى الامر اذ بدل من يوم او ظرف للحسرة وهو مصدر فيه الالف واللام وقد عمل **قوله تعالى** اذ قال لابيه فى اذ وجهان احدهما هى مثل اذ انتبذت فى اوجهها وقد فصل بينهما بقوله انه كان صديقا نبيا والثانى ان اذ ظرف والعامل فيه صديقا نبيا او معناه قوله تعالى اراغب انت مبتدأ وانت فاعله واغنى عن الخبر وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها على الهمزة ومليا ظرف اى دهرا طويلا وقيل هو نعت لمصدر محذوف **قوله تعالى** وكلا جعلنا هو منصوب بجعلنا قوله عز وجل نجيا هو حال وهرون بدل ونبيا حال قوله تعالى مكانا

الجزء السادس عشر

٥٠ نبيا ووهبنا لهم للثلاثة من رحمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا وهو الثناء

ع ٧ الحسن فى جميع اهل الاديان واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا بكسر اللام وفتحها من اخلص فى عبادته واخلصه الله من الدنس وكان رسولا نبيا وناديناه بقوله يا موسى انى انا الله من جانب الطور اسم جبل الايمن اى الذى يلى يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان اسمعه الله تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا نعمتنا اخاه هرون بدل او عطف بيان نبيا حال هى المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه فى مكانه

٥٦ وكان رسولا الى جرهم نبيا وكان يامر اهله اى قومه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا اصله مرضوو قلبت الواوان يائين والضمة كسرة واذكر فى الكتاب ادريس هو جد ابى نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة

مبتدا ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها اولئك الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين بيان لهم وهو فى معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية آدم اى ادريس ومن حملنا مع نوح فى السفينة اى ابرهيم بن ابنه سام ومن ذرية ابرهيم اى اسمعيل واسحق ويعقوب ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اى موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا

٥٩ اى من جملتهم وخبر اولئك اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا جمع ساجد وباك اى فكونوا مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة بتركها كاليهود والنصارى واتبعوا الشهوات من المعاصى فسوف يلقون غيا هو واد فى جهنم اى

٦٠ يقعون فيه الا لكن من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة التى وعد الرحمن عباده بالغيب حال اى غائبين عنها انه كان وعده اى موعوده ماتيا بمعنى آتيا واصله ماتوى اى موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لا يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون سلاما من الملئكة عليهم او من بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اى على قدرهما فى الدنيا وليس فى الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تلك الجنة التى نورث ونعطى وننزل من عبادنا من كان تقيا بطاعته ونزل لما تاخر الوحى اياما وقال النبى صلى الله عليه وآله لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا اى امامنا من امور الآخرة وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك اى ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اى له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا بمعنى ناسيا اى تاركا لك بتاخر الوحى عنك هو رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اى اصبر

ع ٨ عليها هل تعلم له سميا اى مسمى بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث ابى بن خلف او الوليد بن

٦٦ المغيرة النازل فيه الاية ائذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما بوجهيها وبين

مريم

بين الاخرى مامِتُّ لسوف اُخرج حيّاً من القبر كما يقول محمد والاستفهام بمعنى النفى اى لا احيى بعد
الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعا اَوَلَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اصله يتذكر ابدلت التاء
ذالا وادغمت فى الذال وفى قراءة تركها وسكون الذال وضم الكاف اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ
شَيْئًا فيستدل بالابتداء على الاعادة فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ اى المنكرين للبعث وَالشَّيٰطِيْنَ اى نجمع
كلا منهم وشيطانه فى سلسلة ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ من خارجها جِثِيًّا على الركب جمع جاث واصله
جثوو او جثوى من جثى يجثو ويجثى لغتان ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ فرقة منهم اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ
٧٠ عِتِيًّا جراة ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا احق بجهنم الاشد وغيره منهم صِلِيًّا دخولا واحتراقا
فنبدء بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وَاِنْ اى ما مِنْكُمْ احد اِلَّا وَارِدُهَا اى داخل جهنم
كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا حتمه وقضى به لا يتركه ثُمَّ نُنَجِّى مشددا ومخففا الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك و
الكفر منها وَنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ بالشرك والكفر فِيْهَا جِثِيًّا على الركب وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى المؤمنين والكافرين
اٰيٰتُنَا من القرآن بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ نحن وانتم
خَيْرٌ مَّقَامًا منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا بمعنى النادى وهو مجتمع القوم
يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعا وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من
الامم الماضية هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مالا ومتاعا وَّرِئْيًا منظرا من الرؤية فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء
قُلْ مَنْ كَانَ فِى الضَّلٰلَةِ شرط جوابه فَلْيَمْدُدْ بمعنى الخبر اى يمد لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا فى الدنيا يستدرجه حَتّٰى اِذَا
رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ كالقتل والاسر وَاِمَّا السَّاعَةَ المشتملة على جهنم فيدخلونها فَسَيَعْلَمُوْنَ
٧٥ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا اعوانا اهم الكافرون وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم
الملئكة وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا بالايمان هُدًى بما ينزل عليهم من الآيات وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ
هى الطاعات تبقى لصاحبها خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار
والخيرية هنا فى مقابلة قولهم اى الفريقين خير مقاما اَفَرَاَيْتَ الَّذِىْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا العاص بن وائل
وَقَالَ لخباب بن الارت القائل له تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لَاُوْتَيَنَّ على تقدير البعث
مَالًا وَّوَلَدًا فاقضيك قال تعا اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اى اعلمه وان يؤتى ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام
عن همزة الوصل فحذفت اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بان يؤتى ما قاله كَلَّا اى لا يؤتى ذلك سَنَكْتُبُ
نامر بكتب مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره وَّنَرِثُهٗ مَا
٨٠ يَقُوْلُ من المال والولد وَيَاْتِيْنَا يوم القيمة فَرْدًا لا مال له ولا ولد وَاتَّخَذُوْا اى كفار مكة مِنْ دُوْنِ
الاوثان اٰلِهَةً يعبدونهم لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا شفعاء عند الله تعا بان لا يعذبوا كَلَّا اى لا مانع من
عذابهم سَيَكْفُرُوْنَ اى الالهة بِعِبَادَتِهِمْ اى ينفونها كما فى آية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون وَ
يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا اعوانا واعداء اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطناهم عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ
تهيجهم الى المعاصى اَزًّا فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ بطلب العذاب اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ الايام والليالى او الانفاس

ع

منكر بنقدتهما وقيل هي بمعنى حقا ويقرء بالتنوين وفيه وجهان احدهما هي مصدر كل اى عيا اى كلوا فى دعويهم وانقطعوا والثانى هى بمعنى الثقل اى حملوا كلا ويقرء
بضم الكاف والتنوين وهو حال اى سيكفرون جميعا وفيه بعد بعبادتهم المصدر مضاف الى الفاعل اى سيكفر المشركون بعبادتهم الاصنام وقيل هو مضاف الى
المفعول اى سيكفر المشركون بعبادة الاصنام وقيل سيكفر الشياطين بعبادة المشركين اياهم وضدا واحد فى معنى الجمع والمعنى ان جميعهم فى حكم واحد لانهم متفقون
على الاضلال قوله ونرثه ما يقول فى ما وجهان احدهما هى بدل من الهاء وهى بدل الاشتمال اى نرث قوله والثانى هو مفعول به اى نرث منه قوله تعالى يوم
نحشر العامل فيه لا يملكون وقيل نعد لهم وقيل تقديره اذكر وفدا جمع وافد مثل راكب وركب وصاحب وصحب الورد اسم لجمع وارد وقيل هو بمعنى وارد والورد
العطاش وقيل هو محذوف من وراد وهو بعيد ولا يملكون حال الا من اتخذ فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو متصل على ان يكون الضمير فى يملكون
للمتقين والمجرمين وقيل هو فى موضع رفع بدلا من الضمير فى يملكون قوله تعالى شيئا ادا الجمهور على كسر الهمزة وهو العظيم ويقرء شاذا بفتحها على انه مصدر
اذ يؤدا اذا جاء بداهية اى شيئا ذا اد او جعله نفس الداهية على التعظيم قوله تعالى يتفطرن يقرء بالتاء والنون وهو مطاوع فطر بالتخفيف ويقرء بالتاء والتشديد

الجزء السادس عشر

٨٥ عدا الى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى راكب ونسوق
المجرمين بكفرهم الى جهنم وردا جمع وارد بمعنى ماش عطشان لا يملكون اى الناس الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اى اليهود
والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا ادا اى منكرا
عظيما تكاد بالياء والتاء السموات يتفطرن بالنون وفى قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق
٩٠ منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اى تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال تعالى
وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يليق به ذلك ان اى ما كل من فى السموات والارض الا اتى
الرحمن عبدا ذليلا خاضعا يوم القيمة منهم عزير وعيسى لقد احصهم وعدهم عدا فلا يخفى عليه
٩٥ مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فانما
يسرناه اى القران بلسانك العربى لتبشر به المتقين الفائزين بالايمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الد اى
جدل بالباطل وهم كفار مكة وكم اى كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اى امة من الامم الماضية بتكذيبهم
الرسل هل تحس تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا لا فكما اهلكنا اولئك نهلك هؤلاء

ع

سورة طه مكية مائة وخمس وثلثون اواربع او ابتان وثنتان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا عليك القران يا محمد لتشقى
لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلوة الليل اى خفف عن نفسك الا لكن انزلناه
تذكرة به لمن يخشى يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق الارض والسموات
٥ العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش وهو فى اللغة سرير الملك استوى استواء
يليق به له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندى
والمراد الارضون السبع لانها تحته وان تجهر بالقول فى ذكر او دعاء فالله غنى عن الجهر به فانه
يعلم السر واخفى منه اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن وهل
١٠ قد اتاك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله لامراته امكثوا هنا وذلك فى مسيره من مدين طالبا
مصر انى انست ابصرت نارا لعلى اتيكم منها بقبس شعلة فى راس فتيلة او عود او اجد على النار هدى
اى هاديا يدلنى على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فلما
اتاها وهى شجرة عوسج نودى يا موسى انى بكسر الهمزة بتاويل نودى بقيل وبفتحها بتقدير الباء
انا تاكيد لياء المتكلم ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس المطهر او المبارك طوى بدل او
عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة
١٣ مع العلمية وانا اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك منى انه انا الله لا اله الا انا فاعبد

فی الصفات قوله تعالی وانا اخترتك علی لفظ الافراد وهو اشبه بما قبله ویقرء وانا اخترناك علی الجمع والتقدیر لانا اخترناك فاستمع فاللام تتعلق باستمع ویجوز ان یکون معطوفا علی انی ای بانی انا ربك وبانا اخترناك قوله تعالی لذکری اللام تتعلق باقم والتقدیر عند ذکرك ایای فالمصدر مضاف الی المفعول وقیل الی الفاعل ای لذکری ایاك او ایاها قوله تعالی اخفیها بضم الهمزة وفیه وجهان احدهما استرها عن نفسی لانه لم یطلع علیها مخلوقا والثانی اظهرها قیل هو من الاضداد وقیل الهمزة للسلب ای ازیل خفائها ویقرء بفتح الهمزة ومعناها اظهرها یقال خفیت الشیء ای اظهرته لتجزی اللام یتعلق باخفیها وقیل باتیة ولذلك وقف علیه بعضهم وتقدیره ایذانا بانفصالها عن اخفیها وقیل لفظه لفظ کی وتقدیره القسم ای لتجزین وما مصدریة وقیل بمعنی الذی ای تسعی فیه قوله تعالی فتردی یجوز ان یکون نصبا علی جواب النهی ورفعا ای فاذا انت تردی قوله تعالی وما تلك ما مبتدأ وتلك خبره وهو بمعنی هذه وبیمینك حال یعمل فیها معنی الاشارة وقیل هی بمعنی الذی فیکون بیمینك صلة لها قوله تعالی عصای الوجه فتح الیاء لالتقاء الساکنین ویقرء بالکسر وهو ضعیف لاستثقاله علی الیاء وقری عصی وقد ذکر نظیره فی البقرة واتوکا وما بعده مستانف وقیل موضعه حال من الیاء او من العصا وقیل هو خبر هی وعصای منصوب بفعل محذوف وقیل هی خبر واتوکا

الساعة

فاعبدنی واقم الصلوة لذکری فیها ان الساعة اتیة اکاد اخفیها عن الناس ویظهر لهم قربها بعلاماتها

15 لتجزی فیها کل نفس بما تسعی به من خیر وشر فلا یصدنك یصرفنك عنها ای عن الایمان بها من لا یؤمن بها واتبع هواه فی انکارها فتردی فتهلك ان انصددت عنها وما تلك کائنة بیمینك یا موسی الاستفهام للتقریر لیرتب علیه المعجزة فیها قال هی عصای اتوکؤا اعتمد علیها عند الوثوب والمشی واهش اخبط ورق الشجر بها لیسقط علی غنمی فتاکله ولی فیها مارب جمع مأربة مثلث الراء ای حوائج اخری کحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فی الجواب بیان حاجاته بها قال القها یا موسی فالقاها فاذا

20 هی حیة ثعبان عظیم تسعی تمشی علی بطنها سریعا کسرعة الثعبان الصغیر المسمی بالجان المعبر به فیها فی ایة اخری قال خذها ولا تخف منها سنعیدها سیرتها منصوب بنزع الخافض ای الی حالتها الاولی فادخل یده فی فمها فعادت عصی وتبین ان موضع الادخال موضع مسکها بین شفتیها واری ذلك السید موسی لئلا یجزع اذا انقلبت حیة لدی فرعون واضمم یدك الیمنی بمعنی الکف الی جناحك ای جنبك الایسر تحت العضد الی الابط واخرجها تخرج خلاف ما کانت علیه من الادمة بیضاء من غیر سوء ای برص تضیء کشعاع الشمس یغشی البصر اٰیة اخری وهی وبیضاء حالان من ضمیر تخرج لنریك بها اذا فعلت ذلك لاظهارها من اٰیتنا الایة الکبری ای العظمی علی رسالتك واذا اراد عودها الی حالتها الاولی ضمها الی جناحه کما تقدم واخرجها اذهب رسولا الی فرعون ومن معه انه

25 طغی جاوز الحد فی کفره الی ادعاء الالهیة قال رب اشرح لی صدری وسعه لتحمل الرسالة ویسر

ع ۱۱ سهل لی امری لابلغها واحلل عقدة من لسانی حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغیر بفیه یفقهوا قولی یفهموه عند تبلیغ الرسالة واجعل لی وزیرا معینا علیها من اهلی هرون

30 مفعول ثان اخی عطف بیان اشدد به ازری ظهری واشرکه فی امری ای الرسالة والفعلان بصیغتی الامر والمضارع المجزوم وهو جواب للطلب کی نسبحك تسبیحا کثیرا ونذکرك ذکرا

35 کثیرا انك کنت بنا بصیرا عالما فانعمت بالرسالة قال قد اوتیت سؤلك یا موسی منا علیك و لقد مننا علیك مرة اخری اذ للتعلیل اوحینا الی امك مناما او الهاما لما ولدتك وخافت ان یقتلك فرعون فی جملة من یولد ما یوحی فی امرك ویبدل منه ان اقذفیه القیه فی التابوت فاقذفیه بالتابوت فی الیم بحر النیل فلیلقه الیم بالساحل ای شاطئه والامر بمعنی الخبر یاخذه عدو لی وعدو له وهو فرعون والقیت بعد ان اخذك علیك محبة منی لتحب من الناس فاحبك فرعون

40 وکل من راك ولتصنع علی عینی تربی علی رعایتی وحفظی لك اذ للتعلیل تمشی اختك مریم لتتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لاتقبل ثدی واحدة منها فتقول هل ادلکم علی من یکفله فاجیبت فجاءت بامه فقبل ثدیها فرجعنك الی امك کی تقر عینها بلقائك ولا تحزن حینئذ وقتلت نفسا هو القبطی بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فنجینك من الغم وفتنك فتونا اختبرناك

۳۲ بالایقاع فی غیر ذلك وخلصناك منه فلبثت سنین عشرا فی اهل مدین بعد مجیئك الیها من مصر

عند شعيب النبي وتزوجك بابنته ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من
عمرك يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك الى الناس بآياتي التسع
ولا تنيا تفترا في ذكري بتسبيح وغيره اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية فقولا له
قولا لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر يتعظ او يخشى الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه ٤٥
بانه لا يرجع قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا اي يتكبر قال
لا تخافا انني معكما بعوني اسمع ما يقول وارى ما يفعل فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل
معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم اي خل عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة
كالحفر والبناء وحمل الثقيل قد جئناك بآية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على
من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب ما جئنا به
وتولى اعرض عنه فأتياه وقالا جميع ما ذكر قال فمن ربكما يا موسى اقتصر عليه لانه الاصل و
لادلاله عليه بالتربية قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي هو عليه متميز به عن
غيره ثم هدى الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون فما بال حال القرون ٥٠
الامم الاولى كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها اي علم حالهم
محفوظ عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لا يضل يغيب ربي عن شيء
ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهادا فراشا وسلك سهل لكم فيها مهدا
سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا
به ازواجا اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرهما وشتى جمع شتيت
كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم
يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اي
مبيحين لكم الاكل ورعي الانعام ان في ذلك المذكور هنا لآيات لعبرا لاولي النهى لاصحاب العقول
جمع نهية كغرفة وغرف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح منها اي الارض خلقناكم ع
بخلق ابيكم آدم منها وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة
اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اي ابصرنا فرعون آياتنا كلها التسع فكذب ٥٥
بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك
فيها بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض في سوى بكسر اوله وضمه اي وسطا تستوي اليه مسافة سوا
الجائي من الطرفين قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر
الناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اي ذوي كيده من
السحرة ثم اتى بهم الموعد وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصى قال لهم موسى ويلكم ٦٠

طه

ويلكم اى الزمكم الله الويل لا تفتروا على الله كذبا باشراك احد معه فيسحتكم بضم اليآء وكسر الحآء
وفتحهما اى يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى كذب على الله فتنازعوا امرهم
بينهم فى موسى واخيه واسروا النجوى اى الكلام بينهم فيما قالوا لانفسهم ان هذين لابى عمرو
ولغيره هذان وهو موافق للغة من ياتى فى المثنى بالالف فى احواله الثلث لساحران يريدان
ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم
بميلهم اليهما لغلبتهما فاجمعوا كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اى لم وبهمزة قطع
وكسر الميم من اجمع احكم ثم ائتوا صفا حال اى مصطفين وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب قالوا
٦٥ يا موسى اختر اما ان تلقى عصاك اى اولا واما ان نكون اول من القى عصاه قال بل القوا فالقوا
فاذا حبالهم وعصيهم اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يخيل اليه من
سحرهم انها حيات تسعى على بطونها فاوجس احس فى نفسه خيفة موسى اى خاف من جهة ان سحرهم
من جنس معجزته اى ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنون به قلنا له لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة
والق ما فى يمينك وهى عصاه تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر اى جنسه ولا يفلح
٧٠ الساحر حيث اتى بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فالقى السحرة سجدا خروا ساجدين
لله تعالى قالوا امنا برب هرون وموسى قال فرعون امنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له
قبل ان اذن انا لكم انه لكبيركم معلمكم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى عليها ولتعلمن
اينا يعنى نفسه ورب موسى اشد عذابا وابقى ادوم على مخالفته قالوا لن نؤثرك نختارك على
ما جاءنا من البينات الدالة على صدق موسى والذى فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقض ما
انت قاض اى اصنع ما قلته انما تقضى هذه الحيوة الدنيا النصب على الاتساع اى فيها وتجزى عليه
فى الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلما
وعملا لمعارضة موسى والله خير منك ثوابا اذا اطيع وابقى منك عذابا اذا عصى قال تعالى انه من
يأت ربه مجرما كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن يأته
٧٥ مؤمنا قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل فاولئك لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤنث اعلى
جنات عدن اى اقامة بيان له تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر من
الذنوب ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى بهمزة قطع من اسرى وبهمزة وصل وكسر النون
من سرى لغتان اى سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا فى البحر
يبسا اى يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها لا تخاف دركا اى ان يدركك فرعون
ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده وهو معهم فغشيهم من اليم اى البحر ما غشيهم فاغرقهم واضل
فرعون قومه بدعائهم الى عبادته وما هدى بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل

٧٤

الرشاد یا بنی اسرائیل قد انجینٰکم من عدوکم فرعون باغراقه وواعدناکم جانب الطور الایمن فنؤتی
موسی التوریة للعمل بها ونزلنا علیکم المن والسلوی هما الترنجبین والطیر السمانی بتخفیف المیم ٨٠
والقصر والمنادی من وجد من الیهود زمن النبی محمد صلی الله علیه واله وخوطبوا بما انعم الله به
علی اجدادهم زمن النبی موسی توطئة لقوله تع لهم کلوا من طیبٰت ما رزقنٰکم ای المنعم به علیکم
ولا تطغوا فیه بان تکفروا النعمة به فیحل علیکم غضبی بکسر الحاء ای یجب وبضمها ای ینزل ومن یحلل
علیه غضبی بکسر اللام وضمها فقد هوی سقط فی النار وانی لغفار لمن تاب من الشرک وامن وحد الله
وعمل صالحا تصدق بالفرض والنفل ثم اهتدی باستمراره علی ما ذکر الی موته وما اعجلک عن قومک
لمجی میعاد اخذ التوریة یا موسی قال هم اولاء ای بالقرب منی یاتون علی اثری وعجلت الیک رب
لترضی عنی ای زیادة علی رضاک وقیل الجواب اتی بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون لما قال
تعالی فانا قد فتنا قومک من بعدک ای بعد فراقک لهم واضلهم السامری فعبدوا العجل فرجع موسی الی ٨٥
قومه غضبان من جهتهم اسفا شدید الحزن قال یا قوم الم یعدکم ربکم وعدا حسنا ای صدقا
انه یعطیکم التوریة افطال علیکم العهد مدة مفارقتی ایاکم ام اردتم ان یحل یجب علیکم غضب
من ربکم بعبادتکم العجل فاخلفتم موعدی وترکتم المجی بعدی قالوا ما اخلفنا موعدک بملکنا
مثلث المیم ای بقدرتنا او بامرنا ولکنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وکسر المیم مشددا اوزارا
اثقالا من زینة القوم ای حلی قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائیل بعلة عرس فبقیت عندهم
فقذفناها طرحناها فی النار بامر السامری فکذلک کما القینا القی السامری ما معه من حلیهم
ومن التراب الذی اخذه من اثر حافر فرس جبرئیل علی الوجه الاتی فاخرج لهم عجلا جسدا الصاغه
من الحلی جسد الحما ودما له خوار ای صوت یسمع ای انقلب کذلک بسبب التراب الذی اثره
الحیوة فیما یوضع فیه ووضعه بعد صوغه فی فمه فقالوا ای السامری واتباعه هذا الٰهکم واله موسی
فنسی ربه هنا وذهب یطلبه قال تع افلا یرون ان مخففة من الثقیلة واسمها محذوف ای انه
لا یرجع العجل الیهم قولا ای لا یرد جوابا ولا یملک لهم ضرا ای دفعه ولا نفعا ای جلبه فکیف یتخذ
الها ولقد قال لهم هرون من قبل ای قبل ان یرجع موسی یا قوم انما فتنتم به وان ربکم الرحمٰن فاتبعونی ع ١٤
فی عبادته واطیعوا امری فیها قالوا لن نبرح نزال علیه عاکفین علی عبادته مقیمین حتی یرجع الینا
موسی قال موسی بعد رجوعه یا هرون ما منعک اذ رایتهم ضلوا بعبادته الا تتبعن لا زائدة
افعصیت امری باقامتک بین من یعبد غیر الله قال هرون یا ابن ام بکسر المیم وفتحها اراد امی وذکرها
اعطف لقلبه لا تاخذ بلحیتی وکان اخذها بشماله ولا براسی وکان اخذ شعره بیمینه غضبا انی
خشیت لو اتبعتک ولا بد ان یتبعنی جمع ممن لم یعبد العجل ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل وتغضب
علی ولم ترقب تنتظر قولی فیما رایته فی ذلک قال فما خطبک شانک الداعی الی ما صنعت یا سامری ٩٥
قال بصرت بما لم یبصروا به بالیاء والتاء ای علمت ما لم یعلموه فقبضت قبضة من تراب اثر حافر

٨٦

حافر فرس الرسول جبريل فنبذتها القيتها في صورة العجل المصاغ وكذلك سولت زينت لي
نفسي والقي فيها ان آخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورايت قومك
طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثتني نفسي ان يكون ذلك العجل الههم قال له موسى فاذهب
من بيننا فان لك في الحيوة اي مدة حيوتك ان تقول لمن رايته لا مساس اي لا تقربني فكان يهيم في
البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وان لك موعدا لعذابك لن تخلفه بكسر اللام اي لن تغيب
عنه وبفتحها اي بل تبعث اليه وانظر الى الهك الذي ظلت اصله ظللت بلامين اولاهما مكسورة
حذفت تخفيفا اي دمت عليه عاكفا اي مقيما تعبده لنحرقنه بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا نذريه
في هوى البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما تمييز
محول عن الفاعل اي وسع علمه كل شيء كذلك اي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقص عليك
من انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد آتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا ذكرا قرآنا من اعرض
عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزرا حملا ثقيلا من الاثم خالدين فيه اي في عذاب الوزر و ١٠٠
ساء لهم يوم القيمة حملا تمييز تفسير للضمير في ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان
ويبدل من يوم القيمة يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية ونحشر المجرمين الكافرين يومئذ زرقا
عيونهم مع سواد وجوههم يتخافتون بينهم يتسارون ان ما لبثتم في الدنيا الا عشرا من الليالي
بايامها نحن اعلم بما يقولون فيه ذلك اي ليس كما قالوا اذ يقول امثلهم اعدلهم طريقة فيه ان لبثتم
الا يوما يستقلون لبثهم في الدنيا جدا لما يعاينونه في الآخرة من اهوالها ويسألونك عن الجبال
كيف تكون يوم القيمة فقل لهم ينسفها ربي نسفا بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح ع ١٠٥
فيذرها قاعا منبسطا صفصفا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا ارتفاعا يومئذ
اي يوم اذ نسفت الجبال يتبعون اي الناس بعد القيام من القبور الداعي الى المحشر بصوته وهو
اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمن لا عوج له اي لاتباعهم اي لا يقدرون ان لا يتبعوا وخشعت
سكنت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت وطء الاقدام في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل
في مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضي له قولا بان يقول
لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم من امور الآخرة وما خلفهم من امور الدنيا ولا يحيطون به علما ١١٠
لا يعلمون ذلك وعنت الوجوه خضعت للحي القيوم اي الله وقد خاب خسر من حمل ظلما اي شركا ومن
يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما بنقص في حسناته وكذلك
معطوف على كذلك نقص اي مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القرآن قرآنا عربيا وصرفنا كررنا فيه
من الوعيد لعلهم يتقون الشرك او يحدث القرآن لهم ذكرا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون
فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون ولا تعجل بالقرآن اي بقراءته من قبل ان يقضى اليك وحيه
اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقل رب زدني علما اي بالقرآن فكلما انزل عليه شيء منه زاد به علمه ولقد

بزيادة في سيئاته

استانف ومن جزم فعلى النهى قوله تعالى وكذلك الكاف نعت لمصدر محذوف اى انزالا مثل ذلك وصرفنا فيه من الوعيد اى وعيدا من الوعيد
وهو جنس وعلى قول الاخفش من زائدة قوله يقضى على ما لم يسم فاعله ووحيه مرفوع به ويقرأ بالنون وفتح الياء ووحيه نصب قوله عزما يجوز ان يكون ثانيا
مفعولى نجد بمعنى نعلم وان يكون عزما مفعول نجد ويكون بمعنى نصب وله اما حال من عزم او متعلق بنجد قوله ابى قد ذكر فى البقرة قوله تعالى
فتشقى افرد بعد التثنية لتوافق رؤس الآى مع ان المعنى صحيح لان آدم هو المكتسب وكان اكثر بكاء على الخطيئة منها قوله ثم وانك يقرأ بفتح الهمزة
عطفا على موضع ان لا تجوع وجاز ان يقع ان المفتوحة معمولة لان لما فصل بينهما التقدير ان لك الشبع والرى والكن ويقرأ بالكسر على الاستيناف
او العطف على ان الاولى قوله تعالى فوسوس اليه عدى وسوس بالى لانه بمعنى اسر وعداه فى موضع آخر باللام لانه بمعنى ذكر له ويكون بمعنى
لاجله قوله تعالى فغوى الجمهور على الالف وهو بمعنى فسد وهلك وقرئ شاذا بالياء وكسر الواو وهو من غوى الفصيل اذا بشم اللبن وليست بشئ

الجزو السادس عشر

عهدنا الى آدم وصيناه ان لا يأكل من الشجرة من قبل اى قبل اكله منها فنسى ترك عهدنا ولم نجد له
عزما حزما وصبرا عما نهيناه عنه واذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس وهو ابو الجن ١١٥
كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم ابى عن السجود لآدم قال انا خير منه فقلنا يا آدم ان هذا عدو
لك ولزوجك حواء بالمد فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن و
الخبز وغير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى
وانك بفتح الهمزة وكسرها عطفا على اسم ان وجملتها لا تظمأ فيها تعطش ولا تضحى لا يحصل لك حر شمس
الضحى لانتفاء الشمس فى الجنة فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد اى التى
يخلد من يأكل منها وملك لا يبلى لا يفنى وهو لازم الخلود فاكلا اى آدم وحواء منها فبدت لهما ١٢٠
سوءاتهما اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره وسمى كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء
صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به وعصى آدم ربه فغوى بالاكل
من الشجرة ثم اجتباه ربه قربه فتاب عليه قبل توبته وهدى اى هداه الى المداومة على التوبة قال اهبطا
اى آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا بعضكم بعض الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم بعضا فاما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يأتينكم منى هدى فمن اتبع
هداى اى القرآن فلا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ومن اعرض عن ذكرى اى القرآن فلم يؤمن
به فان له معيشة ضنكا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت فى حديث بعذاب الكافر فى قبره و
نحشره اى المعرض عن القرآن يوم القيمة اعمى اى اعمى البصر قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا ١٢٥
فى الدنيا وعند البعث قال الامر كذلك اتتك آياتنا فنسيتها تركتها ولم تؤمن بها وكذلك ومثل
جزائنا من اعرض عن القرآن نجزى من اسرف اشرك ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد
من عذاب الدنيا وعذاب القبر وابقى ادوم افلم يهد يتبين لهم لكفار مكة كم خبرية مفعول
اهلكنا اى كثيرا اهلاكنا قبلهم من القرون اى الامم الماضية بتكذيب الرسل يمشون حال من ضمير لهم
فى مساكنهم فى سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالى عن حرف مصدرى
لرعاية المعنى لا مانع منه ان فى ذلك لآيات لعبرا لاولى النهى لذوى العقول ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير العذاب عنهم الى الآخرة لكان الاهلاك لزاما لازما لهم فى الدنيا واجل مسمى مضروب
له معطوف على الضمير المستتر فى كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فاصبر على ما يقولون
منسوخ باية القتال وسبح صل بحمد ربك حال اى متلبسا به قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل
غروبها صلوة العصر ومن آناء الليل ساعاته فسبح صل المغرب والعشاء واطراف النهار عطف
على محل من آناء المنصوب اى صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول
وطرف النصف الثانى لعلك ترضى بما تعطى من الثواب ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ١٣٠
ازواجا اصنافا منهم زهرة الحيوة الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه بان يطغوا ورزق

على معنى البيان وقرئ بينة بالتنوين وما بدل منها او خبر مبتدأ محذوف وحكى عن بعضهم بالنصب والتنوين على ان يكون الفاعل ما او بينة حال مقدمة والصحف
والاسكان فنتبع جواب الاستفهام وندل ونخزى على تسمية الفاعل وترك تسميته قوله تعم من اصحاب من مبتدأ وخبره والجملة في موضع نصب ولا
لا يكون من بمعنى الذى اذ لا عائد عليها وقد حكى ذلك عن الفراء الصراط السوى فيه خمس قرآت الاولى على فعيل اى المستوى والثانية السوآء اى الوسط و
الثالثة السوء بفتح السين بمعنى الشر والرابعة السوى مسوتا بنت الاسوآء وانث على معنى الصراط اى الطريقة كقوله استقاموا على الطريقة والخامسة السوى
على تصغير السوء ومن اهتدى بمعنى الذى وفيه عطف الخبر على الاستفهام وفيه تقوية قول الفراء ويجوز ان يكون من في موضع جر اى واصحاب من اهتدى يعنى
النبى صلى الله عليه وآله ويجوز ان يكون استفهاما كالاول **سورة الانبياء** قوله تعالى وهم في غفلة هم مبتداء معرضون الخبر وفي غفلة
يجوز ان يكون حالا من الضمير في معرضون اى اعرضوا غافلين ويجوز ان يكون خبرا ثانيا وقوله محدث محمول على لفظ ذكر ولو رفع على موضع من ذكر جاز و

ورزق ربك في الجنة خير مما اوتوه في الدنيا وابقى ادوم وأمر اهلك بالصلوة واصطبر اصبر
عليها لا نسألك نكلفك رزقا لنفسك ولا لغيرك نحن نرزقك والعاقبة الجنة للتقوى لاهلها
وقالوا اى المشركون لولا هلا يأتينا محمد بآية من ربه مما يقترحونه اولم تأتهم بالتاء والياء بينة
بيان ما في الصحف الاولى المشتمل عليه القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله قبل محمد الرسول لقالوا يوم القيمة ربنا لولا هلا ارسلت الينا
129 رسولا فنتبع آياتك المرسل بها من قبل ان نذل في القيمة ونخزى في جهنم قل لهم كل منا ومنكم متربص
منتظر ما يؤل اليه الامر فتربصوا فستعلمون في القيمة من اصحاب الصراط الطريق السوى المستقيم
سورة الانبياء مكية ومن اهتدى من الضلالة انحن ام انتم وهى مائة واحدى واثنتى عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم اقترب قرب للناس اهل مكة منكرى البعث حسابهم يوم القيمة
وهم في غفلة عنه معرضون عن التاهب له بالايمان ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث شيئا فشيئا
اى لفظ قرآن الا استمعوه وهم يلعبون يستهزؤن لاهية غافلة قلوبهم عن معناه واسروا
النجوى الكلام الذين ظلموا بدل من واو واسروا النجوى هل هذا اى محمد الا بشر مثلكم فما
يأتى به سحر افتأتون السحر تتبعونه وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم ربى يعلم القول كائنا في
السماء والارض وهو السميع لما اسروه العليم به بل للانتقال من غرض الى آخر في المواضع الثلثة
قالوا فيما اتى به القرآن هو اضغاث احلام اخلاط رآها في النوم بل افتراه اختلقه بل هو شاعر فما
5 اتى به شعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون كالناقة واليد والعصا قال تعالى ما آمنت قبلهم من قرية
اى اهلها اهلكناها بتكذيبها ما اتاها من الآيات افهم يؤمنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا
يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملئكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد وما
جعلناهم اى الرسل جسدا بمعنى اجسادا لا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما كانوا خالدين في
الدنيا ثم صدقناهم الوعد بانجائهم فانجيناهم ومن نشاء اى المصدقين لهم واهلكنا المسرفين
10 المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون فتؤمنون
به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اى اهلها كانت ظالمة كافرة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما
احسوا بأسنا اى شعر اهل القرية بالاهلاك اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين فقالت لهم
الملئكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون شيئا من
دنياكم على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعويهم
15 يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم حصيدا اى كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خامدين
ميتين كخمود النار اذا طفئت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين عابثين بل دالين
18 على قدرتنا ونافعين عبادنا لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يلهى به من زوجة او ولد لاتخذناه من لدنا

135

من عندنا من الحور العين والملئكة ان كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف نرمي بالحق الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق ذاهب ودمغه في الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة او الولد ولهٗ تعالى من في السموات والارض ملكا ومن عنده اي الملائكة مبتدا خبره لا يستكبرون عن عبادته

٢٠ ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتخذوا الهة كائنة من الارض كذهب وحجر وفضة هم اي الالهة ينشرون اي يحيون الموتى لا ولا يكون الها الا من يحيي الموتى لو كان فيهما اي السموات والارض الهة الا الله اي غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فسبحان تنزيه الله رب خالق العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار الله به من الشريك له وغيره لا يسأل عما يفعل وهم يسألون عن افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالى اي سواه الهة فيه استفهام توبيخ قل هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن وذكر من قبلي من الامم وهو التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها ان مع الله الها مما قالوا تعالى الله عن ذلك بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي توحيد الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا

٢٥ يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اي وحدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من الملئكة سبحانه بل هم عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة لا يسبقونه بالقول لا يأتون بقولهم الا بعد قوله وهم بامره يعملون اي بعده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما عملوا وما هم عاملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى مشفقون اي خائفون ومن يقل منهم اني اله من دونه اي الله اي غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فذلك نجزيه جهنم كذلك كما نجزيه نجزي الظالمين اي المشركين اولم بواو وتركها يرى يعلم الذين كفروا

ع ٣

ان السموات والارض كانتا رتقا اي سدا بمعنى مسدودة ففتقناهما اي جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وجعلنا من الماء النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حي بنبات وغيره اي فالماء سبب لحيوته

٣٠ افلا يؤمنون بتوحيدي وجعلنا في الارض رواسي جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بهم وجعلنا فيها اي الرواسي فجاجا مسالك سبلا بدل اي طرقا نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا عن الوقوع وهم عن اٰياتها من الشمس والقمر والنجوم معرضون لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنوين كل عوض من المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم في فلك اي مستدير كالطاحونة في السماء يسبحون يسيرون بسرعة كالسابح في الماء

٣٥

والوجه الثاني ان الهة هنا نكرة و … لان المعنى لو كان فيهما غير الله لفسد … جماعة من المحققين لانه لا عموم له … بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء … فقوله تعالى ذكر من معي …

فى الماء وللتشبيه بها اتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد اى البقاء فى الدنيا افان مت فهم الخالدون فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام
الانكارى كل نفس ذائقة الموت فى الدنيا ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفقر وغنا وسقم وصحة
٣٥ فتنة مفعول له اى لننظر اتصبرون وتشكرون اولا والينا ترجعون فنجازيكم واذا راك الذين كفروا
ان ما يتخذونك الا هزوا اى مهزوء به يقولون اهذا الذى يذكر الهتكم اى يعيبها وهم بذكر الرحمن
لهم هم تاكيد كافرون به اذ قالوا ما نعرفه ونزل فى استعجالهم العذاب خلق الانسان من عجل اى انه
لكثرة عجله فى احواله كانه خلق منه سأريكم اياتى مواعيدى بالعذاب فلا تستعجلون فيه فاراهم
القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد القيمة ان كنتم صادقين فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا
حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها فى
القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تأتيهم القيمة بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها
٤٠ ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبى
فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزء بك
ع قل لهم من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه ان نزل بكم اى لا احد يفعل ذلك و
المخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له بل هم عن ذكر ربهم اى القران معرضون لا يتفكرون فيه
ام فيها معنى الهمزة للانكار اى الهم الهة تمنعهم مما يسوءهم من دوننا اى الهم من يمنعهم منه غيرنا
لا لا يستطيعون اى الالهة نصر انفسهم فلا ينصرونهم ولا هم اى الكفار منا من عذابنا يصحبون
يجارون يقال صحبك الله اى حفظك واجارك بل متعنا هؤلاء وآباءهم بما انعمنا عليهم حتى
طال عليهم العمر فاغتروا بذلك افلا يرون انا نأتى الارض نقصد ارضهم ننقصها من اطرافها
بالفتح على النبى افهم الغالبون لا بل النبى واصحابه قل لهم انما انذركم بالوحى من الله لا من قبل نفسى و
٤٥ لا يسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ما ينذرون اى هم لتركهم
العمل بما سمعوه من الانذار كالصم ولئن مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالاشراك وتكذيب محمد ونضع الموازين القسط ذوات العدل
ليوم القيمة اى فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال زنة
حبة من خردل اتينا بها اى بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين فى كل شىء ولقد اتينا موسى و
هرون الفرقان اى التورية الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا اى موعظة
بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اى فى الخلاء عنهم وهم من الساعة اى اهوالها
٥٠ مشفقون اى خائفون وهذا اى القران ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون الاستفهام فيه
ع للتوبيخ ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل اى هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين اى بانه اهل لذلك
اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التى انتم لها عاكفون اى على عبادتها مقيمون

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم بعبادتها فى ضلال مبين
٥٥ بين قالوا اجئتنا بالحق فى قولك هذا ام انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب
مالك السموات والارض الذى فطرهن خلقهن على غير مثال سبق وانا على ذلكم الذى قلته
من الشاهدين به وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجمعهم
فى يوم عيد لهم جذاذا بضم الجيم وكسرها فتاتا بفاس الا كبيرا لهم علق الفاس فى عنقه لعلهم اليه
اى الكبير يرجعون فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل من فعل هذا بالهتنا
٦٠ انه لمن الظالمين فيه قالوا اى بعضهم لبعض سمعنا فتى يذكرهم اى يعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على
اعين الناس اى ظاهرا لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه ءانت بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فعلت هذا بالهتنا يا
ابراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم عن فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم
جواب الشرط وفيما قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون الها فرجعوا الى انفسهم
بالتفكر فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اى بعبادتكم من لا ينطق ثم نكسوا من الله على رؤسهم
٦٥ اى ردوا الى كفرهم وقالوا والله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اى فكيف تامرنا بسؤالهم قال
افتعبدون من دون الله اى بدله ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره ولا يضركم شيئا اذا لم
تعبدوه اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله اى غيره
افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا
حرقوه اى ابراهيم وانصروا الهتكم اى بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير
واضرموا النار فى جميعه واوثقوا ابرهيم وجعلوه فى منجنيق ورموه فى النار قال تعالى قلنا يا نار كونى
بردا وسلاما على ابرهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله سلاما سلم
٧٠ من الموت ببردها وارادوا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين فى مرادهم ونجيناه ولوطا
ابن اخيه هاران من العراق الى الارض التى باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهى
الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا له اى لابرهيم وكان سال
ولدا كما ذكر فى الصافات اسحق ويعقوب نافلة اى زيادة على المسؤل اذ هو ولد الولد وكلا اى هو وولداه
جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء تقتدى بهم فى الخير يهدون
الناس بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة اى ان تفعل وتقام
وتؤتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه حكما فصلا
بين الخصوم وعلما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل اى اهلها الاعمال الخبائث من اللواط والرمى
بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر ساءه نقيض سره فاسقين وادخلناه
٧٥ فى رحمتنا بان انجيناه من قومه انه من الصالحين واذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ نادى دعا على قومه ٧٧ ع

لبعض

اى قبل

قومه بقوله رب لا تذر الى اخره مِنْ قَبْلُ ابراهيم ولوط فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ الذين فى سفينة
مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ اى الغرق وتكذيب قومه له وَنَصَرْنَاهُ منعناه مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الدالة
على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ وَاذكر دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
اى قصتهما ويبدل منهما إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ هو زرع او كرم إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ اى رعته ليلا
بلا راع بان انفلتت وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داود لصاحب الحرث
رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها
فيردها اليه فَفَهَّمْنَاهَا اى الحكومة سُلَيْمَانَ وحكمهما باجتهاد ورجع داود الى سليمان وقيل بوحى
والثانى ناسخ للاول وَكُلًّا منهما آتَيْنَا حُكْمًا نبوة وَعِلْمًا بامور الدين وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ
وَالطَّيْرَ كذلك سخرا للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له وَكُنَّا فَاعِلِينَ تسخير تسبيحهما معه وان
كان عجبا عندكم اى مجاوبته للسيد داود وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ وهى الدرع لانها تلبس وهو اول من
صنعها وكان قبلها صفائح لَكُمْ فى جملة الناس لِتُحْصِنَكُمْ بالنون لله وبالياء التحتانية لداود وبالفوقانية
للبوس مِنْ بَأْسِكُمْ حربكم مع اعدائكم فَهَلْ أَنْتُمْ يا اهل مكة شَاكِرُونَ نعمى بتصديق الرسول اى اشكرونى ٨٠
بذلك وَسخرنا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً وفى اية اخرى رخاء اى شديدة الهبوب وخفيفة بحسب
ارادته تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وهى الشام وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ من ذلك علمه تعالى
بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه وَسخرنا مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ يدخلون فى البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ اى سوى
الغوص من البناء وغيره وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل
قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره وَاذكر أَيُّوبَ ويبدل منه إِذْ نَادَى رَبَّهُ لما ابتلى بفقد
جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثمانى عشرة
وضيق عيشه أَنِّي بفتح الهمزة بتقدير الباء مَسَّنِيَ الضُّرُّ اى الشدة وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ نداءه
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلث او
سبع وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ من زوجته وزيد فى شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سبحانه
سحابتين افرغت احداهما على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رَحْمَةً
مفعول له مِنْ عِنْدِنَا صفة وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ليصبروا فيثابوا وَاذكر إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ
٨٥ مِنَ الصَّابِرِينَ على طاعة الله وعن معاصيه وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا من النبوة إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ لها وسمى
ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك
وقيل لم يكن نبيا وَذَا النُّونِ اذكر إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا لقومه اى غضبان عليهم لما قاسى منهم ولم يؤذن له فى ذلك فَظَنَّ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ اى نقضى عليه ما قضينا من حبسه فى بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فَنَادَى فِي
الظُّلُمَاتِ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت بان أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
٨٩

فى ذهابى من بين قومى بلا اذن فاستجبنا له ونجيناه من الغم بتلك الظلمات وكذلك كما نجيناه
ننجى المؤمنين من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين وزكريا اذ ويبدل منه اذ نادى ربه بقوله رب
لا تذرنى فردا بلا ولد يرثنى وانت خير الوارثين الباقى بعد فناء خلقك فاستجبنا له نداءه
ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه فاتت بالولد بعد عقمها انهم اى من ذكر من الانبياء
كانوا يسارعون يبادرون فى الخيرات الطاعات ويدعوننا رغبا فى رحمتنا ورهبا من عذابنا
90 وكانوا لنا خاشعين متواضعين فى عبادتهم واذكر مريم التى احصنت فرجها حفظته من ان ينال
فنفخنا فيها من روحنا اى جبرئيل حيث نفخ فى جيب درعها فحملت بعيسى وجعلناها وابنها اية
للعالمين الانس والجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل ان هذه اى ملة الاسلام امتكم دينكم ايها
المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة وانا ربكم فاعبدون وحدون وتقطعوا
اى بعض المخاطبين امرهم بينهم اى تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى قال
ع ٧ تعالى كل الينا راجعون اى فنجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران اى جحود لسعيه
وانا له كاتبون بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه عليه وحرام على قرية اهلكناها اريد اهلها انهم لا زائدة
95 زائدة يرجعون اى ممتنع رجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم اذا فتحت بالتخفيف والتشديد
ياجوج وماجوج بالهمز وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اى سدهما وذلك
قرب القيمة وهم من كل حدب مرتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق اى يوم
القيمة فاذا هى اى القصة شاخصة ابصار الذين كفروا فى ذلك اليوم لشدته يقولون يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا قد كنا فى الدنيا فى غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيبنا الرسل انكم
يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله اى غيره من الاوثان حصب جهنم وقودها انتم لها واردون
داخلون فيها لو كان هؤلاء الاوثان الهة كما زعمتم ما وردوها اى دخلوها وكل من العابدين
100 والمعبودين فيها خالدون لهم للعابدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون شيئا لشدة غليانها
ونزل لما قال ابن الزبعرى عبد عزير والمسيح والملئكة فهم فى النار على مقتضى ما تقدم ان الذين
سبقت لهم منا المنزلة الحسنى ومنهم من ذكر اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها
وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وهو ان يومر بالعبد الى النار
وتتلقهم تستقبلهم الملئكة عند خروجهم من القبور يقولون لهم هذا يومكم الذى كنتم توعدون
فى الدنيا يوم منصوب باذكر مقدرا نطوى السماء كطى السجل اسم ملك للكتاب صحيفة ابن
ابن ادم عند موته واللام زائدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على وفى
فى قراءة للكتب جمعا كما بدانا اول خلق عن عدم نعيده بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره
عايد الى اول وما مصدرية وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدرا قبله وهو مؤكد لمضمون
105 ما قبله انا كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا فى الزبور بمعنى الكتاب اى كتب الله المنزلة من بعد

بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند الله ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون عام ١٠٥
في كل صالح ان في هذا القران لبلاغا كفاية في دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة اي للرحمة للعالمين الانس والجن والملئكة بك قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
اي ما يوحى الي في امر الاله الا وحدانيته فهل انتم مسلمون منقادون لما يوحى الي من وحدانية
الاله والاستفهام بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك فقل اذنتكم اعلمتكم بالحرب على سواء حال
من الفاعل والمفعول اي مستوين في علمه لا استبد به دونكم لتتاهبوا وان ما ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون من العذاب او القيمة المشتملة عليه وانما يعلمه الله انه تعالى يعلم الجهر
من القول والفعل منكم ومن غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من السر وان ما ادري لعله ١١٠
اي ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف صنعكم ومتاع تمتع الى حين اي
انقضاء اجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الثاني محلا للترجي قل وفي قراءة
قال رب احكم بيني وبين مكذبي بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد والاحزاب
وحنين والخندق ونصر عليهم وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون من كذبكم على الله في قولكم ١١٢
اتخذ ولدا وعلي في قولكم ساحر وعلى القران في قولكم شعر **سورة الحج** مكية الا ومن الناس
من يعبد الله الايتين او الا هذان خصمان الست الايات فمدنية وهي اربع او خمس او ست او سبع
او ثماني وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اي اهل مكة وغيرهم
اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه ان زلزلة الساعة اي الحركة الشديدة للارض التي تكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة شيء عظيم في ازعاج الناس الذي هو نوع من
العقاب يوم ترونها تذهل بسببها كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اي تنساه وتضع كل ذات
حمل اي حبلى حملها وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الشراب ولكن
عذاب الله شديد فهم يخافونه ونزل في النضر بن الحرث وجماعته ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم قالوا الملئكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا ويتبع
في جداله كل شيطان مريد اي متمرد كتب عليه قضي على الشيطان انه من تولاه اي اتبعه فانه
يضله ويهديه يدعوه الى عذاب السعير اي النار يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في ريب شك
من البعث فانا خلقناكم اي اصلكم ادم من تراب ثم خلقنا ذريته من نطفة مني ثم من علقة وهي
الدم الجامد ثم من مضغة وهي لحمة قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة الخلق وغير مخلقة اي غير
تامة الخلق لنبين لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته ونقر مستانف
في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وقت خروجه ثم نخرجكم من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا
ثم نعمركم لتبلغوا اشدكم اي الكمال والقوة وهو ما بين الثلثين الى الاربعين سنة ومنكم من يتوفى
يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الى ارذل العمر اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم من ٥

اى مضطربا مترلزلا اخسر الدنيا هو حال اى انقلب قد خسر ويجوز ان يكون مستانفا وبقرء خاسر الدنيا وخسر الدنيا على انه اسم وهو حال ايضا والاخرة على هذا بالجر **قوله تعالى** يدعو لمن ضره هذا فى موضع اختلف فيه اراء النحاة وسبب ذلك ان اللام تعلق الفعل الذى قبلها عن العمل اذا كان من افعال القلوب ويدعو ليس منها وهم فى ذلك على طريقين احدهما ان يكون يدعو غير عامل فيما بعده لا لفظا ولا تقديرا وفيه على هذا ثلثة اوجه احدها ان يكون تكريرا ليدعو الاولى فلا يكون له معمول والثانى ان يكون ذلك بمعنى الذى فى موضع نصب بيدعو اى يدعو الذى هو الضلال ولكنه قدم المفعول وهذا على قول من جعل ذا مع غير الاستفهام بمعنى الذى والثالث ان يكون التقدير ذلك هو الضلال البعيد يدعوه فذلك مبتداء وهو مبتدا ثان او بدل او عماد والضلال خبر المبتدا ويدعوه حال والتقدير مدعوا وفيه ضعف وعلى هذه الاوجه الكلام بعده مستانف ومن مبتداء والخبر

لبئس المولى والطريق
الثانى ان يدعو متصل بما بعده وفيه على هذا ثلثة اوجه احدها ان يدعو يشبه افعال القلوب لان معناه يسمى من اقرب من نفعه الها لا يتحقق ذلك لانه من اعتقاد فكانه قال يظنه والاحسن ان يقدر يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد والثانى ان يكون يدعو بمعنى يقول ومن مبتدا وضره مبتدا واقرب خبره والجملة صلة من وخبر من محذوف تقديره اله والجملة موضع نصب بالقول ولبئس مستانف لانه لا يصح دخوله فى الحكاية لان الكفار لا يقولون عن اصنامهم لبئس المولى والوجه الثالث قول الفراء وهو ان التقدير يدعو من لضره ثم قدم اللام عن موضعها وهذا بعيد لان ما فى صلة الذى لا يتقدم عليها قوله تعالى من كان هو شرط والجواب فليمدد وهل يذهبن فى موضع نصب بينظر والجمهور على كسر اللام فى ليقطع وقرئ باسكانها على تشبيهها بالواو والفاء **قوله تعالى** وان الله يهدى اى والامر ان الله يهدى عطف على الهاء والتقدير وكذلك ان الله يهدى بالايات من ان وانزلنا ان الله يهديه ولان الله يهدى من يريد انزلناه ان يكون التقدير **قوله تعالى** ان الذين امنوا خبر ان لثانية واسمها وخبرها وهو خبر ان الاولى وقيل الخبر محذوف تقديره الثانية وقيل ان الثانية تكرير للاولى ونحو ذلك الذكر بينهم وقيل مفترقون يوم القيمة او نحو ذلك **قوله تعالى** والدواب يقرا بتخفيف الباء وهو بعيد لانه من الدبيب ووجهها انه حذف الباء الاولى كراهية التضعيف والجمع بين الساكنين وكثير مبتداء ومن الناس صفة له والخبر محذوف تقديره مطيعون او مثابون ونحو ذلك ويدل على ان قوله وكثير حق عليه العذاب والتقدير وكثير منهم ولا يكون معطوفا على قوله من فى الارض

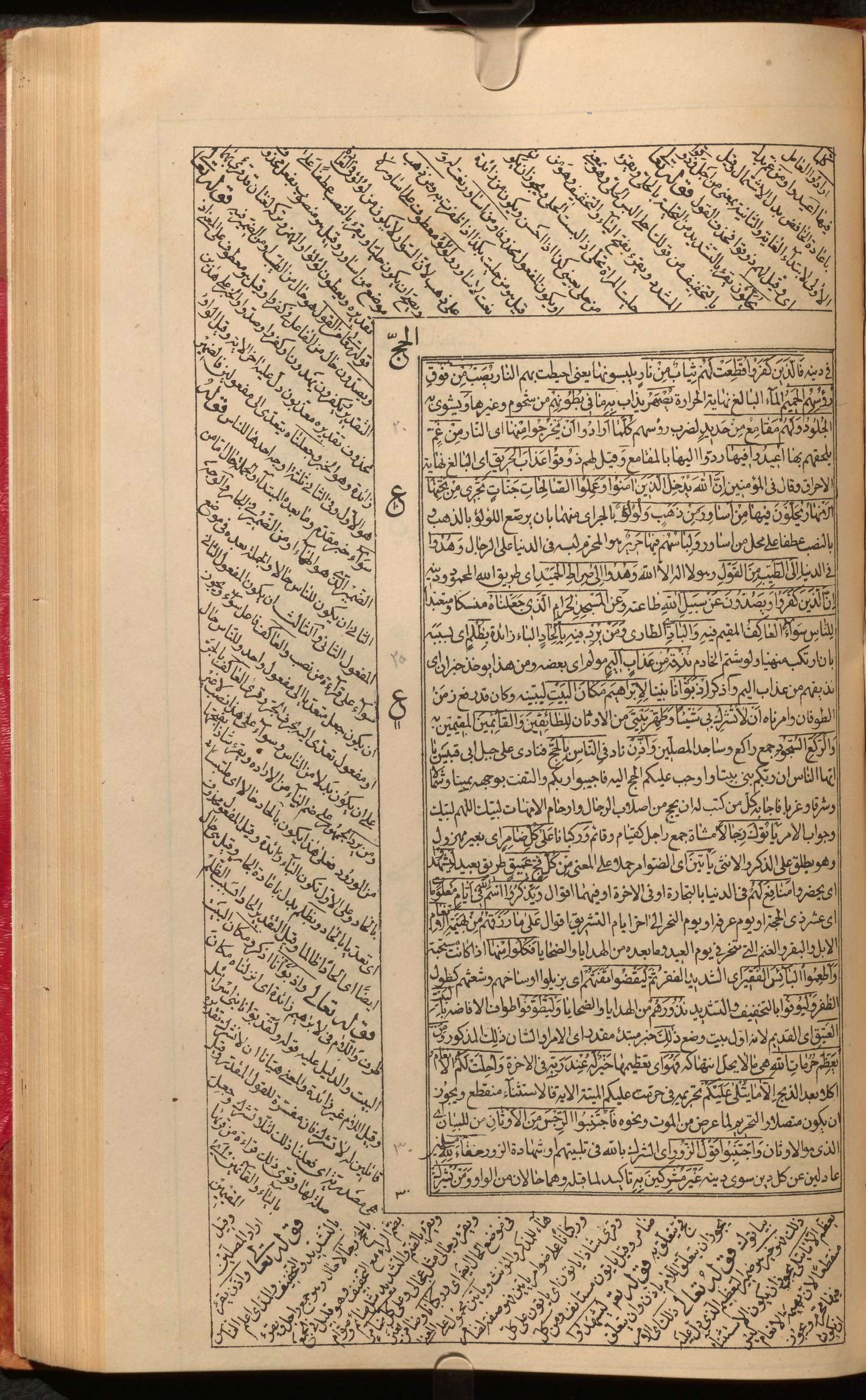
الجزو السابع عشر

بعد علم شيئا قال عكرمة من قرء القران لم يصر بهذه الحالة وترى الارض هامدة يابسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت ارتفعت وزادت وانبتت من زائدة كل زوج صنف بهيج حسن ذلك المذكور من بدء خلق الانسان الى احياء الارض بان بسبب ان الله هو الحق الثابت الدائم وانه يحيى الموتى وانه على كل شىء قدير وان الساعة اتية لا ريب شك فيها وان الله يبعث من فى القبور ونزل فى ابى جهل ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى معه ولا كتاب منير له نور معه ثانى عطفه حال اى لاوى عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله اى دينه له فى الدنيا خزى عذاب فقتل يوم بدر ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق اى الاحراق بالنار ويقال له ذلك بما قدمت يداك اى قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وان الله ليس بظلام اى بذى ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على حرف اى شك فى عبادته شبه الحال على حرف جبل فى عدم ثباته فان اصابه خير صحة وسلامة فى نفسه وماله اطمان به وان اصابته فتنة محنة وسقم فى نفسه وماله انقلب على وجهه اى رجع الى الكفر خسر الدنيا بفوات ما امله منها والاخرة بالكفر ذلك هو الخسران المبين البين يدعو يعبد من دون الله من الصنم ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق يدعو لمن اللام زائدة ضره بعبادته اقرب من نفعه ان نفع بتخيله لبئس المولى هو اى الناصر ولبئس العشير الصاحب هو وعقب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب فى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل جنات تجرى من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه من كان يظن ان لن ينصره الله اى محمدا نبيه فى الدنيا والاخرة فليمدد بسبب بحبل الى السماء اى سقف بيته يشده فيه وفى عنقه ثم ليقطع اى ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض كما فى الصحاح فلينظر هل يذهبن كيده فى عدم نصرة النبى ما يغيظه منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا بد منها وكذلك اى مثل انزالنا الايات السابقة انزلناه اى القران الباقى ايات بينات ظاهرات حال وان الله يهدى من يريد هداه معطوف على هاء انزلناه ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والصابئين طائفة منهم والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة بادخال المؤمنين الجنة وادخال غيرهم النار ان الله على كل شىء من عملهم شهيد عالم به علم مشاهدة الم تر تعلم ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب اى يخضع له بما يراد منه وكثير من الناس وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع فى سجود الصلوة وكثير حق عليه العذاب وهم الكافرون لانهم ابوا السجود المتوقف على الايمان ومن يهن الله يشقه فما له من مكرم مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الاهانة والاكرام هذان خصمان اى المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اختصموا فى ربهم اى فى دينه

ع ٩

سجدة

علیه وكذلك من الناس ... فيه وقيل هو معطوف على قوله من فى الارض والتقدير ويسجد كثير من الناس وقيل هو مبتدأ ... والتقدير وكثير منهم ... يفتح الراء ... اى من مكرم بكسر الراء وهو مصدر بمعنى الاكرام **قوله تعالى** خصمان هو فى الاصل مصدر ... والاستعمال توحيد ... وصفه ... حمله على الصفات والاسماء فثناه وجمع ... انما جمع حملا على المعنى لان كل خصم فريق فيه اشخاص **قوله تعالى** يصب جملة مستانفة ويجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا من الضمير فى لهم ... يقرأ بالتشديد للتكثير ... وقطعت بالتخفيف ... حال من الضمير فى رؤسهم



في دينه فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني احيطت بهم النار يصب من فوق
رؤسهم الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما في بطونهم من شحوم وغيرها ويشوى به
٢٠ الجلود ولهم مقامع من حديد لضرب رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من غم
يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اي البالغ نهاية
الاحراق وقال في المؤمنين ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا بالجر اي منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب و
بالنصب عطفا على محل من اساور ولباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه في الدنيا على الرجال وهدوا
في الدنيا الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد اي طريق الله المحمود ودينه
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبدا
للناس سواء العاكف المقيم فيه والباد الطارئ ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة بظلم اي بسببه
٢٥ بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نذقه من عذاب اليم مولم اي بعضه ومن هذا يوخذ خبر ان اي
نذيقهم من عذاب اليم واذكر اذ بوأنا بينا لابراهيم مكان البيت ليبنيه وكان قد رفع زمن
الطوفان وامرناه ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي من الاوثان للطائفين والقائمين المقيمين به
والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين واذن ناد في الناس بالحج فنادى على جبل ابي قبيس يا
ايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا
وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك
وجواب الامر ياتوك رجالا مشاة جمع راجل كقيام وقائم وركبانا على كل ضامر اي بعير مهزول
وهو يطلق على الذكر والانثى ياتين اي الضوامر حملا على المعنى من كل فج عميق طريق بعيد ليشهدوا
اي يحضروا منافع لهم في الدنيا بالتجارة او في الاخرة او فيهما اقوال ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
اي عشر ذي الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم من بهيمة الانعام
الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة
واطعموا البائس الفقير اي الشديد الفقر ثم ليقضوا تفثهم اي يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول
الظفر وليوفوا بالتخفيف والتشديد نذورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت
العتيق اي القديم لانه اول بيت وضع ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر او الشان ذلك المذكور ومن
يعظم حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الاخرة واحلت لكم الانعام
اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة الاية فالاستثناء منقطع ويجوز
ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من للبيان اي
٣٠ الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة الزور حنفاء لله مسلمين
عادلين عن كل دين سوى دينه غير مشركين به تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن يشرك ٣٠

بِاللّٰهِ نكأنما خر سقط مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اى تاخذه بسرعة اَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ اى تسقطه فِي مَكَانٍ
سَحِيقٍ بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ذٰلِكَ يقدر قبله الامر مبتداء وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّٰهِ فَإِنَّهَا اى
فان تعظيمها وهى البدن التى تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ منهم وسميت
شعاير لاشعارها بما يعرف به انها تهدى كطعن حديدة بسنامها لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كركوبها
والحمل عليها ما لا يضرها إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وقت نحرها ثُمَّ مَحِلُّهَا اى مكان حل نحرها إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ اى عنده والمراد الحرم جميعه وَلِكُلِّ أُمَّةٍ اى جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جَعَلْنَا مَنْسَكًا ع ١٢
بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكانه لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ
مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ عند ذبحها فَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا انقادوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ المطيعين المتواضعين
الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ خافت قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ من البلايا وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ
٣٥ في اوقاتها وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ يتصدقون وَالْبُدْنَ جمع بدنة وهى الابل جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ
شَعَائِرِ اللّٰهِ اعلام دينه لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ نفع فى الدنيا كما تقدم واجر فى العقبى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا
عند نحرها صَوَافَّ قائمة على ثلث معقولة اليد اليسرى فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا سقطت الى الارض
بعد النحر وهو وقت الاكل منها فَكُلُوا مِنْهَا ان شئتم وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى يقنع بما يعطى ولا يسئل
ولا يتعرض وَالْمُعْتَرَّ السائل او المعترض كَذٰلِكَ اى مثل ذلك التسخير سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ بان تنحر وتركب
والا لم تطق لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ انعامى عليكم لَنْ يَنَالَ اللّٰهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا اى لا يرفعان اليه
وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ اى يرفع اليه منكم العمل الخالص له مع الايمان كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ
عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ارشدكم لمعالم دينكم ومناسك حجه وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ اى الموحدين إِنَّ اللّٰهَ يُدَافِعُ عَنِ
الَّذِينَ آمَنُوا غوائل المشركين إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فى امانته كَفُورٍ لنعمته وهم المشركون المعنى
انه يعاقبهم أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ اى للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فى الجهاد بِأَنَّهُمْ
اى بسبب انهم ظُلِمُوا بظلم الكافرين اياهم وَإِنَّ اللّٰهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ هم الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ع ١٢
بِغَيْرِ حَقٍّ فى الاخراج ما اخرجوا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا اى بقولهم رَبُّنَا اللّٰهُ وحده وهذا القول حق فالاخراج
به اخراج بغير حق وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ بالتشديد
للتكثير وبالتخفيف صَوَامِعُ للرهبان وَبِيَعٌ كنايس للنصارى وَصَلَوَاتٌ كنايس لليهود بالعبرانية وَ
مَسَاجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيهَا اى المواضع المذكورة اسْمُ اللّٰهِ كَثِيرًا وتنقطع العبادات بخرابها وَ
لَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اى ينصر دينه إِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ على خلقه عَزِيزٌ منيع فى سلطانه وقدرته الَّذِينَ
إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ بنصرهم على عدوهم أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا
عَنِ الْمُنْكَرِ جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدا وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ اى
اليه مرجعها فى الاخرة وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ الى اخره تسلية للنبى صلعم فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ تانيث قوم
باعتبار المعنى وَعَادٌ قوم هود وَثَمُودُ قوم صالح وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قوم ٤٠

شعيب وكذب موسى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم
فامليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير اى انكارى
عليهم تكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه فكاين اى كم من قرية اهلكتها
وفى قراءة اهلكناها وهى ظالمة اى اهلها بكفرهم فهى خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم من
بئر معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال بموت اهله افلم يسيروا اى كفار مكة
فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبارهم
بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فانها اى القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى
الصدور تاكيد ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجزه يوم بدر
وان يوما عند ربك من ايام الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء والياء فى الدنيا
وكاين من قرية امليت لها وهى ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها والى المصير المرجع قل يا ايها الناس
اى اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فالذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين سعوا فى اياتنا القران بابطالها معجزين
من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة
معاجزين مسابقين اى لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب الجحيم النار
وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبى امر بالتبليغ ولا نبى اى لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى
قرء القى الشيطان فى امنيته قراءته ما ليس من القران مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرء النبى صلعم
فى سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان
على لسانه من غير علمه به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل
بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم فى تمكينه منه يفعل
ما يشاء ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة محنة للذين فى قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية
قلوبهم اى المشركين عن قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفى شقاق بعيد خلاف طويل مع
النبى صلى الله عليه واله والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم
الذين اوتوا العلم التوحيد والقران انه اى القران الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت تطمئن له
قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام ولا يزال الذين
كفروا فى مرية شك منه اى القران بما القاه الشيطان على لسان النبى ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة
بغتة اى ساعة موتهم او القيمة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه للكفار كالريح
العقيم التى لا تاتى بخير او هو يوم القيمة لا ليل له الملك يومئذ اى يوم القيمة لله وحده وما
تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف يحكم بينهم بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده فالذين

آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم فضلاً من الله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم
لهم عذاب مهين شديد بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة الى المدينة
ع ١٥ ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً هو رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين
ليدخلنهم مدخلاً بضم الميم وفتحها اي ادخالاً او موضعاً يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنياتهم
حليم عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب جازى من المؤمنين بمثل ما عوقب به
ظلماً من المشركين اي قاتلهم كما قاتلوه في شهر المحرم ثم بغي عليه منهم اي ظلم باخراجه من منزله
60 لينصرنه الله ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام ذلك النصر بان الله
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل كل منهما في الآخر بان يزيد به وذلك من
اثر قدرته تعالى التي بها النصر وان الله سميع دعاء المؤمنين بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب
دعاءهم ذلك النصر ايضاً بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه
وهو الاصنام هو الباطل الزائل وان الله هو العلي اي العالي بقدرته على كل شيء الكبير الذي يصغر
كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطراً فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا
من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند تأخير المطر له
ع ١٦ ما في السموات وما في الارض على جهة الملك وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه الم تر
ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم والفلك السفن تجري في البحر للركوب والحمل بامره باذنه
65 ويمسك السماء من ان اي لئلا تقع على الارض الا باذنه فيهلكوا ان الله بالناس لرؤوف رحيم في
التسخير والامساك وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم عند البعث
ان الانسان اي المشرك لكفور لنعم الله بتركه توحيده لكل امة جعلنا منسكاً هم ناسكوه عاملون
به فلا ينازعنك يراد به لا تنازعهم في الامر امر الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تأكلوه مما
قتلتم وادع الى ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك في امر الدين فقل
الله اعلم بما تعملون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم ايها المؤمنون و
الكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر الم
تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو اللوح
المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي المشركون من دون الله ما لم ينزل
به هو الاصنام سلطاناً حجة وما ليس لهم به علم انها آلهة وما للظالمين بالاشراك من نصير يمنع
عنهم عذاب الله واذا تتلى عليهم آياتنا من القرآن بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر اي الانكار لها اي اثره من الكراهة والعبوس يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا
اي يقعون فيهم بالبطش قل افأنبئكم بشر من ذلكم اي باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم هو النار
70 ع ١٧ وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم النار وبئس المصير يا ايها الناس اي اهل مكة ضرب

ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وهو اِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِنْ دُونِ اللّٰهِ اى غيره وهم الاصنام
لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمونث وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ لخلقه وَاِنْ يَسْلُبْهُمُ
الذُّبَابُ شَيْئًا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به لَا يَسْتَنْقِذُوهُ يستردوه مِنْهُ لعجزهم
فكيف يعبدون شركاء الله تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد
وَالْمَطْلُوبُ المعبود مَا قَدَرُوا اللّٰهَ عظموه حَقَّ قَدْرِهِ عظمته اذا شركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا
ينتصف منه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ غالب اَللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلٰئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ رسلا نزل لما
قال المشركون ءانزل عليه الذكر من بيننا اِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ لمقالتهم بَصِيرٌ بمن يتخذه رسلا كجبرئيل وميكائيل
وابرهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما قدموا وما خلفوا وما عملوا
وما هم عاملون بعد وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا اى صلوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وحده وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون بالبقاء فى الجنة
وَجَاهِدُوا فِي اللّٰهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهِ باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصدر هُوَ اجْتَبَاكُمْ
اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ اى ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم
واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ اَبِيكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف اِبْرٰهِيمَ عطف بيان هُوَ
اى الله سَمّٰكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِي هٰذَا اى القران لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
يوم القيمة انه بلغكم وَتَكُونُوا انتم شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ داوموا
عليها وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ ثقوا به هُوَ مَوْلٰكُمْ ناصركم ومتولى اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ
النَّصِيرُ اى الناصر لكم

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمانى او تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ للتحقيق اَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلٰوتِهِمْ خَاشِعُونَ متواضعون
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكٰوةِ فَاعِلُونَ مؤدون وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ عن الحرام اِلَّا عَلٰى اَزْوَاجِهِمْ اى من زوجاتهم اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى السرارى فَاِنَّهُمْ
غَيْرُ مَلُومِينَ فى اتيانهن فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَاءَ ذٰلِكَ من الزوجات والسرارى كالاستمناء بيده فَاُولٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ
المتجاوزون الى ما لا يحل لهم وَالَّذِينَ هُمْ لِاَمَانَاتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم او فيما بينهم وبين
الله من الصلوة وغيرها رَاعُونَ حافظون وَالَّذِينَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ جمعا ومفردا يُحَافِظُونَ يقيمونها
فى اوقاتها اُولٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ لا غيرهم الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ فى ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدء بعده وَاللّٰهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ ادم مِنْ
سُلٰلَةٍ هى من سللت الشئ من الشئ اى استخرجته منه وهو خلاصته مِنْ طِينٍ متعلق بسلالة ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
اى الانسان نسل ادم نُطْفَةً منيا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا وفى قراءة عظما والعظم فى الموضعين وخلقنا فى المواضع
الثلثة بمعنى صيرنا ثُمَّ اَنْشَاْنَاهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فيه فَتَبَارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اى المقدرين

١٥ وهمیز احسن محذوف للعلم به ای خلقا ثم انکم بعد ذلک لمیتون ثم انکم یوم القیمة تبعثون للحساب
والجزاء ولقد خلقنا فوقکم سبع طرائق ای سموات جمع طریقة لانها طرق الملئکة وما کنا عن
الخلق غافلین ان تسقط علیهم فتهلکهم بل نمسکها کاٰیة ویمسک السماء ان تقع علی الارض الا باذنه تحتها
وانزلنا من السماء ماء بقدر من کفایتهم فاسکناه فی الارض وانا علی ذهاب به لقادرون فیموتون ن
مع دوابهم عطشا فانشانا لکم به جنات من نخیل واعناب هما اکثر فواکه العرب لکم فیها فواکه
کثیرة ومنها تاکلون صیفا وشتاء وانشانا شجرة تخرج من طور سیناء جبل بکسر السین وفتحها
ومنع الصرف للعلمیة والتانیث للبقعة تنبت من الرباعی والثلاثی بالدهن الباء زائدة علی الاول
٢٠ ومعدیة علی الثانی وهی شجرة الزیتون وصبغ للآکلین عطف علی الدهن ای ادام یصبغ اللقمة
بغمسها فیه وهو الزیت وان لکم فی الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة عظة تعتبرون بها نسقیکم
بفتح النون وضمها مما فی بطونها ای اللبن ولکم فیها منافع کثیرة من الاصواف والاوبار و
الاشعار وغیر ذلک ومنها تاکلون وعلیها ای الابل وعلی الفلک ای السفن تحملون ولقد ع ٢
ارسلنا نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله اطیعوه ووحدوه ما لکم من اله غیره وهو اسم
ما وما قبله الخبر ومن زائدة افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتکم غیره فقال الملؤا الذین کفروا من
قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلکم یرید ان یتفضل یتشرف علیکم بان یکون متبوعا وانتم اتباعه
ولو شاء الله ان لا یعبد غیره لانزل ملئکة بذلک لا بشرا ما سمعنا بهذا الذی دعا الیه نوح من
التوحید فی اٰبائنا الاولین ای الامم الماضیة ان هو ما هو الا رجل به جنة حالة جنون فتربصوا
٢٥ به انتظروه حتی حین الی زمن موته قال نوح رب انصرنی علیهم بما کذبون ای بسبب تکذیبهم
ایای بان تهلکهم قال تعالی مجیبا دعاءه فاوحینا الیه ان اصنع الفلک السفینة باعیننا بمرای منا
وحفظنا ووحینا امرنا فاذا جاء امرنا باهلاکهم وفار التنور للخباز بالماء وکان ذلک علامة لنوح
فاسلک فیها ای ادخل فی السفینة من کل زوجین ای ذکر وانثی ای من کل انواعهما اثنین ذکرا وانثی
وهو مفعول ومن متعلق باسلک وفی القصة ان الله حشر لنوح السباع والطیر وغیرهما فجعل یضرب
بیدیه فی کل نوع فتقع یده الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیحملهما فی السفینة وفی قراءة کل
بالتنوین فزوجین مفعول واثنین تاکید له واهلک ای زوجته واولاده الا من سبق علیه القول
منهم بالاهلاک وهو زوجته وولده کنعان بخلاف سام وحام ویافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة و
فی سورة هود ومن اٰمن وما اٰمن معه الا قلیل قیل کانوا ستة رجال ونساؤهم وقیل جمیع من کان فی
السفینة ثمانیة وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا کفروا بترک
اهلاکهم انهم مغرقون فاذا استویت اعتدلت انت ومن معک علی الفلک فقل الحمد لله الذی نجانا
من القوم الظالمین الکافرین واهلاکهم وقل عند نزولک من الفلک رب انزلنی منزلا بضم المیم
٢٩ وفتح الزای مصدرا واسم مکان وبفتح المیم وکسر الزای مکان النزول مبارکا ذلک الانزال او المکان

او المكان وانت خير المنزلين ما ذكر ان في ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لايٰت
٣٠ دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كنا لمبتلين مختبرين قوم
نوح بارسال اليهم ووعظه ثم انشانا من بعدهم قرنا قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا
منهم هود ان اي بان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه فتؤمنون وقال الملأ
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة اي بالمصير اليها واترفناهم نعمناهم في الحيوة الدنيا
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون والله لئن اطعتم بشرا مثلكم
فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب الثاني انكم اذا اي ان اطعتموه لخاسرون
٣٥ اي مغبونون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم
الثانية تاكيد لها لما طال الفصل هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد لما توعدون
من الاخراج من القبور واللام زائدة للبيان ان هي اي ما الحيوة الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا
ابناؤنا وما نحن بمبعوثين ان هو اي ما الرسول الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين اي
٤٠ مصدقين في البعث بعد الموت قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل من الزمان وما زائدة
ليصبحن نادمين على كفرهم وتكذيبهم فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك كائنة بالحق فماتوا
فجعلناهم غثاء وهو نبت يبس اي صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين
ثم انشانا من بعدهم قرونا اقواما اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله وما يستاخرون
عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترا بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين
كل اثنين زمان طويل كلما جاء امة بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رسولها
كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا
٤٥ موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات الى فرعون
وملائه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين بني اسرائيل بالظلم فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون خاضعون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد
اتينا موسى الكتاب التورية لعلهم اي قومه بني اسرائيل يهتدون به من الضلالة واوتيها بعد هلاك
فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل ايتين لان الاية فيهما واحدة
ولادته من غير فحل واويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال
٥٠ ذات قرار اي مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين اي ماء جار ظاهر تراه العيون يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل اني بما تعملون عليم فاجازيكم عليه
واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة
حال لازمة وفي قراءة بتخفيف النون وفي اخرى بكسرة همزة ان استينافا وانا ربكم فاتقون
فاحذرون فتقطعوا اي الاتباع امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا اي احزابا متخالفين

كاليهود والنصارى وغيرهما كل حزب بما لديهم اى عندهم من الدين فرحون مسرورون فذرهم اى اترك
كفار مكة فى غمرتهم ضلالتهم حتى حين اى حين موتهم أيحسبون انما نمدهم به نعطيهم من مال وبنين ٥٥
فى الدنيا نسارع نعجل لهم فى الخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم ان الذين هم من
خشية ربهم خوفهم منه مشفقون خائفون من عذابه والذين هم بآيات ربهم القران يؤمنون
يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا من
الصدقة والاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة خائفة ان لا تقبل منهم انهم يقدر قبله لام الجر الى
ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون فى علم الله ولا نكلف نفسا الا ٦٠
وسعها اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل
ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وهم اى النفوس
العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بل قلوبهم اى
الكفار فى غمرة جهالة من هذا القران ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين هم لها عاملون
فيعذبون عليها حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم اغنياءهم ورؤساءهم بالعذاب اى السيف يوم
بدر اذا هم يجأرون يضجون يقال لهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت ٦٥
آياتى من القران تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ترجعون قهقرى مستكبرين عن الايمان
به اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سامرا حال اى جماعة
يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون من الثلاثى تتركون القران ومن الرباعى اى يقولون غير الحق
فى النبى والقران قال تعالى افلم يدبروا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال القول اى القران الدال
على صدق النبى ام جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون
به جنة الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجيء الرسل للامم الماضية ومعرفة رسولهم
بالصدق والامانة وان لا جنون به بل للانتقال جاءهم بالحق اى القران المشتمل على التوحيد
وشرائع الاسلام واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اى القران اهواءهم بان جاء بما يهوونه من ٧٠
الشريك والولد لله تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض ومن فيهن اى خرجت عن نظامها
المشاهد لوجود التمانع فى الشيء عادة عند تعدد الحاكم بل اتيناهم بذكرهم اى بالقران الذى فيه
ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجا اجرا على ما جئتهم به من الايمان فخراج ربك
اى اجره وثوابه ورزقه خير وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى اخرى خراجا فيهما وهو خير الرازقين
افضل من اعطى واجر وانك لتدعوهم الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام وان الذين لا
يؤمنون بالآخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اى الطريق لناكبون عادلون
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اى جوع اصابهم بمكة سبع سنين للجوا تمادوا فى طغيانهم
ضلالتهم يعمهون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم ٧٥

خمس

لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله في الدعاء حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحب عذاب
شديد هو يوم بدر بالقتل اذا هم فيه مبلسون آيسون من كل خير وهو الذي انشأ خلق لكم السمع
بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة تشكرون وهو الذي ذرأكم
خلقكم في الارض واليه تحشرون تبعثون وهو الذي يحيي بنفخ الروح في المضغة ويميت وله
اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان افلا تعقلون صنعه تعالى 80
فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اى الاولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا
لمبعوثون لا وفي الهمزتين التحقيق في الموضعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا اى البعث بعد الموت من قبل ان ما هذا الا اساطير الاولين اكاذيب
كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قل لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون
خالقها ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون بادغام التاء في الذال فتعلمون ان 85
القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الكرسي سيقولون لله قل افلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من بيده ملكوت
ملك كل شيء والتاء للمبالغة وهو يجير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمى عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
وفي قراءة الله بلام الجر في الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر قل فانى تسحرون تخدعون و
تصرفون عن الحق عبادة الله وحده اى كيف يخيل لكم انه باطل بل اتيناهم بالحق بالصدق وانهم
لكاذبون في نفيه وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا اى لو كان معه اله 90
لذهب كل اله بما خلق اى انفرد به ومنع الآخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة
كفعل ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر مقدر فتعالى تعظم عما يشركون به معه قل رب اما فيه ادغام
نون الشرطية في ما الزائدة تريني ما يوعدون من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين فاهلك باهلاكهم وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي 95
هي احسن اى الخلة من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم
بما يصفون اى يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وقل رب اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين
نزغاتهم بما يوسوسون به واعوذ بك رب ان يحضرون في اموري لانهم انما يحضرون بسوء حتى
ابتدائية اذا جاء احدهم الموت وراى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن قال رب ارجعون
الجمع للتعظيم لعلي اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فيما تركت ضيعت من عمري اى
في مقابلته قال تعالى كلا اى لا رجوع انها اى رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن
ورائهم امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بعده فاذا نفخ في الصور 100
القرن النفخة الاولى او الثانية فلا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها خلاف ١٠٠

حالهم فی الدنیا لما یشغلهم من عظم الامر عن ذلك فی بعض مواطن القیمة عند المحاسبة وفی بعضها
یفیقون وفی اٰیة واقبل بعضهم علی بعض یتسائلون فمن ثقلت موازینه بالحسنات فاولئك هم
المفلحون الفائزون ومن خفت موازینه بالسیئات فاولئك الذین خسروا انفسهم فهم فی جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم فیها کالحون شمرت شفاههم العلیا والسفلی عن اسنانهم
105 ویقال لهم الم تکن اٰیاتی من القراٰن تتلی علیکم تخوفون بها فکنتم بها تکذبون قالوا ربنا غلبت
علینا شقوتنا وفی قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنی وکنا قوما ضالین عن الهدایة
ربنا اخرجنا منها فان عدنا الی المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنیا مرتین
اخسؤا فیها ابعدوا فی النار اذلاء ولا تکلمون فی رفع العذاب عنکم فینقطع رجاؤهم انه کان فریق
من عبادی هم المهاجرون یقولون ربنا اٰمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین فاتخذتموهم
سخریا بضم السین وکسرها مصدر بمعنی الهزء منهم بلال وصهیب وعمار وسلمان حتی انسوکم ذکری
110 فترکتموه لاشتغالکم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب الیهم وکنتم منهم تضحکون انی جزیتهم
الیوم النعیم المقیم بما صبروا علی استهزائکم بهم واذاکم ایاهم انهم بکسر الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم
استینافا وبفتحها مفعول ثان لجزیتهم قال تعالی لهم بلسان مالك وفی قراءة قل کم لبثتم فی الارض
فی الدنیا وفی قبورکم عدد سنین تمییز قالوا لبثنا یوما او بعض یوم شکوا فی ذلك واستقصروه لعظم
ما هم فیه من العذاب فاسأل العادین ای الملائکة المحصین اعمال الخلق قال تعالی بلسان مالك
115 وفی قراءة قل ان ای ما لبثتم الا قلیلا لو انکم کنتم تعلمون مقدار لبثکم من الطول کان قلیلا بالنسبة
الی لبثکم فی النار افحسبتم انما خلقناکم عبثا لا لحکمة وانکم الینا لا ترجعون بالبناء للفاعل وللمفعول
لا بل لنتعبدکم بالامر والنهی وترجعوا الینا ونجازی علی ذلك وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
فتعالی الله عن العبث وغیره مما لا یلیق به الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الکریم الکرسی هو السریر الحسن
ومن یدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به صفة کاشفة لا مفهوم لها فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه
لا یفلح الکافرون لا یسعدون وقل رب اغفر وارحم المؤمنین فی الرحمة زیادة علی المغفرة وانت
118 خیر الراحمین افضل راحم

سورة النور مدنیة وهی ثنتان او اربع وستون اٰیة

ع بسم الله الرحمن الرحیم هذه سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا لکثرة المفروض
فیها وانزلنا فیها اٰیات بینات واضحات الدلالة لعلکم تذکرون بادغام التاء الثانیة فی الذال
تتعظون الزانیة والزانی ای غیر المحصنین لرجمهما بالسنة وال فیما ذکر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه
بالشرط دخلت الفاء فی خبره وهو فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة ای ضربة یقال جلده ضرب جلده
ویزاد علی ذلك بالسنة تغریب عام والرقیق علی النصف مما ذکر ولا تأخذکم بهما رأفة فی دین الله
ای حکمه بان تترکوا شیئا من حدهما ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الاٰخر ای یوم البعث وفی هذا
تحریض علی ما قبل الشرط وهو جوابه او دال علی جوابه ولیشهد عذابهما ای الجلد طائفة من المؤمنین

المؤمنين قيل ثلثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك اى المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اى نكاح الزوانى على المؤمنين
الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن
عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات
العفيفات بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهداء على زناهن برؤيتهم فاجلدوهم اى كل واحد منهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة فى شئ ابدا واولئك هم الفاسقون لاتيانهم كبيرة الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهى
فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يرمون
ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة احدهم
مبتدا اربع شهادات نصب على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنا والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فى ذلك وخبر المبتدا يدفع عنه حد القذف ويدرؤ يدفع
عنها العذاب اى حد الزنا الذى ثبت بشهاداته ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماها به من الزنا والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فى ذلك ولولا فضل الله
عليكم ورحمته بالستر فى ذلك وان الله تواب بقبوله التوبة فى ذلك وغيره حكيم فيما حكم به فى ذلك
وغيره لبين الحق فى ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها ان الذين جاؤا بالافك اسوء الكذب
على عائشة ام المؤمنين بقذفها عصبة منكم جماعة من المؤمنين قال حسان بن ثابت وعبد الله
ابن ابى ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه ايها المؤمنون غير العصبة شرا لكم بل هو خير لكم ياجركم الله
به ويظهر براءة عائشة عنها ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنى من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت
شانى واقبلت الى الرحل فاذا عقدى انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجى
هو ما يركب فيه على بعيرى يحسبوننى فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون
اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدى وجئت بعد ما ساروا فجلست فى المنزل الذى كنت فيه و
ظننت ان القوم سيفقدوننى فيرجعون الى فغلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء
الجيش فادلج وهما بتشديد الدال اى نزل من اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح فى منزله فرأى
سواد انسان نائم اى شخصه فعرفنى حين رانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفنى اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهى بجلبابى اى غطيته بالملاءة والله ما كلمنى
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود
بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة اى من اوغر واقفين فى مكان وغر
من شدة الحر فهلك من هلك فى وكان الذى تولى كبره منهم عبد الله بن ابى بن سلول انتهى قولها

ع ١٠ ربع
١٠

قولها رواه الشيخان قال تعالى لكل امرئ منهم اى عليه ما اكتسب من الاثم فى ذلك والذى تولى كبره منهم اى تحمل معظمه فبدء بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن ابى له عذاب عظيم هو النار فى الاخرة لولا هلا اذ حين سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اى ظن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا افك مبين كذب بين فيه التفات عن الخطاب اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لولا هلا جاءوا اى العصبة عليه باربعة شهداء شاهدوه فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله اى فى حكمه هم الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه ايها العصبة اى خضتم عذاب عظيم فى الاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا لا اثم فيه وهو عند الله عظيم فى الاثم ولولا هلا اذ حين سمعتموه قلتم ما يكون ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو للتعجب هنا هذا بهتان كذب عظيم يعظكم الله ينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين تتعظوا بذلك ويبين الله لكم الايات فى الامر والنهى والله عليم بما يامر به وينهى عنه حكيم فيه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان فى الذين امنوا بنسبتها اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم فى الدنيا بالحد للقذف والاخرة بالنار لحق الله والله يعلم انتفاها عنهم وانتم ايها العصبة لا تعلمون وجودها فيهم ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان الله رؤف رحيم بكم لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات طرق الشيطان اى تزيينه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه اى المتبع يامر بالفحشاء اى القبيح والمنكر شرعا باتباعها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم ايها العصبة بما قلتم من الافك من احد ابدا اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه ولكن الله يزكى يطهر من يشاء من الذنب بقبول توبته منه والله سميع لما قلتم عليم بما قصدتم ولا ياتل يحلف اولو الفضل اى اصحاب الغنى منكم والسعة ان لا يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك وليعفوا وليصفحوا عنهم فى ذلك الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم للمؤمنين قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه ان الذين يرمون بالزنا المحصنات العفائف الغافلات عن الفواحش بان لا يقع فى قلوبهن فعلها المؤمنات بالله ورسوله لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم ناصبه الاستقرار الذى تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون من قول وفعل وهو يوم القيمة يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءه الواجب عليهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين حيث حقق لهم جزاءه الذى كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن ابى والمحصنات هنا ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بذكر فى قذفهن توبة ومن ذكر فى قذفهن اول سورة

سورة النور غيرهن الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
للخبيثات مما ذكر والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبات مما ذكر اى اللائق
بالخبيث مثله وبالطيب مثله اولئك الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عائشه وصفوان
مبرؤن مما يقولون اى الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم لهم للطيبين والطيبات من النساء
مغفرة ورزق كريم فى الجنة وقد افتخرت عائشه باشياء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة
ورزقا كريما يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا اى تستاذنوا وتسلموا
على اهلها فيقول الواحد السلام عليكم ادخل كما ورد فى حديث ذلكم خير لكم من الدخول بغير استئذان
لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية فى الذال خيريته فتعملون به فان لم تجدوا فيها احدا ياذن
لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم بعد الاستئذان ارجعوا فارجعوا هو اى الرجوع ازكى
اى خير لكم من القعود على الباب والله بما تعملون من الدخول باذن وبغير اذن عليم فيجازيكم عليه
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع اى منفعة لكم باستكنان وغيره كبيوت
الربط والخانات المسبلة والله يعلم ما تبدون تظهرون وما تكتمون تخفون فى دخول غير بيوتكم
من قصد صلاح او غيره وسياتى انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها ذلك ازكى اى
خير لهم ان الله خبير بما يصنعون بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن عما لا يحل لهن نظره ويحفظن فروجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين يظهرن زينتهن
الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبى ان لم يخف فتنة فى احد وجهين والثانى
يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما للباب وليضربن بخمرهن على جيوبهن اى يسترن الرؤس والاعناق
والصدور بالمقانع ولا يبدين زينتهن الخفية وهى ما عدا الوجه والكفين الا لبعولتهن جمع بعل
اى زوج او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن
او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم
نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن وشمل ما ملكت
ايمانهن العبيد او التابعين فى فضول الطعام غير بالجر صفة والنصب استثناء اولى الاربة اصحاب
الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا يطلعوا
على عورات النساء للجماع فيجوز ان يبدين لهم ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن من خلخال يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون مما وقع لكم
من النظر الممنوع منه ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك بقبول التوبة منه وفى الاية تغليب
الذكور على الاناث وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهى من ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا ومن
ليس له زوجة هذا فى الاحرار والحرائر والصالحين اى المؤمنين من عبادكم وامائكم وعباد من جموع عبد

اِن يكونوا اى الاحرار فقرآءَ يُغنِهِمُ اللهُ بالتزويج مِن فضلِهِ وَاللهُ واسِعٌ لخلقه عَليمٌ بهم وَليَستَعفِفِ
الذِينَ لايجِدُونَ نِكاحًا اى ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا حَتى يُغنِيَهُمُ اللهُ يوسع عليهم مِن
فَضلِهِ فينكحون وَالذِينَ يَبتغُونَ الكِتابَ بمعنى المكاتبة مِمّا مَلَكَت اَيمانُكُم من العبيد والاماء فَكاتِبُوهُم
اِن عَلِمتُم فِيهِم خَيرًا اى امانة وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين
فى شهرين كل شهر الف فاذا اديتها فانت حر فيقول قبلت ذلك وَآتُوهُم امر للسادة مِن مالِ اللهِ
الذِى آتاكُم ما تستعينون به فى اداء ما التزموه لكم وفى معنى الايتاء حط شئ مما التزموه وَلا
تُكرِهُوا فَتَياتِكُم اى امائكم عَلَى البِغاءِ اى الزنا اِن اَرَدنَ تَحَصُّنًا تعففا عنه وهذه الارادة محل
الاكراه فلا مفهوم للشرط لِتَبتَغُوا بالاكراه عَرَضَ الحَيوٰةِ الدُّنيا نزلت فى عبد الله بن ابى كان
يكره جوارى له على الكسب بالزنا وَمَن يُكرِههُنَّ فَاِنَّ اللهَ مِن بَعدِ اِكراهِهِنَّ غَفُورٌ لهن رَحِيمٌ بهن
وَلَقَد اَنزَلنا اِلَيكُم آياتٍ مُبَيِّناتٍ بفتح الياء وكسرها فى هذه السورة بين فيها ما ذكر او بينة وَ
مَثَلًا خبرا عجيبا وهو خبر عائشة مِنَ الذِينَ خَلَوا مِن قَبلِكُم اى من جنس امثالهم اى اخبارهم العجيبة
كخبر يوسف ومريم وَمَوعِظَةً لِلمُتَّقِينَ فى قوله ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون الى آخره ولولا اذ سمعتموه قلتم الى آخره يعظكم الله ان تعودوا الى آخره وتخصيصها
بالمتقين لانهم المنتفعون بها اَللهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالاَرضِ اى منورهما بالشمس والقمر مَثَلُ نُورِهِ ع
اى صفته فى قلب المؤمن كَمِشكٰوةٍ فِيها مِصباحٌ المِصباحُ فِى زُجاجَةٍ هى القنديل والمصباح السراج
اى الفتيلة الموقودة والمشكاة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل اَلزُّجاجَةُ كَاَنَّها والنور فيها
كَوكَبٌ دُرِّىٌّ اى مضئ بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد
الياء من الدر اللؤلؤ تُوقَدُ المصباح بالماضى وفى قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية يوقد
وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة مِن زيت شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيتُونَةٍ لاشَرقِيَّةٍ وَلاغَربِيَّةٍ بل بينهما
فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يَكادُ زَيتُها يُضِئُ وَلَو لَم تَمسَسهُ نارٌ لصفائه نُورٌ به عَلىٰ نُورٍ
بالنار ونور الله اى هداه للمؤمنين نور على نور الايمان يَهدِى اللهُ لِنُورِهِ اى دين الاسلام مَن
يَشاءُ وَيَضرِبُ يبين اللهُ الاَمثالَ لِلنّاسِ تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا وَاللهُ بِكُلِّ شَئٍ عَلِيمٌ ٣٥
منه ضرب الامثال فِى بُيُوتٍ يتعلق بيسبح الآتى اَذِنَ اللهُ اَن تُرفَعَ تعظم وَيُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ بتوحيده
يُسَبِّحُ بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى لَهُ فِيها بِالغُدُوِّ مصدر بمعنى الغدوات اى البكر وَالآصالِ
العشايا من بعد الزوال رِجالٌ فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل ورجال فاعل فعل
مقدر جواب سؤال مقدر كانه قيل من يسبحه لاتُلهِيهِم تِجارَةٌ اى شراء وَلابَيعٌ عَن ذِكرِ اللهِ وَاِقامِ
الصَّلوٰةِ حذف هاء اقامة تخفيفا وَاِيتاءِ الزَّكوٰةِ يَخافُونَ يَومًا تَتَقَلَّبُ تضطرب فِيهِ القُلُوبُ
وَالاَبصارُ من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحية اليمين والشمال هو يوم
القيمة لِيَجزِيَهُمُ اللهُ اَحسَنَ ما عَمِلُوا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن وَيَزِيدَهُم مِن فَضلِهِ وَاللهُ يَرزُقُ مَن ٣٦

من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر
يشبه الماء الجاري يحسبه يظنه الظمآن اى العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا مما حسبه كذلك الكافر
يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه ووجد الله عنده
اى عند عمله فوفاه حسابه اى جازاه عليه فى الدنيا والله سريع الحساب اى المجازاة او الذين كفروا
اعمالهم السيئة كظلمات فى بحر لجى عميق يغشاه موج من فوقه اى الموج موج من فوقه اى الموج
الثانى سحاب اى غيم هذه ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة
السحاب اذا اخرج الناظر يده فى هذه الظلمات لم يكد يراها اى لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور اى من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان الله يسبح له من فى السموات والارض ومن
التسبيح صلاة والطير جمع طائر بين السماء والارض صافات حال باسطات اجنحتهن كل قد علم الله
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك السموات والارض خزائن المطر
والرزق والنبات والى الله المصير المرجع الم تر ان الله يزجى سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه يضم
بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق
المطر يخرج من خلاله مخارجه وينزل من السماء من زائدة جبال فيها فى السماء بدل باعادة الجار
من برد اى بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه يذهب
بالابصار الناظرة له اى يخطفها يقلب الله الليل والنهار اى ياتى بكل منهما بدل الآخر ان فى ذلك
التقليب لعبرة دلالة لاولى الابصار لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اى حيوان
من ماء اى نطفة فمنهم من يمشى على بطنه كالحيات والهوام ومنهم من يمشى على رجلين كالانسان
والطير ومنهم من يمشى على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شىء قدير لقد
انزلنا آيات مبينات اى بينات هى القرآن والله يهدى من يشاء الى صراط طريق مستقيم اى دين
الاسلام ويقولون اى المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما فيما
حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين
الموافق قلوبهم السنتهم واذا دعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون
عن المجئ اليه وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين مسرعين طائعين افى قلوبهم مرض كفر ام ارتابوا
اى شكوا فى نبوته ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فى الحكم اى يظلموا فيه لا بل اولئك هم الظالمون
بالاعراض عنه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اى القول اللائق بهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
يخافه ويتقه بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه فاولئك هم الفائزون بالجنة واقسموا بالله جهد ايمانهم
غايتها لئن امرتهم بالجهاد ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة للنبى خير من قسمكم الذى لا تصدقون

تبر ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالعمل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فانما عليه ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من
طاعته وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اى التبليغ البين وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء للفاعل وللمفعول
الذين من قبلهم من بنى اسرائيل بدلا عن الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وهو الاسلام بان
يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم فى البلاد فيملكوها وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد من بعد
خوفهم من الكفار امنا وقد انجز الله وعده بما ذكر واثنى عليهم بقوله يعبدوننى لا يشركون بى شيئا
هو مستانف فى حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم به فاولئك هم الفاسقون واول من ٥٥
كفر به قتلة عثمان فصاروا يقتلون بعد ان كانوا اخوانا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون اى رجاء الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين
لنا فى الارض بان يفوتونا ومأويهم مرجعهم النار ولبئس المصير المرجع هى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم ع ١٤
الذين ملكت ايمانكم من العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلث مرات
فى ثلثة اوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اى وقت الظهر ومن بعد صلوة
العشاء ثلث عورات لكم بالرفع خبر مبتدا مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هى اوقات
وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهى لالقاء الثياب وبها
تبدو العورات ليس عليكم ولا عليهم اى المماليك والصبيان جناح فى الدخول عليكم بغير استيذان
بعدهن اى بعد الاوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها
كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليم بامور خلقه حكيم بما دبره لهم واية
الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان واذا بلغ الاطفال منكم ايها
الاحرار الحلم فليستاذنوا فى جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم اى الاحرار الكبار كذلك
يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن عن الحيض والولد لكبرهن اللاتى
لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء والقناع فوق
الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها
خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما فى قلوبكم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض ٦٠
حرج فى مواكلة مقابليهم ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اى بيوت اولادكم او بيوت ابائكم
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اى خزنتموه لغيركم او صديقكم وهو من صدقكم فى مودته المعنى
يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد من يواكله يترك الاكل ٥٨

الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها فسلموا على انفسكم اى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فان الملئكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية مصدر حيى من عند الله مباركة طيبة
مثاب عليها كذلك يبين الله لكم الايات اى يفصل لكم معالم دينكم لعلكم تعقلون لكى تفهموا
ذلك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه اى الرسول على امر جامع كخطبة الجمعة
لم يذهبوا لعروض عذر لهم حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله و
رسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم امرهم فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم الله ان الله
غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله
يا رسول الله فى لين وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يخرجون
من المسجد فى الخطبة من غير استيذان خفية مستترين بشئ وقد للتحقيق فليحذر الذين يخالفون عن
امره اى الله او رسوله ان تصيبهم فتنة بلاء او يصيبهم عذاب اليم فى الاخرة الا ان لله ما فى السموات
والارض ملكا وعبيدا وخلقا قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من الايمان والنفاق ويعلم يوم
٦٢ يرجعون اليه فيه التفات عن الخطاب اى متى يكون فينبئهم فيه بما عملوا من الخير والشر والله بكل
شئ من اعمالهم وغيرها عليم

سورة الفرقان مكية

الا والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تعالى الذى
نزل الفرقان القران لانه فرق بين الحق والباطل على عبده محمد ليكون للعالمين اى الانس والجن
دون الملئكة نذيرا مخوفا من عذاب الله الذى له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك فى الملك وخلق كل شئ من شانه ان يخلق فقدره تقديرا سواه تسوية واتخذوا اى
الكفار من دونه اى الله اى غيره الهة هى الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون
لانفسهم ضرا اى دفعه ولا نفعا اى جره ولا يملكون موتا ولا حيوة اى اماتة لاحد واحياء لاحد
ولا نشورا اى بعثا للاموات وقال الذين كفروا ان هذا اى ما القران الا افك كذب افتراه محمد
واعانه عليه قوم اخرون وهم من اهل الكتاب قال تعالى فقد جاؤا ظلما وزورا كفرا وكذبا اى بهما
وقالوا ايضا هو اساطير الاولين اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكتتبها انتسخها من ذلك القوم
بغيره فهى تملى تقرء عليه ليحفظها بكرة واصيلا غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قل انزله الذى
يعلم السر الغيب فى السموات والارض انه كان غفورا للمؤمنين رحيما بهم وقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه او يلقى اليه
كنز من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشى فى الاسواق لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل
منها اى من ثمارها فيكتفى بها وفى قراءة ناكل بالنون اى نحن فنكون له مزية علينا بها وقال
الظالمون اى الكافرون للمؤمنين ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى
انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فضلوا

ابى بن كعب قال
قال رسول الله صلعم
من قرء سورة الفرقان
بعث يوم القيمة وهو
يؤمن ان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله
يبعث من فى القبور
دخل الجنة بغير حساب
وروى اسحق بن عمار
عن ابى الحسن الرضا ع
قال يا ابن عمار لا تدع
قراءة تبارك الذى
نزل الفرقان على عبده
فان من قرأها فى كل
ليلة لم يعذبه الله ابدا
ولم يحاسبه وكان منزلته
فى الفردوس الاعلى
مجمع

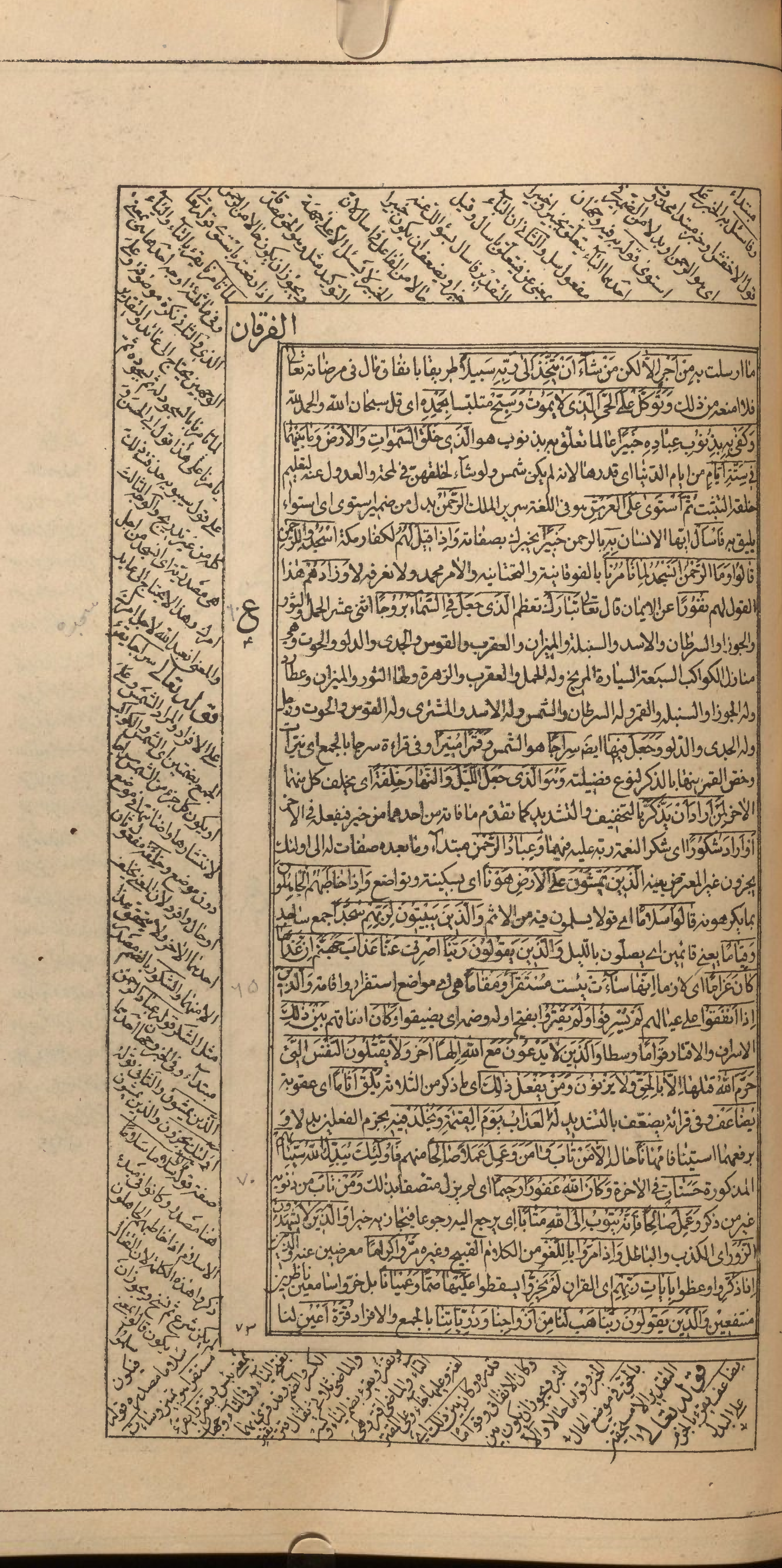
ع ١٢
فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خير الذى ان شاء جعل
١٠
لك خيرا من ذلك الذى قالوا من الكنز والبستان جنات تجرى من تحتها الانهار اى فى الدنيا لانه
شاء ان يعطيه اياها فى الاخرة ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفى قراءة بالرفع استينافا بل كذبوا
بالساعة القيمة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا مستعرة اى مشتدة اذا رأتهم من مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وزفيرا صوتا شديدا او سماع
التغيظ رؤيته وعلمه واذا القوا منها مكانا ضيقا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها
حال من مكان لانه فى الاصل صفة له مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير
دعوا هنالك ثبورا هلاكا فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا كعذابكم قل
١٥
اذلك المذكور من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التى وعدها المتقون كانت لهم فى علمه تعالى
جزاء ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاؤن خالدين حال لازمة كان وعدهم ما ذكر على ربك
وعدا مسئولا يسأله من وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك او يسأله لهم الملئكة ربنا و
ادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ويوم يحشرهم بالنون والتحتانية وما يعبدون من دون الله
اى غيره من الملئكة وعيسى وعزير والجن فيقول تعالى بالتحتانية والنون للمعبودين اثباتا للحجة
على العابدين ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى وتركه اضللتم عبادى هؤلاء اوقعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم ام هم ضلوا
السبيل طريق الحق بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغى لنا يستقيم
لنا ان نتخذ من دونك اى غيرك من اولياء مفعول اول ومن زائدة لتاكيد النفى وما قبله الثانى
فكيف نامر بعبادتنا ولكن متعتهم وآباءهم من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق حتى نسوا الذكر
تركوا الموعظة والايمان بالقران وكانوا قوما بورا هلكى قال تعالى فقد كذبوكم اى كذب المعبودون
العابدين بما تقولون بالفوقانية انهم الهة فما يستطيعون اى لا هم ولا انتم صرفا دفعا للعذاب
عنكم ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشرك منكم نذقه عذابا كبيرا شديدا فى الاخرة وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق فانت مثلهم فى ذلك وقد قيل
لهم كما قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلى الغنى بالفقير والصحيح بالمريض والشريف
بالوضيع يقول الثانى فى كل مالى لا اكون كالاول فى كل اتصبرون على ما تسمعون مما ابتليتم به
استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع وقال الذين لا يرجون
لقاءنا لا يخافون البعث لولا هلا انزل علينا الملئكة فكانوا رسلا الينا او نرى ربنا فيخبرنا بان
محمدا رسوله قال تعالى لقد استكبروا تكبروا فى شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلبهم رؤية الله
فى الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتى بالابدال فى مريم يوم يرون الملئكة فى جملة الخلائق هو
ع ٢٢
يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لا بشرى يومئذ للمجرمين اى الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى

بالتحتانية والفوقانية

وقرى بالفتح على ان اللام زائدة ويكون ان مصدرية ويكون التقدير الا انهم ياكلون

البشرى بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم فى الدنيا اذا نزلت بهم شدة اى عوذا معاذا يستعيذون
من الملئكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف و
اغاثة ملهوف فى الدنيا فجعلناه هباء منثورا هو ما يرى فى الكوى التى عليها الشمس كالغبار المفرق
اى مثله فى عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه فى الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم
القيمة خير مستقرا من الكافرين فى الدنيا واحسن مقيلا منهم اى موضع قائلة فيها وهى الاستراحة
نصف النهار فى الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب فى نصف نهار كما ورد فى حديث ويوم تشقق
٢٥ السماء اى كل سماء بالغمام اى معه وهو غيم ابيض ونزل الملئكة من كل سماء تنزيلا هو يوم القيمة
ونصبه باذكر مقدرا بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها وفى اخرى ننزل
بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان
اليوم يوما على الكافرين عسيرا بخلاف المؤمنين ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابى معيط كان
نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابى بن خلف على يديه ندما وتحسرا فى يوم القيمة يقول يا للتنبيه ليتنى
اتخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا الى الهدى يا ويلتا الفه عوضا عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناها
هلكتى ليتنى لم اتخذ فلانا ابيا خليلا لقد اضلنى عن الذكر اى القران بعد اذ جاءنى بان ردنى عن
الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا بان يتركه ويتبرء منه وكان الشيطان
٣٠ عند البلاء وقال الرسول محمد يا رب ان قومى قريشا اتخذوا هذا القران مهجورا متروكا قال تعالى
وكذلك اى كما جعلنا عدوا من مشركى قومك جعلنا لكل نبى قبلك عدوا من المجرمين المشركين
فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على اعدائك وقال الذين كفروا لولا هلا
نزل عليه القران جملة واحدة كالتورية والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اى متفرقا لنثبت
به فؤادك نقوى قلبك ورتلناه ترتيلا اى اتينا به شيئا بعد شئ بتمهل وتؤدة لتيسر فهمه وحفظه و
ولا ياتونك بمثل فى ابطال امرك الا جئناك بالحق الدافع له واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون
على وجوههم اى يساقون الى جهنم اولئك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اخطا طريقا من
ع
غيرهم وهو كفرهم ولقد اتينا موسى الكتاب التورية وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا
اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما
فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوحا لطول لبثه
فيهم فكانه رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجى بالتوحيد اغرقناهم جواب
لما وجعلناهم للناس بعدهم اية عبرة واعتدنا فى الاخرة للظالمين الكافرين عذابا اليما مؤلما سوى
ما يحل بهم فى الدنيا واذكر عادا قوم هود وثمود قوم صالح واصحاب الرس اسم بئر ونبيهم قيل
شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا اى
٣٨ بين عاد واصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال فى اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وكلا

اهلاكا
تبرنا تتبيرا اهلكنا بتكذيبهم انبيائهم ولقد اتوا اى مر كفار مكة على القرية التى امطرت مطر السوء مصدر
ساء اى بالحجارة وهى عظمى قرى لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم الفاحشة افلم يكونوا يرونها فى
٤٠ سفرهم الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون يخافون نشورا بعثا فلا يومنون
واذا راوك ان ما يتخذونك الا هزوا مهزوءا به يقولون اهذا الذى بعث الله رسولا فى دعواه
محتقرين عن الرسالة ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا
لولا ان صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب عيانا فى الاخرة من
اضل سبيلا اخطا طريقا اهم ام المومنون ارايت اخبرنى من اتخذ الهه هواه اى مهويه قدم المفعول
الثانى لانه اهم وجملة من مفعول اول لرايت والثانى افانت تكون عليه وكيلا حافظا تحفظه عن اتباع
هواه لا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون سماع تفهم او يعقلون ما تقول لهم ان ما هم الا كالانعام بل
هم اضل سبيلا اخطا طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم الم
٤٥ ع تر تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا
مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اى الظل دليلا فلولا الشمس ما عرف الظل ثم
قبضناه اى الظل الممدود الينا قبضا يسيرا خفيفا بطلوع الشمس وهو الذى جعل لكم الليل لباسا
ساترا كاللباس والنوم سباتا راحة للابدان بقطع الاعمال وجعل النهار نشورا منشورا فيه لابتغاء
الرزق وغيره وهو الذى ارسل الرياح وفى قراءة الريح بشرا بين يدى رحمته اى متفرقة قدام المطر
وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها وفتح النون مصدر وفى اخرى بسكونها وضم
الموحدة بدل النون اى مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير وانزلنا من السماء ماء
طهورا مطهرا لنحيى به بلدة ميتا بالتخفيف يستوى فيه المذكر والمونث ونسقيه اى الماء مما خلقنا
انعاما ابلا وبقرا وغنما واناسى كثيرا جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء او جمع انسى ولقد صرفناه اى الماء بينهم ليذكروا اصله يتذكروا ادغمت التاء فى الذال
٥٠ وفى قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف اى نعمة الله به فابى اكثر الناس الا كفورا جحودا للنعمة
حيث قالوا مطرنا بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى
كلها نذيرا ليعظم اجرك فلا تطع الكافرين فى هواهم وجاهدهم به اى القران جهادا كبيرا وهو الذى
مرج البحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات شديد العذوبة وهذا ملح اجاج شديد الملوحة
وجعل بينهما برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر وحجرا محجورا اى سترا ممنوعا به اختلاطهما وهو
الذى خلق من الماء من المنى انسانا بشرا فجعله نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان
او انثى طلبا للتناسل وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون اى الكفار من دون الله ما
٥٥ لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان
٥٦ بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار قل ما اسئلكم عليه على تبليغ ما ارسلت



ما ارسلت به من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بانفاق ماله فى مرضاته تعالى
فلا امنعه من ذلك وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح متلبسا بحمده اى قل سبحان الله والحمد لله
وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنوب هو الذى خلق السموات والارض وما بينهما
فى ستة ايام من ايام الدنيا اى قدرها لانه لم يكن شمس ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم
خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو فى اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اى استواء
يليق به فاسئل ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن
٦٠ قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا بالفوقانية والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا
القول لهم نفورا عن الايمان قال تعالى تبارك تعظم الذى جعل فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور
والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى
منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد
وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل
وله الجدى والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا وفى قراءة سرجا بالجمع اى نيرات
وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلته وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة اى يخلف كل منهما
الاخر لمن اراد ان يذكر بالتخفيف والتشديد كما تقدم ما فاته من احدهما من خير فيفعله فى الاخر
او اراد شكورا اى شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك
يجزون غير المعترض فيه الذين يمشون على الارض هونا اى بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون
بما يكرهونه قالوا سلاما اى قولا يسلمون فيه من الاثم والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد
وقياما بمعنى قائمين اى يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
٦٥ كان غراما اى لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هى اى موضع استقرار واقامة والذين
اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك
الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى
حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اى واحدا من الثلاثة يلق اثاما اى عقوبة
يضاعف وفى قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما
استينافا فيه مهانا حال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سيئاتهم
٧٠ المذكورة حسنات فى الاخرة وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه
غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اى يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون
الزور اى الكذب والباطل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا كراما معرضين عنه والذين
اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم اى القران لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناظرين
٧٣ منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرة اعين لنا

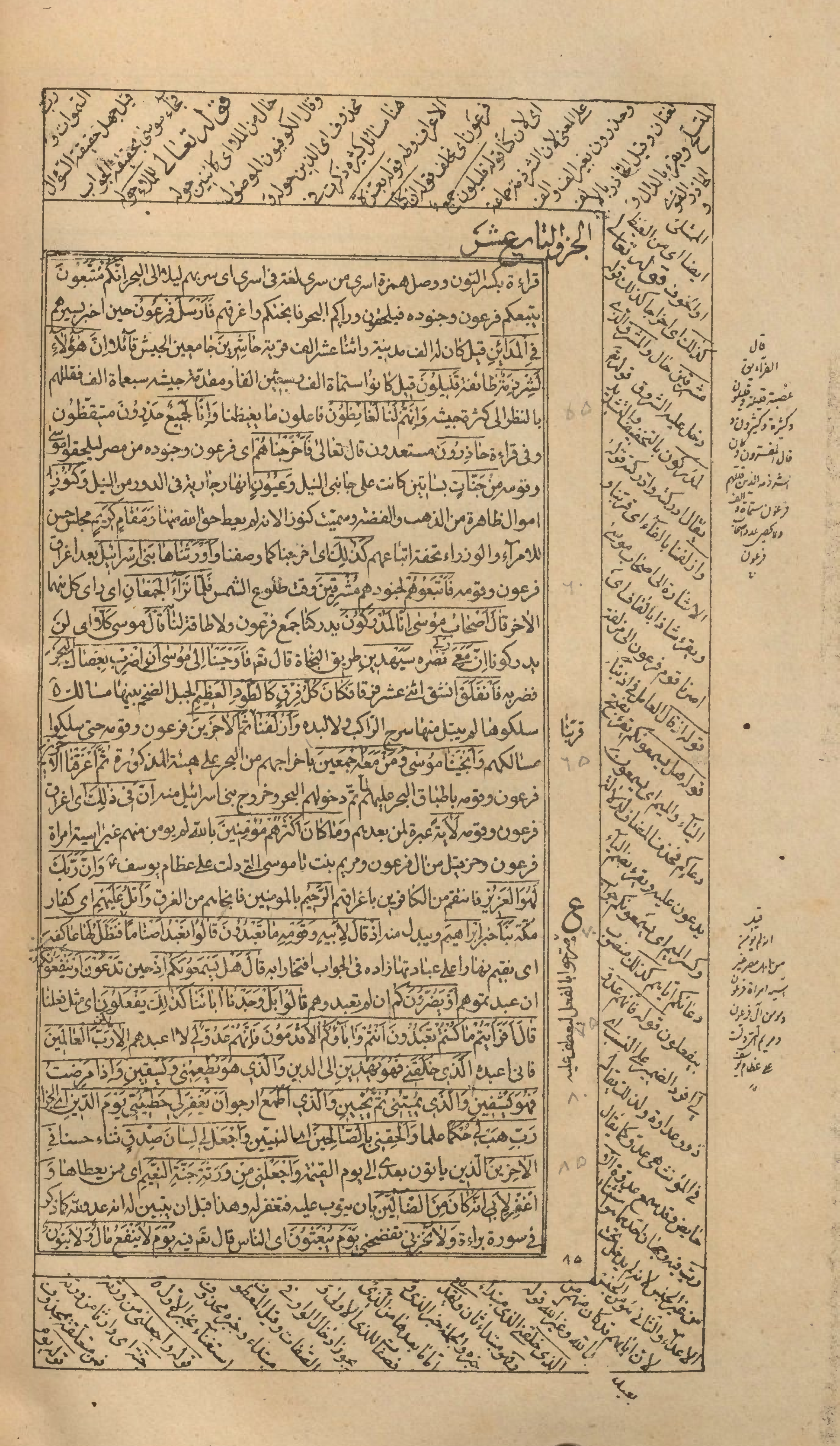


الجزء التاسع عشر

بان نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما فى الخير اولٰئك يجزون الغرفة الدرجة فى الجنة بما صبروا على
٧٥ طاعة الله ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها اى الغرفة تحية وسلاما من الملئكة خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما لهم واولٰئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدا قل يا محمد لاهل مكة ما
نافية يعبأ يكترث بكم ربى لولا دعاؤكم اياه فى الشدائد فيكشفها فقد اى فكيف يعبأ بكم وقد
كذبتم الرسول والقرآن فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى
٧٧ الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبله سورة الشعراء مكية
الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القرآن الاضافة بمعنى من المبين
المظهر الحق من الباطل لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل ان لا يكونوا اى اهل مكة مؤمنين
ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت
بمعنى المضارع اى تظل اعناقهم لها خاضعين فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى هو
لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء وما يأتيهم من ذكر قرآن من الرحمٰن محدث اى انزل صفة كا
الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم انباء عواقب ما كانوا به يستهزءون اولم يروا ينظروا
الى الارض كم انبتنا فيها اى كثيرا من كل زوج كريم نوع حسن ان فى ذلك لاية دلالة على كمال قدرته تعالى
وما كان اكثرهم مؤمنين فى علم الله وكان قال سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز ذو العزة ينتقم
من الكافرين الرحيم يرحم المؤمنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة رأى النار والشجرة
١٠ ان اى بان ائت القوم الظالمين رسولا قوم فرعون معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسرائيل
باستعبادهم الا يتقون الهمزة للاستفهام الانكارى الله بطاعته فيوحدونه قال موسى رب انى
اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى من تكذيبهم لى ولا ينطلق لسانى باداء الرسالة للعقدة التى
فيه فارسل الى اخى هرون معى ولهم على ذنب بقتل القبطى منهم فاخاف ان يقتلون به قال تعالى كلا
١٥ اى لا يقتلونك فاذهبا اى انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب باياتنا انا معكم مستمعون
ما تقولون وما يقال لكم اجرياه مجرى الجماعة فأتيا فرعون فقولا انا اى كلا منا رسول رب العالمين
اليك ان اى بان ارسل معنا الى الشام بنى اسرائيل فاتياه وقالا له ما ذكر قال فرعون لموسى
الم نربك فينا فى منازلنا وليدا صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه ولبثت فينا من عمرك سنين
ثلثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وفعلت فعلتك التى
فعلت هى قتله القبطى وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتى عليك بالتربية وعدم الاستعباد
٢٠ قال موسى فعلتها اذا اى حينئذ وانا من الضالين عما اتانى الله بعدها من العلم والرسالة ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما علما وجعلنى من المرسلين وتلك نعمة تمنها على اصله تمن بها
٢١ ان عبدت بنى اسرائيل بيان لتلك اى اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدنى لا نعمة لك بذلك لظلمك

ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت سورة التى يذكر فيها البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التى يذكر فيها البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة وروى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ الطواسين الثلث فى ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفى جواره وكنفه ولم يصبه فى الدنيا بؤس ابدا واعطى فى الاخرة من الاجر حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة حوراء من الحور العين
مجمع البيان

باستعبادهم وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قال فرعون لموسى وما رب
العالمين الذي قلت انك رسوله اي اي شيء هو ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى
وانما يعرفونه بصفاته اجابه موسى عليه الصلوة والسلام ببعضها قال رب السموات والارض وما
بينهما اي خالق ذلك ان كنتم موقنين بانه تعالى خالقه فآمنوا به وحده قال فرعون لمن حوله
اشراف قومه الا تستمعون جوابه الذي لم يطابق السؤال قال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين ۲۵
وهذا وان كان داخلا فيما قبله تغيظ فرعون ولذلك قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون انه كذلك فآمنوا به وحده قال فرعون
لموسى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين كان سجنه شديدا يحبس الشخص في مكان
تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قال له موسى اولو اي اتفعل ذلك ولو جئتك بشيء
مبين اي برهان بين على رسالتي قال فرعون له فأت به ان كنت من الصادقين فيه فالقى عصاه ۳۰
فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين
خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر يريد
ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وابعث في المدائن حاشرين ع ۳۵
جامعين يأتوك بكل سحار عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وهو
وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ۴۰
الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى
فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا اي حينئذ لمن المقربين قال لهم موسى
بعد ان قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين القوا ما انتم ملقون فالامر فيه للاذن
بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن
الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع ما يأفكون ۴۵
يقلبونه بتمويههم فيخيلون ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا
برب العالمين رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصى لا يتأتى بالسحر قال
فرعون آمنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له لموسى قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي
علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وغلبكم باخر فلسوف تعلمون ما ينالكم مني لاقطعن ايديكم و
ارجلكم من خلاف اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير لا ضرر
علينا في ذلك انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبون راجعون في الآخرة انا نطمع نرجو ان ۵۰
يغفر لنا ربنا خطايانا ان اي بان كنا اول المؤمنين في زماننا واوحينا الى موسى بعد سنين ع
اقامها بينهم يدعوهم بآيات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا ان اسر بعبادي بني اسرائيل وفي



قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من سرى لغة فى اسرى اى سر بهم ليلا الى البحر انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسيرهم فى المدائن قيل كان له الف مدينة واثنا عشر الف قرية حاشرين جامعين الجيش قائلا ان هؤلاء لشرذمة طائفة قليلون قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى كثرة جيشه وانهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا وانا لجميع حذرون متيقظون وفى قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى فاخرجناهم اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسى وقومه من جنات بساتين كانت على جانبى النيل وعيون انهار جارية فى الدور من النيل وكنوز اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله منها ومقام كريم مجلس حسن للامراء والوزراء تحفه اتباعهم كذلك اى اخرجنا كما وصفنا واورثناها بنى اسرائيل بعد اغراق فرعون وقومه فاتبعوهم لحقوهم مشرقين وقت طلوع الشمس فلما تراءى الجمعان اى رأى كل منهما الآخر قال اصحاب موسى انا لمدركون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قال موسى كلا اى لن يدركونا ان معى ربى بنصره سيهدين طريق النجاة قال تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق انشق اثنى عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم بينهما مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وازلفنا قربنا ثم الآخرين فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثم اغرقنا الآخرين فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بنى اسرائيل منه ان فى ذلك اى اغراق فرعون وقومه لآية عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين بالله لم يؤمن منهم غير آسية امراة فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموسى التى دلت على عظام يوسف ع وان ربك لهو العزيز فانتقم من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمؤمنين فانجاهم من الغرق واتل عليهم اى كفار مكة نبأ خبر ابراهيم ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب افتخارا به قال هل يسمعونكم اذ حين تدعون او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرونكم ان لم تعبدوهم قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون اى مثل فعلنا قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لى لا اعبدهم الا رب العالمين لكن فانى اعبده الذى خلقنى فهو يهدين الى الدين والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ارجو ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين اى الجزاء رب هب لى حكما علما والحقنى بالصالحين النبيين واجعل لى لسان صدق ثناء حسنا فى الآخرين الذين يأتون بعدى الى يوم القيمة واجعلنى من ورثة جنة النعيم اى ممن يعطاها واغفر لابى انه كان من الضالين بان يتوب عليه فيغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى سورة براءة ولا تخزنى تفضحنى يوم يبعثون اى الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون

ولا بنون احد الا لكن من اتى الله بقلب سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه
ذلك وازلفت الجنة قربت للمتقين يرونها وبرزت الجحيم ظهرت للغاوين الكافرين وقيل لهم 90
اينما كنتم تعبدون من دون الله اى غيره من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون
بدفعه عن انفسهم لا فكبكبوا القوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن
والانس اجمعون قالوا اى الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبودهم تالله ان مخففة من الثقيلة 95
واسمها محذوف اى انه كنا لفى ضلال مبين بين اذ حين نسويكم برب العالمين فى العبادة وما
اضلنا عن الهدى الا المجرمون اى الشياطين او اولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما 100
للمؤمنين من الملئكة والنبيين والمؤمنين ولا صديق حميم اى يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا
فنكون من المؤمنين لو هنا للتمنى ونكون جوابه ان فى ذلك المذكور من قصة ابرهيم وقومه لاية
وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له 105
لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره
باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون الله انى لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت
به فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وما اسئلكم عليه على تبليغه من
اجر ان ما اجرى اى ثوابى الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله
وطاعته وما اسئلكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجرى اى ثوابى الا على رب العالمين فاتقوا الله 110
واطيعون كرره تاكيدا قالوا انؤمن لك لقولك واتبعك وفى قراءة واتباعك جمع تابع مبتداء
الارذلون السفلة كالحاكة والاساكفة قال وما علمى اى علم لى بما كانوا يعملون ان ما حسابهم الا
على ربى فيجازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما عبتموهم وما انا بطارد المؤمنين ان ما انا الا
نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم تنته يا نوح عما تقول لنا لتكونن من المرجومين بالحجارة او 115
بالشتم قال نوح رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا اى احكم ونجنى ومن معى من المؤمنين
قال تعالى فانجيناه ومن معه فى الفلك المشحون المملوء من الطير والناس والحيوان ثم اغرقنا بعد
اى بعد انجائهم الباقين من قومه ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز 120
الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله 125
واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان ما اجرى الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان
مرتفع اية بناء علما للمارة تعبثون بمن يمر منكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون و
تتخذون مصانع للماء تحت الارض لعلكم كانكم تخلدون فيها لا تموتون واذا بطشتم بضرب او
قتل بطشتم جبارين من غير رافة فاتقوا الله فى ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذى 130
امدكم انعم عليكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات بساتين وعيون انهار انى اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم فى الدنيا والاخرة ان عصيتمونى قالوا سواء علينا مستو عندنا اوعظت ام 135

لم تكن من الواعظين اصلا اى لا نرعوى لوعظك ان ما هذا الذى خوفتنا به الا خلق الاولين
اى اختلاقهم وكذبهم وفى قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذى نحن عليه من ان لا بعث الا
خلق الاولين اى طبيعتهم وعادتهم وما نحن بمعذبين فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم فى الدنيا
بالريح ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود ع
المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم
عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا من الخير امنين فى جنات وعيون ١٤٥
وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف لين وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين وفى قراءة فارهين
حاذقين فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض ١٥٠
بالمعاصى ولا يصلحون بطاعة الله قالوا انما انت من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلبوا على
عقلهم ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين فى رسالتك قال هذه ناقة لها
شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم ١٥٥
بعظم العذاب فعقروها اى عقرها بعضهم برضاهم فاصبحوا نادمين على عقرها فاخذهم العذ
اب الموعود به فهلكوا ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذ ع
بت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتاتون الذكران من العالمين اى الناس ١٦٥
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اى اقبالهن بل انتم قوم عادون الحلال الى الحرام قالوا
لئن لم تنته يا لوط عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين من بلدتنا قال لوط انى لعملكم من القالين
المبغضين رب نجنى واهلى مما يعملون اى من عذابه فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا امراته فى ١٧٠
الغابرين الباقين اهلكناها ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك
فساء مطر المنذرين مطرهم ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ١٧٥
كذب اصحاب الايكة وفى قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء هى غيضة شجر
قرب مدين المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون انى لكم رسول ع
امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اوفوا ١٨٠
الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين الناقصين وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوى ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا فى الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثى
بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا واتقوا الذى خلقكم والجبلة الخليقة
الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ١٨٥
اى انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء ان كنت
من الصادقين فى رسالتك قال ربى اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة

الظلة هی سحابة اظلتهم بعد حر شدید اصابهم فامطرت علیهم نارا فاحترقوا انه کان عذاب یوم عظیم
١٩٠ ان فی ذلک لاية وما کان اکثرهم مؤمنین وان ربک لهو العزیز الرحیم وانه ای القران لتنزیل رب
١٩٥ العالمین نزل به الروح الامین جبرئیل علی قلبک لتکون من المنذرین بلسان عربی مبین بین وفی
قراءة بتشدید نزل ونصب الروح والفاعل الله وانه ای القران المنزل علی محمد لفی زبر کتب الاولین
کالتورىة والانجیل اولم یکن لهم لکفار مکة اية علی ذلک ان یعلمه علماء بنی اسرائیل کعبد الله بن
سلام واصحابه ممن امنوا فانهم یخبرون بذلک ویکن بالتحتانية ونصب اية وبالفوقانية ورفع
اية ولو نزلناه علی بعض الاعجمین جمع اعجم فقرأه علیهم ای کفار مکة ما کانوا به مؤمنین انفة من
٢٠٠ اتباعه کذلک ای مثل ادخال التکذیب به بقراءة الاعجم سلکناه ادخلنا التکذیب به فی قلوب المجرمین
ای کفار مکة بقراءة النبی لا یؤمنون به حتی یروا العذاب الالیم فیأتیهم بغتة وهم لا یشعرون
فیقولوا هل نحن منظرون انؤمن فیقال لهم لا قالوا متی هذا العذاب قال تعالی افبعذابنا یستعجلون
٢٠٥ افرایت اخبرنی ان متعناهم سنین ثم جاءهم ما کانوا یوعدون من العذاب ما استفهامية بمعنی
ای شیء اغنی عنهم ما کانوا یمتعون فی دفع العذاب او تخفیفه ای لم یغن وما اهلکنا من قرية الا
لها منذرون رسل تنذر اهلها ذکری عظة لهم وما کنا ظالمین فی اهلاکهم بعد انذارهم ونزل
٢١٠ ردا لقول المشرکین وما تنزلت به بالقران الشیاطین وما ینبغی یصلح لهم ان ینزلوا به وما یستطیعون
ذلک انهم عن السمع لکلام الملئکة لمعزولون لمحجوبون بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتکون
من المعذبین ان فعلت ذلک الذی دعوک الیه وانذر عشیرتک الاقربین وهم بنو هاشم وبنو المطلب
٢١٥ وقد انذرهم جهارا رواه البخاری ومسلم واخفض جناحک الن جانبک لمن اتبعک من المؤمنین
الموحدین فان عصوک ای عشیرتک فقل لهم انی بریء مما تعملون من عبادة غیر الله وتوکل بالواو
والفاء علی العزیز الرحیم فوض الیه جمیع امرک الذی یراک حین تقوم الی الصلوة وتقلبک فی ارکان
٢٢٠ الصلوة قائما وقاعدا وراکعا وساجدا فی الساجدین ای المصلین انه هو السمیع العلیم هل انبئکم
ای کفار مکة علی من تنزل الشیاطین حذف احدی التائین من الاصل تنزل علی کل افاک کذاب اثیم
فاجر مثل مسیلمة وغیره من الکهنة یلقون ای الشیاطین السمع ای ما سمعوه من الملئکة الی الکهنة
واکثرهم کاذبون یضمون الی المسموع کذبا کثیرا وکان هذا قبل ان حجبت الشیاطین عن السماء
والشعراء یتبعهم الغاوون فی شعرهم فیقولون به ویروونه عنهم فهم مذمومون الم تر تعلم انهم
٢٢٥ فی کل واد من اودیة الکلام وفنونه یهیمون یمضون فیجاوزون الحد مدحا وهجاء وانهم یقولون
فعلنا ما لا یفعلون ای یکذبون الا الذین امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء وذکروا الله کثیرا
ای لم یشغلهم الشعر عن الذکر وانتصروا بهجوهم الکفار من بعد ما ظلموا بهجو الکفار لهم فی جملة المؤمنین
فلیسوا مذمومین قال تعالی لا یحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدی علیکم فاعتدوا
٢٢٧ علیه بمثل ما اعتدی علیکم وسیعلم الذین ظلموا من الشعراء وغیرهم ای منقلب مرجع ینقلبون



سورة النمل مكية وهي ثلث او اربع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الآيات آيات
القرآن آيات منه وكتاب مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هدى اى هاد من الضلالة
وبشرى للمؤمنين المصدقين به بالجنة الذين يقيمون الصلوة يأتون بها على وجهها ويؤتون يعطون
الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون يعلمونها بالاستدلال واعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر ان الذين
لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم القبيحة بتركيب الشهوة حتى رأوها حسنة فهم يعمهون يتحيرون
فيها لقبحها عندنا اولئك الذين لهم سوء العذاب اشده فى الدنيا القتل والاسر وهم فى الآخرة
هم الاخسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وانك خطاب للنبى لتلقى القرآن اى يلقى عليك بشدة
من لدن من عند حكيم عليم فى ذلك اذكر اذ قال موسى لاهله زوجته عند مسيره من مدين الى مصر
انى آنست ابصرت من بعيد نارا سآتيكم منها بخبر عن حال الطريق وكان قد ضلها او آتيكم بشهاب قبس
بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى رأس فتيلة او عود لعلكم تصطلون تستدفئون من البرد
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فلما جاءها نودى ان اى بان بورك اى
بارك الله من فى النار اى موسى ومن حولها اى الملائكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف
ويقدر بعد فى مكان وسبحان الله رب العالمين من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله من السوء
يا موسى انه اى الشان انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فالقاها فلما رآها تهتز تتحرك كأنها
جان حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها انى لا يخاف لدى عندى
المرسلون من حية او غيرها الا لكن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا بعد سوء اى تاب فانى غفور رحيم
اقبل التوبة واغفر له وادخل يدك فى جيبك طوق القميص تخرج خلاف لونها من الادمة بيضاء من
غير سوء برص لها شعاع يغشى البصر آية فى تسع آيات مرسلا بها الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما
فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اى مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين بين ظاهر وجحدوا بها
اى لم يقروا وقد استيقنتها انفسهم اى تيقنوا انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان بما
جاء به موسى راجع الى الجحد فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين التى علمتها من اهلاكهم ولقد
آتينا داود وسليمان ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وقالا شكرا لله الحمد لله
الذى فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان
داود النبوة والعلم وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اى فهم اصواته واوتينا من كل شئ تؤتاه
الانبياء والملوك ان هذا المؤتى لهو الفضل المبين البين الظاهر وحشر جمع لسليمان جنوده من
الجن والانس والطير فى مسير له فهم يوزعون يجمعون ثم يساقون حتى اذا اتوا على وادى النمل هو
بالطائف او بالشام نمله صغار او كبار قالت نملة ملكة النمل وقد رأت جند سليمان يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يكسرنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون نزل النمل منزلة

ع
م
ا نا ده
ع
جمع

النمل

منزلة العقلاء فى الخطاب بخطابهم فَتَبَسَّمَ سليمان ابتداء ضَاحِكًا انتهاء مِنْ قَوْلِهَا وقد سمعها من ثلثة
اميال حملته الريح اليه فحبس جنده حين اشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة
فى هذا المسير وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي الهمنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الانبياء والاولياء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ليرى الهدهد الذى
يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بنقره فيها وتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلوة
٢٠ فلم يره فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ اى اعرض لى ما منعنى من رؤيته أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ فلم اره لغيبته
فلما تحققها قال لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا تعذيبا شَدِيدًا بنتف ريشه وذنبه ورميه فى الشمس فلا يمتنع
عن الهوام أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ بقطع حلقومه أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بنون شديدة مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ برهان ظاهر على عذره فَمَكَثَ بضم الكاف وفتحها غَيْرَ بَعِيدٍ اى يسيرا من الزمان و
حضر لسليمان متواضعا برفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه فعفى عنه وساله عما لقى فى غيبته فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ اى اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بالصرف وتركه قبيلة باليمن
سميت باسم جد لهم باعتباره صرف بِنَبَإٍ بخبر يَقِينٍ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ اى هى ملكة لهم اسمها
بلقيس وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ تحتاج اليه الملوك من الالة والعدة وَلَهَا عَرْشٌ سرير عَظِيمٌ طوله ثمانون
ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل
بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة ابواب على كل بيت باب مغلق وَ
جَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
طريق الحق فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ اى ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها نون ان
كما فى قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب والجملة فى موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الَّذِي
يُخْرِجُ الْخَبْءَ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ فى قلوبهم
سجدة ٢٥ وَمَا تُعْلِنُونَ بالسنتهم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش
الرحمن فى مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم قَالَ سليمان سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ فيما اخبرتنا به أَمْ كُنتَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ اى من هذا النوع فهو ابلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا و
توضؤا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة
سبا بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا على واتونى مسلمين
ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ اى بلقيس وقومها
ثُمَّ تَوَلَّ انصرف عَنْهُمْ وقف قريبا منهم فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ يردون اليه من الجواب فاخذه واتاها
وحولها جندها فالقاه فى حجرها فلما راته ارتعدت وخضعت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم قَالَتْ
لاشراف قومها يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة أُلْقِيَ
ع ١٨ ٣٠ ٣٢ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ مختوم إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ اى مضمونه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ

وأتوني مسلمين قالت يا ايها الملؤا افتوني بتحقيق الهمزتين وقلب الثانية واوا اى اشيروا علىّ في امري ما كنت قاطعة امرا قاضية حتى تشهدون تحضرون قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد اى اصحاب شدة في الحرب والامر اليك فانظري ماذا تأمرين نا نطيعك قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها بالتخريب وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون اى مرسلوا الكتاب واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون من قبول الهدية او ردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمأة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنا الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يؤتي باحسن دواب البحر والبر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جاء الرسول بالهدية ومعه اتباعه سليمان قال اتمدونن بمال فما اتاني الله من النبوة والملك خير مما اتيكم من الدنيا بل انتم بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا ارجع اليهم بما اتيت به من الهدية فلنأتينهم بجنود لا قبل لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من بلدهم سبا سميت باسم ابي قبيلتهم اذلة وهم صاغرون اى ان لم يأتوني مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يأمرها به فارتحلت في اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها قال يا ايها الملؤا ايكم في الهمزتين ما تقدم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين منقادين طائعين فلي اخذه قبل ذلك لا بعده قال عفريت من الجن هو القوي الشديد انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك اى الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار واني عليه لقوي اى على حمله امين اى على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل وهو آصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اذا نظرت به الى شيء ثم قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره الى السماء دعا آصف بالاسم الاعظم ان يأتي الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسي سليمان فلما رآه مستقرا اى ساكنا عنده قال هذا اى الاتيان لي به من فضل ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام اكفر النعمة ومن شكر فانما يشكر لنفسه اى لاجلها لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان ربي غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفرها قال نكروا لها عرشها اى غيروه الى حال تنكره اذا راته ننظر اتهتدي الى معرفته ام تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك اى مثل هذا عرشك

عرشك قالت كانه هو اى فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل
هذا قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلما واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها
عن عبادة الله ما كانت تعبد من دون الله اى غيره انها كانت من قوم كافرين قيل لها ايضا ادخلي
الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جار فيه سمك صنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها
ورجليها كقدمي حمار فلما راته حسبته لجة من الماء وكشفت عن ساقيها لتخوضه وكان سليمان على
سريره فى صدر الصرح فراى ساقيها وقدميها حسانا قال لها انه صرح ممرد مملس من قوارير من زجاج
ودعاها الى الاسلام قالت رب انى ظلمت نفسى بعبادة غيرك واسلمت كائنة مع سليمان لله رب
العالمين واراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها
واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلثة ايام وانقضى ملكها
بانقضاء ملك سليمان روى انه ملك وهو ابن ثلث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلث وخمسين سنة
الله فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان اى بان اعبدوا
ع ١٩ وحدوه فاذا هم فريقان يختصمون فى الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهم وفريق كافرون
قال للمكذبين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اى بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان
كان ما اتيتنا به حقا فاتنا بالعذاب لولا هلا تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترحمون فلا
تعذبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت التاء فى الطاء واجتلبت همزة وصل اى تشاءمنا بك وبمن
معك اى المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قال طائركم شومكم عند الله اتاكم به بل انتم قوم تفتنون
تختبرون بالخير والشر وكان فى المدينة مدينة ثمود تسعة رهط اى رجال يفسدون فى الارض
بالمعاصى منها قرضهم الدنانير بالدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اى قال بعضهم لبعض تقاسموا
اى احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء الثانية واهله اى من امن به اى نقتلهم ليلا ثم لنقولن
بالنون والتاء وضم اللام الثانية لوليه اى ولى دمه ما شهدنا حضرنا مهلك اهله بضم الميم وفتحها
اى اهلاكهم وهلاكهم فلا ندرى من قتلهم وانا لصادقون ومكروا فى ذلك مكرا ومكرنا مكرا اى
٥٠ جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم
وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او برمى الملئكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك بيوتهم خاوية خالية
لعبرة ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بما ظلموا بظلمهم اى كفرهم ان فى ذلك لاية لقوم
يعلمون قدرتنا فيتعظون وانجينا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك
ولوطا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اى اللواط وانتم
تبصرون يبصر بعضكم بعضا انهماكا فى المعصية ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
٥٥ الف بينهما على الوجهين لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط اهله من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار

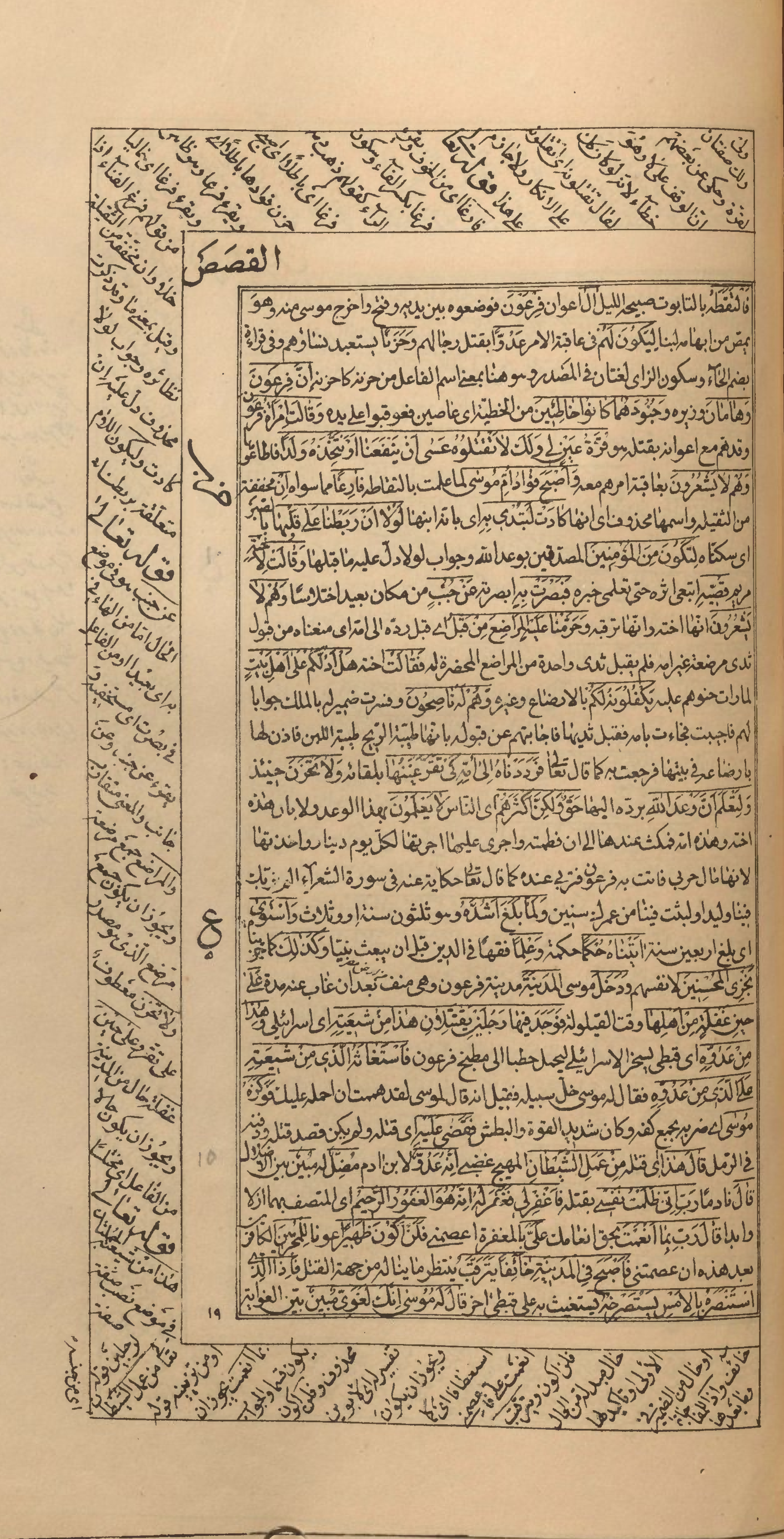
لوجال فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها جعلناها بتقديرنا من الغابرين الباقين في العذا
وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب مطرهم قل
يا محمد الحمد لله على هلاك كفار الامم الخالية وسلام على عباده الذين اصطفى هم آلله بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خير لمن يعبده
ام ما يشركون بالياء والتاء اى اهل مكة به الالهة خير لعابديها ام من خلق السموات والارض و
انزل لكم من السماء ماء فانبتنا فيه التفات من الغيبة الى التكلم به حدائق جمع حديقة وهو البستان
المحوط ذات بهجة حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتكم عليه ءاله بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في مواضعه السبعة مع الله اعانه على ذلك اى ليس معه اله
٦٠ بل هم قوم يعدلون يشركون بالله غيره ام من جعل الارض قرارا لا تميد باهلها وجعل خلالها
فيما بينها انهارا وجعل لها رواسي جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذب
والملح لا يختلط احدهما بالآخر ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيده ام من يجيب المضطر
المكروب الذي مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن غيره ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة
بمعنى في اى يخلف كل قرن القرن الذي قبله ءاله مع الله قليلا ما تذكرون يتعظون بالفوقانية
والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل ام من يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم
في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته
اى قدام المطر ءاله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره ام من يبدأ الخلق في الارحام من نطفة
ثم يعيده بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات ءاله مع الله اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قل يا محمد هاتوا
برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان معي الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة
فنزل قل لا يعلم من في السموات والارض من الملئكة والناس الغيب اى ما غاب عنهم الا لكن الله يعلمه
٦٥ وما يشعرون اى الكفار كغيرهم ايان وقت يبعثون بل بمعنى هل ادرك وزن اكرم في قراءة اخرى
بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت في الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ
ولحق او تتابع وتلاحق علمهم في الآخرة اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها وليس الامر كذلك بل
هم في شك منها بل هم منها عمون من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها وقال الذين كفروا ايضا في انكار البعث ائذا كنا ترابا
وآباؤنا ائنا لمخرجون اى من القبور لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان ما هذا الا اساطير
الاولين جمع اسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
٧٠ المجرمين بانكاره وهي هلاكهم بالعذاب ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون تسلية للنبي
اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصروك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين

صادقين فيه قل عسى أن يكون ردف قرب لكم بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر و
باقي العذاب يأتيهم بعد الموت وإن ربك لذو فضل على الناس ومنه تأخير العذاب عن الكفار و
لكن أكثرهم لا يشكرون فالكفار لا يشكرون تأخير العذاب لانكارهم وقوعه وإن ربك ليعلم ما
٧٥ تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون بألسنتهم وما من غائبة في السماء والأرض الهاء للمبالغة أي شيء
الكفار في غاية الخفاء على الناس إلا في كتاب مبين بين اللوح المحفوظ ومنه مكنون علمه تعالى ومنه تعذيب
إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل الموجودين في زمان نبينا أكثر الذي هم فيه يختلفون أي ببيان
ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو أخذوا به وأسلموا وإنه لهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين
من العذاب إن ربك يقضي بينهم كغيرهم يوم القيامة بحكمه أي عدله وهو العزيز الغالب العليم بما
يحكم به فلا يمكن أحد مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا أنبياءه فتوكل على الله ثق به إنك على الحق المبين أي الدين
البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم أمثالا بالموتى والصم والعمى فقال إنك لا تسمع الموتى
٨٠ ولا تسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما أنت
بهادي العمي عن ضلالتهم إن ما تسمع سماع إفهام وقبول إلا من يؤمن بآياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون
بتوحيد الله وإذا وقع القول عليهم حق العذاب أن ينزل بهم في جملة الكفار أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم أي تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من جملة كلامها عنا أن الناس أي كفار مكة
وعلى قراءة فتح همزة أن تقدر الباء بعد تكلمهم كانوا بآياتنا لا يوقنون أي لا يؤمنون بالقرآن
المشتمل على البعث والحساب والعقاب وبخروجها ينقطع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن
ع كافر كما أوحى الله إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن واذكر يوم نحشر من كل أمة فوجا جماعة
ممن يكذب بآياتنا وهم رؤساؤهم المتبوعون فهم يوزعون أي يجمعون برد آخرهم إلى أولهم ثم يساقون
حتى إذا جاؤ أي مكان الحساب قال تعالى لهم أكذبتم أنبيائي بآياتي ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما
أم ما فيه إدغام ما الاستفهامية في ذا موصول أي ما الذي كنتم تعملون بما أمرتم به ووقع القول حق العذاب
٨٥ عليهم بما ظلموا أي أشركوا فهم لا ينطقون إذ لا حجة لهم ألم يروا أنا جعلنا خلقنا الليل ليسكنوا فيه كغيرهم
والنهار مبصرا بمعنى مبصر فيه ليتصرفوا فيه إن في ذلك لآيات دلالات على قدرته تعالى لقوم يؤمنون
خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الإيمان بخلاف الكافرين ويوم ينفخ في الصور القرن النفخة الأولى
من إسرافيل ففزع من في السماوات ومن في الأرض أي خافوا الخوف المفضي إلى الموت كما في آية أخرى
فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه إلا من شاء الله أي جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت
وعن ابن عباس هم الشهداء إذ هم أحياء عند ربهم يرزقون وكل تنوينه عوض عن المضاف إليه أي
كلهم بعد إحيائهم يوم القيامة أتوه بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير في الإتيان بالماضي
لتحقق وقوعه وترى الجبال تبصرها وقت النفخة تحسبها تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها وهي تمر
مر السحاب المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن

الجزء العشرون

ثم تصير هباء منثورا صنع الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله
اى صنع الله ذلك صنعا الذى اتقن احكم كل شئ صنعه انه خبير بما تفعلون بالياء والتاء اى اعداؤه
من المعصية واولياؤه من الطاعة من جاء بالحسنة اى لا اله الا الله يوم القيمة فله خير ثواب منها
اى بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اية اخرى عشر امثالها وهم اى الجائون بها من فزع
يومئذ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منونا وفتح الميم امنون ومن جاء بالسيئة اى الشرك
فكبت وجوههم فى النار بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من
باب اولى ويقال لهم تبكيتا هل اى ما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصى قل ٩٠
لهم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اى مكة الذى حرمها اى جعلها حرما امنا لا يسفك
فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش
اهلها فى رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة فى جميع بلاد العرب وله كل شئ فهو تعالى
ربه وخالقه ومالكه وامرت ان اكون من المسلمين لله بتوحيده وان اتلو القران عليكم تلاوة
الدعوة الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدى لنفسه اى لاجلها لان ثواب اهتدائه له ومن
ضل عن الايمان واخطأ طريق الهدى فقل له انما انا من المنذرين المخوفين فليس على الا التبليغ وهذا
قبل الامر بالقتال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها فاراهم الله يوم بدر القتل والسبى وضرب
الملئكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار وما ربك بغافل عما تعملون بالياء والتاء وانما ٩٣
يمهلهم لوقتهم سورة القصص مكية الا ان الذى فرض الاية نزلت بالجحفة والا الذين اتيناهم ٩٧
الكتاب الى لا نبتغى الجاهلين وهى سبع او ثمان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم طسم
الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايات الكتاب الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل ع
نتلو نقص عليك من نبإ خبر موسى وفرعون بالحق الصدق لقوم يؤمنون لاجلهم لانهم المنتفعون
به ان فرعون علا تعظم فى الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فى خدمته يستضعف طائفة
منهم وهم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم المولودين ويستحيى نساءهم يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة
له ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكك انه كان من المفسدين بالقتل وغيره
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء
يقتدى بهم فى الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن لهم فى الارض ارض مصر والشام ونرى
فرعون وهامان وجنودهما وفى قراءة ويرى بفتح التحتانية والراء ورفع الاسماء الثلثة منهم ما كانوا يحذرون
يخافون من المولود المذكور يذهب ملكه على يده واوحينا وحى الهام او منام الى ام موسى وهو
المولود المذكور ولم يشعر به غير اخته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم البحر اى النيل ولا بولادته
تخافى غرقه ولا تحزنى لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكى و
خاف عليه فوضعته فى تابوت مطلى بالقار من داخل ممهد له واغلقته والقته فى بحر النيل فالتقطه ٨

ابى بن كعب عن النبى قال ومن قرء طسم القصص اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ولم يبق ملك فى السموات والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا ان كل شئ هالك الا وجهه



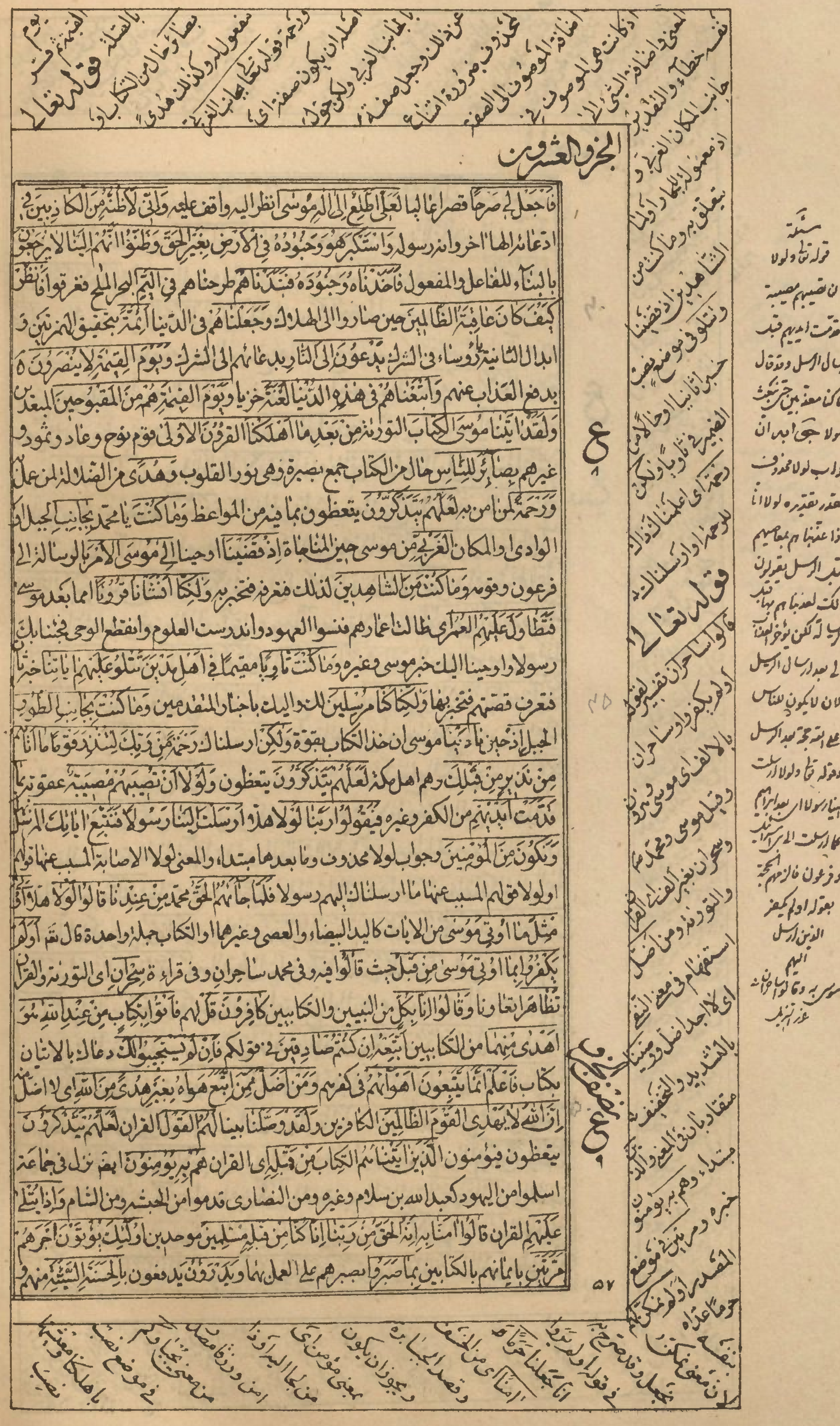
فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل آل اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا يستعبد نساءهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاى لغتان في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون وهامان وزيره وجنودهما كانوا خاطئين من الخطيئة اى عاصين فعوقبوا على يديه وقالت امرأة فرعون وقد هم مع اعوانه بقتله هو قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد ام موسى لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انها كادت لتبدى به اى بانه ابنها لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر اى سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون انها اخته وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع من قبل اى قبل رده الى امه اى منعناه من قبول ثدى مرضعة غير امه فلم يقبل ثدى واحدة من المراضع المحضرة له فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت لما رات حنوهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له ناصحون وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فاجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها بلقائه ولا تحزن حينئذ ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن اكثرهم اى الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربي فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو ثلثون سنة او وثلاث واستوى اى بلغ اربعين سنة اتيناه حكما حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة على حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته اى اسرائيلي وهذا من عدوه اى قبطي يسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك فوكزه موسى اى ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش فقضى عليه اى قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل قال هذا اى قتله من عمل الشيطان المهيج غضبي انه عدو لابن ادم مضل له مبين بين الاضلال قال نادما رب اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم اى المتصف بهما ازلا وابدا قال رب بما انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة اعصمني فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين بعد هذه ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يترقب ينتظر ما يناله من جهة القتيل فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه يستغيث به على قبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبين بين الغواية



الجزء العشرون

لما فعلته امس واليوم فلما ان زائدة اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والمستغيث به قال المستغيث
ظانا انه يبطش به لما قال له يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان ما تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه وجاء رجل هو مؤمن
آل فرعون من اقصى المدينة آخرها يسعى يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال يا موسى ان
الملأ من قوم فرعون يأتمرون بك يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من
٢٠ الناصحين في الامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب او غوث الله اياه قال رب نجني من القوم
ع الظالمين قوم فرعون ولما توجه قصد بوجهه تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية
ايام من مصر سميت بمدين بن ابرهيم ولم يكن يعرف طريقها قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
اي قصد الطريق اي الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها ولما
ورد ماء مدين بئر فيها اي وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس يسقون مواشيهم ووجد من
دونهم اي سواهم امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما اي شأنكما
لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء جمع راع اي يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي
وفي قراءة حتى يصدر الرعاء من الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقي
فسقى لهما من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى انصرف الى الظل
لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج فرجعتا
الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحداهما
ادعيه لي قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء اي واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجر وكأنها قصدت المكافأة
ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فيكشف ساقيها فقال لها امشي خلفي
ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال
اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتي ولا
عادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل فاخبره بحاله قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص
مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا تخف نجوت من
٢٥ القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احداهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى
يا ابت استأجره اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا ان خير من استأجرت القوي الامين اي استأجره
لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة
انها لما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
٢٦ هاتين وهي الكبرى او الصغرى على ان تأجرني تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثماني حجج اي سنين فان

فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا اى رعى عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ التمام وَمَا اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ باشتراط العشر
سَتَجِدُنِىْ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك مِنَ الصّٰلِحِيْنَ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذٰلِكَ الذى قلت بَيْنِىْ وَ
بَيْنَكَ اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه قَضَيْتُ به اى فرغت منه فَلَا عُدْوَانَ
عَلَىَّ بطلب الزيادة عليه وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ انا وانت وَكِيْلٌ حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك
امر شعيب ابنته ان تعطى موسى عصاه يدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصا الانبياء عنده
فوقع فى يدها عصا ادم من اس الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ اى رعيه
وهى ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وَسَارَ بِاَهْلِهٖ زوجته باذن ابيها نحو مصر اٰنَسَ ابصر مِنْ
بعيد مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل نَارًا قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْا هنا اِنِّىْ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىْ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن
الطريق وكان قد اخطأها اَوْ جَذْوَةٍ بتثليث الجيم قطعة او شعلة مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ تستدفئون
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّا اَتٰهَا نُوْدِىَ مِنْ شَاطِئِ جانب
الْوَادِ الْاَيْمَنِ لموسى فِى الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ لموسى لسماعه كلام الله فيها مِنَ الشَّجَرَةِ بدل من شاطئ باعادة
٣٠ الجار لنباتها فيه وهى شجرة عناب او عليق او عوسج اَنْ مفسرة لا مخففة يّٰمُوْسٰىٓ اِنِّىْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ
وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ وهى الحية الصغيرة من سرعة حركتها
وَلّٰى مُدْبِرًا هاربا منها وَّلَمْ يُعَقِّبْ اى يرجع فنودى يٰمُوْسٰىٓ اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ
اُسْلُكْ ادخل يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف فِىْ جَيْبِكَ هو طوق القميص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه
من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ اى برص فادخلها واخرجها تضيء كشعاع الشمس يغشى البصر وَّاضْمُمْ
اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون الثانى مع فتح الاول وضمه اى الخوف الحاصل من
اضاءة اليد بان تدخلها فى جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان
كالجناح للطير فَذٰنِكَ بالتشديد والتخفيف اى العصا واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به اليهما
المبتدا لتذكير خبره بُرْهَانٰنِ مرسلان مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ
قَالَ رَبِّ اِنِّىْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطى السابق فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ وَاَخِىْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّىْ
لِسَانًا ابين فَاَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا معينا وفى قراءة بفتح الدال بلا همزة يُّصَدِّقُنِىْٓ بالجزم جواب الدعاء
وفى قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اِنِّىْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ نقويك بِاَخِيْكَ
٣٥ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا بسوء اِذْهَبَا بِاٰيٰتِنَآ اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ
لهم فَلَمَّا جَآءَهُمْ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى مختلق وَّمَا سَمِعْنَا
بِهٰذَا كائنا فِىْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ وَقَالَ بواو وبدونها مُوْسٰى رَبِّىْٓ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى
مِنْ عِنْدِهٖ الضمير للرب وَمَنْ عطف على من قبله تَكُوْنُ بالفوقانية والتحتانية لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة
المحمودة فى الدار الاخرة وهو انا فى الشقين فانا محق فيما جئت به اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ الكافرون
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِىْ فَاَوْقِدْ لِىْ يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ فاطبخ لى الاجر



الجزء العشرون

فاجعل لي صرحا قصرا عاليا لعلي اطلع الى اله موسى انظر اليه واقف عليه واني لاظنه من الكاذبين في
ادعائه الها آخر وانه رسوله واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
بالبناء للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر الملح فغرقوا فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين حين صاروا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا ائمة بتحقيق الهمزتين و
ابدال الثانية ياء رؤساء في الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى الشرك ويوم القيمة لا ينصرون
بدفع العذاب عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة خزيا ويوم القيمة هم من المقبوحين المبعدين
ع ولقد آتينا موسى الكتاب التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح وعاد وثمود و
غيرهم بصائر للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلوب وهدى من الضلالة لمن عمل
به ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الجبل او
الوادي او المكان الغربي من موسى حين المناجاة اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة الى
فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين لذلك فتعرفه فتخبر به ولكنا انشأنا قرونا امما بعد موسى
فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك
رسولا واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا خبر ثان
فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكنا كنا مرسلين لك واليك باخبار المتقدمين وما كنت بجانب الطور
الجبل اذ حين نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون يتعظون ولولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما
قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك المرسل بها
ونكون من المؤمنين وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدا، والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم
او لولا قولهم المسبب عنها ما ارسلناك اليهم رسولا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا اوتي
مثل ما اوتي موسى من الآيات كاليد البيضاء والعصى وغيرهما او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم
يكفروا بما اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران اي التورية والقرآن
تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو
اهدى منهما من الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان
ع بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا اضل منه
ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد وصلنا بينا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون الذين آتيناهم الكتاب من قبله اي القرآن هم به يؤمنون ايضا نزلت في جماعة
اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام واذا يتلى
عليهم القرآن قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل بهما ويدرؤن يدفعون بالحسنة السيئة منهم و

٥٧

سنة قوله تعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم قبل ارسال الرسل وقد قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا حتى ابدا ان جواب لولا محذوف مقدر تقديره لولا انا اذا عذبناهم بمعاصيهم قبل الرسل يقولون ذلك لعذبناهم بها قبل الرسل لكن نؤخر العذاب الى بعد ارسال الرسل لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله تعالى ولولا ارسلت الينا رسولا اي بعد ابراهيم كما ارسلت الى بني اسرائيل وفرعون فالزمهم الحجة بقوله اولم يكفروا الذين ارسل اليهم موسى به وقالوا ساحران عزيز بكر

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ يتصدقون وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الشتم والاذى من الكفار أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا
٥٥ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ لا نصحبهم
ونزل فى حرصه صلى الله عليه وآله على ايمان عمه ابى طالب إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ هدايته وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ اى عالم بِالْمُهْتَدِينَ وَقَالُوا اى قومه إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا
اى ننتزع منها بسرعة قال تعالى أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يامنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من
بعض العرب على البعض يُجْبَى بالفوقانية والتحتانية إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ من كل اوب رِزْقًا لهم مِنْ لَدُنَّا
من عندنا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان ما نقوله حق وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا اى
عيشها واريد بالقرية اهلها فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا للمارة يوما او بعضه وَ
كُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ منهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا
كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ بتكذيب الرسل وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ
٦٠ زِينَتُهَا اى تتمتعون وتتزينون به ايام حيوتكم ثم يفنى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ وهو ثوابه خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ
ع
بالياء والتاء ان الباقى خير من الفانى أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ مصيبه وهو الجنة كَمَنْ
مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فيزول عن قريب ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ النار الاول المؤمن
والثانى الكافر اى لا تساوى بينهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ الله فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
هم شركائى قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بدخول النار وهم رؤساء الضلالة رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
أَغْوَيْنَا هم مبتداء وصفة أَغْوَيْنَاهُمْ خبره فغووا كَمَا غَوَيْنَا لم نكرههم على الغى تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ منهم مَا
كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ اى الاصنام الذين
كنتم تزعمون انهم شركاء الله فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ دعاءهم وَرَأَوُا هم الْعَذَابَ ابصروه لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
٦٥ يَهْتَدُونَ فى الدنيا ما راوه فى الاخرى وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ الله فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ اليكم
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ الاخبار المنجية فى الجواب يَوْمَئِذٍ اى لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ
عنه فيسكتون فَأَمَّا مَنْ تَابَ من الشرك وَآمَنَ صدق بتوحيد الله وَعَمِلَ صَالِحًا ادى الفرائض فَعَسَى
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ الناجين بوعد الله وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ما يشاء مَا كَانَ لَهُمْ للمشركين
الْخِيَرَةُ الاختيار فى شئ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ عن اشراكهم وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ
تسر قلوبهم من الكفر وغيره وَمَا يُعْلِنُونَ بالسنتهم من ذلك وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى
٧٠ الدنيا وَالْآخِرَةِ الجنة وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فى كل شئ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بالنشور قُلْ لاهل مكة
أَرَأَيْتُمْ اى اخبرونى إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا دائما إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ بزعمكم يَأْتِيكُمْ
بِضِيَاءٍ نهار تطلبون فيه المعيشة أَفَلَا تَسْمَعُونَ ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قُلْ
لهم أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ بزعمكم يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
٧٦ تستريحون فِيهِ من التعب أَفَلَا تُبْصِرُونَ ما انتم عليه من الخطاء فى الاشراك فترجعون عنه وَمِنْ

مسئلة
قوله تعالى فما اوتيتم
من شئ فمتاع الحيوة
الدنيا وفى حم فما اوتيتم
من شئ فمتاع الحيوة
الدنيا جوابه ان
اية القصص تقدمها ذكر
الكفار وهم المغرورون بزينة
الدنيا من مساكن واموال
وخدم فناسب ذلك ذكر
الزينة وختمها بقوله
اولا يعقلون واية حم
تقدمها آيات نعم الله
عبادة المؤمنين وهم
لايمانهم بالاخرة لا يغترون
بزينة الدنيا فناسب ذلك
عدم الزينة وختم الاية
بقوله وعلى ربهم
يتوكلون
غرر التنزيل

ومن رحمته تعالی جعل لکم الیل والنهار لتسکنوا فیه فی اللیل ولتبتغوا من فضله فی النهار بالکسب ولعلکم تشکرون
النعمة فیهما واذکر یوم ینادیهم فیقول این شرکاءی الذین کنتم تزعمون ذکر ثانیا لیبنی علیه ونزعنا
اخرجنا من کل امة شهیدا وهو نبیهم یشهد علیهم بما قالوه فقلنا لهم هاتوا برهانکم علی ما قلتم من
٧٥ الاشراک فعلموا ان الحق فی الالهیة لله لا یشارکه فیها احد وضل غاب عنهم ما کانوا یفترون فی الدنیا
من ان مع الله شریکا تعالی عن ذلک ان قارون کان من قوم موسی ابن عمه وابن خالته وامن به فبغی
علیهم بالکبر والعلو وکثرة المال واتیناه من الکنوز ما ان مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة الجماعة اولی
اصحاب القوة ای تثقلهم فالباء للتعدیة وعدتهم قیل سبعون وقیل اربعون وقیل عشرة وقیل
غیر ذلک اذکر اذ قال له قومه المؤمنون من بنی اسرائیل لا تفرح بکثرة المال فرح بطر ان الله لا یحب
الفرحین بذلک وابتغ اطلب فیما اتاک الله من المال الدار الاخرة بان تنفقه فی طاعة الله ولا تنس
تترک نصیبک من الدنیا ای ان تعمل فیها للاخرة واحسن للناس بالصدقة کما احسن الله الیک ولا
تبغ تطلب الفساد فی الارض بعمل المعاصی ان الله لا یحب المفسدین بمعنی انه یعاقبهم قال انما اوتیته
ای المال علی علم عندی ای فی مقابلته وکان اعلم بنی اسرائیل بالتوریة بعد موسی وهرون قال تعالی
اولم یعلم ان الله قد اهلک من قبله من القرون الامم من هو اشد منه قوة واکثر جمعا للمال ای هو
عالم بذلک ویهلکه الله ولا یسئل عن ذنوبهم المجرمون لعلمه تعالی بها فیدخلون النار بلا حساب
فخرج قارون علی قومه فی زینته باتباعه الکثیرین رکبانا متحلین بملابس الذهب والحریر علی خیول و
بغال متحلیة قال الذین یریدون الحیوة الدنیا یا للتنبیه لیت لنا مثل ما اوتی قارون فی الدنیا
انه لذو حظ نصیب عظیم وافٍ بها وقال لهم الذین اوتوا العلم بما وعد الله فی الاخرة بالجنة ویلکم
کلمة زجر ثواب الله فی الاخرة بالجنة خیر لمن امن وعمل صالحا مما اوتی قارون فی الدنیا ولا یلقاها
٨٠ ای الجنة المثاب بها الا الصابرون علی الطاعة وعن المعصیة فخسفنا به بقارون وبداره الارض
فما کان له من فئة ینصرونه من دون الله ای غیره بان یمنعوا عنه الهلاک وما کان من المنتصرین منه
واصبح الذین تمنوا مکانه بالامس ای من قریب یقولون ویکان الله یبسط یوسع الرزق لمن
یشاء من عباده ویقدر یضیقه علی من یشاء ووی اسم فعل بمعنی اعجب ای انا والکاف بمعنی اللام
لولا ان من الله علینا لخسف بنا بالبناء للفاعل وللمفعول ویکانه لا یفلح الکافرون لنعمة الله کقارون
تلک الدار الاخرة ای الجنة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض بالبغی ولا فسادا بعمل المعاصی
والعاقبة المحمودة للمتقین عقاب الله بعمل الطاعات من جاء بالحسنة فله خیر منها ثواب بسببها
وهو عشر امثالها ومن جاء بالسیئة فلا یجزی الذین عملوا السیئات الا جزاء ما کانوا یعملون ان
الذی فرض علیک القران انزله لرادک الی معاد الی مکة وکان قد اشتاقها قل ربی اعلم من جاء بالهدی
٨٥ ومن هو فی ضلال مبین نزل جوابا لقول کفار مکة له انک فی ضلال ای فهو الجائی بالهدی وهم
فی الضلال واعلم بمعنی عالم وما کنت ترجوا ان یلقی الیک الکتاب القران الا لکن القی الیک رحمة من

من ربك فلا تكونن ظهيرا معينا على للكافرين على دينهم الذى دعوك اليه ولا يصدنك اصله
يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكن عن آيات الله
بعد اذ انزلت اليك اى لا ترجع اليهم فى ذلك وادع الناس الى ربك بتوحيده وعبادته ولا تكونن
من المشركين باعانتهم ولم يؤثر الجازم فى الفعل لبنائه ولا تدع تعبد مع الله الها آخر لا اله الا
۹۲ هو كل شيء هالك الا وجهه الا اياه له الحكم القضاء النافذ واليه ترجعون بالنشور من القبور

سورة العنكبوت وهى تسع وستون آية

ع ۱۳ بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
اى بقولهم آمنا وهم لا يفتنون يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل فى جماعة آمنوا فآذاهم المشركون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا فى ايمانهم علم مشاهدة وليعلمن الكاذبين
فيه ام حسب الذين يعملون السيئات الشرك والمعاصى ان يسبقونا يفوتونا فلا ننتقم منهم ساء بئس
۵ ما الذى يحكمون حكمهم هذا من كان يرجو يخاف لقاء الله فان اجل الله به لآت فليستعد له وهو
السميع لاقوال العباد العليم بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او نفس فانما يجاهد لنفسه لان منفعة
جهاده له لا لله ان الله لغنى عن العالمين الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم والذين آمنوا و
عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بعمل الصالحات ولنجزينهم احسن بمعنى حسن ونصبه بنزع
الخافض الباء الذى كانوا يعملون وهو الصالحات ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى ايصاء ذا حسن
بان يبرهما وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به باشراكه علم موافقة للواقع فلا مفهوم له فلا
تطعهما فى الاشراك الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم فى الصالحين الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا
اوذى فى الله جعل فتنة الناس اى اذاهم له كعذاب الله فى الخوف منه فيطيعهم فينافق ولئن لام
قسم جاء نصر للمؤمنين من ربك فغنموا ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير
۱۰ الجمع لالتقاء الساكنين انا كنا معكم فى الايمان فاشركونا فى الغنيمة قال تعالى اوليس الله باعلم
اى بعالم بما فى صدور العالمين قلوبهم من الايمان والنفاق وليعلمن الله الذين آمنوا بقلوبهم
وليعلمن المنافقين فيجازى الفريقين واللام فى الفعلين لام قسم وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا طريقتنا فى ديننا ولنحمل خطاياكم فى اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون فى ذلك وليحملن اثقالهم اوزارهم واثقالا مع اثقالهم بقولهم
للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون
ع ۱۴ على الله سؤال توبيخ واللام فى الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله
۱۵ فكذبوه فاخذهم الطوفان اى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وهم ظالمون مشركون فانجيناه

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرء سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين و المنافقين وروى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ومن قرا سورة العنكبوت والروم فى شهر رمضان ليلة ثلث و عشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثنى فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله على فى يمينى اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا مجمع

١٥ اى نوحا واصحاب السفينة اى الذين كانوا معه فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من
الناس ان عصوا رسولهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس و اذكر
ابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام
ان كنتم تعلمون الخير من غيره انما تعبدون من دون الله اى غيره اوثانا وتخلقون افكا تقولون
كذبا ان الاوثان شركاء الله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا
اى تكذبونى يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من قبلى وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ
البين فى هاتين القصتين تسلية للنبى صلى الله عليه واله وقال تعالى فى قومه اولم يروا بالياء والتاء
ينظروا كيف هو يبدئ الله الخلق بضم اوله وقرئ بفتحه من بدا وابدا بمعنى اى يخلقهم ابتداء ثم
هو يعيده اى الخلق كما بداه ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثانى على الله يسير فكيف تنكرون
الثانى قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدا الخلق اى من كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشئ النشاة
٢٠ الاخرة مدا وقصرا مع سكون الشين ان الله على كل شيء قدير ومنه البدء والاعادة يعذب من
يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه تقلبون تردون وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم
فى الارض ولا فى السماء لو كنتم فيها اى لا تفوتونه وما لكم من دون الله اى غيره من ولى يمنعكم
منه ولا نصير ينصركم من عذابه والذين كفروا بايات الله ولقائه اى القران والبعث اولئك ع
يئسوا من رحمتى اى جنتى واولئك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى فى قصة ابرهيم فما كان جواب
قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار التى قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا
وسلاما ان فى ذلك اى انجائه منها لايات هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخماد ها وانشاء روض مكانها فى
زمن يسير لقوم يؤمنون يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابرهيم انما
اتخذتم من دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة النصب مفعول
له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرء
القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة ومأواكم مصيركم جميعا النار وما لكم
٢٥ من ناصرين مانعين منها فامن له صدق بابرهيم لوط وهو ابن اخيه هاران وقال ابرهيم انى مهاجر من قومى الى
ربى اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام انه هو العزيز فى ملكه الحكيم
فى صنعه ووهبنا له بعد اسمعيل اسحق ويعقوب بعد اسحق وجعلنا فى ذريته النبوة فكل الانبياء
بعد ابرهيم من ذريته والكتاب بمعنى الكتب اى التورية والانجيل والزبور والقران واتيناه اجره
فى الدنيا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وانه فى الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات
العلى واذكر لوطا اذ قال لقومه ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
٢٨ على الوجهين فى الموضعين لتأتون الفاحشة اى ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين

من العالمين الانس والجن ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر
بكم فترك الناس الممر بكم وتاتون فی ناديكم متحدثكم المنكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان جواب
قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فی استقباح ذلك وان العذاب نازل
بفاعليه قال رب انصرنی بتحقيق فی انزال العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال
فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب بعده قالوا انا مهلكوا
اهل هذه القرية ای قرية لوط ان اهلها كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا ای
الرسل نحن اعلم بمن فيها لننجينه بالتخفيف والتشديد واهله الا امراته كانت من الغابرين الباقين
فی العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیء بهم حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان
الوجوه فی صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وقالوا لا تخف ولا تحزن انا
منجوك بالتشديد والتخفيف واهلك الا امراتك كانت من الغابرين ونصب اهل عطفا على محل
الكاف انا منزلون بالتخفيف والتشديد على اهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما بالفعل
الذی كانوا يفسقون به ای بسبب فسقهم ولقد تركنا منها اية بينة ظاهرة هی اثار خرابها لقوم
يعقلون يتدبرون والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم
الاخر اخشوه هو يوم القيمة ولا تعثوا فی الارض مفسدين حال مؤكدة لعاملها من عثی بكسر المثلثة
افسد فكذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا فی دارهم جاثمين باركين على الركب
ميتين وعادا وثمودا بصرف ثمود وتركه بمعنى الحی والقبيلة وقد تبين لكم اهلاكهم من
مساكنهم بالحجر واليمن وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصی فصدهم عن السبيل سبيل
الحق وكانوا مستبصرين ذوی بصائر واهلكنا قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم من قبل
موسى بالبينات الحجج الظاهرات فاستكبروا فی الارض وما كانوا سابقين فائتين عذابنا فكلا من
المذكورين اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط ومنهم
من اخذته الصيحة كثمود ومنهم من خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون
وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعذبهم من غير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء ای اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها
تاوی اليه وان اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام
لا تنفع عابديها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها ان الله يعلم ما بمعنى الذی يدعون يعبدون
بالياء والتاء من دونه غيره من شیء وهو العزيز فی ملكه الحكيم فی صنعه وتلك الامثال فی القران
نضربها نجعلها للناس وما يعقلها ای يفهمها الا العالمون المتدبرون خلق الله السموات و
الارض بالحق ای محقا ان فی ذلك لاية دالة على قدرته تعالى للمؤمنين خصوا بالذكر لانهم المنتفعون
بها فی الايمان بخلاف الكافرين اتل ما اوحی اليك من الكتاب القران واقم الصلوة ان الصلوة

تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا اى من شانها ذلك ما دام المرء فيها ولذكر الله اكبر من غيره من الطاعات
والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي اى المجادلة التي هى احسن كالدعاء ٤٥
الى الله باياته والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم
بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما فى كتبهم امنا
بالذى انزل الينا وانزل اليكم ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم فى ذلك والهنا والهكم واحد ونحن له
مسلمون مطيعون وكذلك انزلنا اليك الكتاب القران اى كما انزلنا اليهم التورية وغيرها فالذين
اتيناهم الكتاب التورية كعبد الله بن سلام وغيره يؤمنون به بالقران ومن هؤلاء اى اهل مكة من يؤمن
به وما يجحد باياتنا بعد ظهورها الا الكافرون اى اليهود ظهر لهم ان القران حق والجائى به محق وجحدوا
ذلك وما كنت تتلو من قبله اى القران من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا اى لو كنت قارئا كاتبا لارتاب
شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذى فى التورية انه امى لا يقرء ولا يكتب بل هو اى القران الذى
جئت به ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم اى المؤمنون يحفظونه وما يجحد باياتنا الا الظالمون
اليهود وجحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اى كفار مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه وفى
قراءة ايات كناقة صالح وعصى موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء
وانما انا نذير مبين مظهر انذارى بالنار اهل العصيان اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب القران ٥٠
يتلى عليهم فهو اية مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الايات ان فى ذلك الكتاب لرحمة و
ذكرى عظة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا بصدقى يعلم ما فى السموات والارض
ومنه حالى وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله وكفروا بالله منكم اولئك
هم الخاسرون فى صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى له
لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعجلونك بالعذاب فى الدنيا
وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ونقول فيه بالنون
اى نامر بالقول وبالياء اى يقول الموكل بالعذاب ذوقوا ما كنتم تعملون اى جزاءه فلا تفوتونا يا ٥٥
عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون اى فى اى ارض تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا
اليها من ارض لم تتيسر فيها نزل فى ضعفاء مسلمى مكة كانوا فى ضيق من اظهار الاسلام بها كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون بالياء والتاء بعد البعث والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
ننزلنهم وفى قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوى الاقامة وتعديته الى غرف بحذف فى من الجنة غرفا
تجرى من تحتها الانهار خالدين مقدرين الخلود فيها نعم اجر العاملين هذا الاجر هم الذين صبروا
على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون و
كاين كم من دابة لا تحمل رزقها لضعفها الله يرزقها واياكم ايها المهاجرون وان لم يكن معكم
زاد ولا نفقة وهو السميع لاقوالكم العليم بضمائركم ولئن لام قسم سألتهم اى الكفار من خلق السموات ٦٠

ع

والثانى لا تجادلوهم التى هى احسن الا من ظلم فيكون مستثنى من بل بالغلظة لانهم يغلظون ظلموا فلا تجادلوهم بالحسنى وفيها ان احدهما الا الذين من الجنس فى المعنى الا الذين ظلموا موصولة نعت قوله تعالى ان يكون خبرا والامثال حال من الامثال ويجوز مفعول يدعون ونصبها ومن زائدة وشيئا

بل احكموا فيهم السيف لفرط عنادهم ولبغيهم انا انزلنا موفقا على ايمانهم قوله تعالى والذين امنوا فى موضع رفع بالابتداء ولنبوئنهم الخبر ويجوز ان يكون فى موضع نصب بفعل دل عليه الفعل المذكور وغرفا مفعول ثان وقد ذكر نظيره فى يونس والحج والكهف مبتدأ خبر ابتداء محذوف قوله تعالى وكاى من دابة يجوز ان يكون فى موضع رفع بالابتداء ومن دابة تبيين ولا تحمل نعت لدابة والله يرزقها جملة خبر كاى وانث الضمير على المعنى ويجوز ان تكون كاى فى موضع نصب بفعل دل عليه يرزقها وتقديره ونفعل كاى

وان الدار اى وان الحياة لانها اخبر عنها بالحيوان وهى المبنية ولامه الحيوان حيان فقلبت الياء واوا لثقل بالتضعيف الفا لتحركها انفتاح ما قبلها لئلا يعتد الا الغير

السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم
بذلك الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا ويقدر يضيق له بعد البسط اي
لمن يشاء ابتلاء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق ولئن لام قسم سألتهم من نزل
من السماء ماء فأحيى به الأرض من بعد موتها ليقولن الله فكيف يشركون به قل لهم الحمد لله على
ع ٣ ثبوت الحجة عليكم بل أكثرهم لا يعقلون تناقضهم في ذلك وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب
واما القرب فمن امور الآخرة لظهور ثمرتها فيها وان الدار الآخرة لهي الحيوان بمعنى الحيوة لو
كانوا يعلمون ذلك ما آثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء
٦٥ لا يدعون معه غيره لانهم في شدة ولا يكشفها الا هو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به ليكفروا
بما آتيناهم من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفي قراءة بسكون اللام امر تهديد فسوف
سوف يعلمون عاقبة ذلك أولم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة حرما آمنا ويتخطف الناس من
حولهم قتلا وسبيا دونهم أفبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون باشراكهم ومن اي لا احد
٦٩ أظلم ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به أو كذب بالحق النبي او الكتاب لما جاءه أليس في جهنم مثوى
آية مأوى للكافرين اي فيها ذلك وهو منهم والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا اي طرق

سورة الروم مكية وهي ستون او تسع وخمسون آية

السير الينا وان الله لمع المحسنين المؤمنين بالنصر والعون
ع ٤ بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا
اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس
الروم في أدنى الأرض اي اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادي بالغزو
الفرس وهم اي الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اي غلب فارس اياهم سيغلبون
فارس في بضع سنين هو ما بين الثلث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من
الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلب الروم ومن بعده
المعنى ان غلبة فارس ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اولا وغلبة الروم
اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبرئيل بذلك فيه مع
٥ فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين وعد الله
مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لا يخلف الله وعده به ولكن أكثر الناس
اي كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اي معايشها من التجارة
والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك وهم عن الآخرة هم غافلون اعادة هم تاكيدا أولم يتفكروا
في أنفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى
لذلك يفنى عند انتهائه وبعده البعث وان كثيرا من الناس اي كفار مكة بلقاء ربهم لكافرون
٨ اي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح لله ما بين السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته

الجزء الحادي والعشرون

من الامم وهي اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وثمود واثاروا الارض حرثوها
وقلبوها للغرس والزرع وعمروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات
فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السوأى تانيث الاسوء الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد
بها جهنم واساءتهم ان كذبوا اي بان كذبوا بايات الله القران وكانوا بها يستهزؤن الله يبدأ الخلق اي ينشئ
خلق الانسان ثم يعيده اي خلقهم بعد موتهم ثم اليه ترجعون بالتاء والياء ويوم تقوم الساعة
يبلس المجرمون يسكت المجرمون لانقطاع حجتهم ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله
وهم الاصنام ليشفعوا لهم شفعاء وكانوا اي يكونون بشركائهم كافرين اي متبرئين منهم ويوم تقوم
الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون اي المؤمنون والكافرون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم
في روضة جنة يحبرون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا القران ولقاء الاخرة البعث ١٥
وغيره فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله اي سبحوا الله بمعنى صلوا حين تمسون اي تدخلون
في المساء وفيه صلوتان المغرب والعشاء وحين تصبحون تدخلون في الصباح وفيه صلوة الصبح
وله الحمد في السموات والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وعشيا عطف على حين وفيه صلوة العصر
وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة وفيه صلوة الظهر يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة و
الطاير من البيضة ويخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ويحيي الارض بالنبات بعد موتها اي يبسها
وكذلك الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل والمفعول ومن اياته تعالى الدالة على قدرته ان
خلقكم من تراب اي اصلكم ادم ثم اذا انتم بشر من دم ولحم تنتشرون في الارض ومن اياته ان خلق ٢٠
لكم من انفسكم ازواجا فخلقت حوا من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لتسكنوا اليها
وتالفوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة ان في ذلك المذكور لايات لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى
ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم اي لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها والوانكم من
بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامراة واحدة ان في ذلك لايات دلالات على قدرته
سبحانه وتعالى للعالمين بفتح اللام وكسرها اي ذوي العقول واولي العلم ومن اياته منامكم بالليل و
النهار بارادته راحة لكم وابتغاؤكم بالنهار من فضله اي تصرفكم في طلب المعيشة بارادته ان في ذلك
لايات لقوم يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن اياته يريكم اي اراءتكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق
وطمعا للمقيم في المطر وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت ان في ذلك
المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره بارادته من
غير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل في الصور للبعث من القبور اذا انتم ٢٥
تخرجون منها احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وله من في السموات والارض عبيدا وملكا
كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبدأ الخلق للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه من ٢٧

من البدء بالنظر الى المخاطبين من ان اعادة الشئ اهون من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سواء فى السهولة
وله المثل الاعلى فى السموات والارض اى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز فى ملكه الحكيم
فى خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم اى من مماليككم
من شركاء لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اى امثالكم
من الاحرار والاستفهام بمعنى النفى المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى آخره عندكم فكيف تجعلون بعض
مماليك الله شركاء له كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون
بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدى من اضل الله اى لا هادى له وما لهم من ناصرين
مانعين من عذاب الله فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا مائلا اليه اى اخلص دينك لله انت ومن تبعك
فطرة الله خلقته التى فطر خلق الناس عليها وهى دينه اى الزموها لا تبديل لخلق الله لدينه اى لا تبدلوه
٣٠ بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس اى كفار مكة لا يعلمون توحيد الله
منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما اريد به اى اقيموا واتقوه خافوه و
اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة الجار فرقوا دينهم باختلافهم فيما
يعبدونه وكانوا شيعا فرقا فى ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون مسرورون وفى قراءة
فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به واذا مس الناس اى كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين
اليه دون غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة بالمطر اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم اريد
به التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة ام بمعنى همزة الانكار انزلنا
٣٥ عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون اى يامرهم بالاشراك لا واذا
اذقنا الناس كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ييأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة او
لم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان فى
ذلك لآيات لقوم يؤمنون بها فآت ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل
المسافر من الصدقة وامة النبى صلى الله عليه وسلم تبع له فى ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه الله اى
ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحون الفائزون وما آتيتم من ربا بان يعطى شيئا هبة او هدية
ليطلب اكثر منه فسمى باسم المطلوب من الزيادة فى المعاملة ليربو فى اموال الناس المعطين اى يزيد
فلا يربو يزكو عند الله اى لا ثواب فيه للمعطين وما آتيتم من زكوة صدقة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون ثوابهم بما ارادوه فيه التفات عن الخطاب الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
هل من شركائكم من اشركتم بالله من يفعل من ذلكم من شىء لا سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد
فى البر اى القفار بقحط المطر وقلة النبات والبحر اى البلاد التى على الانهار بقلة مائها بما كسبت ايدى
٤٠ الناس من المعاصى ليذيقهم بالنون والياء بعض الذى عملوا اى عقوبته لعلهم يرجعون يتوبون قل

لكفار مكة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين القيم دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله هو يوم القيمة يومئذ يصدعون متعلق يصدعون فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار من كفر فعليه كفره وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يوطئون منازلهم في الجنة ليجزي متعلق بيصدعون الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم انه لا يحب الكافرين اي يعاقبهم ومن اياته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر وليذيقكم بها من رحمته المطر والخصب ولتجري الفلك السفن بها بامره بارادته ولتبتغوا تطلبوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر ولعلكم تشكرون هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليهم فكذبوهم فانتقمنا من الذين اجرموا اهلكنا الذين كذبوهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه في السماء كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا بفتح السين وسكونها قطعا متفرقة فترى الودق المطر يخرج من خلاله اي وسطه فاذا اصاب به بالودق من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يفرحون بالمطر وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله تاكيد لمبلسين ايسين من انزاله فانظر الى اثر وفي قراءة اثار رحمت الله اي نعمته بالمطر كيف يحيي الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن لام قسم ارسلنا ريحا مضرة على نبات فراوه مصفرا لظلوا صاروا جواب القسم من بعده اي بعد اصفراره يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن باياتنا بالقران فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله

ع

الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولية قوة اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف في الثلاثة بضم اوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة والهرم وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة يقسم يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبث وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملئكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالتاء والياء الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القران من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم جئتهم يا محمد باية مثل العصا واليد لموسى ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع

ع

لقمان

الجمع لالتقاء الساكنين الذين كفروا منهم ان ما انتم اي محمد واصحابه الا مبطلون اصحاب اباطيل
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر ان وعد الله
بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث اي لا يحملنك على الخفة والطيش ٦٠
بترك الصبر اي لا تتركه سورة لقمان مكية او الا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآيتين ٦٣
فمدنيتان وهي اربع وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك
اي هذه الآيات ايات الكتاب القران الحكيم ذي الحكمة والاضافة بمعنى من هو هدى ورحمة بالرفع ع
للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب حالا من الآيات العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة الذين
يقيمون الصلوة بيان للمحسنين ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون هم الثاني تاكيد
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ٥
اي ما يلهي منه عما يعني ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذها
بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطف على يشتري هزوا مهزوءا بها اولئك لهم عذاب مهين ذو
اهانة واذا تتلى عليه اياتنا القران ولى مستكبرا متكبرا كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا صمما
وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى او الثانية بيان للاولى فبشره اعلمه بعذاب اليم مولم وذكر
البشارة تهكم به وهو النضر بن الحرث كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها
اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم احاديث فارس والروم فيستملحون نيسمعو
حديثه ويتركون استماع القران ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين
فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك
وحقه حقا وهو العزيز الحكيم الذي لا يغلبه شيء فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده خلق السموات
بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهي الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا والقى في الارض
رواسي جبالا مرتفعة ان لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن الغيبة
من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله اي مخلوقه فاروني اخبروني ١٠
يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره اي الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار
مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره واروني معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بل
للانتقال الظالمون في ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم ولقد اتينا لقمان الحكمة منها العلم ع
والديانة والاصابة في القول وحكمه كثيرة مأثورة كان يفتي قبل بعث داود وادرك زمنه واخذ
عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك الا اكتفي اذا كفيت وقيل له اي الناس شر قال الذي لا يبالي
ان راه الناس مسيئا ان اي وقلنا له اشكر لله على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في صنعه واذكر اذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم ١٤

لا
بن كعب عن
النبي صلى الله عليه واله
قال ومن قرء سورة
لقمان كان لقمان له
رفيقا يوم القيمة واعطي
من الحسنات عشرا بعدد
من عمل بالمعروف وعمل
بالمنكر وروى محمد بن
جبير الفرمي عن ابيه عن
ابي جعفر ع قال من قرء
سورة لقمان في ليلة
وكل الله به في ليلته ثمانين
ملكا يحفظونه من ابليس و
جنوده حتى يصبح فان
قرءها بالنهار لم يزالوا
يحفظونه من ابليس و
جنوده حتى يمسي
مجمع البيان

ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه فوهنت وهنا على وهن ضعفت للحمل
وضعفت للطلق وضعفت للولادة وفصاله اى فطامه فى عامين وقلنا له ان اشكر لى ولوالديك
الى المصير اى المرجع وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعهما
وصاحبهما فى الدنيا معروفا اى بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب رجع الى بالطاعة
١٥ ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بنى
انها اى الخصلة السيئة ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض
اى فى اخفى مكان من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها
يا بنى اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك بسبب الامر والنهى ان ذلك
المذكور من عزم الامور اى معزوماتها التى يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر وفى قراءة تصاعر خدك
للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش فى الارض مرحا اى خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متبختر فى
مشيه فخور على الناس واقصد فى مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة والوقار
ع ١٢ واغضض اخفض من صوتك ان انكر الاصوات اقبحها لصوت الحمير اوله زفير واخره شهيق الم تروا
تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وما فى
الارض من الثمار والانهار والدواب واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة هى حسن الصورة وتسوية
الاعضاء وغير ذلك وباطنة هى المعرفة وغيرها ومن الناس اى اهل مكة من يجادل فى الله بغير علم
٢٠ ولا هدى من رسول ولا كتاب منير انزله الله بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما وجدنا عليه اباءنا قال تعالى ايتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اى موجباته
لا ومن يسلم وجهه الى الله اى يقبل على طاعته وهو محسن موحد فقد استمسك بالعروة الوثقى
بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد
كفره لا تهتم لكفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور اى بما فيها كغيره فمجاز
عليه نمتعهم فى الدنيا قليلا ايام حياتهم ثم نضطرهم فى الاخرة الى عذاب غليظ وهو عذاب النار لا
يجدون عنها محيصا ولئن لام قسم سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حذف منه نون
٢٥ الرفع لتوالى الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بل
اكثرهم لا يعلمون وجوبه عليهم لله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة
فيهما غيره ان الله هو الغنى عن خلقه الحميد المحمود فى صنعه ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر
عطف على اسم ان يمده من بعده سبعة ابحر مدادا ما نفدت كلمات الله المعبر بها عن معلوماته
بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز لا
يعجزه شىء حكيم لا يخرج شىء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه
٢٩ بكلمة كن فيكون ان الله سميع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شىء عن شىء الم تر تعلم

في النهار

تعلم يا مخاطبا ان الله يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر
وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى يوم القيمة وان الله بما تعملون خبير
ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالياء والتاء تعبدون من دونه الباطل الزائل
وان الله هو العلي على خلقه بالقهر الكبير العظيم الم تر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله
ع ١٣ ليريكم يا مخاطبين بذلك من اياته ان في ذلك لآيات عبرا لكل صبار عن معاصي الله شكور لنعمه
واذا غشيهم اي علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين
اي الدعاء بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر
والايمان ومنهم باق على كفره وما يجحد باياتنا ومنها الانجاء من الموج الا كل ختار غدار كفور
لنعمه يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا
ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا ان وعد الله بالبعث حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الاسلام
ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل
بالتخفيف والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلثة
غير الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر ويعلمه الله وما تدري نفس باي ارض
٣٤ آية باي ارض تموت ويعلمه الله ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره وروى البخاري عن ابن عمر
حديث مفاتح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى آخر السورة سورة السجدة مكية ثلثون

ع ١٤ بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدا لا ريب
شك فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان ام بل يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر
به قوما ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون بانذارك الله الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام اولها يوم الاحد وآخرها الجمعة ثم استوى على العرش وهو في
اللغة سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة من دونه اي غيره من ولي اسم ما بزيادة
من اي ناصر ولا شفيع يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون هذا فتؤمنون يدبر الامر من السماء
الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون في الدنيا وفي سورة سأل خمسين الف سنة وهو يوم القيمة لشدة اهواله بالنسبة
الى الكافر واما المومن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث
ذلك الخالق عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الخلق وما حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته
الذي احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وسكونها بدل اشتمال وبدأ خلق الانسان
آدم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة علقة من ماء مهين ضعيف هو النطفة ثم سواه اي
خلق آدم ونفخ فيه من روحه اي جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي لذريته السمع
بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة مؤكدة للقلة وقالوا

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك فكانما احيى ليلة القدر وروى ليث بن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال ليث فذكرت ذلك لطاوس فقال فضلتا على كل سورة في القران ومن قرأهما كتب له ستون حسنة ومحي عنه ستون سيئة ورفع له ستون درجة وروى الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد واهل بيته
مجمع البيان

ای منکروا البعث ائذا ضللنا فی الارض غبنا فیها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها ائنا لفی خلق جدید
استفهام انکار بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین فی الموضعین
١٠ قال تعالی بل هم بلقاء ربهم بالبعث کافرون قل لهم یتوفّاکم ملک الموت الذی وکل بکم ای یقبض
ارواحکم ثم الی ربکم ترجعون احیاء فیجازیکم باعمالکم ولو تری اذ المجرمون الکافرون ناکسوا رؤسهم
عند ربهم مطاطئوها حیاء یقولون ربنا ابصرنا ما انکرنا من البعث وسمعنا منک تصدیق الرسل
فیما کذبناهم فیه فارجعنا ای الدنیا نعمل صالحا فیها انا موقنون الآن فما ینفعهم ذلک ولا یرجعون
وجواب لو لرأیت امرا فظیعا قال تعالی ولو شئنا لاٰتینا کل نفس هدیها فتهتدی بالایمان والطاعة
باختیار منها ولکن حق القول منی وهو لاملأن جهنم من الجنّة الجن والناس اجمعین وتقول لهم
الخزنة اذا دخلوها فذوقوا العذاب بما نسیتم لقاء یومکم هذا ای بترککم الایمان به انا نسیناکم
ترکناکم فی العذاب وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما کنتم تعملون من الکفر والتکذیب انما یؤمن
بآیاتنا القران الذین اذا ذکروا وعظوا بها خرّوا سجدا وسبحوا متلبسین بحمد ربهم ای قالوا سبحان
١٥ الله وبحمده وهم لا یستکبرون عن الایمان والطاعة تتجافی جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع الاضطجاع
بفرشها لصلاتهم باللیل تهجدا یدعون ربهم خوفا من عقابه وطمعا فی رحمته ومما رزقناهم
ینفقون یتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفی خبئ لهم من قرة اعین ما تقر به اعینهم وفی قراءة بسکون
الیاء مضارع جزاء بما کانوا یعملون افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون ای المؤمنون
والفاسقون اما الذین آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوی نزلا هو ما یعد للضیف بما
کانوا یعملون واما الذین فسقوا بالکفر والتکذیب فمأویهم النار کلما ارادوا ان یخرجوا منها
اعیدوا فیها وقیل لهم ذوقوا عذاب النار الذی کنتم به تکذبون ولنذیقنهم من العذاب الادنی
عذاب الدنیا القتل والاسر والجدب سنین والامراض دون قبل العذاب الاکبر عذاب الآخرة
لعلهم ای من بقی منهم یرجعون الی الایمان ومن اظلم ممن ذکر بآیات ربه القران ثم اعرض عنها
ای لا احد اظلم منه انا من المجرمین ای المشرکین منتقمون ولقد آتینا موسی الکتاب التوریة فلا تکن
فی مریة شک من لقائه وقد التقیا لیلة الاسراء وجعلناه ای موسی او الکتاب هدی هادیا لبنی
اسرائیل وجعلنا منهم ائمة بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء قادة یهدون الناس بامرنا لما صبروا
علی دینهم وعلی البلاء من عدوهم وکانوا بآیاتنا الدالة علی قدرتنا یوقنون وفی قراءة بکسر اللام
٢٥ وتخفیف المیم ان ربک هو یفصل بینهم یوم القیمة فیما کانوا فیه یختلفون من امر الدین اولم یهد
لهم کم اهلکنا من قبلهم ای یتبین لکفار مکة اهلاکنا کثیرا من القرون الامم بکفرهم یمشون حال من
ضمیر لهم فی مساکنهم فی اسفارهم الی الشام وغیرها فیعتبرون ان فی ذلک لآیات دلالات علی قدرتنا
افلا یسمعون سماع تدبر واتعاظ اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز الیابسة التی لا نبات
٢٦ بها فنخرج به زرعا تأکل منه انعامهم وانفسهم افلا یبصرون هذا فیعلمون انا نقدر علی اعادتهم

اغاديهم ويقولون للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال
العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم
وانتظر انزال العذاب بهم انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل
٣٠ الامر بقتالهم

سورة الأحزاب مدنية ثلاثة وسبعون اية

ع ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين
فيما يخالف شريعتك ان الله كان عليما بما يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يوحى اليك
من ربك اي القران ان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قراءة بالفوقانية وتوكل على الله في امرك
وكفى بالله وكيلا حافظا لك وامته تبع له في ذلك كله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ردا على
من قال من الكفار ان له قلبين بعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وما جعل ازواجكم اللائي بهمزة
تظاهرون وياء وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء وبها والتاء والثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن
كقول الواحد لزوجته مثلا انت علي كظهر امي امهاتكم اي الامهات في تحريمها بذلك المعدّ في الجاهلية
طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل ادعياءكم جمع دعي وهو من
يدعى لغير ابيه ابنا له ابناءكم حقيقة ذلكم قولكم بافواهكم اي اليهود والمنافقين قالوا لما تزوج
النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي صلعم
قالوا تزوج محمد امرأة ابنه فاكذبهم الله تعالى في ذلك والله يقول الحق في ذلك وهو يهدي السبيل
سبيل الحق لكن ادعوهم لآبائهم هو اقسط اعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في
الدين ومواليكم بنو عمكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به في ذلك ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه وهو
بعد النهي وكان الله غفورا لما كان من قولكم قبل النهي رحيما بكم في ذلك النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وازواجه امهاتهم في حرمة نكاحهن عليهم و
اولوا الارحام ذووا القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
اي من الارث بالايمان والهجرة الذي كان اول الاسلام فنسخ الا لكن ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
بوصية فجائز كان ذلك اي نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوي الارحام في الكتاب مسطورا
واريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم حين اخرجوا من
صلب آدم كالذر جمع ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
بان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص على العام واخذنا منهم ميثاقا
غليظا شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق ليسأل الله الصادقين عن
صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم واعد تعالى للكافرين بهم عذابا اليما مؤلما هو عطف
ع ١٨ على اخذنا يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود من الكفار متحزبون ايام حفر
الخندق فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ملائكة وكان الله بما تعملون بالتاء من حفر الخندق

ابى بن كعب عن النبي صلعم قال من قرء سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ورواه ... بن سنان عن ابي عبد الله قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد وآله وازواجه مجمع

الجزء الحادى والعشرون

وبالياء من تحزيب المشركين بصيرا اذجاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم من اعلى الوادى واسفله من المشرق والمغرب واذ زاغت الابصار مالت عن كل شىء الا عدوها من كل جانب وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهى منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون بالله الظنونا المختلفة بالنصر والياس هنالك ابتلى المؤمنون اختبروا ليتبين المخلص من غيره وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا من شدة الفزع واذكر اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله بالنصر الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم اى المنافقين يا اهل يثرب هى ارض المدينة ولم ينصرف للعلمية ووزن الفعل لا مقام لكم بضم الميم وفتحها اى لا اقامة ولا مكانة فارجعوا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبى صلى الله عليه واله الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويستاذن فريق منهم النبى فى الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة يخشى عليها قال تعالى وما هى بعورة ان ما يريدون الا فرارا من القتال ولو دخلت اى المدينة عليهم من اقطارها نواحيها ثم سئلوا اى سألهم الداخلون الفتنة الشرك لاتوها بالمد والقصر اى اعطوها وفعلوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا عن الوفاء به قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا ان فررتم لا تمتعون فى الدنيا بعد فراركم الا قليلا بقية اجالكم قل من ذا الذى يعصمكم يجيركم من الله ان اراد بكم سوءا هلاكا وهزيمة او يصيبكم بسوء ان اراد الله بكم رحمة خيرا ولا يجدون لهم من دون الله اى غيره وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين لاخوانهم هلم تعالوا الينا ولا ياتون الباس القتال الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير ياتون فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى كنظر او كدوران الذى يغشى عليه من الموت اى سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم سلقوكم اذوكم او ضربوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اى الغنيمة يطلبونها اولئك لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك الاحباط على الله يسيرا بارادته يحسبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا الى مكة لخوفهم منهم وان يات الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا لو انهم بادون فى الاعراب اى كائنون فى البادية يسألون عن انبائكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا عن التعيير لقد كان لكم فى رسول الله اسوة بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجوا الله يخافه واليوم الاخر وذكر الله كثيرا بخلاف من ليس كذلك ولما راى المؤمنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر وصدق الله ورسوله فى الوعد وما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعد الله وتسليما لامره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبى صلى الله عليه واله فمنهم من قضى نحبه مات او قتل فى سبيل الله ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا فى العهد وهم

اوالبيوت

ع
٦

٣٢

وهم بخلاف حال المنافقين ان شاء بان يميتهم على نفاقهم او يتوب عليهم ان الله كان غفورا
لمن تاب رحيما به ورد الله الذين كفروا اى الاحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر
بالمؤمنين وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والملائكة وكان الله قويا على ايجاد ما يريده عزيزا
غالبا على امره وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اى قريظة من صياصيهم حصونهم جمع صيصيه
وهو ما يتحصن به وقذف فى قلوبهم الرعب الخوف فريقا تقتلون منهم وهم المقاتلة وتأسرون
فريقا منهم اى الذرارى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها بعد وهى خيبر
اخذت بعد قريظة وكان الله على كل شىء قديرا يا ايها النبى قل لازواجك وهن تسع وطلبن منه
زينة الدنيا ما ليس عنده ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن اى متعة الطلاق
واسرحكن سراحا جميلا اطلقكن من غير ضرر وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة اى
الجنة فان الله اعد للمحسنات منكن بارادة الاخرة اجرا عظيما اى الجنة فاخترن الاخرة على الدنيا
يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت وهى مبينة يضاعف و
فى قراءة يضعف بالتشديد معه وبنصب العذاب لها العذاب ضعفين ضعفى عذاب غيرهن اى مثليه
وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين
اى مثلى ثواب غيرهن من النساء وفى قراءة بالتحتانية فى يعمل ويؤتها واعتدنا لها رزقا كريما
فى الجنة زيادة يا نساء النبى لستن كاحد كجماعة من النساء ان اتقيتن الله فانكن اعظم فلا تخضعن
بالقول للرجال فيطمع الذى فى قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف
وفتحها فى بيوتكن من القرار واصلها اقررن بكسر الراء وفتحها ولا تبرجن بترك احدى التائين من اصله
تبرج الجاهلية الاولى اى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام
مذكور فى اية ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاثم يا اهل البيت اى نساء النبى ويطهركم منه تطهيرا واذكرن
ما يتلى فى بيوتكن من ايات الله القران والحكمة السنة ان الله كان لطيفا باوليائه خبيرا بجميع خلقه
ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة للمعاصى واجرا عظيما على الطاعات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان تكون بالتاء والياء لهم الخيرة اى الاختيار من امرهم خلاف امر الله ورسوله ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبى
وعنى لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علما لظنهما قبل ان النبى صلى الله عليه واله خطبها لنفسه ثم
رضيا للاية فزوجها النبى لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع فى نفسه حبها وفى نفس زيد

٤٤

كراهتها ثم قال للنبي اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذ منصوب باذكر تقول
الجاهلية — للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي
في نفسك ما الله مبديه مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد لتزوجتها وتخشى الناس ان يقولوا
تزوج محمد زوجة ابنه والله احق ان تخشاه في كل شيء وتزوجكها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها
حاجة — زيد وانقضت عدتها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها فدخل النبي صلى الله عليه وآله
بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مقضيه مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض احل الله له سنة الله اي
كسنة الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الانبياء ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة
لهم في النكاح وكان امر الله فعله قدرا مقدورا مقضيا الذين نعت للذين قبله يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله فلا يخشون قالة الناس فيما احل الله لهم وكفى بالله حسيبا حافظا
لاعمال خلقه ومحاسبهم ما كان محمد ابا احد من رجالكم فليس ابا زيد والده فلا يحرم عليه التزويج بزوجته
زينب ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء
كآلة الختم اي به ختموا وكان الله بكل شيء عليما منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته
ع — يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وآخره هو الذي
يصلي عليكم اي يرحمكم وملائكته اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليديم اخراجه اياكم من الظلمات اي
الكفر الى النور اي الايمان وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم منه تعالى يوم يلقونه سلام بلسان الملائكة
واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت اليهم ومبشرا من
صدقك بالجنة ونذيرا منذرا من كذبك بالنار وداعيا الى الله الى طاعته باذنه بامره وسراجا
منيرا اي مثله في الاهتداء به وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطع الكافرين
والمنافقين فيما يخالف شريعتك ودع اترك اذاهم لا تجازهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وتوكل
على الله فهو يكفيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
صداق — تحصونها بالاقراء وغيره فمتعوهن اعطوهن ما يستمتعن به اي ان لم يسم لهن صدقة والا فلهن
نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير
اضرار يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك بخلاف من لم يهاجرن وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
٥٦ — ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير صداق خالصة لك من دون المؤمنين النكاح بلفظ

بلفظ الهبة من غير صداق قد علمنا ما فرضنا عليهم اي المؤمنين في ازواجهم من الاحكام ان لا يزيدوا
على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولي وشهود ومهر وفي ما ملكت ايمانهم من الاماء بشراء وغيره
بان تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وان تستبرئ قبل الوطئ
لكيلا متعلق بما قبل ذلك يكون عليك حرج ضيق في النكاح وكان الله غفورا لما يعسر التحرز
عنه رحيما بالتوسعة في ذلك ترجي بالهمزة والياء بدله تؤخر من تشاء منهن اي ازواجك عن نوبتها
وتؤوي تضم اليك من تشاء منهن فتاتيها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت من القسمة فلا جناح
عليك في طلبها وضمها اليك خير في ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذلك التخيير ادنى اقرب الى
ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن ما ذكر المخير فيه كلهن تاكيد للفاعل في يرضين
والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل الى بعضهن وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك في كل
ما اردت وكان الله عليما بخلقه حليما عن عقابهم لا يحل بالتاء والياء لك النساء من بعد بعد
التسع اللاتي اخترنك ولا ان تبدل بترك احدى التائين في الاصل بهن من ازواج بان تطلقهن او
بعضهن وتنكح بدل من طلقت ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك من الاماء فتحل لك وقد
ملك بعدهن مارية وولدت له ابرهيم ومات وكان الله على كل شيء رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم في الدخول بالدعاء الى طعام فتدخلوا غير ناظرين منتظرين
اناه نضجه مصدر انى يانى ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا مستانسين
لحديث من بعضكم لبعض ان ذلكم المكث كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يخرجكم والله لا يستحيي
من الحق ان يخرجكم اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي بياء واحدة واذا سالتموهن اي ازواج النبي
متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر المريبة وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله ذنبا
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه من نكاحهن بعده فان الله كان بكل شيء عليما فيجازيكم عليه لا
جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن و
لا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن من غير حجاب واتقين الله فيما امرتن به ان الله كان على كل شيء
شهيدا لا يخفى عليه شيء ان الله وملائكته يصلون على النبي محمد يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اي قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ان الذين يؤذون الله ورسوله وهم
الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة ابعدهم واعد لهم عذابا مهينا ذا اهانة وهو النار والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا يرمونهم بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا تحملوا كذبا واثما مبينا بينا يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب وهو الملاءة التي
تشتمل بها المرأة اي يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذلك ادنى اقرب الى

ع ٤

ع ٥

ان يعرفن بانهن حرائر فلا يوذين بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن فكان المنافقون يتعرضون لهن وكان الله غفورا لما سلف منهن من ترك الستر رحيما بهن اذ سترهن لئن لام قسم لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض بالزنا والمرجفون في المدينة المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او هزموا لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك يساكنونك فيها الا قليلا ثم يخرجون ملعونين مبعدين 60
عن الرحمة اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا اي الحكم فيهم هذا على جهة الامر به سنة الله اي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل من الامم الماضية في منافقيهم المرجفين المومنين ولن تجد لسنة الله تبديلا منه يسالك الناس اي اهل مكة عن الساعة متى تكون قل انما علمها عند الله وما يدريك يعلمك بها اي انت لا تعلمها لعل الساعة تكون توجد قريبا ان الله لعن الكافرين ابعدهم واعد لهم سعيرا نارا شديدة يدخلونها خالدين مقدرا خلودهم فيها ابدا لا يجدون
وليا يحفظهم عنها ولا نصيرا يدفعها عنهم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا للتنبيه ليتنا 65
اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا اي الاتباع منهم ربنا انا اطعنا سادتنا وفي قراءة ساداتنا جمع الجمع وكبراءنا فاضلونا السبيلا طريق الهدى ربنا اتهم ضعفين من العذاب اي مثلي عذابنا والعنهم عذبهم لعنا كبيرا عدده وفي قراءة بالموحدة اي عظيما يا ايها الذين امنوا لا تكونوا مع نبيكم كالذين اذوا موسى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه ادر فبرأه الله مما قالوا بان وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملأ من بني اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه واستتر به فراوه ولا ادرة به وهي نفخة في الخصية وكان عند الله وجيها ذا جاه ومما اوذي به نبينا انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك وقال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر رواه البخاري يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا صوابا يصلح لكم اعمالكم يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله 70
فقد فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه انا عرضنا الامانة الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب على السموات والارض والجبال بان خلق فيها فهما ونطقا فابين ان يحملنها واشفقن خفن منها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه انه كان ظلوما لنفسه بما حمله جهولا به ليعذب الله اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل آدم المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات المضيعين الامانة ويتوب الله على المومنين والمومنات المودين الامانة وكان الله غفورا للمؤمنين رحيما بهم
سورة سبا مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الآية وهي اربع او خمس وخمسون آية 75
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعالى بذلك نفسه المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وله الحمد في الآخرة كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير بخلقه يعلم ما يلج يدخل في الارض كماء وغيره وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره وما يعرج

يعرج يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم باولياته الغفور لهم وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة
القيمة قل لهم بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب بالجر صفة والرفع خبر مبتداء وعلاّم بالجر لا يعزب
يغيب عنه مثقال وزن ذرة اصغر نملة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة والذين سعوا في ابطال اياتنا القران معجزين وفي قراءة هنا
وفيما ياتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب
اولئك لهم عذاب من رجز سيئ العذاب اليم مولم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى يعلم
الذين اوتوا العلم مومنوا اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك
اي القران هو فصل الحق ويهدي الى صراط طريق العزيز الحميد اي الله ذي العزة المحمودة وقال
الذين كفروا اي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم يخبركم انكم
اذا مزقتم قطعتم كل ممزق بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد افترى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى
بها عن همزة الوصل على الله كذبا في ذلك ام به جنة جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يومنون
بالاخرة المشتملة على البعث والعذاب في العذاب فيها والضلال البعيد من الحق في الدنيا افلم
يروا ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف
بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء وفي قراءة في الافعال الثلثة
بالياء ان في ذلك المرئي لاية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما
يشاء ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه بالتسبيح والطير بالنصب
عطفا على محل الجبال اي ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد فكان في يده كالعجين وقلنا ان اعمل
منه سابغات دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وقدر في السرد اي نسج الدروع قيل
لصانعها سراد اي اجعله بحيث تتناسب حلقه واعملوا اي آل داود معه صالحا اني بما تعملون بصير
فاجازيكم عليه وسخرنا لسليمان الريح وقراءة الرفع بتقدير تسخير غدوها سيرها من الغدوة بمعنى
الصباح الى الزوال شهر ورواحها سيرها من الزوال الى الغروب شهر اي مسيرته واسلنا اذبنا له
عين القطر اي النحاس فاجريت ثلثة ايام بلياليهن كجري الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطي سليمان
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب السعير
النار في الاخرة وقيل في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب
ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء اي صورا من نحاس و
زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وجفان جمع جفنة كالجواب جمع جابية وهي
حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل ياكلون منها وقدور راسيات ثابتات لها قوائم لا تتحرك
عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا اعملوا يا آل داود بطاعة الله شكرا

الجزو الثاني والعشرون

له على ما آتاكم وقليل من عبادى الشكور العامل بطاعتى شكرا لنعمتى فلما قضينا عليه على سليمان
الموت اى مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا
تشعر بموته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ما دلهم على موته الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة
بالبناء للمفعول اكلتها الارضة تاكل منسأته بالهمز وتركه بالف عصاه لانها ينسأ يطرد ويزجر
بها فلما خر ميتا تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة اى انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم من
موت سليمان ما لبثوا فى العذاب المهين العمل الشاق له لظنهم حيوته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم
كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لقد كان لسبا بالصرف وعدمه
قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب فى مسكنهم باليمن آية دالة على قدرة الله جنتان بدل عن يمين
وشمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة
ارض سبا بلدة طيبة ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر
الغريب فيها وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله رب غفور فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا 15
عليهم سيل العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك
بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى تثنية ذوات مفرد على الاصل اكل
خمط مر بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه واثل وشيء من سدر قليل ذلك التبديل
جزيناهم بما كفروا بكفرهم وهل نجازى الا الكفور بالياء والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور اى
ما يناقش الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن وبين القرى التى باركنا فيها بالماء والشجر وهى قرى الشام
التى يسيرون اليها للتجارة قرى ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام وقدرنا فيها السير بحيث يقيلون
فى واحدة ويبيتون فى اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيها الى حمل زاد وماء وقلنا سيروا فيها
ليالى واياما آمنين لا يخافون فى ليل ولا نهار فقالوا ربنا بعد وفى قراءة باعد بين اسفارنا الى الشام
اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الماء والزاد فبطروا النعمة وظلموا انفسهم
بالكفر فجعلناهم احاديث لمن بعدهم فى ذلك ومزقناهم كل ممزق فرقناهم فى البلاد كل التفريق ان فى
ذلك المذكور لآيات عبرة لكل صبار عن المعاصى شكور على النعم ولقد صدق بالتخفيف والتشديد
عليهم اى الكفار منهم سبا ابليس ظنه انهم باغوائه يتبعونه فاتبعوه فصدق بالتخفيف فى ظنه او
صدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقا الا فريقا من المؤمنين للبيان اى هم المؤمنون لم يتبعوه 20
وما كان له عليهم من سلطان تسليط منا الا لنعلم علم ظهور من يؤمن بالآخرة ممن هو منها
فى شك فيجازى كلا منهما وربك على كل شيء حفيظ رقيب قل يا محمد لكفار مكة ادعوا الذين زعمتم
اى زعمتموهم آلهة من دون الله اى غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال وزن ذرة
من خير او شر فى السموات ولا فى الارض وما لهم فيهما من شرك شركة وما له تعالى منهم من الآلهة من ظهير
معين ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى رد لقولهم ان آلهتهم تشفع عنده الا لمن اذن بفتح الهمزة وضمها 22

ع ٩

نصف
وضمها فيها له حتى اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول عن قلوبهم كشف عنها الفزع بالاذن فيها
قالوا قال بعض لبعض استبشارا ماذا قال ربكم فيها قالوا القول الحق اى قد اذن فيها وهو العلى
فوق خلقه بالقهر الكبير العظيم قل من يرزقكم من السموات المطر والارض النبات قل الله ان لم
يقولوه لا جواب غيره وانا او اياكم اى احد الفريقين لعلى هدى او فى ضلال مبين بين فى الابهام
٢٥ تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قل لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون لانا
بريئون منكم قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيدخل المحقين الجنة والمبطلين
النار وهو الفتاح الحاكم العليم بما يحكم به قل ارونى اعلمونى الذين الحقتم به شركاء فى العبادة كلا
ردع لهم عن اعتقاد شريك له بل هو الله العزيز الغالب على امره الحكيم فى تدبيره لخلقه فلا يكون له
شريك فى ملكه وما ارسلناك الا كافة حال من الناس قدم للاهتمام للناس بشيرا للمومنين بالجنة
ونذيرا منذرا للكافرين بالعذاب ولكن اكثر الناس كفار مكة لا يعلمون ذلك ويقولون متى هذا
٣٠ الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
ع عليه وهو يوم القيمة وقال الذين كفروا من اهل مكة لن نومن بهذا القران ولا بالذى بين يديه
اى تقدمه كالتورية والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم ولو ترى يا محمد اذ الظالمون
ع الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الاتباع
للذين استكبروا الرؤسا لولا انتم صددتمونا عن الايمان لكنا مومنين بالنبى قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم لا بل كنتم مجرمين فى انفسكم وقال
الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اى مكر فيهما منكم بنا اذ تامروننا ان
نكفر بالله ونجعل له اندادا شركاء واسروا اى الفريقان الندامة على ترك الايمان لما راوا العذاب
اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين كفروا فى النار هل
ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون فى الدنيا وما ارسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها رؤساؤها
٣٥ المنعمون انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا ممن امن وما نحن بمعذبين
قل ان ربى يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ولكن اكثر
ع الناس اى كفار مكة لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى قربى اى
تقريبا الا لكن من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا اى جزاء الحسنة مثلا
بعشر فاكثر وهم فى الغرفات من الجنة امنون من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة بمعنى الجمع والذين
معاجزين يسعون فى اياتنا القران بالابطال معجزين لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا اولئك فى العذاب
محضرون قل ان ربى يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا ويقدر يضيقه له بعد
ابتلاء البسط او لمن يشاء ابتلاء وما انفقتم من شىء فى الخير فهو يخلفه وهو خير الرازقين يقال كل انسان يرزق
٣٧ عائلته من رزق الله واذكر يوم يحشرهم جميعا اى المشركين ثم يقول للملئكة اهؤلاء اياكم يعبدون

الهمزتين وابدال الاولى ياء واسقاطها كانوا يعبدون قالوا سبحانك تنزيها عن الشريك انت
ولينا من دونهم اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بل للانتقال كانوا يعبدون الجن الشياطين
اى يطيعونهم فى عبادتهم ايانا اكثرهم بهم مؤمنون مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فاليوم
لا يملك بعضكم لبعض اى بعض المعبودين لبعض العابدين نفعا شفاعة ولا ضرا تعذيبا
ونقول للذين ظلموا كفروا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم اياتنا من
القران بينات واضحات بلسان محمد نبينا قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد
اباؤكم من الاصنام وقالوا ما هذا اى القران الا افك كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا
للحق القران لما جاءهم ان ما هذا الا سحر مبين بين قال تعالى وما اتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فمن اين كذبوك وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا اى هؤلاء
معشار ما اتيناهم من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا رسلى اليهم فكيف كان نكير انكارى ٤٥
عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه قل انما اعظكم بواحدة هى ان تقوموا لله اى لاجله ع ١٢
مثنى اى اثنين اثنين وفرادى اى واحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم محمد من جنة جنون
ان ما هو الا نذير لكم بين يدى اى قبل عذاب شديد فى الاخرة ان عصيتموه قل لهم ما سالتكم على
الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم اى لا اسئلكم عليه اجرا ان اجرى ما ثوابى الا على الله وهو على
كل شيء شهيد مطلع يعلم صدقى قل ان ربى يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه علام الغيوب ما غاب عن
خلقه فى السموات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل الكفر وما يعيد اى لم يبق
له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسى اى اثم ضلالى عليها وان اهتديت فبما يوحى الى
ربى من القران والحكمة انه سميع للدعاء قريب ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرايت ٥٠
امرا عظيما فلا فوت لهم منا اى لا يفوتونا واخذوا من مكان قريب اى القبور وقالوا امنا به
محمدا والقران وانى لهم التناوش بالواو وبالهمزة بدلها اى تناول الايمان من مكان بعيد عن
محلهم اذ هم فى الاخرة ومحله الدنيا وقد كفروا به من قبل فى الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من
مكان بعيد اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى صلى الله عليه وسلم ساحر شاعر
كاهن وفى القران سحر كهانة وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اى قبوله كما فعل باشياعهم ٥٤ شعر
اشباههم فى الكفر من قبل اى قبلهم انهم كانوا فى شك مريب موقع الريبة لهم فيما امنوا به الان ولم
يعتدوا بدلائله فى الدنيا

سورة الفاطر مكية وهى خمس واربعون اية ع ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك كما بين فى اول سبا فاطر السموات
والارض خالقهما على غير مثال سبق جاعل الملئكة رسلا الى الانبياء اولى اجنحة مثنى وثلث
ورباع يزيد فى الخلق فى الملئكة وغيرها ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده اى بعد امساكه وهو

وهو العزيز الغالب على امره الحكيم في فعله يا ايها الناس اي اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم
الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زائدة وخالق مبتداء غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا
ومحلا وخبر المبتداء يرزقكم من السماء المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق
رازق غيره لا اله الا هو فانى تؤفكون من اين تصرفون عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق ق
وان يكذبوك في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك بالجهد
في ذلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع الامور في الاخرة فيجازي المكذبين وينصر المسلمين
يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الايمان بذلك و
لا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة الله ٥
فلا تطيعوه انما يدعو حزبه اتباعه في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة الذين كفروا
لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان ما لموافقي
الشيطان وما لمخالفيه ونزل في ابي جهل وغيره افمن زين له سوء عمله بالتمويه فراه حسنا من مبتدا
خبره كمن هداه الله لا دل عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم ع ١٢
على المزين لهم حسرات باغتمامك ان لا يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي
ارسل الرياح وفي قراءة الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية اي تزعجه فسقناه فيه
التفات عن الغيبة الى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فاحيينا به الارض من البلد بعد
موتها يبسها اي انبتنا به الزرع والكلأ كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم الطيب
يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرات السيئات
بالنبي في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال لهم عذاب شديد ومكر
اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة اي مني بخلق ذريته ١٠
منها ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة له وما
يعمر من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص من عمره اي ذلك المعمر او معمر اخر الا في
كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما يستوي البحران هذا عذب فرات شديد
العذوبة سائغ شرابه شربه وهذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما تاكلون لحما طريا هو السمك
وتستخرجون من الملح وقيل منهما حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن
فيه في كل منهما مواخر تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك يولج يدخل الله الليل في النهار فيزيد و
يولج النهار يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم القيمة
ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه اي غيره وهو الاصنام ما يملكون ١٣

الجزو الثاني والعشرون

مِن قطمِيرٍ لفافة النواة اِن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما اجابوكم
ويوم القيمة يكفرون بشرككم باشراككم اياهم مع الله اى يتبرؤن منكم من عبادتكم اياهم ولا ينبئك
باحوال الدارين مثل خبير عالم هو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله بكل حال والله هو
١٧ الغني عن كل خلقه الحميد المحمود في صنعه بهم ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك
على الله بعزيز شديد ولا تزر نفس وازرة آثمة اى لا تحمل وزر نفس اخرى وان تدع نفس مثقلة
بالوزر الى حملها منه احد ليحمل بعضه لا يحمل منه شيء ولو كان المدعو ذا قربى قرابة كالاب
الابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اى يخافونه وما
راوه لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا الصلوة اداموها ومن تزكى تطهر من الشرك وغيره
فانما يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به والى الله المصير المرجع فيجزي بالعمل في الاخرة وما يستوي
٢٠ الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات الكفر ولا النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة
والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات المؤمنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة تاكيد
ان الله يسمع من يشاء هدايته فيجيبه بالايمان وما انت بمسمع من في القبور اى الكفار شبههم
بالموتى فلا يجيبون ان ما انت الا نذير منذر انا ارسلناك بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه
ونذيرا من لم يجب اليه وان ما من امة الا خلا سلف فيها نذير نبي ينذرها وان يكذبوك اى اهل
مكة فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات وبالزبر كصحف ابرهيم و
٢٥ بالكتاب المنير هو التورية والانجيل فاصبر كما صبروا ثم اخذت الذين كفروا بتكذيبهم فكيف كان
نكير انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك هو واقع موقعه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء
فاخرجنا فيه التفات عن الغيبة به ثمرات مختلفا الوانها كاخضر واحمر واصفر وغيرها ومن الجبال
جدد جمع جدة طريق في الجبل وغيره بيض وحمر وصفر مختلف الوانها بالشدة والضعف وغرابيب
سود عطف على جدد اى صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غرابيب اسود
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلاف الثمار والدواب انما يخشى الله
من عباده العلماء بخلاف الجهال ككفار مكة ان الله عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده المؤمنين
ان الذين يتلون يقرؤن كتاب الله واقاموا الصلوة اداموها وانفقوا مما رزقناهم سرا و
علانية زكوة وغيرها يرجون تجارة لن تبور تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب اعمالهم المذكورة
٣٠ ويزيدهم من فضله انه غفور لذنوبهم شكور لطاعتهم والذي اوحينا اليك من الكتاب القران
هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدمه من الكتب ان الله بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظواهر
ثم اورثنا اعطينا الكتاب القران الذين اصطفينا من عبادنا وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه
بالتقصير في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الى
العمل به التعليم والارشاد الى العمل باذن الله بارادته ذلك اى ايراثهم الكتاب هو الفضل الكبير
٣١

الكبير جنات عدن اى اقامة يدخلونها اى الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ يحلون خبر ثان فيها من بعض اساور من ذهب ولؤلؤ مرصع بالذهب ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن جميعه ان ربنا لغفور للذنوب شكور للطاعات الذى احلنا دار المقامة اى الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب اعياء من التعب لعدم التكلف فيها وذكر الثانى التابع للاول للتصريح بنفيه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما جزيناهم نجزى كل كفور كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاى ونصب كل وهم يصطرخون فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيقال لهم اولم نعمركم ما وقتا يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير الرسول فما اجبتم فذوقوا فما للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس هو الذى جعلكم خلائف فى الارض جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفره اى وبال كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للآخرة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اى غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء لله تعالى ارونى اخبرونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك شركة مع الله فى خلق السموات ام آتيناهم كتابا فهم على بينة حجة منه بان لهم معى شركة لا شئ من ذلك بل ان ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم بعضا الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اى يمنعهما من الزوال ولئن لام قسم زالتا ان ما امسكهما يمسكهما من احد من بعده اى سواه انه كان حليما غفورا فى تاخير عقاب الكفار واقسموا اى كفار مكة بالله جهد ايمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لئن جاءهم نذير رسول ليكونن اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيرهما اى اى واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وآله ما زادهم مجيئه الا نفورا تباعدا عن الهدى استكبارا فى الارض عن الايمان مفعول له ومكر السيئ من الشرك وغيره ولا يحيق يحيط المكر السيئ الا باهله وهو الماكر ووصف المكر بالسيئ اصل واضافته اليه قبل استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فهل ينظرون ينتظرون الا سنة الاولين سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وما كان الله ليعجزه من شئ يسبقه ويفوته فى السموات ولا فى الارض انه كان عليما بالاشياء كلها قديرا عليها

العمل

٤٤

ابي بن كعب قال من قرء سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرء القران اثنى عشرة مرة وايما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقاه اياه وهو على فراشه ويشرب فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج لا حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الجزء الثاني والعشرون

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهرها اى الارض من دابة نسمة تدب عليها
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى اى يوم القيمة فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم ٣٠
باعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين سورة يس مكية او الا واذا قيل لهم اتقوا الاية
او مدنية وهى ثنتان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم يس الله اعلم بمراده
به والقران الحكيم المحكم بعجيب النظم وبديع المعانى انك يا محمد لمن المرسلين على متعلق بما قبله
صراط مستقيم اى طريق الانبياء قبلك التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار
له لست مرسلا تنزيل العزيز فى ملكه الرحيم بخلقه خبر مبتدأ مقدر اى القران لتنذر به قوما متعلق ٥
متعلق بتنزيل ما انذر اباؤهم اى لم ينذروا فى زمن الفترة فهم اى القوم غافلون عن الايمان والرشد
لقد حق القول وجب على اكثرهم بالعذاب فهم لا يؤمنون اى الاكثر انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا
بان يضم اليها الايادى لان الغل يجمع اليد الى العنق فهى اى الايدى مجموعة الى الاذقان جمع ذقن
وهى مجتمع اللحيين فهم مقمحون رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم
لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح
السين وضمها فى الموضعين فاغشيناهم فهم لا يبصرون تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم وسواء
عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر ينفع انذارك من اتبع الذكر القران وخشى الرحمن بالغيب ١٠
خافه ولم يره فبشره بمغفرة واجر كريم هو الجنة انا نحن نحيى الموتى للبعث ونكتب فى اللوح المحفوظ
ما قدموا فى حيوتهم من خير وشر ليجازوا عليه واثارهم ما استن به بعدهم وكل شيء نصبه بفعل يفسره
احصيناه ضبطناه فى امام مبين كتاب بين هو اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم مثلا مفعول اول
اصحاب مفعول ثان القرية انطاكية اذ جاءها الى اخره بدل اشتمال من اصحاب القرية المرسلون اى
رسل عيسى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما الى اخره بدل من اذ الاولى الى اخره فعززنا بالتخفيف
والتشديد قوينا الاثنين بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل ١٥
الرحمن من شيء ان ما انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم جار مجرى القسم وزيد التاكيد به وباللام على
ما قبله لزيادة الانكار فى انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ البين الظاهر بالادلة
الواضحة وهى ابراء الاكمه والابرص والمريض واحياء الميت قالوا انا تطيرنا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر
عنا بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم منا عذاب اليم مولم قالوا طائركم شومكم
معكم بكفركم ائن همزة استفهام دخلت على ان الشرطية وفى همزتها التحقيق والتسهيل وادخال
الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ذكرتم وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف اى تطيرتم وكفرتم
وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشرككم وجاء من اقصى
المدينة رجل هو حبيب النجار كان قد آمن بالرسل ومنزله باقصى المدينة يسعى يشتد عدوا لما سمع ١٨

يس

سمع بتكذيب القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد للاول من لا يسألكم اجرا
على رسالته وهم مهتدون فقيل له انت على دينهم فقال وما لى لا اعبد الذى فطرنى خلقنى
اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم
ءاتخذ فى الهمزتين منه ما تقدم فى ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفى من دونه اى غيره اصناما
آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم التى زعمتموها شيئا ولا ينقذون صفة الهة
٢٥ انى اذا ان عبدت غير الله لفى ضلال مبين بين انى آمنت بربكم فاسمعون اى اسمعوا قولى فرجموه فمات
قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل ادخلها حيا قال يا حرف تنبيه ليت قومى يعلمون بما غفر لى
ربى بغفرانه وجعلنى من المكرمين وما نافية انزلنا على قومه اى قوم حبيب من بعده بعد موته من
جند من السماء اى ملئكة لاهلاكهم وما كنا منزلين ملائكة لاهلاك احد ان ما كانت عقوبتهم
الا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فاذا هم خامدون ساكنون ميتون يا حسرة على العباد هؤلاء
ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهى شدة التألم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى
٣٠ ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدى الى
اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اى اهل مكة القائلون للنبى صلى الله عليه وآله لست مرسلا
والاستفهام للتقرير اى علموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل
والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم انهم اى المهلكين اليهم اى المكيين لا يرجعون افلا
يعتبرون بهم وانهم الى آخره بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور وان نافية او مخففة كل اى كل
الخلائق مبتداء لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اى مجموعون
لدينا عندنا فى الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب خبر ثان وآية لهم على البعث خبر مقدم الارض
الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه ياكلون وجعلنا
فيها جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون اى بعضها ليأكلوا من ثمره بفتحتين وبضمتين
٣٥ اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وما عملته ايديهم اى لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى عليهم سبحان
الذى خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها ومن انفسهم من الذكور
والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة والغريبة وآية لهم على القدرة العظيمة الليل
نسلخ نفصل منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون فى الظلام والشمس تجرى الى آخره من جملة الآية
لهم وآية اخرى والقمر كذلك لمستقر لها اى اليه لا تتجاوزه ذلك اى جريها تقدير العزيز فى ملكه
مفعول العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب وهو فعل يفسره ما بعده قدرناه من حيث مسيره منازل ثمانية
وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة
ان كان تسعة وعشرين يوما حتى عاد فى آخر منازله فى رأى العين كالعرجون القديم اى كعود
٣٧ الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لا الشمس ينبغى يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه

فى الليل ولا الليل سابق النهار فلا ياتى قبل انقضائه وكلٌّ تنوينه عوض من المضاف اليه من الشمس
والقمر والنجوم فى فلكٍ مستدير يسبحون يسيرون نزلوا منزلة العقلاء وآية لهم على قدرتنا انّا
حملنا ذرّياتهم وفى قراءة ذرّيتهم اى آبائهم الاصول فى الفلك اى سفينة نوح المشحون المملوّ وخلقنا
لهم من مثله اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون
فيه وان نشأ نغرقهم مع اتخاذ السفن فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منّا
ومتاعًا الى حين اى لا ينجيهم الا رحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء آجالهم واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغيرهم وما خلفكم من عذاب الآخرة لعلكم ترحمون
اعرضوا وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل اى قال فقراء الصحابة
لهم انفقوا علينا مما رزقكم الله من الاموال قال الذين كفروا للذين آمنوا استهزاء بهم انطعم من
لو يشاء الله اطعمه فى معتقدكم هذا ان ما انتم فى قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا الا فى ضلال
مبين بيّن وللتصريح بكفرهم موقع عظيم ويقولون متى هذا الوعد بالبعث ان كنتم صادقين فيه
قال تعالى ما ينظرون اى ينتظرون الا صيحة واحدة وهى نفخة اسرافيل الاولى تأخذهم وهم يخصّمون
بالتشديد اصله يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت فى الصاد اى وهم فى غفلة عنها
بتخاصم وتبايع واكل وشرب وغير ذلك وفى قراءة يخصمون كيضربون اى يخصم بعضهم بعضًا فلا
يستطيعون توصية اى ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسواقهم واشغالهم بل يموتون فيها و
نفخ فى الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون سنة فاذا هم اى المقبورون من
الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يخرجون بسرعة قالوا اى الكفار منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا
وهو مصدر لا فعل له من لفظه من بعثنا من مرقدنا لانهم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا هذا
اى البعث ما اى الذى وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون اقرّوا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال
لهم ذلك ان ما كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا عندنا محضرون فاليوم لا تظلم نفس
شيئًا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل بسكون الغين وضمها
عما فيه اهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الابكار لا شغل يتعبون فيه لان الجنة لا نصب فيها
فاكهون ناعمون خبر ثان لانّ والاول فى شغل هم مبتدأ وازواجهم فى ظلال جمع ظلة او ظل خبر اى
لا تصيبهم الشمس على الارائك جمع اريكة وهى السرير فى الحجلة او الفرش فيها متكئون خبر ثان متعلق
على لهم فيها فاكهة ولهم فيها ما يدّعون يتمنون سلام مبتدأ قولا اى بالقول خبره من ربّ رحيم اى
يقول لهم سلام عليكم ويقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون اى انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم
بهم الم اعهد اليكم امركم يا بنى آدم على لسان رسلى ان لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوه انه لكم
عدوّ مبين بيّن العداوة وان اعبدونى وحّدونى واطيعونى هذا صراط طريق مستقيم ولقد
اضلّ منكم جبلًّا خلقا جمع جبيل كقديم وفى قراءة بضم الباء كثيرًا افلم تكونوا تعقلون عداوته

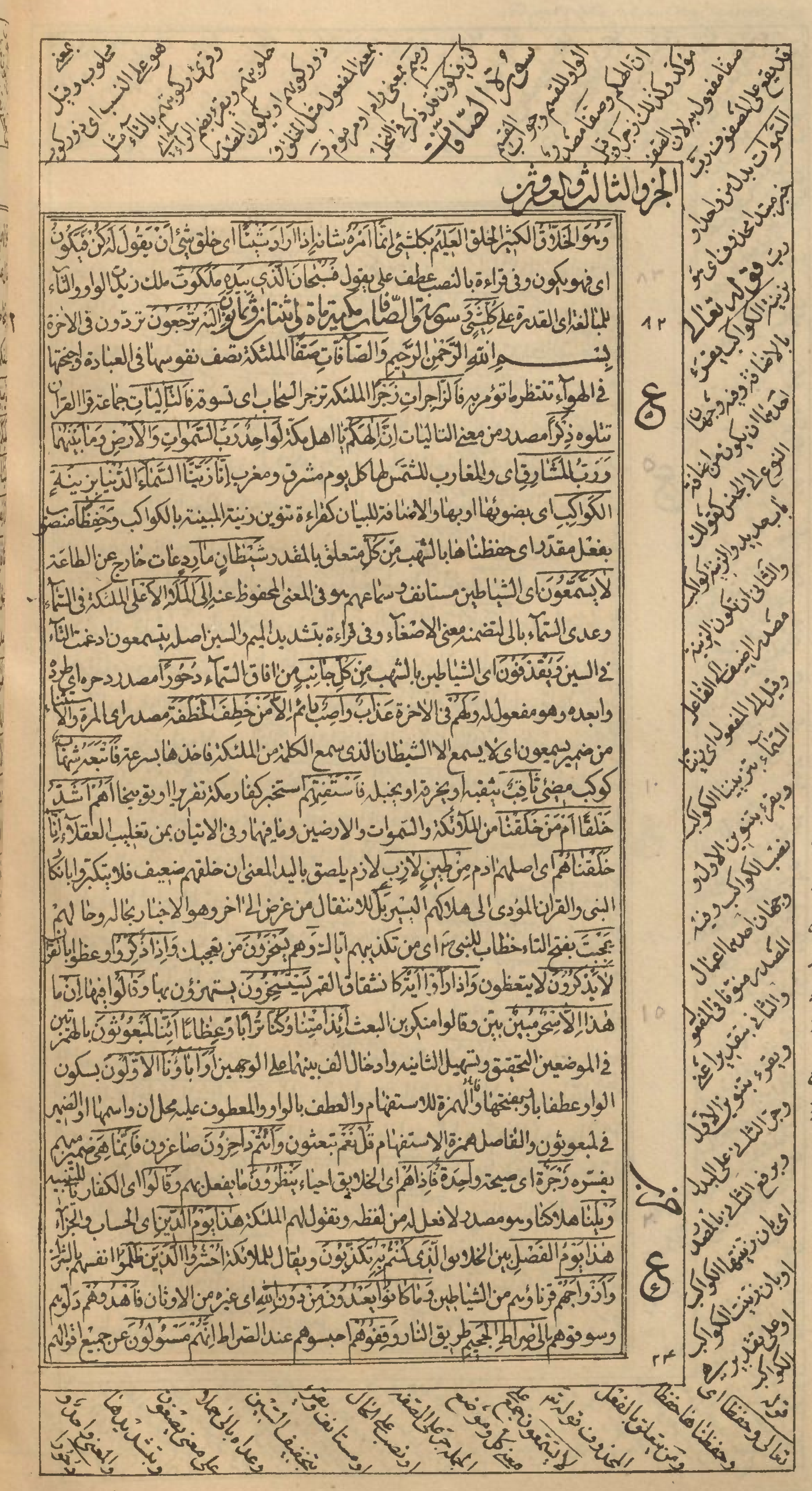
ع

يس

ع

عداوته واضلاله او ماحل بهم من العذاب فيؤمنون ويقال لهم فى الاخرة هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى كُنتُم تُوعَدُونَ اِصْلَوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُم تَكْفُرُونَ اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰى اَفْوَاهِهِمْ اى الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين وَتُكَلِّمُنَا اَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُم وغيرها بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فكل عضو سينطق بما صدر منه وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلٰى اَعْيُنِهِمْ لاعميناها طمسا فَاسْتَبَقُوا ابتدروا الصِّرَاطَ الطريق ذاهبين كعادتهم فَاَنّٰى فكيف يُبْصِرُونَ حينئذ اى لا يبصرون وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ قردة وخنازير او حجارة عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وفى قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اى فى منازلهم فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ اى لم يقدروا على ذهاب ولا مجئ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ باطالة اجله نُنَكِّسْهُ وفى قراءة بالتشديد من التنكيس فِى الْخَلْقِ اى خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا هرما اَفَلَا يَعْقِلُونَ ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفى قراءة بالتاء وَمَا عَلَّمْنَاهُ اى النبى صلى الله عليه وآله الشِّعْرَ رد لقولهم ان ما اتى به من القران شعر وَمَا يَنْبَغِى يتسهل لَهُ الشعر اِنْ هُوَ ليس الذى اتى به اِلَّا ذِكْرٌ عظة وَقُرْاٰنٌ مُبِينٌ مظهر للاحكام وغيرها لِيُنْذِرَ بالياء والتاء به مَنْ كَانَ حَيًّا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون وَيَحِقَّ الْقَوْلُ بالعذاب عَلَى الْكَافِرِينَ وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به اَوَ لَمْ يَرَوْا يعلموا والاستفهام للتقرير والواو للعطف اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ فى جملة الناس مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِينَا اى عملناه بلا شريك ولا معين اَنْعَامًا هى الابل والبقر والغنم فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ضابطون وَذَلَّلْنَاهَا سخرناها لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ مركوبهم وَمِنْهَا يَاْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كاصوافها واوبارها واشعارها وَمَشَارِبُ من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب او موضعه اَفَلَا يَشْكُرُونَ المنعم عليهم بها فيؤمنون اى ما فعلوا ذلك وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ اى غيره اصناما اٰلِهَةً يعبدونها لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ يمنعون من عذاب الله لشفاعة الهتهم بزعمهم لَا يَسْتَطِيعُونَ اى الهتهم نزلوا منزلة العقلاء نَصْرَهُمْ وَهُمْ اى الهتهم من الاصنام لَهُمْ جُنْدٌ بزعمهم نصرهم مُحْضَرُونَ فى النار معهم فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغير ذلك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اَوَ لَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ يعلم وهو العاص بن وائل اَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ منى الى ان صيرناه شديدا قويا فَاِذَا هُوَ خَصِيمٌ شديد الخصومة لنا مُبِينٌ بينها فى نفى البعث وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فى ذلك وَنَسِىَ خَلْقَهُ من المنى وهو اغرب من مثله قَالَ مَنْ يُحْيِى الْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ اى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى صلى الله عليه وآله اترى يحيى الله هذا بعد ما بلى ورم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله نعم ويدخلك النار قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى اَنْشَاَهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ اى مخلوق عَلِيمٌ مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ فى جملة الناس مِنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ المرخ والعفار او كل شجرة الا العناب نَارًا فَاِذَا اَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب اَوَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما بِقَادِرٍ عَلٰى اَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ اى الاناسى فى الصغر بَلٰى اى هو قادر على ذلك اجاب نفسه و

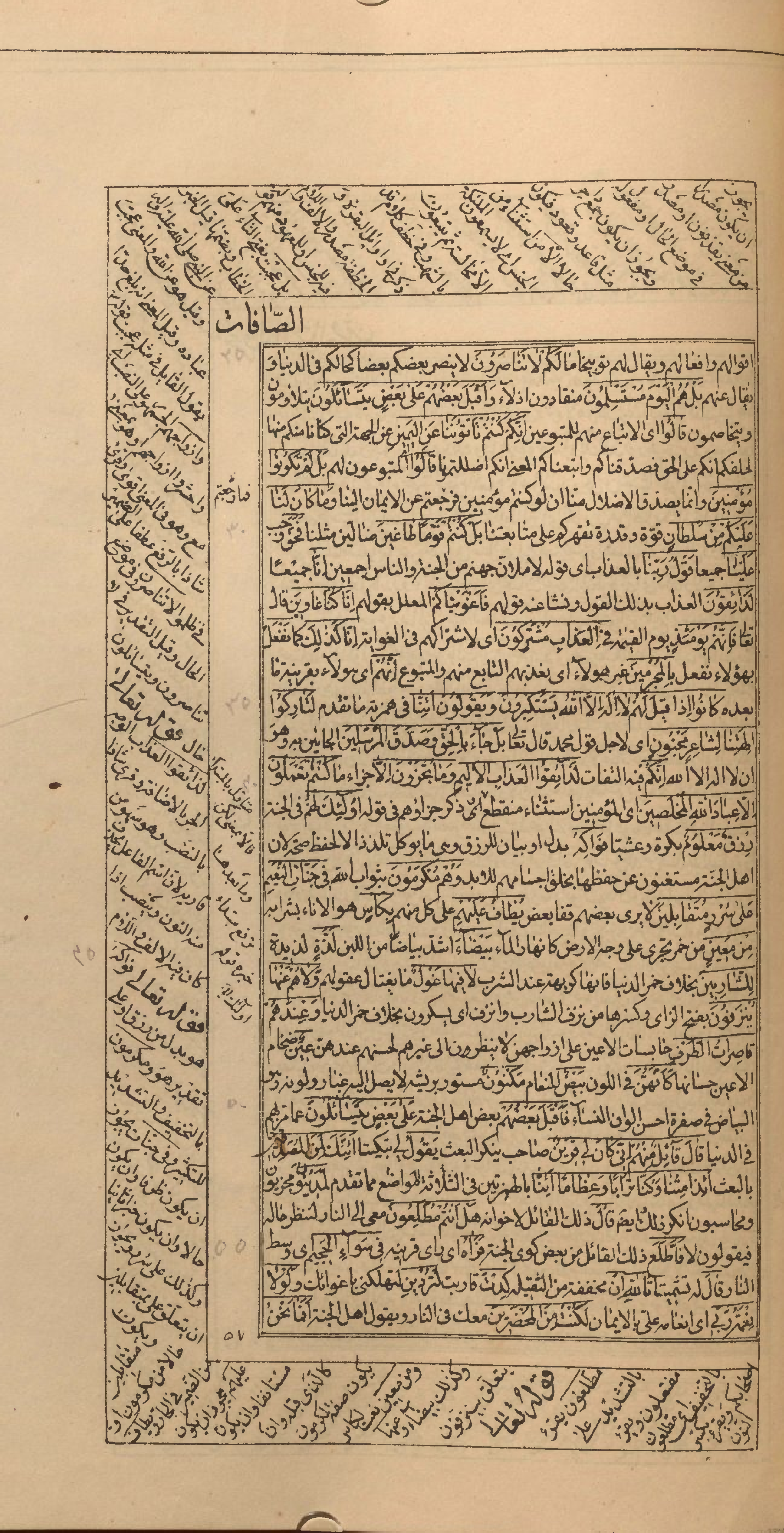
مسئلة قوله تعالى واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون وفى مريم ليكونوا لهم عزا وقال فى الفرقان واتخذوا من دونه مضمرا لان آية مريم وردتا بعد ضمير المتكلم فناسب الاظهار وآية الفرقان وردت بعد ذكر ضمير الغايب فناسب الاضمار للغايب لتناسب الفقاير



الجزء الثالث والعشرون

وهو الخلاق الكبير الخلق العليم بكل شيء انما امره شانه اذا اراد شيئا اى خلق شيء ان يقول له كن فيكون
اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطف على يقول فسبحان الذى بيده ملكوت ملك زيدت الواو والتاء ٨٣
للمبالغة اى القدرة على كل شيء سورة الصافات مكية مائة واثنان وثمانون آية واليه ترجعون تردون فى الاخرة ٨٢
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الملئكة تصف نفوسها فى العبادة او اجنحتها
فى الهواء تنتظر ما تؤمر به فالزاجرات زجرا الملئكة تزجر السحاب اى تسوقه فالتاليات ذكرا جماعة قراء القرآن ع
تتلوه ذكرا مصدر من معنى التاليات ان الهكم يا اهل مكة لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق اى والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب انا زينا السماء الدنيا بزينة ٥
الكواكب اى بضوئها او بها والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب وحفظا منصوب
بفعل مقدر اى حفظناها بالشهب من كل متعلق بالمقدر شيطان مارد عات خارج عن الطاعة
لا يسمعون اى الشياطين مستانف وسماعهم هو فى المعنى المحفوظ عنه الى الملأ الاعلى الملئكة فى السماء
وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون ادغمت التاء
فى السين ويقذفون اى الشياطين بالشهب من كل جانب من آفاق السماء دحورا مصدر دحره اى طرده
وابعده وهو مفعول له ولهم فى الاخرة عذاب واصب دائم الا من خطف الخطفة مصدر اى المرة والا استثناء
من ضمير يسمعون اى لا يسمع الا الشيطان الذى سمع الكلمة من الملئكة فاخذها بسرعة فاتبعه شهاب
كوكب مضيء ثاقب يثقبه او يحرقه او يخبله فاستفتهم استخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا اهم اشد ١٠
خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وفى الاتيان بمن تغليب العقلاء انا
خلقناهم اى اصلهم آدم من طين لازب لازم يلصق باليد المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار
النبى والقرآن المؤدى الى هلاكهم اليسير بل للانتقال من غرض الى آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم
عجبت بفتح التاء خطاب للنبى صلعم اى من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك واذا ذكروا وعظوا بالقرآن
لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا آية كانشقاق القمر يستسخرون يستهزؤن بها وقالوا فيها ان ما
هذا الا سحر مبين بين وقالوا منكرين البعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون بالهمزتين ١٥
فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين اوآباؤنا الاولون بسكون
الواو عطفا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير
فى لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون فانما هى ضمير مبهم
يفسره زجرة اى صيحة واحدة فاذا هم اى الخلائق احياء ينظرون ما يفعل بهم وقالوا اى الكفار يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملئكة هذا يوم الدين اى الحساب والجزاء ٢٠
هذا يوم الفصل بين الخلائق الذى كنتم به تكذبون ويقال للملائكة احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك
وازواجهم قرناءهم من الشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله اى غيره من الاوثان فاهدوهم دلوهم ع
وسوقوهم الى صراط الجحيم طريق النار وقفوهم احبسوهم عند الصراط انهم مسئولون عن جميع اقوالهم
٢٤

قال
ابى بن كعب
قال رسول الله صلعم
ومن قرء سورة الصافات
اعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد كل جنى وشيطان و
تباعدت عنه مردة الشياطين
وبرئ من الشرك وشهد
له حافظاه يوم القيمة انه
كان مؤمنا بالمرسلين
وروى الحسن بن ابى العلاء
عن ابى عبد الله ع قال من
قرء سورة الصافات فى
كل يوم جمعة لم يزل محفوظا
من كل آفة مدفوعا عنه كل
بلية فى حيوة الدنيا مرزوقا
فى الدنيا باوسع ما يكون من
الرزق ولم يصبه الله فى ماله
ولا ولده ولا بدنه بسوء من
شيطان رجيم ولا من جبار
عنيد وان مات فى يومه او
ليلته بعثه الله شهيدا وامانه
شهيدا وادخله الجنة مع
الشهداء فى درجته من الجنة
مجمع البيان



اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا و ٢٥
يقال عنهم بل هم اليوم مستسلمون منقادون اذلاء واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتلاومون
ويتخاصمون قالوا اى الاتباع منهم للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن الجهة التى كنا نامنكم منها
لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قالوا اى المتبوعون لهم بل لم تكونوا
مؤمنين وانما يصدق الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وما كان لنا
عليكم من سلطان قوة وقدرة نقهركم على متابعتنا بل كنتم قوما طاغين ضالين مثلنا فحق وجب ٣٠
علينا جميعا قول ربنا بالعذاب اى قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا
لذائقون العذاب بذلك القول ونشا عنه قولهم فاغويناكم المعلل بقولهم انا كنا غاوين قال
تعالى فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون اى لاشتراكهم في الغواية انا كذلك كما نفعل
بهؤلاء نفعل بالمجرمين غير هؤلاء اى نعذبهم التابع منهم والمتبوع انهم اى هؤلاء بقرينة ما
بعده كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا في همزتيه ما تقدم لتاركوا ٣٥
الهتنا لشاعر مجنون اى لاجل قول محمد قال تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين الجائين به وهو
ان لا اله الا الله انكم فيه التفات لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون ٤٠
الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين استثناء منقطع اى ذكر جزاؤهم في قوله اولئك لهم في الجنة
رزق معلوم بكرة وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق وهى ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان
اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم للابد وهم مكرمون بثواب الله في جنات النعيم
على سرر متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم بكاس هو الاناء بشرابه
من معين من خمر يجرى على وجه الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة لذيذة ٤٥
للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب لا فيها غول ما يغتال عقولهم ولا هم عنها
ينزفون بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى يسكرون بخلاف خمر الدنيا وعندهم
قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن لا ينظرون الى غيرهم لحسنهم عندهن عين ضخام
الاعين حسانها كانهن في اللون بيض للنعام مكنون مستور بريشه لا يصل اليه غبار ولونه وهو
البياض في صفرة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم بعض اهل الجنة على بعض يتساءلون عما مر بهم ٥٠
في الدنيا قال قائل منهم انى كان لى قرين صاحب ينكر البعث يقول لى تبكيتا ائنك لمن المصدقين
بالبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا بالهمزتين في الثلثة المواضع مما تقدم لمدينون مجزيون
ومحاسبون انكر ذلك ايضا قال ذلك القائل لاخوانه هل انتم مطلعون معى الى النار لننظر حاله
فيقولون لا فاطلع ذلك القائل من بعض كوى الجنة فراه اى راى قرينه في سواء الجحيم وسط ٥٥
النار قال له تشميتا تالله ان مخففة من الثقيلة كدت قاربت لتردين لتهلكنى باغوائك ولولا
نعمة ربى اى انعامه على بالايمان لكنت من المحضرين معك في النار ويقول اهل الجنة افما نحن

الجزء الثالث والعشرون

بميتين الا موتتنا الاولى اى التى فى الدنيا وما نحن بمعذبين هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله من تابيد الحيوة وعدم التعذيب ان هذا الذى ذكره لاهل الجنة لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قيل يقال لهم ذلك وقيل هم يقولونه اذلك المذكور لهم خير نزلا وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره ام شجرة الزقوم المعدة لاهل النار وهى من اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم كما سيأتى انا جعلناها بذلك فتنة للظالمين اى الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم اى قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها المشبه بطلع النخل كانه رءوس الشياطين اى الحيات القبيحة المنظر فانهم اى الكفار لاكلون منها مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اى ماء حار يشربونه فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا له ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه خارجها انهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين من الرسل مخوفين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اى عاقبتهم العذاب الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام ولقد نادانا نوح بقوله رب انى مغلوب فانتصر فلنعم المجيبون له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق ونجيناه واهله من الكرب العظيم اى الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس كلهم من نسله عليه الصلوة والسلام وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك وتركنا ابقينا عليه ثناء حسنا فى الاخرين من الانبياء والامم الى يوم القيمة سلام منا على نوح فى العالمين انا كذلك كما جزيناه نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين كفار قومه وان من شيعته اى ممن تابعه فى اصل الدين لابراهيم وان طال الزمان بينهما وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح اذ جاء اى تابعه وقت مجيئه ربه بقلب سليم من الشك وغيره اذ قال فى هذه الحالة المستمرة له لابيه وقومه موبخا ماذا ما الذى تعبدون ائفكا فى همزتيه ما تقدم الهة دون الله تريدون وافكا مفعول له والهة مفعول به لتريدون والافك اسوء الكذب اى تعبدون غير الله فما ظنكم برب العالمين اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابرهيم اخرج معنا فنظر نظرة فى النجوم ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليعتمدوه فقال انى سقيم عليل اى ساسقم فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مال فى خفية الى الهتهم وهى الاصنام وعندها الطعام فقال استهزاء الا تاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فلم يجب فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها فبلغ قومه ممن راه فاقبلوا اليه يزفون اى يسرعون المشى فقالوا له نحن نعبدها وانت تكسرها قال لهم موبخا اتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما

اصناما والله خلقكم وما تعملون من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة
وقيل موصوفة قالوا بينهم ابنوا له بنيانا فاملؤه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهبت فالقوه في الجحيم
النار الشديدة فارادوا به كيدا بالقائه في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين المقهورين فخرج من النار
سالما وقال انى ذاهب الى ربى مهاجرا اليه من دار الكفر سيهدين الى حيث امرنى ربى بالمصير اليه وهو الشام
فلما وصل الى الارض المقدسة قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ذى حلم كثير فلما 100
بلغ معه السعى اى ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلث عشرة سنة قال يا بنى انى ارى اى رأيت
في المنام انى اذبحك ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا ترى من الرأى شاوره
ليأنس بالذبح وينقاد للامر به قال يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة افعل ما تؤمر به ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين على ذلك فلما اسلما خضعا وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين صرعه عليه ولكل
انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة
الالهية وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح اى يكفيك ذلك
فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو انا كذلك كما جزيناك نجزى المحسنين لانفسهم بامتثال الامر 105
بافراج الشدة عنهم ان هذا الذبح المأمور به لهو البلاء المبين اى الاختبار الظاهر وفديناه اى المأمور
بذبحه وهو اسمعيل او اسحق قولان بذبح بكبش عظيم من الجنة وهو الذى قربه هابيل جاء به جبرئيل
فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا عليه ابقينا في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه
نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحق استدل بذلك على ان الذبيح غيره نبيا حال 110
مقدرة اى يوجد مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذريته وعلى اسحق ولده بجعلنا
اكثر الانبياء من نسله ومن ذريتهما محسن مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين بين الكفر ولقد مننا على
موسى وهرون بالنبوة ونجيناهما وقومهما بنى اسرائيل من الكرب العظيم اى استعباد فرعون اياهم 115
ونصرناهم على القبط فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين البليغ البيان فيما اتى به من الحدود
والاحكام وغيرها وهو التورية وهديناهما الصراط الطريق المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين ثناء
حسنا سلام منا على موسى وهرون انا كذلك كما جزيناهما نجزى المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين 120
وان الياس بالهمز اوله وتركه لمن المرسلين قيل هو ابن اخى هرون اخى موسى وقيل غيره ارسل الى قوم
ببعلبك ونواحيها اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومه الا تتقون الله اتدعون بعلا 125
اسم صنم لهم من ذهب وبه سمى البلد ايضا مضافا الى بك اى تعبدونه وتذرون تتركون احسن الخالقين
فلا تعبدونه الله ربكم ورب آبائكم الاولين برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن
فكذبوه فانهم لمحضرون في النار الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وتركنا
عليه في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على الياسين هو الياس المتقدم ومن معه جمعوا معه تغليبا 130
كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة آل ياسين بالمد اى اهله المراد به الياس ايضا انا كذلك

ذكرنا في قوله او كصيب
مواضع اخر وجوه قوله تعالى
وبعضهم يقول الى كذا
وقيل بعضهم يقول لما قالوا
الرأي انهم هم ماة الف او يزيدون
قوله تعالى او يزيدون اي يقولون
محذوف اي لبثا الى يوم قوله
متعلق بلبث او نعت لمصدر
حال والظرف والى يوم يبعثون
فقوله تعالى في بطنه
وبالليل الوقف عليه تام
الا ادريس قوله تعالى
مسنونون

الجزء الثالث والعشرون

كما جزيناه نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين اذ كر اذ نجيناه واهله اجمعين الا
١٣٥ عجوزا في الغابرين اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الآخرين كفار قومه وانكم لتمرون عليهم
على آثارهم ومنازلهم في اسفاركم مصبحين اي وقت الصباح يعني بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل
١٤٠ مكة ما حل بهم فتعتبرون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك المشحون السفينة المملوءة
حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم من العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت في لجة البحر فقال
الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فساهم قارع اهل السفينة فكان من المدحضين
المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ابتلعه وهو مليم آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر
وركوبه السفينة بلا اذن من ربه فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين بقوله كثيرا في بطن الحوت لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت قبرا له الى
يوم القيمة فنبذناه القيناه من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض اي بالساحل من يومه او بعد ثلثة ايام
١٤٥ او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وهو سقيم عليل كالفرخ الممعط وانبتنا عليه شجرة من يقطين و
هو القرع تظله وهي بساق على خلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب
من لبنها حتى قوي وارسلناه بعد ذلك كقبله الى قوم بنينوى من ارض الموصل الى مائة الف او بل يزيدون
عشرين او ثلثين او سبعين الفا فامنوا عند معاينة العذاب الموعودين به فمتعناهم ابقيناهم ممتعين
بما لهم الى حين تنقضي آجالهم فيه فاستفتهم استخبر كفار مكة توبيخا لهم الربك البنات بزعمهم ان الملئكة بنات
١٥٠ ولهم البنون فيختصون بالابناء ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون خلقنا فيقولون ذلك الا انهم من
افكهم كذبهم ليقولون ولد الله بقولهم الملئكة بنات الله وانهم لكاذبون فيه اصطفى بفتح الهمزة للاستفهام
واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت اي اختار البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
١٥٥ افلا تذكرون بادغام التاء في الذال انه تعالى منزه عن الولد ام لكم سلطان مبين حجة واضحة ان لله ولدا
فأتوا بكتابكم فاروني ذلك فيه ان كنتم صادقين في قولكم ذلك وجعلوا اي المشركون بينه تعالى وبين الجنة
اي الملئكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا بقولهم انها بنات الله ولقد علمت الجنة انهم اي قائلي ذلك
١٦٠ لمحضرون النار يعذبون فيها سبحان الله تنزيها له عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله المخلصين اي
المؤمنين استثناء منقطع اي فانهم منزهون الله عما يصفه هؤلاء فانكم وما تعبدون من الاصنام
ما انتم عليه اي على معبودكم وعليه متعلق بقوله بفاتنين اي احدا الا من هو صال الجحيم في علم الله تعالى
قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وما منا معشر الملائكة احد الا له مقام معلوم في السموات يعبد الله
١٦٥ لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون اقدامنا في الصلوة وانا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا يليق به وان
مخففة من الثقيلة كانوا اي كفار مكة ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين اي من كتب الامم
الماضين لكنا عباد الله المخلصين العبادة له قال تعالى فكفروا به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الاشرف
١٧٠ الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا بالنصر لعبادنا المرسلين وهي لاغلبن انا ورسلي

ع ١

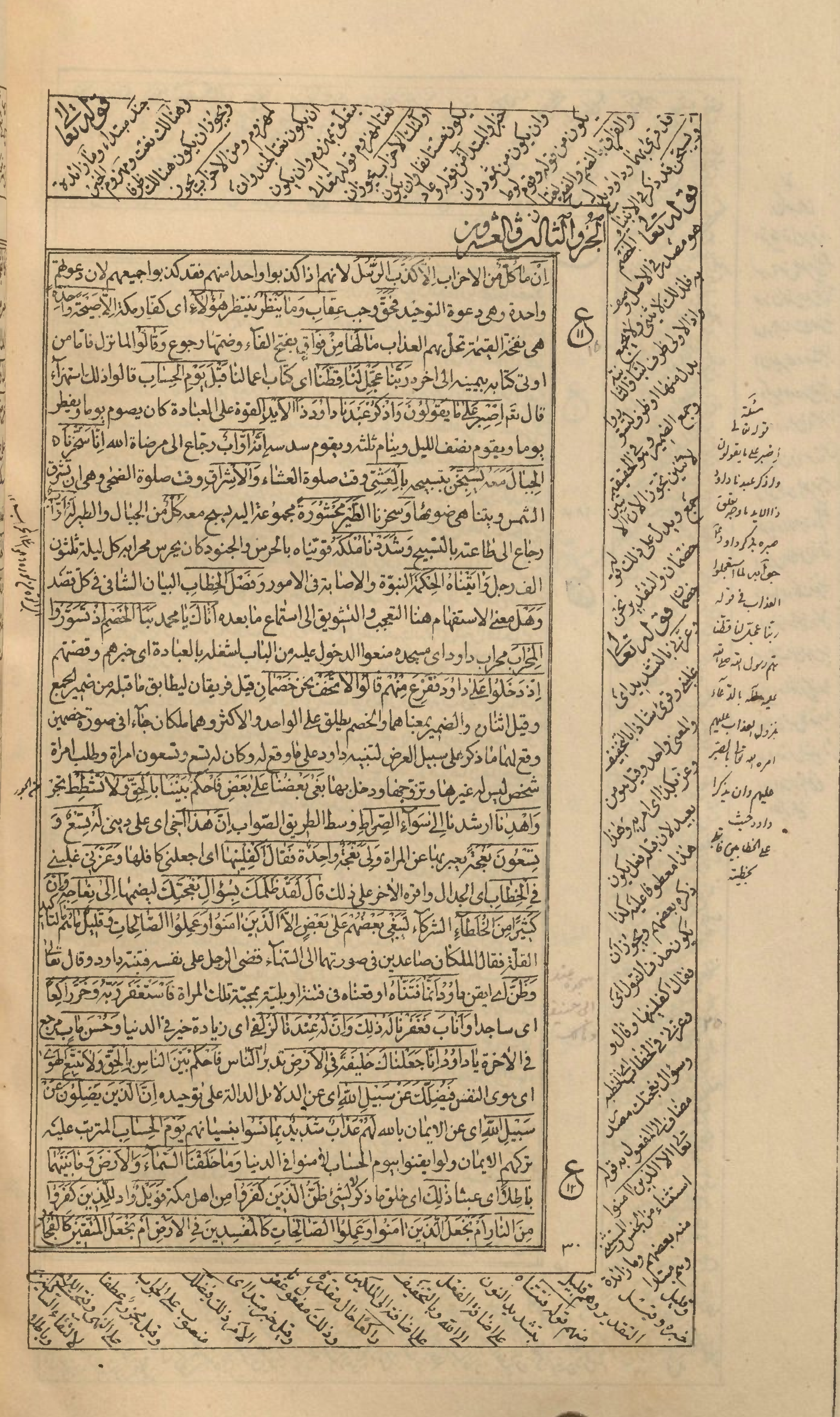
نصف منزل ٥

لكن المؤمنين

اصطفى بفتح الهمزة وهي للاستفهام وحذف همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام ويقرء بالمد وهو بعيد جدا وقرئ بكسر الهمزة على لفظ الخبر والاستفهام مراد كما قال عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصا والتراب اي انحبها وهو شاذ في الاستعمال والقياس فلا ينبغي ان يحمل عليه ما لكم كيف استفهام بعد استفهام الا عباد الله يجوز ان يكون مستثنى من جعلوا او من محضرون وان يكون منفصلا قوله تعالى فانكم وما تعبدون الواو عاطفة ويضعف ان يكون بمعنى مع اذ لا فعل هنا وما انتم نفي ومنه في موضع نصب بفاتنين و من بمعنى الذي او نكرة موصوفة وصال نعت شاذ ... فيعف ان اللام يكون جمعا على معنى من وان يكون قلبت الياء وحذفت الياء مال ويجوز ان يكون غير مقلوب على فعل كما قالوا رجل خاف اي نوح

ورسلی وهی قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا ای المومنین لهم الغالبون للکفار بالحجة والنصرة
علیهم فی الدنیا وان لم ینتصر بعض منهم فی الدنیا ففی الاخرة فتول عنهم اعرض عن کفار مکة حتی حین
یوم فیه بعثنا لهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف یبصرون عاقبة کفرهم فقالوا استهزاء متی
نزول العذاب قال تعالی تهدیدا لهم افبعذابنا یستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم قال الفراء العرب
یکتفی بذکر الساحة عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذرین فیه اقامة للظاهر مقام المضمر وتول
عنهم حتی حین وابصر فسوف یبصرون کرر تاکید التهدیدهم وتسلیة له سبحان ربک رب العزة
الغلبة عما یصفون بان له ولدا وسلام علی المرسلین المبلغین عن الله التوحید والشرایع والحمد لله
184 رب العالمین علی نصرهم سورة ص مکیة ست او ثمان وثمانون ایة وهلاک الکافرین
بسم الله الرحمن الرحیم ص الله اعلم بمراده به والقرآن ذی الذکر ای البیان او الشرف
وجواب هذا القسم محذوف ای ما الامر کما قال کفار مکة من تعدد الالهة بل الذین کفروا من اهل مکة فی عزة
حمیة وتکبر عن الایمان وشقاق خلاف وعداوة للنبی صلی الله علیه واله کم ای کثیرا اهلکنا من
قبلهم من قرن ای امة من الامم الماضیة فنادوا حین نزول العذاب بهم ولات حین مناص ای لیس الحین
حین فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا ای استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبرهم
کفار مکة وعجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ینذرهم ویخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبی
وقال الکافرون فیه وضع الظاهر موضع المضمر هذا ساحر کذاب اجعل الالهة الها واحدا حیث قال
لهم قولوا لا اله الا الله ای کیف یسع الخلق کلهم اله واحد ان هذا لشیء عجاب عجیب وانطلق الملاء
منهم من مجلس اجتماعهم عند ابی طالب سماعهم فیه من النبی صلی الله علیه واله قولوا لا اله الا الله ان امشوا
ای یقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا علی الهتکم اثبتوا علی عبادتها ان هذا المذکور من التوحید
لشیء یراد منا ما سمعنا بهذا فی الملة الاخرة ای ملة عیسی ان ما هذا الا اختلاق کذب اانزل بتحقیق
الهمزتین وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین وترکه علیه علی محمد الذکر القران من بیننا
ولیس باکبرنا ولا باشرفنا ای لم ینزل علیه قال تعالی بل هم فی شک من ذکری وحیی القران حیث کذبوا
الجائی به بل لما لم یذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبی صلی الله علیه فیما جاء به ولا ینفعهم التصدیق
ح ام عندهم خزائن رحمة ربک العزیز الغالب الوهاب من النبوة وغیرها فیعطونها من شاؤا
ام لهم ملک السموات والارض وما بینهما ان زعموا ذلک فلیرتقوا فی الاسباب الموصلة الی السماء
فیاتوا بالوحی فیخصوا به من شاء وام فی الموضعین بمعنی همزة الانکار جند ما ای جند حقیر هنالک
ای فی تکذیبهم لک مهزوم صفة جند من الاحزاب صفة جند ایضا ای من جنس الاحزاب المتحزبین علی الانبیاء
قبلک واولئک قد قهروا واهلکوا فکذا یهلک هؤلاء کذبت قبلهم قوم نوح تانیث قوم باعتبار
المعنی وعاد وفرعون ذو الاوتاد کان یتد لکل من یغضب علیه اربعة اوتاد یشد الیها یدیه و
رجلیه ویعذبه وثمود وقوم لوط واصحاب الایکة ای الغیضة وهم قوم شعیب اولئک الاحزاب

ابی بن کعب من النبی قال من قرء سورة ص اعطی من الاجر بوزن کل جبل سخره الله لداود حسنات وعصمه الله ان یصر علی ذنب صغیرا او کبیرا وروی العیاشی باسناده عن ابی جعفر قال من قرء سورة ص فی لیلة الجمعة اعطی من خیر الدنیا والاخرة ما لم یعط احد من الناس الا نبی مرسل او ملک مقرب وادخله الله الجنة وکل من احب من اهل بیته حتی خادمه الذی یخدمه وان کان لیس فی حد عیاله ولا فی حد من یشفع له امنه الله یوم الفزع الاکبر مجمع



إن ما كل من الاحزاب الا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
ع ١١ واحدة وهي دعوة التوحيد فحق وجب عقاب وما ينظر ينتظر هؤلاء اى كفار مكة الا صيحة واحدة
هي نفخة القيمة تحل بهم العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء وضمها رجوع وقالوا لما نزل فاما من
اوتي كتابه بيمينه الى اخره ربنا عجل لنا قطنا اى كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك استهزاء
قال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد القوة على العبادة كان يصوم يوما ويفطر
يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه انه اواب رجاع الى مرضاة الله انا سخرنا
الجبال معه يسبحن بتسبيحه بالعشي وقت صلوة العشاء والاشراق وقت صلوة الضحى وهي ان تشرق
الشمس ويتناهى ضوءها وسخرنا الطير محشورة مجموعة اليه تسبح معه كل من الجبال والطير له اواب
رجاع الى طاعته بالتسبيح وشددنا ملكه قويناه بالحرس والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون
الف رجل واتيناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور وفصل الخطاب البيان الشافي في كل قصد
وهل معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده اتاك يا محمد نبأ الخصم اذ تسوروا
المحراب محراب داود اى مسجده منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اى خبرهم وقصتهم
اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع
وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد والاكثر وهما ملكان جاءا في صورة خصمين
وقع لهما ما ذكر على سبيل العرض لتنبيه داود على ما وقع له وكان له تسع وتسعون امراة وطلب امراة
شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط تجر
واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط وسط الطريق الصواب ان هذا اخى اى على ديني له تسع و
تسعون نعجة يعبر بها عن المراة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اى اجعلني كافلها وعزني غلبني
في الخطاب اى الجدال واقره الاخر على ذلك قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها الى نعاجه وان
كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما لتاكيد
القلة فقال الملكان صاعدين في صورتهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داود وقال تعالى
وظن اى ايقن داود انما فتناه اوقعناه في فتنة اى بلية بمحبته تلك المراة فاستغفر ربه وخر راكعا
اى ساجدا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى اى زيادة خير في الدنيا وحسن ماب مرجع
في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
اى هوى النفس فيضلك عن سبيل الله اى عن الدلائل الدالة على توحيده ان الذين يضلون عن
سبيل الله اى عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب المترتب عليه
تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
ع ١٢ باطلا اى عبثا ذلك اى خلق ما ذكر لا لشيء ظن الذين كفروا من اهل مكة فويل واد للذين كفروا
من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار

ص

كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطى فى الاخرة مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتاب
خبر مبتدا محذوف اى اهل هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا اصله ليتدبروا ادغمت التاء فى
الدال اياته ينظروا فى معانيها فيؤمنوا وليتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا
لداود سليمان ابنه نعم العبد اى سليمان انه اواب رجاع فى التسبيح والذكر فى جميع الاوقات اذ ٣٠
عرض عليه بالعشى هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صافنة وهى القائمة على ثلث واقامت الاخرى
على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا الجياد جمع جواد وهو السابق المعنى انها اذا استوقفت
سكنت وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادة الجهاد عليها
لعدو فعند بلوغ العرض تسعماة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال انى احببت اردت حب
الخير اى الخيل عن ذكر ربى اى صلوة العصر حتى توارت اى الشمس بالحجاب اى استترت بما يحجبها عن الابصار
ردوها على اى الخيل المعروضة فردوها فطفق مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق والاعناق اى
ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا
منها واسرع وهى الريح تجرى بامره كيف يشاء ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه
بامراة هواها وكانت تعبد الاصنام فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادته
الخلاء ووضعه عند امراته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها والقينا
على كرسيه جسدا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها
فخرج سليمان فى غير هيئته فراه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثم اناب رجع سليمان
الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى
لا يكون لاحد من بعدى اى سواى نحو فمن يهديه من بعد الله اى سوى الله انك انت الوهاب فسخرنا ٣٥
له الريح تجرى بامره رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء يبنى الابنية العجيبة وغواص فى البحر
يستخرج اللؤلؤ واخرين منهم مقرنين مشدودين فى الاصفاد القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا
لهم هذا عطاؤنا فامنن اعط منه من شئت او امسك عن الاعطاء بغير حساب اى لا حساب عليك فى
ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب تقدم مثله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى اى بانى
مسنى الشيطان بنصب بضر وعذاب الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله
تادبا معه تعالى وقيل له اركض اضرب برجلك الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل ماء
يغتسل به بارد وشراب يشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه و
وهبنا له اهله ومثلهم معهم اى احيى الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى
عظة لاولى الالباب لاصحاب العقول وخذ بيدك ضغثا هو حزمة الحشيش او قضبان فاضرب به
زوجتك وكان قد حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما ولا تحنث بترك ضربها فاخذ
مائة عود من الاذخر او غيره فضربها بها ضربة واحدة انا وجدناه صابرا نعم العبد ايوب انه اواب ٤٥

على الجمع والاسماء التي بعده بدل منه وعلى الافراد فيكون ابراهيم بدلا منه وما بعده معطوف على عبدنا ويجوز ان يكون جنسا في معنى الجمع فيكون كالقراءة الاولى **قوله تعالى** بخالصة يقرء بالاضافة وهي هنا من باب اضافة الشيء الى ما يبينه لان الخالصة قد يكون ذكرى وغير ذكرى تذكيرهم مصدر وخالصة مصدر ايضا بمعنى الاخلاص كالعافية وقيل خالصة مصدر مضاف الى المفعول اى باخلاصهم ذكرى الدار وقيل خالصة بمعنى خلوص فيكون مضافا الى الفاعل اى بان خلصت لهم ذكرى الدار وقيل خالصة اسم فاعل تقديره بخالص ذكرى الدار اى خالص من ان يشاب بغيره ويقرء بتنوين خالصة فيجوز ان يكون ذكرى بدلا منها وان يكون في موضع نصب مفعول خالصة او على اضمار اعني وان يكون

الجزء الثالث والعشرون

٤٥ رجاع الى الله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي اصحاب القوى في العبادة

الابصار البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا ابرهيم بيان له وما بعده عطف عليه انا اخلصناهم

بخالصة هي ذكرى الدار الاخرة اى ذكرها والعمل لها وفي قراءة بالاضافة وهي للبيان وانهم عندنا

لمن المصطفين المختارين الاخيار جمع خير بالتشديد واذكر اسمعيل واليسع هو نبي واللام زائدة

وذا الكفل اختلف في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه من القتل وكل اى كلهم من الاخيار هذا ذكر

لهم بالثناء الجميل هنا وان للمتقين الشاملين لهم لحسن مآب مرجع الى الآخرة جنات عدن بدل او

٥٠ عطف بيان لحسن جنات مفتحة لهم الابواب منها متكئين فيها على الارائك يدعون فيها بفاكهة

كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن اتراب اسنانهن واحدة

وهن بنات ثلث وثلثين سنة جمع ترب هذا المذكور ما توعدون بالغيبة والخطاب التفاتا ليوم الحساب

اى لاجله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اى انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان اى دائما

٥٥ او دائم هذا المذكور للمؤمنين وان للطاغين مستانف لشر مآب جهنم يصلونها يدخلونها فبئس

المهاد الفراش هذا اى العذاب المفهوم مما بعده فليذوقوه حميم اى ماء حار محرق وغساق بالتخفيف

والتشديد ماء يسيل من صديد اهل النار وآخر بالجمع والافراد من شكله اى مثل المذكور من الحميم

والغساق ازواج اى اصناف اى عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هذا

فوج جمع مقتحم داخل معكم النار لشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم اى لا سعة عليهم انهم صالوا

٦٠ النار قالوا اى الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه اى الكفر لنا فبئس القرار لنا ولكم النار قالوا

ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اى مثل عذابه على كفره في النار وقالوا اى كفار مكة

وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها

اى كنا نسخر بهم في الدنيا والياء للنسب اى امفقودون هم ام زاغت مالت عنهم الابصار فلم نرهم و

هم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان ان ذلك لحق واجب وقوعه تخاصم اهل النار كما

ع ١٥ (١٤) تقدم قل يا محمد لكفار مكة انما انا منذر مخوف بالنار وما من اله الا الله الواحد القهار لخلقه

رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لاوليائه قل لهم هو نبأ عظيم

انتم عنه معرضون اى القرآن الذي انباتكم به وجئتكم فيه بما لا يعلم الا بوحي وهو قوله ما كان لي

من علم بالملأ الاعلى اى الملئكة اذ يختصمون في شأن آدم حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة

٧٠ الى آخره ان يوحى الي الا انما انا اى اني نذير مبين بين الانذار اذكر اذ قال ربك للملئكة اني خالق

بشرا من طين هو آدم فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح اليه

تشريف لآدم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء

فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة استكبر وكان من

الكافرين في علم الله قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اى توليت خلقه وهو تشريف

٧٥

نعت له اى من شكل الحميم وازواج خبره والثانى ان يكون الخبر محذوفا
اى ولهم اخر ومن شكله وازواج صفتان ويجوز ان يكون من شكله
صفة وازواج ترتفع بالجار وذكر الضمير لان المعنى من شكل ما ذكرنا
ويقرء على الافراد وهو معطوف على حميم ومن شكله نعت له وازواج
يرتفع بالجار ويجوز ان يرتفع على تقدير هى اى الحميم والنوع الاخر

ص

تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه أستكبرت الان عن السجود استفهام توبيخ ام كنت
٧٥ من العالين المتكبرين عن السجود لكونك منهم قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين
قال فاخرج منها اى من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك لعنتى الى يوم
٨٠ الدين الجزاء قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون اى الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم وقت النفخة الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اى المؤمنين
قال فالحق والحق اقول بنصبهما ورفع الاول ونصب الثانى فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول
قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه
مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لاملئن جهنم منك بذريتك
٨٥ وممن تبعك منهم بذريتك اجمعين قل ما اسئلكم عليه على تبليغ الرسالة من اجر جعل وما انا من
المتكلفين المتقولين القران من تلقاء نفسى ان هو اى ما القران الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن
٨٨ دون الملئكة ولتعلمن يا كفار مكة نبأه خبر صدقه بعد حين اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام
٨٨ قبلها لام قسم مقدر اى والله سورة الزمر مكية الا قل يا عبادى الذين اسرفوا الاية
فمدنية وهى خمس وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب القران مبتدأ
من الله خبره العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل
فاعبد الله مخلصا له الدين من الشرك اى موحدا له الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره والذين اتخذوا
من دونه الاصنام اولياء هم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى مصدر بمعنى
تقريبا ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة
والكافرين النار ان الله لا يهدى من هو كاذب فى نسبة الولد اليه كفار بعبادته غير الله
لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء واتخذه ولدا غير من
قالوا من الملئكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله
الواحد القهار لخلقه خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق يكور يدخل الليل على النهار فيزيد
ويكور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل يجرى فى فلكه لاجل مسمى ليوم القيمة
٥ الا هو العزيز الغالب على امره المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه خلقكم من نفس واحدة اى ادم
ثم جعل منها زوجها حوا وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثمانية ازواج
من كل زوجان ذكر وانثى كما بين فى سورة الانعام يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق
اى نطفا ثم علقا ثم مضغا فى ظلمات ثلث هى ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم
له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره ان تكفروا فان الله غنى عنكم و
لا يرضى لعباده الكفر وان اراده من بعضهم وان تشكروا الله فتؤمنوا يرضه بسكون الهاء وضمها
مع اشباع ودونه اى الشكر لكم ولا تزر نفس وازرة وزر نفس اخرى اى لا تحمله ثم الى ربكم

ع

ن
ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله وروى هرون بن خارجة عن ابى عبد الله قال من قرأ سورة الزمر اعطاه الله شرف الدنيا والاخرة واعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى له فى الجنة الف مدينة فى كل مدينة الف قصر فى كل قصر مائة حوراء وله مع ذلك عينان تجريان وعينان نضاختان وجنتان مدهامتان وحور مقصورات فى الخيام

الجزو الثالث والعشرون

مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب واذا مس الانسان
اى الكافر ضر دعا ربه منيبا راجعا اليه ثم اذا خوله نعمة اعطاه انعاما منه نسى ترك ما كان
يدعو يتضرع اليه من قبل وهو الله فما فى موضع من وجعل لله اندادا شركاء ليضل بفتح الياء
وضمها عن سبيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك قليلا بقية اجلك انك من اصحاب النار امن بتخفيف الميم
وفى قراءة بتشديد الميم هو قانت قائم بوظائف الطاعات اناء الليل ساعاته ساجدا وقائما
فى الصلوة يحذر الآخرة اى يخاف عذابها ويرجو رحمة جنة ربه كمن هو عاص بالكفر او غيره و
فى قراءة ام من فام بمعنى بل والهمزة قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون اى لا يستويان
كما لا يستوى العالم والجاهل انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول قل يا عبادى الذين
آمنوا اتقوا ربكم اى عذابه بان تطيعوه للذين احسنوا فى هذه الدنيا بالطاعة حسنة هى الجنة وارض (ع ١)
الله واسعة فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انما يوفى الصابرون على الطاعة
وما يبتلون به اجرهم بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
من الشرك وامرت لان اى بان اكون اول المسلمين من هذه الامة قل انى اخاف ان عصيت ربى
عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له دينى من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه غيره فيه تهديد
لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة
بتخليد الانفس فى النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو آمنوا الا ذلك هو الخسران
المبين البين لهم من فوقهم ظلل طباق من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذلك يخوف الله به عباده
اى المؤمنين ليتقوه يدل عليه يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها
وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وهو ما فيه صلاحهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن
حق عليه كلمة العذاب اى لاملان جهنم الآية افانت تنقذ تخرج من فى النار جواب الشرط واقيم
فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لكن الذين
اتقوا ربهم بان اطاعوه لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الانهار اى من تحت الغرف
الفوقانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده الم تر تعلم ان الله
انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع ادخله امكنة نبع فى الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم
يهيج ييبس فتراه بعد الخضرة مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا ان فى ذلك لذكرى تذكيرا لاولى (ع ١٧)
الالباب يتذكرون به لدلالته على وحدانية الله وقدرته افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدى
فهو على نور من ربه كمن طبع على قلبه دل على هذا فويل كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اى عن قبول القرآن اولئك فى ضلال مبين بين الله نزل احسن الحديث كتابا بدل من احسن اى
قرآنا متشابها اى يشبه بعضه بعضا فى النظم وغيره مثانى ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما

تضرع
دين الاسلام

٢١

مسئلة: قوله قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين ثم قال وامرت لان اكون اول المسلمين ما وجه دخول اللام حتى ... ان متعلق امرت الثانى غير الاول لاختلاف جهتهما فالاول امره بالاخلاص فى العبادة والثانى امره بكونه اول المسلمين

وغيرهما تقشعر منه ترتعد عند ذكر وعيده جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم و
قلوبهم الى ذكر الله اى عند ذكر وعده ذلك اى الكتاب هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل
فما له من هاد افمن يتقى يلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة
يداه الى عنقه كمن امن به بدخول الجنة وقيل للظالمين اى كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون
اى جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلهم فى اتيان العذاب فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من ٢٥
جهة لا تخطر ببالهم فاذاقهم الله الخزى الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فى الحيوة الدنيا
ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا اى المكذبون يعلمون عذابها ما كذبوا ولقد ضربنا جعلنا للناس
فى هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون قرانا عربيا حال مؤكدة غير ذى عوج اى
لبس واختلاف لعلهم يتقون الكفر ضرب الله مثلا للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا فيه
شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم ورجلا سلما خالصا لرجل هل يستويان مثلا
تمييز اى لا يستوى العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته فى
وقت واحد تحير فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثانى مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثرهم
اى اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبى صلى الله عليه واله
ميت وانهم ميتون ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطؤا موته ثم انكم ايها الناس ٣٠
فيما بينكم من المظالم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فمن اى لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك
والولد اليه وكذب بالصدق بالقران اذ جاءه اليس فى جهنم مثوى مأوى للكافرين بلى والذى جاء
بالصدق هو النبى صلى الله عليه واله وصدق به المؤمنون فالذى بمعنى الذين اولئك هم المتقون
الشرك لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم ليكفر الله عنهم اسوأ الذى
عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذى كانوا يعملون اسوء واحسن بمعنى السيئ والحسن اليس الله بكاف عبده ٣٥
اى النبى صلى الله عليه واله بلى ويخوفونك الخطاب له صلى الله عليه واله بالذين من دونه اى الاصنام ان
تقتله او تخبله ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز غالب
على امره ذى انتقام من اعدائه بلى ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
افرايتم ما تدعون تعبدون من دون الله اى الاصنام ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره لا او
ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته لا وفى قراءة بالاضافة فيهما قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون
يثق الواثقون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم انى عامل على حالتى فسوف تعلمون من موصولة مفعول
العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر انا ٤٠
انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداؤه ومن ضل فانما
يضل عليها وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التى
لم تمت فى منامها اى يتوفاها وقت النوم فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى

اى وقت موتها والمرسلة نفس التميز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس اِنَّ فِى ذٰلِكَ المذكور
لَاٰيٰتٍ دلالات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا
فى ذلك اَمْ بل اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام الهة شُفَعَاۤءَ عند الله بزعمهم قُلْ لهم اَيشفعون
وَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا من الشفاعة وغيرها وَلَا يَعْقِلُوْنَ انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا ٤٥
قُلْ لِّلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ
اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اى دون الهتهم اشْمَاَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اى الاصنام اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ قُلِ اللّٰهُمَّ بمعنى يا الله
فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ من امر الدين اهدنى لما اختلف فيه من الحق وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِى الْاَرْضِ
جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْۤءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا ظهر لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ
يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ اى العذاب فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ
الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ اعطيناه نِعْمَةً انعاما مِّنَّا قَالَ اِنَّمَاۤ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ من الله بانى له اهل ٥٠
بَلْ هِىَ اى القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان التخويل استدراج وامتحان
قَدْ قَالَهَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَاۤ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ
فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا اى جزاؤها وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰۤؤُلَاۤءِ اى قريش سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا
كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اَوَلَمْ يَعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَاۤءُ ابتلاء وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ به قُلْ يٰعِبَادِىَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا ع ٢
عَلٰۤى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ
جَمِيْعًا لمن تاب من الشرك اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَاَنِيْبُوْۤا ارجعوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا اخلصوا العمل لَهٗ
مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوْۤا اَحْسَنَ مَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ
هو القران مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ قبل اتيانه بوقته بادروا قبل اَنْ ٥٥
تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى اصله حسرتى اى ندامتى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِىْ جَنْۢبِ اللّٰهِ اى طاعته وَاِنْ مخففة
من الثقيلة اى وانى كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ بدينه وكتابه اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِىْ بالطاعة اى فاهتديت
لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ عذابه اَوْ تَقُوْلَ حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِىْ كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ
المؤمنين فيقال له من قبل الله بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِىْ القران وهى سبب الهداية فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ
تكبرت عن الايمان بها وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ بنسبة الشريك
له وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ عن الايمان بلى وَيُنَجِّى اللّٰهُ من جهنم الَّذِيْنَ ٦٠
اتَّقَوْا الشرك بِمَفَازَتِهِمْ اى بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لَا يَمَسُّهُمُ السُّوْۤءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَللّٰهُ
خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ متصرف فيه كيف يشاء لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مفاتيح ٦٢

اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا بايات الله القران اولئك هم الخاسرون
متصل بقوله وينجى الله الذين اتقوا الى اخره وما بينهما اعتراض قل افغير الله تامرونى اعبد ايها
الجاهلون غير منصوب باعبد المعمول لتامرونى بنون واحدة وبنونين بادغام وفك ولقد
اوحى اليك والى الذين من قبلك والله لئن اشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك ولتكونن من
من الخاسرين بل الله وحده فاعبده وكن من الشاكرين انعامه عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه
حق معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال اى السبع قبضته اى
مقبوضة له اى فى ملكه وتصرفه يوم القيمة والسموات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه
وتعالى عما يشركون معه ونفخ فى الصور النفخة الاولى فصعق مات من فى السموات ومن فى الارض
الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم اى جميع الخلائق الموتى قيام
ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض اضاءت بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء
ووضع الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجئ بالنبيين والشهداء اى امة محمد صلى الله عليه يشهدون
للرسل بالبلاغ وقضى بينهم بالحق اى العدل وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اى
جزاءه وهو اعلم اى عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات
فى تفرقة حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم
ايات ربكم القران وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب اى لاملان
جهنم الاية على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين مقدرين الخلود فيها فبئس مثوى ماوى
المتكبرين جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الواو
فيه للحال بتقدير قد وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم حال فادخلوها خالدين مقدرين الخلود
فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار
وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله الذى
صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اى ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا
يختار فيها مكان على مكان فنعم اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين حال من حول العرش من
كل جانب منه يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده
وقضى بينهم بين جميع الخلائق بالحق اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة والكافرون النار وقيل الحمد
لله رب العالمين ختم استقرار الفريقين

سورة الغافر مكية الا الذين يجادلون بالحمد لله المنكة

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتداء من الله خبره
العزيز فى ملكه العليم بخلقه غافر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر شديد العقاب للكافرين
اى مشدده ذى الطول اى الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق
منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع ما يجادل فى ايات الله القران الا الذين كفروا

٧٥

حم المؤمن خمس وثمانون آية

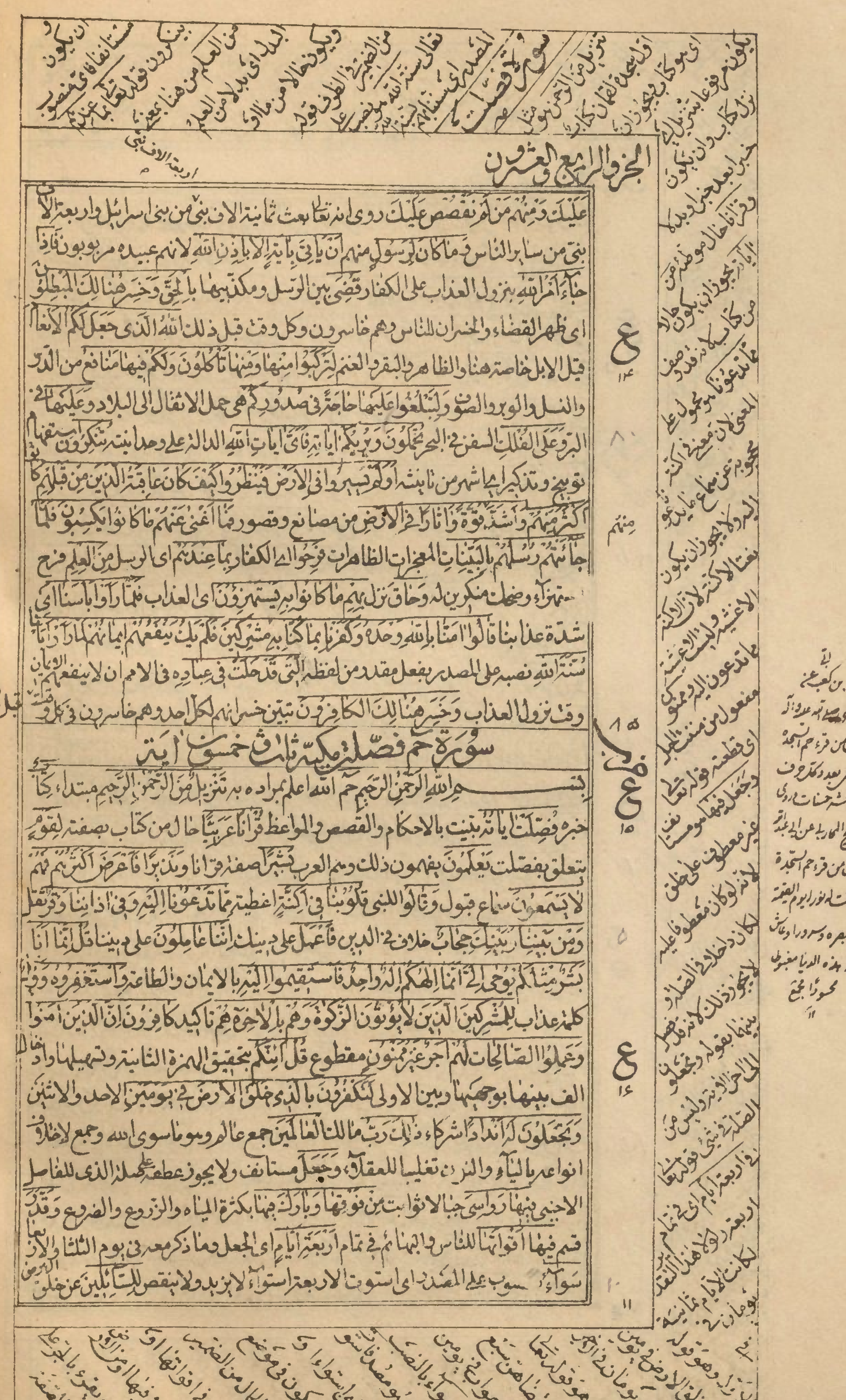
من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار كذبت قبلهم قوم نوح
والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه وجادلوا
بالباطل ليدحضوا ليزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم اى هو واقع موقعه وكذلك
كذلك حقت كلمة ربك اى لاملأن جهنم الاية على الذين كفروا انهم اصحاب النار من كلمة الذين
يحملون العرش مبتدا ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد ربهم ملابس للحمد اى يقولون سبحان الله
وبحمده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اى يصدقون بوحدانيته ويستغفرون للذين امنوا يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اى وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجحيم النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة التي وعدتهم
ومن صلح عطف على هم في وعدتهم من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم في صنعه
وقهم السيئات اى عذابها ومن تق السيئات يومئذ يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
ان الذين كفروا ينادون من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار لمقت الله اياكم ١٠
اكبر من مقتكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين اماتتين و
احييتنا اثنتين احياءتين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا بالبعث فاعترفنا بذنوبنا
بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل طريق وجوابهم
لا ذلكم اى العذاب الذي انتم فيه بانه اى بسبب انه في الدنيا اذا دعي الله وحده كفرتم بتوحيده
وان يشرك به يجعل له شريك تؤمنوا تصدقوا بالاشراك فالحكم في تعذيبكم لله العلي على خلقه
الكبير العظيم هو الذي يريكم اياته دلائل توحيده وينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما يتذكر
يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك فادعوا الله اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك ولو كره
الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات اى الله عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في الجنة
ذو العرش خالقه يلقي الروح الوحي من امره اى قوله على من يشاء من عباده لينذر يخوف الملقى عليه
الناس يوم التلاق بحذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقي اهل السماء والارض والعابد والمعبود ١٥
والظالم والمظلوم فيه يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم
يقوله تعالى ويجيب نفسه لله الواحد القهار اى لخلقه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وانذرهم
يوم الازفة يوم القيمة من ازف الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لدى عند الحناجر كاظمين
ممتلين غما حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها ما للظالمين من حميم
محب ولا شفيع يطاع لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم
بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يعلم اى الله خائنة الاعين بمسارقتها
النظر الى محرم وما تخفي الصدور القلوب والله يقضي بالحق والذين يدعون يعبدون اى كفار ١٩

اى كفار مكة بالتاء والياء من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشيء فكيف يكونون شركاء ان الله هو
السميع لاقوالهم البصير بافعالهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم اشد منهم وفي قراءة منكم قوة وآثارا في الارض من مصانع وقصور فاخذهم الله
اهلكهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق عذابه ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالمعجزات الظاهرات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا
وسلطان مبين برهان ظاهر الى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق
بالصدق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا استبقوا نساءهم وما كيد الكافرين
الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وليدع ربه ليمنعه ٢٥
مني اني اخاف ان يبدل دينكم من عبادتكم اياي فتتبعونه او ان يظهر في الارض الفساد من قتل و
غيره وفي قراءة او وفي اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني
عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون قيل ابن عمه
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان اى لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من
ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه اى ضرر كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم به من العذاب
عاجلا ان الله لا يهدي من هو مسرف مشرك كذاب مفتر يا قوم لكم اليوم ظاهرين غالبين حال في
الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس الله عذابه ان قتلتم اولياءه ان جاءنا اى لا ناصر لنا قال فرعون
ما اريكم الا ما ارى اى ما اشير به على نفسي وهو قتل موسى وما اهديكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب
وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اى يوم حزب بعد حزب مثل دأب قوم نوح ٣٠
وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بدل من مثل قبله اى مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم في
الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد بحذف الياء واثباتها اى يوم
القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها
وغير ذلك يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب الى النار ما لكم من الله اى من عذابه من عاصم
مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل اى قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب
في قول عمر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب في قول بالبينات بالمعجزات
الظاهرات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا
فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك اى مثل اضلالكم يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما
شهدت به البينات الذين يجادلون في آيات الله معجزاته مبتدأ بغير سلطان برهان اتاهم كبر
جدالهم خبر المبتدأ مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك اى مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال
على كل قلب متكبر جبار بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين ٣٥
لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا لعلي

٣٤

ابلغ الاسباب اسباب السموات طرقها الموصلة اليها فاطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب
جوابا لابن الى اله موسى وانى لاظنه اى موسى كاذبا فى ان له الها غيرى قال فرعون ذلك تمويها
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون
الا فى تباب خسار وقال الذى امن يا قوم اتبعون باثبات الياء وحذفها اهدكم سبيل الرشاد
تقدم يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع تزول وان الاخرة هى دار القرار من عمل سيئة
فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة بضم الياء
وفتح الخاء وبالعكس يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم مالى ادعوكم الى النجاة
وتدعوننى الى النار تدعوننى لاكفر بالله واشرك به ما ليس لى به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغالب على
امره الغفار لمن تاب لا جرم حقا انما تدعوننى اليه لاعبده ليس له دعوة فى الدنيا اى استجابة دعوة
ولا فى الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله وان المسرفين الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون اذا
عاينتم العذاب ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد قال ذلك لما توعدوه بمخالفة
دينهم فوقاه الله سيئات ما مكروا به من القتل وحاق نزل بال فرعون قومه معه سوء العذاب الغرق
ثم النار يعرضون عليها يحرقون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا
يا ال فرعون وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملائكة اشد العذاب عذاب جهنم واذكر اذ يتحاجون
يتخاصمون الكفار فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم
مغنون دافعون عنا نصيبا جزءا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد
فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما اى قدر يوم من العذاب قالوا اى الخزنة تهكما اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات
قالوا بلى اى فكفروا بهم قالوا فادعوا انتم فانا لا نشفع لكافر قال تعالى وما دعاء الكافرين الا فى ضلال
انعدام انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهد وهم
الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالتاء والياء الظالمين
معذرتهم عذرهم لو اعتذروا ولهم اللعنة اى البعد من الرحمة ولهم سوء الدار الاخرة اى شدة عذابها
ولقد اتينا موسى الهدى التورية والمعجزات واورثنا بنى اسرائيل من بعد موسى الكتاب التورية هدى
هاديا وذكرى لاولى الالباب تذكرة لاصحاب العقول فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصر اوليائه حق
وانت ومن تبعك منهم واستغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل متلبسا بحمد ربك بالعشى وهو
من بعد الزوال والابكار الصلوات الخمس ان الذين يجادلون فى ايات الله القران بغير سلطان
برهان اتاهم ان ما فى صدورهم الا كبر تكبر وطمع ان يعلوا عليك ما هم ببالغيه فاستعذ من شرهم
بالله انه هو السميع لاقوالهم البصير باحوالهم ونزل فى منكرى البعث لخلق السموات والارض ابتداء
اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهى الاعادة ولكن اكثر الناس اى الكفار لا يعلمون ذلك فهم كالاعمى

كالاعمى ومن يعلم كالبصير وما يستوي الاعمى والبصير ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهو
المحسن ولا المسيء فيه زيادة لا قليلا ما يتذكرون يتعظون بالياء والتاء اى تذكرهم قليل جدا
٦٠ ان الساعة لآتية لا ريب شك فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب
ع ١٢ لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي جعل لكم الليل
٥ لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ان الله فلا يو
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك يؤفك اى مثل هؤلاء افك الذين كانوا بايات الله معجزاته يجحدون الله الذي جعل لكم
الارض قرارا والسماء بناء سقفا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم
فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك الحمد
٦٥ لله رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني البينات
دلايل التوحيد من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم
منه ثم من نطفة مني ثم من علقة دم غليظ ثم يخرجكم طفلا بمعنى اطفالا ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم
تكامل قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم لتكونوا شيوخا بضم الشين وكسرها ومنكم من يتوفى
من قبل اى قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا اجلا مسمى وقتا محدودا و
لعلكم تعقلون دلايل التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا اراد ايجاد شيء
ع ١٣ فانما يقول له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول
المذكور الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله القران انى كيف يصرفون عن الايمان الذين
٧٠ كذبوا بالكتاب القران وبما ارسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون
عقوبة تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل عطف على الاغلال فتكون في الاعناق
ن او مبتداء وخبره محذوف اى في ارجلهم او خبره يسحبون اى يجرون بها في الحميم اى جهنم ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا اين ما كنتم تشركون من دون الله معه وهي الاصنام قالوا ضلوا غابوا
عنا فلا نراهم بل لم نكن ندعو من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم اى وقودها كذلك اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله
الكافرين ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشراك وانكار
٧٥ البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
مأوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله بعذابهم حق فاما نرينك فيه ان الشرطية مدغمة وما زائدة
مدغمة تؤكد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكد اخره بعض الذي نعدهم به من العذاب في
٧٧ حيوتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا يرجعون فيعذبهم
اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا



عليك ومنهم من لم نقصص عليك روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبى من بنى اسرائيل واربعة الاف
نبى من سائر الناس وما كان لرسول منهم ان يأتى باية الا باذن الله لانهم عبيده مربوبون فاذا
جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار قضى بين الرسل ومكذبيها بالحق وخسر هنالك المبطلون
اى ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون وكل وقت قبل ذلك الله الذى جعل لكم الانعام
قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تاكلون ولكم فيها منافع من الدر
والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم هى حمل الاثقال الى البلاد وعليها فى
البر وعلى الفلك السفن فى البحر تحملون ويريكم اياته فاى ايات الله الدالة على وحدانيته تنكرون استفهام
توبيخ وتذكير ايه اشهر من تانيثه اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اكثر منهم واشد قوة واثارا فى الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما
جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اى الكفار بما عندهم اى الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن اى العذاب فلما راوا باسنا اى
شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
سنت الله نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه التى قد خلت فى عباده فى الامم ان لا ينفعهم الايمان
وقت نزول العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت

سورة حم فصلت مكية ثلث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدا كتاب
خبره فصلت اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرانا عربيا حال من كتاب بصفته لقوم
يتعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب بشيرا صفة قرانا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم
لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبى قلوبنا فى اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر ثقل
ومن بيننا وبينك حجاب خلاف فى الدين فاعمل على دينك اننا عاملون على ديننا قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروه وويل
كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون مقطوع قل ائنكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال
الف بينها بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الاحد والاثنين
وتجعلون له اندادا شركاء ذلك رب مالك العالمين جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف
انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلاء وجعل مستانف ولا يجوز عطفه على صلة الذى للفاصل
الاجنبى فيها رواسى جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر
قسم فيها اقواتها للناس والبهائم فى تمام اربعة ايام اى الجعل وما ذكر معه فى يوم الثلثاء والاربعاء
سواء منصوب على المصدر اى استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص للسائلين عن خلق الارض

الارض بما فيها ثم استوى قصد الى السماء وهى دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض ائتيا
الى مرادى منكما طوعا او كرها فى موضع الحال اى طائعتين او مكرهتين قالتا اتينا بمن فينا طائعين
فيه تغليب المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فقضاهن الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى
الجمع الآيلة اليه اى صيرها سبع سموات فى يومين الخميس والجمعة فرغ منها فى آخر ساعة منه وفيها
خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا آيات خلق السموات والارض فى ستة ايام و
اوحى فى كل سماء امرها الذى امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم
وحفظا منصوب بفعله المقدر اى حفظناها عن استراق السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز فى
ملكه العليم بخلقه فان اعرضوا اى كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم خوفتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود اى عذابا يهلككم مثل الذى اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن
عليهم خلفهم اى مقبلين ومدبرين عنهم فكفروا كما سيأتى والاهلاك فى زمنه فقط ان اى بان لا تعبدوا
الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملئكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا
فى الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة اى لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة
العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء اولم يروا يعلموا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة و
15 كانوا بآياتنا المعجزات يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت بلا مطر فى
ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها مشؤمات عليهم لنذيقهم عذاب الخزى الذل فى الحيوة الدنيا و
لعذاب الآخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق الهدى
فاستحبوا العمى اختاروا الكفر على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون المهين بما كانوا يكسبون
ع ونجينا منها الذين آمنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم يحشر بالياء والنون المفتوحة وضم الشين
١٧ وفتح الهمزة اعداء الله الى النار فهم يوزعون يساقون حتى اذا ما زائدة جاؤها شهد عليهم سمعهم
٢٠ وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى
انطق كل شىء اى اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام الجلود وقيل هو
من كلام الله تعالى كالذى بعده وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم
بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش
من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن ظننتم
عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم مبتدأ ظنكم بدل منه الذى ظننتم بربكم
نعت والخبر ارداكم اى اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا على العذاب فالنار مثوى لهم
منزل وان يستعتبوا يطلبوا العتبى اى الرضى فما هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم قرناء
من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة بقولهم
٢٢ لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول بالعذاب وهو لاملأن جهنم الآية فى جملة امم قد خلت هلكت

مِن قبلهم مِن الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٥
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ايتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن قرائته لعلكم تغلبون فيسكت
عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون ع ١٨
اى اقبح جزاء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوء الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها
واوا النار عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك لهم فيها دار الخلد اى اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب
على المصدر بفعله المقدر بما كانوا بآياتنا القرآن يجحدون وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا
اللذين اضلانا من الجن والانس اى ابليس وقابيل سنا الكفر والقتل نجعلهما تحت اقدامنا في النار
ليكونا من الاسفلين اى اشد عذابا منا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره
مما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ان اى بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا
على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة ٣٠
الدنيا اى حفظكم فيها وفي الآخرة اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا من غفور رحيم اى
الله ومن احسن قولا اى لا احسن قولا ممن دعا الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا ع ١٩
تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما لان بعضها فوق بعض ادفع اى السيئة بالتي اى بالخصلة
التي هي احسن كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم اى فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك فالذي مبتدء وكانه
الخبر واذا ظرف لمعنى التشبيه وما يلقاها اى يؤتى الخصلة التي هي احسن الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ ثواب عظيم واما فيه ادغام ان الشرطية في ما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ اى ٣٥
ان يصرفك عن الخصلة من الخير صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى
يدفعه عنك انه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا
تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن اى الآيات الاربع ان كنتم اياه تعبدون
فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك اى فالملئكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار
وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت تحركت وربت انتفخت وعلت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير
ان الذين يلحدون من الحد ولحد في آياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم افمن
يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد لهم ان ٤٠
الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم نجازيهم وانه لكتاب عزيز منيع لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اى الله المحمود في امره ما يقال
من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عقاب اليم ٤١

اليم للكافرين ولو جعلناه اى الذكر قرانا اعجميا لقالوا لولا هلا فصلت بينت اياته حتى نفهمها أقرآن
اعجمى ونبى عربى استفهام انكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه قل هو
للذين امنوا هدى من الضلالة وشفاء من الجهل والذين لا يؤمنون فى اذانهم وقر ثقل فلا يسمعونه
وهو عليهم عمى فلا يفهمونه اولئك ينادون من مكان بعيد اى هم كالمنادى من مكان بعيد لا
يسمع ولا يفهم ما ينادى به ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب
كالقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لقضى بينهم فى
الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اى المكذبين به لفى شك منه مريب موقع الريبة من عمل صالحا فلنفسه
عمل ومن اساء فعليها اى فضر اساءته على نفسه وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم لقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة اليه يرد علم الساعة متى يكون لا يعلمه غيره وما تخرج من ثمرة وفى قراءة
الباقين ثمرات من اكمامها اوعيتها جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه
ويوم يناديهم اين شركاءى قالوا اذناك اعلمناك الان ما منا من شهيد اى شاهد بان لك شريكا
وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل فى الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا ما لهم من
محيص مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق عن العمل وجملة النفى سدت مسد المفعولين لا
يسأم الانسان من دعاء الخير اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما وان مسه الشر الفقر والشدة
فيؤس قنوط من رحمة الله تعـ وهذا وما بعده فى الكافرين ولئن لام قسم اذقناه اتيناه رحمة منا غنى
وصحة من بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولن هذا لى اى بعملى وما اظن الساعة قائمة ولئن لام قسم
رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى اى الجنة فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ
شديد واللام فى الفعلين لام قسم واذا انعمنا على الانسان الجنس اعرض عن الشكر ونأى بجانبه
ثنى عطفه متبخترا وفى قراءة بتقديم الهمزة واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارأيتم ان كان اى
القران من عند الله كما قال النبى ثم كفرتم به من اى لا احد اضل ممن هو فى شقاق خلاف بعيد عن الحق
اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم سنريهم اياتنا فى الافاق اقطار السموات والارض من النيرات و
النبات والاشجار وفى انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه اى القران الحق
المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائى به اولم يكف بربك
فاعل يكف انه على كل شىء شهيد بدل منه اى اولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شىء
ما الا انهم فى مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث الا انه تعـ بكل شىء محيط علما وقدرة
فيجازيهم بكفرهم سورة الشورى مكية الا قل لا اسئلكم الايات الاربع بسم الله الرحمن الرحيم
حمعسق الله اعلم بمراده به كذلك اى مثل ذلك الايحاء يوحى اليك ويوحى الى الذين من قبلك
الله فاعل الايحاء العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا
وهو العلى على خلقه العظيم الكبير تكاد بالتاء والياء السموات يتفطرن بالنون وفى قراءة بالتاء و

اى اولم يكفك ربك نعطى هذا اثر فى موضع بدل من الفاعل اما على اللفظ
او على الموضع اى بحر

عن ابى بن كعب عن النبى صلعم من قرء سورة حمعسق كان ممن تصلى عليه الملئكة ويستغفرون له ويسترحمون روى سيف بن عميرة عن ابى عبد الله ع قال من قرء حمعسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يقف بين يدى الله عز وجل فيقول عبدى ادمنت قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها اما لو دريت ما هى وما ثوابها لما مللت من قراءتها ولكن ساجزيك جزاءك ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها شرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيها حوراوان من الحور العين والف جارية والف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله

الجزو الرابع والعشرون

والتشديد من فوقهن اى تنشق كل واحدة فوق التى تليها من عظمته تعالى والملٰئكة يسبحون بحمد ربهم
اى ملابسين ويستغفرون لمن فى الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه الرحيم بهم
والذين اتخذوا من دونه اى الاصنام اولياء الله حفيظ محص عليهم ليجازيهم وما انت عليهم بوكيل
يحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك قرانا عربيا
لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها اى اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع اى يوم القيمة
يجمع فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم فى الجنة وفريق فى السعير النار ولو شاء الله لجعلهم امة
واحدة اى على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون الكافرون ما
لهم من ولى ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا من دونه اى الاصنام اولياء ام منقطعة بمعنى
بل التى للانتقال وهمزة الانكار اى ليس المتخذون اولياء فالله هو الولى اى الناصر للمؤمنين والفاء
لمجرد العطف وهو يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير وما اختلفتم مع الكفار فيه من شىء من الدين و
غيره فحكمه مردود الى الله يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب ارجع
فاطر السموات والارض مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق حوا من ضلع ادم ومن
الانعام ازواجا ذكورا واناثا يذرؤكم بالمعجمة يخلقكم فيه فى الجعل المذكور اى يكثركم بسببه بالتوالد
والضمير للاناسى والانعام بالتغليب ليس كمثله شىء الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع لما يقال
البصير لما يفعل له مقاليد السموات والارض اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يبسط
الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء انه بكل شىء عليم شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا هو اول انبياء الشريعة والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى و
عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو الشرع الموصى به والوحى الى محمد صلى الله عليه واله
وهو التوحيد كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبى اليه الى التوحيد من يشاء و
يهدى اليه من ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا اى اهل الاديان فى الدين بان وحد بعض و
كفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة سبقت من
ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيمة لقضى بينهم بتعذيب الكافرين فى الدنيا وان الذين
اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى لفى شك منه من محمد صلى الله عليه واله مريب موقع
الريبة فلذلك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم فى تركه وقل
امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل اى بان اعدل بينكم فى الحكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم فكل يجازى بعمله لا حجة خصومة بيننا وبينكم هذا قبل ان يؤمر بالجهاد الله يجمع
بيننا فى المعاد لفصل القضاء واليه المصير المرجع والذين يحاجون فى دين الله نبيه من بعد ما
استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم
عذاب شديد الله الذى انزل الكتاب القران بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك

يدريك يعلمك لعل الساعة اى اتيانها قريب ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد
المفعولين يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى تاتى ظنا منهم انها غير اتية والذين
امنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يجادلون في الساعة
لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا بمعاصيهم يرزق من
ع يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوي على مراده العزيز الغالب على امره من كان يريد بعمله حرث
الاخرة اى كسبها وهو الثواب نزد له في حرثه بالتضعيف فيه الحسنة الى العشرة واكثر ومن كان يريد
٢٠ حرث الدنيا نؤته منها بلا تضعيف ما قسم له وما له في الاخرة من نصيب ام بل لهم لكفار مكة شركاء
هم شياطينهم شرعوا اى الشركاء لهم للكفار من الدين الفاسد ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار
البعث ولولا كلمة الفصل اى القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيمة لقضى بينهم وبين المؤمنين
بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم القيمة
مشفقين خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها وهو اى الجزاء عليها واقع بهم
يوم القيمة لا محالة والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات اى انزهها بالنسبة الى
من دونهم لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله من البشارة مخففا
ومثقلا عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اى على تبليغ الرسالة اجرا الا
المودة في القربى استثناء منقطع اى لكن اسالكم ان تودوا قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن
من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب
شكور للقليل فيضاعفه ام بل يقولون افترى على الله كذبا بنسبة القران الى الله تعالى فان يشا الله
يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل الذي قالوه
ويحق الحق يثبته بكلماته المنزلة على نبيه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده منهم ويعفو عن السيئات المتاب عنها ويعلم ما يفعلون بالياء والتاء و
يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى ما يسالون ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
٢٥ عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جميعهم اى طغوا في الارض ولكن
ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشاء فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشا
عن البسط البغي انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من نزوله
وينشر رحمته يبسط مطره وهو الولي المحسن للمؤمنين الحميد المحمود عندهم ومن اياته خلق السموات
والارض وخلق ما بث فرق ونشر فيهما من دابة وهو ما يدب على الارض من الناس وغيرهم و
ع هو على جمعهم للحشر اذا يشاء قدير في الضمير تغليب العاقل على غيره وما اصابكم خطاب للمؤمنين
من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت ايديكم اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدي لان اكثر الافعال تزاول
٣٠ بها ويعفو عن كثير منها فلا يجازي عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزاء في الاخرة وما انتم يا مشركين

بمعجزين الله هرباً في الارض تفوتونه وما لكم من دون الله اي غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه
عنكم ومن آياته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال في العظم ان يشأ يسكن الريح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تجري على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور هو المؤمن يصبر في
الشدة ويشكر في الرخاء او يوبقهن عطف على يسكن اي يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا
اي اهلهن من الذنوب ويعف عن كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم بالرفع مستانف وبالنصب
معطوف على تعليل مقدر اي يغرقهم لينتقم منهم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص مهرب
من العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم والنفي معلق عن العمل فما اوتيتم خطاب للمؤمنين
وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتاع الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب
خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
موجبات الحدود من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون والذين
استجابوا لربهم اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واقاموا الصلوة اداموها
وامرهم الذي يبدو لهم شورى بينهم يتشاورون ولا يعجلون ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون
في طاعة الله ومن ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغي الظلم هم ينتصرون صنف اي ينتقمون
ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى
في الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه
اخزاك الله فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبينه بالعفو عنه فاجره على الله اي ان الله
ياجره لا محالة انه لا يحب الظالمين اي البادين بالظلم فيترتب عليهم عقابه ولمن انتصر بعد
ظلمه اي ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل مواخذة انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون يعملون في الارض بغير الحق بالمعاصي اولئك لهم عذاب اليم مولم ولمن صبر فلم
ينتصر وغفر تجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اي معزوماتها بمعنى المطلوبات
شرعاً ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده اي احد يلي هدايته بعد اضلال الله اياه وترى
الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل طريق وتريهم يعرضون
عليها اي النار خاشعين خائفين متواضعين من الذل ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف النظر
مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى الباء وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و
اهليهم يوم القيمة بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو آمنوا والموصول
خبر ان الا ان الظالمين الكافرين في عذاب مقيم دائم هو مقول الله تعالى وما كان لهم من اولياء
ينصرونهم من دون الله اي غيره يدفع عذابه عنهم ومن يضلل الله فما له من سبيل طريق الى
الحق في الدنيا والى الجنة في الاخرة استجيبوا لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان
ياتي يوم هو يوم القيمة لا مرد له من الله اي انه اذا اتى به لا يرده ما لكم من ملجا تلجئون اليه يومئذ

السورى

يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ
ن اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان
منا رحمة نعمة كالغنى والصحة فرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس سيئة بلاء بما قدمت
ايديهم اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال بها فان الانسان كفور للنعمة لله ملك السموات
والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء من الاولاد اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم اى يجعلهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له انه عليم بما يخلق قدير على ما يشاء وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا في المنام او بالالهام او الا من وراء حجاب بان يسمع كلامه ولا
يراه كما وقع لموسى عليه السلام او الا يرسل رسولا ملكا كجبرئيل فيوحى الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه
باذنه اى الله ما يشاء الله انه على عن صفات المحدثين حكيم في صنعه وكذلك اى مثل ايحائنا الى غيرك
من الرسل اوحينا اليك يا محمد روحا هو القران به يحيى القلوب من امرنا الذى نوحيه اليك ما كنت
تدرى تعرف قبل الوحى اليك ما الكتاب القران ولا الايمان اى شرايعه ومعالمه والنفى معلق للفعل
عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين ولكن جعلناه اى الروح او الكتاب نورا نهدى به من نشاء
من عبادنا وانك لتهدى تدعو بالموحى اليك الى صراط مستقيم دين الاسلام صراط الله الذى
٥٣ له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا الا الى الله تصير الامور ترجع

سورة الزخرف مكية وقيل الا واسئل من ارسلنا الآية تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القران المبين المظهر طريق
ع ٨ الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب قرانا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل
مكة تعقلون تفهمون معانيه وانه مثبت في ام الكتاب اصل الكتب اى اللوح المحفوظ لدينا بدل
٥ عندنا لعلى على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم الذكر القران صفحا امساكا
فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين مشركين لا وكم ارسلنا من نبى في الاولين
وما كان يأتيهم اتاهم من نبى الا كانوا به يستهزؤن كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله
عليه فاهلكنا اشد منهم من قومك بطشا قوة ومضى سبق في آيات مثل الاولين صفتهم في الاهلاك
فعاقبة قومك كذلك ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالى النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز العليم آخر جوابهم اى الله
مهدا ذو العزة والعلم زاد تعالى الذى جعل لكم الارض مهدا فراشا كالمهد للصبى وجعل لكم فيها سبلا
١٠ طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم في اسفاركم والذى نزل من السماء ماء بقدر اى بقدر حاجتكم
اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا به بلدة ميتا كذلك مثل هذا الاحياء تخرجون من قبوركم احياء
والذى خلق الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن والانعام كالابل ما تركبون
١٣ حذف العائد اختصارا وهو مجرور في الاول اى منصوب في الثانى لتستووا استقروا على ظهوره

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ومن قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيمة يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب وعن ابى بصير قال قال ابو جعفر من ادمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض ومن ضمة القبر حتى يقف بين يدى الله عز وجل ثم جاءت حتى تكون هى التى تدخله الجنة بامر الله عز وجل مجمع ١٢

ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون وجعلوا له من عباده
جزءا حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله تعالى ان الانسان
15 القائل ذلك لكفور مبين بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة الانكار والقول مقدر اى يقولون اتخذ
مما يخلق بنات لنفسه واصفاكم اخلصكم بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر واذا
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الوالد المعنى اذا اخبر احدهم الولد يشبه
بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلى غما فكيف ينسب البنات اليه تعالى
او من همزة الانكار وواو العطف بجملة اى يجعلون لله من ينشؤا فى الحلية الزينة وهو فى الخصام
غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث ويسئلون عنها فى الآخرة فيترتب عليها العقاب
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اى الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض قال تعالى ما لهم بذلك
20 المقول من الرضى بعبادتها من علم ان ما هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به ام آتيناهم
كتابا من قبله اى القرآن بعبادة غير الله فهم به مستمسكون اى لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا اباءنا
على امة ملة وانا ماشون على آثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما ارسلنا
من قبلك فى قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها مثل قول قومك انا وجدنا اباءنا على امة ملة
وانا على آثارهم مقتدون متبعون قال لهم أتتبعون ذلك ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم
قالوا انا بما ارسلتم به انت ومن قبلك كافرون قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اى من المكذبين
25 الرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء اى برىء
مما تعبدون الا الذى فطرنى خلقنى فانه سيهدين يرشدنى لدينه وجعلها اى كلمة التوحيد
المفهومة من قوله انى الى سيهدين باقية فى عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اى اهل مكة
يرجعون عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بل متعت هؤلاء المشركين واباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبة
حتى جاءهم الحق القرآن ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وآله ولما
30 جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
من اية منهما عظيم اى الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى بالطايف اهم يقسمون رحمة
ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا
بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم الغنى بعضا الفقير سخريا مسخرا فى العمل له بالاجرة
والياء للنسب وقرئ بكسر السين ورحمت ربك اى الجنة خير مما يجمعون فى الدنيا ولولا ان يكون الناس
امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل من لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف
وبضمهما جمعا من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون يعلون الى السطح ولبيوتهم 33

ثم وجههم مسودا اسم ظل وخبرها ويجوز ان يكون فى ظل اسمها مضمر يرجع على احدهم ووجهه بدل منه ويقرأ بالرفع على انه مبتدأ وخبر فى موضع خبر ظل وهو كظيم فى موضع نصب على الحال من اسم ظل او من الضمير فى مسود قوله تعالى اومن ينشؤا من فى موضع نصب بتقدير اجعلوا من ينشؤا او فى موضع رفع اى او من ينشؤا جزء او ولد وفى الخصام يتعلق بمبين فان قلت المضاف اليه لا يعمل فيما قبله قيل الا فى غير لان فيها معنى النفى فكانه قال

الزخرف

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا مِنْ فِضَّةٍ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سُرُرًا مِنْ فِضَّةٍ جمع سرير عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا ذهبا المعنى
لولا خوف الكفر على المومن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة حظ الدنيا عنده وعدم حظه
فى الاخرة فى نعيم وَإِنْ مخففة من الثقيلة كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية
35 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يزول وَالْآخِرَةُ الجنة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَعْشُ يعرض عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ
القران نُقَيِّضْ نسبب لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ لا يفارقه وَإِنَّهُمْ اى الشياطين لَيَصُدُّونَهُمْ اى العاشين عَنِ
السَّبِيلِ اى طريق الهدى وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ فى الجمع رعاية معنى من حَتَّى إِذَا جَاءَنَا العاشى بقرينه يوم
القيمة قَالَ له يَا للتنبيه لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِينُ
انت لى قال تعالى وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اى العاشين تمنيكم وندمكم الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك
فى الدنيا أَنَّكُمْ مع قرنائكم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم أَفَأَنْتَ
40 تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بين اى فهم لا يؤمنون فَإِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية
فى ما الزائدة نَذْهَبَنَّ بِكَ بان نميتك قبل تعذيبهم فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ فى الاخرة أَوْ نُرِيَنَّكَ فى حياتك
الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ به من العذاب فَإِنَّا عَلَيْهِمْ على عذابهم مُقْتَدِرُونَ قادرون فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ اى القران إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ طريق مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لشرف لَكَ وَلِقَوْمِكَ لنزوله بلغتهم وَسَوْفَ
تُسْأَلُونَ عن القيام بحقه وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ اى غيره
45 آلِهَةً يُعْبَدُونَ قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد امم من اى اهل الكتابين و
لم يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركى قريش انه لم يات رسول
من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ اى القبط فَقَالَ
إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا الدالة على رسالته إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ
آيَةٍ من آيات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا قرينتها التى قبلها وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن الكفر وَقَالُوا لموسى
لما راوا العذاب يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ اى العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
من كشف العذاب عنا ان امنا إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ اى مومنون فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا
50 هُمْ يَنْكُثُونَ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم وَنَادَى فِرْعَوْنُ افتخارا فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي
مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ اى النيل تَجْرِي مِنْ تَحْتِي اى تحت قصورى أَفَلَا تُبْصِرُونَ عظمتى أَمْ تبصرون
وحينئذ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا اى موسى الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ضعيف حقير وَلَا يَكَادُ يُبِينُ يظهر كلامه للثغته
أَسْوِرَةٌ بالجمرة التى تناولها فى صغره فَلَوْلَا هلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ان كان صادقا أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ جمع اسورة كاغربة
جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسوه اسورة من ذهب ويطوقوه طوق ذهب أَوْ جَاءَ مَعَهُ
الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ متتابعين يشهدون بصدقه فَاسْتَخَفَّ استفز فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ فيما يريد
55 من تكذيب موسى إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا آسَفُونَا اغضبونا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

ع ١٢

قوله
نقيض له شيطانا الخ
اى نخل بينه وبين الشيطان
الذى يغويه ويدعوه
الى الضلالة فيصير قرينه
قرينه عوضا عن ذكر الله
عن الحسن وابن مسلم قال
الحسن وهو الخذلان عقوبة
له عن الاعراض حين علم
انه لا يفلح وقيل معناه
نقرن به شيطانا فى
الاخرة يلزمه فيذهب به
الى النار كما ان المومن يقرن
به ملك فلا يفارقه حتى
يصيره الى الجنة عن
قتادة وقيل اراد به
شياطين الانس نحو
علماء السوء ورؤساء
الضلالة يصدونهم عن
سبيل الله

فجعلناهم سلفا جمع سالف كخادم وخدم اى سابقين عبرة ومثلا للآخرين بعدهم يتمثلون بحالهم
فلا يقدمون على مثل فعالهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلا حين نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم وقال المشركون رضينا ان تكون آلهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله ع ١٣
اذا قومك المشركون منه من المثل يصدون يضحكون فرحا بما سمعوا وقالوا أآلهتنا خير ام هو
اى عيسى فنرضى ان تكون آلهتنا معه ما ضربوه اى المثل لك الا جدلا خصومة بالباطل لعلمهم
ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى بل هم قوم خصمون شديد والخصومة ان هو ما عيسى الا عبد انعمنا
عليه بالنبوة وجعلناه بوجوده من غير اب مثلا لبنى اسرائيل اى كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى
على ما يشاء ولو نشاء لجعلنا منكم بدلكم ملائكة فى الارض يخلفون بان نهلككم وانه اى عيسى لعلم ٦٠
للساعة يعلم بنزوله فلا تمترن بها حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين تشكن فيها
وقل لهم اتبعون على التوحيد هذا الذى امركم به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم عن دين الله
الشيطان انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات المعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة
بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه من احكام التورية من امر الدين فاتقوا الله
واطيعون ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم
فى عيسى هو الله او ابن الله او ثالث ثلثة فويل كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه فى عيسى من
عذاب يوم اليم مولم هل ينظرون اى كفار مكة اى ما ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بدل من الساعة ٦٥
بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت مجيئها قبله الاخلاء على المعصية فى الدنيا يومئذ يوم القيمة متعلق
بقوله بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين فى الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يا عبادى لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا نعت لعبادى باياتنا القرآن وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
انتم مبتدا وازواجكم زوجاتكم تحبرون تسرون وتكرمون خبر المبتدا يطاف عليهم بصحاف بقصاع ع ١٤ ٧٠
من ذهب واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء وفيها ما تشتهيه الانفس
تلذذا وتلذ الاعين نظرا وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها
فاكهة كثيرة منها اى بعضها تأكلون وما يؤكل يخلف بدله ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون
لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه مبلسون ساكتون سكوت يأس وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ٧٥
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ليمتنا قال بعد الف سنة انكم ماكثون مقيمون فى العذاب
دائما قال تعالى لقد جئناكم اى اهل مكة بالحق على لسان الرسول ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا
اى كفار مكة احكموا امرا فى كيد محمد النبى فانا مبرمون محكمون كيدنا فى اهلاكهم ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجويهم ما يسرون الى غيرهم وما يجهرون به بينهم بلى نسمع ذلك ورسلنا الحفظة
لديهم عندهم يكتبون ذلك قل ان كان للرحمن ولد فرضا فانا اول العابدين للولد لكن ثبت ان لا ولد ٨٠
له فانتفت عبادته سبحان رب السموات والارض رب العرش الكرسى عما يصفون يقولون من

من الكذب بنسبة الولد اليه فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلهو في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة وهو الذي هو في السماء اله بتحقيق الهمزتين واسقاط الاولى
وتسهيلها كالياء اي معبود وفي الارض اله وكل من الظرفين متعلق بما بعده وهو الحكيم في تدبير
خلقه العليم بمصالحهم وتبارك تعظم الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة متى
٨٥ تقوم واليه ترجعون بالياء والتاء ولا يملك الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه اي الله الشفاعة
لاحد الا من شهد بالحق اي قال لا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسى
وعزير والملائكة فانهم يشفعون للمؤمنين ولئن لام قسم سألتهم من خلقهم ليقولن الله حذف منه
نون الرفع وواو الضمير فانى يؤفكون يصرفون عن عبادة الله وقيله اي قول محمد النبي صلى الله عليه واله
ونصبه على المصدر بفعله المقدر اي وقال يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال تعالى فاصفح اعرض
٨٨ عنهم وقل سلام منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم فسوف يعلمون بالياء والتاء تهديد لهم
٨٩ سورة الدخان مكية الا انا كاشفوا العذاب الاية وهي ست او سبع او تسع وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القرآن المبين المظهر الحلال من الحرام انا
انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتاب من السماء السابعة
الى سماء الدنيا انا كنا منذرين مخوفين به فيها اي في ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يفرق يفصل
كل امر حكيم محكم من الارزاق والاجال وغيرها التي تكون في سنة الى مثل تلك الليلة امرا فرقا من عندنا انا
٥ كنا مرسلين الرسل محمدا صلى الله عليه واله ومن قبله رحمة رأفة بالمرسل اليهم من ربك انه هو السميع لاقوالهم
العليم بافعالهم رب السموات والارض وما بينهما برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك ان كنتم يا
اهل مكة موقنين بانه تعالى رب السموات والارض فايقنوا بان محمدا صلى الله عليه واله رسوله لا اله
١٠ الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك من البعث يلعبون استهزاء بك يا محمد فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالى فارتقب لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين فاجدبت الارض
واشتد بهم الجوع الى ان راوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والارض يغشى الناس فقالوا هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مصدقون بنبيك قال تعالى انى لهم الذكرى اي لا ينفعهم
الايمان عند نزول العذاب وقد جاءهم رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا عنه وقالوا معلم اي يعلمه
١٥ القرآن بشر مجنون انا كاشفوا العذاب اي الجوع عنكم زمنا قليلا فكشف عنهم انكم عائدون الى
كفركم فعادوا اليه اذكر يوم نبطش البطشة الكبرى هو يوم بدر انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بقوة
ولقد فتنا بلونا قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى عليه السلام كريم على الله تعالى ان اي بان ادوا
الي ما ادعوكم اليه من الايمان اي اظهروا ايمانكم بالطاعة لي يا عباد الله اني لكم رسول امين على ما ارسلت
٢٠ به وان لا تعلوا تتجبروا على الله بترك طاعته اني آتيكم بسلطان برهان مبين بين على رسالتي فتوعدوه
٢٢ بالرجم فقال واني عذت بربي وربكم ان ترجمون بالحجارة وان لم تؤمنوا لي تصدقوني فاعتزلون

ابة
ع

ابي
بن كعب
عن النبي صلى الله عليه
واله قال من قرء سورة
الدخان في ليلة الجمعة غفر
له ابو هريرة عن النبي ص
قال ومن قرء سورة
الدخان ليلة الجمعة و
يوم الجمعة بنى الله له بيتا
في الجنة وروى ابو حمزة
الثمالي عن ابي جعفر ع
قال من قرء سورة
الدخان في فرايضه و
نوافله بعثه الله من الآمنين
يوم القيمة واظله تحت
ظل عرشه وحاسبه حسابا
يسيرا واعطاه كتابه
بيمينه

الجزء الخامس والعشرون

فاتركوا اذ اى فلم يتركوه فدعا ربه ان اى بان هولاء قوم مجرمون مشركون فقال تعم فاسر بقطع الهمزة
ووصلها بعبادى بنى اسرائيل ليلا انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه واترك البحر اذا قطعته انت
واصحابك رهوا ساكنا منفرجا حتى تدخل القبط انهم جند مغرقون فاطمأن بذلك فاغرقوا كم تركوا
من جنات بساتين وعيون تجرى وزروع ومقام كريم مجلس حسن ونعمة متعة كانوا فيها فاكهين ٢٥
ناعمين كذلك خبر مبتدا اى الامر واورثناها اى اموالهم قوما آخرين اى بنى اسرائيل فما بكت عليهم
السماء والارض بخلاف المؤمنين تبكى عليهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء و
ما كانوا منظرين مؤخرين للتوبة ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين قتل الابناء واستخدام
النساء من فرعون قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل حال من العذاب انه كان
عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم اى بنى اسرائيل على علم منا بحالهم على العالمين اى عالمى زمانهم العقلاء
وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها ان هولاء
اى كفار مكة ليقولون ان هى ما الموتة التى بعدها الحيوة الا موتتنا الاولى اى وهم نطف وما
نحن بمنشرين بمبعوثين احياء بعد الثانية فأتوا بآبائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث بعد موتنا ٣٥
اى نحيى قال تعم اهم خير ام قوم تبع هو نبى او رجل صالح والذين من قبلهم من الامم اهلكناهم لكفرهم و
المعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
بخلق ذلك حال ما خلقناهما وما بينهما الا بالحق اى محقين فى ذلك ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا
وغير ذلك ولكن اكثرهم اى كفار مكة لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيمة يفصل الله بين العباد فيه ميقاتهم
اجمعين للعذاب الدائم يوم لا يغنى مولى عن مولى بقرابة او صداقة اى لا يدفع عنه شيئا من العذاب ٤٠
ولا هم ينصرون يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل الا من رحم الله وهم المؤمنون فانه يشفع
بعضهم لبعض باذن الله انه هو العزيز الغالب فى انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم
هى من اخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله فى الجحيم طعام الاثيم اى ابى جهل واصحابه ذوى الاثم الكبير
كالمهل كدردى الزيت الاسود خبر ثان يغلى فى البطون بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل ٤٥
كغلى الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا الاثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه
بغلظة وشدة الى سواء الجحيم وسط النار ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم اى من الحميم الذى لا يفارقه
العذاب فهو ابلغ مما فى آية يصب من فوق رؤسهم الحميم ويقال له ذق اى العذاب انك انت العزيز الكريم
بزعمك وقولك ما بين جبليها اعز واكرم منى ويقال لهم ان هذا الذى ترون من العذاب ما كنتم به
تمترون فيه تشكون ان المتقين فى مقام مجلس امين يؤمن فيه الخوف فى جنات بساتين وعيون ٥٠
يلبسون من سندس واستبرق اى ما رق من الديباج وما غلظ منه متقابلين حال اى لا ينظر بعضهم
الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم كذلك يقدر قبله الامر وزوجناهم من التزويج او قرناهم بحور عين
بنساء بيض واسعات الاعين حسانها يدعون يطلبون الخدم فيها اى الجنة ان يأتوا بكل فاكهة ٥٢

٥٦ فاكهة منها آمنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى اى التى فى الدنيا بعد حيوتهم فيها قال الا بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا مصدر بمعنى تفضلا
منصوب بتفضل مقدرا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القران بلسانك
بلغتك لتفهمه العرب عنك لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فارتقب انتظر
٥٧ هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم سورة الجاثية مكية الا قل للذين
امنوا يغفروا الاية وهى ست او سبع وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله
ع ١٦ اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدا من الله خبره العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه ان فى السموت
والارض اى فى خلقهما لايات دالة على قدرته ووحدانيته تعالى للمؤمنين وفى خلقكم اى فى خلق كل منكم من
نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق فى الارض من دابة هى ما يدب على
الارض من الناس وغيرهم ايات لقوم يوقنون بالبعث وفى اختلاف الليل والنهار ذهابهما و
مجيئهما وما انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيى به الارض بعد موتها
٥ وتصريف الرياح تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون
تلك الايات المذكورة ايات الله حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق متعلق
بنتلو فباى حديث بعد الله اى حديثه وهو القران واياته حججه يؤمنون اى كفار مكة اى لا يؤمنون
وفى قراءة بالتاء ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع ايات الله القران تتلى عليه ثم
يصر على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم مولم واذا علم من
اياتنا اى القران شيئا اتخذها هزوا اى مهزوءا بها اولئك اى الافاكون لهم عذاب مهين ذو
اهانة من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا من المال والفعال شيئا
١٠ ولا ما اتخذوا من دون الله اى الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا اى القران هدى من الضلالة و
ع ١٩ الذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب حظ من رجز اى عذاب اليم موجع الله الذى سخر لكم البحر لتجرى
الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما
فى السموات من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وما فى الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى
خلق ذلك لمنافعكم جميعا تاكيد منه حال اى سخرها كائنة منه تعالى ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون
فيها فيؤمنون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام الله وقائعه اى اغفروا للكفار
ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزى اى الله وفى قراءة بالنون قوما بما كانوا
١٥ يكسبون من الغفر للكفار اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء فعليها اساء ثم الى ربكم ترجعون
تصيرون فيجازى المحسن والمسيء ولقد اتينا بنى اسرائيل الكتاب التورية والحكم به بين الناس والنبوة
لموسى وهرون منهم ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمى
١٦ زمانهم العقلاء واتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد صلى الله عليه وآله

الجزو الخامس والعشرون

فما اختلفوا في بعثته الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اى البغى حدث بينهم حسدا له ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك يا محمد على شريعة من الامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون من عبادة غير الله انهم لن يغنوا يدفعوا عنك من الله شيئا وان الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض والله ولى المتقين المؤمنين هذا القرآن بصائر للناس معالم يتبصرون بها فى الاحكام والحدود وهدى ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة الانكار حسب الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات الكفر والمعاصى ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء خبر محياهم ومماتهم مبتدا ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار المعنى احسبوا ان نجعلهم فى الاخرة فى خير كالمؤمنين فى رغد من العيش مساو لعيشهم فى الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بعثنا لنعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة ساء ما يحكمون اى ليس الامر كذلك فهم فى الاخرة فى العذاب على خلاف عيشهم فى الدنيا والمؤمنون فى الاخرة فى الثواب بعملهم الصالحات فى الدنيا من الصلوة والزكوة والصيام وغير ذلك وما مصدرية اى بئس حكما حكمهم هذا وخلق الله السموات والارض بالحق متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته ولتجزى كل نفس بما كسبت من المعاصى والطاعات فلا يساوى الكافر المؤمن وهم لا يظلمون افرأيت اخبرنى من اتخذ الهه هويه ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن واضله الله على علم منه تعالى اى عالما بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدى ولم يعقله وجعل على بصره غشاوة ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثانى لرأيت اى ايهتدى فمن يهديه من بعد الله اى بعد اضلاله اياه اى لا يهتدى افلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى التائين فى الذال وقالوا اى منكروا البعث ما هى اى الحيوة الا حياتنا التى فى الدنيا نموت ونحيى اى يموت بعض ويحيى بعض بان يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اى مرور الزمان قال تعالى وما لهم بذلك المقول من علم ان ما هم الا يظنون واذا تتلى عليهم اياتنا من القرآن الدالة على قدرتنا على البعث بينات واضحات حال ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث قل الله يحييكم حين كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم احياء الى يوم القيمة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس وهم القائلون ما ذكر لا يعلمون

ع

ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون الكافرون اى يظهر لهم خسرانهم بان يصيروا الى النار وترى كل امة اى اهل دين جاثية على الركب او مجتمعة كل امة تدعى الى كتابها كتاب اعمالها ويقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون اى جزاءه هذا كتابنا ديوان الحفظة ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نثبت ونحفظ ما كنتم تعملون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم فى رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين البين الظاهر واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتى القرآن تتلى عليكم فاستكبرتم تكبرتم وكنتم قوما مجرمين كافرين واذا قيل لكم ايها الكفار ان وعد الله بالبعث حق والساعة بالرفع والنصب لا ريب شك

الحاشية

شك فيها قلتم ما ندرى ما الساعة ان ما نظن الا ظنا قال المبرد اصله ان نحن نظن ظنا وما نحن
بمستيقنين انها اتية وبدا ظهر لهم فى الاخرة سيئات ما عملوا فى الدنيا اى جزاؤها وحاق نزل بهم
ما كانوا به يستهزؤن اى العذاب وقيل اليوم ننساكم نترككم فى النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا اى
تركتم العمل للقائه ومأوىكم النار وما لكم من ناصرين مانعين منها ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله القران هزوا
وغرتكم الحيوة الدنيا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فاليوم لا يخرجون بالبناء للفاعل وللمفعول منها
٣٥ من النار ولا هم يستعتبون اى لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ
٣٦ فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده فى المكذبين رب السموات ورب الارض رب العالمين خالق ما
٣٧ ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة فى السموات والارض
حال اى كائنة فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم **سورة الاحقاف** مكية الا قل ارايتم ان كان من
عند الله الاية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلث
ايات وهى اربع او خمس وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
ع ١ تنزيل الكتاب القران مبتداء من الله خبره العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا واجل مسمى الى فنائها يوم القيمة والذين
كفروا عما انذروا خوفوا به من العذاب معرضون قل ارايتم اخبرونى ما تدعون تعبدون من
دون الله اى الاصنام مفعول اول اروني اخبروني تاكيد ماذا خلقوا مفعول ثان من الارض بيان ما
ام لهم شرك مشاركة فى خلق السموات مع الله وام بمعنى همزة الانكار ائتونى بكتاب منزل من قبل
هذا القران او اثارة بقية من علم يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم فى عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله
ان كنتم صادقين فى دعواكم ومن اضل ممن استفهام بمعنى النفى اى لا احد يدعوا من دون الله اى غيره
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شئ يسالونه ابدا وهم عن دعائهم
٥ عبادتهم غافلون لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس كانوا اى الاصنام لهم لعابديهم اعداء
وكانوا بعبادتهم بعبادة عابديهم كافرين جاحدين واذا تتلى عليهم اى اهل مكة اياتنا القران
بينات ظاهرات حال قال الذين كفروا منهم للحق اى القران لما جاءهم هذا سحر مبين ظاهر ام بمعنى
همزة الانكار يقولون افتراه اى القران قل ان افتريته فرضا فلا تملكون لى من الله من عذابه شيئا
اى لا تقدرون على دفعه عنى ان عذبنى الله هو اعلم بما تفيضون فيه تقولون فى القران كفى به
شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا بديعا
من الرسل اى اول الرسل قد سبق قبلى كثير منهم فكيف تكذبوننى وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم
بين فى الدنيا اخرج من بلدى ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلى او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين
قبلكم ان ما اتبع الا ما يوحى الى اى القران ولا ابتدع من عندى شيئا وما انا الا نذير مبين بين
٩ الانذار قل ارايتم اخبرونى ماذا حالكم ان كان اى القران من عند الله وكفرتم به جملة حالية وشهد

ابى بن كعب
عن النبى صلى الله عليه
وآله قال ومن قرء
سورة الاحقاف اعطى
من الأجر بعدد كل رمل
فى الدنيا عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات
وعن عبد الله بن ابى يعفور
عن ابى عبد الله قال من
قرء كل ليلة او كل جمعة
سورة الاحقاف لم
يصبه الله بروعة فى الدنيا
وامنه من فزع يوم
القيمة
١٢

الجزء السادس والعشرون

شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله اي عليه اي انه من عند الله فامن الشاهد و
استكبرتم تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا اي في حقهم لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه
واذ لم يهتدوا اي القائلون به اي القران فسيقولون هذا اي القران افك كذب قديم ومن
قبله اي القران كتاب موسى اي التورية اماما ورحمة للمؤمنين به حالان وهذا اي القران كتاب
مصدق للكتب قبله لسانا عربيا حال من الضمير في مصدق لينذر الذين ظلموا مشركي مكة وهو
بشرى للمحسنين المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر اي يجزون
بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفي قراءة احسانا على المصدر بفعله المقدر
مثل حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلثون شهرا
ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقي اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة ارضعته الباقي
حتى غاية لجملة مقدرة اي وعاش اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلث وثلثون سنة
وبلغ اربعين سنة اي تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الى اخره نزل في ابي بكر الصديق لما بلغ اربعين
سنة بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه وآله امن به ثم امن ابوه ثم ابنه عبد الرحمن وابن
عبد الرحمن ابو عتيق اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد
وان اعمل صالحا ترضيه فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله واصلح لي في ذريتي فكلهم مؤمنون
اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك اي قائلو هذا القول ابو بكر وغيره الذين نتقبل عنهم
احسن بمعنى حسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة حال اي كائنين في جملتهم وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات والذي قال
لوالديه وفي قراءة بالادغام اريد به الجنس اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدرا اي نتنا وقبحا
لكما اتضجر منكما اتعدانني وفي قراءة بالادغام ان اخرج من القبر وقد خلت القرون الامم من قبلي
ولم تخرج من القبور وهما يستغيثان الله يسالانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم ترجع ويلك
اي هلاك بمعنى هلكت امن بالبعث ان وعد الله حق فيقول ما هذا القول بالبعث الا اساطير
الاولين اكاذيبهم اولئك الذين حق وجب عليهم القول بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من
الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل من جنسي المؤمن والكافر درجات فدرجات المؤمنين
في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سافلة مما عملوا اي المؤمنين من الطاعات والكفار من
المعاصي وليوفيهم الله وفي قراءة بالنون اعمالهم اي جزاءها وهم لا يظلمون شيئا ينقص للمؤمنين
ويزاد للكفار ويوم يعرض الذين كفروا على النار بان يكشف لهم يقال لهم اذهبتم بهمزة وبهمزتين
وبهمزة ومدة بينهما وتسهيل الثانية طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

تمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون اى الهوان بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق
وبما كنتم تفسقون به وتعذبون بها واذكر اخا عاد هو هود عليه السلام اذ الى اخره بدل اشتمال
ع ٣ انذر قومه خوفهم بالاحقاف واد باليمن به منازلهم وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه
ومن خلفه اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم ان بان قال الا تعبدوا الا الله وجملة وقد خلت معترضة
انى اخاف عليكم ان عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا لتصرفنا عن
عبادتها فأتنا بما تعدنا من العذاب على عبادتها ان كنت من الصادقين في انه يأتينا قال هود انما
العلم عند الله هو الذي يعلم متى يأتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون
باستعجالكم العذاب فلما راوه اى ما هو العذاب عارضا سحابا في افق السماء مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا اى ممطر اياها قال تعالى بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب
اليم مولم تدمر تهلك كل شيء مرت عليه بامر ربها بارادته اى كل شيء اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم
ونساءهم وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقي هود ومن امن
٢٥ معه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك كما جزيناهم نجزي القوم المجرمين غيرهم ولقد مكناهم فيما
وابصارا ان في الذي ان نافية او زائدة مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسماعا
وابصارا وافئدة قلوبا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اى شيئا من الاغناء ومن
زائدة اذ معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل كانوا يجحدون بايات الله بحججه البينة وحاق نزل بهم ما
ع ٤ كانوا به يستهزءون اى العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى اى من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط
وصرفنا الايات كررنا الحجج البينات لعلهم يرجعون فلولا هلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الذين
اتخذوا من دون الله اى غيره قربانا متقربا بهم الى الله الهة معه وهم الاصنام ومفعول اتخذ الاول
ضمير الاول محذوف يعود على الموصول اى هم وقربانا الثاني والهة بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم عند
نزول العذاب وذلك اى اتخاذهم الاصنام الهة قربانا افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون
وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اى فيهم واذكر اذ صرفنا امِلنا اليك نفرا من
الجن جن نصيبين اليمن وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وآله ببطن نخل يصلي باصحابه
الفجر رواه الشيخان يستمعون القران فلما حضروه اى قال بعضهم لبعض انصتوا اصغوا لاستماعه
قالوا قضى فلما قضى فرغ من قراءته ولوا رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا
يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القران انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اى تقدمه
٣٠ كالتورية يهدي الى الحق الاسلام والى طريق مستقيم اى طريقه يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا
الى الايمان وامنوا به يغفر لكم الله من ذنوبكم اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اصحابها
ويجركم من عذاب اليم مولم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اى لا يعجز الله بالهرب منه
فيفوته وليس له لمن لا يجب من دونه اى الله اولياء انصار يدفعون عنه العذاب اولئك الذين



لم يجيبوا في ضلال مبين بين ظاهر اولم يروا يعلموا اي منكروا البعث ان الله الذي خلق السموات و
الارض ولم يعي بخلقهن لم يعجز عنه بقادر خبران وزيدت الباء فيه لان الكلام في قوة اليس الله
بقادر على ان يحيي الموتى بلى هو قادر على احياء الموتى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا
على النار بان يعذبوا بها يقال لهم اليس هذا التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون فاصبر على اذى قومك كما صبر اولوا العزم ذوو الثبات والصبر على الشدائد من الرسل
قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذو عزم وقيل للتبعض فليس منهم ادم لقوله تعالى ولم نجد
له عزما ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل لهم لقومك نزول العذاب بهم
قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب
في الاخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم الا ساعة من نهار هذا القران بلاغ تبليغ من الله اليكم
فهل اي لا يهلك عند رؤية العذاب الا القوم الفاسقون اي الكافرون

سورة القتال

مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهي ثمان او تسع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله اي الايمان اضل احبط اعمالهم كاطعام الطعام
وصلة الارحام فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا اي
الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اي القران وهو الحق من عند ربهم كفر
عنهم غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم فلا يعصونه ذلك اي اضلال الاعمال وتكفير السيئات
بان بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا اتبعوا الحق القران من ربهم
كذلك اي مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم يبين احوالهم فالكافر يحبط عمله والمؤمن
يغفر زلله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا
رقابهم اي اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة حتى اذا اثخنتموهم
اكثرتم فيهم القتل فشدوا اي فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما
منا بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اي تمنون عليهم باطلاقهم من غير شيء واما فداء اي تفادونهم
بمال او اسرى من المسلمين حتى تضع الحرب اي اهلها اوزارها اثقالها من السلاح وغيره بان يسلم
الكفار او يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر فيهم ما ذكر
ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم في القتال فيصير من قتل
منكم الى الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا وفي قراءة قاتلوا الاية نزلت يوم احد وقد فشى في المسلمين
القتل والجراحات في سبيل الله فلن يضل يحبط اعمالهم سيهديهم في الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم
ويصلح بالهم حالهم فيهما وما في الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا في قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة عرفها
بينها لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم من غير استدلال يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله اي دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم يثبتكم في المعترك والذين

ابي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة وروى ابو بصير عن ابي عبد الله قال من قراها لم يدخله شك في دينه ابدا ولم يزل محفوظا من الكفر والشرك ابدا حتى يموت فاذا مات وكل الله به في قبره الف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلوتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله ويكون في امان الله وامان محمد وقال من اراد ان يعرف حالنا وحال اعدائنا فليقرا سورة محمد فانه يراها اية فينا واية فيهم مجمع [illegible]

محمّد

والذين كفروا من اهل مكة مبتداء خبره تعسوا يدل عليه فتعساً لهم اى هلاكا وخيبة من الله واضلّ
اعمالهم عطفا على تعسوا ذلك اى التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القران المشتمل على
التكاليف فاحبط اعمالهم افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمّر الله ۱۰
عليهم اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين امثالها امثال عاقبة من قبلهم ذلك اى
نصر المؤمنين وقهر الكافرين بان الله مولى ولى وناصر الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون فى الدنيا
ويأكلون كما تأكل الانعام اى ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الاخرة والنار مثوى لهم
منزل ومقام ومصير وكأين وكم من قرية اريد بها اهلها هى اشد قوة من قريتك مكة اى اهلها
التى اخرجتك روعى لفظ قريتك اهلكناهم روعى معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلاكنا افمن
كان على بيّنة حجة وبرهان من ربه وهم المؤمنون كمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم كفار مكة
واتبعوا اهواءهم فى عبادة الاوثان اى لا مماثلة بينهما مثل اى صفة الجنة التى وعد المتقون
المشترك بين داخليها مبتداء خبره فيها انهار من ماء غير آسن بالمد والقصر كضارب وحذر اى
غير متغير بخلاف ماء الدنيا فانه يتغير لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا
لخروجه من الضروع وانهار من خمر لذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وانهار
من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره ولهم فيها اصناف
من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد فى الدنيا
فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كمن هو خالد فى النار خبر مبتداء مقدر اى امن فى
هذا النعيم وسقوا ماء حميما اى شديد الحرارة فقطع امعاءهم اى مصارينهم فخرجت من ادبارهم ۱۵
وهو جمع معا بالقصر والفه عن ياء لقولهم معيان ومنهم اى الكفار من يستمع اليك فى خطبة الجمعة
وهم المنافقون حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود و
ابن عباس رض استهزاء وسخرية ماذا قال آنفا بالمد والقصر اى الساعة اى لا نرجع اليه اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم فى النفاق والذين اهتدوا وهم المؤمنون زادهم
هدى وآتاهم تقواهم الهمهم ما يتقون به من النار فهل ينظرون ما ينتظرون اى كفار مكة الا
الساعة ان تأتيهم بدل اشتمال من الساعة اى ليس الامر الا ان تأتيهم بغتة فجأة فقد جاء اشراطها
علاماتها منها بعث النبى صلى الله عليه وآله وانشقاق القمر والدخان فانى لهم اذا جاءتهم الساعة
ذكريهم تذكرهم اى لا تنفعهم فاعلم انه لا اله الا الله اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيمة
واستغفر لذنبك لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن به امته وقد فعله قال انى لاستغفر الله
فى كل يوم مائة مرة وللمؤمنين والمؤمنات فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم والله يعلم
متقلبكم منصرفكم لاشتغالكم بالنهار ومثواكم مأواكم الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم ۱۹ ۲۰

ع

لذيذة

المثوى المنزل من قولهم ثوى بالمكان ثواء اذا اقام به ويقال للمراة ام المثوى اى ربة المنزل والمثل والمثل بمعنى الشبه والشبه والبدل والبدل والامعاء جمع معاء وفى الحديث المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء وفيه وجوه من التاويل احدها انه قال على ع فى رجل معين والاخران المعنى ياكل المؤمن فيتبرك فى اكله ... الثالث ان المؤمن يقتصر على ما فى الدنيا والكافر يطلب منها والرابع انه شدة زهد المؤمن فى الدنيا وحرص الكافر عليها الى غير ذلك من الوجوه

ودل عليه تعسا لهم ودخلت الفاء بينهما على الجزاء ولهم تبيين واحمل معطوف على الفعل المحذوف فالهاء ع امثالها الضمير للعاقبة والعقوبة قولهم تمييز وكاين من قرية اى من اهل قرية اخرجتك الضمير المحذوف مع ما بعده من الضمائر للمعاد وفعل كمن زين هو خبر اى فيما يقص مثل الجنة ولهم فيها

لايخفى عليه شئ منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم ويقول الذين آمنوا طلبا للجهاد لولا
هلا نزلت سورة فيها ذكر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة اى لم ينسخ منها شئ وذكر فيها القتال ع
اى طلبه رايت الذين فى قلوبهم مرض اى شك وهم المنافقون ينظرون اليك نظر المغشى عليه من ٢٠
الموت خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فاولى لهم مبتداء وخبره طاعة
وقول معروف اى حسن لك فاذا عزم الامر اى فرض القتال فلو صدقوا الله فى الايمان والطاعة
لكان خيرا لهم وجملة لو جواب اذا فهل عسيتم بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب
اى لعلكم ان توليتم اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اى تعودوا
الى امر الجاهلية من البغى والقتال اولئك اى المفسدون الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع
الحق واعمى ابصارهم عن طريق الهداية افلا يتدبرون القران فيعرفون الحق ام بل على قلوب
لهم اقفالها فلا يفهمونه ان الذين ارتدوا بالنفاق على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول اى زين لهم واملى لهم بضم اوله وفتحه واللام والملى الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذلك ٢٥
اى اضلالهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اى المشركين سنطيعكم فى بعض الامر اى المعاونة
على عداوة النبى صلى الله عليه وآله وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى
والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فكيف حالهم اذا توفتهم الملئكة يضربون
حال من الملائكة وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقامع من حديد ذلك اى التوفى على الحالة المذكورة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اى العمل بما يرضيه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين فى قلوبهم ع
مرض ان لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقادهم على النبى صلى الله عليه وآله والمؤمنين ولو نشاء لارينٰكهم
عرفناكهم وكررت اللام فى فلعرفتهم بسيماهم علاماتهم ولتعرفنهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه ٣٠
فى لحن القول اى معناه اذا تكلموا عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين بامر المسلمين والله يعلم اعمالكم
ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد وغيره حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين فى الجهاد و
غيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد وغيره بالياء والنون فى الافعال
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم
الهدى هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها
فلا يرون فى الاخرة لها ثوابا نزلت فى المطعمين من اصحاب بدر او فى قريظة والنضير يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصى مثلا ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم نزلت فى اصحاب القليب فلا
تهنوا تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها اى الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الاعلون
حذف منه واو لام الفعل الاعلون القاهرون والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم
ينقصكم اعمالكم اى ثوابها انما الحيوة الدنيا اى الاشتغال فيها لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا ٣٥

وتتقوا الله وذلك من امور الاخرة يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم جميعها بل الزكاة المفروضة
فيها ان يسألكموها فيحفكم يبالغ فى طلبها تبخلوا ويخرج البخل اضغانكم لدين الاسلام ها انتم
يا هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله ما فرض عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
يقال بخل عليه وعنه والله الغنى عن نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا عن طاعته يستبدل
قوما غيركم اى يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا امثالكم فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

38

سورة الفتح مدنية وهى تسع وعشرون آية

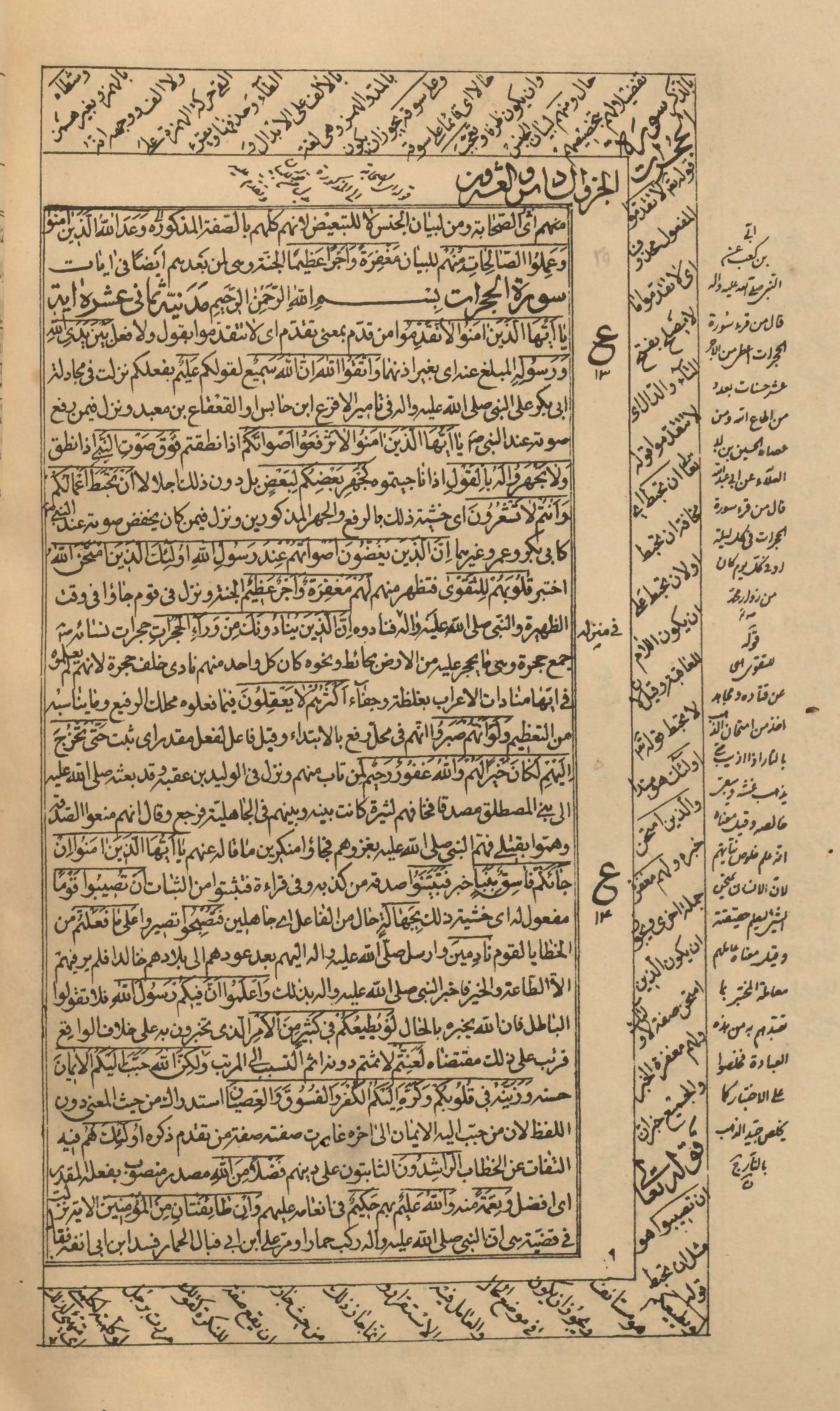
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك
فتحا مبينا ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تأخر منه لترغب امتك فى الجهاد وهو
مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة
الغائية فمدخولها مسبب لا سبب ويتم بالفتح المذكور نعمته انعامه عليك ويهديك به صراطا
طريقا مستقيما يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل معه هو
الذى انزل السكينة الطمانينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين كلما
نزل واحدة منها آمنوا بها ومنها الجهاد ولله جنود السموات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم
لفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذوف اى
امر بالجهاد المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء بفتح السين وضمها فى المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه والمؤمنين
عليهم دائرة السوء بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم واعد لهم جهنم وساءت
مصيرا مرجعا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا فى ملكه حكيما لم يزل متصفا
بذلك انا ارسلناك شاهدا على امتك فى القيمة ومبشرا لهم فى الدنيا بالجنة ونذيرا منذرا
مخوفا فيها من عمل سوء النار لتؤمنوا بالله ورسوله بالياء والتاء فيه وفى الثلثة بعده و
تعزروه ينصروه وقرئ بزائين مع الفوقانية وتوقروه يعظموه وضميرها لله او لرسوله و
تسبحوه اى الله بكرة واصيلا بالغداة والعشى ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية
انما يبايعون الله هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم التى بايعوا بها النبى
صلى الله عليه وآله اى هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها فمن نكث نقض البيعة فانما
ينكث يرجع وبال نقضه على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون اجرا
عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب حول المدينة اى الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم
ليخرجوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا اموالنا
واهلونا عن الخروج فاستغفر لنا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بالسنتهم

ابى بن كعب عن النبى صلعم قال من قرأ انا فتحنا فكانما شهد مع محمد فتح مكة وفى رواية فكانما كان مع من بايع محمدا تحت الشجرة عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله فى سفر فقال نزلت على البارحة سورة هى احب الى من الدنيا وما فيها انا فتحنا الى قوله وما تأخر اورده البخارى فى الصحيح قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة اذ انزل الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله لقد انزلت على آية هى احب الى من الدنيا كلها وما فيها عبد الله بن مسعود قال اقبل رسول الله من الحديبية فجعلت ناقته تثقل فتقدمنا فانزل الله عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فادركنا رسول الله صلعم وبه من السرور ما شاء الله فاخبر انها انزلت عليه عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع حصنوا اموالكم ونسائكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا فانه اذا كان ممن يدمن قراءتها ناداه مناد يوم القيمة حتى تسمع الخلائق انت من عبادى المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادى فاسكنوه جنات النعيم واسقوه الرحيق المختوم بمزاج الكافور

اى من طلب الاستغفار وما قبله ما ليس فى قلوبهم فهم كاذبون فى اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنى النفى اى لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا اى لم يزل متصفا بذلك بل فى الموضعين للانتقال من غرض الى آخر ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك فى قلوبكم اى انهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون وظننتم ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوما بورا جمع بائر اى هالكين عند الله بهذا الظن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا نارا شديدة ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا بما ذكر سيقول المخلفون المذكورون اذا انطلقتم الى مغانم هى مغانم خيبر لتأخذوها ذرونا اتركونا نتبعكم لناخذ منها يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله وفى رواية كلم بكسر اللام اى مواعيده بغنائم خيبر اهل الحديبية خاصة قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل اى قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا منهم قل للمخلفين من الاعراب المذكورين اختبارا ستدعون الى قوم اولى اصحاب بأس شديد قيل هو بنو حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس والروم تقاتلونهم حال مقدرة هى المدعو اليها فى المعنى او هم يسلمون فلا تقاتلون فان تطيعوا الى قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما مؤلما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فى ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله يدخله بالياء والنون جنات تجرى من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه بالياء والنون عذابا اليما لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك بالحديبية تحت الشجرة هى سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا من الموت فعلم ما فى قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافه من الحديبية ومغانم كثيرة ياخذونها من خيبر وكان الله عزيزا حكيما اى لم يزل متصفا بذلك وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها من الفتوحات فعجل لكم هذه غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم فى عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله فى قلوبهم الرعب ولتكون اى المعجلة عطف على مقدر اى لتشكروه آية للمؤمنين فى نصرهم ويهديكم صراطا مستقيما اى طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى واخرى صفة مغانم مقدرا مبتدأ لم تقدروا عليها هى من فارس والروم قد احاط الله بها علم انها ستكون لكم وكان الله على كل شئ قديرا اى لم يزل متصفا بذلك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اى سن الله ذلك سنة التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فعفى عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح وكان الله بما

بما يعملون بصيرا بالياء والتاء اى لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
اى عن الوصول اليه والهدى معطوف على كم معكوفا محبوسا حال ان يبلغ محله اى مكانه الذى
ينحر فيه عادة وهو الحرم بدل اشتمال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع
الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطؤهم اى تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم فى الفتح بدل اشتمال ل
فتصيبكم منهم معرة اى اثم بغير علم منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب المذكور وجواب لولا
محذوف اى لاذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله فى رحمته من يشاء كالمؤمنين المذكورين
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم فى فتحها عذابا
٢٥ اليما مؤلما اذ جعل متعلق بعذبنا الذين كفروا فاعل فى قلوبهم الحمية الانفة من الشىء حمية الجاهلية
بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه واله واصحابه عن المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم
والزمهم اى المؤمنين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت الى التقوى لانها سببها
وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف تفسيرى وكان الله بكل شىء عليما اى لم يزل متصفا
بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق راى النبى صلى الله عليه واله ع ١٢
فى النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر
بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك و
راب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعده تفسيرها وهى
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك امنين محلقين رؤسكم اى جميع شعورها ومقصرين بعض
شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا فعلم فى الصلح ما لم تعلموا من الصلاح فجعل من دون
ذلك اى الدخول فتحا قريبا هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام القابل هو الذى ارسل رسوله بالهدى خيبر
ودين الحق ليظهره اى دين الحق على الدين كله على جميع باقى الاديان وكفى بالله شهيدا انك مرسل
بما ذكر كما قال تعالى محمد مبتداء رسول الله خبره والذين معه اى اصحابه من المؤمنين اشداء غلاظ
على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر ثان اى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تريهم
تبصرهم ركعا سجدا حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيماهم علامتهم
مبتداء فى وجوههم خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الاخرة انهم سجدوا فى الدنيا من اثر السجود
متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذلك اى الوصف المذكور
مثلهم فى التورية صفتهم مبتداء وخبره ومثلهم فى الانجيل مبتداء خبره كزرع اخرج شطاه بسكون
الطاء وفتحها فراخه فازره بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوى واستقام
على سوقه اصوله جمع ساق يعجب الزراع اى زراعه لحسنه مثل الصحابة رض بذلك لانهم بدوا فى قلة وضعف
فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك

سبب
نزول قوله
وهو الذى كف ايديهم
عنكم الاية ان المشركين
بعثوا اربعين رجلا
عام الحديبية ليصيبوا
من المسلمين فاتى بهم الى
النبى صلعم فخلى سبيلهم
عن ابن عباس وقيل
انهم كانوا ثمانين رجلا
من اهل مكة هبطوا من جبل
التنعيم عند صلوة الفجر
عام الحديبية ليقتلوهم
فاخذهم رسول الله صلعم
فاعتقهم عن انس وقيل
كان رسول الله صلى الله عليه
جالسا فى ظل شجرة و
بين يديه على ع يكتب
كتاب الصلح فخرج ثلثون
شابا عليهم السلاح فدعا
عليهم النبى صلعم فاخذ الله
بابصارهم فقمنا فاخذناهم
فخلى سبيلهم فنزلت هذه
الاية عن عبد الله بن المغفل
حج



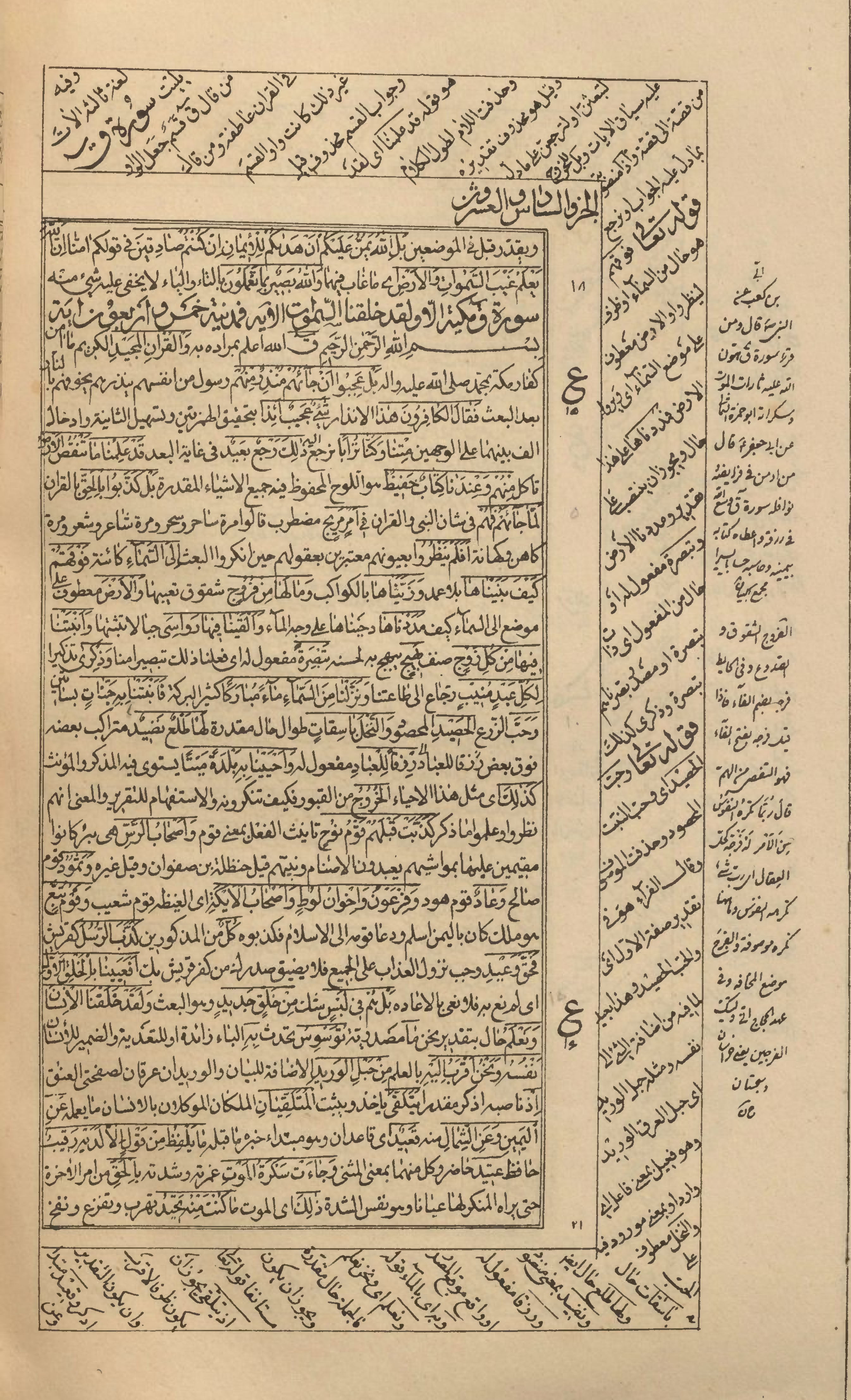
منهم اى الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم كلهم بالصفة المذكورة وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم للبيان مغفرة واجرا عظيما الجنة وهى لمن بعدهم ايضا فى ايات

سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم مدنية ثماني عشرة اية

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا بقول ولا فعل بين يدى الله
ورسوله المبلغ عنه اى بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم بفعلكم نزلت فى مجادلة ع ١٣
ابى بكر وعمر على النبى صلى الله عليه واله فى تأمير الاقرع ابن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع
صوته عند النبى صلعم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم فوق صوت النبى اذا نطق
ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلالا له ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى صلعم
كابى بكر وعمر وغيرهما ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
اختبر قلوبهم للتقوى فتظهر منهم لهم مغفرة واجر عظيم الجنة ونزل فى قوم جاؤا فى وقت
الظهيرة والنبى صلى الله عليه واله فى منزله فنادوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات حجرات نسائه صلعم
جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه
فى ايها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه
من التعظيم ولو انهم صبروا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم ونزل فى الوليد بن عقبة وقد بعثه صلى الله عليه
الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة
وهموا بقتلى فهم النبى صلى الله عليه بغزوهم فجاؤا منكرين ما قاله عنهم يا ايها الذين امنوا ان
جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صدقه من كذبه وفى قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما ع ١٤
مفعول له اى خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل اى جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم من
الخطا بالقوم نادمين وارسل صلى الله عليه واله اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم
الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه واله بذلك واعلموا ان فيكم رسول الله فلا تقولوا
الباطل فان الله يخبره بالحال لو يطيعكم فى كثير من الامر الذى تخبرون به على خلاف الواقع
فرتب على ذلك مقتضاه لعنتم لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب ولكن الله حبب اليكم الايمان
حسنه وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان استدراك من حيث المعنى دون
اللفظ لان من حبب اليه الايمان الى اخره غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اولئك هم فيه
التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم فضلا من الله مصدر منصوب بفعله المقدر
اى افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم فى انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين الاية نزلت
فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه واله ركب حمارا ومر على ابن ابى فبال الحمار فسد ابن ابى انفه فقال

فقال ابن رواحة والله لبول حماره اطيب رائحة من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدي والنعال والسعف اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا فاصلحوا بينهما ثنى نظرا الى اللفظ فان بغت تعدت احدٰهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ترجع الى امر الله الحق فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف واقسطوا اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر الاية نزلت في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قوم اي رجال منكم من قوم عسى ان يكونوا خيرا عند الله منهم ولا نساء منكم من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا فتعابوا اي لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر بئس الاسم اي المذكور من السخرية واللمز والتنابز الفسوق بعد الايمان بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اي موثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه من الفساق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم ولا تجسسوا حذف منه احدى التائين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف والتشديد لا يحسن به فكرهتموه اي فاغتيابه في حيوته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله في الاغتياب ان الله تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوا وجعلناكم شعوبا جمع شعب بفتح الشين هو اعلى طبقات النسب وقبائل هو دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة لتعارفوا حذف منه احدى التائين ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم بكم خبير ببواطنكم قالت الاعراب نفر من بني اسد امنا صدقنا بقلوبنا قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما اي لم يدخل الايمان في قلوبكم الى الان لكنه يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله بالايمان وغيره لا يلتكم بالهمزة وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم من اعمالكم اي من ثوابها شيئا ان الله غفور للمؤمنين رحيم بهم انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في الايمان وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من قالوا امنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم اتعلمون الله بدينكم مضعف علم بمعنى شعر اي اتشعرونه بما انتم عليه في قولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم قل لا تمنوا على اسلامكم منصوب بنزع الخافض الباء

قوله لا يسخر قوم الاية قال الخليل القوم يقع على الرجال دون النساء لقيام بعضهم مع بعض في الامور قال زهير وما ادري ولست اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء فالمعنى لا يسخر رجال من رجال والسخرية والاستهزاء قال مجاهد معناه لا يسخر غني من فقير لفقره وربما يكون الفقير المهين في ظاهر الحال خيرا واجل منزلة عند الله من الغني الحسن الحال ولو سخر منه من كان احقر اله لم يكن ماثوما وقال ابن زيد هذا نهي عن استهزاء المسلمين بمن اعلن بفسقه عسى ان يكون المسخور عند الله خيرا من الساخر معتقدا واسلم باطنا



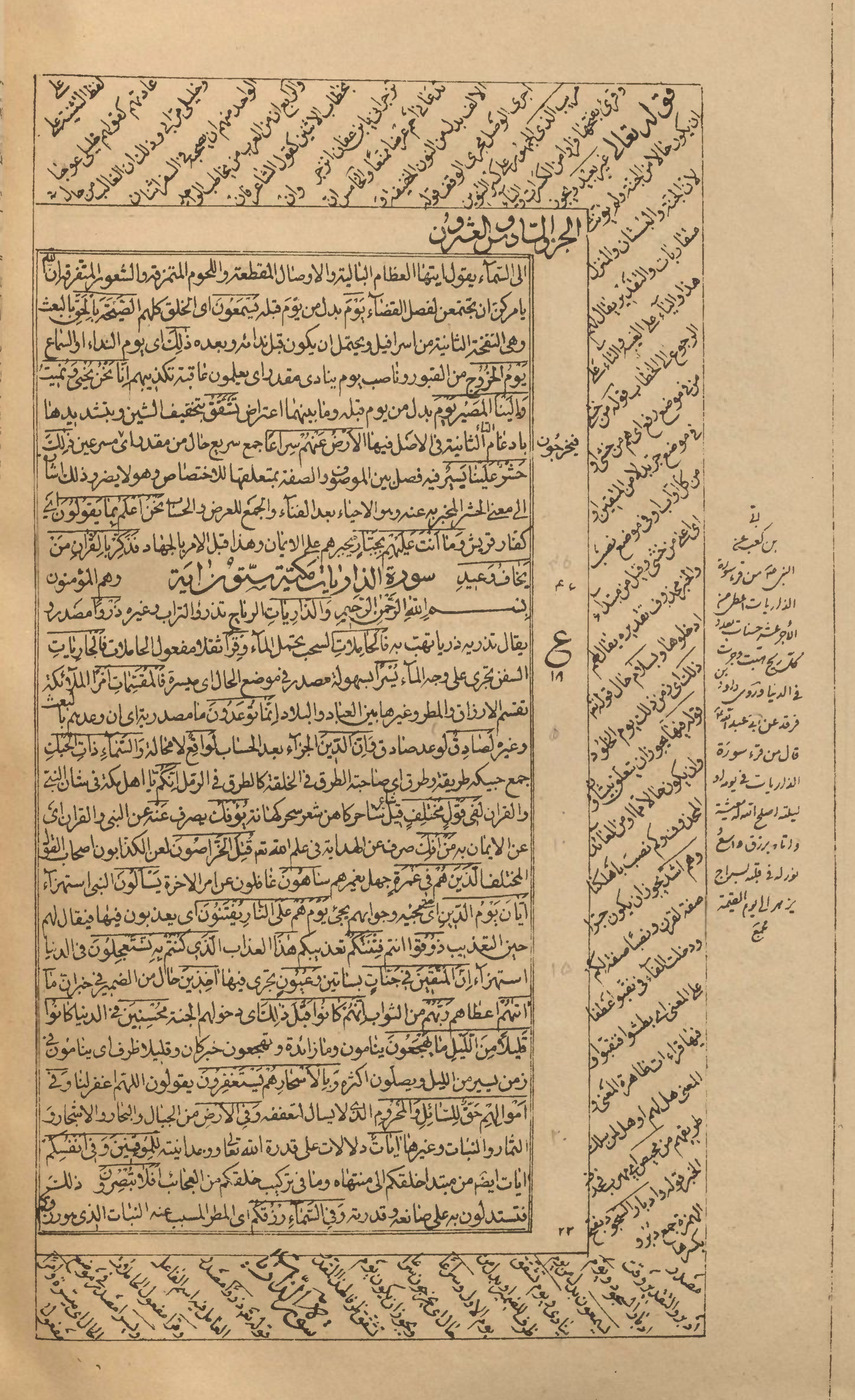
الجزو السادس والعشرون

ويقدر قبل في الموضعين بل الله يمن عليكم ان هدىكم للايمان ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان الله
يعلم غيب السموات والارض اي ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون بالتاء والياء لا يخفى عليه شيء منه ١٨
سورة ق مكية الا ولقد خلقنا السموات الاية فمدنية خمس واربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ق الله اعلم بمراده به والقران المجيد الكريم ما امن
كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وآله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم ويخوفهم بالنار
بعد البعث فقال الكافرون هذا الانذار شيء عجيب ائذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال ع
الف بينهما على الوجهين متنا وكنا ترابا نرجع ذلك رجع بعيد في غاية البعد قد علمنا ما تنقص الارض
تاكل منهم وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بل كذبوا بالحق بالقران
لما جاءهم فهم في شان النبي والقران في امر مريج مضطرب قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة
كاهن وكهانة افلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث الى السماء كائنة فوقهم
كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج شقوق تعيبها والارض معطوف على
موضع الى السماء كيف مددناها دحيناها على وجه الماء والقينا فيها رواسي جبالا تثبتها وانبتنا
فيها من كل زوج صنف بهيج يبهج به لحسنه تبصرة مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا وذكرى تذكيرا
لكل عبد منيب رجاع الى طاعتنا ونزلنا من السماء ماء مباركا كثير البركة فانبتنا به جنات بساتين
وحب الزرع الحصيد المحصود والنخل باسقات طوالا حال مقدرة لها طلع نضيد متراكب بعضه
فوق بعض رزقا للعباد رزقا للعباد مفعول له واحيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث
كذلك اي مثل هذا الاحياء الخروج من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى انهم
نظروا وعلموا ما ذكر كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل لمعنى قوم واصحاب الرس هي بئر كانوا
مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وثمود قوم
صالح وعاد قوم هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغيضة قوم شعيب وقوم تبع
هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسل كقريش
فحق وعيد وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك افعيينا بالخلق الاول
اي لم نعي به فلا نعيى بالاعادة بل هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث ولقد خلقنا الانسان ع
ونعلم حال بتقدير نحن ما مصدرية توسوس تحدث به الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان
نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم من حبل الوريد الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتي العنق
اذ ناصبه اذكر مقدرا يتلقى ياخذ ويثبت المتلقيان الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عن
اليمين وعن الشمال منه قعيد اي قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
حافظ عتيد حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة الموت غمرته وشدته بالحق من امر الاخرة
حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب وتفزع ونفخ ٢١

ق

٢٠ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ للبعث ذٰلِكَ النفخ يَوْمُ الْوَعِيدِ للكفار بالعذاب وَجَاءَتْ فيه كُلُّ نَفْسٍ الى المحشر
مَعَهَا سَائِقٌ ملك يسوقها اليه وَشَهِيدٌ يشهد عليها بعملها وهو الايدى والارجل وغيرها و
يقال للكافر لَقَدْ كُنْتَ فِي الدنيا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هٰذَا النازل بك اليوم فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ازلنا
غفلتك بما تشاهده اليوم فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ حاد تدرك به ما انكرته فى الدنيا وَقَالَ قَرِينُهُ الملك
الق م الموكل به هٰذَا مَا اى الذى لَدَيَّ عَتِيدٌ حاضر فيقال لمالك أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ اى القِ او القين وبه قرء
٢٥ الحسن فابدلت النون الفا كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ معاند للحق مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ كالزكوة مُعْتَدٍ ظالم مُرِيبٍ شاك
فى دينه الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ مبتدأ ضمن معنى الشرط خبره فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ تفسيره
ب مثل ما تقدم قَالَ قَرِينُهُ الشيطان رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ اضللته وَلٰكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ فدعوته فاستجاب
لى وقال هو اطغانى بدعائه لى قَالَ تعالى لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ اى ما ينفع الخصام هنا وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ
فى الدنيا بِالْوَعِيدِ بالعذاب فى الاخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه مَا يُبَدَّلُ يغير الْقَوْلُ لَدَيَّ فى ذلك وَ
ع ١٧ مَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لا ظلم اليوم يَوْمَ ناصبه ظلام
٣٠ ولا مفهوم له نَقُولُ بالنون والياء لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ استفهام تحقيق لوعده بملئها وَتَقُولُ
بصورة الاستفهام كالسؤال هَلْ مِنْ مَزِيدٍ اى فى لا اسع غير ما امتلأت به اى قد امتلأت وَأُزْلِفَتِ
الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِينَ مكانا غَيْرَ بَعِيدٍ منهم فيرونها ويقال لهم هٰذَا المرئى مَا تُوعَدُونَ بالتاء والياء
فى الدنيا ويبدل من المتقين قوله لِكُلِّ أَوَّابٍ رجاع الى طاعة الله حَفِيظٍ حافظ لحدوده مَنْ خَشِيَ
الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مقبل على طاعة الله ويقال للمتقين ايضا ادْخُلُوهَا
بِسَلَامٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا ذٰلِكَ اليوم الذى حصل فيه الدخول
٣٥ يَوْمُ الْخُلُودِ الدوام فى الجنة لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ زيادة على ما عملوا وطلبوا وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ اى اهلكنا قبل كفار قريش قرونا كثيرة من الكفار هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا قوة
فَنَقَّبُوا فتشوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا إِنَّ فِي ذٰلِكَ المذكور لَذِكْرَىٰ
لعظة لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ عقل أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ استمع الوعظ وَهُوَ شَهِيدٌ حاضر بالقلب لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ تعب نزل ردا
على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفة المخلوقين
ولعدم المماسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فَاصْبِرْ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل حامدا قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ اى صلاة الصبح وَقَبْلَ الْغُرُوبِ اى صلوتى الظهر والعصر وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى صل العشائين
٤٠ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر ادبر اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض
وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسا بالحمد وَاسْتَمِعْ يا مخاطب مقولى يَوْمَ يُنَادِ
الْمُنَادِ هو اسرافيل مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض

قوله
فبصرك اليوم حديد
اى فعينك اليوم حادة النظر
لا يدخل عليها شك و
لا شبهة وقيل معناه
فعلمك بما كنت فيه من
احوال الدنيا نافذ و
لا يراد به بصر العين
كما يقال فلان بصير
بالنحو والفقه وقيل
هو خاص فى الكافر اى
فانت اليوم عالم بما كنت
تنكره فى الدنيا
عن ابن عباس
ج
قوله وازلفت الجنة الخ
اى قربت وادنيت
للذين اتقوا الشرك
والمعاصى حتى يروا ما فيها
من النعيم والجنة هو البستان
الذى يجمع كل لذة من
الانهار والاشجار وطيب
الثمار ومن الازواج الكرام
والحور الحسان والخدم من
الولدان ومن الابنية
المزينة بالياقوت و
الزمرد والعقيان نسئل الله
التوفيق لما يقرب من
رضاه



الى السماء يقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يوم بدل من يوم قبله يسمعون اى الخلق كلهم الصيحة بالحق بالبعث وهى النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل ان يكون قبل ندائه وبعده ذلك اى يوم النداء والسماع يوم الخروج من القبور وناصب يوم ينادى مقدرا اى يعلمون عاقبة تكذيبهم انا نحن نحيى ونميت والينا المصير يوم بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض تشقق بتخفيف الشين وبتشديدها بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها الارض عنهم سراعا جمع سريع حال من مقدر اى فيخرجون مسرعين ذلك

حشر علينا يسير فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك اشارة الى معنى الحشر المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نحن اعلم بما يقولون اى كفار قريش وما انت عليهم بجبار تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فذكر بالقران من يخاف وعيد وهم المؤمنون ٤٥

سورة الذاريات مكية ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات الرياح تذرو التراب وغيره ذروا مصدر ويقال تذريه ذريا تهب به فالحاملات السحب تحمل الماء وقرا ثقلا مفعول الحاملات فالجاريات السفن تجرى على وجه الماء يسرا بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فالمقسمات امرا الملائكة تقسم الارزاق والمطر وغيرها بين العباد والبلاد انما توعدون ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث ٥

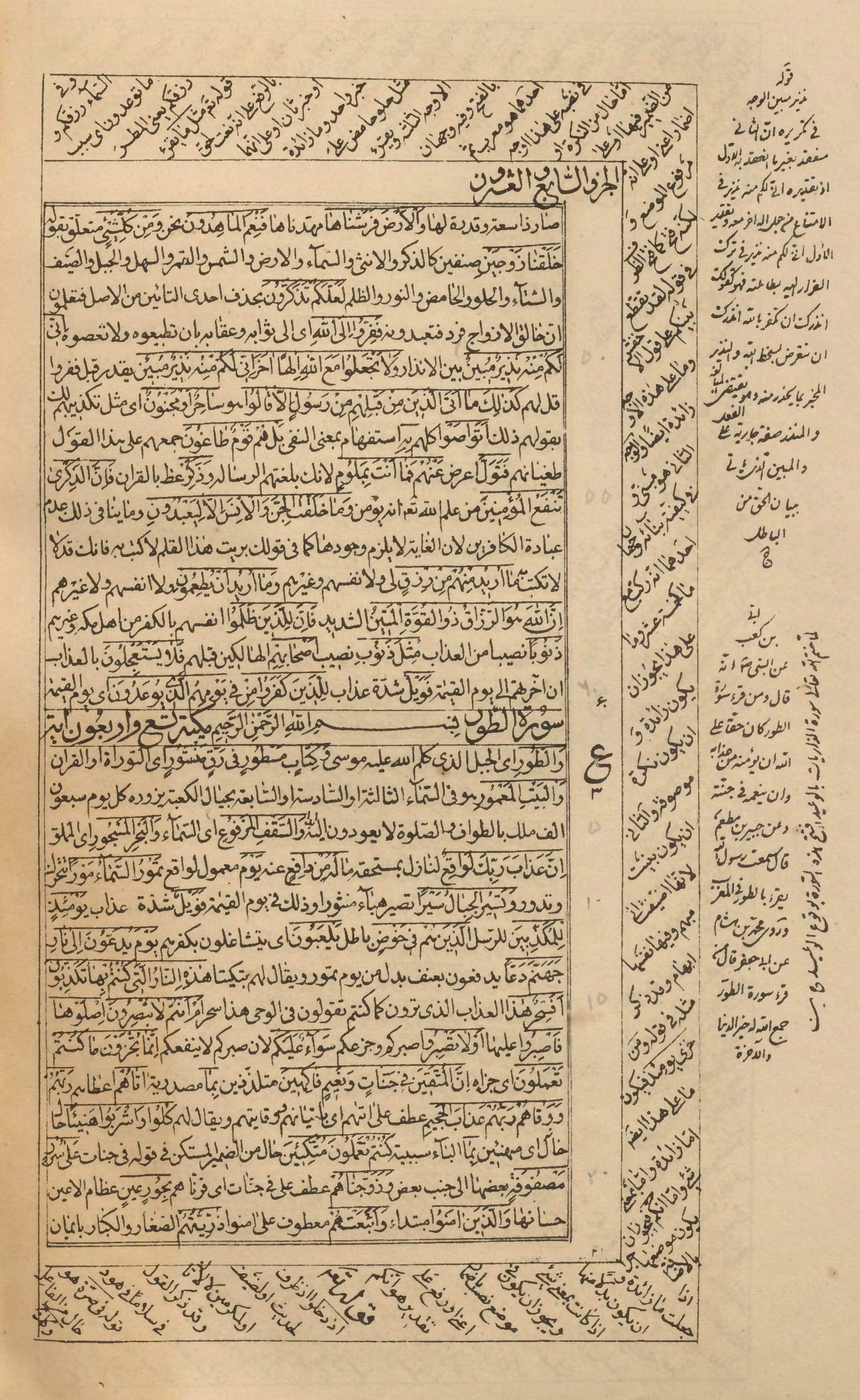
وغيره لصادق لوعد صادق وان الدين الجزاء بعد الحساب لواقع لا محالة والسماء ذات الحبك جمع حبيكة طريقة وطرق اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل انكم يا اهل مكة فى شان النبى والقران لفى قول مختلف قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة يؤفك يصرف عنه عن النبى والقران اى عن الايمان به من افك صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قتل الخراصون لعن الكذابون اصحاب القول ١٠

المختلف الذين هم فى غمرة جهل يغمرهم ساهون غافلون عن امر الاخرة يسألون النبى استهزاء ايان يوم الدين اى متى مجيئه وجوابهم يجئ يوم هم على النار يفتنون اى يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنتكم تعذيبكم هذا العذاب الذى كنتم به تستعجلون فى الدنيا استهزاء ان المتقين فى جنات بساتين وعيون تجرى فيها اخذين حال من الضمير فى خبر ان ما ١٥

اتيهم اعطاهم ربهم من الثواب انهم كانوا قبل ذلك اى دخولهم الجنة محسنين فى الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وبالاسحار هم يستغفرون يقولون اللهم اغفر لنا وفى اموالهم حق للسائل والمحروم الذى لا يسأل لتعففه وفى الارض من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها ايات دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته للموقنين وفى انفسكم ٢٠

ايات ايضا من مبدا خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب افلا تبصرون ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته وفى السماء رزقكم اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق ٢٢

رزقكم وما توعدون من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء فورب السماء و
الارض انه اى ما توعدون لحق مثل ما انكم تنطقون برفع مثل صفة وما زائدة وبفتح اللام مركبة
مع ما المعنى مثل نطقكم فى حقيقته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هل اتاك خطاب
للنبى صلى الله عليه وآله حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم ملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم جبرئيل
اذ ظرف لحديث ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما اى هذا اللفظ قال سلام اى هذا اللفظ قوم
منكرون لا نعرفهم قال ذلك فى نفسه وهو خبر مبتدء مقدر اى هؤلاء فراغ مال الى اهله سرا
فجاء بعجل سمين وفى سورة هود بعجل حنيذ اى مشوى فقربه اليهم قال الا تاكلون عرض عليهم الاكل فلم
يجيبوا فاوجس اضمر فى نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل ربك وبشروه بغلام عليم ذى علم
كثير هو اسحق كما ذكر فى هود فاقبلت امرأته سارة فى صرة صيحة حال اى جاءت صائحة فصكت
وجهها لطمته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابرهيم مأة سنة
او عمره مأة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك اى مثل قولنا فى البشارة قال
ربك انه هو الحكيم فى صنعه العليم بخلقه قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين كافرين اى قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ بالنار مسومة معلمة عليها اسم من
يرمى بها عند ربك ظرف لها للمسرفين باتيانهم الذكور مع كفرهم فاخرجنا من كان فيها اى قرى قوم
لوط من المؤمنين لاهلاك الكافرين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصفوا
بالايمان والاسلام اى هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وتركنا فيها بعد اهلاك
الكافرين اية علامة على اهلاكهم للذين يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم وفى موسى
معطوف على فيها المعنى وجعلنا فى قصة موسى اية اذ ارسلناه الى فرعون متلبسا بسلطان مبين
بحجة واضحة فتولى اعرض عن الايمان بركنه مع جنوده لانهم له كالركن وقال لموسى هو ساحر او
مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم فى اليم البحر فغرقوا وهو اى فرعون مليم آت بما
يلام عليه من تكذيب الرسول ودعوى الربوبية وفى اهلاك عاد اية اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم
هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهى الدبور ما تذر من شئ نفس او مال اتت
عليه الا جعلته كالرميم كالبالى المتفتت وفى اهلاك ثمود اية اذ قيل لهم بعد عقر الناقة تمتعوا
حتى حين اى الى انقضاء آجالكم كما فى اية تمتعوا فى داركم ثلثة ايام فعتوا تكبروا عن امر ربهم اى عن
امتثاله فاخذتهم الصاعقة بعد مضى ثلثة ايام اى الصيحة المهلكة وهم ينظرون اى بالنهار فما
استطاعوا من قيام اى ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من
اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثمود اى فى اهلاكهم بما فى السماء والارض اية وبالنصب
اى واهلكنا قوم نوح من قبل اى قبل اهلاك هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين و
السماء بنيناها بايد بقوة قدرة وانا لموسعون قادرون يقال آد الرجل يئيد قوى واوسع الرجل



صار ذا سعة وقدرة لها والارض فرشناها مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله
خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف
والشتاء والحلو والحامض والنور والظلم لعلكم تذكرون بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون
ان خالق الازواج فرد فتعبدونه ففروا الى الله اى الى ثوابه وعقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اني
لكم منه نذير مبين بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين يقدر قبل ففروا 50
قل لهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون اى مثل تكذيبهم لك
بقولهم ذلك أتواصوا كلهم به استفهام بمعنى النفي بل هم قوم طاغون جمعهم على هذا القول
طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت بملوم لانك بلغتهم الرسالة وذكر عظ بالقران فان الذكرى
تنفع المؤمنين من علم الله تعالى انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومنافاة ذلك عدم 55
عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا
تكتب به ما اريد منهم من رزق لي ولانفسهم وغيرهم وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم
ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب
ان اخرتهم الى يوم القيمة فويل شدة عذاب للذين كفروا من في يومهم الذي يوعدون اى يوم القيمة 60

سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم مكية تسع واربعون آية

ع ۳

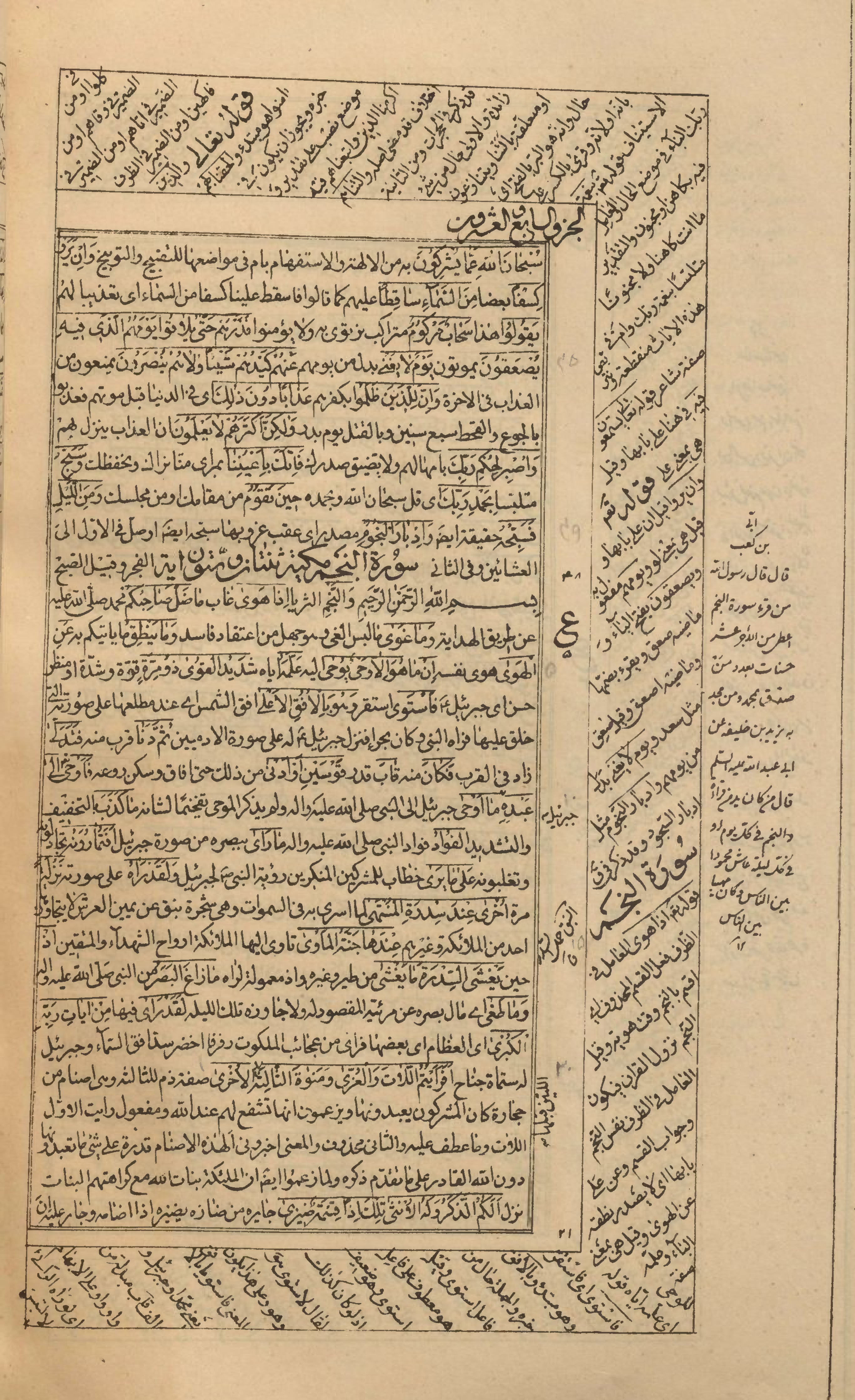
والطور اى الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مسطور في رق منشور اى التوراة او القران
والبيت المعمور هو في السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون
الف ملك بالطواف والصلوة لا يعودون اليه والسقف المرفوع اى السماء والبحر المسجور اى المملوء 5
ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه ما له من دافع عنه يوم معمول لواقع تمور السماء مورا تتحرك
وتدور وتسير الجبال سيرا تصير هباء منثورا وذلك في يوم القيمة فويل شدة عذاب يومئذ 10
للمكذبين للرسل الذين هم في خوض باطل يلعبون اى يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون الى نار
جهنم دعا يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هذه النار التي كنتم بها تكذبون
أفسحر هذا العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر ام انتم لا تبصرون اصلوها 15
فاصبروا عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم
تعملون اى جزاءه ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين متلذذين بما مصدرية آتاهم اعطاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على آتاهم اى باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال
اى مهنئين بما الباء سببية كنتم تعملون متكئين حال من الضمير المستكن في قوله في جنات على سرر
مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات اى قرناهم بحور عين عظام الاعين 20
حسانها والذين آمنوا مبتداء واتبعتهم معطوف على آمنوا ذريتهم الصغار والكبار بايمان

قوله نذير مبين الوجه في تكريره ان الثاني مسبوق بغيره بخلاف الاول اذ تقديره اني لكم منه نذير في الامتناع من جعل اله آخر معه وتقدير الاول اني لكم منه نذير في ترك الفرار اليه بطاعته فهو كقولك انذرك ان تكفر بالله انذرك ان تتعرض لسخطه والنذير المخبر بما يحذر منه وهو يقتضي التعقيب والمنذر صفة جارية على الفعل والمبين الذي يأتي ببيان الحق من الباطل

بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن قرء سورة الطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته ومن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء بالطور في المغرب وروى محمد بن هشام عن ابي جعفر قال من قرء سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة

بايمانٍ من الكبار ومن الاباء فى الصغار والخبر الحقنا بهم ذريتهم المذكورين فى الجنة فيكونون فى
درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للاباء باجتماع الاولاد اليهم وما التناهم بفتح اللام وكسرها
نقصناهم من عملهم من زائدة شيءٍ يزاد فى عمل الاولاد كل امرئٍ بما كسب عمل من خير او شر رهين
مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير وامددناهم زدناهم فى وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون
وان لم يصرحوا بطلبه يتنازعون يتعاطون بينهم فيها اى الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها اى بسبب شربها
يقع بينهم ولا تاثيم به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا ويطوف عليهم للخدمة غلمان ارقاء لهم كانهم حسنا
ولطافة لؤلؤ مكنون مصون فى الصدف لانه فيها احسن منه فى غيرها واقبل بعضهم على بعض
25 يتساءلون يسال بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قالوا ايماء
الى علة الوصول انا كنا قبل فى اهلنا فى الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا
بالمغفرة ووقانا عذاب السموم اى النار لدخولها فى المسام وقالوا ايماء ايضا انا كنا من قبل
اى فى الدنيا ندعوه نعبده موحدين انه بالكسر استئنافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا
لفظا هو البر المحسن الصادق فى وعده الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم على تذكير المشركين ولا ترجع
عنه لقولهم لك كاهن مجنون فما انت بنعمة ربك اى بانعامه عليك بكاهن خبرها ولا مجنون معطوف
30 عليه ام بل يقولون هو شاعر نتربص به ريب المنون حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قل
تربصوا اهلاكى فانى معكم من المتربصين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار
ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا اى قولهم ساحر شاعر كاهن مجنون اى لا تامرهم بذلك ام بل
هم قوم طاغون بعنادهم ام يقولون تقوله اختلق القران لم يختلقه بل لا يؤمنون استكبارا
فان قالوا اختلقه فليأتوا بحديث مختلق مثله ان كانوا صادقين فى قولهم ام خلقوا من غير شيءٍ اى خالق
35 ام هم الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق
هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه ام خلقوا السموات والارض ولا
يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا تعبدونه بل لا يوقنون به والا لامنوا بنبيه ام عندهم
خزائن ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاؤا بما شاؤا ام هم المصيطرون المتسلطون
الجبارون وفعله سيطر ومثله بيطر وبيقر ام لهم سلم مرقى الى السماء يستمعون فيه اى عليه كلام
الملئكة حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وآله بزعمهم ان ادعوا ذلك فليأت مستمعهم اى مدعى
الاستماع عليه بسلطانٍ مبين بحجة ظاهرة ولشبه هذا الزعم ان الملائكة بنات الله قال تعالى ام له
البنات اى بزعمكم ولكم البنون تعالى الله عما زعموه ام تسألهم اجرا على ما جئتهم به من الدين فهم
من مغرم غرم ذلك مثقلون فلا يسلمون ام عندهم الغيب اى علمه فهم يكتبون ذلك حتى يمكنهم
منازعة النبى فى البعث وامر الاخرة بزعمهم ام يريدون كيدا بك ليهلكوك فى دار الندوة فالذين
كفروا هم المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظ الله تعالى منهم ثم اهلكهم ببدر ام لهم اله غير الله

قوله عذاب السموم اى عذاب جهنم والسموم من اسماء جهنم عن الحسن وقيل ان المعنى ليسئل بعضهم بعضا عما فعلوه فى الدنيا فاستحقوا به المصير الى الثواب والكون فى الجنان فيقولون انا كنا فى دار التكليف مشفقين اى خائفين رقيق القلب فان الاشفاق رقة القلب عما يكون من الخوف على الغير والشفقة نقيض الغلظة واصله الضعف من قولهم ثوب شفق اى ضعيف النسج ومنه الشفق للحمرة عند غروب الشمس لانها حمرة ضعيفة. مجمع



الجزو السابع والعشرون

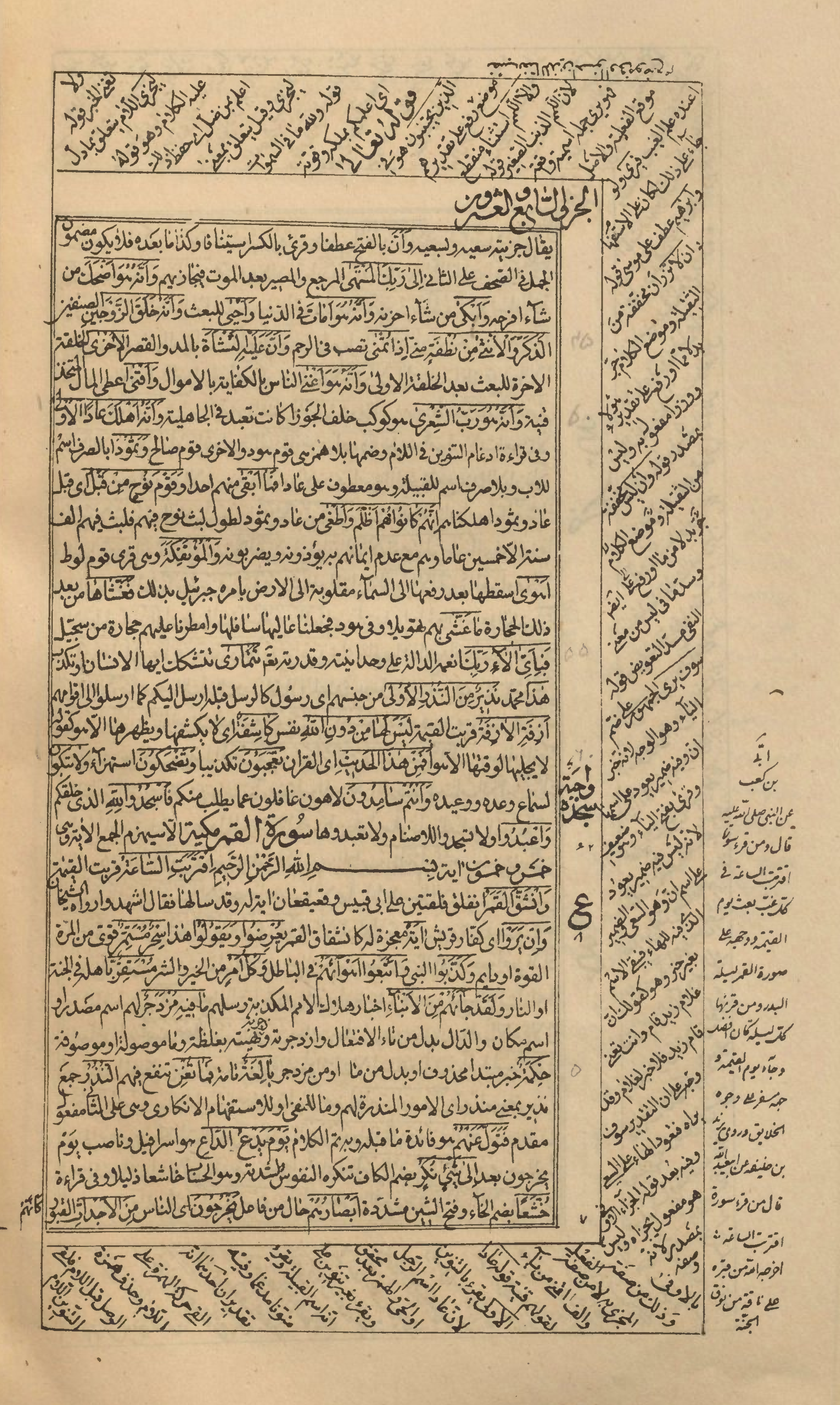
سُبحانَ اللهِ عمّا يُشرِكُونَ به من الالهة والاستفهام بام في مواضعها للتقبيح والتوبيخ وَاِن يَرَوا
كِسفاً بعضاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم
يَقُولُوا هذا سَحابٌ مَركُومٌ متراكب نروى به ولا يؤمنوا فَذَرهُم حَتّى يُلاقُوا يَومَهُمُ الَّذى فِيه
يُصعَقُونَ يموتون يَومَ لا يُغني بدل من يومهم عَنهُم كَيدُهُم شَيئاً وَلا هُم يُنصَرُونَ يمنعون من ٤٥
العذاب في الاخرة وَاِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا بكفرهم عَذاباً دُونَ ذٰلِكَ اى في الدنيا قبل موتهم فعذبوا
بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر وَلٰكِنَّ اَكثَرَهُم لا يَعلَمُونَ ان العذاب ينزل بهم
وَاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ بامهالهم ولا يضيق صدرك فَاِنَّكَ بِاَعيُنِنا بمرأى منا نراك ونحفظك وَسَبِّح
متلبسا بِحَمدِ رَبِّكَ اى قل سبحان الله وبحمده حِينَ تَقُومُ من منامك او من مجلسك وَمِنَ اللَّيلِ
فَسَبِّحهُ حقيقة ايضا وَاِدبارَ النُّجُومِ مصدر اى عقب غروبها سبحه ايضا او صل في الاول الى ٤٩
العشائين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

سورة النجم مكية ثنتان وستون اية

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجمِ الثريا اِذا هَوىٰ غاب ما ضَلَّ صاحِبُكُم محمد صلى الله عليه
عن طريق الهداية وَما غَوىٰ ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد وَما يَنطِقُ بما ياتيكم به عَنِ
الهَوىٰ هوى نفسه اِن هُوَ ما هو اِلّا وَحيٌ يُوحىٰ اليه عَلَّمَهُ اياه شَدِيدُ القُوىٰ ذُو مِرَّةٍ قوة وشدة او منظر ٥
حسن اى جبرئيل فَاستَوىٰ استقر وَهُوَ بِالاُفُقِ الاَعلىٰ افق الشمس اى عند مطلعها على صورته التى
خلق عليها فراه النبي وكان بحراء فنزل جبرئيل له على صورة الادميين ثُمَّ دَنا قرب منه فَتَدَلّىٰ
زاد في القرب فَكانَ منه قابَ قدر قَوسَينِ اَو اَدنىٰ من ذلك حتى افاق وسكن روعه فَاَوحىٰ اِلىٰ
عَبدِهِ ما اَوحىٰ جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله ولم يذكر الموحى تفخيما لشانه ما كَذَبَ بالتخفيف
والتشديد الفُؤادُ فؤاد النبي صلى الله عليه واله ما رَاىٰ ببصره من صورة جبرئيل اَفَتُمارُونَهُ تجادلونه
وتغلبونه عَلىٰ ما يَرىٰ خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي لجبرئيل وَلَقَد رَاٰهُ على صورته نَزلَةً
اُخرىٰ عِندَ سِدرَةِ المُنتَهىٰ لما اسري به في السموات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها
احد من الملائكة وغيرهم عِندَها جَنَّةُ المَاْوىٰ تاوي اليها الملائكة ارواح الشهداء والمتقين اِذ ١٥
حين يَغشَى السِّدرَةَ ما يَغشىٰ من طير وغيره واذ معمولة لراه ما زاغَ البَصَرُ من النبي صلى الله عليه واله
وَما طَغىٰ اي ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لَقَد رَاىٰ فيها مِن اٰياتِ رَبِّهِ
الكُبرىٰ اى العظام اى بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفا اخضر سد افق السماء وجبرئيل
له ستماة جناح اَفَرَاَيتُمُ اللّاتَ وَالعُزّىٰ وَمَناةَ الثّالِثَةَ الاُخرىٰ صفة ذم للثالثة وهي اصنام من ٢٠
حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول رايت الاول
اللات وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة على شيء ما فتعبدونها
دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات
نزل اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الاُنثىٰ تِلكَ اِذاً قِسمَةٌ ضِيزىٰ جائرة من ضازه يضيزه اذا ضامه وجار عليه ان ٢١

ابي بن كعب قال قال رسول الله من قرء سورة النجم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ومن جحد به
زيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان محببا بين الناس
١٢

إِنْ هِيَ اے ما المذكورات إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا اى سميتم بها أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ
بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطَانٍ حجة او برهان إِنْ مَا يَتَّبِعُونَ فى عبادتها إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
مما زين لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى على لسان النبى
صلى الله عليه واله بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه أَمْ لِلْإِنْسَانِ اى لكل انسان منهم مَا
٢٥ تَمَنَّى من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فَلِلّٰهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى اى الدنيا فلا يقع فيهما الا ما
يريده تعالى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ اى وكثير من الملئكة فِي السَّمَاوَاتِ وما اكرمهم عند الله لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ
شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللّٰهُ لهم فيها لِمَنْ يَشَاءُ من عباده وَيَرْضَى عنه كقوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه إِنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى حيث قالوا هم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهِ بهذا
القول مِنْ عِلْمٍ إِنْ مَا يَتَّبِعُونَ فيه إِلَّا الظَّنَّ تخيلوه وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا اى عن العلم فيما
المطلوب فيه العلم فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا اى القران وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وهذا قبل
الامر بالجهاد ذَلِكَ اى طلب الدنيا مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ اى نهاية علمهم ان آثروا الدنيا على الاخرة إِنَّ
٣٠ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى اى عالم بهما فيجازيهما وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ اے هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا من الشرك وغيره وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بالتوحيد وغيره من الطاعات بِالْحُسْنَى
اى الجنة وبين المحسنين بقوله الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ هو صغار الذنوب
كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر إِنَّ رَبَّكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ بذلك وبقبول التوبة ونزل فيمن كان يقول صلوتنا صيامنا حجنا هُوَ أَعْلَمُ اى
عالم بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ اى خلق اباكم ادم من التراب وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ جمع جنين فِي بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن
هُوَ أَعْلَمُ اى عالم بِمَنِ اتَّقَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الايمان اى ارتد لما عير به وقال انى خشيت عقاب
الله فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع وَأَعْطَى قَلِيلًا
من المال المسمى وَأَكْدَى منع الباقى ماخوذ من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل
٣٥ اليها من الحفر أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الاخرة لا وهو
الوليد بن المغيرة اى وغيره وجملة اعنده المفعول الثانى لارايت بمعنى اخبرنى أَمْ بل لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي
صُحُفِ مُوسَى اسفار التورية او صحف قبلها وَصحف إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى تمم ما امر به نحو واذ
ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن وبيان ما أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى الى اخره وان مخففة
من الثقيلة اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وَأَنْ اى انه لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى من خير فليس له
من سعى غيره الخير شئ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى اے يبصر فى الاخرة ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى الاكمل



يقال جزيته سعيه وبسعيه وأنّ بالفتح عطفا وقرئ بالكسر استينافا وكذا ما بعده فلا يكون مضمون
الجمل في الصحف على الثاني إلى ربك المنتهى المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وأنه هو أضحك من
شاء افرحه وأبكى من شاء احزنه وأنه هو امات في الدنيا وأحيى للبعث وأنه خلق الزوجين الصنفين
الذكر والأنثى من نطفة مني إذا تمنى تصب في الرحم وأن عليه النشأة بالمد والقصر الأخرى الخلقة
الاخرة للبعث بعد الخلقة الاولى وأنه هو أغنى الناس بالكفاية بالاموال وأقنى اعطى المال المتخذ
قنية وأنه هو رب الشعرى هو كوكب خلف الجوزا كانت تعبد في الجاهلية وأنه أهلك عادا الاولى
وفي قراءة ادغام التنوين في اللام وضمها بلا همز هي قوم هود والاخرى قوم صالح وثمودا بالصرف اسم
للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عادا فما أبقى منهم احدا وقوم نوح من قبل اي قبل
عاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا هم أظلم وأطغى من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم ايمانهم به يؤذونه ويضربونه والمؤتفكة وهي قرى قوم لوط
أهوى اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل بذلك فغشاها من بعد
ذلك الحجارة ما غشى ابهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل
فبأي آلاء ربك انعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تتمارى تتشكك ايها الانسان او تكذب
هذا محمد نذير من النذر الأولى من جنسهم اي رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم
أزفت الآزفة قربت القيمة ليس لها من دون الله نفس كاشفة اي لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله
لا يجليها لوقتها الا هو أفمن هذا الحديث اي القرآن تعجبون تكذيبا وتضحكون استهزاء ولا تبكون
لسماع وعده ووعيده وأنتم سامدون لاهون غافلون عما يطلب منكم فاسجدوا لله الذي خلقكم
واعبدوا ولا تسجدوا للاصنام ولا تعبدوها سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الآية وهي
خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة قربت القيمة
وانشق القمر انفلق فلقتين على ابي قبيس وقعيقعان آية له وقد سالها فقال اشهدوا رواه الشيخان
وإن يروا اي كفار قريش آية معجزة له كانشقاق القمر يعرضوا ويقولوا هذا سحر مستمر قوي من المرة
القوة او دائم وكذبوا النبي واتبعوا أهواءهم في الباطل وكل أمر من الخير والشر مستقر باهله في الجنة
او النار ولقد جاءهم من الأنباء اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم ما فيه مزدجر لهم اسم مصدر او
اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته ونهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة
حكمة خبر مبتدا محذوف او بدل من ما او من مزدجر بالغة تامة فما تغن تنفع فيهم النذر جمع
نذير بمعنى منذر اي الامور المنذرة لهم وما للنفي او للاستفهام الانكاري وهي على الثاني مفعول
مقدم فتول عنهم هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يوم يدع الداع هو اسرافيل وناصب يوم
يخرجون بعد الى شيء نكر بضم الكاف تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خاشعا ذليلا وفي قراءة
خشعا بضم الخاء وفتح الشين مشددة أبصارهم حال من فاعل يخرجون اي الناس من الأجداث القبور

وجبة سجدة

ع

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه قال ومن قرء سورة اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيمة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرءها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيمة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق وروي عن ابي حنيفة عن ابي عبيدة قال من قرء سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة

كانهم جراد منتشر لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مهطعين اى مسرعين مادى اعناقهم الى الداع يقول الكافرون منهم هذا يوم عسر اى صعب على الكافرين كما في المدثر يوم عسير على الكافرين كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح تانيث الفعل لمعنى قوم فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر اى انتهروه بالسب وغيره فدعا ربه انى بالفتح اى بانى مغلوب فانتصر ففتحنا بالتشديد والتخفيف ابواب السماء بماء منهمر منصب انصبابا شديدا وفجرنا الارض عيونا تنبع فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر حال قد قدر قضى به في الازل وهو هلاكهم غرقا وحملناه اى نوحا على سفينة ذات الواح ودسر وهو ما تشد به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تجرى باعيننا بمراى منا اى محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر اى اغرقوا انتصارا لمن كان كفر وهو نوح ع وكفر مبنياً للفاعل اى اغرقوا عقابا لهم ولقد تركناها ابقينا هذه الفعلة اية لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فهل من مدكر معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهى للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا القران للذكر سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر فهل من مدكر متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم هودا فعذبوا فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اى شديدة الصوت في يوم نحس مشوم مستمر دائم الشوم او قويه وكان يوم الاربعاء اخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدق رقابهم فيبين الراس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وانث في الحاقة مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابى ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فقالوا ابشرا منصوب على الاشتغال منا واحدا صفتان لبشر نتبعه مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرون وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه انا اذا اى ان اتبعناه لفى ضلال ذهاب عن الصواب وسعر جنون ءالقى بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذكر الوحى عليه من بيننا اى لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله انه اوحى اليه ما ذكره اشر متكبر بطر قال تعالى سيعلمون غدا اى في الاخرة من الكذاب الاشر وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح انا مرسلو الناقة مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سالوا فتنة محنة لهم لنختبرهم فارتقبهم يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال اى اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة مقسوم



بينهم وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كل شرب نصيب من الماء محتضر يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قدار ليقتلها فتعاطى تناول السيف فعقر به الناقة اى قتلها موافقة لهم فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر هو الذى يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اى بالامور المنذرة لهم على لسانه انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصا وهى صغار الحجارة الواحد دون ملء الكف فهلكوا الا ال لوط وهم ابنتاه معه نجيناهم بسحر من الاسحار اى وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل فى المعرفة بال وهل ارسل الحاصب على ال لوط اولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى الثانى بانه منقطع وان كان من الجنس تسمحا نعمة مصدر اى انعاما من عندنا كذلك اى مثل ذلك الجزاء نجزى من شكر انعمنا وهو مؤمن او من امن بالله ورسله واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا اخذتنا اياهم بالعذاب فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه عن ضيفه اى ان يخلى بينهم وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فطمسنا اعينهم عميناها وجعلناها بلا شق كباقى الوجه بان صفقها جبرئيل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا عذابى ونذر اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح من يوم غير معين عذاب مستقر دائم متصل بعذاب الاخرة فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ال فرعون قومه معه النذر الانذار على لسان موسى وهرون فلم يؤمنوا بل كذبوا باياتنا كلها اى التسع التى اوتيها موسى فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوى مقتدر قادر لا يعجزه شىء اكفاركم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا ام لكم يا كفار قريش براءة من العذاب فى الزبر الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس الامر كذلك ام يقولون اى كفار قريش نحن جميع اى جمع منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جميع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه واله عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة اى عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشد مرارة من عذاب الدنيا ان المجرمين فى ضلال هلاك بالقتل فى الدنيا وسعر نار مسعرة بالتشديد اى مهيجة فى الاخرة يوم يسحبون فى النار على وجوههم اى فى الاخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم انا كل شىء منصوب بفعل يفسره خلقناه بقدر بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ كل بالرفع مبتدا خبره خلقناه وما امرنا لشىء نريد وجوده الا امرة واحدة كلمح بالبصر فى السرعة وهى قوله كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم فى الكفر

في الكفر من الامم الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الامر اى اذكروا واتعظوا وكل شيء فعلوه اى
العباد مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل صغير وكبير من الذنوب او العمل مستطر مكتتب في اللوح
المحفوظ ان المتقين في جنات بساتين ونهر اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جميعا كا
واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الماء او اللبن والعسل والخمر في مقعد صدق مجلس حق
لا لغو فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم في مجالس من الجنات سالمة من اللغو
والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق
ببدل البعض وغيره عند مليك مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه شيء
وهو الله تعالى وعند اشارة الى الربوبية والقدرة من فضله تعالى **سورة الرحمن مكية** الا
يسئله من في السموات والارض الاية فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحمن علم من شاء القران خلق الانسان اى الجنس علمه البيان النطق الشمس والقمر بحسبان يجريان ٥
والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان بما يراد منهما والسماء رفعها
ووضع الميزان اثبت العدل ان لا تطغوا اى لاجل ان لا تجوروا في الميزان ما يوزن به واقيموا الوزن
بالقسط بالعدل ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون والارض وضعها اثبتها للانام للخلق الانس ١٠
والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوعية طلعها والحب كالحنطة والشعير
ذو العصف التبن والريحان الورق او المشموم فبأي آلاء نعم ربكما ايها الانس والجن تكذبان ذكرت
احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلعم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اريكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه
الاية من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق
الانسان آدم من صلصال طين يابس له صلصلة اى صوت اذا نقر كالفخار وهو ما طبخ من الطين
وخلق الجان ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان فبأي آلاء ربكما ١٥
تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين كذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان
مرج ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان في رأي العين بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان ٢٠
لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج بالبناء للمفعول والفاعل منهما
من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان خرز احمر او صغار اللؤلؤ فبأي آلاء ربكما
تكذبان وله الجوار السفن المنشآت المحدثات في البحر كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا فبأي آلاء
ربكما تكذبان كل من عليها اى الارض من الحيوان فان هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء ويبقى وجه ٢٥
ربك ذاته ذو الجلال العظمة والاكرام للمؤمنين بانعمه عليهم فبأي آلاء ربكما تكذبان يسئله من في
السموات والارض بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير
ذلك كل يوم وقت هو في شأن امر يظهره على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز و

ابى
بن كعب قال
قال رسول الله من قرء
سورة الرحمن رحم الله ضعفه
وادى شكر ما انعم الله عليه
وروى عن موسى بن جعفر
عن آبائه عن النبي قال
لكل شيء عروس وعروس
القران سورة الرحمن
جل ذكره ابو بصير عن ابي
عبد الله قال لا تدعوا
قراءة الرحمن فانها لا تقر
في قلوب المنافقين ويأتي
ربها يوم القيمة في صورة
آدمي في احسن صورة و
اطيب ريح حتى تقف من الله
موقفا لا يكون احد اقرب
الى الله سبحانه منها فيقول لها
من الذي كان يقوم بك في
الحيوة الدنيا ويديم قراءتك
فيقول يا رب فلان وفلان
وفلان فتبيض وجوههم فيقول
لهم اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون
حتى لا يبقى لهم غاية ولا احد
يشفعون له فيقول لهم ادخلوا
الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم
حماد بن عثمان قال قال الله
يجب ان يقرء الرجل سورة
الرحمن يوم الجمعة وكلما قرء فبأي
آلاء ربكما تكذبان قال لا بشيء
من آلائك ربنا نكذب

اذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم
سنقصد لحسابكم ايها الثقلان الانس والجن فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا تخرجوا من اقطار نواحي السموات والارض فانفذوا امر تعجيز لا تنفذون الا بسلطان
بقوة ولا قوة لكم على ذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار هو لهبها الخالص من
الدخان او معه ونحاس اي دخان لا لهب فيه فلا تنتصران تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر
فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فكانت وردة اي
مثلها محمرة كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسألون في وقت آخر فوربك
لنسألنهم اجمعين والجان هنا وفيما سيأتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فبأي آلاء ربكما تكذبان
يعرف المجرمون بسيماهم اي سواد الوجوه وزرقة العيون فيؤخذ بالنواصي والاقدام فبأي آلاء
ربكما تكذبان اي تضم ناصية كل واحد منهم الى قدميه من خلف او من قدام ويلقى في النار ويقال
لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون يسعون بينها وبين حميم ماء حار آن شديد الحرارة
يسقونها اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف اي
لكل منهم او لمجموعهم مقام ربه قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان
ذواتا تثنية ذات على الاصل ولامها ياء افنان اغصان جمع فنن كطلل فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به زوجان
نوعان رطب ويابس والمر منهما في الدنيا مثل الحنظل حلو فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين
حال عامله محذوف اي يتنعمون على فرش بطائنها من استبرق ما غلظ من الديباج وخشن و
الظهائر من السندس وجنا الجنتين ثمرهما دان قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور قاصرات الطرف العين
على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لم يطمثهن يفتضهن وهن من الحور او نساء الدنيا المنشآت
انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت صفاء والمرجان اي اللؤلؤ بياضا
فبأي آلاء ربكما تكذبان هل ما جزاء الاحسان بالطاعة الا الاحسان بالنعيم فبأي آلاء ربكما
تكذبان ومن دونهما اي الجنتين المذكورتين جنتان ايضا لمن خاف مقام ربه فبأي آلاء ربكما تكذبان
مدهامتان سوداوان من شدة خضرتهما فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان
بالماء لا ينقطعان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان هما منها وقيل من غيرها فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهن اي الجنتين وقصورهما خيرات اخلاقا حسان وجوها فبأي آلاء ربكما
تكذبان حور شديدات سواد العيون وبياضها مقصورات مستورات في الخيام من در مجوف مضافة
الى القصور شبيهة بالخدور فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان

ع ١٣

٧٢

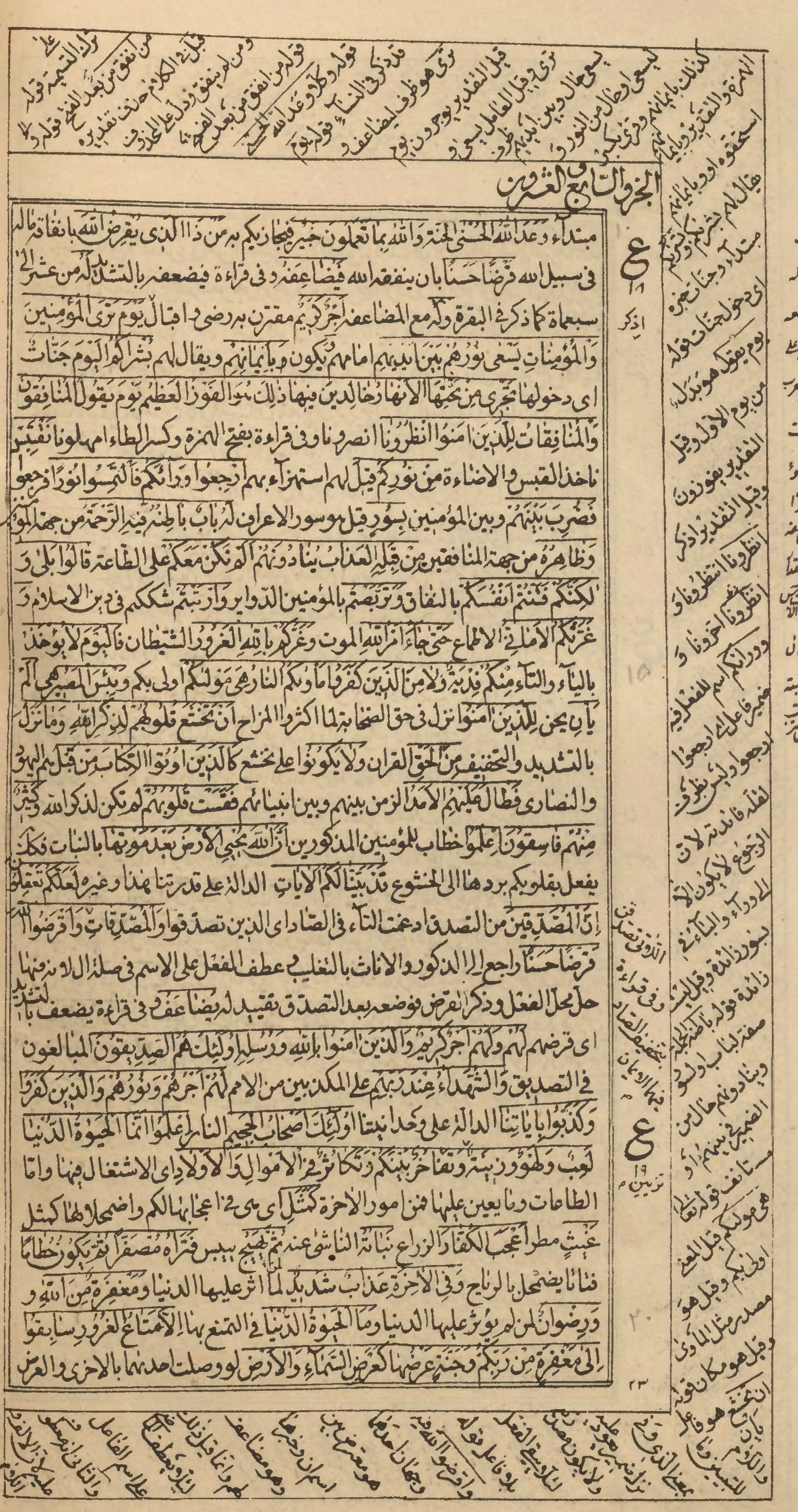
٧٥ وَلَاجَآنٌّ فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ مُتَّكِـِٕيْنَ اى ازواجهن واعرابه كما تقدم عَلٰى رَفْرَفٍ خُضْرٍ جمع رفرفة
اى بسط او وسائد وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ جمع عبقرة اى طنافس فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ تَبٰرَكَ
٧٨ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ تقدم ولفظ اسم زائد سُوْرَةُ الْوَاقِعَةِ مكية الا افبهذا
٧٧ الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهى ست او سبع او تسع وسبعون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
ع ١٤ اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ قامت القيمة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ نفس تكذب بان تنفيها كما نفتها فى الدنيا
خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ اى هى مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ولرفع اخرين بدخولهم الجنة اِذَا رُجَّتِ
٥ الْاَرْضُ رَجًّا حركت حركة شديدة وَّبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فتتت فَكَانَتْ هَبَاۤءً غبارا مُّنْۢبَثًّا منتشرا
واذا الثانية بدل من الاولى وَّكُنْتُمْ فى القيمة اَزْوَاجًا اصنافا ثَلٰثَةً فَاَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ وهم الذين يؤتون كتبهم
بايمانهم مبتدا وخبره مَآ اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة وَاَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ اى الشمال
بان يؤتى كل منهم كتابه بشماله مَآ اَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ تحقير لشانهم بدخولهم النار وَالسّٰبِقُوْنَ الى الخير
١٠ وهم الانبياء السّٰبِقُوْنَ تاكيد لتعظيم شانهم والخبر اُولٰۤىِٕكَ الْمُقَرَّبُوْنَ فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ
مبتداء اى جماعة من الامم الماضية وَقَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ من امة محمد صلى الله عليه واله وهم السابقون
١٥ من الامم الماضية وهذه الخبر والامة عَلٰى سُرُرٍ مَّوْضُوْنَةٍ منسوجة بقضبان الذهب والجواهر مُّتَّكِـِٕيْنَ
عَلَيْهَا مُتَقٰبِلِيْنَ حالان من الضمير فى الخبر يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ للخدمة وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ على شكل الاولاد لا
يهرمون بِاَكْوَابٍ اقداح لا عرى لها وَّاَبَارِيْقَ لها عرى وخراطيم وَكَاْسٍ اناء شرب الخمر مِّنْ مَّعِيْنٍ خمر
جارية من منبع لا ينقطع ابدا لَّا يُصَدَّعُوْنَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُوْنَ بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب
٢٠ وانزف اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُوْنَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا
يَشْتَهُوْنَ لهم للاستمتاع وَحُوْرٌ نساء شديدات سواد العيون وبياضها عِيْنٌ ضخام العيون
كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة الياء ومفرده عيناء كحمراء وفى قراءة بحور عين كَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُوْنِ المصون جَزَاۤءً مفعول له او مصدر والعامل مقدر اى جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم
٢٥ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا اى فى الجنة لَغْوًا فاحشا من الكلام وَّلَا تَاْثِيْمًا ما يؤثم اِلَّا لكن
قِيْلًا قولا سَلٰمًا سَلٰمًا بدل من قيلا فانهم يسمعونه وَاَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ مَآ اَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ فِيْ سِدْرٍ
٣٠ النبق شجر مَّخْضُوْدٍ لا شوك فيه وَّطَلْحٍ شجر الموز مَّنْضُوْدٍ بالحمل من اسفله الى اعلاه وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ دائم وَّمَاۤءٍ
مَّسْكُوْبٍ جار دائما وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ لَّا مَقْطُوْعَةٍ فى زمن وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ بثمن وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ على السرر
٣٥ اِنَّآ اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَاۤءً اى الحور العين من غير ولادة فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا عذارى كلما اتاهن ازواجهن
وجدوهن عذارى ولا وجع عُرُبًا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهى المتحببة الى زوجها عشقا له
اَتْرَابًا جمع ترب اى مستويات فى السن لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ صلة انشاناهن او جعلناهن وهم ثُلَّةٌ مِّنَ
ع ١٥ ٤٠ الْاَوَّلِيْنَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ فِيْ سَمُوْمٍ ريح حارة من النار تنفذ
فى المسام وَّحَمِيْمٍ ماء شديد الحرارة وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ دخان شديد السواد لَّا بَارِدٍ وَّلَا كَرِيْمٍ حسن المنظر

بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين ومن مسروق قال من اراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ الجنة ونبأ النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وروى ان عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده فى مرضه الذى مات فيه فقال له ما تشتكى قال ذنوبى قال ما تشتهى قال رحمة ربى قال الا ادعو لك الطبيب قال الطبيب امرضنى قال الا آمر بعطائك قال لا حاجة لى فيه ...

انهم كانوا قبل ذلك فى الدنيا مترفين منعمين لا يتعبون فى الطاعة وكانوا يصرون على الحنث ٤٥
الذنب العظيم اى الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون بالهمزتين
فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين اوآباؤنا الاولون بفتح
الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو فى ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفى قراءة بسكون الواو
عطفا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات لوقت
يوم معلوم اى يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم بيان ٥٠
للشجر فمالئون منها من الشجر البطون فشاربون عليه اى الزقوم الماكول من الحميم فشاربون
شرب بفتح الشين وضمها مصدر الهيم الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيما للانثى كعطشى ٥٥
وعطشان هذا نزلهم ما اعد لهم يوم الدين يوم القيمة نحن خلقناكم اوجدناكم من عدم فلولا
هلا تصدقون اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة افرايتم ما تمنون تريقون المنى فى ارحام | بالبعث
النساء ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
فى المواضع الاربعة تخلقونه اى المنى بشرا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف بينكم
الموت وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل ان نجعل امثالكم مكانكم وننشئكم نخلقكم فيما ٦٠
لا تعلمون من الصور كالقردة والخنازير ولقد علمتم النشأة الاولى وفى قراءة بسكون الشين
فلولا تذكرون فيه ادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال افرايتم ما تحرثون تثيرون الارض
وتلقون البذر فيها ءانتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما نباتا
يابسا لا حب فيه فظلتم اصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفا اى اقمتم نهارا تفكهون حذفت منه ٦٥
احدى التائين فى الاصل تعجبون من ذلك وتقولون انا لمغرمون نفقة زرعنا بل نحن محرومون
ممنوعون رزقنا افرايتم الماء الذى تشربون ءانتم انزلتموه من المزن السحاب جمع مزنة ام نحن
المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا ملحا لا يمكن شربه فلولا هلا تشكرون افرايتم النار التى تورون ٧٠
تخرجون من الشجر الاخضر ءانتم انشاتم شجرتها كالمرخ والعفار ام نحن المنشئون نحن جعلناها
تذكرة لنار جهنم ومتاعا بلغة للمقوين للمسافرين من اقوى القوم صاروا بالقوا بالقصر والمد
اى القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فسبح نزه باسم زائدة ربك العظيم اى الله فلا اقسم | حزب ع
لا زائدة بمواقع النجوم بمساقطها لغروبها وانه اى القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم اى لو كنتم ٧٥
من ذوى العلم لعلمتم عظم هذا القسم انه اى المتلو عليكم لقرآن كريم فى كتاب مكتوب مكنون مصون
وهو المصحف لا يمسه خبر بمعنى النهى الا المطهرون اى الذين طهروا انفسهم من الاحداث تنزيل منزل
من رب العالمين افبهذا الحديث القرآن انتم مدهنون متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم ٨٠
من المطر اى شكره انكم تكذبون بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فلولا فهلا اذا بلغت الروح
وقت النزع الحلقوم هو مجرى الطعام وانتم يا حاضرى الميت حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه

٨٥ اليه منكم ولكن لا تبصرون من البصيرة اى لا تعلمون ذلك فلولا هلا ان كنتم غير مدينين
مجزيين بان تبعثوا اى غير مبعوثين بزعمكم ترجعونها تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ
الحلقوم ان كنتم صادقين فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق
كنتم به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين نفيه اى لينتفى عن محلها
الموت بالبعث فاما ان كان الميت من المقربين فروح اى فله استراحة وريحان رزق حسن
٩٠ وجنة نعيم وهل الجواب لاما او لان او لهما اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك
اى له السلامة من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه منهم واما ان كان من المكذبين الضالين
٩٦ فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين من اضافة الموصوف الى صفته فسبح باسم
سورة الحديد مكية ربك العظيم تقدم او مدنية تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض اى نزهه كل شئ فاللام
ع مزيدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه له ملك السموات والارض
يحيى بالانشاء ويميت بعده وهو على كل شئ قدير هو الاول قبل كل شئ بلا بداية والاخر بعد كل شئ
بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه والباطن عن ادراك الحواس وهو بكل شئ عليم هو الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها الجمعة ثم استوى على العرش
ن الكرسى استواء يليق به يعلم ما يلج يدخل فى الارض كالمطر والاموات وما يخرج منها كالنبات والمعادن
بعلمه وما ينزل من السماء كالرحمة والعذاب وما يعرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة وهو معكم
٥ اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور الموجودات
جميعها يولج الليل يدخله فى النهار فيزيد وينقص الليل ويولج النهار فى الليل فيزيد وينقص
النهار وهو عليم بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات امنوا داوموا على الايمان بالله
ورسوله وانفقوا فى سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من
بعدكم نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك فالذين امنوا منكم وانفقوا اشارة الى عثمان لهم اجر
كبير وما لكم لا تؤمنون خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحها ونصب ما بعده ميثاقكم عليه اى اخذه الله فى عالم
الذر حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان كنتم مؤمنين اى مريدى الايمان فبادروا
اليه هو الذى ينزل على عبده ايات بينات ايات القران ليخرجكم من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وان الله بكم فى اخراجكم من الكفر الى الايمان لرءوف رحيم وما لكم بعد ايمانكم ادغام
نون ان فى لام لا تنفقوا فى سبيل الله ولله ميراث السموات والارض بما فيهما فيصل اليه اموالكم
من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتؤجرون لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح لمكة
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين وفى قراءة بالرفع

ابى بن كعب عن النبى قال ومن قرء سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسله
العرباض بن ساريه قال ان النبى كان يقرء المسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن آية افضل من الف آية
وروى عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر ع قال من قرء المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان فى جوار رسول الله
الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله ع قال من قرء سورة الحديد والمجادلة فى صلوة فريضة وادمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدا ولا يرى فى نفسه ولا فى اهله سوء ابدا ولا خصاصة فى بدنه



مبتداء وعد الله الحسنى الجنة والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذى يقرض الله بانفاق ماله
فى سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه لله فيضاعفه وفى قراءة فيضعفه بالتشديد له من عشر الى
سبعمائة كما ذكر فى البقرة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترن به رضى واقبال يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم ويكون وبايمانهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات
اى دخولها تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا انصرونا وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء امهلونا نقتبس
ناخذ القبس والاضاءة من نوركم قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا
فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين
وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى و
لكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم شككتم فى دين الاسلام و
غرتكم الامانى الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ
15 بالياء والتاء منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هى مولاكم اولى بكم وبئس المصير الم
يأن يحن للذين امنوا نزل فى حق الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
بالتشديد والتخفيف من الحق القران ولا يكونوا عطف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود
والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم لم تلن لذكر الله وكثير
منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيى الارض بعد موتها بالنبات فكذلك
يفعل بقلوبكم بردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون
ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء فى الصاد اى الذين تصدقوا والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم فى صلة ال لانه فيها
حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يضاعف وفى قراءة يضعف بالتشديد
اى قرضهم لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون المبالغون
فى التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا
وكذبوا باياتنا الدالة على وحدانيتنا اولئك اصحاب الجحيم النار اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد اى الاشتغال فيها واما
الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة كمثل اى هى فى اعجابها لكم واضمحلالها كمثل
غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته الناشى عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
فتاتا يضمحل بالرياح وفى الاخرة عذاب شديد لمن اثر عليها الدنيا ومغفرة من الله و
20 رضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحيوة الدنيا فى التمتع بها الا متاع الغرور سابقوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض
٢١

والعرض السمٰوٰت والارض اعدّت للذين اٰمنوا بالله ورسله ذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض بالجدب ولا في انفسكم كالمرض وفقد الولد
الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها ويقال في النعمة كذلك ان ذٰلك على الله
يسير لكيلا كي ناصبة للفعل بمعنى ان اي اخبر تعالى بذلك لئلا تأسوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح
بطر بل فرح شكر على النعمة بما اٰتٰيكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه والله لا يحب كل مختال متكبر
بما اوتي فخور به على الناس الذين يبخلون بما يجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل لهم وعيد شديد ومن يتول عما يجب عليه فان الله هو ضمير فصل وفي قراءة بسقوطه
الغني عن غيره الحميد لاوليائه لقد ارسلنا رسلنا الملائكة الى الانبياء بالبينات بالحجج القواطع
وانزلنا معهم الكتاب بمعنى الكتب والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد اخرجناه من
المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم
من ينصره بان ينصر دينه بالات الحرب من الحديد وغيره ورسله بالغيب حال من هاء ينصره اي
غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة به الى النصرة
لكنها تنفع من يأتي بها ولقد ارسلنا نوحا وابرٰهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني
الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان فانها في ذرية ابرٰهيم فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون ثم قفينا على اٰثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واٰتيناه الانجيل وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابتدعوها من
قبل انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله مرضاة الله
فما رعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين
عيسى كثير منهم فاٰمنوا بنبينا فاٰتينا الذين اٰمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين
اٰمنوا بعيسى اتقوا الله واٰمنوا برسوله محمد صلى الله عليه واٰله وعلى عيسى يؤتكم كفلين نصيبين
من رحمته لايمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور رحيم
لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتاب التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه واٰله
ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله خلاف
ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء فاٰتى
المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم سورة قد سمع الله وتسمى ايضا
المجادلة مدنية ثنتان وعشرون اٰية بسم الله الرحمٰن الرحيم قد سمع الله قول
التي تجادلك تراجعك في زوجها المظاهر منها وكان قال لها انت علي كظهر امي وقد سألت النبي
صلى الله عليه واٰله فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة
مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وتشتكي الى الله وحدتها وفاقتها وصبية صغارا
ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا والله يسمع تحاوركما تراجعكما ان الله سميع بصير عالم الذين

ع ٢٠ ٢٥

ع ١

ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله
عليه واٰله من قرأ سورة
المجادلة كتب من حزب الله
يوم القيمة
١٢

يظّهّرون اصله يتظهرون ادغمت التاء في الظاء وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفي
اخرى والموضع الثاني كذلك منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي بهمزة وياء
وبلا ياء ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور
للمظاهر بالكفارة والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اي فيه بان يخالفوه
بامساك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فتحرير رقبة
اي اعتاقها عليه من قبل ان يتماسا بالوطئ ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد
رقبة فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اي الصيام فاطعام ستين مسكينا
عليه اي من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذلك
اي التخفيف في الكفارة لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله و
للكافرين بها عذاب اليم مولم ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله كبتوا اذلوا كما كبت الذين
من قبلهم في مخالفتهم رسلهم وقد انزلنا آيات بينات دالة على صدق الرسول وللكافرين
بالآيات عذاب مهين ذو اهانة يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه
والله على كل شيء شهيد الم تر تعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بعلمه ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الم تر تنظر الى الذين نهوا
عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول هم اليهود
نهاهم النبي عما يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة
واذا جاؤك حيوك ايها النبي بما لم يحيك به الله وهو قولهم السام عليك اي الموت ويقولون
في انفسهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي ان كان نبيا حسبهم جهنم
يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان و
معصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى بالاثم
ونحوه من الشيطان بغروره ليحزن الذين آمنوا وليس هو بضارهم شيئا الا باذن الله اي بارادته
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في المجلس مجلس النبي
او الذكر حين يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة واذا قيل انشزوا
قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع الله الذين آمنوا
منكم بالطاعة في ذلك و يرفع الذين اوتوا العلم درجات في الجنة والله بما تعملون خبير يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول اردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة ذلك خير لكم و
اطهر لذنوبكم فان لم تجدوا ما تصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم يعني فلا عليكم في
المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله أأشفقتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها

يظاهرون
يتقاتلون
يظاهرون
ع

يجعلها بمعنى النبوة نكرة موصوفة وقيل اللام بمعنى في وقيل بمعنى الى وقيل في الكلام تقديم وتأخير تقديره ثم يعودون فيعلمهم تحرير لما قالوا والعود هنا ليس بمعنى تكرير القول بل بمعنى العزم على الوطئ قوله يوم يبعثهم ويهانون او استقر ذلك يوم يبعثهم وقيل هو ظرف لاحصاه قوله ثلثة هو مجرور باضافة نجوى اليه وهي مصدر بمعنى التناجي او الانجاء ويجوز ان يكون النجوى اسما للمتناجين فيكون ثلثة صفة او بدلا ولا اكثر معطوف على العدد ويقرء بالرفع على الابتداء وما بعده الخبر ويجوز ان يكون معطوفا على موضع من نجوى قوله ويتناجون ويقرء وينتجون

وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى اخفتم من تقديم الصدقة الفقر ان تقدموا
بين يدى نجوىكم صدقات الفقراء فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله اى دوموا على ذلك والله خبير بما تعملون الم
ع ٣ تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود غضب الله عليهم ما هم اى المنافقون منكم
من المومنين ولا منهم من اليهود بل هم مذبذبون ويحلفون على الكذب اى قولهم انهم مومنون
15 وهم يعلمون انهم كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصى
اتخذوا ايمانهم جنة سترا على انفسهم واموالهم فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله اى الجهاد
فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب مهين ذو اهانة لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من
عذابه شيئا من الاغناء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له انهم مومنون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء من نفع حلفهم فى الاخرة كالدنيا الا انهم
هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان اتباعه
20 الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله اولئك فى الاذلين
المغلوبين كتب الله فى اللوح المحفوظ او قضى لاغلبن انا ورسلى بالحجة او السيف ان الله قوى
عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يصادقون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
نهم اى المحادون اباءهم اى المؤمنين او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم
على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة رضى الله عنهم اولئك لا يوادونهم كتب اثبت فى قلوبهم الايمان
وايدهم بروح بنور منه تعالى ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم
22 بطاعته ورضوا عنه بثوابه اولئك حزب الله يتبعون امره ويجتنبون نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون

سورة الحشر مدنية وهى اربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى نزهه فاللام زائدة
ع ٤ وفى الاتيان بما تغليبا للاكثر وهو العزيز الحكيم فى ملكه وصنعه هو الذى اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب هم بنو النضير من اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم الى الشام
ايها المؤمنون والاخرة ان اجلاهم عمر فى خلافته الى خيبر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم خبر ان حصونهم فاعله
به تم الخبر من الله من عذابه فاتاهم الله امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين
وقذف القى فى قلوبهم الرعب بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يخربون
بالتشديد والتخفيف من اخرب بيوتهم لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بايديهم وايدى
المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار ولولا ان كتب الله قضى عليهم الجلاء الخروج من الوطن لعذبهم
بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا
٥ خالفوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب له ما قطعتم من لينة نخلة او تركتموها

ابى بن كعب قال قال رسول الله من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون والهوام والرياح والطير والشجر والدواب والشمس والقمر والملئكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات من يومه او ليلته مات شهيدا وعن ابى سعيد المكارى عن ابى عبد الله قال من قرأ اذا امسى الرحمن والحشر وكل الله بداره ملكا شاهرا سيفه حتى يصبح

قائمة على اصولها فباذن الله اى خيرلكم فى ذلك وليخزى بالاذن فى القطع الفاسقين اليهود فى
اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وما افاء رد الله على رسوله منهم فما اوجفتم اسرعتم يا مسلمين
عليه من زائدة خيل ولا ركاب بل اى لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
والله على كل شيء قدير فلا حق لكم فيه ويختص به النبى ومن ذكر معه فى الاية الثانية من الاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وآله الباقى يفعل فيه ما
يشاء فاعطى منه المهاجرين وثلثة من الانصار لفقرهم ما افاء الله على رسوله من اهل القرى كالصفراء
ووادى القرى وينبع فلله يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذى القربى قرابة النبى من بنى هاشم وبنى المطلب
واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوى الحاجة من المسلمين
وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه
من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقى كيلا كى بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يكون على القسمة
كذلك دولة متداولا بين الاغنياء منكم وما اتكم اعطاكم الرسول من الفيء وغيره فخذوه وما
نهكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء متعلق بمحذوف اى اعجبوا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون فى ايمانهم والذين تبوؤا الدار اى المدينة والايمان اى الفوه وهم الانصار
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة حسدا مما اوتوا اى اتى النبى صلى الله
عليه وآله من المهاجرين من اموال بنى النضير المختصة به ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
حاجة الى ما يؤثرون به ومن يوق شح نفسه حرصها على المال فاولئك هم المفلحون والذين جاؤ
من بعدهم المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر تنظر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النضير واخوتهم فى الكفر لئن
لام قسم فى الاربعة اخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم فى خذلانكم احدا ابدا وان
قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم اى جاؤا لنصرهم ليولن الادبار واستغنى بجواب
القسم المقدر عن جواب الشرط فى المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اى اليهود لانتم اشد رهبة
خوفا فى صدورهم اى المنافقين من الله لتاخير عذابه ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم
جميعا مجتمعين الا فى قرى محصنة او من وراء جدر سور وفى قراءة جدار باسهم حربهم بينهم
شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم لا يعقلون
مثلهم فى ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا
وبال امرهم عقوبته فى الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب اليم مولم مثلهم ايضا فى سماعهم من المنافقين

الفيء
رد ما كان للمشركين
على المسلمين بتمليك الله
اياهم ذلك على ما شرط
فيه يقال فاء يفيء فيئا
اذا رجع وافاءته انا
عليه اى رددته عليه
والايجاف الايقاع
وهو سير الخيل او الركاب
من وجف يجف وجيفا
وهو تحرك باضطراب
والايجاف الازعاج
للسير والركاب الابل
والخصاصة الاملاق
والحاجة واصله الاختصاص
وهو الانفراد بالامر
فكانه انفراد الانسان
عما يحتاج اليه وقيل
اصله الفرجة يقال
للقمر بدا من خصاص
الغيم اى فرجته ومنه
الخص البيت من
القصب لما فيه من
الفرج والشح والبخل
واحد وقيل ان
الشح بخل مع حرص
ج

المنافقين وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك انى
اخاف الله رب العالمين كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اى الغاوى والمغوى وقرئ بالرفع انهما
في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته
فانسيهم انفسهم ان يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوى اصحاب النار واصحاب
٢٠ الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القران على جبل وجعل فيه تمييز كالانسان لرايته
خاشعا متصدعا متشققا من خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى
لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام ذو السلامة من النقايص المؤمن المصدق
رسله بخلق المعجزات لهم المهيمن من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشئ اى الشهيد على عباده باعمالهم
العزيز القوى الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق به سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به
هو الله الخالق البارئ المنشئ من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث
٢٣ والحسنى مؤنث الاحسن يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية الا ثلث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اى
كفار مكة اولياء تلقون توصلون اليهم قصد النبى صلى الله عليه واله غزوهم الذى اسره اليكم و
ورى بخيبر بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابى بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد
والاهل المشركين فاسترده النبى صلى الله عليه واله ممن ارسله معه باعلام الله تعالى بذلك وقبل
عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اى دين الاسلام والقران يخرجون الرسول واياكم
من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في
سبيلى وابتغاء مرضاتى وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة
وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اى اسرار خبر النبى اليهم فقد ضل سواء السبيل
اخطا طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم
ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء
للمفعول والفاعل بينكم وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار والله بما تعملون
بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حسنة في ابرهيم اى به قولا وفعلا
والذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم انا برءاء جمع برئ كظريف منكم ومما تعبدون من دون
الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا

اسم كان — يظفروا بكم — انكرناكم

ابى بن كعب قال قال رسول … ومن قرء سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيمة ابو حمزة الثمالى عن على بن الحسين قال من قرء سورة الممتحنة فى فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون فى ولده ولا فى بدنه تم

حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اى فليس لكم
التاسى به فى ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اى من عذابه وثوابه من
شيء كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان من
حيث ظاهره مما يتاسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين انه عدو لله
كما ذكره فى براءة ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اى قالوا
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا اى تذهب
عقولهم بنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم فى ملكك وصنعك لقد كان لكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم
جواب قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجوا الله واليوم
الآخر اى يخافهما او يظن الثواب والعقاب ومن يتول بان يوالى الكفار فان الله هو الغنى عن خلقه
الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله تعالى
مودة بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء والله قدير على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة والله
غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار فى الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اى العدل وهذا
قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين
واخرجوكم من دياركم وظاهروا اعاونوا على اخراجكم ان تولوهم بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم
اولياء ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات
من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامتحنوهن بالحلف
انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين
كذا كان صلى الله عليه وسلم يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف مؤمنات فلا ترجعوهن
تردوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم اى اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا
عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن بشرطه اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن ولا
تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين
مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحهم بشرطه واسألوا اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور فى صورة
الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسألوا ما انفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذلكم
حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم اى واحدة فاكثر منهن او شيء من
مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم
من الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون و
قد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبى اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن

قوله تعالى الا قول ابراهيم اى اقتدوا بابراهيم فى كل اموره الا فى هذا القول فلا تقتدوا به فيه فانه انما استغفر لابيه عن موعدة وعدها اياه بالايمان فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال الحسن وانما تبين له ذلك عند موت ابيه ولو لم يستثن ذلك لظن انه يجوز الاستغفار للكفار مطلقا من غير موعدة بالايمان منهم فهو ان تقتدوا به فى هذا خالصة عن مجاهد وقتادة وابن زيد وقيل انه كان آزر ينافق ابراهيم ويريه انه مسلم ويعده اظهار الاسلام فيستغفر له عن الحسن والجبائى ج

اولادهن كما كان يفعل فى الجاهلية من واد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى بولد ملقوط مسقوط بنسبته الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقى فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ولا يعصينك فى معروف هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن فعل ذلك صلى الله عليه وآله بالقول ولم يصافح واحدة منهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم هم اليهود قد يئسوا من الاخرة اى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى مع علمهم بصدقه كما يئس الكفار الكائنون من اصحاب القبور اى المقبورون من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم فى الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار

سورة الصف مكية وقيل مدنية اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى نزهه فاللام زائدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه يا ايها الذين امنوا لم تقولون فى طلب الجهاد ما لا تفعلون اذا انهزمتم باحد كبر عظم مقتا تمييز عند الله ان تقولوا فاعل كبر ما لا تفعلون ان الله يحب ينصر ويكرم الذين يقاتلون فى سبيله صفا حال اى صافين كانهم بنيان مرصوص ملزق بعضه الى بعض ثابت و اذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى قالوا انه ادر اى منتفخ الخصية وليس كذلك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون انى رسول الله اليكم الجملة حال والرسول يحترم فلما زاغوا عدلوا عن الحق بايذائه ازاغ الله قلوبهم امالها عن الهدى على وفق ما قدره فى الازل والله لا يهدى القوم الفاسقين الكافرين فى علمه واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى قبلى من التورية ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينات الايات والعلامات قالوا هذا اى المجئ به سحر وفى قراءة ساحر اى الجائى به مبين بين ومن اى لا احد اظلم اشد ظلما ممن افترى على الله الكذب بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين الكافرين يريدون ليطفئوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة والله متم مظهر نوره وفى قراءة بالاضافة ولو كره الكافرون ذلك هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتشديد من عذاب اليم مولم فكانهم قالوا نعم فقال تؤمنون تدومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه يغفر جواب شرط مقدر اى ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن اقامة ذلك الفوز العظيم ويؤتكم نعمة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين بالنصر والفتح يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله لدينه وفى قراءة بالاضافة كما كان

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه [وآله] قال من قرء سورة عيسى كان عيسى مصليا مستغفرا له ما دام فى الدنيا وهو يوم القيمة رفيقه ابو بصير عن ابى جعفر قال من قرء سورة الصف وادمن قرائتها فى فرائضه ونوافله صفه الله مع ملئكته وانبيائه المرسلين مجمع

المقت البغض والرص احكام البناء يقال رصصت البناء اى احكمته وجعلته كانه بنى بالرصاص للملائمة وشدة اتصاله مجمع



الحواريون كذلك الدال عليه قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله اى من الانصار الذين يكونون معي متوجها الى نصرة الله قال الحواريون نحن انصار الله والحواريون اصفياء عيسى وهم اول من امن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب يبيضونها فامنت طائفة من بنى اسرائيل بعيسى وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء وكفرت طائفة لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فايدنا الذين امنوا من الطائفتين على عدوهم الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين

سورة الجمعة مدنية احدى عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ينزهه فاللام زائدة ما في السموات وما في الارض في ذكر ما تغليبا للاكثر الملك القدوس المنزه عما لا يليق به العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو الذى بعث في الاميين العرب والامى من لا يكتب ولا يقرء كتابا رسولا منهم هو محمد صلى الله عليه واله يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانهم كانوا من قبل مجيئه لفى ضلال مبين بين واخرين عطف على الاميين اى الموجودين منهم والاتين بعدهم لما لم يلحقوا بهم في السابقة والفضل وهو العزيز الحكيم في صنعه وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبى صلى الله عليه واله على من عداهم ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيمة لان كل قرن خير مما يليه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء النبى ومن ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التورية كلفوا العمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه واله فلم يؤمنوا به كمثل الحمار يحمل اسفارا اى كتبا في عدم انتفاعه بها بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة للنبى محمد صلى الله عليه واله والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل والله لا يهدى القوم الظالمين الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في الثانى اى صدقتم في زعمكم انكم اولياء والولى يؤثر الاخرة ومبدؤها الموت فتمنوه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين الكافرين قل ان الموت الذى تفرون منه فانه الفاء زائدة ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من بمعنى في يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الصلوة وذروا البيع اى اتركوا عقده ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض امر اباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون تفوزون كان صلى الله عليه واله يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثنى عشر رجلا فنزل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وتركوك في الخطبة قائما

۱۱ فانما قل ما عند الله من الثواب خير للذين امنوا من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين يقال
سورة المنافقين مدنية كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى احدى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف
ع ۱۳ على خلاف ما فى قلوبهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد يعلم ان المنافقين
لكاذبون فيما اضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا ايمانهم جنة سترة عن اموالهم ودمائهم فصدوا بها
عن سبيل الله اى عن الجهاد فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اى سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم
كفروا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم من عظم اجسامهم فى ترك
التفهم خشب بسكون الشين وضمها مسندة ممالة الى الجدار يحسبون كل صيحة عليهم تصاح كنداء
فى العسكر وانشاد ضالة عليهم لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو فاحذرهم
فانهم يفشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم انى يؤفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام
البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا
۵ رؤسهم ورايتهم يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم استغنى
بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين
هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى
حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله خزائن السموات والارض بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم
ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا اى من غزوة بنى المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز
عنوا به عن انفسهم منها الاذل عنوا به المؤمنين ولله العزة الغلبة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
ع ۱۴ لا يعلمون ذلك يا ايها الذين امنوا لا تلهكم تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الصلوات
الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا فى الزكاة مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم
الموت فيقول رب لولا بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمنى اخرتنى الى اجل قريب فاصدق بادغام
۱۰ التاء فى الاصل فى الصاد اتصدق بالزكاة واكن من الصالحين بان احج قال ابن عباس ما قصر
احد فى الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
سورة التغابن مكية خبير بما تعملون بالياء والتاء او مدنية ثمانى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى ينزهه
ع ۱۵ فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير هو الذى
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فى اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك والله بما تعملون
بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم اذ جعل شكل الادمى احسن الاشكال
واليه المصير يعلم ما فى السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ومن قرا سورة المنافقين برئ من النفاق

ابى بن كعب عن النبى قال ومن قرا سورة التغابن دفع عنه موت الفجاة ابن ابى حاتم عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة التغابن فى فريضته كانت شفيعة له يوم القيمة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة مجمع

بما فيها من الاسرار والمعتقدات الم يأتكم يا كفار مكة نبؤا خبر الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال 5
امرهم عقوبة كفرهم فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب اليم مولم ذلك اى عذاب الدنيا بانه ضمير
الشان كانت تاتيهم رسلهم بالبينات الحجج الظاهرات على الايمان فقالوا ابشر اريد به الجنس
يهدوننا فكفروا وتولوا عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم والله غنى عن خلقه حميد محمود
فى افعاله زعم الذين كفروا ان مخففة واسمها محذوف اى انهم لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فامنوا بالله ورسوله والنور القران الذى انزلنا
والله بما تعملون خبير اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم القيمة ذلك يوم التغابن يغبن المؤمنون
الكافرين باخذ منازلهم فى الجنة لو امنوا ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله
وفى قراءة بالنون فى الفعلين جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا القران اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير 10
هى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بقضائه ومن يؤمن بالله فى قوله ان المصيبة بقضائه يهد
قلبه للصبر عليها والله بكل شىء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا
البلاغ المبين البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان تطيعوهم فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان
سبب نزول الاية الاطاعة فى ذلك وان تعفوا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة
فراقكم عليهم وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة لكم شاغلة عن
امور الاخرة والله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فاتقوا الله 15
ما استطعتم ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته واسمعوا ما امرتم به سماع قبول واطيعوا وانفقوا
فى الطاعة خيرا لانفسكم خبر يكن مقدرة جواب الامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
الفائزون ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم وفى قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة
عشرة الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب ويغفر لكم ما يشاء والله شكور مجاز على
الطاعة حليم فى العقاب على المعصية عالم الغيب السر والشهادة العلانية العزيز فى ملكه
الحكيم

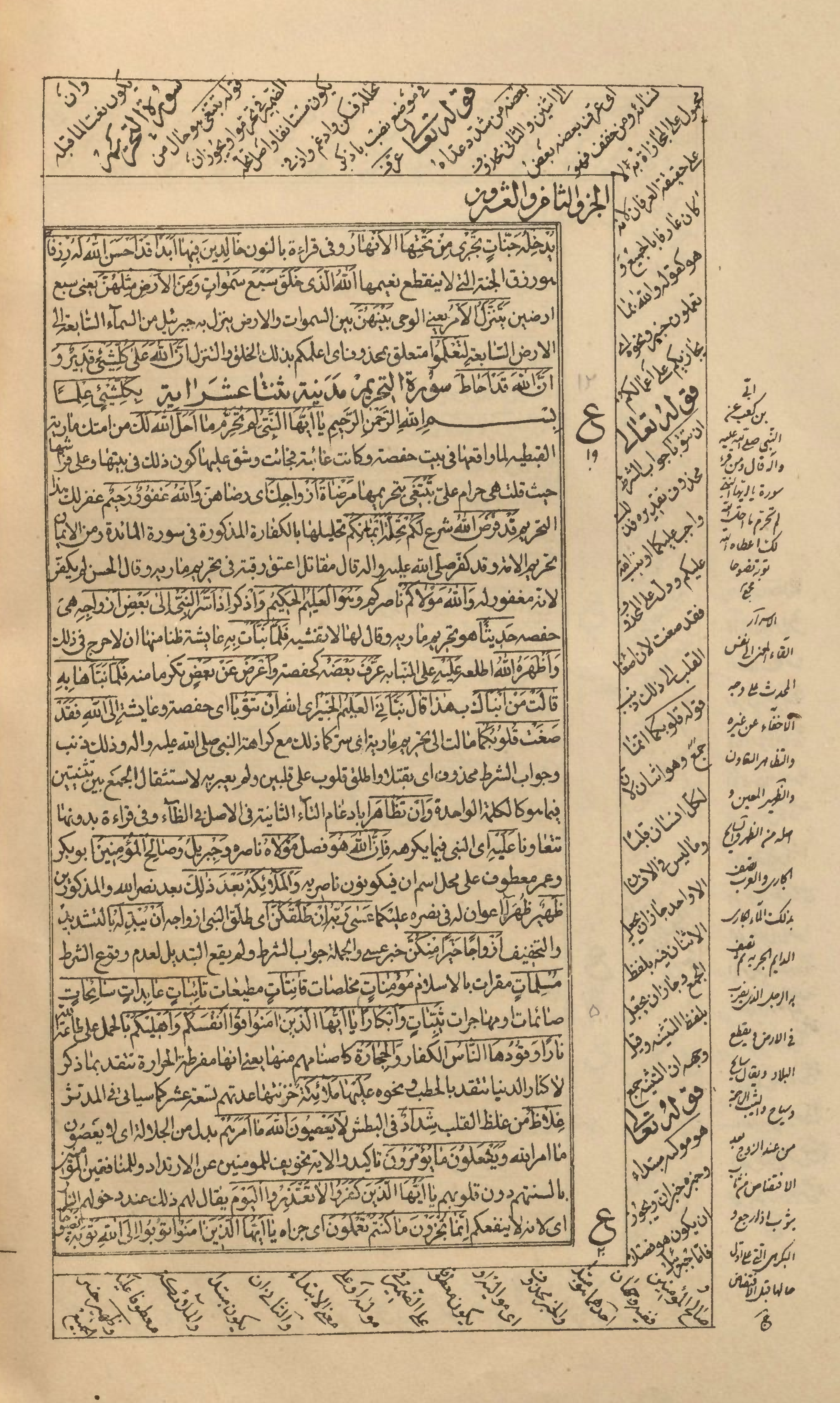
سورة الطلاق مدنية الا ثلث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى المراد هو وامته بقرينة ما بعده او
قل لهم اذا طلقتم النساء اردتم الطلاق فطلقوهن لعدتهن لاولها بان يكون الطلاق فى طهر
لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه واله بذلك رواه الشيخان واحصوا العدة احفظوها لتراجعوا
قبل فراغها واتقوا الله ربكم اطيعوه فى امره ونهيه لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن منها
حتى تنقضى عدتهن الا ان ياتين بفاحشة زنا مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة فيخرجن
لاقامة الحد عليهن وتلك المذكورات حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى

لا تدری لعل الله یحدث بعد ذلک الطلاق امرا مراجعة فیما اذا کان واحدة او ثنتین فاذا بلغن
اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسکوهن بان تراجعوهن بمعروف من غیر ضرار او فارقوهن
بمعروف ای اترکوهن حتی تنقضی عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة واشهدوا ذوی عدل
منکم علی الرجعة او الفراق واقیموا الشهادة لله لا للمشهود علیه او له ذلکم یوعظ به من کان یؤمن
بالله والیوم الاخر ومن یتق الله یجعل له مخرجا من کرب الدنیا والاخرة ویرزقه من حیث لا
یحتسب یخطر بباله ومن یتوکل علی الله فی اموره فهو حسبه کافیه ان الله بالغ امره مراده و
فی قراءة بالاضافة قد جعل الله لکل شیء قدرا کرخاء وشدة قدرا میقاتا واللائی بهموزة وباء
وبلا یاء فی الموضعین یئسن من المحیض بمعنی الحیض من نسائکم ان ارتبتم شککتم فی عدتهن فعدتهن
ثلثة اشهر واللائی لم یحضن لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمسئلتان فی غیر المتوفی عنهن
ازواجهن اما هن فعدتهن فی ایة یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال
اجلهن انقضاء عدتهن مطلقات او متوفی عنهن ازواجهن ان یضعن حملهن ومن یتق الله
یجعل له من امره یسرا فی الدنیا والاخرة ذلک المذکور فی العدة امر الله حکمه انزله الیکم ومن
5 یتق الله یکفر عنه سیئاته ویعظم له اجرا اسکنوهن ای المطلقات من حیث سکنتم ای من بعض
مساکنکم من وجدکم ای سعتکم عطف بیان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدیر مضاف ای
امکنة سعتکم لا ما دونها ولا تضاروهن لتضیقوا علیهن المساکن فیحتجن الی الخروج او النفقة
فیفتدین منکم وان کن اولات حمل فانفقوا علیهن حتی یضعن حملهن فان ارضعن لکم اولادکم
منهن فاتوهن اجورهن علی الارضاع واتمروا بینکم وبینهن بمعروف بجمیل فی حق الاولاد
بالتوافق علی اجر معلوم للارضاع وان تعاسرتم تضایقتم فی الارضاع فامتنع الاب من الاجرة
والام من فعله فسترضع له للاب اخری ولا تکره الام علی ارضاعه لینفق علی المطلقات والمرضعات
ذو سعة من سعته ومن قدر ضیق علیه رزقه فلینفق مما اتاه اعطاه الله علی قدره لا یکلف الله
نفسا الا ما اتاها سیجعل الله بعد عسر یسرا وقد جعله بالفتوح وکاین هی کاف الجر دخلت
علی ای بمعنی کم من قریة ای وکثیر من القری عتت عصت یعنی اهلها عن امر ربها ورسله فحاسبناها
فی الاخرة وان لم تجیء لتحقق وقوعها حسابا شدیدا وعذبناها عذابا نکرا بسکون الکاف و
ضمها فظیعا وهو عذاب النار فذاقت وبال امرها عقوبته وکان عاقبة امرها خسرا خسارا
اعد الله لهم عذابا شدیدا تکریر الوعید توکیدا فاتقوا الله یا اولی الالباب اصحاب العقول
10 الذین امنوا نعت للمنادی او بیان له قد انزل الله الیکم ذکرا هو القران رسولا ای محمدا صلی الله
علیه وسلم منصوب بفعل مقدر ای وارسل یتلو علیکم ایات الله مبینات بفتح الیاء وکسرها
کما تقدم لیخرج الذین امنوا وعملوا الصالحات بعد مجیء الذکر والرسول من الظلمات الکفر
الذی کانوا علیه الی النور الایمان الذی قام بهم بعد الکفر ومن یؤمن بالله ویعمل صالحا

ع ١/٢

قوله
واولات الاحمال الخ
قال ابن عباس هی فی
المطلقات خاصة
وهو المروی عن ائمتنا
فاما المتوفی عنها زوجها
اذا کانت حاملا فعدتها
ابعد الاجلین فاذا وضعت
بها اربعة اشهر وعشرا
ولم تضع انتظرت وضع
الحمل وقال ابن مسعود
ابی بن کعب وقتادة واکثر
الفقهاء انه عام فی المطلقات
والمتوفی عنها زوجها فعدتهن
وضع الحمل فان کانت المرأة
حاملا باثنین ووضعت واحدا
لم تحل للازواج حتی تضع
الحمل لقوله ان یضعن حملهن
ح



يدخله جنات تجري من تحتها الانهار وفي قراءة بالنون خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا
هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبع
ارضين يتنزل الامر يعني الوحي بينهن بين السموات والارض ينزل به جبرئيل من السماء السابعة الى
الارض السابعة لتعلموا متعلق بمحذوف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزل ان الله على كل شيء قدير و
ان الله قد احاط بكل شيء علما

سورة التحريم مدنية ثنتا عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من امتك مارية 19
القبطية لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجائت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها
حيث قلت هي حرام علي تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي رضاهن والله غفور رحيم غفر لك هذا
التحريم قد فرض الله شرع لكم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة ومن الايمان
تحريم الامة وقد كفر صلى الله عليه واله قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر
لانه مغفور له والله مولاكم ناصركم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه هي
حفصة حديثا هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فلما نبأت به عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك
واظهره الله اطلعه عليه على المنبأ به عرف بعضه لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه فلما نبأها به
قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير الله ان تتوبا اي حفصة وعائشة الى الله فقد
صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية اي سركما ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه واله وذلك ذنب
وجواب الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين
فيما هو كالكلمة الواحدة وان تظاهرا بادغام التاء الثانية في الاصل في الظاء وفي قراءة بدونها
تتعاونا عليه اي النبي فيما يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر
وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه والملائكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين
ظهير ظهراء اعوان له في نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن اي طلق النبي ازواجه ان يبدله بالتشديد
والتخفيف ازواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط
مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات قانتات مطيعات تائبات عابدات سائحات
صائمات او مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بالحمل على طاعة الله
نارا وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر
لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عليها ملائكة خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي في المدثر
غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش لا يعصون الله ما امرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون
ما امر الله ويفعلون ما يؤمرون تاكيد والاية تخويف للمومنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين
بالسنتهم دون قلوبهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار
اي لانه لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا 20

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال ومن قرأ سورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اعطاه الله توبة نصوحا مجمع
الاسرار القاء الحديث الى الغير ... المحدث ... الاخفاء عن غيره والتظاهر التعاون والظهير المعين ... من الظهر ... والتوب ... الدائم ... الذي يضرب في الارض ويقطع البلاد ويقال سائح ... من عند الزوج ... الافتضاض ...

نصوحا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عسى ربكم ترجية تقع
ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله بادخال
النار النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم يقولون مستانف
ربنا اتمم لنا نورنا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم واغفر لنا ربنا انك على كل شيء قدير يا
ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت
ومأويهم جهنم وبئس المصير هي ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه
مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا
بالتدخين فلم يغنيا اي نوح ولوط عنهما من الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين
من كفار قوم نوح وقوم لوط وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون امنت بموسى واسمها
اسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها
الشمس فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اذ قالت في حال التعذيب رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها فراته فسهل عليها التعذيب ونجني من فرعون وعمله تعذيبه
ونجني من القوم الظالمين اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة وهي
حية فهي تاكل وتشرب ومريم عطف على امرأة فرعون ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظته فنفخنا
فيه من روحنا اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله تع فعله الواصل الى فرجها فحملت
بعيسى وصدقت بكلمات ربها شرائعه وكتبه المنزلة وكانت من القانتين من القوم المطيعين

سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثلثون اية

تبارك تنزه عن صفات المحدثين الذي بيده في تصرفه الملك السلطان والقدرة وهو على كل
شيء قدير الذي خلق الموت في الدنيا والحيوة في الاخرة او هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة
وهي ما به الاحساس والموت ضدها او عدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير ليبلوكم
ليختبركم في الحيوة ايكم احسن عملا اطوع لله وهو العزيز في انتقامه ممن عصاه الله الغفور
لمن تاب اليه الذي خلق سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض من غير مماسة ما ترى في خلق
الرحمن لهن ولا لغيرهن من تفاوت تباين وعدم تناسب فارجع البصر اعده في السماء هل
ترى فيها من فطور صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة ينقلب يرجع اليك
البصر خاسئا ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل ولقد زينا السماء الدنيا
القربى الى الارض بمصابيح بنجوم وجعلناها رجوما مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني او يخبله لان الكواكب لا تزول عن مكانه
واعتدنا لهم عذاب السعير النار الموقدة وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا القوا



الجزو التاسع والعشرون

فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز وقرئ تتميز على الاصل
تتقطع من الغيظ غضبا على الكفار كلما القي فيها فوج جماعة منهم سألهم خزنتها سؤال توبيخ
الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان ما انتم الا في ضلال
كبير يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار
للنذر وقالوا لو كنا نسمع اي سماع تفهم او نعقل اي عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم وهو تكذيب النذر فسحقا بسكون الحاء وضمها
١٠ لاصحاب السعير فبعدا لهم من رحمة الله ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب في غيبهم عن اعين
الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى لهم مغفرة واجر كبير اي الجنة واسروا ايها الناس قولكم
او اجهروا به انه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان
المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد الا يعلم من خلق ما تسرون اي
اينتفي علمه بذلك وهو اللطيف في علمه الخبير فيه لا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة
للمشي فامشوا في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه المخلوق لاجلكم واليه النشور من القبور للجزاء ١٥
ءامنتم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما وبين الاخرى وتركه وابدالها الفا
من في السماء سلطانه وقدرته ان يخسف بدل من من بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع
فوقكم ام امنتم من في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء فستعلمون
عند معاينة العذاب كيف نذير انذاري بالعذاب اي انه حق ولقد كذب الذين من قبلهم من الامم
فكيف كان نكير انكاري عليهم التكذيب عند اهلاكهم اي انه حق اولم يروا ينظروا الى الطير فوقهم
في الهواء صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن اجنحتهن بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن
عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير المعنى الم يستدلوا بثبوت
الطير في الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب امن مبتداء هذا خبره
الذي بدل من هذا هو جند اعوان لكم صلة الذي ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره
يدفع عنكم عذابه اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون الا في غرور غرهم الشيطان بان العذاب لا ٢٠
ينزل بهم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه اي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رازق لكم غيره بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور تباعد عن
الحق افمن يمشي مكبا واقعا على وجهه اهدى امن يمشي سويا معتدلا على صراط طريق مستقيم و
خبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى اي اهدى والمثل في المومن والكافر اي ايهما على هدى
قل هو الذي انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما ع
مزيدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض ٢
واليه تحشرون للحساب ويقولون للمومنين متى هذا الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين فيه قل انما ٢٥

الشهيق صوت تقطيع النفس اذا اشتد لهيب النار سمع منها ذلك الصوت كانها تطلب الوقود وقيل ان الشهيق في الصدر والزفير في الحلق والفور ارتفاع الشيء بالغليان يقال فارت القدر تفور ومنه الفوارة لارتفاعها بالماء ارتفاع الغليان ... والسحق البعد يقال سحقهم الله اسحاقا ... المصدر على غير لفظه كما قال والله انبتكم من الارض نباتا ح

قل انما العلم بمجيئه عند الله وانما انا نذير مبين بين الانذار فلما رأوه اى العذاب بعد الحشر زلفة قريبا سيئت اسودّت وجوه الذين كفروا وقيل اى قال الخزنة لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به بانذاره تدّعون انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تأتى عبّر عنها بطريق المضى لتحقق وقوعها قل أرأيتم ان اهلكنى الله ومن معى من المؤمنين بعذابه كما تقصدون او رحمنا فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اى لا مجير لهم منه قل هو الرحمن امنّا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء والياء عند معاينة العذاب من هو فى ضلال مبين بيّن انحن ام انتم ام هم قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا فى الارض فمن يأتيكم بماء معين جار تناله الايدى والدلاء كمائكم اى لا يأتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارى عقب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله

سورة ن مكية ثنتان وخمسون اية

وعلى اياته

بسم الله الرحمن الرحيم ن احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به والقلم الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وما يسطرون اى الملائكة ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون اى انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه مجنون وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون مصدر كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى ابك ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين له واعلم بمعنى علم فلا تطع المكذبين ودّوا تمنوا لو مصدرية تدهن تلين لهم فيدهنون يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى المفهوم من ودّوا قدّر قبله بعد الفاء هم ولا تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب اى مغتاب مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم آثم عتل غليظ جاف بعد ذلك زنيم دعىّ فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادّعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به عار الايفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اى لان وهو متعلق بما دلّ عليه اذا تتلى عليه اياتنا القران قال هى اساطير الاولين اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة ءان بهمزتين مفتوحتين سنسمه على الخرطوم سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا ليصرمنها يقطعون ثمرها مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا يستثنون فى يمينهم بمشية الله تعالى والجملة مستأنفة اى وشأنهم ذلك فطاف عليها طائف من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير للتنادى او ان مصدرية اى

ابيّ بن كعب قال قال النبى صلعم من قرء سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم ... يصون عن كآبة قال من قرء سورة ن والقلم فى فريضة او نافلة امنه الله ان يصيبه فى حيوته فقر ابدا واعاذه اذا مات من ضغطة القبر ح ن

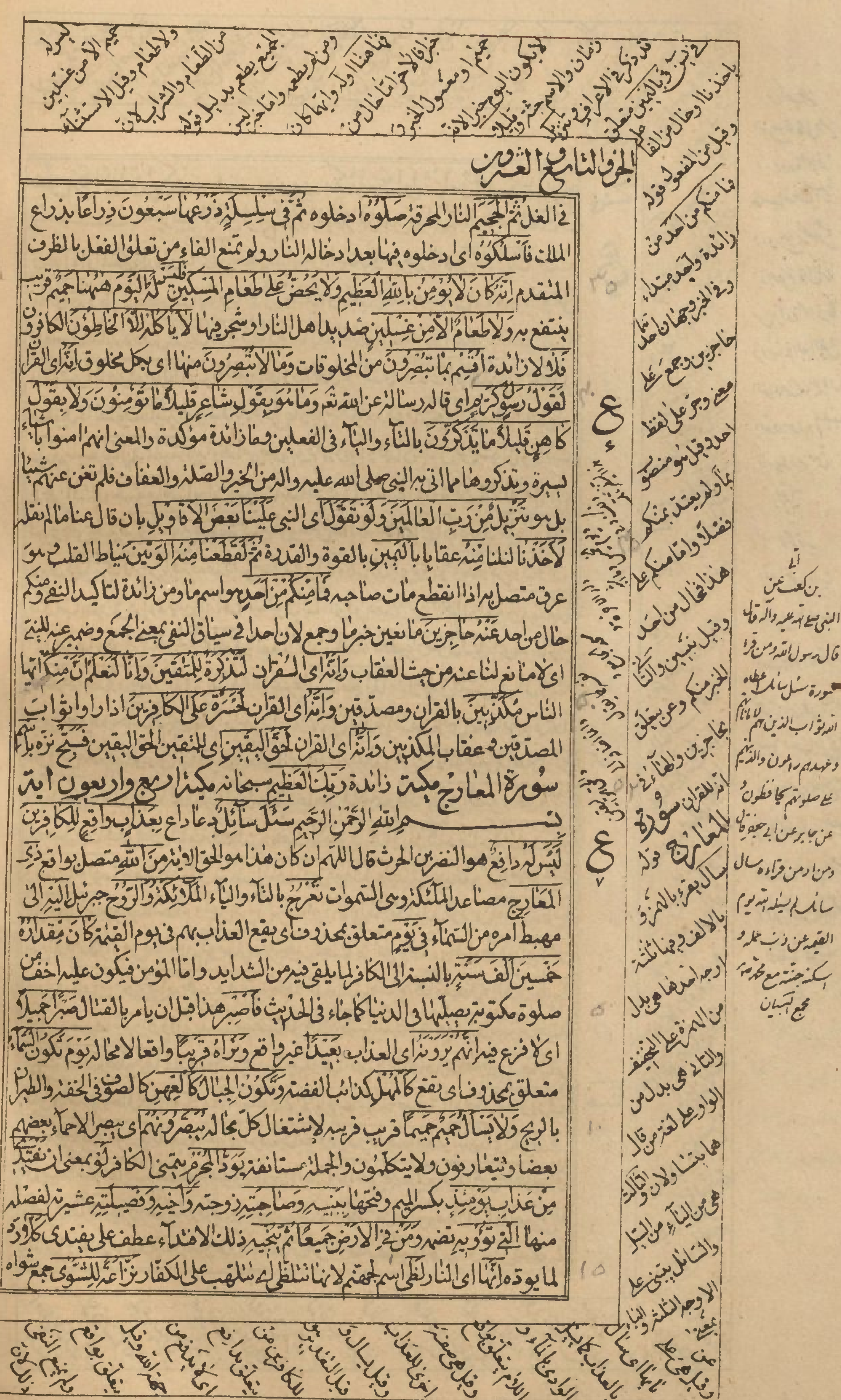
اى بان ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون
يتسارون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله او ان مصدرية اى بان وغدوا على
٢٥ حرد منع الفقراء قادرين عليه فى ظنهم فلما راوها سوداء محترقة قالوا انا لضالون عنها اى
ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قال اوسطهم خيرهم
الم اقل لكم لولا هلا تسبحون الله تائبين قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم
٣٠ فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان
يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون ما ئلمون ليقبل توبتنا ويرد علينا
خيرا من جنتنا روى انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اى مثل العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف
امرنا من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل
٣٥ لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين
اى تابعين لهم فى العطاء ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد ام اى بل لكم كتاب منزل فيه
تدرسون تقرؤن ان لكم فيه لما تخيرون تختارون ام لكم ايمان عهود علينا بالغة واثقة الى يوم
القيمة متعلق معنى بعلينا وفى هذا الكلام معنى القسم اى اقسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به
٤٠ لانفسكم سلهم ايهم بذلك الحكم الذى يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون فى الاخرة
افضل من المؤمنين زعيم كفيل لهم ام لهم اى عندهم شركاء موافقون لهم فى هذا القول يكفلون لهم به فان
كان كذلك فليأتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق عبارة
عن شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها و
يدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من
ضمير يدعون اى ذليلة ابصارهم لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون فى الدنيا
الى السجود وهم سالمون فلا يأتون به بان لا يصلوا فذرنى دعنى ومن يكذب بهذا الحديث
٤٥ القرآن سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملى لهم امهلهم ان كيدى متين
شديد لا يطاق ام بل تسألهم على تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم مما يعطونك مثقلون فلا يؤمنون
لك ام عندهم الغيب اى اللوح الذى فيه الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم
بما يشاء ولا تكن كصاحب الحوت فى الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلم اذ نادى دعا ربه وهو مكظوم
مملوء غما فى بطن الحوت لولا ان تداركه ادركه نعمة رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالارض
٥٠ الفضاء وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بضم الياء وفتحها بابصارهم اى ينظرون اليك نظرا شديدا
يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لما سمعوا الذكر القرآن ويقولون حسدا انه لمجنون
٥٢ بسبب القرآن الذى جاء به وما هو اى القرآن الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن لا يحدث بسببه

لولا
تسبحون
كانه قال هذرهم اسوء
افعالهم فقالوا لولا
تستثنون عن مجاهد
لان فى الاستثناء
التوكل على الله والتعظيم
لله والاقرار على انه
لا يقدر على فعل شيء
الا بمشية الله فلذلك
سماه تسبيحا وقيل معناه
هلا تعظمون الله بعبادته
واتباع امره وقيل معناه
تذكرون نعم الله عليكم
فتؤدوا شكرها بان
تخرجوا حق الفقراء من
اموالكم وقيل معناه
هلا نزهتم الله تعالى عن
الظلم واعترفتم بانه
لا يظلم ولا يرضى منكم
بالظلم وقيل معناه لم
لا تستغفرون ثم حكى عنهم
انهم قالوا سبحان ربنا
اى 3 خ

سورة الحاقة مكية بسبعه جنون مكية احدى او ثنتان وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيمة التي يحق بها ما انكر من البعث والحساب و
والجزاء او المظهرة لذلك ما الحاقة تعظيم لشانها وهما مبتدا وخبر خبر الحاقة وما ادريك اعلمك
ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها وما الاولى مبتداء وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل
المفعول الثاني لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة القيمة لانها تقرع القلوب باهوالها
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
شديدة الصوت عاتية قوية شديدة على عاد مع شدتهم وقوتهم سخرها ارسلها بالقهر
عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت
في عجز الشتاء حسوما متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء كرة بعد
اخرى حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين هالكين كانهم اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة
فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة اي باق لا وجاء فرعون ومن
قبله اتباعه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء اي من تقدمه من الامم الكافرة والمؤتفكات
اي اهلها وهي قرى لوط بالخاطئة بالفعلات ذات الخطاء فعصوا رسول ربهم اي لوطا وغيره
فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة على غيرها انا لما طغى الماء علا فوق كل شيء الجبال وغيرها
زمن الطوفان حملناكم يعني اباءكم اذ انتم في اصلابهم في الجارية السفينة التي عملها نوح ونجا
هو ومن معه فيها وغرق الباقون لنجعلها اي هذه الفعلة وهي انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين
لكم تذكرة عظة وتعيها لتحفظها اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
للفصل بين الخلائق وهي الثانية وحملت رفعت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ
وقعت الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة والملك يعني الملائكة
على ارجائها جوانب السماء ويحمل عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية
من الملائكة او من صفوفهم يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى بالتاء والياء منكم خافية من
السرائر فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول خطابا للجماعة لما سر به هاؤم خذوا اقرءوا كتابيه
تنازع فيه هاؤم واقرءوا اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية مرضية
في جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم
كلوا واشربوا حالا اي متهنين بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية في الدنيا واما من اوتي
كتابه بشماله فيقول يا للتنبيه ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها اي الموتة في
الدنيا كانت القاضية القاطعة لحياتي بان لا ابعث ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قوتي
وحجتي وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام
والنقل ومنهم من حذفها وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه في

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرء سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا وروى جابر الجعفي عن ابي جعفر قال اكثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله

قوله ثمانية ايام العجوز ذات برد وريح شديدة وانما سميت هذه الايام ايام العجوز لان عجوزا دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب وانقطع العذاب في اليوم الثامن وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء



في الغل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينتفع به ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها لا ياكله الا الخاطؤن الكافرون فلا لا زائدة اقسم بما تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل مخلوق انه اي القرآن لقول رسول كريم اي قاله رسالة عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالتاء والياء في الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم آمنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي صلى الله عليه وآله من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب العالمين ولو تقول اي النبي علينا بعض الاقاويل بان قال عنا ما لم نقله لاخذنا لنلنا منه عقابا باليمين بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه فما منكم من احد هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد عنه حاجزين مانعين خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وانه اي القرآن لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين وانه اي القرآن لحق اليقين اي لليقين الحق اليقين فسبح نزه باسم ربك زائدة ربك العظيم سبحانه

سورة المعارج مكية اربع واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الآية من الله متصل بواقع ذي المعارج مصاعد الملائكة وهي السموات تعرج بالتاء والياء الملائكة والروح جبرئيل اليه الى مهبط امره من السماء في يوم متعلق بمحذوف اي يقع العذاب بهم في يوم القيمة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث فاصبر هذا قبل ان يؤمر بالقتال صبرا جميلا اي لا جزع فيه انهم يرونه اي العذاب بعيدا غير واقع ونراه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون السماء متعلق بمحذوف اي يقع كالمهل كذائب الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في الخفة والطيران بالريح ولا يسأل حميم حميما قريب قريبه لاشتغال كل بحاله يبصرونهم اي يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستانفة يود المجرم يتمنى الكافر لو بمعنى ان يفتدي من عذاب يومئذ بكسر الميم وفتحها ببنيه وصاحبته زوجته واخيه وفصيلته عشيرته لفصله منها التي تؤويه تضمه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه ذلك الافتداء عطف على يفتدي كلا رد لما يوده انها اي النار لظى اسم لجهنم لانها تتلظى اي تتلهب على الكفار نزاعة للشوى جمع شواة

شواه وهي جلدة الراس تدعو من ادبر وتولى عن الايمان بان تقول الي الي وجمع المال فاوعى
امسكه في وعائه ولم يؤد حق الله منه ان الانسان خلق هلوعا حال مقدره وتفسيره اذا مسه
الشر جزوعا وقت مس الشر واذا مسه الخير منوعا وقت مس الخير اي المال لحق الله منه الا المصلين
اي المؤمنين الذين هم على صلوتهم دائمون مواظبون والذين هم في اموالهم حق معلوم هو
الزكوة للسائل والمحروم المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون بيوم الدين الجزاء
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مامون نزوله والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم من الاماء فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون المتجاوزون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم وفي قراءة بالافراد
ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا وعهدهم الماخوذ عليهم في ذلك راعون حافظون والذين
هم على صلوتهم يحافظون باداءها في اوقاتها اولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا
قبلك نحوك مهطعين حال اي مديمي النظر عن اليمين وعن الشمال منك عزين حال ايضا
اي جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم
قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا ردع لهم عن طمعهم في الجنة انا خلقناهم كغيرهم
مما يعلمون من نطف فلا يطمع بذلك في الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فلا لا زائدة اقسم
برب المشارق والمغارب للشمس والقمر وساير الكواكب انا لقادرون على ان نبدل ناتي بدلهم
خيرا منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين عن ذلك فذرهم اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في
دنياهم حتى يلاقوا يلقوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث القبور
سراعا الى المحشر كانهم الى نصب وفي قراءة بضم الحرفين شيء منصوب كعلم او راية يوفضون يسرعون
خاشعة ذليلة ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ذلك مبتدا
وما بعده خبر ومعناه يوم القيمة

سورة نوح مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اي بانذار قومك
من قبل ان ياتيهم ان لم يؤمنوا عذاب اليم في الدنيا والاخرة قال يا قوم اني لكم نذير مبين
بين الانذار ان اي بان اقول لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم من
زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى
اجل مسمى اجل الموت ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ذلك
لآمنتم قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا اي دائما متصلا فلم يزدهم دعائي الا فرارا عن
الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا
ثيابهم غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني واصروا على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان
استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا اي باعلى صوتي ثم اني اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام

اسرارًا نقلت استغفروا ربكم من الشرك انه كان غفارًا يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارًا كثير الدرور ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارًا جارية ما لكم لا ترجون لله وقارًا اى تاملون وقار الله اياكم بان تؤمنوا وقد خلقكم اطوارًا جمع طور وهو الحال فطورًا نطفة وطورًا علقة الى تمام خلق الانسان والنظر فى خلقه يوجب الايمان بخالقه الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقًا بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن نورًا اى فى مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا وجعل الشمس سراجًا مصباحًا وهو اقوى من نور القمر والله انبتكم خلقكم من الارض اذ خلق اباكم ادم منها نباتًا ثم يعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم للبعث اخراجًا والله جعل لكم الارض بساطًا مبسوطة لتسلكوا منها سبلًا طرقًا فجاجًا واسعة قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا اى السفلة والفقراء من لم يزده ماله وولده وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحها والاول قيل جمع ولد بفتحها كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل الا خسارًا طغيانًا وكفرًا ومكروا اى الرؤساء مكرًا كبارًا عظيمًا جدًا بان كذبوا نوحًا واذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودًا بفتح الواو وضمها ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرًا هى اسماء اصنامهم وقد اضلوا بها كثيرًا من الناس بان امروهم بعبادتها ولا تزد الظالمين الا ضلالًا عطف على قد اضلوا دعا عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن مما ما صلة خطاياهم وفى قراءة خطيئاتهم بالهمز اغرقوا بالطوفان فادخلوا نارًا عوقبوا بها بعد الاغراق تحت الماء فلم يجدوا لهم من دون اى غير الله انصارًا يمنعون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارًا اى نازل دار والمعنى احدًا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرًا كفارًا من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رب اغفر لى ولوالدى وكانا مؤمنين ولمن دخل بيتى منزلى او مسجدى مؤمنًا وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين الا تبارًا هلاكًا فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد للناس اوحى الى اى اخبرت بالوحى من الله انه الضمير للشان استمع لقراءتى نفر من الجن جن نصيبين وذلك فى صلوة الصبح ببطن نخل موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا فى قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرًا من الجن الاية فقالوا لقومهم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرانًا عجبًا يتعجب منه فى فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك يهدى الى الرشد الايمان والصواب فامنا به ولن نشرك بعد اليوم بربنا احدًا وانه الضمير للشان فيه وفى الموضعين بعده تعالى جد ربنا تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولدًا وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله شططًا غلوًا فى الكذب بوصفه بالصاحبة والولد وانا ظننا ان مخففة اى انه لن تقول الانس والجن على الله كذبًا بوصفه

الجنّ

بوصفه بذلك حتى تبينا كذبهم قال تعالى وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ يستعيذون
بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ حين ينزلون فى سفرهم بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر
سفهائه فَزَادُوهُمْ بعوذهم بهم رَهَقًا طغيانا فقالوا سيدنا سيد الانس والجن وَأَنَّهُمْ اى الجن
ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ يا الانس أَنْ مخففة اى انه لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا بعد الجن قال وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ رمنا — موته
استراق السمع منها فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا من الملائكة شَدِيدًا وَشُهُبًا نجوما محرقة وذلك
لما بعث النبى صلى الله عليه وآله وَأَنَّا كُنَّا اى قبل مبعثه نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ اى نستمع فَمَنْ
يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا اى ارصد له ليرمى به وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بعدم استراق
۱۰ السمع بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا خيرا وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ بعد استماع القران وَمِنَّا
مخففه دُونَ ذَلِكَ اى قوم غير صالحين كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا فرقا مختلفة مسلمين وكافرين وَأَنَّا ظَنَنَّا
اى انه لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا اى لا نفوته كائنين فى الارض او هاربين منها
الى السماء وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى القران آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بتقدير هو بعد الفاء
بَخْسًا نقصا من حسناته وَلَا رَهَقًا ظلما فى الزيادة فى سيئاته وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ
الجائرون بكفرهم فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا قصدوا هداية وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ
بينهما ۱۵ حَطَبًا وقودا وانا وانهم وانه فى اثنى عشر موضعا هى وانه تعالى وانا منا المسلمون وما بكسر الهمزة
استينافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى فى كفار مكة وَأَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى
وانهم وهو معطوف على انه استمع لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ اى طريقة الاسلام لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً
غَدَقًا كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين لِنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم فِيهِ فنعلم
كيف شكرهم علم ظهور وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ القران يَسْلُكْهُ بالنون والياء ندخله عَذَابًا
صَعَدًا شاقا وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ مواضع الصلوة لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا فيها مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بان تشركوا كما كان
اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا وَأَنَّهُ بالفتح وبالكسر استينافا والضمير
للشان لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ محمد النبى صلى الله عليه وآله يَدْعُوهُ يعبده ببطن نخل كَادُوا اى الجن
المستمعون لقرائته يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد فى ركوب بعضهم
بعضا ازدحاما حرصا على سماع القران قال مجيبا للكفار فى قولهم ارجع عما انت فيه وفى
۲۰ ع ۱۳ قراءة قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي إلها وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا غيا وَلَا رَشَدًا خيرا
قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ من عذابه ان عصيته أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ اى غيره مُلْتَحَدًا ملتجأ الا
بَلَاغًا استثناء من مفعول املك اى لا املك لكم الا البلاغ اليكم مِنَ اللَّهِ اى عنه وَرِسَالَاتِهِ
عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتاكيد نفى الاستطاعة وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فى التوحيد فلم يؤمن فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ حال من ضمير من فى له رعاية لمعناها
وهى حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فِيهَا أَبَدًا حَتَّى اذا راوا حتى ابتدائية فيها

قوله وانهم ظنوا الاية قيل معناه قال مؤمنوا الجن لكفارهم ان كفار الانس الذين يعوذون برجال من الجن فى الجاهلية حسبوا كما حسبتم ايها الجن ان لن يبعث الله رسولا يعذبهم على كفرهم ... هذان الجن يرجع الى قومهم لما سمعوا القران امنوا وامنوا به فانهم معاشر العرب ... ان لو استقاموا ... مع ان الرسول من جنسكم ... لن يبعث الله احدا ... عن قتاده

معنى الغاية لمقدر قبلها اى لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون
عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة من اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا اهم ام المؤمنون
على القول الاول او انا ام هم على الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان اى ما ادرى
25 اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب
ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع
اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير من بين يديه اى الرسول ومن خلفه رصدا
ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي ليعلم الله علم ظهور ان مخففة من الثقيلة اى انه
قد ابلغوا اى الرسل رسالات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على
28 مقدر اى فعلم ذلك واحصى كل شيء عددا تمييز وهو محول عن المفعول والاصل احصى عدد
كل شيء سورة المزمل مكية او الا ان ربك يعلم الى اخرها فمدني تسع عشرة او عشرون
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل النبي واصله المتزمل ادغمت التاء في
الزاي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته قم الليل صل الا قليلا نصفه بدل
من قليلا وقلته بالنظر الى الكل او انقص منه من النصف قليلا اى الثلث او زد عليه الى
الثلثين واو للتخيير ورتل القران تثبت في تلاوته ترتيلا انا سنلقي عليك قولا قرانا ثقيلا
مهيبا او شديدا لما فيه من التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد النوم هي اشد وطا موافقة
السمع للقلب على تفهم القران واقوم قيلا ابين قولا ان لك في النهار سبحا طويلا تصرفا في
اشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القران واذكر اسم ربك اى قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتدا
قرائتك وتبتل انقطع اليه في العبادة تبتيلا مصدر تبتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم
التبتل هو رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا موكولا له امورك واصبر على ما
10 يقولون اى كفار مكة من اذاهم واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم
وذرني اتركني والمكذبين عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد
قريش اولي النعمة التنعم ومهلهم قليلا من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر ان لدينا انكالا
قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة يغص به في الحلق وهو
الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا اليما مولما زيادة
على ما ذكر لمن كذب النبي صلى الله عليه واله يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وكانت الجبال
كثيبا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت
الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة
لمجانسة الياء انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله عليه واله شاهدا عليكم
15 يوم القيمة بما يصدر منكم من العصيان كما ارسلنا الى فرعون رسولا هو موسى عليه السلم

ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قرء سورة المزمل رفع عنه العسر في الدنيا والاخرة منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ومن قرء سورة المزمل في العشاء الاخرة او في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة واحياه الله حيوة طيبة واماته ميتة طيبة

فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم فى الدنيا يوما
مفعول بتقون اى عذابه اى باى حصن يتحصنون من عذاب يوم القيمة يجعل الولدان
شيبا جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل فى شيبا شيب الضم وكسرت لمجانسة
الياء ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد فى الآية
الحقيقة السماء منفطر ذات انفطار اى انشقاق به بذلك اليوم لشدته كان وعده تعالى بمجيء ذلك
اليوم مفعولا اى هو كائن لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثى الليل ونصفه ع ١٤
وثلثه بالجر عطف على ثلثى وبالنصب عطف على ادنى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة و
طائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طايفة من اصحابه
كذلك للتاسى به ومنهم من كان لا يدرى كم صلى من الليل وكم بقى منه فكان يقوم الليل كله احتياطا
فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى والله يقدر يحصى الليل والنهار
علم ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن تحصوه اى الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه
الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف فاقرؤا ما تيسر من القرآن
فى الصلوة بان تصلوا ما تيسر علم ان سيكون مخففة من الثقيلة اى انه منكم مرضى وآخرون
يضربون فى الارض يسافرون يبتغون من فضل الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وآخرون
يقاتلون فى سبيل الله وكل من الفرق الثلث يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فاقرؤا ما تيسر منه
كما تقدم واقيموا الصلوة المفروضة وآتوا الزكاة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض
من المال فى سبيل الخير قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو
خيرا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف واعظم
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين سورة المدثر مكية خمس وخمسون آية
٢٠ ع ١٥
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر النبى صلى الله عليه وآله واصله المتدثر
ادغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه قم فانذر خوف اهل مكة النار
المشركين
ان يؤمنوا وربك فكبر عظم عن اشراك وثيابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب
ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة والرجز فسره النبى صلى الله عليه وآله بالاوثان فاهجر اى دم
على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع حال اى لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه وآله لانه
مامور باجل الاخلاق واشرف الآداب ولربك فاصبر على الاوامر والنواهى فاذا نقر فى الناقور
نفخ فى الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اى وقت النقر يومئذ بدل مما قبله المبتدا وبنى
لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدا يوم عسير والعامل فى اذا ما دلت عليه الجملة اى اشتد الامر
١٠
على الكافرين غير يسير فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اى فى عسره ذرنى اتركنى ومن خلقت

ابى
بن كعب عن
النبى قال ومن قرء سورة
المدثر اعطى من الاجر عشر
حسنات بعدد من صدق
بمحمد وكذب به بمكة محمد بن
مسلم عن ابى جعفر ع قال
من قرء فى الفريضة
سورة المدثر
كان
حقا على الله
ان يجعله مع محمد فى درجته
ولا يدركه فى حيوة الدنيا
شقاء ابدا
١٢

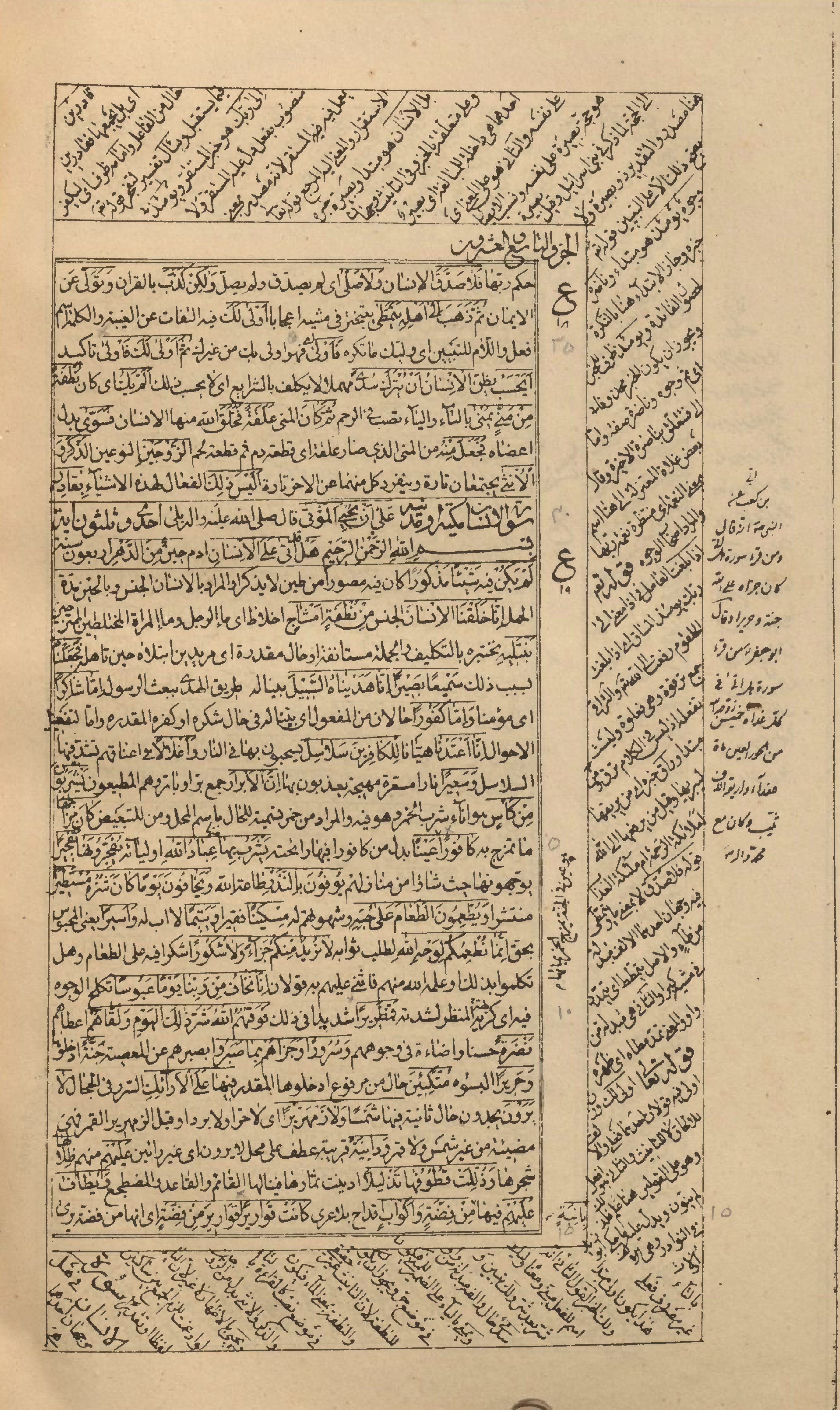
عطف على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من من او ضميره المحذوف من خلقت اى منفردا
بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا واسعا متصلا من الزروع و
الضروع والتجارة وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم ومهدت بسطت
له فى العيش والعمر والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك انه كان لاياتنا اى القران ١٥
عنيدا معاندا سارهقه اكلفه صعودا مشقة من العذاب او جبلا من النار يصعد فيه ثم يهوى
ابدا انه فكر فيما يقول فى القران الذى سمعه من النبى صلى الله عليه واله وقدر فى نفسه ذلك
فقتل لعن وعذب كيف قدر على اى حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر ثم نظر فى وجوه القوم ٢٠
او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وبسر زاد فى القبض والكلوح ثم ادبر
عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه واله فقال فيما جاء به ان ما هذا الا سحر
يؤثر ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه بشر ساصليه ادخله سقر جهنم ٢٥
وما ادريك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقى ولا تذر شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود
كما كان لواحة للبشر محرقة لظاهر الجلد عليها تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان ٣٠
قويا شديد البأس انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا
ملئكة اى فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة ضلالا للذين كفروا
بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا الكتاب فى صدق النبى صلى الله عليه واله
فى كونهم تسعة عشر الموافق لما فى كتابهم ويزداد الذين امنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديقا
لموافقة ما اتى به النبى صلى الله عليه واله فى كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
من غيرهم فى عدد الملئكة وليقول الذين فى قلوبهم مرض شك بالمدينة والكافرون بمكة
ماذا اراد الله بهذا العدد مثلا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كذلك اى مثل اضلال
منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك
اى الملئكة فى قوتهم واعوانهم الا هو وما هى اى سقر الا ذكرى للبشر كلا استفتاح بمعنى الا
والقمر والليل اذ ابفتح الذال ادبر جاء بعد النهار وفى قراءة اذا دبر بسكون الذال بعدها ع
همزة اى مضى والصبح اذا اسفر ظهر انها اى سقر لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال من ٣٥
احدى وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الجنة
بالايمان او يتاخر الى الشر او النار بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة ماخوذة بعملها
فى النار الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فناجون منها فى جنات يتساءلون بينهم عن المجرمين ٤٠
وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم فى سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض فى الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين ٤٥
البعث والجزاء حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملئكة والانبياء و

والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتدأ لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عن
التذكرة معرضين حال من الضمير المعنى اى شئ حصل لهم فى اعراضهم عن الاتعاظ كانهم حمر
مستنفرة وحشية فرت من قسورة اسد اى هربت منه اشد الهرب بل يريد كل امرئ منهم ان
يؤتى صحفا منشرة اى من الله تعالى باتباع النبى صلى الله عليه واله كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا
50 كتابا نقرؤه كلا ردع عما ارادوه بل لا يخافون الاخرة اى عذابها كلا استفتاح انه اى القران
56 تذكرة عظة فمن شاء ذكره قراه واتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيمة مكية اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة فى الموضعين اقسم بيوم القيمة ولا اقسم
ع بالنفس اللوامة التى تلوم صاحبها وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه
ايحسب الانسان اى الكافر ان لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على
ان نسوى بنانه وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد
5 الانسان ليفجر اللام زائدة وناصبه ان مقدرة اى ان يكذب امامه اى يوم القيمة دل عليه يسئل
ايان متى يوم القيمة سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما
راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او
10 ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع عن طلب
الفرار لا وزر لا ملجا يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبا
الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه
15 بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه ولو القى معاذيره جمع معذرة على غير قياس اى جاء بكل معذرة
مما قبلت منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقران قبل فراغ جبرئيل منه لسانك لتعجل به خوف ان ينفلت
منك ان علينا جمعه فى صدرك وقرانه قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فاذا قراناه عليك بقراءة
جبرئيل فاتبع قرانه استمع قراءته فكان صلى الله عليه واله يستمع ثم يقراه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم
لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت
20 المبادرة اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا بالياء والتاء فى الفعلين
وتذرون الاخرة فلا يعملون لها وجوه يومئذ اى فى يوم القيمة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها
25 ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة
تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقى عظام الحلق وقيل قال من حوله من راق
يرقيه ليشفى وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق
اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك
30 يومئذ المساق اى السوق وهو يدل على العامل فى اذا المعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله ومن قرء سورة القيمة شهدت انا وجبرئيل له يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلايق يوم القيمة ابو بصير عن ابى عبد الله قال من ادمن قراءة لا اقسم وكان يعمل بها بعثها الله يوم القيمة معه فى قبره فى احسن صورة تبشره وتضحك فى وجهه حتى يجوز الصراط والميزان



حكم ربها فلا صدق الانسان ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقران وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر فى مشيه اعجابا اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره فاولى فهو اولى بك من غيرك ثم اولى لك فاولى تاكيد ايحسب يظن الانسان ان يترك سدى مهملا لا يكلف بالشرايع اى لا يحسب ذلك الم يك اى كان نطفة من منى يمنى بالتاء والياء تصب فى الرحم ثم كان المنى علقة فخلق الله منها الانسان فسوى عدل اعضاه فجعل منه من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم قطعة لحم الزوجين النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء بقادر على ان يحيى الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى

ع ١٨ ٣٥

سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم هل قد اتى على الانسان ادم حين من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة امشاج اخلاط اى ماء الرجل وماء المراة المختلطين الممتزجين نبتليه نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تاهله فجعلناه بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسول اما شاكرا اى مؤمنا واما كفورا حالان من المفعول اى بيناه له فى حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال انا اعتدنا هيانا للكافرين سلاسل يسحبون بها فى النار واغلالا فى اعناقهم تشد فيها السلاسل وسعيرا نارا مسعرة مهيجة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون يشربون من كاس هو اناء شرب الخمر وهو فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها ما تمزج به كافورا عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث شاؤا من منازلهم يوفون بالنذر فى طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا منتشرا ويطعمون الطعام على حبه وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا يعنى المحبوس بحق انما نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا شكرا فيه على الطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته قمطريرا شديدا فى ذلك فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسنا واضاءة فى وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصبرهم عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا البسوه متكئين حال من مرفوع ادخلوها المقدر فيها على الارائك السرر فى الحجال لا يرون يجدون حال ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهى مضيئة من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عليهم منهم ظلالها شجرها وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع ويطاف عليهم فيها بانية من فضة واكواب اقداح بلا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة اى انها من فضة ترى

ع ١٩

ابى بن كعب عن النبى صلعم انه قال ومن قرا سورة هل اتى كان جزاؤه على الله جنة وحريرا وقال ابو جعفر من قرا سورة هل اتى فى كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وكان مع محمد واله

يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اى الطائفون تقديرا على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كاسا اى خمرا كان مزاجها ما تخرج به زنجبيلا عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا يعنى ان ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ فى الحلق ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيبون اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او من صدفه وهو احسن منه فى غير ذلك

٣٠ واذا رايت ثم اى وجدت الرؤية منك فى الجنة رايت جواب اذا نعيما وملكا كبيرا واسعا لا غاية له عاليهم فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدأ بعده وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمطوف عليهم ثياب سندس حرير خضر بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطاين والسندس الظهاير وفى قراءة عكس ما ذكر فيهما وفى اخرى برفعهما واخرى بجرهما وحلوا اساور من فضة وفى موضع اخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معا ومفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة فى طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ان هذا النعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا عليك القران تنزيلا خبر ان فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ رسالته ولا تطع منهم اى الكفار اثما او كفورا اى عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبى صلى الله عليه وآله ارجع عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل اثم وكافر اى لا تطع احدهما اياكان فيما دعاك اليه من اثم او كفر

٢٥ واذكر اسم ربك فى الصلوة بكرة واصيلا يعنى الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له يعنى المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هؤلاء يحبون العاجلة الدنيا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا اى يوم القيمة لا يعملون له نحن خلقناهم وشددنا قوينا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم واذا شئنا بدلنا جعلنا امثالهم فى الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تبديلا تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشأ يذهبكم لان تعالى لم يشأ ذلك واذا لما يقع ان هذه السورة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة وما تشاؤن بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء فى رحمته جنته وهم المؤمنون والظالمين ناصبه فعل مقدر اى اعد يفسره اعد لهم

٣١ عذابا اليما مؤلما وهم الكافرون

سورة المرسلات مكية خمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا اى الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة والناشرات نشرا الرياح تنشر المطر فالفارقات فرقا اى ايات القران تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام

٥ فالملقيات ذكرا اى الملائكة تنزل بالوحى الى الانبياء او الرسل يلقون الوحى الى الامم عذرا او نذرا اى الاعذار والانذار من الله تعالى وفى قراءة بضم ذال نذرا وفى قراءة بضم ذال عذرا انما توعدون

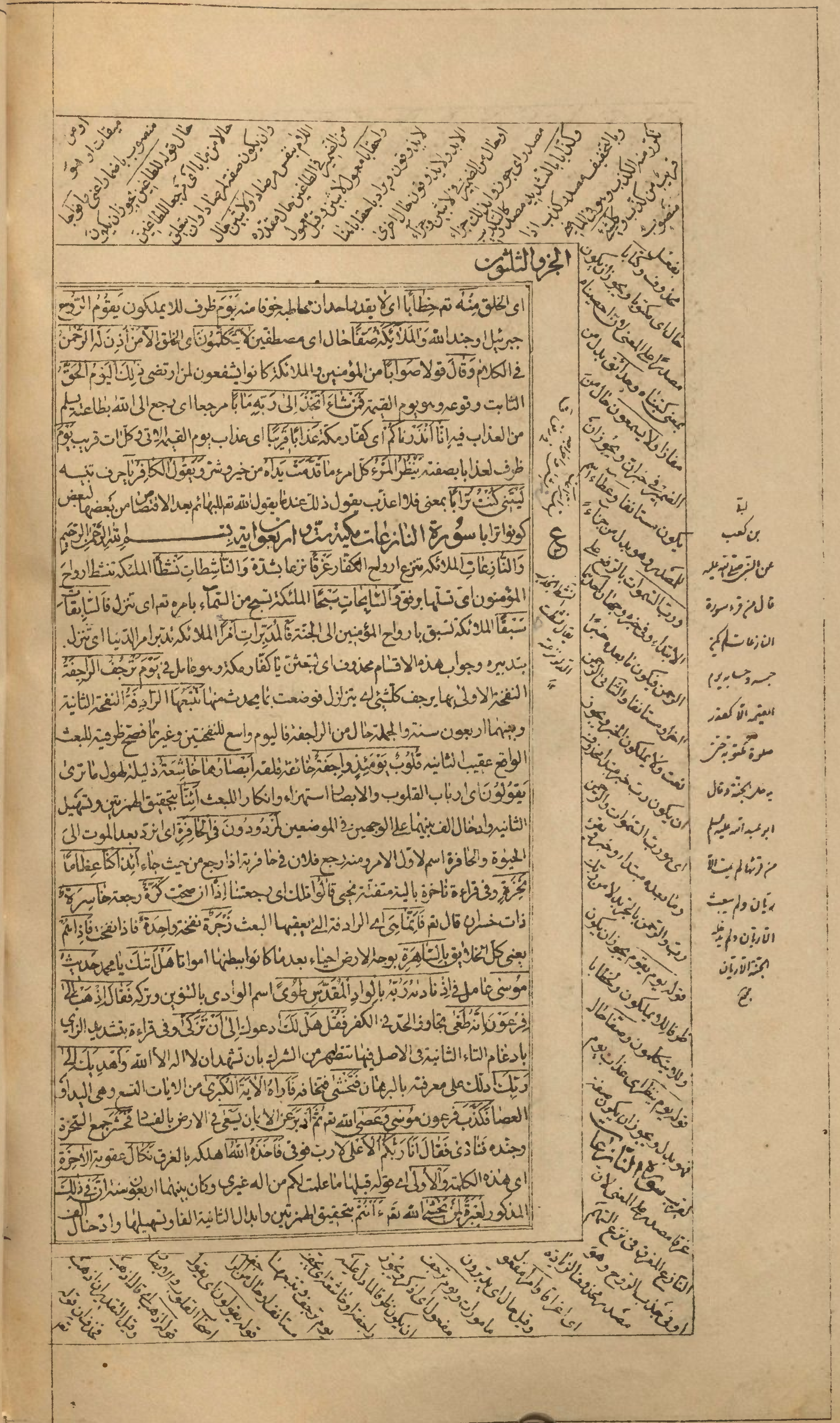
ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ سورة والمرسلات كتب انه ليس من المشركين

اى كفار مكة من البعث والعذاب لواقع كائن لامحالة فاذا النجوم طمست محى نورها واذا السماء فرجت شقت واذا الجبال نسفت فتت وسيرت واذا الرسل اقتت بالواو وبالهمزة بدلا منها اى جمعت لوقت لاى يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على اممهم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلق ويوخذ منه جواب اذا اى وقع الفصل بين الخلائق وما ادريك ما يوم الفصل تهويل لشانه ويل
يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم اى اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين 15
ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين بكل من اجرم
فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو 20
المنى فجعلناه فى قرار مكين حريز وهى الرحم الى قدر معلوم وقت الولادة فقدرنا على ذلك
نعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا مصدر كفت بمعنى ضامة 25
احياء على ظهرها وامواتا فى بطنها وجعلنا فيها رواسى شامخات جبالا مرتفعات واسقيناكم ماء
فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب
تكذبون انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلث فرق لعظمته لا ظليل
كنين يظلهم فى ذلك اليوم ولا يغنى يرد عنهم شيئا من اللهب النار انها اى النار ترمى بشرر هو
ما تطاير منها كالقصر من البناء فى عظمه وارتفاعه كانه جمالات جمع جمالة جمع جمل وفى قراءة
جمالة صفر فى هيئتها ولونها وفى حديث شرار النار اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل
صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة
والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اى يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه 35
بشئ ولا يؤذن لهم فى العذر فيعتذرون عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى
اى لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه
الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان لكم كيد فكيدون حيلة فى دفع العذاب عنكم
فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين فى ظلال اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها 40
وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان المأكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم
بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا حال هنيئا اى متهنئين بما كنتم
تعملون من الطاعات انا كذلك اى كما جزينا المتقين نجزى المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا 45
وتمتعوا خطاب للكفار فى الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم انكم
مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ
للمكذبين فباى حديث بعده اى القران يؤمنون اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره 50

سورة النبأ مكية احدى واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اى شئ يتساءلون يسأل بعضهم بعضا قريش

قريش بعضا عن النبا العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلعم
من القران المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه
كلا ردع سيعلمون ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان ٥
بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اومأ تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض
مهادا فراشا كالمهد والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام
للتقرير وخلقناكم ازواجا ذكورا واناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل
لباسا ساترا بسواده وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعايش وبنينا فوقكم سبعا سموات شدادا ١٠
جمع شديدة اي قوية محكمة لا يوثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا يعني الشمس
وانزلنا من المعصرات السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ماء ثجاجا
صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف كشريف و ١٥
اشراف ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور القرن
بدل من الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فتاتون من قبوركم الى الموقف افواجا جماعات مختلفة
وفتحت السماء بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملئكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت
الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا اي هباء اي مثله في خفة سيرها ان جهنم كانت مرصادا ٢٠
راصدة او مرصدة للطاغين الكافرين فلا يتجاوزونها مآبا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال
مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا
نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا حميما ماء حارا غاية الحرارة وغساقا بالتخفيف والتشديد ٢٥
ماء حارا غاية الحرارة وغساقا ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء
وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون يخافون
حسابا لانكارهم البعث وكذبوا باياتنا القران كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصيناه
ضبطناه كتابا كتبا في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقران فذوقوا اي فيقال لهم
في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين ٣٠ ع ٢
مفازا مكان فوز في الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا او بيان له واعنابا عطف على مفازا
وكواعب جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب اترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء
وكاسا دهاقا خمرا مالئة محالها وفي القتال وانهار من خمر لا يسمعون فيها اي الجنة عند شرب
الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف اي كذبا وبالتشديد اي ٣٥
تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك اي جازاهم الله بذلك
جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا اي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اي اكثر علي حتى قلت حسبي
رب السموات والارض بالجر والرفع وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر رب لا يملكون



اى الخلق منه تعالى خطابا اى لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف للا يملكون يقوم الروح جبرئيل وجند الله والملائكة صفا حال اى مصطفين لا يتكلمون اى الخلق الا من اذن له الرحمن فى الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة كان يشفعون لمن ارتضى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا اى رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه انا انذرناكم اى كفار مكة عذابا قريبا اى عذاب يوم القيمة الآتى وكل آت قريب يوم ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء كل امرء ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا حرف تنبيه ليتنى كنت ترابا يعنى فلا اعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونوا ترابا

سورة النازعات مكية ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

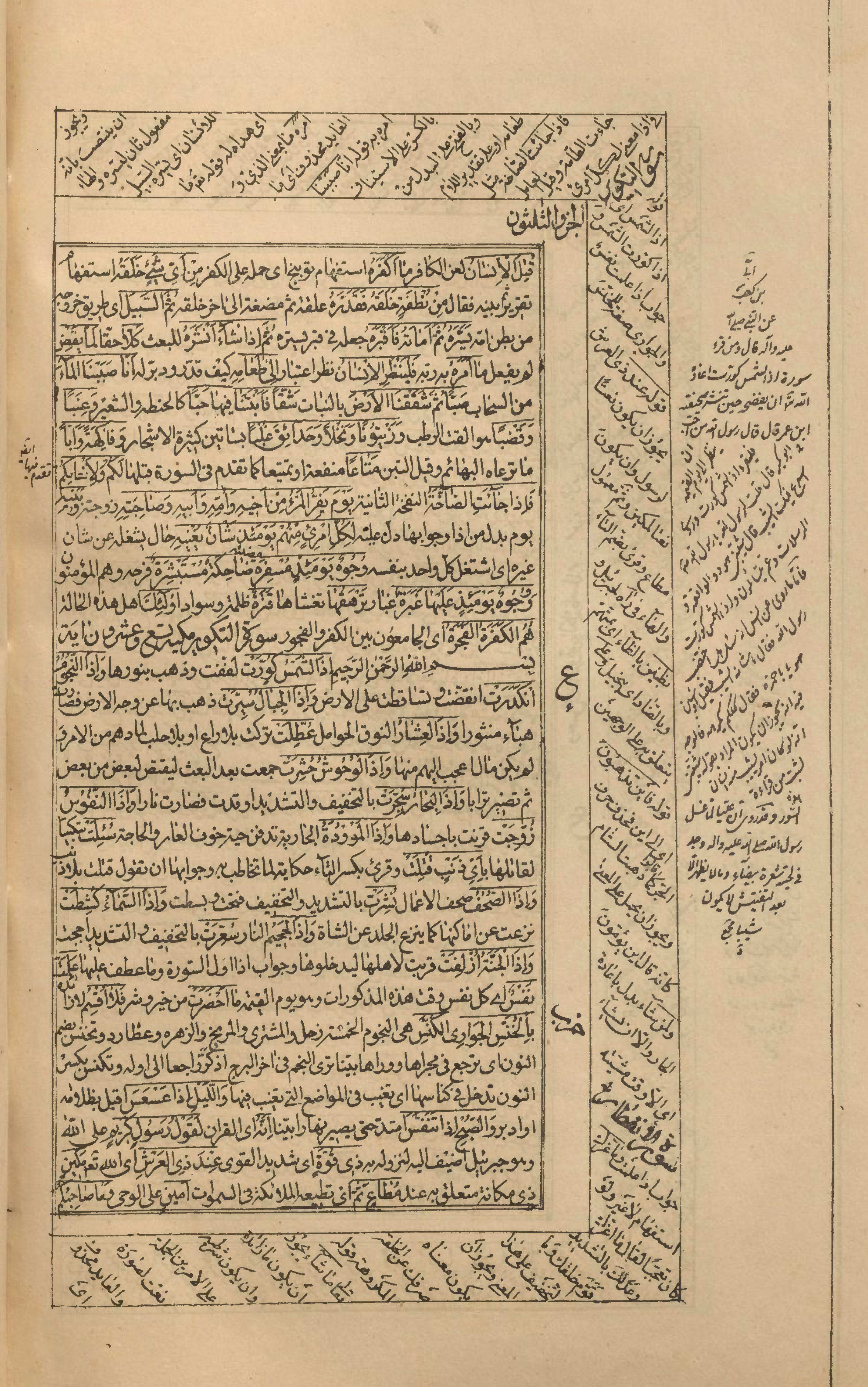
والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة تسبح من السماء بامره تعالى اى تنزل فالسابقات سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل فى يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شىء اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية قلوب يومئذ واجفة خائفة قلقة ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما ترى يقولون اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ائنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لمردودون فى الحافرة اى نرد بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء ائذا كنا عظاما نخرة وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قالوا تلك اى رجعتنا اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة ذات خسران قال تعالى فانما هى اى الرادفة التى يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم اى كل الخلائق بالساهرة بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هل اتاك يا محمد حديث موسى عامل فى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد فى الكفر فقل هل لك ادعوك الى ان تزكى وفى قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه فاراه الآية الكبرى من آياته التسع وهى اليد او العصا فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى فى الارض بالفساد فحشر جمع السحرة وجنده فنادى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقى فاخذه الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة الآخرة اى هذه الكلمة والاولى اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة ان فى ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف

واو خال الف بين المسهلة والاخرى وتركها اى منكرو البعث أَأَنتم أشد خلقا أم السماء اشد خلقا بناها
بيان لكيفية خلقها رفع سمكها تفسير لبناها فسواها جعلها مستوية بلا عيب وأغطش ليلها اظلمه وأخرج ضحاها
ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانه سراجها والأرض بعد ذلك دحاها
بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو أخرج حال باضمار قد اى مخرجا منها ماءها بتفجير
عيونها ومرعاها ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكل الناس من الاقوات والثمار واطلاق
المرعى عليه استعارة والجبال أرساها اثبتها على وجه الارض لتسكن متاعا مفعول له لمقدر اى فعل
ذلك منفعة او مصدر اى تمتيعا لكم ولأنعامكم جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم فإذا جاءت الطامة
الكبرى النفخة الثانية يوم يتذكر الإنسان بدل من اذا ما سعى في الدنيا من خير وشر وبرزت ظهرت
الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راء وجواب اذا فاما من طغى كفر وآثر الحيوة الدنيا باتباع الشهوات
فإن الجحيم هي المأوى مأواه وأما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه ونهى النفس الامارة عن الهوى
المردى باتباع الشهوات فإن الجنة هي المأوى وحاصل الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة
يسألونك اى كفار مكة عن الساعة أيان مرساها متى وقوعها وقيامها فيم في اى شئ أنت من ذكراها
اى ليس عندك علمها حتى تذكرها إلى ربك منتهاها منتهى علمها لا يعلمها غيره إنما أنت منذر
انما ينفع انذارك من يخشاها يخافها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا في قبورهم إلا عشية أو ضحاها
اى عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار

سورة عبس مكية بسم الله الرحمن الرحيم اثنان واربعون آية

عبس النبي كلح وجهه وتولى اعرض لأجل أن جاءه الأعمى عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو
مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى
انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانصرف النبي صلى الله عليه وآله الى بيته فعوتب في
ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط
له رداءه وما يدريك يعلمك لعله يزكى فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الذنوب
بما يسمع منك أو يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اى يتعظ فتنفعه الذكرى العظة
المسموعة منك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي أما من استغنى بالمال فأنت له تصدى
وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وما عليك
ألا يزكى يؤمن وأما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء وهو يخشى الله حال من فاعل يسعى وهو
الاعمى فأنت عنه تلهى فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اى تتشاغل كلا لا تفعل مثل ذلك
انها اى السورة او الايات تذكرة عظة للخلق فمن شاء ذكره حفظ ذلك فاتعظ به في صحف خبر
ثان لانها وما قبلها اعتراض مكرمة عند الله مرفوعة في السماء مطهرة منزهة عن مس
الشيطان بأيدي سفرة كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كرام بررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة

ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ومن قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحكة مستبشرة و روى معوية بن … عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة عبس … كان تحت … في ظل … وكرامته في جنانه … يجمع



الجزء الثلثون

قتل الانسان لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخ اى ما حمله على الكفر من اى شئ خلقه استفهام
تقرير ثم بينه فقال من نطفة خلقه فقدره علقة ثم مضغة الى اخر خلقه ثم السبيل اى طريق خروجه
من بطن امه يسره ثم اماته فاقبره جعله فى قبر يستره ثم اذا شاء انشره للبعث كلا حقا لما يقض
لم يفعل ما امره به ربه فلينظر الانسان نظر اعتبار الى طعامه كيف قدر ودبر له انا صببنا الماء
من السحاب صبا ثم شققنا الارض بالنبات شقا فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعنبا
وقضبا هو القت الرطب وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا بساتين كثيرة الاشجار وفاكهة وابا
ما ترعاه البهائم وقيل التبن متاعا منفعة او تمتيعا كما تقدم فى السورة قبلها لكم ولانعامكم
فاذا جاءت الصاخة النفخة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته زوجته وبنيه
يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه حال يشغله عن شان
غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة فرحة وهم المؤمنون
ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار ترهقها تغشاها قترة ظلمة وسواد اولئك اهل هذه الحالة
هم الكفرة الفجرة اى الجامعون بين الكفر والفجور سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت لففت وذهب بنورها واذا النجوم
انكدرت انقضت وتساقطت على الارض واذا الجبال سيرت ذهب بها عن وجه الارض فصارت
هباء منثورا واذا العشار النوق الحوامل عطلت تركت بلا راع او بلا حلب لما دهم من الامر
لم يكن مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض
ثم تصير ترابا واذا البحار سجرت بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت باجسادها واذا الموؤدة الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سئلت تبكيتا
لقاتلها باى ذنب قتلت وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب
واذا الصحف صحف الاعمال نشرت بالتشديد والتخفيف فتحت وبسطت واذا السماء كشطت
نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم النار سعرت بالتخفيف والتشديد اججت
واذا الجنة ازلفت قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها علمت
نفس اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما احضرت من خير وشر فلا اقسم لا زائدة
بالخنس الجوار الكنس هى النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد وتخنس بضم
النون اى ترجع فى مجراها وراءها بينا ترى النجم فى اخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر
النون تدخل فى كناسها اى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها والليل اذا عسعس اقبل بظلامه
او ادبر والصبح اذا تنفس امتد حتى يصير نهارا بينا انه اى القران لقول رسول كريم على الله
وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به ذى قوة اى شديد القوى عند ذى العرش اى الله تعالى مكين
ذى مكانة متعلق به عند مطاع ثم اى تطيعه الملائكة فى السموات امين على الوحى وما صاحبكم

التكوير

صاحبكم على انه الى اخره المقسم عليه بمجنون كما زعمتم ولقد راه اى محمد صلى الله عليه واله جبرئيل على صورته التى خلق عليها بالافق المبين البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو اى محمد صلى الله عليه على الغيب ما غاب من الوحى وخبر السماء بظنين بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فينقص شيئا منه وما هو اى القران بقول شيطان مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون فاى طريق تسلكون فى انكاركم القران واعراضكم عنه ان ما هو الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن شاء منكم بدل من العالمين باعادة الجار ان يستقيم باتباع الحق وما تشاؤن الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله رب العالمين سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية للخلائق استقامتكم عليه

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت انقضت وتساقطت واذا البحار فجرت فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثرت قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما عطفت عليها علمت نفس اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما قدمت من الاعمال وما اخرت منها فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى عصيته الذى خلقك بعد ان لم تك شيئا فسواك جعلك مستوى الخلقة سالم الاعضاء فعدلك بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلقة متناسب الاعضاء ليست يد اورجل اطول من الاخرى فى اى صورة ما زائدة شاء ركبك كلا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى بل تكذبون اى كفار مكة بالدين الجزاء على الاعمال وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون جميعه ان الابرار المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى نعيم جنة وان الفجار الكفار لفى جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها ويقاسون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين بمخرجين وما ادريك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين تعظيم لشانه يوم بالرفع اى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احد امنا التوسط فيه بخلاف الدنيا سورة التطفيف مكية او مدنية ست وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم للمطففين الذين اذا اكتالوا على اى من الناس يستوفون الكيل واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم او وزنوا لهم يخسرون ينقصون الكيل او الوزن الا استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اى فيه وهو يوم القيمة يوم بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كلا حقا ان كتاب الفجار اى كتب اعمال الكفار لفى سجين قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة ومحل ابليس وجنوده وما ادريك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب به الا كل

الانفطار ع

التطفيف ع

عن ابى بن كعب قال النبى صلى الله عليه واله من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة ماء حسنة واصلح الله شانه يوم القيمة وروى الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله قال من قرأ هاتين السورتين اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت وجعلهما نصب عينيه فى صلوة الفريضة والنافلة لم يحجبه من الله حجاب ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس
مجمع

ابى بن كعب قال قال النبى صلى الله عليه واله ومن قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة وروى صفوان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلم قال من كانت قرائته فى الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم القيمة ولا تراه ولا يراها ولا يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيمة
مجمع

معتد متجاوز الحد اثيم صفة مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا القران قال اساطير الاولين الحكايات التى
سطرت قديما جمع اسطوره بالضم كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشيها
ما كانوا يكسبون من المعاصى فهو كالصدأ كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون
فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اى العذاب الذى كنتم
به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى عليين
قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة
تحت العرش وما ادراك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده المقربون
من الملائكة ان الابرار لفى نعيم جنة على الارائك السرر فى الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم
تعرف فى وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم
على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اى اخر شربه يفوح منه رائحة المسك وفى ذلك فليتنافس
المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه اى ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا
فنصبه بامدح مقدرا يشرب بها المقربون اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا
كابى جهل ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا
اى المؤمنون بهم يتغامزون اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالحاجب والجفن استهزاء واذا انقلبوا
رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين وفى قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين واذا راوهم راوا
المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون لايمانهم بمحمد صلى الله عليه واله وسلم قال تعالى وما ارسلوا اى الكفار
عليهم على المؤمنين حافظين لهم او لاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اى يوم القيمة الذين
امنوا من الكفار يضحكون على الارائك فى الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون
فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم فى الدنيا هل ثوب جوزى الكفار ما كانوا يفعلون

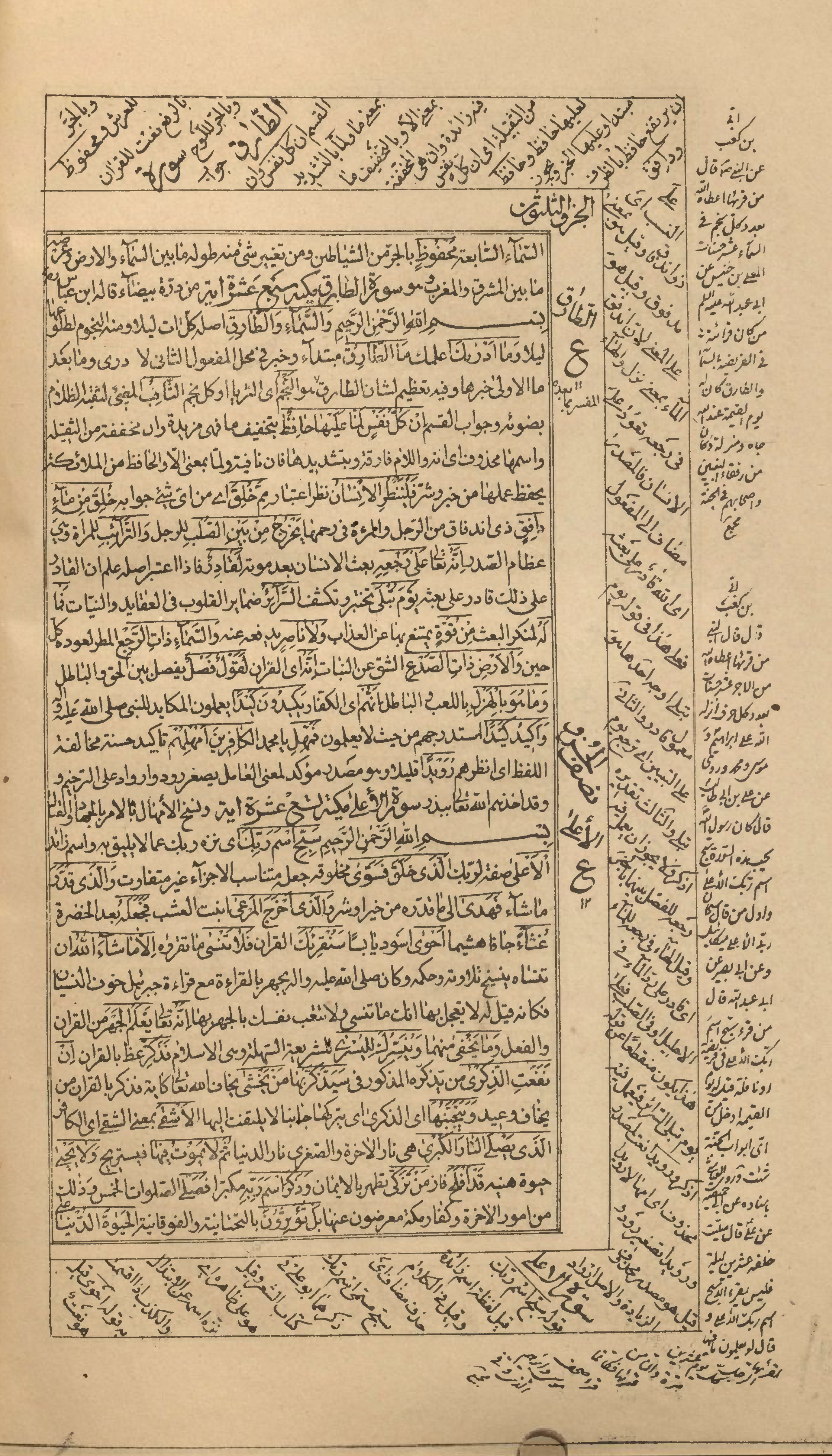
سورة الانشقاق مكية بسم الله الرحمن الرحيم ثلث او خمس وعشرون اية

اذا السماء انشقت واذنت سمعت واطاعت فى الانشقاق لربها وحقت اى حق لها ان تسمع
وتطيع واذا الارض مدت زيد فى سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل والقت ما فيها
من الموتى الى ظاهرها وتخلت عنه واذنت سمعت واطاعت فى ذلك لربها وحقت وذلك
كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطفت عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقى
الانسان عمله يا ايها الانسان انك كادح جاهد فى عملك الى لقاء ربك وهو الموت كدحا
فملاقيه اى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيمة فاما من اوتى كتابه كتاب عمله بيمينه هو المؤمن
فسوف يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله عليه كما فسر فى حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك
وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى اهله فى الجنة مسرورا بذلك واما من اوتى كتابه وراء ظهره
هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ بها كتابه فسوف يدعو عند رؤيته

ويدعوا عند رؤيته ما فيه ثبورا ينادى هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل النار الشديدة وفى قراءة بضم الباء وفتح الصاد واللام المشددة انه كان فى اهله عشيرته فى الدنيا مسرورا بطرا باتباعه لهواه انه ظن ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يحور يرجع الى ربه بلى يرجع اليه ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه اليه فلا اقسم لا زائدة بالشفق هو الحمرة فى الافق بعد غروب الشمس والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقمر اذا اتسق اجتمع وتم نوره وذلك فى الليالى البيض لتركبن ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحيوة وما بعدها من احوال القيمة فما لهم اى الكفار لا يؤمنون اى اى مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه وما لهم اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون فى صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج للكواكب اثنى عشر برجا تقدمت فى الفرقان واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت الثلثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره تقديره لقد قتل لعن اصحاب الاخدود الشق فى الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود ما يوقد به اذ هم عليها اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين بالله من تعذيبهم بالالقاء فى النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شهود حضور روى ان الله انجى المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز فى ملكه الحميد المحمود فى فعاله الذى له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اى عذاب احراقهم المؤمنين فى الاخرة وقيل فى الدنيا بان اخرجت النار فاحرقتهم كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين المؤمنين الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شئ هل اتيك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى وبالقران ليتعظوا بل الذين كفروا فى تكذيب بما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم فى لوح هو فى الهواء فوق



ان برفع حافظ بالظرف ودرافق مبتدا وعليها الخبر وبالجر لعليها حافظ وما فنا من الثقيلة اى ان كل نفس فمن زائدة وان هي المخففة بمعنى الا وبالتخفيف ما بمعنى ما ولما بالتشديد القسم ان كل نفس وان الطارق وبالجر للوح بالرفع نعت للقران العرش محفوظ وبالجر

الجزء الثلثون

الطارق ع

الأعلى ع ١٢

السماء السابعة محفوظ بالجر من الشياطين ومن تغيير شئ منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس سورة الطارق مكية سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادريك اعلمك ما الطارق مبتدا وخبر في محل المفعول الثاني لادرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النجم اى الثريا او كل نجم الثاقب المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق اى من اى شئ جوابه خلق من ماء دافق ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها يخرج من بين الصلب للرجل والترائب للمرأة وهى عظام الصدر انه تعالى على رجعه بعث الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب فى العقائد والنيات فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها عن العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسماء ذات الرجع المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات انه اى القران لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل انهم اى الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبى صلى الله عليه و[سلم] واكيد كيدا استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اى انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود او رواد على الترخيم وقد اخذهم الله تعالى ببدر سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية ونسخ الامهال بالامر بالجهاد والقتال

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك اى نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد الاعلى صفة لربك الذى خلق فسوى مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذى قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من خير او شر والذى اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما احوى اسود يابسا سنقرئك القران فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه و[سلم] يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهى الاسلام فذكر عظ بالقران ان نفعت الذكرى من تذكره المذكور فى سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى كاية فذكر بالقران من يخاف وعيد ويتجنبها اى الذكرى اى يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقى اى الكافر الذى يصلى النار الكبرى هى نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة هنيئة قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحيوة الدنيا

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأها اعطاه الله بعدد كل نجم فى السماء عشر حسنات
المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله عليه السلام من كان قراءته فى الفرائض والسماء والطارق كان له يوم القيمة عند الله جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين واصحابهم فى الجنة مجمع

ابى بن كعب قال قال النبى من قرأها اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم و موسى ومحمد وروى عن على بن ابى طالب قال كان رسول الله يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى واول من قال سبحان ربى الاعلى ميكائيل وعن ابى بصير عن ابى عبد الله قال من قرأ سبح اسم ربك الاعلى فى فريضة او نافلة قيل له يوم القيمة ادخل من اى ابواب الجنة شئت ورواه العياشى باسناده عن ابى حمزه عن على قال صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقرأ الا سبح اسم ربك الاعلى و قال لو يعلمون ما فيها ...

الاعلى

على الآخرة والآخرة المشتملة على الجنة خير وأبقى إن هذا أي افلاح من تزكى وكون الآخرة خيرا
لفي الصحف الأولى المنزلة قبل القرآن صحف إبراهيم وموسى وهي عشر صحف لابراهيم والتوراة لموسى

سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم مكية ست وعشرون آية

الغاشية ع ۱۳

هل قد أتاك حديث الغاشية القيمة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها وجوه يومئذ عبر بها عن
الذوات في الموضعين خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال
تصلى بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقى من عين آنية شديدة الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع
هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة
لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية في الآخرة لما رأت ثوابه في جنة عالية حسا ومعنى لا تسمع بالياء
والتاء فيها لاغية نفس ذات لغو هذيان من الكلام فيها عين جارية بالماء بمعنى عيون فيها
سرر مرفوعة ذاتا وقدرا ومحلا وأكواب أقداح لا عرى لها موضوعة على حافات العيون معدة
لشربهم ونمارق وسائد مصفوفة بعضها بجنب بعض يستند إليها وزرابي بسط طنافس لها
خمل مبثوثة مبسوطة أفلا ينظرون أي كفار مكة نظر اعتبار إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء
كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت أي بسطت فيستدلون بها
على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالإبل لأنهم أشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت
ظاهر في أن الأرض سطح لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركنا من أركان الشرع فذكر
هم نعم الله ودلائل توحيده إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر وفي قراءة بالصاد بدل السين
أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد إلا لكن من تولى وكفر بالقرآن فيعذبه الله العذاب الأكبر
عذاب الآخرة والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر إن إلينا إيابهم رجوعهم بعد الموت ثم
إن علينا حسابهم

عن الايمان

سورة الفجر مكية أو مدنية ثلاثون آية جزاؤهم لا نتركهم أبدا

الفجر ع ۱۴

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر أي فجر كل يوم وليال عشر أي عشر ذي الحجة
والشفع الزوج والوتر بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد والليل إذا يسر مقبلا ومدبرا هل في
ذلك القسم قسم لذي حجر عقل وجواب القسم محذوف أي لتعذبن يا كفار مكة ألم تر تعلم يا
محمد كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد أي الطول كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع
التي لم يخلق مثلها في البلاد في بطشهم وقوتهم وثمود الذين جابوا الصخر جمع صخرة واتخذوها
بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون ذي الأوتاد كان يتد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي
من يعذبه الذين طغوا تجبروا في البلاد فأكثروا فيها الفساد القتل وغيره فصب عليهم ربك
سوط نوع عذاب إن ربك لبالمرصاد يرصد أعمال العباد لا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها
فأما الإنسان الكافر إذا ما ابتلاه اختبره ربه فأكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربي أكرمن
وأما إذا ما ابتلاه فقدر ضيق عليه رزقه فيقول ربي أهانن كلا ردع أي ليس الإكرام بالغنى

قطعوا

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرأها حاسبه الله حسابا يسيرا ابو بصير عن ابى عبد الله قال من ادمن قراءة هل اتاك حديث الغاشية في فرائضه او نوافله غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة واعطاه الامن يوم القيمة من عذاب النار مج

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرأها في ليال عشر غفر الله له ومن قرأها سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة وروى داود بن فرقد عن ابى عبد الله قال اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي من قرأها كان مع الحسين بن علي عليهما السلام يوم القيمة في درجته من الجنة مج

والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك بل لا تكرمون اليتيم لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث ولا تحاضون يحثون انفسهم ولا غيرهم على طعام اى اطعام المسكين وتأكلون التراث الميراث اكلا لما اى شديد اللم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وتحبون المال حبا جما اى كثيرا فلا ينفقونه وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة كلا ردع لهم عن ذلك اذا دكت الارض دكا دكا زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وجاء ربك اى امره والملك اى الملائكة صفا صفا حال اى مصطفين اى ذوى صفوف كثيرة وجيء يومئذ بجهنم تقاد بسبعين الف زمام بايدى سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يومئذ بدل من اذا وجوابها يتذكر الانسان اى الكافر ما فرط فيه وانى له الذكرى استفهام بمعنى النفى اى لا تنفعه تذكره ذلك يقول مع تذكره يا للتنبيه ليتنى قدمت الخير والايمان لحياتى الطيبة فى الاخرة او وقت حياتى فى الدنيا فيومئذ لا يعذب بكسر الذال عذابه اى الله احد اى لا يكله الى غيره ولا يوثق بكسر الثاء وثاقه احد وفى قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل ايثاقه يا ايتها النفس المطمئنة الامنة وهى المؤمنة ارجعى الى ربك يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى امره وارادته راضية بالثواب مرضية عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيمة فادخلى فى جملة عبادى الصالحين وادخلى جنتى معهم

سورة البلد مكية عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة اقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد حل حلال بهذا البلد بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه ووالد اى ادم وما ولد اى ذريته وما بمعنى من لقد خلقنا الانسان الجنس فى كبد نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة ايحسب ايظن الانسان قوى قريش وهو ابو الاشد بن كلدة بقوته ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يقدر عليه احد والله قادر عليه يقول اهلكت على عداوة محمد مالا لبدا كثيرا بعضه على بعض ايحسب ان اى انه لم يره احد فيما انفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره وانه ليس مما يتكثر به ويجازيه على فعله السيء الم نجعل استفهام تقرير اى جعلنا له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين بينا له طريق الخير والشر فلا فهلا اقتحم العقبة جاوزها وما ادريك اعلمك ما العقبة التى يقتحمها تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة من الرق بان اعتقها او اطعام فى يوم ذى مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة او مسكينا ذا متربة اى لصوق بالتراب لفقره وفى قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة ومنون الثانى فيقدر قبل العقبة اقتحام والقرائة المذكورة بيانه ثم كان عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكرى والمعنى كان وقت الاقتحام من الذين امنوا وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن

البلد

وعن المعصية وتواصوا بالمرحمة الرحمة على الخلق اولئك الموصوفون بهذه الصفات اصحاب
الميمنة اليمين والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشأمة الشمال عليهم نار مؤصدة بالهمز والواو
بدله مطبقة سورة الشمس مكية خمس عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحاها ضوئها والقمر اذا تلاها تبعها طالعا عند غروبها والنهار اذا جلاها
بارتفاعه والليل اذا يغشاها يغطيها بظلمته واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها
فعل القسم والسماء وما بناها والارض وما طحاها بسطها ونفس بمعنى نفوس وما سوّاها
في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية او بمعنى من فألهمها فجورها وتقواها بين لها طريقي الخير و
الشر واخر التقوى رعاية لرؤس الآي وجواب القسم قد افلح حذفت منه اللام لطول الكلام من زكّاها
طهّرها من الذنوب وقد خاب خسر من دسّاها اخفاها بالمعصية واصلها دسّسها ابدلت
السين الثانية الفا تخفيفا كذبت ثمود رسولها صالحا بطغواها اى بسبب طغيانها
اذ انبعث اسرع اشقاها واسمه قدار اى عقر الناقة برضاهم فقال لهم رسول الله صالح
ناقة الله اى ذروها وسقياها وشربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم فكذبوه في قوله
ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فعقروها قتلوها ليسلم لهم ما
شربها فدمدم اطبق عليهم ربهم العذاب بذنبهم فسوّاها اى الدمدمة عليهم اى عمّهم بها
فلم يفلت منهم احد ولا يخاف بالواو والفا عقباها تبعتها سورة الليل مكية احدى وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى بظلمته كل ما بين السماء والارض
والنهار اذا تجلى تكشف وظهر واذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وما
بمعنى من او مصدرية خلق الذكر والانثى آدم وحواء او كل ذكر وانثى والخنثى المشكل عندنا
ذكر او انثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى ان سعيكم عملكم لشتّى مختلف
فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فاما من اعطى حق الله واتقى الله وصدق بالحسنى
اى بلا اله الا الله في الموضعين فسنيسره لليسرى للجنة واما من بخل بحق الله تعالى واستغنى
عن ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره نهيئه للعسرى للنار وما نافية يغني عنه ماله اذا تردى
في النار ان علينا للهدى لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك الاول و
نهينا عن ارتكاب الثاني وان لنا للآخرة والاولى اى الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطأ
فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة نارا تلظى بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها
اى تتوقد لا يصلاها يدخلها الا الاشقى بمعنى الشقي الذي كذب النبي وتولى عن الايمان و
هذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلي المؤبد وسيجنّبها
يبعد عنها الاتقى بمعنى التقي الذي يؤتي ماله يتزكى متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى
لا رياء وسمعة فيكون زاكيا عند الله هذا ونزل في الصديق لما اشترى بلالا المعذب على

وعقبتها

ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه الاعلى اى طلب ثواب الله ولسوف يرضى بما يعطى من
الثواب فى الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب سورة الضحى
مكية احد عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله عليه واله فى اخرها فسن التكبير وروى الامر به خاتمتها
وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى اى اول النهار او كله والليل اذا سجى غطى بظلامه او سكن ما ودعك تركك يا محمد ربك
وما قلى ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه
وقلاه وللاخرة خير لك لما فيها من الكرامات لك من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك ربك
فى الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا فترضى به فقال اذا لا ارضى وواحد من امتى فى النار الى
هنا جواب القسم بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام تقرير اى وجدك يتيما بفقد ابيك
قبل ولادتك او بعدها فاوى بان ضمك الى عمك ابى طالب ووجدك ضالا عما انت
عليه الان من الشريعة فهدى اى هداك اليها ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما قنعك به
من الغنيمة وغيرها وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم
فلا تقهر بأخذ ماله او غير ذلك واما السائل فلا تنهر تزجره لفقره واما بنعمة ربك عليك
بالنبوة وغيرها فحدث اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه واله فى بعض الافعال رعاية للفواصل
سورة الانشراح بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثمان ايات
الم نشرح استفهام تقرير اى شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها ووضعنا حططنا
عنك وزرك الذى انقض اثقل ظهرك وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ورفعنا
لك ذكرك بان تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فان مع العسر
الشدة يسرا سهولة ان مع العسر يسرا والنبى صلى الله عليه واله قاسى من الكفار شدة ثم حصل له
اليسر بنصره عليهم فاذا فرغت من الصلوة فانصب اتعب فى الدعاء والى ربك فارغب تضرع
سورة التين مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية ثمان ايات
والتين والزيتون اى الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وطور سينين الجبل الذى
كلم الله تعالى عليه موسى ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وهذا البلد الامين
مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلامية لقد خلقنا الانسان الجنس فى احسن تقويم تعديل
لصورته ثم رددناه فى بعض افراده اسفل سافلين كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل
المومن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى الا اى لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المومن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما
كان يعمل فما يكذبك ايها الكافر بعد اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم

ثم رددناه الى رذل العمر الدال على القدرة على البعث بالدين بالجزاء المسبوق بالبعث و
الحساب اى ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له أليس الله بأحكم الحاكمين اى هو اقضى
القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث من قرء والتين يقول بلى وانا على ذلك من
من الشاهدين سورة اقرء مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران
وذلك بغار حراء رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اوجد القراءة
مبتديا باسم ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان الجنس من علق جمع علقة وهي القطعة
اليسيرة من الدم الغليظ اقرأ تاكيد للاول وربك الاكرم الذي لا يوازيه كريم حال من ضمير
اقرء الذي علم الخط بالقلم واول من خط به ادريس علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه
من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كلا حقا ان الانسان ليطغى ان رآه اى نفسه استغنى
بالمال نزل في ابي جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان رآه مفعول له ان الى ربك يا انسان
الرجعى الرجوع تخويف له فيجازي الطاغي بما يستحقه أرأيت في مواضعها الثلاثة للتعجب الذي
ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى أرأيت ان كان اى المنهي على الهدى او للتقسيم
امر بالتقوى أرأيت ان كذب اى الناهي النبي وتولى عن الايمان ألم يعلم بان الله يرى ما صدر
منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان
المنهي على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان كلا ردع له لئن
لام قسم لم ينته عما هو عليه من الكفر لنسفعا بالناصية لنجرن بناصيته الى النار ناصية بدل
بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها فليدع ناديه اى اهل ناديه
هو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه
عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني لاملان عليك هذا الوادي ان شئت
خيلا جردا ورجالا مردا سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه في الحديث لو دعا
ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد في ترك الصلوة واسجد صل لله واقترب
سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات منه بطاعته
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى سماء الدنيا في ليلة القدر اى الشرف والعظم وما ادريك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم
لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير
منه في الف شهر ليست فيها تنزل الملئكة بحذف احدى التائين من الاصل والروح اى جبرئيل
فيها في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية
بمعنى الباء سلام هي خبر مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه
جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملئكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه

سورة البينة مكية او مدنية تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البينة

ع ٢٣

لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين اى عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين
خبر يكن اى زائلين عما هم عليه حتى تأتيهم اى اتتهم البينة اى الحجة الواضحة رسول من الله بدل من
البينة وهو النبى صلى الله عليه واله يتلو صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام قيمة مستقيمة
اى يتلو مضمون ذلك وهو القران فمنهم من امن به ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
فى الايمان به صلى الله عليه واله الا من بعد ما جاءتهم البينة اى هو صلى الله عليه واله او القران
الجائى به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه واله كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من
من كفر به منهم وما امروا فى كتابيهم التورية والانجيل الا ليعبدوا الله اى ان يعبدوه فحذفت
ان وزيد اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين على دين ابرهيم ودين محمد اذا جاء
فكيف كفروا به ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرا خلودهم
فيها من الله تعالى اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
الخليقة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله
عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك لمن خشى ربه خاف عقابه وانتهى عن معصيته

سورة الزلزال مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية تسع ايات

ع ٢٤

اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشديد المناسب لعظمها واخرجت
الارض اثقالها كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان الكافر بالبعث ما لها
انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من خير
وشر بان بسبب ان ربك اوحى لها اى امرها بذلك فى الحديث تشهد على كل عبد وامة بكل ما عمل
على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين فاخذ ذات اليمين
الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم اى جزاءها من الجنة او النار فمن يعمل مثقال
ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره يرى ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يرى جزاءه

سورة العاديات مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية احدى عشرة اية

ع ٢٥

والعاديات الخيل تعدو فى الغزو وتضبح ضبحا هو صوت اجوافها اذا عدت فالموريات الخيل تورى
النار قدحا بحوافرها اذا سارت فى الارض ذات الحجارة بالليل فالمغيرات صبحا الخيل تغير على العدو
وقت الصبح باغارة اصحابها فاثرن هيجن به بمكان عدوهن او بذلك الوقت نقعا غبارا بشدة
حركتهن فوسطن به بالنقع جمعا من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه فى تأويل
الفعل اى واللاتى عدون فاورين فاغرن ان الانسان الكافر لربه لكنود لكفور يجحد
نعمته تعالى وانه على ذلك اى كنوده لشهيد يشهد على نفسه بصنعه وانه لحب الخير
اى المال لشديد الحب له فيبخل به افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما فى القبور من الموتى

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال ومن قرأها كان يوم القيمة مع خير البرية مسافرا ومقيما وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله لو يعلم الناس ما فى لم يكن لعطلوا الاهل والمال وتعلموها فقال رجل من خزاعة ما فيها من الاجر يا رسول الله فقال لا يقرؤها منافق ابدا ولا عبد فى قلبه شك فى الله عز وجل وان الملئكة المقربين ليقرؤنها منذ خلق الله السموات والارض لا يفترون من قراءتها وما من عبد يقرؤها بليل الا بعث الله ملئكة يحفظونه فى دينه ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة فان قرأها نهارا اعطى عليها ثوابا مثل ما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل

الحديث مجمع

ابى بن كعب عن النبى قال من قرأها فكانما قرء البقرة واعطى من الاجر كمن قرء ربع القران وعن انس بن مالك قال سال النبى رجلا من اصحابه فقال يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندى ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القران قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع القران ثم قال تزوج تزوج تزوج مجمع البيان

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا سليمان بن خالد عن ابى عبد الله قال من قرء والعاديات وادمن قراءتها بعثه الله مع امير المؤمنين يوم القيمة خاصة وكان فى حجره ورفقائه مجمع

العاديات

من الموتى اى ابعثوا وحصل بين وافرز ما في الصدور القلوب من الكفر والايمان إن ربهم بهم
يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلت
على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبير بيومئذ وهو تم خبر دائما لانه يوم المجازاة

سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثمان آيات

القارعة اى القيمة التى تفرع القلوب باهوالها ما القارعة تهويل لشانها وهما مبتدأ
وخبر خبر القارعة وما ادريك اعلمك ما القارعة زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ
وما بعدها خبر وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثانى لادرى يوم ناصبه دل عليه القارعة
اى يفزع يكون الناس كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة
الى ان يدعو للحساب وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى
تستوى مع الارض فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسناته على سيئاته فهو فى عيشة
راضية فى الجنة ذات رضى بان يرضاها اى مرضية له واما من خفت موازينه بان رجحت
سيئاته على حسناته فامه فمسكنه هاوية وما ادريك ما هيه اى ما هاوية هى نار حامية
شديدة الحرارة وهاء هيه تثبت وصلا ووقفا وفى قراءة تحذف وصلا سورة التكاثر
مكية ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم اشغلكم عن طاعة الله
التكاثر التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم فيها او عددتم
الموتى تكاثرا كلا ردع سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تفاخركم عند النزع
ثم فى القبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين اى علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لترون
الجحيم النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقى حركتها على الراء ثم لترونها
تاكيد عين اليقين مصدر لان راى وعاين بمعنى واحد ثم لتسئلن حذفت منه نون الرفع لتوالى
النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم رؤيتها عن النعيم ما التذ به فى الدنيا من
الصحة والفراغ والامن سورة العصر مكية او مدنية ثلث آيات والمطعم والمشرب وغير ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلوة
العصر ان الانسان الجنس لفى خسر فى تجارته الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
فى خسران وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالحق اى الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن
سورة الهمزة مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية تسع آيات
ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم لكل همزة لمزة اى كثير الهمز واللمز اى الغيبة نزلت فيمن كان
يغتاب النبى والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما الذى جمع بالتخفيف و
التشديد مالا وعدده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر يحسب لجهله ان ماله اخلده جعله
خالدا لا يموت كلا ردع لينبذن جواب قسم محذوف اى ليطرحن فى الحطمة التى تحطم كل ما القى

القارعة ع ٢٦ كفنج

التكاثر ع ٢٧

العصر ع ٢٨ المعصية

الهمزة ع ٢٩

في حديث ابى من قرأها ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة عمر بن ثابت عن ابى جعفر ع قال من قرء القارعة آمنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح جهنم يوم القيمة مجمع

في حديث ابى ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم عليه فى دار الدنيا واعطى من الاجر كانما قرء الف آية شعيب العقرقوفى عن ابى عبد الله ع قال من قرء سورة الهيكم التكاثر فى فريضة كتب له ثواب واجر مائة شهيد ومن قرأها فى نافلة كان له ثواب خمسين شهيد وصلى معه فى فريضة اربعون صفا من الملائكة مجمع

في حديث ابى ومن قرأها ختم الله له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيمة الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله قال من قرء والعصر فى نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة مجمع

في حديث ابى من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد واصحابه ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ومن قرء ويل لكل همزة فى فريضة من فرائضه



فيها وما ادريك اعلمك ما الحطمة نار الله الموقدة المسعرة التى تطلع
تشرف على الافئدة القلوب فتحرقها والمها اشد من الم غيرها للطفها انها عليهم
جمع الضمير رعاية لمعنى كل موصدة بالهمزة والواو بدله مطبقة فى عمد بضم
الحرفين وبفتحهما ممددة صفة لما قبلها فتكون النار داخل العمد ٥

سورة الفيل مكية خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر استفهام تعجب اى اعجب كيف فعل ربك باصحاب الفيل هو محمود و
اصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة
فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن
الكعبة فجاء مكة بجيشه على افيال يقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل
الله عليهم ما قص فى قوله الم يجعل اى جعل كيدهم فى هدم الكعبة فى تضليل خسار و
هلاك وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده
ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح وسكين ترميهم بحجارة من سجيل طين مطبوخ
فجعلهم كعصف ماكول كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اى اهلكهم الله
تعالى كل واحد بحجره مكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة واصغر من الحمصة يخرق
البيضة والرجل والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبى صلى الله عليه وآله

سورة قريش مكية او مدنية اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش ايلافهم تاكيد وهو مصدر الف بالمد رحلة الشتاء الى اليمن
ورحلة الصيف الى الشام فى كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة
لخدمة البيت الذى اطعمهم من جوع اى من اجله وامنهم من خوف اى من اجله
وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ارايت الذى يكذب بالدين بالجزاء والحساب اى هل عرفته او لم تعرفه
فذلك بتقدير هو بعد الفاء الذى يدع اليتيم اى يدفعه بعنف عن حقه
ولا يحض نفسه ولا غيره على طعام المسكين اى اطعامه نزلت فى العاص بن

في حديث ابى من قرء سورة الايلاف اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها وروى العياشى باسناده عن المفضل بن صالح عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لا تجمع بين سورتين فى ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح والم تركيف ولايلاف قريش عن ابى العباس عن احدهما قال الم تركيف فعل ربك ولايلاف قريش سورة واحدة وروى ابى بن كعب لم يفصل بينهما فى مصحفه وقال عمرو بن ميمون الازدى صليت المغرب خلف عمر بن الخطاب وقرء فى الاولى والتين وفى الثانية الم تركيف ولايلاف قريش ج

فى حديث ابى من قرء سورة الماعون غفر الله له ان كان للزكوة مؤديا عمرو بن ثابت عن ابى جعفر عليه السلم قال من قرء ارايت الذى يكذب بالدين فى فرائضه ونوافله قبل الله صلوته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه فى الحيوة ج

بن وائل والوليد بن المغيرة فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَوٰتِهِمْ سَاهُونَ
غافلون يؤخرونها عن وقتها الَّذِينَ هُمْ يُرَاۤءُونَ فى الصلوة وغيرها
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ كابرة كالابرة والفاس والقدر والقصعة

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلث ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يا محمد الْكَوْثَرَ هو نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه امته
او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فَصَلِّ لِرَبِّكَ
صلوة عيد النحر وَانْحَرْ نسكك إِنَّ شَانِئَكَ اى مبغضك هُوَ الْأَبْتَرُ المنقطع
عن كل خير او المنقطع العقب نزلت فى العاص بن وائل سمى النبى صلى الله عليه واله
ابتر عند موت ابنه القاسم

سورة الكافرون مكية او مدنية ست ايات

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبى صلى الله عليه واله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ فى الحال مَا تَعْبُدُونَ من الاصنام وَلَا
أَنْتُمْ عَابِدُونَ فى الحال مَا أَعْبُدُ وهو الله وحده وَلَا أَنَا عَابِدٌ فى الاستقبال
مَا عَبَدْتُّمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ فى الاستقبال مَا أَعْبُدُ علم الله منهم انهم
لا يؤمنون واطلاق ما على الله على وجه المقابلة لَكُمْ دِينُكُمْ الشرك وَلِيَ
دِينِ الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا
ووصلا واثبتها يعقوب فى الحالين

سورة النصر مدنية ثلث ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاۤءَ نَصْرُ اللّٰهِ نبيه صلى الله عليه واله على اعدائه وَالْفَتْحُ فتح مكة وَرَأَيْتَ
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّٰهِ الاسلام أَفْوَاجًا جماعات بعد ما كان يدخل
فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض
طائعين فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اى متلبسا بحمده وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا
كان صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول
سبحان الله وبحمده استغفر الله العظيم واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب
اجله وكان فتح مكة فى رمضان سنة ثمان وتوفى صلى الله عليه واله وسلم
فى ربيع الاول سنة عشر

سورة تبت مكية خمس ايات

الكوثر ع ٣٣

الكافرون ع ٣٤

النصر ع ٣٥

تبت ع ٣٦

فى
حديث ابى
ومن قرء قل يا ايها
الكافرون فكانما قرء
ربع القران وتباعدت عنه
مردة الشياطين وبرئ من
الشرك ويعافى من الفزع
الاكبر وعن جبير بن مطعم قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه واله
اتحب ان تكون اذا خرجت
سفرا من امثل اصحابك هيئة
واكثرهم زادا فقلت نعم بابى
انت وامى يا رسول الله قال
فاقرء هذه السور الخمس قل يا ايها
الكافرون واذا جاء نصر الله
والفتح وقل هو الله احد و
قل اعوذ برب الفلق و
قل اعوذ برب الناس وافتتح
قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم
قال جبير وكنت غير كثير المال
وكنت اخرج مع من شاء الله
ان اخرج فاكون اكثرهم هيئة
واكثرهم زادا حتى ارجع من
سفرى ذلك وعن فروة بن
نوفل الاشجعى عن ابيه انه اتى
النبى صلى الله عليه واله فقال جئت لتعلمنى شيئا
اقوله عند منامى قال اذا اخذت
مضجعك فاقرء قل يا ايها الكافرون
ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك
فقد رئى الا فانها براءة من الشرك
مجمع

فى
حديث ابى
من قرء سورة النصر فكانما شهد
مع رسول الله صلى الله عليه واله فتح مكة
وروى كرام الخثعمى عن ابى عبد الله
قال من قرء اذا جاء نصر الله
والفتح فى نافلة او فريضة
نصره الله على جميع اعدائه وجاء
يوم القيمة ومعه كتاب ينطق قد
اخرجه الله من جوف قبره فيه امان
من حر جهنم ومن النار
ومن زفير جهنم



الجزء الثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

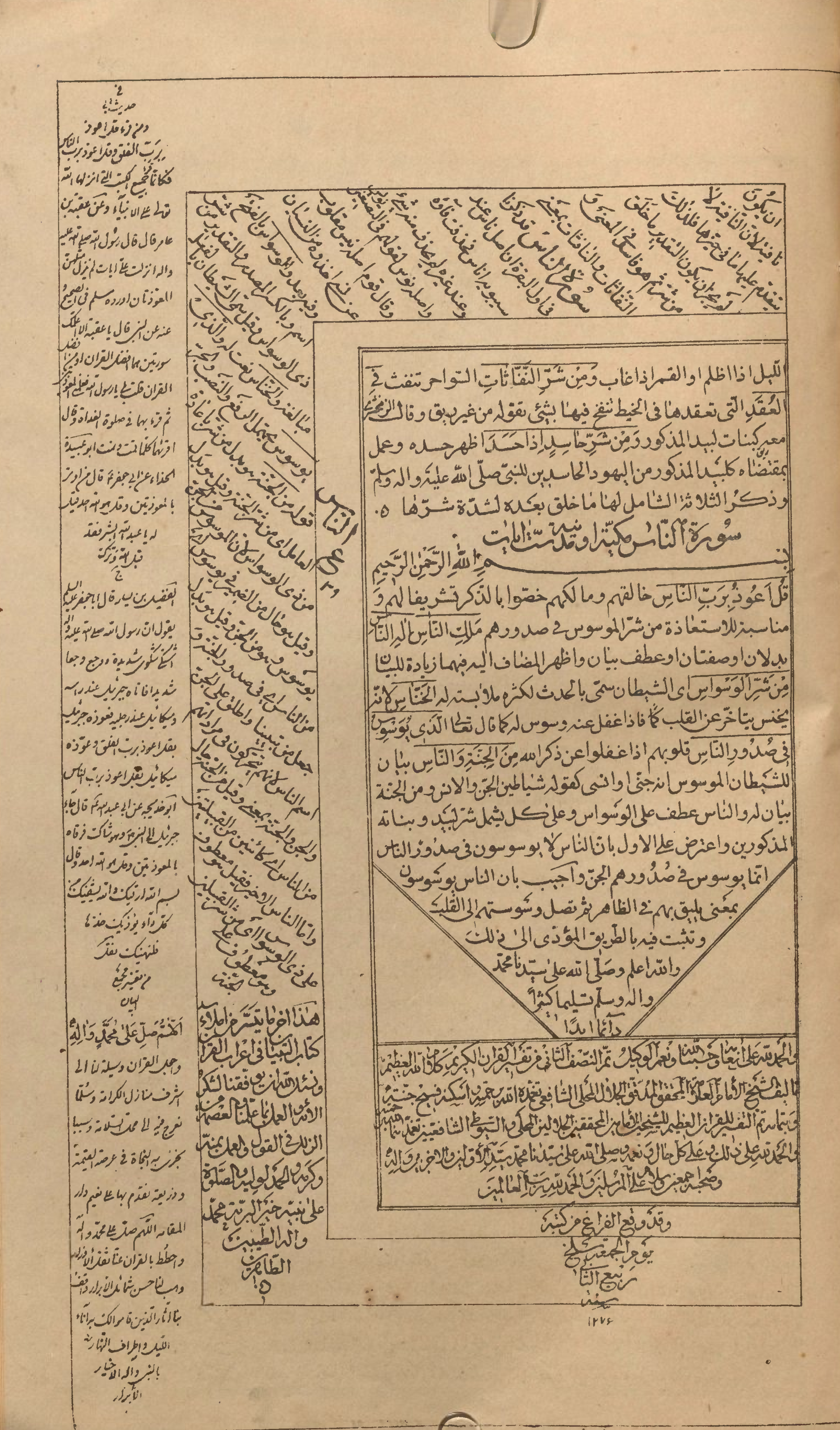
لما دعى النبى صلى الله عليه واله وسلم قومه وقال انى نذير لكم بين يدى
عذاب شديد فقال لعنه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تبت
يدا ابى لهب اى جملته وعبر عنها باليدين مجاز الان اكثر الافعال تزاول
بهما وهذه الجملة دعاء عليه وتب خسر هو وهذه خبر كقولهم
اهلكه الله وقد يهلك ولما خوفه النبى صلى الله عليه واله بالعذاب فقال
ان كان ما يقول ابن اخى حقا فانى افتدى منه بمالى وولدى نزل ما اغنى
عنه ماله وما كسب وكسبه اى ولده واغنى بمعنى يغنى سيصلى نارا
ذات لهب اى لهب وتوقد فهى مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة
وامرأته عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهى ام جميل
حمالة بالرفع الحطب الشوك والسعدان تلقيه فى طريق النبى صلى الله عليه واله
فى جيدها عنقها حبل من مسد اى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب
الذى هو نعت لامرأته سورة الاخلاص مكية ومدنية اربع وخمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل النبى صلى الله عليه واله وسلم عن ربه فنزل قل هو الله احد فالله
خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتداء وخبر اى المقصود
فى الحوائج على الدوام لم يلد لانتفاء مجانسه ولم يولد لانتفاء الحدوث
عنه ولم يكن له كفوا احد اى مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا
وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى واخر احد وهو اسم عن خبرها رعاية
للفاصل سورة الفلق مكية ومدنية خمس ايات نزلت هذه
السورة والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه واله فى وتر
احدى عشر عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه وامر
بالتعوذ بتين السورتين فكان كلما قرء اية منها انحلت عقدة ووجد
خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف و
غير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب اى الليل



لليل اذا اظلم او القمر اذا غاب ومن شر النفاثات السواحر تنفث في العقد التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق وقال الزمخشري معه كبنات لبيد المذكور ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها ٥.

سورة الناس مكية او مدنية ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم ملك الناس اله الناس بدلان او صفتان او عطف بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس اي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له الخناس لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله الذي يوسوس في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه جني وانسي كقوله شياطين الجن والانس ومن الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل يشمل شر لبيد وبناته المذكورين واعترض على الاول بان الناس لا يوسوسون في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم الجن واجيب بان الناس يوسوسون بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي الى ذلك والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا

الحمد لله على نعماه وحسبنا الله ونعم الوكيل تم النصف الثاني من تفسير القرآن الكريم كلام الله العظيم تاليف الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق جلال المحلي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وبتمامه تم التفسير للقرآن العظيم للشيخين الامامين المحققين الجلالين المحلي والسيوطي الشافعيين تغمدهما الله برحمته والحمد لله على ذلك وعلى كل حال ونعمة وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وقد وقع الفراغ من كتبه

يوم الجمعة سلخ

ربيع الثاني

سنة

هو الله تعالی شانه العزیز

کتاب کشف الآیات محمدشاهی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله الذی شرف النبی العربی بالسبع المثانی وخواتیم البقرة واصطفی علی العالمین آدم ونوحا وآل ابرهیم وآل عمران وفضلهم علی
الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الانعام باعراف الفضل وانفال الامتنان واحسن بالتوبة للعصاة فرحم بذلک یونس وهودا
ویوسف فان تعد قلب من خالفه من اهل الطغیان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الذی نجی ببرکته ابرهیم وغذاه فی الحجر بلعاب
النحل ذات الاسراء وتلذذ اهل الکهف ومریم بلطائف العرفان واشهد ان محمدا صلی الله علیه وآله عبده ورسوله الذی هو طه الانبیاء
وحج المؤمنین ونور الفرقان فالشعراء والنمل بفضله تخبر ولقصص العنکبوت الروم تذکر ولقمان فی سجدته یشکر والاحزاب کایادی سبا تقهر
وفاطر یس والصافات بنصر وصاد مقلة زمرة الاعیان تنظم فالحوامیم بقتال فتح فی حجرات فانه قد ظهرت وذاریات طوره ونجمه وقمره قد
عطرت وبالرحمن واقعة حدیدة یوم المجادلة فی الحشر والامتحان وصف الجمعة من امته غیظ للمنافقین ثم فی تغابنهم فی رد الطلاق
وتحریم الجنان تبارک من اجری قلمه باهوال الحاقة ومعارج الصدق لاهل البیان ومن برکات نبینا نجات نوح وایمان الجن اذ علموا
انه المزمل والمدثر وغوث فی القیمة لکل انسان فالکافر موعد مرسلات عند نبا النازعات قد عبس فی یوم التکویر والانفطار والتطفیف
ومن انشقاق ذات البروج تنشق مرائر الکفار عند تجلی العلی الاعلی بالجلال والعظمة والسلطان وقد حرست لمولده السماء بالطارق
الاعلی وتمت غاشیة العذاب فی الفجر علی المردة المهان ثم البلد الامین وشمس اللیل والضحی المخصوص بانشراح صدور اهل الایمان
اقسم تعالی بالتین ان خلق الانسان من علق فی احسن قدر وتقویم شهد بذلک اهل الکتاب والبیان ویوم الزلزال عادیات القارعة
تدوس اهل التکاثر ومشرکی العصر والهمزة واصحاب الفیل وکفار قریش ویسقون من ماعون الخذلان ویشرب المؤمنون فی کوثر
الارتضاء ویؤیدون علی اهل الجحد بالنصر والاصطفاء صلی الله علیه وعلی عترته خلفائه ما تبت یدا محو بهم وتم بالتوحید موالیه
ما اصبح فلق الصبح بین الناس والانسان **اما بعد** بر کافهٔ اهل کمال مخفی نخواهد شد که چون بندهٔ عاصی محمد بن مهدی الحسینی
بعد از تالیف کتاب تحفة الامیر وکتاب مختار القواعد فی الترتیل والتجوید وکتاب مظهر الآیات وکتاب مظهر الفقرات وکتاب مظهر الکلمات وکتاب
مفاتح الغیب فی الاستخارة والاستشارة وکتاب درة التنزیل فی التفسیر والتاویل وکتاب کشف الوقوف فی علل الرموز والحروف وکتاب کشف
الوجوه فی القرآت المختلفة والماثورة شروع باستخراج کلمات باهره قرآنی واستنظام فقرات زاهره فرقانی نموده تمامی کلیات را موافق
ضابطه لغت ومطابق دائره ابتث بحیطه نظام وحوزه انتظام در آورده وچون آغاز این عجاله در عهد سلطنت سلطان اعظم فخم
وخاقان اعدل اکرم حامی بلاد اسلام وایمان ماحی بنیاد کفر وطغیان المختص بنص ان الله یامر بالعدل والاحسان والمنصور علی الاعداء
بقاطع البرهان السلطان ابن السلطان ابن السلطان شهنشاه بلند اختر پناه دین پیغمبر ابو الناصر شه داور محمد شاه جم جاه
ایده الله بجیوش العنایة والتوفیق ونصره بعساکر الظفر من کل فج عمیق میسر گردید بتحفه بارگاه معلای بی‌اشتباه گردانید امید که شاهد مطلوب
بر وجه مرغوب حلیه اختتام پذیرفته مقبول طبع اشرف اقدس همایونش گردد وبکشف الآیات موسوم ساخت حبذا سجره دلخواهی
تحفه حضرت ظل اللهی هاتفی از پی تاریخش گفت کشف الآیات محمد شاهی ومشتمل است بر مقدمه وجدول وبیست وهشت
باب وخاتمه **مقدمه** بدانکه غرض اصلی از این تالیف آنستکه چون تعیین مواضع کلمات قرآنی بر کافهٔ اهل کمال بجهت استدلال و
استشهاد ضرور ولازم وتفحص وتجسس آن در غایت صعوبت واشکال بود علی هذا تالیفی که متکفل رفع احتیاج شده قلمی گردید
که طالبان را بدون تعویق بمطلب رساند ودر نوشتن کلمات ترتیب حروف در اول ودوم وسیم چنانکه در کتب لغات مرعیست ملحوظ شده ودر
تحت کلمات اسم هر سوره موافق رموزی که در جدول اسامی سور وعدد آیاتش محرر شده وهر سوره که طولانیست هم اسمش وهم عدد
آیاتش که کلمه مطلوبه در آیه چندم فلان سوره است وهر سوره که مختصر است بهمین اسمش اکتفا شده واسماء افعال وجلالات واسماء اشارات
ومضمرات وموصولات وامثال اینها ترک شده وکیفیت رجوع بکلمات اصول ابنیه وماخذ اشتقاق اینها است واول از ابواب واخرش را
از فصل بملاحظه ترتیب حروف بقاعده قاموس تفحص نمایند ومهموزات وناقصات در اول هر باب در فصل الف قلمی گردیده
وهر کلمه که متعدد الوقوع است قبل از اسم سوره بارقم هندسه قلمی شده که کلمه مطلوبه در چند موضع فلان سوره واقع است والله المستعان

				جدول اسامی السور ورموزها واعداد آیاتها على ما هو المشهور والمعروف										
فاتحة فا ٧	بقرة بق ٢٨٦	آل عمران ال ٢٠٠	نساء نس ١٧٦	مائدة ما ١٢٠	انعام ان ١٦٥	اعراف اع ٢٠٦	انفال انف ٧٥	توبة تو ١٢٩	يونس يو ١٠٩	هود هو ١٢٣	يوسف يو ١١١	رعد رع ٤٣	ابراهيم اب ٥٢	حجر حج ٩٩
روم رو ٦٠	عنكبوت عن ٦٩	قصص قص ٨٨	نمل نم ٩٣	شعراء شع ٢٢٧	فرقان فر ٧٧	نور نو ٦٤	مؤمنون مو ١١٨	حج ٧٨	انبياء انب ١١٢	طه ١٣٥	مريم مر ٩٨	كهف كه ١١٠	بنی اسرائیل بنی ١١١	نحل نح ١٢٨
لقمان لق ٣٤	الم السجدة ٣٠	احزاب اح ٧٣	سبا ٥٤	فاطر فا ٤٥	يس ٨٣	صافات صا ١٨٢	ص ٨٨	زمر ز ٧٥	مؤمن مو ٨٥	حم السجدة ٥٤	شورى شو ٥٣	زخرف زخ ٨٩	دخان دخ ٥٩	جاثیة جا ٣٧
ممتحنة مم ١٣	حشر ح ٢٤	مجادلة مج ٢٢	حديد ح ٢٩	واقعة وا ٩٦	رحمن ر ٧٨	قمر ق ٥٥	نجم ن ٦٢	طور ط ٤٩	ذاريات ذا ٦٠	ق ٤٥	حجرات ح ١٨	فتح ف ٢٩	قتال ق ٣٨	احقاف ا ٣٥
صف ص ١٤	جمعة ج ١١	منافقون من ١١	تغابن تغ ١٨	طلاق ط ١٢	تحريم تح ١٢	ملك م ٣٠	ن ٥٢	حاقة حا ٥٢	معارج مع ٤٤	نوح ن ٢٨	جن ج ٢٨	مزمل م ٢٠	مدثر م ٥٦	قيامة ق ٤٠
بلد ب ٢٠	فجر ف ٣٠	غاشية غا ٢٦	اعلى ا ١٩	طارق ط ١٧	بروج ب ٢٢	انشقاق ا ٢٥	تطفيف ت ٣٦	انفطار ا ١٩	تكوير ت ٢٩	عبس ع ٤٢	نازعات نا ٤٦	نبا ن ٤٠	مرسلات م ٥٠	دهر د ٣١
شمس ش ١٥	ليل ل ٢١	ضحى ض ١١	انشراح ا ٨	تين ت ٨	علق ع ١٩	قدر ق ٥	بينة ب ٨	زلزال ز ٨	عاديات عا ١١	قارعة قا ١١	تكاثر ت ٨	عصر ع ٣	همزة ه ٩	فيل ف ٥
ناس ٦	فلق ٥	اخلاص ٤	تبت ٥	نصر ٣	جحد ٦	كوثر ٣	ماعون ٧	قريش ٤	باب الألف فصل الألف					
اباء نور ٣١	ابائكم زخ بق به	اباؤنا اولو ما بق لقمان	الفقراء على ٦٠ ٢ زخ	كذلك لها نخ ٧٤ انب	واتقه ذكرنا اع ٢٩ يو	ابائهم او جا	الاولين مو ٦٨	حتى ضالين	فاخوانكم	اباؤكم الاقدمين شع ٧٦	في قلب	مانزل	من واباؤكم س ٣٢	وقالوا سبا ٤٣
اباؤنا اتنا نم ٦٧	الاولون او صاوا	فاتنا فاتونا	من قبد واتنا	ولا هذا	اباؤهم بق ما هو	ابائك بق ١٣٣	اباؤكم	ابائنا رعد غا ان	اباؤهن اباءى	اباء احد زخ ٣١	شيخا اباكم اباه ابويك	اباءنا اباءهم ابويه ابوهم	ابيكم ابينا ابيهم	ابى طه حجر
ابت	ابواه ابوك	ابونا مص ٢٢	ابوهما كه ٨٢	ابويكم اع ٧٢	ابى	ابيكم ابيه	بابائنا دخان جا	تابى فابى	فابين	لاباءهم اع كه	لابويه	لابى لابيه سع ٨٦	يابت يابى	٢٢
اتى اتاك	اتاكم اتانا ٧ به ٧٥	اتانى	اتاه	اتاهم ٨	اتاهما	اتيها	اتينا	اتوا اتوه	اتوهم	اتوهن س ٢٠	اتيتم اتى	اتيتن اع يو ٨٨	ابتة طه حج	اتيتك اع ٩٢
اتينكم ال ٨١	اتيتم	اتيتموهن	اتيتنا اع ١٨٩	اتيتنى	اتيتهن	اتيك	اتيكم	اتين اتينا	اتيناكم بق اع	اتيناها ان ٨٣	اتينا اتينا	اتيناها	ابتهم	ائتنا
ائتوا	ائتونى	ائتيا	اتى	اتاك	اتاكم	اتاها	اتانا اتاهم	اتت اتتك	اتتكم اتتهم	اتوا	اتوك اتوه	اتيا اتين	ابت ابتغا	اتيناهم
اتينا المؤمنين	اوت اوتوا	اوتوا بق ٢١٣	اوتى اوتيت	اوتيتم	اوتيته قص	اوتينا	ايتاء	تاتنا اع ١٣٢	تاتوا بق ١٨٩	تاتون	تاتوننا	تاتي تاتيهم	تاتى	تاتيكم اع غا
تاتينا	تاتيهم توتى	توتوا س ٥٥	توتوهن س ١٢٤	توتوه	توتوها توتى	ساتيكم	سنؤتيهم	سيؤتينا	فات روم ٣٨	فاتيهم ال ١٢٨	فاتت فاتوا	فاتوهم س ٣٣	فاتوهن	فاتهم س ٣٣
فاتينا فاتوا	فاتى ٢٤	فابتهم	فاتت	فاتنا	فاتوا فاتوا	فاتوهن بق ٢٢٢	فاتيا	فاتياه طه ٤٧	فلناتون	فاتيهم ان ٣٥	فسياتيه	فلنأتينك طه ٥٨	فلنأتينهم ٣٧	فليأت طور
فلياتكم	فلياتنا	فليأتوا طور ن	فليأتهم	لات	لاتوها	لاتية	لاتينا س ٦٧	لاتيناهم اع ٢١	لاتينهم	لاوتين	لتاتت س ١٠٢	لتاتننى	لتاتون	لتاتننكم
ليأتينهم ٥٢	ليأتينى ٢١	ماتيا نات	نأتي	نأتيكم	نؤتى ان ١٢٤	نؤته	نؤتها نؤتيه	يات ياتك ١٢	ياتكم	ياتوا	ياتوك	ياتوكم	ياتون	ياتونك ٣٣
ياتوننا ٣٩	ياتونى ٣٨	ياته طه ٧٥	ياتهم	ياتي ياتيا ٢١	ياتيك ياتيكم ٨	ياتيكما	ياتين	ياتينا	ياتينك ٢٥١	ياتينكم	ياتينى	ياتيه	ياتيها ١١٢	ياتيهم ١٣
يؤت	يؤتى	يؤتكم	يؤتوا نور بينة	يؤتون ٩	يؤتى يؤتين	يؤتيه	يؤتهم	اخ	اخا اخانا	اخاه	اخاهم ٢ اع	اخت طه ٣٩	اختها اع نور	اخواتكم ٢ س نور
اخواتهن اخواتهن نور	اخوان	اخوانكم نور	اخوانهم	اخوه	اخوتك اخوتى	اخوك طه	اخوهم اخوى	اخى	اخيه يوسف	اخيرا ان	شيئ س ١٧١	نفعه قال ٢١٦	بينا وامه عبس	وفصيلته معا
الاخ ٢ س	الاخت س ٢٣	باخ باخيك	فاخوانكم	لاخته	لاخوانا حشر	لاخوانهم حشر	لاخى اع ١٥١	لاخيه اع ١٤٢	اداء	اذوا توذوا	فلبؤد	يؤده ٢ ال	ان	الذيتمونا اب
اذى	اذاهم	الاذى بق ٢٦٤	اوذوا ان ال	اوذى	اوذينا اع ١٢٩	تؤذوا اح ١٢	تؤذونني صف	فاذوهما س ١٦	يؤذون اح ٢ به	يؤذ يؤذين	فيه	اسوة ٢ مم اح	تأسى تأسوا	آلاء الله
اريكم	يأتل بالولكم	يؤلون بق ٢٢٦	اساتكم نور ٣٢	لاثم اناه	اناه اح ٥٣	انيها انيه	يأن حد	اوه	اوتوا	اويناهما	الماوى نجم	اوى هو ٧١	اوى الفتية	اوينا كه ٦٣

باب الالف فصل الالف

ابت

باب الألف

	تؤوی اح ٥١	تؤویه معا	ساوی هو ٤٣	فاوی ضحی	فاویکم الف ٢٦	فاووا اوابد که	فماویهم الم ١١	ماویکم عز حد جا	ماوی مأویهم ال ما ١١	ایابت ه ٣	ایاتك نی طه قص	ایاتنا ایا ٢٣ ٣٤
ب ت	الآیات الآیة ٢٨ ما	بآیات الله ٣٤	بآیاتنا ٥٥	بآیاته ٢ ان یواع	بما یاتی نی مام طه	بآیته بآیاته ١٠ ٢ بر	لآیات لآیته ١٩ ٢٠	ایات عبس	الایة ٢ نور	مآرب طه ٣٨	ارباب ال عمران ١٥	اواب ع ص ق
ث ج	مآبا ٢ نبا	ابوب ٢ نعز هود	اقتت مرسلات	اناثهم طور	امتا طه ١٠١	اثاثا نی مر	الانثی فصه نبیب	الانثیین ٣ ان ٢ س	اناثا ٢ وس ص ق اسر	بالانثی ٢ ان ٢ نجم ٤	انثی اجاج ٩ فرقان	اجاجا وا
د	حتی ذلک ١ م بتغابن	قد لا طلاق اح ٥	المسجد لهم بروح ١٧ س ٥	ما وان حشر ٢ ٢	وارلك وربكم اوابن نور که	وزتین وعد فتح ٢ ٧	وکان وکذلك ن ٦ کم	ولا نتم ولکن ٨٤ بر نور ٢	ولن وما ٨٣ بر که	ابحل ابد نور ٢	الا الله بناه خلدین	الم او ١ بد مرتا
	ازنهرکین اوابد به	مرتبده من حالکم فاع ٤ اح ام	مرسله سکم اواتق ی ٥	منهم واثروله بقال بس ال ٤	واصفوا ولن حجر جن	ولا یقول فجر بلد	احد ابدا ص که حشر حشر	الا فاتوا لح اوابد به	نعولی فلا مر ٢ ٩ نور ٣	من العالمین ٢ ما	احدکم الموت ان بق ما منا	ان یوتکم بق حجرات ١٩
	بما لو الله نح ١٧ توقه ٩	احدها عنکم ٦	احدی برانف فاطر	احدیهما ٢ او ٢ قص حجرات	احدهن س ٢	کاحد اح ٣٢ ٦	لاحد لیل عن	لاحدی مدثر	لاحدهما که ٣٢	ترک بو دم ١ ٢	معالیه	الیه
ذ	ایدلث انف ٣ ٢	ایدکم انف ٢٦	ایدناه ٢ بق	ایده به ٢١	ایدهم بانکه مجا وا	فایدنا صف	یوید اوابد ال	اخذ	الاخذین زا	اتخذ ٢٣	اتخذت سع عز ز	اتخذتم ٣ بو عز ط
	اتخذونی ١١ ما	اتخذوه اح ٩٨	اتخذوها ما ٥٨	اتخذوهم ١٨ ما	اتخذها جا	اتخذی ٦ ٨	اخذاخذ ١٤ مزمل	اخذت بروح ط	اخذ اخذنا حاقه انفال	اخذنه عن بق	اخذتها بع ٤٨	اخذ اخذنا ١٤ س ٢
	باخذهم بق ٢ ٦ ٢	باتخاذکم بق ٥٤	تاخذ طه ١٠٣	تاخذکم اوابد نور	تاخذوا بق اسر ٢٤	اتاخذونه ٢ س	تاخذونها فتح	تاخذه بق ٢٥٥	تاخذهم یا	تواخذنا اح بق	تواخذنی که ٧٣	تتخذ یتخذ ان که بلک
	خذوه دخان حاقه	خذوهم اوابد به	خذها طه ٢١	فاتخذ که ٤	فاتخذت اوابد مر	فاتخذتم رعد	فاتخذتموهم مو ١٠١	فاتخذوه فا	فاتخذه مزمل	فاخذتکم بق ٥٥	فاخذهم ١١	فاخذناه
	افتتخذونه که ٤	فخذ بو عز اع	فخذوه حشر	فخذوهم ٢ س	فخذها اع ١٤٥	فیاخذکم اع هود ٤	فیؤخذ رحمن	لاتتخذ که ٧١	لاتخذنا انب ١٧	لاتتخذن س ١١٧	لاتخذوا اسر ٢٣ ما	لاخذنا حاقه
	لیاخذوه سف ٢٢	لیاخذوه غا	لیتخذ نح	متخذ که ٣١	متخذات س ٢٥	متخذی اوابد ما	ناخذ سف ٧٩	نتخذ انب ١٧	نتخذه سعد ض	یاخذ به که	یاخذوا اع ١٤٥	یاخذون اع ١٦٩
	یاخذهم ٢ع ٤٤	یواخذ کع فا	یواخذکم ٢ بق ما	یواخذهم که ٥٨	یوخذ بق ان اع حد	یتخذ ٩	یتخذوا به س که	یتخذون س ١٣٩	یتخذونك انب مر	یتخذوه ٢ اع ١٤٤	یتخذها لقمن	مرث سر ٤
ر	اثرك الله سف ٩١	اثارة اثر ف طرنع	اثری طه ٨٤	تؤثرون اعلی	یؤثر ط ٧٢	یوثر یوثرون مدثر حشر	اثناعشر ه ع ٣٠	اثناعشر بق اع ١٣١	اثنتی عشرة اع بق	اثنی عشر بق ١١٢	اجر القانتین ال عمران زمر	الا المؤمنین فز ٧٥ ال ا
	الاجر عظیم اوابد سف ١٠	غیر م انشقاق تین	لهم سبا ٤٧	کبیر تک هود فاطر حدید	کریم ما هم حدید ما	و اجرا کریم ص	والا ان سو ٢٣ انفال	حسنا عظیما فتح ٢ اح	فهم قال طور ک ٧١	کبیرا کریما اوابد اسرا	واستغفروا مزمل	وهم اجره یا س یونس
	اجورهم ٢ س ال ما	اجورهن هود احزاب طلاق	استاجرت استاجره	تاجرنی قص ٢٧	فاجره بره	لاجر الاخرة سف ٤	لاجرا اع شع ن	اخرت ١٣	اخرت ما ١٠٦	اخرنا ما ١١٤	اخره اخرین ال ٧٢ ١١	اخر اخرت قمه نحل
ز	اخرنا ا به هو	اخر اخری ال یوسف	اخرکم ال ٥٣	اخرهم اع ٣٨	الاخر ٣ ٨١	الاخرین مرسلات واقعه ٢	الاخری ٢ نجم بق زمر	المستاخرین حجر	باخرین س ١٣٣	بالاخرة ٢٢	تاخر فتح بق ١١٣	نستاخرون سبا
	للاخرة اسرنور لیل	للاخرین زخ	نؤخره اوابد هود	موخر یؤخر ی فا زخ منا	یؤخرکم ک فا	یؤخرهم لک اب	یستاخرون سو یو اع ک حج	یتاخر مدثر	اخذ عشر	اذن	الذی فازده ٣١ طه فتح	اسارنی نی ٧٥
.	تاسرون اح ٢٧	الاشد ٢ فمر	احلی زخرف	اصرهم اع ١٥٧	اصری ال ٨١	امسك ٢ اع ٦	امره انتمروا سف ٣٢ طلاق	الامرون به ١١٢	الامر ٣٥	الامرا امر ١٣ ٣١	امرا امرت ١٥ ١٢	امرتك اوابد اع
	امر و امره برسعج ١٠	امرها امرهم ٢ طلاق حج ١٣	امری غا ٤ طه ٢ کرم	بامر بامرنا مرو ابرالم	بامره بامرهم ١١ اوابد	تامرك تامرنا هود ز	تامرون ٢ قوال سع اع	تامروننا سبا	تامرونی زمر	تامرهم طور	تامرین اوابد نمل	تؤمر صاحبر
س ش	یامرون اوابد قص	یامر نور وکع مرامع	یامرکم ٢٤ بق ٢ ل	یامرون ٢ به ٢ ال س	یامرهم اع ١٣٣	یؤمرون ع کرم	اذان ترهم رواح مر	اناس ٢ به	الناس رن ١٢	بالناس ١٠ نعت ٣	بالناس رن	انست طه نص
ض	الناس ١٨١	اناسی ١١ع نوم اسر	اناسی فرن ٣٩	انس ٣ رحمن	انسان اوابد اسر	انسیا مر ٢٦	بالناس نور حج اسر	تستانسوا نور ٢٧	للانسان ١ نجم سف حشر	للناس ٥١	مستانسین اح ٥٣	یونس نی ان صافات
ف ق	ارضنا اب نصر حج	ارضهم اح ٢٧	ارضی الارض عنکبوت ٥٦ ٢٣	للارض الم	ازفت نجم ما	الازفة کلا	ازسفی زنح ٣	اسفا ٢ اع طه	اسفی یوسف سف ٨٤ ٢٧	یوسف غا ٣٤	ویوسف ان ٨٤	زف
ك	الف الفت ٢ انف ٦٤	الوف بق ٢٤٣	المؤلفة به ٣١	ایلافهم لایلاف قریش	یالف اوابد نحل	فالف کالف الا ١٠٢	یولف نور ٤٣	انفا قت	الانف بالانف ما ٤٥	ابق	الافاق صر	بالافق نجم کور
ل	افکا افکهم صافات	المؤتفکات به حاقه	المؤتفکة نجم	بالافك نور ١١	تؤفکون ان یونا فا	لتافکنا ف	یافکون سع اع	یؤفك غا ذا	یؤفکون مابد عز اوم نوح	الایکة شع حرص	ابابیل فیل	الابل ان غاشیه
	الله ذلك نوح ان ٢٦	فاذا فریقا اع ٣٤	ستمر لهم ١٢ ما	اجلها ان اسرنا ١٣	اجلنا اجلت ان ٢٧	اجله اجلها ٢ بق مومن	اجلهم ٢ اع یا نحل	اجلهن ٣ بق ٢ المنافقون	الاجل الاجلین قص ٢	لاجل زمر نور رعد	مؤجلا ال ١٤٥	تمسکوا سرارا

	ایتنا ایا	ایتیه ایله الر ٤٩	اتیتین اوابد اسر
	اوبی ایابهم سبا ١٣ نمل	للاوابین اسر ٢٥	ماب ٣ ص ٢ رعد
	ماجوج یاجوج کراب	ابدا ان کنتم نور ١٧	ان الله ٢٣ بر
	اسم ثم نص بر ١٢	حتی عنه نی ١٠٢ حاقه	منثر من حاضر ال ٧٣ اع ٧١
	احدکما احدا شعراء ٤ ٧	احدهم اربع اوابد نور	الموت بالاش هود ٥ ع
	رب	ایب	ایدتك ما ١٠٩
	اتخذتموه هو ٢٩	اتخذناهم ص	اتخذوا ٢٧
	اخذناهم زخ مران	اخذ اخذه سبا اح ٥	اخذهم س ١٠١
	تتخذوا ١٣	تتخذون ٢ ک نح اع	خذ خذوا هود ص اع
	فاخذناهم ٢ اع ان قر	فاخذه نا	فاخذهم ١٠
	لناخذن فتح	لتتخذن که ٢١	لیاخذ سف ٧١
	یاخذونها فتح	یاخذوه اع ١٦٩	یاخذه ط ٣٩
	اثارهم ٣ زه که ما حد	اثارهما که ٦٤	اثر المیزه ٤
	المؤمنین ٢ اسد هو به	المصلحین اع ١٧١	ان اجره ٥ شع ٢ یو
	اجرها الجرهم اع ٣١ ١١	اجری ٥ سع هو یو سبا	اجورکم ال قت
	اخرتن اسر ٦٢	اخرتنا س ٧٧	اخرتی منا
	فاخران ال ٥٣	الاخرهم اع ٣٩	الاخر الاخرة به ٢ ٨٢
	اسری اول اسر	اسرهم اسیرا دهر	الاسری انف ١٢
	امرتنی اوابد ما	امرتهم اوابد نور	امرکم امرا ٢ یوک لح ١٤
	تومرون بی حجر	لامرتهم ٢ س ١٠٦	لاامارة سف اوابد
	انستم اوابد نس	الانس ١٥	الانسان ٥٤
	ارض برص حج نحل	ارضا اح سف	ارضکم طه شع اع
	یوسف ١ ابد	الف سنة قدر العنکبوت	شهر یغلبوا الفا الغیبن اوابد انف
	ازفه بیتزنه	زلفات منح	افلت فسبا نور زا
	ایتل سبا	زعلت الرسلات رد	اجل اذا یو ٤٩
	ازورا ٣ بق	اکلوا اثیما اوابد اسر ٢	اکو البحر اع یو ٧٦

باب الألف

الكتاب جاثا	الا تتخذوا	لاما اثر ال ۸۳	لئن كما	عج عتيبا	فاتبعوهم فلما	في كتاب قال	كم طه ۷	۱۱ ب ۸۲	مبوءا	من وارسلنا	واتا ونجينا	وجعلنا وكفرت	ولا معو	ولم	ولو ومتى
اصلها ثابت	اصلوا	الاصال	افلم يروا نبين	اكل اشبع	خمط اكلا	اكله اكلها	اكلهم الاكل	تاكل فتاع	تاكلون تاكلوا	ماكلوها	تاكله فاكلا	فاكله فنا	فكلوا فكلي	فكلوا فليكل	[illegible]
فكلى كلوا مما	من منها	وارعوا	وتمتعوا كلي	لا اكلون	كلوا لناكل	للاكلين	لياكلوا ماكل	لياكلون	ياكل ياكلون	ياكلهن	ياكلوا	ياكلون	ياكله	[illegible]	[illegible]
الامل	املا	ال ابرهيم	داود عمران	فرعون لوط	موسى هرون	يعقوب	الاولى	الاول	الاولون	الاولين	اولئهم	اولهما	اول العابدين	المومنين	[illegible]
المسلمين	بيت خلق	كان مرة	من يوم	لاولهم لاول	اولنا	موئلا	بال ابتاء	بتاويله تاويله	تاويله	تاويله	[illegible]	ابنيت	الذكر القران	الكتاب	[illegible]
المدينة المغفرة	النار بيت	قرية مدين	هذا يثرب	اهلك الا	انه بالصلوة	نبوء اهلنا	اهلونا	اهلنا	الا بالصلوة	ثم حاضري	فجاء مسرورا	من منه	واتا وكرير	وهما	[illegible]
تنظر اهلها	ان انتم	ابناء ذكم	شغلنا ظالمون	غافلون	قالوا كانوا	مصحون مكنا	وجب واذا	اهلهم	اهلمن	اهلي اهليكم	اهليهم	باهلك	باهلكم	باهله	[illegible]
لاهل	لاهله	اثم	اثما اثاما	اثم عليه	كبير اثم	اثما اثم	عظيما	فاخران	فاصلح فاثما	سبيلا	اثمك	اثمه	اثمهما	اثيم	[illegible]
انما الاثمين	الاثم سيجزون	والكلم	والبغي والعدوان	والفواحش	والذي وباطنه	الاثيم	باثمي بالاثم	فاثيم تاثيما	لاثم	[illegible]	الاسماء	انا حذوا	ابنهم	ان لا انتخذ	[illegible]
بالحق خلقه	ربه قتلا	من وجعلنا	ومن وزوجنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اولئهم	فياتيهم قال	وفي وما ذا	ونهم اليم	افلا	الا الذين	انه ان الذين	انا اولئك	[illegible]
مما تومنون	قد جرى	تلك ذلك	ربنا شيء	لمثل ليس	فقال كما	في قال	قالوا فقد	وادخل واذا	واذ نوانا	واذكروا	[illegible]	ولكم	ولمن ولو	وما	[illegible]
ويرى يا	يخلفون يريد	يوم الباء	تالمون بالموت	امين	[illegible]	[illegible]	بعد الامم	الامي	الامين	اماما	امام اماما	امام اشاكم	ستعهم	قد خلت	[illegible]
لتستور ممن	من قبلك من قبلكم	ام القرى	الكتاب	ان لا	موسى	امما	اعذا امدا	اجلها	الا انا	انا برولهم	شهيد	جعنا	رسولي رسولا	رسولها	[illegible]
شهيد عليهم	فوجا قائمة	كانتا	قد خلت لعنت	مسلمة معدودة	معتصمة	من الناس	منهم واحدة	واتا وسطا	هي	يهدون	امتكم امة	امة	امد ابه	صدقة كرها	[illegible]
وابيه	ومن ومنا	انها امهات	امهاتكم	او خلقا	فلا لا	وبنا كم	امهاتهم	الى اميين	بامامهم	فلا تقربا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اذا انا اذا	[illegible]
اذن ائذن	اذنكم	اذناك اذا	اذن اذن	خير قل	لكم الدين	لها واعية	اذنت اذنت	اذن امنتم	استاذنك	استاذنوك	الاذن	باذن الله	فاذا كتابا	لكم مصدقا	[illegible]
وادرى	واذنكم	وقد ولو	ومن يعلمون	وحيد	باذن الحق	ربه ربها	ربهم باذنه	حتى فنبهم	[illegible]	وسراجا	ويبين	ويهديهم	يعم باذنه	باذن باذن	[illegible]
فاذن فاذن	فاذنوا	فاستاذنوك	فياذن	فليستاذنوا	ليوذن	ليستاذنكم	موذن	باذن	يوذن	يستاذن	يستاذنك	يستاذنوك	يستاذنوك	[illegible]	[illegible]
الياسين	[illegible]	حصص	وقد يجد	ولا فالامن	مومن	امنا	امنت	امنتم امنكم	امنا امنو	امنهم	امنين	اوتمن	الامانات	الامانة	[illegible]
الامين	الايمان ۹	المومن المومنا	المومنون ۲۹	المومنين ۷۷	اماناتكم	امانته	امن امنا	امنتم امنكم	امنتم امين	[illegible]	ايمانكم	ايمانه	ايمانها	ايمانهم	[illegible]
بالامن	بالايمان	بايمانكم	بايمانهم	بايمانهن	بمومن	بمومنين	بالمومنين	تامنا	تامنه	تومن	تومنوا ۸	تومنون	فامن	فامنا	[illegible]
فامنوا	افامن	افامنتم	افامنوا	افتومنون	فليومن	فيومنوا	لامن	لاماناتهم	لنومنن	لتومنوا	للايمان	للمومنات	للمومنين ۱۸	للمومنون	[illegible]
ليومنن	ليومنوا	مامنه	مامون	مومنا	مومنات	مومنة	مومنون	مومنين ۳۴	نومن ۱۳	يامنوا	يومن يومن ۲۷	يومنوا ۱۲	يومنوا ۱۴	[illegible]	[illegible]
لاواه	باب الباء فصل الالف				بدء الخلق	خلق براكم	بدوكم	فبدأ	يبدئ	ابرئ	ابرئ	البرئ	براء براءة	[illegible]	[illegible]
بوى تما	من منك	منكم بريئا	بريئون	تبرء تبرانا	تبرأوا	فنبتري	مبرئون	[illegible]	[illegible]	باوا	بووا	تبوءا	تبوء	لنبوئنهم	[illegible]
فتبوء نتبوء	يتبوء	الباد	البدو بادي	بادي	بدا الهم	بدا بينا	بدت تبديكم	تبدي	تبدونها	تبدء بدو	لتبدي	لبيدي	مبدي	يبدون	[illegible]

م

ن

فصل الف

۱۳

باب الباء

يبدها سف ٧١	يبدين نور	ابتغي	ابتغاء انفسهم	القوم	العزم س ١٠٣	اوليه حلية	رحمة ربك	مرضات ٢ بق ٢٠٧	مرضاته	وجه ابتغاء	ابتغي ان ١٤	ابتغوا	ابتغيت اح ٥١	ابغي ان ١٦٤
ابغيكم ١٣١	البغاء البغي	باغ بيغيهم	بغي بغت	بغيا ان بى ٧	بينهم	و بغيا	تبتغوا بق س	تبتغون س ٩٤	تبتغي تحريم ان	تبغ تبغوا	تبغونها ال اع	تبغي فابتغوا	تبغي نمل ٧٦	لا تبتغوا اسر ٤٢
فبغوا شو ٢٧	لتبتغوا سو ٣٣	فضلا	من فضله	لبغي تبتغي	نبغ تبغي	يبتغ ال ٧٤	يبتغوا ال ١٣٥	الكتاب نور ٣٣	عندهم س ١٣٩	فضلا من	يبغون	يبغونكم بر ٤٧	يبغونها	يبغيان رحمن
يبغي لاحد س	للرحمن لنا	لهم	ابغي	الباقيات كه مر	الباقين سع ١٠	باق باقية	بغي بق ٢٧٧	بقيته ٢ هو بق	تبقي يبقي مدثر رحمن	ابكي نجم	بكت بكيا دخان مريم	تبكون لبكوا بر ٨٢	يبكون	ابتلي بق ١٢
ابتليه ابتلوا	ابتلي البلاء	بلاء حسنا انف ١٧	مبين دخان	بلونا بلوناهم	تبلى لنبلوا طارق	لتبلون ال ١٨٦	لمبتلين مو ٢١	نبلوكم بق	ليبلوهم	ليبتلي ال ١٥٤	ليبتليكم ال ١٥٢	ليبلو	ليبلوكم	ليبلوكم ٩٤
ليبلوني ٤٠	ليبلي ويبتليكم	يبتليه نبلو	نبلوكم	نبلوهم	سلي يبلوكم ٩٢	ان تبتئس	الله اتم	لي مريم	ابناء	ابناؤكم	ابناؤنا ال بق	ابنائهم	ابناء	ابنائهن نور ٣١
ابنت ابنتي	ابنك قص ٨	ابنها	ابنه ابني	البنات	البنون	البنين صا ال	بالبنين	بني بنيه	ابن مريم	بنات الاخ	بغير	عماتك عمك	بناتك بنات	بناتي بنوا
بنون سع ٨٨	بني آدم	اخوانهن اخوتهن	بني اسرائيل ٣٣	بنين ان	شهوا	و بنات ان ٩١	وحفدكم	وجنات	بنيه بق عبس	بني اذ	اركب اتم	ان الله	لابنه	لبني اسرائيل
لبنيه بق ٢٣	ابنوا	بناء بناء	بنينانا	بنيناهم	بينا بنا	يبنون بنيناها	مبنيه	ربكم	جنتم	لكل	ابوابا	ابوابها	الابواب	الباب سجدا بق س
فاذا قالت	باب المنه	سلام منهم	واحد بابا	بغتة	فاذا فيبهتهم	فقد قالوا	وانتم	بهتان	بهتانا	فبهت	البيت	العتيق حج ٣٣	الذين	افلا انه
او متابة	من واسعيل	ويطهر	البيوت	بالبيت	بيانا	بيت من	وضع	بيتا بيتك	ويترتبها	بيتي بيوت	بيوتا آمنين	تستغفرونها	غير فاذكروا	فارهين
فسلموا واحلوا	ومن	بيوتكم	بيوتكن	بيوتنا	بيوتهم	بيوتهن طلاق	بيت لبيت	لبيوتهم	لنبيتنه	نبيتون	يبيتون	المبثوث	بث فيها	فيها منها
بني مبثوثه	منبثا بثث	بعث	ابعث	البعث	ابعثناهم	ابعث شمس	بعث له	في منهم	لكم بعثكم	بعثنا عليكم	في من	ثم بعثناكم	بعثناهم	يبعثون
بعثون مو ١٦	فابعثوا كه س	فبعث الله	لبعثنا	لمبعوثون	لنبعثن	مبعوثون	بعث	من بعث	حيا عليكم	في من	بعثت	بعثكم ان ١	ابعثوا	يبعثون ٢١
بل فاذا	فبعثنا قال	يوم	يبعثهم الله	البروج	بروج	بروجا	تبرج	متبرجات نور ٦٠	بهجة	بهيج	ابهج	بهج	برزخ	برزخا
ناب	بدن	بدا	البعيد	ما بعد بعيد	بعد الشرقين	بعد بعد	بعيد له	سموا	فقال	ليس	وجيه	ولقد	ويا هذا	ان الذين
واذا وزيره	وكذبكم	فنعد معدون	البلد	البلد	البلدة	بلد	بلدا	بلدة	لبلد	بلد	بمدد	بحر	البحار	البحار
المسجور	با بحيرة	مدعوره	رهوا سرابا	صدر	فاتبعهم	فارد	فانفلق	قد كالأعلام	لتأكلوا لتبتغوا	البحر مدادا	ورد قيامهم	ركبهم	وكن	بحيره البحران
البحرين بحر	بحيرة	بيد	بداتا	المبذرين	بتذرب تبذيرا	الامكاو	البر اذا	الارض	الرحيم	او انى	عشر	من	والبحر والمسجور	بالبر ان
ويرثه تيردا	تبروهم	ياسح	لبراءة	البشر	البشرى	البشرى	باشروهن	بالبشرى	بشير	قال	بشركم	شيئا	امتى من	و يهدونا
بشرا ان	بين رسولا	سويا	بشيرا	من مثلنا	بشرى لكم	المؤمنين	للمحسنين	المسلمين	وهذا	وبشره	بشر ابدهم	الصابرين	الذين	المؤمنين
المخبتين	المنافقين	بشرناك	لبشراه	لبشرى	بناشروهن	تبشرون	فاستبشروا	فبشر	فبشرناه	فبشرهم	لبشروا	خلقنه من	لبشرين	التبشير للبشر
فنشره	مبشر	مبشرات	مبشرين	مبشرة	بشرات	يبشرك	المومنين	يبشرك	يبشرهم	يستبشرون	ابصر	ابصارا	ابصاركم	انصارنا
ابصارها نا	ابصارهم	ان ترمعتهم	لمقا غشاوة	كلا	داونك	جلوده	وحفظوا	ابصار	ابصر	خلقه	ابصر ابصرهم	الابصار	ولئن ليجزنهم	مطعمين
والله فيه	وليه وهيت	ولكن ولولا	ومن وهو	البصراع	كرتين	والعقود	وما	البصير	ام اولم	لحق له	وانما	والذين ولا	بابصارهم	بالابصار
بالبصر قمر	بصائر للناس	من ربكم	بصرت	بصير الدين	الم امن	ان ايود	بالعباد	ثم حافظوا	خلق	وقد له	والذين	قالوا ولا	ولئن	والسليمان

ب. ت. ث. ج ح خ. د

باب الباء

وهو يعلم شورى ٢٧ حج ١٠٦	بصيرا اذ اواخر اسرى	انا لمن به وهو فا	فلما قال شق ٢ الانف	من بين سبأ ٩٣	وقال ولا اواخر	ومن هم اواخر	يا ايها الذين ٢ س	بصير بمتصرف ق	بتبصرة ن ٥٤	اصلوا ام طور	انا ظلوا حاقة ١٠	قال وفي اواخر	وما ومن حاقة	فبصرت اواخر قص
فبصرك ق	فتستبصر ن	مبصرا عالم	مبصرة ٢ اسرى	مبصرون اواخر اع	مستبصرين عنكبوت ٢٨	يبصر ٢٢	يبصروا اواخر ط	يبصرون بعضهم اواخر صا	ان اولئك يوم ٢٣	باكيم بها ن ١٢	سبحان خذ اخرها	ثم سواء الى	ويقولون يبصرون الم	يبصر [illegible]
بطوت قص ٨٦	يعبث يوسف	بعثن	بعثرت انفطار	البقر ... بق	بقرات يوسف ٤٣	بقرة ٦٧ بق	ابكارا والنجم	الابكار بكرة آل غافر	بكرة عذاب قمر	واصيلا دهر فتح	وعشيا ٢ مريم	[illegible]	بورا ابور فتح فا	تبور فاطر ٢٩
بابه سبأ	بارزون فاطر ١٦	برزت نبأ	برزوا ٢ ابراهيم	لبرز آل ١٥٤	البائس حج	الباس بق	البأساء ٢ بق	باس الله غافر ٢٩	الذين س ٨٤	بعض ان ٦٥	شديد	باسكم انبياء	باسنا اذا اواخر	الا بياتا
تفرغوا ان ٣٣	قل ما ١٤٩	باسم حشر	بئس الاسم حجرات	الرفد هود ٩٩	القرار اب	المصير	المهاد الورد آل	للظالمين كهف ٢٩	شر مثوى جمعة	بئيس اع ١٦٥	بئسما ٢ بق	تبتئس	تبتئس هود	فبئس القرار ص
القرين زخرف ٣٨	البصير المهاد ص	مثوى آل ١٨٧	فلبئس ٢٩	لبئس العشير	المصير	فانبجست اع ١٦٠	تبخس	بخسا	تبخسوا الناس	يبخس يبخسون	بخس	البخل	ابخل	قال
كان لم كهف	لما لبثين	ملبثين	يلبس اواخر روم	البطشة دخان	بطش بروج	بطشا بق زخرف	بطشتم سع ١٢١	بطشنا قمر	نبطش البطشة دخان	يبطشون اع ١٠٥	الابرص آل	يبطش	ذنوبهم فاطر	في
لهدمت حج ٣١	ليقولوا ان ٥٢	ما والذين	ولنعلم	وريكم	ببعضها بق ٧٣	بعض الهتنا هود ٥٤	آيات اذا	ازواجه	الاقاويل حاقة	السيارة يوسف	الالهي	القول	الذين	النبيين اسرى ٥٥
انظر درجات	زخرف سبحان	فاحكم فالذين	فاكرمن سبأ ٢٠	فما في	فزكم قالوا	كذلك للهيا	انا منهم	واتينا اسرى ٥٥	واخذنا	والذين ربنا	ولكن والآخرة	ومن بعد	ونفخ	يتساءلون طور ٢٥
يلاوفون يوم	بعضا اربابا آل ٦٤	الا الكتب	بما ان ١٢٩	سخريا زخرف ٣٢	فليؤد بق ٢٨٣	عقد وجعلنا نور	وما وكم عنكبوت ٢٥	بعضكم ٧٠	بعضنا ان ١٢٨	بعضنا آل ٦٤	بعضه رعد	بعضها رعد نور	بعضهم الى بق	اولياء انفال
اولياء ما جاء الله به	ببعض بق	بتابع بعضا	درجات بق ٢٥٣	على بعض	فوق زخرف ٣٢	لبعض من	يوسف بعضه	لبعض ان حجرات	[illegible]	عدو	فتنة بعضا	البغضاء	الا في	من
الابيض بق ١٨٧	بيض صافات	بيضاء للناظرين	للناظرين سع اع	من غير طه	تبيض آل ١٠٦	البسط	باسط كهف ١٨	باسطوا ان ٩٣	بياسطة	بساطا نوح	بسط	لبسطة اع بق	تبسطها اسرى ٢٩	فيبسطه روم ٤٨
كباسط اواخر روم	مبسوطتان مائدة ٦٤	يبسط	باخع	ابتلاعوا	بيعا يبيع	ببضاعة يوسف	بضاعة يوسف ١٩	بضاعتنا يوسف ٦٥	بضاعتهم	بضع اول روم يوسف	البقعة قصص	[illegible]	البيع	بايعتم بيعكم
بيع عن نور	فيه ولا	تبايعتم	يبايعنك فبايعهن	يبايعون	يبايعونك ٢ فتح	[illegible]	ابلغ	ابلغتكم	ابلغوا جن	ابلغه	البالغة انعام ١٤٩	البلاغ المبين	وانا	وعلينا رعد ٤٠
بالغ طلاق	بالغة ن قمر	بالغوه اع ١٣٥	بالغيه	ببالغه رعد ١٤	ببالغيه غافر ٥٦	بلاغ	بلاغا جن	بلغ اشده	لاربعين	اشده	الاطفال	مطلع	مغرب بلغا كهف ٨٦	بلغت
[illegible]	القرب	بلغن	بلغنا ان ١٢٨	بلغني	بلغوا	بلغ بلغت	بلغا	تبلغ اسرى ٣٧	فبلغن ٢ بق	لنبلغا	لتبلغوا	ليبلغ رعد ١٤	مبلغهم نجم	يبلغ
يبلغا كهف	يبلغن اسرى ٢٣	يبلغوا نور ٥٨	يبلغون	[illegible]	استبرق	البرق	برق	برقه	فلنبلونكم	[illegible]	باركنا	عليه فيها	بركات هود	بركاته هود ٧٣
بورك	تبارك الله	الله اع ٥٤	الذي	فتبارك الله ٢ مو	مبارك انبياء	فاتبعوه انعام ١٥٥	ليدبروا ص	مباركا	فما بغتتنا	وانت	مباركة	بيكة	بابل	تبتل
بالبخل	بخل يبخلوا	تبخلوا	يبخلون	[illegible]	استبدال	بدل	بدلنا	بدلناهم سبأ	بدلوا	بدله	بدلا كهف	تبديل	تبديل	تبديلا
تتبدلوا	تتبدلون	فبدل الذي	ليبدلنهم نور ٥٥	مبدل	تبدل	يبدل	يبدلوا	يبدلونه	يبدلنا	يبدلهما كهف ٨١	يتبدل بق ١٠٨	ينبدل	[illegible]	بطلها
الباطل	فاه فيدمغه	كان	وان	ولو	وبخع	المبطلون	باطل	باطلا	بالباطل	ليدحضوا	وهتدنا	وتدلوا	وكتموا	وكفروا
بطل يبطلوا	سيبطله	فالباطل	مبطلون روم ٥٨	يبطل	بعلك	بعلها	بعلي هود ٧٢	بعولتهن ٢ بق	البغال	بقلها بق	بابل	بالهم	بتهل	ابراهيم
ابراهيم	اعرض	الروع	القواعد بق ١٢٧	الكتاب	الا الذي	المكرمين	بالبشرى	بنيه بق ١٢٧	حنيفا	خليلا	رب	ربنا	على	في قال
قالوا قد	كان كذلك	لابيه	لاواه	لحليم	ملكوت	وزادوا	ووصى	واسمعيل	ووصى	وجعلنا	وما ومن	[illegible]	يهود	بابراهيم
لابراهيم حج	ابكم	البكم انفال ٢٢	بكم ٢ بق	بكيا اسرى ٩٧	بهيمة حج	[illegible]	يبدلك	برهان	[illegible]	برهانان	برهانكم	فعلوا	الباطن	البطون
باطنة لقمان	بالجنب بطن	بطائنها رحمن	بطانة آل ١١٨	بطن	بطني آل ٣٥	بطون امهاتكم نحل	هذه بطونه	بطونها	بطونهم نور	بنان انفال ١٢	بنانه قيامة	البنان	البينات	البينة بينة

ف ر ش ص ض ط ع غ ق ك ل م ن

باب التاء باب الثاء

لبين ١٢ از	المستبين حا	بالبينات ٢٤	ببينة ال عمو	بيان ١٣٩ ل	ببيانه قيمه	بين ١٥ احر	بينات ١٧	بينة ١٧	بينا بق ال حد	بيناه بو ١٥٩	تبينوا بق ١٥١	تبيانا نخ ٨٩	نبين ١٢	تبينت [illegible]
فتبينوا اس حجرات	لابين بخ	لنبين ٢ حج	لتبيننه ال ١٨٧	نستبين ان ٥٥	نبين اوايل بخ	لنبيننه ان ١٠٥	ليبين ٣٩ نخ	ليبيبن نخ اب	مبين ٨٤	مبينا ١٦	مبينات ٢ نور طلاق	مبينة طلاق نسا	نبين ما ٧٥	يبين نخ
يبين ٩ بق سوما الله نور [illegible]	يبينها بق ٢٢١	يتبين بو به حم	باب التاء			تترى مو ٤٤	مرتل [illegible]	عليهم سبع ٤٩	ما اتلو ان كهف اخرم	تتلى عليكم ال جامو	عليه لقرنط ن جا	عليهم ٨	تتلوا الشياطين بق ١٠٢	عليهم قصص كم
من قبله عم ٢١	منه يو ٤	تتلون بق ٤٤	تلاوته بق ١٢١	تليها شمس	تلوته يو ١٦	تليت اوايل انفال	ساتلو كه ٨٣	فاتلوها ال ٩٣	فالتاليات صا	لتتلو اول قص	نتلوه ال ٥٨	نتلوها بو ال جا	يتلي عليكم س ما حج	عليهم عم قص اكبر
في اح ٣٤	يتلو صحفا بينه	عليكم طلاق بق جمعه	عليهم ال جمعه	يتلون ال بو حج رو فا	يتلونه بق ١٢١	يتلوه هو ١٧	تبت تبت	تتبيب هو ١٠١	[illegible] حا	اترابا وا بنا	الترائب طارق	التراب نخ ٥٩	تراب ثم اذا اوايل روم	ثم قال ال ٥٩
ثم من نطفه كرج غافا	فاصابه بق ٢٦٤	ترابا انا لد ايل رعد	تراب ذلك افرنا ق	وآباؤنا نمل ٦٧	وعظاما وا صافو	متربة بلد	[illegible]	التابوت بق طه	التوب اول غا	التوبة اوايل س	عن الذين بر نو س ١٨	التواب الرحيم ٤ بق ٣ ب	التوابين بق ٢١٢	تائبات تحريم
تاب الله على بر ١١٧	الله عليكم جا	الله عليهم ١١٨	معك ١١٣	من قبلهم ما ١١١ ام	وامن مرز قصص طه	وعمل ١١	تابا كر ٤١	تابوا من ال نح ما	واتبعوا اوايل غا	واصلحوا بق س	واقاموا ٢ اوايل بر	تبت بق ١٢٨	تبت الان س ١٨	اليك اع
تبتم بق	توبا تحريم	توبة س كرم	توبتهم ال ٩١	توبوا الا تحريم نور	اليه عم هو	تواب نور حجرات	توابا نصر س	فتاب عليهم ٩ بق	عليكم عليه مزمل بوطه	فتوبوا بق ٥٤	ليتوبوا اخر به	متاب رعد ٢١	متابا فر ٧١	يتب حجرات
يتوب الله وا ١١	الله عليهم اح بر	الله عليهم س ٨٧	عليكم عليه ٢ س ما	عليهم ان بر اح	عليهم او ال ١٢٩	عليهم و اواخر به	يتوبوا بر فرنخ	يتوبون ما س بر	تفثهم حج ٢٩	[illegible]	[illegible]	تتبرنا ٣٩	[illegible]	تجارة او [illegible]
تحشرون بر ٢٤	تحيكم صف	حاضرة س ٢٨١	حرق س ٢٩	و نور ٣٧	تجارتهم اوايل بق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابتغاهم قص ٤٢	اتبعوا ٢ هو	اتباع س ١٨٧	اتبع ابراهيم حج	الحق الذكر مو ٧١ يا
الا ان برف	الذين هود وم	الهوى طه ٢٧	اهوائكم ان ٥٦	رضوان ال ١١٢	رضوانه اوايل ما	سبيل لقمن	ما اوحى ان ١١٤	ما يوحى اع يو اد	ملة س مم	هداي طه ١٢٣	هداه اع كهف قص	اتبعت ٢ بق سف	اتبعتم اع ٩١	اتبعتني كه اع
اتبعتهم طور	اتبعت الاذره سبع ١١١	الا هو ٢٧	على كه ٦٦	من حجر انفرح	اتبعكما قصص ٣٥	اتبعن اوايل ال	اتبعنا ال ٥٣	اتبعنى اوايل سف	اتبعوا زمره ٥٥	الباطل الحق [illegible]	الشهوات المنير ٥٩ يا	النور اع ما ٢	امر هو ٥٩	اهواءهم ٢ فتح قمر
رضوان ال ١٦٢	سبيلك اوايل غا	سبيلنا اوايل غن	لوان بق ٧١	(ان)	ما نتب ٢ بق اع لقمن	من بق يا نوح	اتبعوك ال ٥٥	اتبعون غا اع	اتبعوه عم ال اع صف	اتبعوهم بر ٩١	اتبعه مع ٤	التابعين نور ٣١	بتابع ٢ بق	تبع ي دخان
تبع تبعا الى ابرقا	تبعك ص اسراع	تبعنى اب	تبعوا بق ١٤٥	تبيعا ٢ ٦٥	تتبعها نا	تتبع الهوى ص	اهواء ٢ ما ان جا	سبيل اع ١٤٢	ملتهم بق ١١١	تتبعن طه ٩٣	تتبعوا السبل اواخر ان	الهوى س ٣٥	اهواء ما ٧١	خطوات ٢ بق ان نور
من اوايل ع	تتبعون ان اسرف	تتبعونا فتح	فاتبعنا بر ٤٤	فاتبعوهم سبع ١٥	فاتبعه اع حاج	فاتبعهم يو طه	فاتباع بق ٧٧	فاتبع قيمه	فاتبعني مر ٨٣	فاتبعوا اواخر ال عمو	فاتبعوني طه ال	فاتبعوه ٢ سبا ان	فاتبعها نخ	فنتبع طه قص
فيتبعون زمر ال	لاتبعتم س ١٣	لاتبعناكم ال ١٧١	لاتبعوك بر ٤٢	متتابعين س جا	متبعون شع دخان	نتبعهم مرسلات	نتبع الرسل اب	نتبع الهدى ٢ شع قصص	ما بق لقمن	نتبعكم فغ	نتبعه نمر	يتبعها بق ٢٦٣	يتبع اكثرهم يو ٣٦	الرسول ٢ بق
الذين يو ٦٦	ام خطوات نور ٢	غير كم س ١١٥ فتح	يتبعوكم اواخر اع	يتبعون الذي اوايل طه	الرسول اع ٥٨	الشهوات س ٢٧	الا الظن ٢ نجم ان يو	اهواءهم قص ١٤	ما بق ٢٦٢	يتبعهم اخر شع	تبع سحر	تسعا كه ٢٥	تسعة نمل ٤٨	اترفتم فيه [illegible]
اترفناهم مو ٣٣	اترفوا اوايل هو	اترفوها سبا رخ	مترفين وحان	مترفيها اوايل اسرا	مترفيهم مو ٦٤	مترك رحمان	بتاركي هو ٥٣	تارك اوايل هو	تتركوا اوايل به	تتركون سبع ١٤٦	تتركه اع ١٧٦	ما ترك ال بق	ازواجكم اوايل س	الوالدان ٢ [illegible]
خيرا بق ١٧١ فا	عليها وان ٤ اع ٢ س كم	تركت سبع	تركتم ٢ س ان	تركتموها حشر	تركن اوايل س	تركنا بعضهم اواخر كه	عليه عليها ٣ صا كمف	فيها منها ذا عز ٣٥	يوسف تركناه سف [illegible]	تركوا تركوك كهف جمعه	تركهم بق ٧	فتركه بق ٢٦٣	لتاركوا صا	نترك هود ٨١
يترك قيمه	يتركوا ان عم	تلته صا	اتممه [illegible]	اتممت قص ما	اتممناها اع ١٤٢	اتموا ٣ بق ١٩٦	اتمها اوايل سف	تماما اواخر ان	تممت ان اع هو	فاتموا اوايل به	فاتمهن بق ١٢٤	لا اتم بق ١٤١	ليتم اوايل ما	متم نوره صف [illegible]
نعمته سفو فتح	نوره بر ١٢٢	[illegible]	مرتفقا [illegible]	الاتين [illegible]	[illegible]	باب الثاء			[illegible]	[illegible]	اثنين ٢ س مر	اثنين اذ بر ٣١	اذا كذبوهما ٤ ان با	ثاني اثنين [illegible]
ومن ٢ ان ١٤	يغنى اوايل رعد	المثاني حجر	ثاني بروج	مثاني زمر ٢٣	مثنى س سبا	يثنون اواخر هود	يستثنون نحي ١٨	مثواه هود ٧٢	مثواى سف ٢٣	مثوى الظالمين ال ١٥١	المتكبرين نح زمر	للكافرين ٢ عن	للمتكبرين زمر ٢	لهم مثواكم [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الثواب الكه	ثواب الآخرة ال ١٣٥	الدنيا ٢ س كم	الله قص ٧	ثوابا من اواخر ال	وخير ثوابا ٢ كه مر بق	ثياب زمر حج	ثيابا كه ٣١	ثيابك مدثر	ثيابكم نور ٥٨
ثيابهم نوح هود	ثيابهن نور	ثيبات تحريم	فاثابكم ال ١٥٣	فاثابهم ٨٥	لمثوبة بق ٩٣	مثابة بق ١٢٥	الثابت رب	تثبيتا بق س	ثابت اب	ثبات س ٧١	ثبت بق ال	ثبتناك اسرا ٧٤	تثبيتها ٨٣	فاثبتوا انفال ٤٥
فثبتوا اوايل انفال	لنثبت [illegible]	ليثبتوك اواخر انف	نثبت اواخر هو	يثبت اب	الثالثة نجم	الثلث ١٨	الثلث ٢ اوايل س	الثلثان س ١٧٦	بثالث ما	بثلثة ال ١٢٤	ثالث ٧٣	ثلث ذلكم اوايل زمر	ثلث عورات ٤ نور ٥٨	[illegible] نور ٥٨
ورباع س فا	ثلثة اشهر طلاق	الا تهموا ٢ س ١٧١	ايام رابعهم ٢ كه	فاكهة [illegible]	وما ثلثون [illegible]	ثلثين [illegible]	ثلثا س ٢١	ثلثه ثلثه [illegible]	ثجاجا نبا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باب الجيم

فما هديناهم	كفروا واصحاب	والذين وعاد	وقد وقوم	ولقد	لثمود	ثمود	مثبورا	ثبر	الثمرات ان	حبر رزق	فانكا كذلك	لعلكم من	واصابه	والثمر ومغفرة
بثمره	ثمرات النخيل	كلا ثمرها ثمرا	من ثمرة	ثمرة	ثمره	اثاروا	تثير	فاثرن	فتثير	فثبطهم	تثقفنهم	تثقفنهم	ثقفوا	يثقفوكم
اثاقلتم	اثقالا	اثقالكم	اثقالها	اثقالهم	اثقلت	الثقال	الثقلان	ثقالا	ثقلت	ثقيلا	مثقال	ذرة	مثقلة	مثقلون
ثلثة	يثخن	اثخنتموهم	ثامنهم	ثماني	ثمانية	ثمانين	ثمنا	باب الجيم			اجتبيكم	اجتبيه	اجتبيها	اجتبيناهم
اجتبينا	فاجتبيه	كالجواب	يجبى	يجتبى	يجتبيك	جاثية	جثيا	[illegible]	[illegible]	الجوار	تجرى باعيننا	بامره بهم	تجرى لمستقر	فى البحر
من تحتها تجرى	من تحتهم	تجريان	جارية	جارين	فالجاريات	لتجرى	مجريها	تجرى	جزء	جزاء	الجزاء	الجزية	تجزى	تجزون
عذاب ما كنتم	تجزى نفس	جاز	جزاء الحسنى	الا الاحسان	الضعف بما	الكافرين الذين	المحسنين	بما كانوا	بما صبروا	لمن من	من تزكى	من كسب	موفورا وفاقا	وكان وله
ومصيرا	جزاؤكم	جزاؤه	جزاؤهم	بانهم جهنم	عند مغفرة	جزاهم	جزيناهم	جزيتهم	سنجزى	سيجزون	سيجزى	سيجزيهم	تجزاء	تجزاؤه
لتجزى	لنجزين	لنجزينهم	ليجزى الله	الذين قرا	ليجزيك	ليجزيهم	بجزيهم	تجزى الا	العم المجرمين	المحسنين	المفترين	كذلك من	نجزيه	نجزى
يجزى	يجزاه	يجزون	يجزى الله	الذين والد	المتصدقين	يجزيهم	[illegible]	تتجافى	[illegible]	تجلى	جليها	يجليها	[illegible]	جنيا
جوق	جاء	اجلها	اجلهم	احدكم احدهم	اخوة	اشراطها	البشير الحق	الخوف	السحرة	المعذرون	امر ربك	امرنا اهلها	بالحسنة	بالسيئة
بالحق بالصدق	والذين يجعل	يقلب كم	ربكم	ربه رجل	رسولهم سليمان	عيسى فرعون	الا تونحو من	معه	موسى	نصر وعد	جاءت الطامة	الطامة	رسل	رسلنا
سكرة بيانا	قبلك كل	جاءتك	جاءتكم	جاءتها	جاءته	جاءتهم آياتنا	آية البينات	البينة الحسنة	ان عدو ذراهم	رسلنا كل	رسلهم	جاءك الذين	المنافقون	من بعد
يسعى	جاءكم الحق	الحق الرسول	الفتح المومنات	النذير بالبينات	برهان	بشير	بصائر	به بينة	ذكر رسل	رسول رسولنا	فاسق من	موسى يوسف	جاءنا قال	من نذير
جاءني	جاءوا	جاءوك	جاءوكم	جاءوها	جاءه	جاءها جاءهم	جئت	جئتك	جئتكم	جئتم	جئتمونا	جئتنا	جئتهم	جئناك
جئناكم	جئناكم	جئناهم	جيء	فجاءتها	فجاءته	فجاء	فجاءوهم	فجاءها جاءهم	[illegible]	[illegible]	جلابيبهن	اجتنبوا	قول كثيرا	اجتنبي
الجنب بالجنب	بجانب	بجانبه	تجتنبوا	جانب البر	الطور دورا	جنب الله	جنبا جنبوا	جنوبها	جنوبهم	سيجنبها	فاجتنبوا	فاجتنبوه	الجنة	يجتنبها
يجتنبون	اجبتم	اجيب	اجيبت	اجيبوا	استجابوا	لكم لله	استجيبت	استجيبوا	المجيبون	جابوا	جواب قوم	فاستجاب	فاستجبنا	فاستجبنا
فيستجيبون	فليستجيبوا	مجيب	يجيب	يجيب	يستجيب الذين	يستجيبوا	لكم له	لهم يستجيبون	جيب	جيوبهن	بالجبت	جالوت	لجالوت	اجتثت
الاجداث	اجترحوا	الجروح	الجوارح	جرحتم	[illegible]	[illegible]	بجناحيه	جناح الذل	الا ان	بعدهن	عليك	عليكم	عليه	عليها
عليهن	فيما	جناح	للمؤمنين	لمن منهم	فاجنح	جنحوا	بجحد	يجحدون	بايات	وما	ولقد	جدد	جدد جديد	جديدا
الجراد	جراد	[illegible]	[illegible]	جلدة	جلود	جلودا	جلودكم	جلودهم	فاجلدوا فاجلدوهم	لجلودهم	[illegible]	[illegible]	بالجنود	بجنود
بجنود	جندكم	ما مغرقون	من جندا	جند ما	جنود لم	الموت اركب	فارسلنا جنودا	جنوده	فنبذناهم	فى قال	قالوا	من ربى	جنودها	[illegible]
الجهاد	المجاهدون	المجاهدين	تجاهدون	جاهد الكفار	فاتما فى	جاهداك	جاهدك	باموالهم	فى سبيل	فى سبيل	فيما سمع	معكم منكم	وصبروا	جاهدهم
جهادا جهاد	جهاده	جهد	جهدهم	يجاهد	يجاهدوا	يجاهدون	فى جهدهم	[illegible]	مجذوذ	[illegible]	يجادلونك	[illegible]	بجبار	جبار
جبارا	جبارين	اجدر	الجدار	جدارا	جدر	[illegible]	[illegible]	الجبار	جائر جابر	متجاورات	بجار	يجاورونك	يجيركم	يجير

باب الجيم

يجيرني جن	اجهروا ملك	الجهر الا ١٣٩	سر واسر اما اب	يجهر اواخر بهر اولها	يجهروا جهارا حجرات نوح	جهرة برس ان	جهركم اوايلان	تجهر حجرات	اجهر الى	جرزا اوايلكه	جاوزنا ايه يو	جاوزه بق ٢٤٩	يتجاوز ف
بجهازهم يو	تجسسوا حجرات	المجالس مجا	فجاسوا اوايل اسر	بجذع مر ٢٥	جذع مر ٢٣	جذوع طه ٧١	يتجرعه اب	اجزعنا اب	جزوءا معا	اجتمعت اسر ٨٨	اجتمعوا اواخر حج	اجمعوا ٢ يوسف	اجمعون حجر ص شع
ثم جمعا اواخر حج سع ٥٥	فتلك جمعناهم ٢ اه شع	فقد جمعوا قالوا الم اع	هذا لما انصا حجر	وداود وكلا ابر ٧١	ولا ويا سورة ٩٣ لع ١٧	هو يوم كهف اب	الجمع سورة تغابن قمر	الجمعان ٢ ال سع انف	الجمعة جمعة	يجمعوا س ٢٣	جامع سن ال نور	جمع سمه معا هوه	جمعا كرسادبا
جمعناكم مرسلات	جمعناهم ال ٢٥	جمعوا ال ١٧٣	جمعه قيمه	جمعهم شو ٢٩	جميع يا قمر	جميعا يو ٩٩	افلم الا رعد ٣١ حشر	الذين اليه لع س اوايل فا	انه و نوزه معززمر	ايته بعضكم لوزام طه ٢٣	ثم سماوات هو يوسام	فاما فان س ١٠٢ اب	فعال فنجعله اب انفه
فنجمعكم بينهم بيا مجا	قالت قبضة نساء ٣٨ اواخر	لو ما زمر انعم	منه وان مجا س ١٧	وعد وقد ير س ١٣	وقلنا وقلوبهم اسر ١٠٣ حشر	ولا ولقد رعد ٣٢	وقد ونتله مارعد ١٦	ومن وهو ٣٢ ٢٠٥	يا بسلم ال ٨٧ رعد ١٢	فاجمعوا يوطه	فجمع سع طه	فجمعناهم كهف ٩٩	الجمعهم ان ٣٥
المجموعون ذا	ليجمعنكم س ان	مجتمعون سع ٣٩	مجمع مجموع ٢ كم هو ١٣	مجمع يجمع حم ابو اواخرها	مينا سبا نو	يجمعكم جا تغابن	يجمعون يو ال زخ	الجموع كه بق	يجموع طه ١١٨	جوع زنر غاشيه	جنف بو ١٠٩	جنف بق ١٨٢	متجانف اواسط ما
جبريل بق تح	لجبريل بق ٩٧	الجبال ازهار ٤	اكنانا اوتادا كه ٨١ نبا	او لسيارا وا رعد	بيوتا اع سع كه حجر	نحسبها جامدة غ ٨٨ نا	سيرا سيرت طور نكورير	طولا فابين اسر ٣٧ اع	فدكتا نسفا حاقه طه	فكانت تلا نبا اب	كالعهن كثيبا قارعه معا مزمل	كيف معه مرسلات عاشيه ص	نسفت والشجر مرسلات ٣ عص
هذا يسبحن اواخر انبياء	الجبل ٢ اع	الجبلة سع ١٨٤	جبالا سبا نور	جبلا حشر	مهتزن بعضهن بق ٢٦٠ هو ٤٢	جبلة يا	كالجبال هو ٤٢	للجبل اع ١٤٣	نجادل سا نحل	نجادلك جا	تجادلوا عنه ٤٦	تجادلني اع ٧١	جادلتم س ١٠٩
جادلوا اوايل غا	جادلوك حج ٦٨	جادلهم اواخر نح	جدال يو ٢٢	جدالنا هو ٣٢	جدلا زخ كه	ليجادلوكم ان ١٢١	يجادل س ١٠٨	الذين ٢ كه ٥٦ مرمج	يجادلنا هو ٧٤	يجادلون غاسو رعد	يجادلونك اواسط انف	اجعل اع ١٣٨	اجعلنا بقرة
اجعلوا سف يو	اجعله اوايل مو	يجعل ٢ بهر كه بق حشر	يجعلنا يو اع م	تجعلني اع مو	يجعلوا ٢ بق نور سن ذا	يجعلون حم وا	يجعلونه اوايل ان	سيجعل مر طلاق	جاعل ال بق فا	جاعلات بق ١٢٤	جاعلوه قص	جعل ١٧	جعلا اع ١٩١
جعلتم كه بر	جعلته ذا	جعلكم ٢ فا ان	جعلنا ٦٢	جعلناك ان ص جا	جعلناكم اسر يو نحو	جعلناها ملك عنكبوت	جعلناهم ٣ ان فرقان	جعلني جعلنا ٢ مريم يا	جعلوا ١١	جعله ٢ كه ال اع	جعلها سف زخ	فاجعل اب طه قص	فجعل فتح قتا
فجعلنا حم	فجعلناه مرسلات	فجعلناها بق يو	فجعلناهم سبا اسراء نح	فجعلناهن دا	فجعله اعلن فر	فجعلهم ابه فيل	فيجعل ال ن	فيجعله انف ٣٧	لاجعلنك سع ٢٩	لجاعلون اوايل كه	لجعل اواخر هود	لجعلكم نح	لجعلنا ٢ زخ
لجعله فر ٤٥	لجعلهم شو	لنجعلك بق ٢٥٩	لنجعله مريم ٢١	لنجعلها حاقة	ليجعل ال اع	يجعل ١١	يجعلها اواخر نحل	يجعلهم اوايل مع جا	يجعلهما نم	يجعل ٢٣	يجعلكم تم ٦٢	يجعلني مريم ٣٢	يجعلون ٣ كه حج بق
يجعله زمر روم نور ان	الجلال ٢ رحمن	الجمل اع ٣١	الجميل حجر	جمال جمالة اوايل نح مرسلات	جملة جميل فرقان ٣٢ معارج	جميلا ٢ اع معارج مزمل	تجاهلين سع يم	الجاهلون وزمر	الجاهلين قص ٥٥	انما فاستجاب نور ٢٣ ان ٥٥	قال قالوا هود ٢٩	و الجاهلية الاولى اع ٩١	فازل سيجزون فتح ٤١
بجهالة ثم ان كه سن	فتصبحوا حجرات	تجهلون اع نم هود	جاهلون سف ٨٩	جهولا احزاب	يجهلون ان ١١	جنا ثم يجب يا اع هف	ربيعهم؟	ثم نكاثر نط دخان	انهم ربنا صا غا	سعرت صلوة تكوير حاقه	طلعها فاواد صا	فضلا قال دخان صا	كلوا لفاياليم طور سع ٩١
ولن وما بق ١١٩ حج برصا	هي يا ابها نا ١٢ ما	يصلونها انفطار	جحيم جحيما ذا مزمل	رمي ربهم بسبع صف	اجرمنا سبا ٢٥	اجرموا نطان روم	الجرم المجرمين معا يوا	اذ الم انفر يا	النار بسيامم كه ٥٣ رحمن	فحجج فما نمل ٧٩ توبه	البثوا روم ٥٥	ناكسو ولم الم ١٢	يعبدو يطوفون بو ١٧ رحمن
ثم سيقول بوسو ١٣ ان	في قد نمرزخ ان ٥	لا يومنوا لعد جر سو	الهم ما ٣ هو ١٣	مستقيمين كه ٩	مستوون دام الم ١٣	دكفو ولا قرام ٩	ولقد يومئذ في ابر	بالمجرمين صا مرسلات	مجرمون هو ٣٨	جهرات ٢ نح	انا انتم غا هوعع	كالمجرمين ن	للمجرمين ص مرسلات
مجرمولة دخان مرسلات	مجرمين الا حجر	المنافقون مرع	فلا قالوا يره ٧ هو ٤٢	لنزيل ولذا ذا جا	وقال ولا سبا اع ٣٢	وما مجرميها ان ٣١ هود دخان	يجرمنكم ٢ ما هود	ارجا مرهم معا	الجرم بني ٢٧	جبال فر	بجهنم س نجر	جهنم اواو مرع	اشد اكثر ٨١ ص
اولئك بها زمر كه	حنيا جزاء فر ٨٧ بن ٥	جزاؤكم اسر ٣٣	جميعا خالدا س ١٣ سن	خالدون غافر	خالدين وجزاء بو ١٢ غا	وعا ذرا طور زر	فكونى كانت بو ٣ بنا	كذلك كليتهما اب ١٢ ق	كلا لا ٩٧ مه	للكافرين اسرا	لموعدهم طبط حجر بغ	مثوى يصلونها زر ٩٨	من الجنة منكم هود ١٩
والله به ١٠٩	ويئس بحريم ٢ ال انف	وردا ورثت مر ٨٦ مح	ولا ويبئس كس جا مجا	دلهم وسعير بروج ابر ٢٦	تحشرون جزاؤكم النور ٥٧	يصلونها اب غا	يومئذ كه ٩١	بجهنم جن اع ق	لنحيه ٧	جنان ر	الجان رحمن	الجن الكرام سبا ١٤	الله ان لو ٤٢ سبا
نفقو فقالوا كرام جن	قد من ان ١٣ سبا	والانس ان ٢ م اع عم ذا	وخلقتم ان ٩١	يستمعون ف	يوحي لكلمات ان ١١٢ ذا	الجنة اذ ن	الالفه صاحب مرثر حشر	الا بق ١١١	التي قد زخ مرعد	اليوم ان يا ٢ اع	انتم انهم نرخ صا	اورثتموها ٣ ع ١	بما حق ٤٢ ٣ اع ١٤
ازلفا عرفها زمر قد	غرفا فستخرج عن ٥٨ طه ١١١	خلد فكلد ال ١٨٥ ١٩٤	قال لا يا اغ ٤٩	للمتقين ثم ان	لنبا ولمغفرة ما لى ٢٢	والناس وعد هو ٩٥ ١٣ الف	وعصى وفريق طه ١٢١ نوح	وكلا ولا لى ٥ ٣ كرام	ولا وما به بى ال ٧٢	وتاديها وحين اع ٢٢ كرم	هم حسب يوس مواو حشر	يرزقون غا	يقاتلون به ١١١
الجنتين كهف رحمن	بالجنة تم	بجنتيهم سبا ١٤	بمجنون ن تكوير	جان ٣ رحمن قص	جن ان ٧٧	جنات الفافا نبا	الفردوس الماوي اواو كه الم	النعيم نعيم ان واما يوم	تجري عدن ٢ ٢٤	لهم معروشات به ١٢ الهاء	مكرمون من منا للدي	وجنت ونعيم ف طور	وعيون ٣ سع ٣ ذا حجر دخان
يتساءلون مدثر	جنة نعيم واقعة	الخلد الماوى فره نجم	النعيم ان هو شع ٨٥ اع بيا	ربوة بلى بى ٢٦٥ سبا	عالية عرضها حاقه غاشيه ال ١٣٣	فرأقبوا قصدوا بق ٢٦٥	من كبير وحريرا بيع اسر دهر	بالحق اوايل فر	جنتان ٢ رحمن سبا	جنتك ٢ كه	جنته كه ٢٥	جنتي فجر	جنتين سبا كه
مجنونا اولوا اتوصوا ذا	ام انا طور دخان	بل فاعلناه صا ذا	تنزل بها حجر قو ١٢	باب الحاء				حتى ٢	حبا	احصى	احصيه مجا	احصاها كه ٤٩	احصاهم مريم ٩٤
تحصوه مزمل	تحصوها اب نح	حفي اع ١٨٧	حفيا مريم ٤٧	فيحفكم قتا	الحليه رخ ١٨	حلوا دهر	حلية رعد نح فا	حليهم اع ١٥٢	يحلون كه حج	حمام ٢ ١٠	الحميم حمية فتح كهف	حامية قارعه غاشيه	حم جميم ٢ حجر ٧٦

جهزهم ٢ يو	اجمعين الا ٢ حجر ص سع ما	جمعكم اع ٤٨	فيحلفون مجا	الجميع ٥٦	جعف اع	وترى وكانت كه ٤٧ مزمل	جادلتنا هود ٣٢
اجعلني سف اب نح	جعلت مدثر	فجعلتم يو ٥٩	لجعلناه وا ان	يجعلوه اوايل سف	يقولون ال طه ١٥٣	لن وتقوم نا صا	المجرمين الا مر ٧٤
مجرما طه ٧٤	انتم ان ابر ٩٨ فر ٤٥	منك مهاد ص اع ام	علي ونادوا جن بهر جن	حيث خالدين زمر هود	يتزع يومئذ اع ٢٧ فر ٣	ونهر وكعد قمر نوح	المجنون سع مجرن
احصيناه يا نبا	احصوا طلاق	احصاهم مريم ٩٤	احصاها كه ٤٩	يحمي بر ٣٥			

فصل ... احمر ...

باب الحاء

نحيي [illegible]	الحوايا ان ١٤٦	نحيي نجم	احياء عند ال ١٦٩	واموات وكنتم بق ٢٨	ومن احياها ما ٣٢	لمحيي م	احياهم بق ٢٤٣	احي الموتى ال ٤٩	هاس ٢٥٩	احييتنا غا ١١	احيينا ق	احيناها يس	استحياء قص ٢٥	استحيوا غا ٢٥	
الاحياء فا ٢٢	الحيوة الدنيا [illegible]	[illegible]	ان طه ٩٧	ليبلوكم ملك	الحيوان عنكبوت	الحي القيوم بق ال	ذكم الذي ان ٩٥	[illegible] ال ٢٧	رزق ومن يونس ٣١	يحيي روم	بالحيوة الدنيا [illegible]	بحية س ٢٠	يحيي ال ٣٩	يحيون اع ٢٥	
يحيي بق ٢٥١	يحييه نوز ٤١	يحييهم يوا	حيوة الدنيا ان [illegible]	ولا [illegible]	يا ليتني [illegible]	حياتكم ف	حي انفال	حياتة [illegible]	حيوتك جا	حييتم نس ٨٦	فاحيا [illegible]	فاحياكم بق ٢٨	فاحيينا [illegible]	فاحييناه ان ١٢٢	
فحيوا نس ٨٦	فلنحيينه نح ٩٧	فيستحيي اح ٥٣	فيحيي روم	لحياتي فجر	الذي يحيي ط ١١١	لنحيي فر ٤٩	محياهم جا	محياي ان ١٦٢	يحيي الموتى ي	وما يميت [illegible]	نستحيي اع ١٢٧	يحيي [illegible]	قد لم [illegible]	[illegible]	
ويحيي ان ٨٥	يحيي الارض روم	العظام يس ٧٨	الموتى [illegible]	ويميت [illegible]	هذه بق ٢٥٩	يحيك جا	يحييكم بق [illegible]	[illegible]	يحيين [illegible]	يحييها [illegible]	يستحيي نو ٢٦	من [illegible]	يستحيون [illegible]	[illegible] ان ٧١	ب
الى [illegible]	احباره ٢٨١	احببت ص	استحبوا نح ١٠٧	الحب [illegible]	يحبوا بر ٢١٦	تحبون [illegible]	الله [illegible]	المال ان [illegible]	منكم [illegible]	تحبونها صف	تحبونهم ال ١١٩	حب ال قص	حبا [illegible]	[illegible]	
[illegible]	ربنا احبب [illegible]	حبة انبت بق ٢٦١	في [illegible] ان ٥٩	وحبب [illegible]	فاستحبوا حم	تحب الله بق ١٦٥	الحب [illegible]	ايحب احدكم حجرات	التوابين بق ٢٢٢	الخائنين انفال ٥٨	الصابرين ال ١٤٦	الظالمين ال ٥٧	الفرحين قص ٧٦	الفساد [illegible]	
الله الذين صف	المتقين المطهرين [illegible]	المتوكلين ال ١٥٩	المحسنين بق [illegible]	المستكبرين نح ٢٣	المسرفين ان ١٤١	المطهرين بر ١٠٨	المعتدين بق ١٨٠	المفسدين ما ٦٤	المقسطين حجرات ٩	كل [illegible]	من كان س ٣٦	يحببكم ال ٣١	يحبون العاجلة دهر	[illegible]	
يحبونكم ال ١١٩	يحبونهم ما ٥٤	يحبونهم بق ١٦٥	يحبهم ما ٥٤	يستحبون ابراهيم ٣	بالحجاب ص	حجابا [illegible]	ذلكم فاعلم [illegible]	وحبا [illegible]	المحبوبون [illegible]	حبك [illegible]	حبا [illegible]	المحراب ص	بحرب بق ٢٧٩	حارب به ١٠٧	
الحرب ما ٦٤	محاريب سبا	يحاربون ما ٣٣	الاحزاب [illegible]	فالهار قالوا [illegible]	كذبت لهم ص	عند من [illegible]	يودوا الحزب [illegible]	حزب الشيطان [illegible]	الله [illegible]	حزبه فا	[illegible]	الحساب [illegible]	اليوم ان [illegible]	او فان [illegible]	
[illegible]	والذين [illegible]	وقد [illegible]	ولله وما [illegible]	وما هم هذا رعد ١٩	يا حسب [illegible]	تحسب [illegible]	تحسبن الله [illegible]	الذين تحسبهم [illegible]	تحسبونه نو ١٥	تحسبوه [illegible]	تحسبها نمل ٨٨	تحسبهم كهف	حاسبين انبيا ٤٧	حساب [illegible]	
حسابا [illegible]	حسابك ان ٥٢	حسابه مومنون	حسابهم [illegible]	حسابيه حاقة ٢٠	حسب الذين [illegible]	حسبنا [illegible]	حسبت [illegible]	حسبتم بو [illegible]	حسبته نم ٤٤	حسبتهم دهر	حسبك الله انفال ٦٤	حسبناه بر ٨	حسبوا [illegible]	حسبهم مجادلة	
حسبي الله زمر	حسيبا [illegible]	فحاسبناها طلاق	نحسب كه ١٠٢	فحسبتم اواخر مو	تحسبه [illegible]	يحاسب [illegible]	يحاسبكم بق	يحتسب طلاق	يحسبون [illegible]	يحسب بلد	يحسبن ال	يحسبون [illegible]	انا [illegible]	انهم [illegible]	
تحسبه نوز ٣٩	يحسبهم كه ٧٣	[illegible]	يفعلون [illegible]	وحصب [illegible]	[illegible]	حطبا جن	[illegible]	حقبا كه ٨٠	[illegible]	[illegible]	حوتهما كه ٦١	حيتانهم اع ١١٣	خبيث [illegible]	الخبائث [illegible]	ت ث
احدث كه ٧٠	الاحاديث يوسف	الحديث [illegible]	انتم [illegible]	ستدرجهم [illegible]	بمثل حديث طور	تحدث زلزال	تحدثونهم بق ٧٦	حديث الجنود بروج	الغاشية [illegible]	عبده [illegible]	غيره [illegible]	حديثا [illegible]	فحدث ضحى	الحديث اع ٥٣	
محدث انبيا	يحدث طلاق	[illegible]	يحرثون وا	حرث [illegible] ٦١٣	حرث ان ١٣٦	قوم لكم [illegible]	حرثكم ان بق	حرث [illegible]	[illegible]	تحنث ص	[illegible]	الحج [illegible]	بالحج حج ٢٧	تحاجون ال ٦٥	ج
تحاجوننا بق ٣٩	تحاجونني ال ٧١	حاججه كهف	حاججتم ال ٦٦	حاجوك ال ٢٠	حاجة [illegible]	حج البيت ال ٩٧	حجة حجتنا [illegible]	حجتهم جاثية	لحاجوكم [illegible]	يتحاجون غا	يحاجون [illegible]	[illegible]	في [illegible]	له [illegible]	
وكان ولا [illegible]	ولكن [illegible]	عوجا [illegible]	[illegible]	ماشية [illegible]	حرث [illegible]	حاد حاد مجا	حدود الله [illegible]	حدوده [illegible]	حديد [illegible]	حديدا اسرا	لحد يحادون [illegible]	يحادون الله [illegible]	[illegible]	[illegible]	د
حاسد فلق	حسدا بق ١٠٩	يحسدون نس ٥٤	المحصنات ق	حصاده ان ١٤١	حصدتم يوسف ٤٧	حصيد هود ١٠٠	حصيدا [illegible]	حصدتم [illegible]	احمد صف	الحامدون به ١١٢	الحمد في [illegible]	الحمد لله الذي [illegible]	ازل خلق [illegible]	صدقنا [illegible]	
فضلنا نم ١٥	لم له [illegible]	[illegible]	حمدانا [illegible]	الحمد لله [illegible]	[illegible]	سيركم [illegible]	وسلام [illegible]	الحميد [illegible]	الذي الم [illegible]	ان [illegible]	عسر لقد [illegible]	وقال ولو [illegible]	ومن [illegible]	[illegible]	
بحمدك بق ٢١	بحمده [illegible]	حميد [illegible]	حميدا [illegible]	محمد فتح [illegible]	محمودا اسرا ٧٩	يحمدوا ال ١٨٨	تحيد ق	[illegible]	[illegible]	نستحون [illegible]	[illegible]	الاحياء [illegible]	تحبرون زخ ٧١	يحبرون روم ١٥	
[illegible]	الحجر [illegible]	فانبجست اع ١٦٠	فانفجرت بق ٦٠	الحجرات حجرات	بحجارة فيل	حجارة اسرا	من [illegible]	حجر محجورا [illegible]	حجرا محجورا [illegible]	[illegible]	احذرهم ما ٤٩	تحذرون به ٦٤	حاذرون شع ٥٦	حذر الموت بق ٢	ذ
حذركم [illegible]	حذرهم س ٧١	فاحذروا [illegible]	فاحذروه بق ٢٣٥	فاحذرهم تغابن	فاحذرهم منا	فليحذر نور ٦٣	محذورا اسرا ٥٧	يحذركم الله ال ٢٨	يحذر زمر	يحذرون قص	[illegible]	فذر [illegible]	الحرور [illegible]	حرا [illegible]	
حرير حريرا فاطر دهر	فتحرير [illegible]	محررا ال ٣٥	[illegible]	حسرة [illegible]	حسرات بق	حسرتي زمر ٥٦	حسرتنا [illegible]	الحسرة [illegible]	يستحسرون انبيا ١٩	[illegible]	الحشر حشر	تحشرون ال ١٥٨	انما [illegible]	[illegible]	
ومن [illegible]	ويقولون ملك	حاشرين [illegible]	حشرت تكوير	حشرتني طه ١٢٥	حشرنا ان ١١١	حشرناهم كه ٤٧	نحشر [illegible]	فيحشرهم س ١٧	لنحشرنهم [illegible]	محشورة ص	يحشر [illegible]	يحشره طه ١٢٤	نحشرهم [illegible]	يحشر [illegible]	
يحشرون ان [illegible]	يحشرهم ان [illegible]	احصر [illegible]	احصروا بق ٢٧٣	احصوا هم [illegible]	حصرت [illegible]	حصيرا اسرا	[illegible]	المحضرين صافات	حاضرا كه ٤٩	حاضرة بق	حضرهم [illegible]	احضر [illegible]	يحضرون [illegible]	يحضرون [illegible]	

باب الحاء

حص ض ط ظ ف ق ك ل م ن

المحضرون ٢ صا	لنحضرنهم مريم ٦٨	محضرا ال ٣٠	محضرون ٣ ما روم سبا	يحضرون يو ٩٨	المحتظر قمر	محظورا اسرا ٢١	الحافرة نا	حفرة ال ١٠٣	الحطمة همز ٤	حمارك بق ٢٥٩	حمر ٥ مدثر	الحناجر اح ١٠ غا	الحواريون ال ٥٢	الحواريين ١٣ ما
يحور دخان	تحاوركما مجا	حور للحوارين دا رحمن صف	يحاوره ٢ كه	يحورو [illegible]	حصب ٩٨ انبيا	حاجزين حاقة	متحيزا انفال ١٦	يحبسه اوا ابراهيم هو	حرسا جن	حتى ال ٥٢	احتنكن اسرا ٦٢	تحتويهم ال ١٥٢	تحسن تحسيبها اعراف ١٠٢	فتحسوا يوسف ٨٧
حصحص يوسف ٥١	تحرص حرص ٣٧ اوبر	حرصتم ١٢٩ س	حصحص [illegible]	يحصنهم ق	فما لكم شورى ٣	ومحيصا انعام ١٢١	محيص انفال ٤٨	حرضنا يوسف ٨٥	تحاضون فجر	يحض حاقة	المحيض بقرة ٢٢٢	يحضن طلاق	تحبط حجرات	حبط حبطت انعام ٨٨
سيحبط فتح	فاحبط قتال ح	تحبطت كهف ١٠٥	لحبط انعام ٨٨	ليحبطن زمر ٦٥	حطة بق ٥٨	احاط فتح	الناس بكل اسراء طلاق	احاط بهم جن ٢٨	احاطت بق ٨١	احطت نمل ٢٢	احطنا كهف ٩١	احيط بحبط كهف ٤٢	يحيطوا نمل ٨٤	لمحيطة بر ٤٩
محيط الكافرين بق ١٩	بسم الله بلد اوزوح بروج	واذ وما قوم الفرقان انعام	محيطا بحاط نسا فصلت	يحيطوا يو ٣٩	يحيطون بق ط	حظ قصص	حظا ال عمران	استحفظوا ما ٤٤	الحافظات نسا ٣٤	الحافظون بر ١١٢	بحفيظ انعام	حافظ حافظا طارق يوسف	حافظات نسا ٣٤	حافظوا بق ٢٣٨
حافظون اوابرمو	حافظين نط سعد انب	حفظ حفظا نسا ٣٤	حفظتها انعام	حفظناها حجر	حفظه بق ٢٥٥	حفيظ بر ق	عليهم قد سورة تو سبا	من ومن هود	حفيظا ان شورى	لحافظون يوسف حجر	لحافظين انفطار	محفوظ بروج	محفوظا انبيا ٣٢	تحفظ سورة ٦
يحافظون معارج مؤمنون	يحفظن نور ٣١	يحفظوا نور ٢١	يحفظونه رعد ١١	حرف حج	متحرفا انفال ١٦	يحرفون نسا ١٣	يحرفونه بق ٧٥	حافين زمر	حففناهما كهف ٣٢	بالاحقاف احقاف	حلفتم ٨٩	حلاف ن	سيحلفون توبة ٩٥	فيحلفون مجادلة
ليحلفن تو ١٠٧	يحلفون ٣ بر س	على لكم مجادلة	حنفا حج	حنيفا فطرت روم	سلما ما اتخذ انعام ٧٩	ولا ولم يونس ١٠٥	وما الخ انعام	يحيف نور ٥٠	حنيفا اخبرنا	حنيفا مع نور	حرقوه عنكبوت	فاحترقت بق ٢٦٦	لنحرقنه طه ٩٧	احقاف ٢١
بالامن ان ٨١	بالملك بق ٢٤٧	برد الله بها بق ٢٢٦	من شهادتهما ما ١٠٧	استحق كف	استحقا الحاقة ٣	الحق بالحق ٧٧	يحق حق ٢١	حقا حق ١٩	حقتر ان	حقيق اع ١٠٥	فالحق فحق ص	لحق حاقة هود	الحق ليحق انفال	يحق يو
تحقيق الخ	مختلفين فتح	حق بحق [illegible]	تحاق بحيق ادا ابراهيم	الحبك ذاريات	تحت الخ	لاحتنكن اسرا	تحبط [illegible]	حبالهم طه	حبل الوريد ق	احبل بحبل ال عمران	لكم لهم ١٣	احلل طه ٨١	احلت لكم حج	لهم احلنا نا ١٠٩
احللنا احلو اح	تحل تحلة رعد بق تحريم	تحلوا اوا ابراهيم	حلائل نسا ٢٣	حلالا ولا [illegible]	حل حلالا ما ٢ الأنعام	حللتم	فيحل ميحلوا ط ٨١	لا احل محله ال [illegible]	محلها حج ٣٣	محلي يحل ط ٨١	عليه لكم ان	لكم لهم اح ١٥	يحلو يحلونه م بر ٧	احتمل سبأ
احتملوا اح ٥٨	احمل يوسف هو	احملكم بر ٩١	الاحمال طلاق	بحاملين عنكبوت ١٢	تحمل انقا لكم اوابر	رزقنا علينا	عليه كلما ١٧	من تحملون فا	تحمله تحملنا بق	حمل بعير يوسف ٧٢	حملها اول ج	حملا [illegible]	حملت ظهورها ان ١٤٦	حملته حملنا لوقمن
حملنا كم حاقة	حملنا حملنا فر اسراء	حملها حملها ح	حملتم حمالة طلاق	تحمل حملتم نور	حملنا حملوا طه ٨٨	حمولة ان ١٤٢	فاحتمل رعد ١٧	فالحاملات ذا	تحمله مر ٢٢	ليحملهم بر ٩٢	لنحمل ليحملن عنكبوت	ليحملوا نحل ٢٥	يحمل اسفارا جمعة	عرش منه حاقة فا
يوم يحملها طه	يحملون يحملونها ان غا جمعة	ليحول بي ١٣	يحول الله اسرا ٧٧	اولئك ادم كهف فا	حال حول جمعة	حولهم حولكم اوا ابراهيم	حولت ال ٥٩	حوله الله ٢٥	ان ذهب اوا	لنزيه ليحول ٣٣	حولها انعام	حولهم طه ٤٧	حولين بق ٢٣٣	حبل بحول اخوتها
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الذي ان ٢٠٤	بالشهر بعد بق ١٩٤	حرث فا بق ١٩١	فقاتل فيها بق ٢١٧	لمن واتقوا بر ١٩٤	واخراج بق ٢١٧	وازكروه بق ١٩	والحرمات بق ١٩٤	والهدي والقلائد اوا ابراهيم	وحيث ولا بق ١٤٤	وما يحبتغون الانفال	الحرام الحرمات اوا ابراهيم
المحرم المحروم اب معارج	تحرم تحريم نور ١٨	حرام حراما انعام ١٩٦	حرم بهيمة ال ٩٣	الربوا انهم بق ٢٧٥	ام الذين ذلكم ١١	ربكم ربه ١٥١	زينة عليكم سو انعام	عليكم الميتة بق ١٧٣	عليكم سيد اوا ابراهيم	عليكم وهذا ال عمران	حرمت ظهورها ان ١٣٨	عليكم حرمنا انعام	علمهم كل الكهف ١٤٦	مام نحرم ١١٩
حرموا حرمها انعام ١٣٨	حرمنا اع ٤١	حرام ٢ مابه	حرما حرمات الحج	محرم تحريما ان بق	تحرم محرم مائدة	يحرم يحرمون بر ٨٢	يحرمونه بر ٣٧	حصورا [illegible]	حرص [illegible]	حاسبا زمر	يحطمنكم نمل ١٨	ليحطمنكم [illegible]	ارجوا ربهم اسراء	قال الحكم اع
الحكم استبشرا مريم	والنبوة الان ٧٩	وبه دمو نور	الحكمة اع لقمان	قد من نور ١٩٦	واتيناهم ونورا ٥٥	وان ولتلك ٨١	وعلمه ولقد بق ٢٥١	ولا ذريتهم بق ٢٣٩	يعلمهم الحكيم بق ١٥١	بالحكم بالحكمة بق ٢٦٩	بحكمة تحكم ٧٨	تحكموا س ٥٨	تحكمون ان صابو	حكم الله ما
حكما عربيا رعد ٣٧	العزم منه ما	والحكم حكيم ٨٢	وعلما ٢	وهو حكمت ان ١١٢	حكمة حكيم قمر	حكمه حكيم كه ٢٦	حكيما اح انعام	فاحكم ٢ ص	بينهم بينكم ٢ ما	فالحكم فحكم ١٢٦	تحكمه لتحكم نو ١٩	لحكم تحكمه رعد	الحكم انب ٧٩	يحكم اهل ما ٨٧
من الناس بق ٢١٣	منهم نور ٤٨	محكما محكمة ال	يتحاكموا سبا ٦٥	يحكمون كهف ٢٦	يحكمونك ما ٤٦	يحكمه الله ج ٤٤	بما انزل بها ٣ ماه	به بينكم اوا ابراهيم	بينهم زخرف	ما اولا رعد	يحكما يحكمون انبيا	احكم بينهم [illegible]	احلامهم طور	الاحلام سف ٤٤
الحلم الحليم نور مؤمنون	حليم بعد تح	حليما احزاب	لحليم لحليم هود	الحليم حليم سا	حذوه ذق دخان كلكة	فتاري يصهر ١٩	حميم ان	حميما فلو صافات ١٠١	تصليه ولك ٦	وعذبه وشفاق اسراء	ولا وما حاقة	حميما قريبا معا	يحموم واقعة	تحمرون ٤ بر ١٣١
انا عليهم عنكبوت ٣٣	وقلتت دبعهم فر	تحزنوا ال ١٢	تحزنون زخ اع	تحزني قصص	حزنا حزني يوسف	ليحزن ليحزنك مجا	ليحزنني ١٣	يحزنك ان ١٢٦	قولهم كعزه يا	يحزن يحزنون ١١١	الذين اولئك يونس	قول لقد بق ٢١٢	واذ والذين بق ٢٦	وقالت يا بق ١١٦
ليستحسرون ال ١٦٢	يحزنهم انبيا ١٠٣	احسابها [illegible]	حملته ووزر ف	وتوفيقا س ٦٢	ووزر ولا اوابراهيم	احسن امانا ٧٢	الى لقيس معارج	اسفله القصص سو ٩٦	الا الذين قصص	الذين ان اوا ابراهيم	تا وبلد س ٥٩	تعبيرا تقويم بر ٣	حسن دينا ١٥٢	علا فاذا كهف
قولا كمثل الم ٦	كما لو زخرف	مثواه مقيلا يوسف	عنه نزيلا	واحسنتم الانعام ١٠	احسنوا يو ٢٣	ابن بالحسنى بق ١١٥	في هذه زمر	منهم احسن ال ١٧٢	الاحسان رحمن	الحسنى اداوله	على فادعوا اع ١٨٠	لا والله بر	والذين وزيادة رعد	وسنقول كه ٨٨
وفضل ولا اوكهف	ويدرؤن بالحسنة ابراهيم	الحسنات هود	الحسنة حسنة اع ٩٥	قالوا لولا اع ١٣١	وجادلهم ٢٥	ولا المحسنين بر ٥٢	المحسنين ٢٩	باحسان بق ٢	باحسن الذي زمر ٣٥	ماذا نوا منها الانعام	باحسنها اع ١٤٥	بالحسنى ٢ الليل	بالحسنا اع ١٤٥	بالحسنة رعد قص
اذ تحسنوا نسا ١٢٨	حسانا رحمن	حسن الثواب اوا ابراهيم ال	المآب اولئك اوا ابراهيم	ثواب مآب ال ١٩٥	وحسنا طه ٨٧	الى ان احسن اوابرهيم	ان في بعد غ	فان نبو الانفال	فيضاعفه بق ٢٤٥	قال لا كفرن ٩٢	ما كثير اوكه	واتموا بق ١٣	وان وان فتح	وكفلها ولها ال ٣٧

فيضاعفه

باب الخاء

ليضاعفه صد	نيضاعفه غابن	حسنات زاء	حسنت كه اخور	حسنه نزد لهم ال ٢٢	فى فى س ٧٩ م	الحسن نزد اع م س ٣٣	والارض واته اوابرزر	وفى الآخرة بق ٤	دقنا ولا جر بق ٢٠١	ولدار نيفاتها س ١٢	يقولوا يكن س ٧	حسنهن اح	فاحسن غافر	الحسن الحسنى ص م
للمحسنات اح ٢٩	للمحسنين العنكبوت	محسن لو س ص لقمن	محسنون محسنين او ذا	يحسنون كه ١٠٣	احسنت ابن كرم	احصن س ٢٩	المحصنات نور ٢٣	المؤمنات س ٢٥	من ... اوابرنور	تحصنا نور ٣٣	تحصنون سف ٤٩	محصنة حصونهم حشر	لتحصنكم اب ٧١	محصنات محصنين س ٢٩
حنانا مر ١٣	حنين به ٢٥	حين الوصية ما ١٠٦	الحيون بازلنا موه	لسم ... اب اوص	تطهرو تضحى ر م ١١٧	تقوم بغفلة سع طور	فاتبعهم فتوا صا ذا	قال لا ... ابنعو	مناص ... ص دهر	وابصر وابصرهم آ ص	ولذا ... يا ٧١	ودخل دلو سعد	يردون ...	نزل احسنه ...
باب الخاء			الخبء نمل ٢٥	يخفى حم	اخزيته اوا ال	الخزي العظيم به ٦٣	اليوم الخزي ٢٧	تخزنا اوا ال	تخزني سع ٨٧	تخزون هو جر	خزى في بق ١١	ولهم ... بق ١١٢	يومئذ يخزى هو	مخزي يخزى اوابر
يخزهم يخزي به ١٣	يخزيه ٢ هو زر	يخزيهم ٤ ٢٧	اخسئوا سر	خاسئا ملك	خاسئين بق	اخشع ...	اخشون ٢ ما	اخشوني بق ١٤١	تخشى اح طه	تخشنه اح ٣٧	تخشوا ما ٤٤	تخشون بر ١٠٤	تخشونهم به ١٣	تخشوه كك
يخشوهم اوابرما	خشي الرحمن ا ن	لمن خشي ربه سع ٢٤	خشيت طه ١٣	خشية الانفاق سر ٩١	له املاق ابر ٣١	ربهم خشية مو ٥٧	فاخشوهم ال ١٧٣	فيخشى نا	فخشينا كه ٨٠	كخشية س ٧٧	ليخش اوابرس	يخشى ٩٢	يخش نور	يخشى الله نا
... نريد اذكر ط	فانت فلا عبس	وتخشاها الع نا	يخشون اح ٣٩	الناس س ٧٧	ربهم يخشون رعد	...	اخطأنا اخ بق	الخاطئون حاقه	الخاطئين يوسف ٢٩	بالخاطئة حاقه	خاطئة علق	خاطئين سعد قص	خطأ س اسر	خطاياكم بق
خطايانا سع ط	خطاياهم ١٢	خطيئاتكم اع ١٦١	خطيئاتهم نوح	خطيئة س ١١٢	خطيئته ح ٨١	خطيئتي شع ٨٢	لخاطئين يوسف ٩١	خطوات الشيطان ٢ بق نوران	يخفى به سر	اخفيتم م	اخفيها ٥١	تخفى تخفوا حاقه	تخفون تخفوه ال	تخفوها بق ٢٧١
تخفى خافية الحاقه	خفية خفي اع ان	خفيا اوابرمر	ليستخفوا اوابرهود	مستخف اوابررعد	يخفى على الله اب مو	عليه ...	يخفون ال حج	يخفين نور ٣١	يستخفون ٢ س ١٠٨	...	خلا خلت بق فا	سنة قد خلت حج ١٣	لما من قبلكم ٢ بق	من قبله من قبلهم فتح
من قبله من قبلهم ال ٤	خلوا الى اوابربق	عضوا ... الا ٨٩ بق	من قبله من قبلهم ١٢ اح	فخلوا اوابرسف	خلوا بينهما	يخلوهم لوكهف	...	يحزبون حشر	...	الخطاب جن	تخاطبني هو ٣٧	خاطبهم نبا	خطابا بن ٢٣٥	خطبة طه ٩٥
خطبكم حجر فا	خطبكما س ٢١	خطبكن سع ٥١	خائبين ال ١٢٧	خاب ٢ طه س اب	اخبتوا هو	المخبتين حج ٣٤	فتخبت حج ٥٤	تخافت اسر	يتخافتون طه	الخبائث اع	الخبيث اوابرس	بعضه فانقوا انفال	الطيب منه ال ٩١	الخبيثات الخبيثون
خبيث اع ٥٧	خبيثة ١٢ اب	للخبيثات للخبيثين نور ٢٦	اخراج ...	اخرجا نوح	اخراجكم م	اخراجهم بق ٩٩	اخرج ابويكم اع ٢٧	الذين اخرجوا حشر	حيا ...	ضحاها عليهن ... نازعات	قومك لعباده اوابراع	منها ...	يده اخرجت نور	اخرجتك ...
اخرجتم حشر	اخرجك اوابرالانفال	اخرجكم ٤ ٧٨	اخرجناكم بق ٢٦٧	لهم من ديارنا	منها من هذا	بعد اخرجتم	اخرجوا آل	انفسكم ... ان ٩٣	من ... الحشر	اخرجوكم بق	اخرجوهم بق اع	اخرجه به ٤٩	استخرجها سع ٧٦	الخروج ٢ بق
المخرجين شع ١٦٧	باخراج بر ١٣	بخارج ان ١٢٢	بخارجين بق	بمخرجين حج ٤٨	تخرج ...	لمن تخرج ...	بيضاء ...	من يخرجوا ...	يخرجون ٢ بق	تخرجوا طه	تستخرجوا ١٤	تستخرجون ١٢	خراجا خرجا ...	خرجهم ...
خرجوا به ١	فيكم من ...	خروج فا	فاخرج اوابراع	الآن ...	لهم منها ...	فاخرجنا به ...	من كان منه ذا	فاخرجنام سع ٨٥	فاخرجهما بق ٣٦	فتخرجوه ان ٤٨	فخراج مو ٧٨	فخرج ...	فتخرج الم	فيخرج ...
لتخرجنا اب	لتخرجوا اع ١٢٣	لخرجنا بر ٤٢	للخروج به ٨٣	لمخرجون ٤ ٦٦	لنخرج نبا	ليخرجن حشر	لنخرجنك اع ٨٨	لنخرجنكم اب	لنخرجنهم ٣١	ليخرج طلاق	ليخرجكم اح ٤٣	ليخرجن نور	ليخرجوك سر ٧٦	مخرج الميت ال ٩٥
صدق ما بها	مخرجا طلاق	مخرجون ٣٥	يخرج الموتى اع ٥٧	له منه ان ٩٩	يخرجكم طرح	يخرج ضغانكم قت	الحي الخبء ...	الله ... ٥٤	الميت به يو ٣١	لان من بطونها ٦٩	من بينه ٩١	من بين ... طارق	منها دما ...	منها نباتا ...
يخرجاكم طه ٣٣	يخرجكم ...	يخرجن طلق	يخرجكما طه ١١٧	يخرجون من ... ٣١	منها ابعد الم	منها فاتا ٢٣١	منها فان كت	منهانى ج ٢٢	ويخرجك ...	يخرجون يخرجوكم ال	معهم من الذين ...	منها يخرجكم حاقه	يخرجهم بق ٢٥٧	ليستخرجا كه ٨٢
الاخدود بروج	خدك لقمن	مخضود وا	اخلد ...	اخلده همزه	الخالدون اب ٣٥	الخالدين اوابراع	الخلد ... ٣٥	التي ... ١٥	جزاء ... ٢٨	يوم الخلود ق ٥٢	تخلدون سع ١١٢	خالدا خالدين ...	خالدون ٢٥	خالدين ٣٧
مخلدون دهر وا	يخلد ز ٩٦	خامدين ...	خامدون يا	اخلد و لكنه	اخبارها زلزال	الخبير ...	بخبير ...	خبرا اخبير ٢٥	خبيرا ١٢	الخبير ...	خبالا ...	خبت ...	ركعا من ص	من خرق ... ١٤٣
تخر تخق اوا ...	يخروا يخرون ٧٣	خر عليهم ٥١	الخنزير ...	خنزير ال ٤٥	فروجهم ...	الاخسرين اب	الخاسرون ... به ٦٩	ان اولم ٩٩	ثم قد ١٩٤	كيف ويفقوا ٢٧	ولقد اع ١٧١	ويستخلوكم عم ٥٢	بالخاسرين ... ١٢	ان بل ...
فان بعثة م ٢١٦	ذلك قال اع ٩٢	فيذ كيف ...	ولقد ولما ...	الخاسرين ... ٩٥	الخاسرين شع ١٨١	بالاخسرين كه ١٠٣	تخسروا رحمن	تخسير خاسرة هو ٦٣	خاسرين ٢ ال	خسارا ...	خسر الدنيا اوابرحج	الا الذين ...	خسرانا س ٩٩	خسروا انفسهم ٢ ان
الخاسرون ...	يخسر يخسرون جا	الاخضر ...	خضر ٢ سف	واستبرق دهر	واستبرق رحمن	خضر اخضر كهف ٦٣	...	بخمرهن نور ٣١	خمر خمرا ...	خمط ...	اختار ...	اختارك ...	اخترناهم دخان	اختاره ...
الخيرات ال ٢٦	اولئك عنهم ١٩ ص	فتنة لشديد ...	لعلكم منزعا ...	وان وما ١٤١	ديا رون ال ١٠٣	الخيرات ٤٨	ايضا بل ١٢٦	واقام داود ٧٣	دهم ويدعون ...	الخيرة بالخير ...	بالخيرات ٣٢ فا	بخير فلا ...	فنوح من ذلكم ال ١٥	منها ... ٨٤
هو خير ٧٦	خير الهاند اوابرحج	البرية الكين ...	الراحمين ٢ مو	الرازقين سابعه	الراد تو ٢٠	الغافرين اع ١٥٥	الفاتحين اع ٨٩	الفاصلين ان ٨٧	الماكرين ال انف	المنزلين يوسف ٥٩	الناصرين ال ١٥٠	الوارثين اب ٨٩	ام هذا سف ٣٩	ام جنة فرقان ١٥
اطلاتا ...	امة امن ال ١٠	ام قوم ام ... دخان	اصطفى ...	ثوابا كه ٤٤	حافظا يوسف ٩٤	ذلك عقبا اع ٢٦	عند ربك كه	فاذكروا ج ٣٦	فاحتيبوه ...	فيقر ...	فلوالدين نور ٢١٥	على في ال ١١٥	لانفسهم ال ١٧٨	لكم للابرار ... ١٩

باب الخاء

للصابرين زواغ	للذين المتقين ٢ شفاء ان	لو لم يجئ بنا ١٠٢	لعن معجزا زواه ال ٢١	مردا استفز اوا فر ٢٢	سقاما اوا قمر	تما ابكم م ٣٦	تما تحيون ال يونخ	من نفق من الكهما قدر جمه	من الهاجرت حقن ٢	مزاولكم قمر	من من هذا ٤ بق زخ ٢٤	منها منه حقهم ١٥	وابقى واحسن [illegible]	وجعلت س ١٢١
وان ولنعم بق ٢١ كع ٢١	وهو نزلا ٧٢ صا	لايعلمه يوقت ١٩٦ تا	خبيرا ١٢ هود ٣	بوصية او بق ١٧	فان هو ١٠٨	قل كثيرا ال ٥٨	لاسمعهم انفع ٢٣	لانفسكم تغابن	لكم للذين ٢ س ٤٤	لكم ٢٢ ال قد بس حجرت	مما خذ من ذلك اواخر نعف	مسكن ملوك	منها منه ١٨٦	منهم منهن محرات مما
ان قومه دائم نوزر ٢٣	وقالوا وكنع ٢٥٤ نوز ٢٣	بزكم ازواج اواخر نعف	خيرات رحمن	للخير يخير قان وا	يختار قص ٦٦	خبيث [illegible]	[illegible]	يخمسة خمسة ال ١٢٥	خمسة خمسين انعم ٤٢ عن ٦٢ كوبا	[illegible] بهي	بالجنس كوير	[illegible]	تخرصون ان ١٣٨	يخرصون زخ ٢١
ان ما الصلاة ١٧٤ يو ١١	خاصة رنف ٢٥	حصحص حشر	يختص البق	اخلصنا هم ص	اخلصوا س ١٤٥	استخلصه سف ٥٤	الخالص اول زمر	المخلصين فاصا صف حرص	بخالصة ص	خالصا ك ٤٤	خالصة ال ١٣٩	لك من نوز نبى	يوم خلصوا ال ٣٢	مخلصا ٢ زمر مر
مخلصون بق ١٣٩	مخلصين مولقمر اع بونخ	مخمصة ٦ به	اخفض جناح جرنع	لها خافضة واقعة ٢٢٤	من عاشية [illegible]	خاضوا خضتم تور اول	يخوض مدثر به	يخوضوا س زخ	يخوضون ان ٦٨	يتخبطه يخرج بسم	اختلاط رنع ٢٤	الخلطاء ص	تخالطوهم بق ٢١١	خلطوا به ١٠٢
فاختلط يوكه	خطا ساء ١	الخياط ركم	المخيط بق ٢٨٧	خادعهم س ١٤٢	يخادعونه اوا بدس بق	يخدعوا انفع ٦٣	يخدعون اوا بق	الخاشعات [illegible] ٢٥	الخاشعين اع بق	تخشع خاشعة حد حشر	خاشعة ابصار ن معا	عاملة فاذا غاشية ٢٩	يعولون نا	خاشعون اول مو
خاشعين اواخر ال	من وابراهيم نوم ٥	خشعا قمر	خشعت اواخر طه	خشوعا اواخر سهر	تهشعين رج ٣٢	خاشعين اول شع	تخلع طه ١١	خسف معبد	خسفنا عن ٢١	نخسف فخسفنا قص ٨١	يخسف بخسف فا	يخسف بهم سبا ٩	الخطفة [illegible]	فتخطفه جع ٣١
تخطف قص ٩٧	يتخطف عن ٦٧	يتخطفكم انفع ٢٦	يخطف اوا بق	تخطف نور ١٧١	تستخفونها كع ٧١	خفافا براء ١	خفت اع قارعه	خفف اواخر نفا	خفيفا اواخر اع	فاستخف زخ ٥٤	يخفف عنكم س ٢٦	عنا عنهم غاء ٩ بق	يستخفنك اواخر روم	اخالفكم هود ٨٨
اختلاف الليل يوم يونس	الليل يوموجاتى ال	اختلافا س ٨٢	اختلف البق	اختلفتم اوا شوا	اختلفوا جا	حرّمتم اوابه يونس ٢٥	في الكتاب بق ١٧٦	فيه ٢ بق ٣	من اخلفنا ال ١٠٥	اخلفني اع ١٤٢	اخلفوا به ٧٧	استخلف نوز ٥٥	الخالفين الخوالف به ٩٣	المخلفون ٢ فتح به
تخلفون الميعاد ٩٤	فاما فيه ال ٥٥ زخ	وان ولو اواخر ٨٩	وهو تخلف اواخر ال	تخلفه اواخر طه	خلائف ٢ يوان	خلاف او ٣٣	ثم رسول الله ١٢٢ نساء ٨١	ولا اصلبنكم طه نع	خلافك بهر ٧٦	خلفت مرا ح	خلفاء ٢ اع نم	خلفتم ٢٦	خلفتموني اع ١٤١	خلفك اواخر نم
خلفكم يا	خلفنا مر ٦٤	خلفه الا ف	تنزيل صدا جن ٢٢	يحفظونه رعد	خلفها بق ٦٦	خلفهم ال حم	ذرية سدا اوا بدس	لعلهم من انفع ٥٨	والى وعن بح ٧٦	وعن ولا اع ١٧	خلفوا به ١١٨	خليفة ص بق	فاختلف الله فيه مر زخ	فيه خالفوا ٢ هود ١١١
فاخلفكم اب	فاخلفتم طه ٨٦	فخلف اع مر	لا اخلفتم ٢	المخلفين فتح	لنستخلفنهم نوز ٥٥	مخلف فاتح ذا	مختلفا ان ١٤١	الوانه الوانها كع زمر فا ٢٧	مختلفون نبا	مختلفين هود ٢٨	مخلف اب	مستخلفين حد	نخلفه طه ٥٨	يتخلفوا به ١١١
يخالفون نوز ٦٣	يختلفون ١	يخلف الله زمر بق ج	الميعاد يخلفون روم زخ ع	يخلفه سبا ٣٩	يستخلف هود	يستخلفكم اع ١٢٩	اخاف الله رحمن نع	ان عصيت يوان زمر	ان ياكله سف ٢٣	ان يبدل غاء ٢٦	ان يكذبون شع ١٢	ان يمسك مر ٤٥	عليكم اع هود ٢ غا ٢٦	الخوف اذا جاء س ٨٣
بالجوع كع ١١٢ نوع ٥	الخوف اع ٢	تخاف طه ٧٧	تخافا طه ٤٦	تخافن انفع ٥٥	تخافوا حم ٢١	تخافون ان ٨١	ان نعلم العرب [illegible]	لنشوزهن س ٣٤	تخافونهم روم ٢٨	تخافوهم ال ١٧٥	تخافي اوا قص	تخف انا ص	الكنت انه طه اوا مريم	خفيا سعيد ص طه ٢
بحزن تخوفا قص ٢	خائفا عن ٣٣	خائفين بق ١١٤	خاف عذاب اواخر هود	مقام مقام رحمن اب	وعيد من اب ٩١	خافت س ١٢٩	خافوا اوا برس	خافون ال ١٨٥	حفظت رحمن	خفتكم نع ٢١	خفتم الا ٢ س بق	ان شقاق س ٣٥	علة فجنالا ٢٨٨ بق	خوف لهم قريش ٢
عليكم زخ اع	عليهم ويا اع يوال ان	من حوف الم ٣ يوسف	خوفهم نوزه ٥	خيفة قالوا هود ١٧	موسى و طه ٦٧	خيفته رعد ١٣	فاخاف نع قص	تخيفكم روم ٢٨	تخاف طه هر	يخوفهم بهر ١٥	يخاف بخس جن	الظلما هضما طه ١١٢	لمن وعيد ق ٤٥	يخافا بق ٢٢٩
يخافوا ١٠٦	يخافون [illegible] مدثر	العذاب انهم ذا ٣٤	ان ربهم نوزان كع ٤٢	سوء عذابه رعد ٢٢	يومه يوما نوز ٥٥	يخاف ٥٢	يخوف الزمر	يخوفونك زمر ٣٦	تخوف نحل ٤٧	اخرقتها كه ٧١	خرقوا ان ١٠١	خرقتها كه ٧١	بتخلق وكلم [illegible]	بخلا وتم ٢ كه
خلاق ٢ بق ال	اخلاق ص	اخلق ال ٤٩	الخالق حشر	الخالقون طور وا	الخالقين صامو	الخلق الله يا	بسطة اع ٦٩	ثم ٢ روم ٢٠ يو ٤	عليهم غافلين رعد ١٦ مو ١٧	ما اع ٥٤ اوا بدره	الخلاق حجر ٨٦	بالخلق ق	بخلق بخلقهن احقاف	تخلق ١١٠
تخلقون عن ١٧	تخلقونه وا	خالق بشرا حجر	غير اوا بدفا	كمثله غافر زمر	خلق الارض حم طه	الازواج يا	الانسان علم الرحمن	الاولين الجان سع ١٣٧ حجر	الزوجين نجم	السموات عن روم جا	انه ذلك اوا بريو	ان سبع نوح لقمان	انه في روس ٢٢	اجمع اع ١٨٥
الله والذين س ١٩ لقمع	البعث الموت ابسم ٣	الناس انفسهم غاء كراه	جديد ق سبا الم رعد	خلق سبع طارق طه	ظلالا عظيم كع ٨١ ن	لعليم فسوت اوا وبا الملك	في خلق ان نوز ٢٩	لكم ذكر كفرا زمر نع	منها نعيده اوا بدس	ولولا ومن	وهو طوعا ملك معا	يعفر ١٤٠	خلقنا اخر اوا برمو	ام جديدا دا صا ٨٢
من خلقت زمر اوا بر ذا	يبدئ طينا ص اسراء	ولا وحيدا غاشية مدثر	هذا خلقت ال ١٩١ اوا بر	خلقتني اع ص حجر	خلقته حجر اع ص	خلقت كمن ركه	خلقكم اطوارا نوح	اول ثم تم روح	فتكم ازواجكم تغابن	والجبلة شع ١٨٤	والذين بق ٢١	ولا هم نفس	خلقنا الانسان بلد حم رق تين	السماء انبس
السموات بغير عمد لقمان	الملك النطفة اوا بدس صا	النطفة ٦ اع ١٨١	اننا تفصيلا اوا برصا اسراء	زوجين لهم ذا يا	فوقكم اوا برمو	خلقنا كم ازواجا نبا	اول ثم ان كه اوا بر	عبثا طولا مو ١١٥	من دونه بح حجرات	خلقنا بقدر قمر	من خلقنا حجر صافات	خلقناها دخان	خلقني نع ٧٨	خلقوا السموات طور
خلقه ٤ مو	من خلقه فاطر طه ٢	فقدره ما عبس يا	ثم من لم يرين الاعلى	خلقها اوا بدك	خلقهم ٢ زخ حم ان هود	خلقهن زخ حم	فخلق قيمه	فخلقنا اوا برمو	لخلق غافر	مخلقة ٢ اوا بدح	تخلقكم مرسلات	يخلو الله كع ١٧	الله بنات نوز زخ	شيئا كبير اواخر كع ١٧
مالا يعلمه [illegible]	ما يشاء ال ماقص	منها مستقهم فجر ٩	يخلقكم اوا بدزمر	يخلقوا ج ٢٣	يخلقونه اوا برك	يشاء ولا كع اع	[illegible]	خال [illegible]	[illegible] نغضه	مختالا س ٣٦	خذ ولا [illegible]	مخذولا بهر ٢٢	بخذلكم ال ١٦٠	خذ [illegible]
اخلاقا [illegible]	تخلت انشقاق	خلال اول الاسراء	ذا لكم به ٢٦	خلاله روم نور	خلالها ٩ بهر	خلالهما كه ٣٣	خلة خليلا بق ٢٥٤	اخوالكم نوز ٦١	خالات خالتك اع ٤	خالاتكم نور	خولناكم ان ٩٤	خولناه زمر ٤٩	خوله اوا بدزمر	الخيل [illegible]
اغشوا وغفرانه [illegible]	بخيلك اسراء	خيل بخيل حشر ٦٦	خاء تمه رح ٢	ختام مختوم مط	ختم اوا بدحا	نختم يختم يا	المختطفة [illegible]	اختصمت [illegible]	الخصام بق س	الخصم تخاصم ص	تختصموا ق	تختصمون زمر ٣١	خصمان حج س	خصمون زخ ٥٨

ز

ص ض ط ع ف

ق

ل

م

خصم

بَابُ الدَّال

فصل الدال

خصيم خصيما يا ٦	يخصمون اذ ال ٤٢	ان تاتيه حم ٩٢	قال يخصمون ٥	المهام رحمن	اخلدان	بلهان نبيا جم	خزائن الارض سفه ٥٥	السموات انه	ربك رحمة طور	خزانة حجر	خزنتها زمر ملك	الخزنة غا ٩٢	ربخ	الخائنين سف
يختانون بق ١٨٧	تخونوا ٢ اب ٢٥	خائنة غا	خانوا انف ٧٢	خوان خوانا ١٠٧	خيانة انف ٥٨	خيانتك انف ٧٢	فخانتاهما تحريم	للخائنين س ١٠٥	يختانون س ١٠١	باب الدال			ديمهها	فادارأتم ال ٩٩
بدئ بلدى نور	ادرى حاقة	ادريك	ادريكم يو ١٦	ادري اقريب اب	لعله اعراب	تدرون	تدري لعل طلاق	ما الساعة جا	الكتاب شوراه	يدريك	ليس حج	ان ربه	الا سبير	لنا
ادعوا ايه	الرحمن لكن	شورا فا ٤٦	ربكم ربي ٩٤	شهداكم بق ٢٣	شركاكم اعرا	من ادعوا	ادعوكم غا ٤٢	ادعوني لك	ادعوهم	ادعهن بق ١٠١	ادعياكم	ادعياهم اح ٣	الداع بق قر	الداعي قمر طه
الدعاء اذا	رب فادة اب ٣٩	بدعاء مر ٤	بدعائك	تدعون ملك	تدع تدعي	ندعوا الا	اليوم فره	مع من جن	تدعون له مو	الا اليه	ان	بعلاء بكشف	لتستفقوا قت	مرردون انه
من دونه اعرا	تدعونا مو	تدعوننا	تدعونني ٣ غا ٤١	تدعونه ان ٦٣	تدعونهم ٢	تدعهم ك ٥	داعي ٢	داعيا اح ٤٧	دعي حم	دعاء الخير حم ٤٩	الرسول كافر	ربنا عرض	ودعائكم بق ١٧١	دعائه
دعاؤكم	دعائهم	دعاء دعاكم نوح	دعاء دعانا	دعاء دعوا	انه ربهم	للرحمن و	امانك	دعوتهم	دعوة	دعوة	دعوتكم دعوتك	دعوتكما يو ٨٩	دعوتهم	دعوتهم ٢ نوح
دعي دعيتم	مستدعون	سندع علق	فادع بق	فادعوا ٢ غا	فادعوه اع غا	فادعوهم اع ١٩٤	فدعي دخان قمر	ندعوهم	فليدع علق	كدعاء نور	لتدعوهم	ليدع ندع	ندعو ندعو	من ندعوه
يدعون	يدع يدعي	يدعنا يو ١٢	يدعوا الا بق	اليه شورا	حزبه	من يدعو	تدعوكم	يدعون الى	الا ربهم	فيهاسع	مردون انه	مردونه	مرتقب	ينبغون
يدعوننا اب ٨١	يدعونني سف ٣٣	يدعونه ان ٧١	يدعوهم لقمان	فدع	تدعوا	فادلى دلوه	فتدلى نجم	فدلاهما اع ٢٢	الدم	ولحم الدم	بدم دم	دما دماؤكم	دماؤها حج ٣٧	ادنى الارض
الا ان يونس	بالذي فادحر	من الادنى	الدنيا الا	بالآخرة بزينة	بمصابيح	حسنة	خالصة اع ٣٢	خزي ذلك	ربنا	فاليوم فات	فعذبهم	في الاخرة قليل	كما كتب	لعب لعنة
لنفتنهم ما	متاع معروفا	من قوته	نموت وحسن	وتمتعتم	والحياة ترا	والآخرة ولهيا	وفيه دانه	وتزهق وحسن	وذكر ورفعنا	وزينتها	وشهدوا ان ١٢١	وفي الآخرة	وكذلك اع ١٥٤	ولا
ولعذاب	ولهم دما	ومتاعهم	وهم كوان	يسحرون بق ٢١٢	ولشهد ويوم	دان	دانية	دني بدين	ادهم	ادنى	داماكذب	الذوا	والانعام	ذكر حج ١٨
وآتينا الارض	ابات الا	في الارض	من واهكم	وازلنا	ولكن	الارض	درجات عند	ليبلوكم	مما علوا	منه وآتينا	واكبر واهه	درجة عند	من وانه	وكلا سخنا
داود	اتا اتيا ص	جالوت زا	زبورا اشكرا	ففزع منا ص	وسليمان	وقال لداود	ادبر	ادبارهم	ادبارهم ذلك	ولوا	وتولوا ولا	ادبارها	ادبر	الادبار
الدبر قمر	دابر القوم ان ٤٥	الكافرين	الذين هؤلاء	دبر دبره	فالمدبرات نا	ليدبروا ص	مدبرا	مدبرين	يتدبرون	يدبر	يدبروا	المدثر	دحورا	مدحورا
داخرون				تدميرا	دمر الله	دمرنا	دمرناهم	فدمرناها	فدمرناهم		الدار الآخرة	الله انه	جنات والله	والذين انهم
ولقد ويقول	الدائرة	الديار	بداره	تدور	تديرونها	دائرة	دار البوار	الخلد السلام	الفاسقين	القرار	المتقين	المقامة	داركم	دارهم
دياركم	ديارنا	ديارهم بطرا	بغير نظرهم	جائين لا	داموالهم ولو	دهم ديارا	للدار	لدار		مدرسون	دراستهم	درست	درسوا	يدرسونها
	يدسه	الدحض	داحضة	ليدحضوا	دهرهم	يدعونا	مدعمي	ادفعوا	دافع	دفع الله	فادفعوا دفعتم	يدافع	المدمع	فيدمغه
دافق	دهاقا	فادارك	اداركوا	ادركه	الدرك	تداركه	تدركه	دركا	لمدركون	يدرك	يدرككم	يدركه	دكا	دكاء دكت
دكة فدكتا	لدلوك	ادخل الجنة	الذين يدكت	ادخلا تحريم	ادخلنا	ادخلنا	ادخلناهم	ادخلني	ادخلوا	ابواب الارض	لابواب الجنة	عليهم	مساكنكم نم ١٨	مصر
هذه ادخلوا	ادخلهم ال ٩٢	ادخلي فجر	الداخلين تحريم	تدخل ال ١٢	تدخلوا بيوت	بيوتا الجنة	من تدخل	داخلون	دخل المدينة	جنة	عليها	دخلا	دخلت	جنتك عليهم
دخلتم ٢ نور	دخلتموه	دخلوا	عليه	فزيه منه	دخلوه	دخله ال ٩٧	سندخلهم	سيدخلون	سيدخلهم	فادخلوا	فادخلوها	فادخلي فجر	فندخلوا	فيدخلهم
فيدخلهم حا	لادخلناهم ٥٥	لادخلنكم	لادخلنهم	لندخلن فتح	لندخلنهم	ليدخل فتح	ليدخلهم	ليدخلوا	مدخلا	مدخلا	ندخلكم	ندخلها	ندخلهم	يدخل الايمان
الجنة الذين	جنة من	يدخلكم	يدخلنا	يدخلها	يدخلون	يدخلونها	يدخلوها	يدخله جنات	ما يدخلهم	مدخلين	ادلكم	دلهم دليلا	ندلكم	دلها

باب الذال

نداولها ال ١٣١	اهتم ادواتها	فمدهمه	جثمه	دامون معا	دامت ١٢	داموا ما ٩٦	دمت مر ٣١	عليه فيهم ال ٧٥	دمتم ادوابرما	مدهامتان رحمن	بدخان	دخان ادوابرم	بالدهن ادوابرم	تدهن فيدهنون ن
كالدهان رحمن	مدهنون وا	الذنب	الحمد الخالص زمر	القيم ذلك	ثم حرمت الفطار	حنفاء رب بينة	عند فضلكم ال ١٩٦	فلا فلما	قال قد جرجس	كما كان	لئن لم ٩١	لواقح ذا	من نحن ٨٧ وا	داوو جومهم
والدين واصبا زمر	ولا ولم شورى ١٣	ولو وليبدوا	وما هم الانفطار	وتحفظ اوابرب	يوم ...	بالدين	بدينتم ٢٩٢	مدينكم	دين آبائكم اوابرس	الحق القيمة	له الملك	بسم الله	غير وان	دينا ال ١٦١
دينكم ان ٢١٧	او غير ٢	فقاتلوا اوابربه	قل ذا الدين ٧٣	ولا ولم ١٧	هزوا دينهم ١١	دينهم الحق ٢٥	التي لعبا ٥٥	له لهوا ١٣	ما وكانوا ١٢	ولو من ١٢٧	ديني للدين	المدينون صا	مدينين وا	لمدينون ب ٢٩
باب الذال		الذاريات ذا	ذرء ان	ذرأكم ذرا	ذريتنا يذرؤكم	ذكيتم اوابرما	الذنب ٢	الذباب فيذبابا	مذبذبين ٤٣	الذنب غا	الذنوب الزمر	بذنبه عز ٣١	بذنبهم ملك شمس	
بذنوب ١٧	بذنوبكم ما ١٠١	بذنوبنا اوابرغا	بذنوبهم انف ٥٣	فخلطوا واعترفوا به	وانه ... اوابرال	وما ... اوابرغا ٩١	ذنب تع	ذنبك ذنبه فتح	ذنوبا ذنوبا ذا	ذنوبنا ٢	ذنوبكم الانبياء	ذنوبهم قص ما	لذنبك سف غافت	لذنوبهم ان ١٣٥
اذهب	انت بكتابي ٢٨	عنا فمن	اذهبا وظ	اذهبتم	اذهبوا ٢	الذهب الانبياء	تذهب انف فا	تذهبوا اوابرسف	تذهبون كورر	ذاهب ذهابا ١٨	ذهب الخوف ١٩	لا تهبات	الله او	عن مغاضبا
والدين وليسون	ذهبا ال ٩١	ذهبت م	ذهبنا ١٧	ذهبوا كهف	فاذا ذهب ١٥	فيذهب رعد ١٧	لتذهبوا ١٩	لذهب بن	لنذهبن ٨٦	ليذهب ٣٣	نذهبن ٤١	يذهب نور انفه	يذهبا ط ٦٣	
يذهبكم الاسراب	يذهبن اوابرج	يذهبوا نوراج	اذبحنه	بذبح ما	تذبحوا ذبح ٩٣	فذبحوها ٧١	لا اذبحنه ٢١	بذبح بذبحون	نذوردان	فذبح	فذبح	ذريتنا	ذريتهم غار عد ان	ذرية ادم ٥٨
بعضها ال ٣٤	ضعافا اوابرس	ضعفاء بق ٢٦٦	طيبة ال ٢٦	من ... اعد	ذريتنا بق ١٢٦	ذريته ٦٢	ذريته المنبؤة	داود هم ٨٤	ذريتها ال ٣٦	ذريتهم الطور	ذريتهما صا	ذريتي ٢	اذكر ملك	الذكر الكتابين
اذكرا ذكركم ١٥٢	اذكرني ٣٤	اذكرني سف ٤٢	اذكروا اذكر ٣٣	اذكروه بق ١٩٨	التذكرة مدثر	الذاكرات ٣٥	الذاكرين	الذكر الذكر ١٩	الذكرى	الذكران شع ١٦٥	بالذكر	بذكر بذكرهم ٢	تذكرون غا ان الم	تذكر ٨
تذكرة	تذكروا نخ	تذكر ذكرا	تذكروا ٢٠١	تذكرون ١٧	تذكري ذكر	ذكرا ذكرى ١١	ذكرى بها ١٢	ذكرها ذكرت	ذكرك	ذكركم ذكرنا	ذكروا الله	ذكره ذكرهم	ذكرى ٢	ذكر ذكرتم
ذكروا	ذكرهم اب	ستذكرون بق ٢٣٥	سيذكر ٤	فاذكروا ٣	فاذكروني بق ١٥٢	فذكر ٢٩٢	فذكر	فستذكرون غا	فللذكر س ١٧٧	كذكركم ٢٠٠	لتذكرة حاقه	لذكر	لذكرى زمر	لذكرى ٢٤
لذكورنا ان ١٣	للذاكرين	للذكر	ليتذكر ص	ليذكر احزاب	ليذكروا ٤٠	مذكر ٤	مذكورا دهر	مذكرا ٣٤	يتذكر طا	يتذكرون	يذكر بني	يذكرون	يذكر	يذكروا ٢٤
يذكرون	يذكرهم انباء	ذراعا حاقه	ذراعيه ١٨	ذرعا ذرعها	اذاعوا ٢	اذا فهم	اذقنا	اذقناه	تذوقوا ٩٢	ذائقة الموت ال اب	ذاقا ٢٢	ذاقوا ذوق	ذوقوا عذاب	نسيتم
فاذاقها قمر ١١٢	فاذاقتهم زمر ٢٦	فذاقت طلاق	فذاقوا تغابن	فذوقوا العذاب	عذابي ٢	فلن فا	ما ...	فلنذيقن ٢٧	فليذوقوه ص	لاذقناه ٥٥	لذائقوا صا	لنذيقنهم الم	لنذيقهم ١٦	ليذوق اوابرما
ليذوقوا ٥٦	ليذيقكم روم ٤٦	ليذيقهم روم ٤١	نذقه	نذيقه	نذيقهم يراء	يذوقوا ص	يذوقون	يذق ان ٦٥	ذا الكفل	اذلة بق ٢٣١	ذلك ٥٤	وهم الاذلون	الاذلين مجا	الذل الذل ال
تذل ال ٢٦	تذليلا دهر	ذللا ذللت	ذلك	... يوم ٢٧	ذللت دهر	ذللناها	ذلول بق ٧١	ذللا نزل	تذهل	مذؤما اع ١٨	ذمة	مذموما ٣	مذءوما	...
ارجه	ترجى اح ٥١	مرجون ١٠٦	ارى الهدهد ١١	ليج فاحشه	... انفع	و ادالكم ٢٩	اريكم	اريكم انف ٤٤	ارانى ٢	ارناها ١٣٣	الذين م ٢٩	ارني	اريكم	ارينا ١٥
ارينا طه	الرؤيا ٢٧	الرؤيا	... ٢٥٨	تر الى ال	بدوا	خرجوا فيه	نافقوا حشر	يجادلون ٦٩	يزعمون	يزكون ٤٩	اتا ان الملك	تر ان ج	خلق سخر ٦٤	يرجي ٣٢
يسجد ١٥	يولج ترانهم لقمان	كيف ترا اب	تراءت انفع ٤٩	ترى اد	اسيهم ٨٣	الجبال ١٧	الظالمين ٢	العذاب زمر ٥٨	الفلك ١٤	المؤمنين حد	المجرمين اب	الملك الناس	في خلق فيها ٤٧	قال كثيرا
لهم ...	من تراني ١٢	ترى فتح	ترين ٢٩	تروا	ترونهم ٢٢	تروها ٢	تريك ٢٢	تزينت ٩٣	داى انشاز	الشمس القمر ٩٥	الذين المؤمنون ٨٢	المجرمون ٥٢	برهان	قميصه ٣
تارا داك ط	راه راها	رائه ٤٤	رايتم رايتوا ١٢	الايات ٣	العذاب	بها كارة	مايوعدون	راوك راو	راوها راوهم	راى العين	رايت حد	اذ الذين	الذين الماسس	الناس ٢
ثم من دهر ٢٢	بعيما دهر	رايتكم ٢	رايتم رايتموه ١٤	رايتهم ٣	رايته رؤيا ٣	رؤياى ٢	رؤياك بق	رؤيا سارتم ٤٢	سنريهم ٥٣	سيرى	سيريكم	فارنه فاريه	فتري	فتريه فرآه
فراوه افراه	افرايتم نجم	الذار بنار	...	الارينا كم	الرؤين تكاثر	الرونها تكاثر	لرايته	للرائين	لرايته لرايتم	لريه الرايتم	ليرينه	نرى	تقلب	رجالا فرعون
يرونه ٢٠	نرونه	نرنك مو	نريك	نريهم نري	يراؤن	يرى	يرملت ١١٠	يريكم ٣	يرواها	يرو يروا	لهم ٢٢	الرائا	انهم فيها	يروقه	بروزها

باب الراء

يرونهم اوائل ال	يره مزلزال بلد	يريكم رعد روم	يريكموهم انفال ٥م	يريكم نه گلگ	يريهم بق ٨٨١	ارني نح ٩٢	الزما امنه ال ١٣	ان نريك گلگ ٢٨٥	لما وجدت گلگ	وقد يرى ...	يرتوة گلگ	رابيا رابية اعد ١٨	ربا وربتيا روم ٣٢	ربيب ربق حج مؤ
ليربو يربو روم ٣٩	يربي بق ٢٧٦	ارجح زبكا ...	اجوبرجو عنبر ٣ فص	يرجون نوح س	يرجوها كهر ٢٨	مرجون بر ١٠٦	مرجا برجا هو ٦٢	بعد لقاء زمر كرمن	يرجون الله ا	تجارة ٢٩٦ نا	رحمة رحمة بق ...	لقانا نشوا ٣ يوز فرقا	كتاحا و مماه	مرجاء من
ردينكم اف حم ٣٢	المترددة اوائل ما	ترددي ليل	فتردى طه ١٦	لتردين ضا	ليردوهم ان ١٣٧	اوسها نا	راسيات سبا ١٣	رواسي ان لم اب	شامخات ...	وانبتنا وانها حجر رعد	وجعل مرسها نم ...	ان نعي ...	تراض سن بق	تراضوا بق ٢٣٣
تراضيتم سن ٢٣	ترضى بق طه	ترضيه نم ف	ترضها بق ١٤٤	ترضوا بر ٩٦	ترضوه بق ٢٨٢	ترضوها بر ٢٤	راضية ...	رضوا بالحيوة اوائل بو	ان عنه ٢ بر	ما رحبت ٥٩ بر	رضوان الله ٢ ال عد	خير من الله ال بر ١٠٩	وجنات وما ٢١ بر	رضوانا فتح حشر ما
رضوانه ماف	رضي الله فتح ما به	له رضيت ما ٩٣	رضيتم ٢ به	رضيا اوائل مر	فترضى ضحى	لترضى طه ١٤	لترضوا بر ٩٦	ليرضوكم بر ٦٢	ليرضوه ان ١١٣	مرضات ازواجك تحريم	الله مرضات بقس م	مرضيا مرضية مر ١٦ فجر	يرضى زمر نجم ليل رب	يرضونكم اوائل زمر
يرضونه ٥٩ حج	يرضوه ٦٢ ر	يرضه زمر	يرضين ٥١ اح	ارعوا ...	الرعاء الرعي قص ٢٤	راعنا بقس	راعون مو معا	رعايتها ما حد ...	مرعاها نا	نرتع قمر ...	ترتع ...	فليرتعوا ...	لرتقك ٩٣ ...	...
ترميهم فيل	رمي رميت انفال ١٧	يرم يرمون نور	ومعا ...	يرتب ...	ارباب ٢ ال به	الربانيون ١.٢	بروب اع ...	بربك ... انفطار	ربكم ال اع ١٤	بربنا جن طه	بربهم بربي جن ...	بربهم ...	وربكم وربي ٣٩ س	وربنا ان ١٦٤
ربنا بنين ال ٧٩	ربك ربكم بن ٢ ١٠٨	ربكما ...	ربنا وربي ٩٢ ٧١	ربها ربهم ٩٩ ٧	ربهما ربي ٩١	ربيون ال ١٤٦	فربكم ...	لرب ...	لربك ...	لربكم لربي ...	لربها ٢ انشقاق	لربهم ...	لربك اوائل ...	...
رهبا ...	رهبا الرعب ال ١٥١	فامرنوا فرقا انفال ١٢	يرجون حشر ٢٦	رعبا ...	راغب مر ٤٦	راغبون بر ٨	رهبا اب ٨١	فارغب ...	يرغبوا بر ١١١	...	الرقاب بق بر قة	الرقيب ما ١١٧	ترقب رقيب طه ٩٤ بلد	فرق مومنة ...
من رقيب ...	رقيبا ...	فارتقب ٢ دخان	فارتقبهم قمر	مرتقبون دخان	مترقب ٢ قص	مرقوبه ... اوائل	اركبوا ...	اركبوا الركب گلگ انفال ٤٢	تركبون نح ١٢	ركاب حشر	ركبا ركبانا كانا بق	ركبوا ركبك ... انفطار	ركوبهم !	لتركبن انشقاق
لتركبوا ...	لتركبوها اوائل نح	متراكبا ان ٩٩	يركبون !	استرهبوهم اع ١١٦	الرهب قص ٣٢	الرهبان بر ٣٤	ترهبون انفال	رهبا رهبة ابنا حشر	رهبانا ما ٨٢	رهبانهم بر ٣١	رهبانية حد	فارهبون بق ٣ نحل ٥١	يرهبون اع ١٥٤	ارتابت بر ٤٥
ارتابوا نور ...	ارتبتم ...	ترتابوا بق ٢٨٢	وريب المنون طور	فيها حج ...	فيه الذين ان ١٢	فيه ... ال ...	فيه فريق ...	فيه ... يو ٣٧	فيه وكذ ... الم ...	فيه وثبت ال ٢٥	فيه هدى اول بق	...	وبيتهم بر ١١٠	ريبهم بر ٤٥
لارتاب ...	مرتاب غا ٣٤	مريب ...	يرتاب مدثر	يرتابوا حجرات	...	الرفث رفث بق ١٥٧	رجت ترجا وا	...	...	...	...	لهم فيها ... قدر	قد ...	الدباج ...
بشرا نشر ... روم ...	لواقح مبشرات حجر روم	والسحاب ذلك ...	الريح العقيم ذا	تجري عاصفة س انبا ...	عذوا فيلي سبا ١٣	فيغرقكم في ...	الريحان اب رحمن	بالروح اوائل نح	بروح القدس ٢ بق	بريح صرصر ...	طيبة تريحون ...	دولها اوائل سبا	روح القدس نح ١٠٢	الله منه ...
روحا ...	روحنا ... تحريم	روح وريحان ال ...	ريح ...	فيها يوسف ال ١١٧	ريحا فراوه روم ...	صرصرا ...	ريحكم انفال ٤٦	ريحا فروح وا	الى ...	...	برادي ...	يردهن ...	ترتدوا ما ٢١	ترد تردون ...
ستردون به ١٠٥	واد دادو ...	رد ردت ...	ردت ٢ سف	رددنا اوائل ...	رددناه تين	ردوا ...	لعادوا ان ٢٨	ردوه ...	ردوها ...	ردها ٢ ...	فارتد ...	فارتدا ٦٤ ...	فردوا فردناه اوائل قص	فردوه ...
فردوها ...	لرادك ...	لمردود ...	مرد من ...	مرد مرد ...	مرد ...	مرد ٢ ان اع	يرتددن ٤٥ به	يرتدد بق ٢١٧	يرتد اليك نم ٣١	اليهم سكم ...	يرتد لا ...	باسه ... ٢٧	يرتدونكم ٢ ال بق	يرتدوا بق به
يرودنكم بق ١٠٩	والرشد ...	الرشاد ٢٩ غا	الرشد جن ...	الرشيد هو ٨٧	برشيد هو ٩٧	رشدا ...	رشده ... اب ٥٢	رشيد ...	مرشدا كه ١٧	يرشدون ...	...	رصدا ٢ جن	لبالمرصاد فجر	مرصادا نبا
مرصد اول بر	الرعد رعد	رعد بق ٢٩	رغد ...	...	...	مرقدنا يا	...	...	...	...	...	...	...	...
شيا ارادا ... بق ٢٣	ارادني ...	ارادوا ...	اردت هو ٣٤	اردتم ...	اردناه ...	اردنا ...	ان اردنا ...	اريده ...	ان افادكم ...	...	...	...	منهم ترادت ...	توردن ٢ ...
تريد الله قص ١٩	ان تريد ...	تريدون ...	عرض ... انفال ...	وجهه ... روم ...	داوده ...	داودته ...	داودوه ...	رويدا طارق	سنراود ...	فاراد فاراد ...	فاردت ...	فاردنا ...	تريدان ...	ثم قال ...
سكم يراد ...	يرد ...	... ان ...	ثواب ...	فيه يردك ...	يردن !	يريد الاخرة ...	الدنيا ...	الدنيا ...	العاجلة ...	الله يريد ...	الله بكم ...	الله ليبين ...	...	...
الذين ان ...	...	...	ثواب ...	...	...	...	يريدا ...	يريدا ...	يريدان ...	يريدا ...	...	...	وجه وجهه ...	...
رجن انفال ...	رجعا ...	ركنا ...	ركن ...	الركن ...	رءاس ...	براسي ٩٤ ...	براوسكم ما ٦	داسه ...	داسي ...	رؤس ...	رؤسكم بق ...	رؤسهم الجحيم حج ٢٩	عنده ...	لعنة رءوسهم ...
ويقولون ...	الرجس ...	الرجس ...	رجس ...	رجس ...	وما دهم ...	رجسهم رجسا به ١٢٥	الرجس ...	...	اركسهم ...	...	...	تربص ...	متربصتم ...	تربصوا ...
تربصون به ٥٤	فتربصوا به ٥٢	حتى ...	متربص ...	متربصون به ٥٢	تربص ...	يتربص ...	يتربصن ٢ بق	يتربصوا ...	مرصوص ...	ارتكض ...	تركضوا ...	يركضون ...	مرتضا ...	...

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

باب الرّاء

ط	روضه روم ١٥	رابطوا ا عمران	رباط انفال ٦٠	ربطنا كهف	ليربط انفال	رهط نمل ٤٨	رهطك هود ٩١	رهطي هود	اربع نور	اربعة اشهر ٢ بق	اربعة حرم به ٣٦	[illegible] نساء ٢٥	اربعين سنة ٢٦ ما	ثلث ورباع ف ٣ س	باربعة ٢ نور
ع	رابعهم كهف	ورباع س ١	يرتع يوسف	ارجعي [illegible]	البصر ارجع ملك	ارجعوا يوسف	فارجعوا	ارجعون مؤمنون	ارجعي الرجع فجر طارق	الرجعى علق	ترجع الامور	ترجعون	ترجعونها وا	ترجعوهن	راجعون
	رجع	رجعت	رجعتم	رجعنا	رجعنا	رجعوا	رجعه طارق	فارجع ملك	فارجعنا	فارجعوا	فرجع طه ٨٦	فرجعناك طه ٤٠	فرجعوا انبياء ٦٤	مرجعكم	فانبئكم
	فينبئكم	نبئهم يرجعهم	فينبئهم لقمان	فينبئهم	يرجعنا	يرجع	يرجعون	يرجعون	يرجعون ٣٣	ارضعت حج	ارضعن طلاق	ارضعنكم نساء ٢٣	ارضعيه قصص	الرضاعة بق	المراضع قصص
	ترضعوا بق ٢٣٣	فسترضع طلاق	مرضعة حج	يرضعن بق ٢٣٣	المرفوع طور	ترفعوا حجرات	دافعة واقعة	دافعك ال ٥٥	رفع ابويه يوسف	السموات رفعها	بعضهم درجات	رفعناه	رفعنا	رفعنا	رفعناه مريم ٥٧
	يرفع	رفيع	لرفعناه	مرفوعة	ترفع	يرفع	اركعوا	مع الراكعين	اركعي	الراكعون	الراكعين	الركع راكعا	راكعون	ركعا	الركوع
غ ف	[illegible]	فراغ	رافة	رؤف	رحيم	الرؤف	الراجفة	الرجفة	المرجفون	ترجف الراجفة	الرادفة	ردف	مردفين	ردفا	رتقا
ق	رحيق	رزق	ارزقنا	ارزقوهم	ارزقهم	الرازقين	الرزاق	الرزق	قدر لعباده	لمن يشاء	برازقين	يرزق	ترزق	ترزقانه	رزق
	رزقكم	فاحياكم	رزق كريم	رزقنا	رزقكم	رزقكم	من الطيبات	رزقنا	رزقناكم	رزقناه	رزقناهم	من الطيبات	ينفقون	رزقني	رزقوا
	رزقه	رزقها	رزقهم	رزقهم	من رزقه	فارزقوهم	لرزقنا	ليرزقنهم	ارزقهم	يرزق	يرزقكم	يرزقون	يرزقه	يرزقها	المرافق
ل	رفيقا	مرفقا	رقي	يرهقني	ترهقها	ترهقهم	رهقا	سارهقه	يرهق	يرهقهما	ترتيلا	رتل	ورتلناه	ارجل	ارجلكم
	او من	ارجلهم	من منهم	والجبال	الرجال	سهوة	رجال	بارجلهن	رجال	برجلك	رجال صدقوا	لا مؤمنون	من يحبون	يعرفون	رجال لا تلهيهم
	نوحي	ونساء	يعرفونهم	رجالكم	رجل افترى	رشيد	رجل	رجل منكم	يريد	سيكم	رجلان	سلما لرجل	لكنتم	سحروا	رجالا
	رجلت	رجلين	جعلنا رجل	[illegible]	فرجالا	لرجل	رجالهم	رجل	رجله	ارذلنا	اراذلنا	الارذلون	ارسل	ارسلت	ارسلتم
	ارسلنا ٤٨	ارسلناك ١٢	ارسلناه ذا	ارسلوا	ارسل الرسل	الرسول ٥٣	الرسولا	المرسلات	المرسلون	المرسلين ٢٠	بالرسل بق ٨٧	بالرسول	برسالاتي اع ١٤٤	برسل	برسلي برسول
	برسوله	برسولهم	برسولي	رسالات	رسالاته	رسالة اع ٧٩	رسالته	رسل	رسلا	رسلنا	رسلهم	رسوله	رسولكم	رسولنا	رسولها
	مرسلت	رسولهم	فارسل	فارسلنا	فارسلوا	فارسلون	فارسله	فيرسل	لرسلهم	لرسول	لرسوله	للرسل	للرسول	المرسلون	المرسل
م	لترسلن	مرسل	مرسلة	مرسلوا	مرسلين	يرسل	يرسل ١٤	الرجم	المرجومين	ترجمون	رجاما رجوما	رجيم الله	فانك رجيم	لارجمنك	لرجمناك
	لرحمتكم	يرحموكم	ترحم	ارحامكم	ارحامهن	ارحم	ارحمنا	ارحمهما	الارحام	الراحمين	الرحمن	الرحمة	الرحيم	بالرحمن	بالمرحمة
	برحمة	برحمتنا	برحمته	ترحمنا	ترحمني	ترحمون	رحم	رحماء	رحمة	رحمتك	رحمتنا	رحمته	رحمتي	رحمناهم	رحيم رحيما
	سيرحمهم	لرحمة	للرحمن	يرحم	يرحمنا	[illegible]	[illegible]	مراغما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فيركمه انفال ٣٧	مركوم طور	كالرميم	[illegible]
ن	ابنت اذ	اذكر	ليبينت	الهن	اتى ذلك	ركوب	قول	للحواريين	مثلا	واعدنا	واتى	دروع	وما	[illegible]	تركن
فصل الزاء	تركنوا	ركن هود	الرمان	رمان	رهينة مدثر	رهوا	[illegible]	باب الزّاء			زجاجة	يزجي نور	تزجي	ازكى	الكم
	الزكوة	فاخوانكم	مما لهم	فاذا امنتم	واركعوا	واطيعوا	واقيموا	واقرضوا	والذين هم للزكوة	واتوا الزكوة	وكان	وما	ويطيعون	يؤتون	[illegible]
	تزكى	تزكيهم	الزكوة	زكوة	زكيها	زكيا زكية	للزكوة	يتزكى	يزكى	يزكون	يزكيكم	يزكيهم	الزانية	الزنا	زان زانية
ب ت ج	يزبون	يزنين	[illegible]	[illegible]	والنخيل	والطور زيتونا	زيتونة	زجاجة	زجرة	مطهرة	[illegible]	ازواجا	جزاء	لسكنوا	[illegible]

دهنا

باب الزاء باب السين

وجعلنا بنا	وذريته وصية رعد ٣٨ بق ١٣٢	وما وجز فا ٣٣ شو	يتربصن بق ٢٣٤	يذرونكم اوائل شر	ازواجك تحريم ٥	ازواجكم م	الا ان اوائل	بر بنين ٢٤	تجزون زخ	واولادكم تغابن	وعشيرتكم به ٢٤	ازواجنا ان فر	ازواجه ٢ احزاب	ازواجهم او اوائل مر
في شدو وزوجتهم ١ رعد	ولم وما نور	ازواجهن بق ٢٣٢	الازواج زخ	الزوجين نجم	زوج بهيج ج ق	كريم مكان اوائل شر	زوجا زوجا بق ١٢	زوجك بق اع	زوجه اب بق	زوجها ليسكن اع ١٨٩	وازل وبث اوائل	وتشكيه مجا	زوجين هو رعد ذا	زوجت تكوير
زوجناكها اح ٣٧	زوجناهم دخان طور	لازواجك ٢ اح	لازواجهم بق ٢٣٠	لزوجك طه ١١٧	يزوجهم شو ٥٠	بمزحزحه بق ٩٦	زحزح ال ١٨٥	النزبد رعد ١٧	زبد زبدا كهف	[illegible]	[illegible] ٢٥	كنوا ازيد الكهف مرش	الزاد تزود بق ١٩٧	تزداد اوائل رعد
تزودوا بق ١٩٧	تزيدونني هو ٦٣	زادته به ١٢٤	زادتهم اوائل انف	زادكم اع ٦٩	زادوكم به ٤٧	زادوهم هو ١٠١	زاده بق ٢٤٧	زادهم اح	هدى زد فت مزمل	زدناهم	زدني طه ١١٤	فزيادة	زادكم	زادوكم به
زادوهم	فزاده ٢٤	زادتهم زيد	سنزيد بق اع	فزادتهم ٢ به	فزادوهم جن	فزادهم اوائل	فزده مزيدا ص ق	لازيدنكم اوائل ابر	ليزدادوا الفتح	لنزيدن ٢	نزيد نزدادوا	نزيدكم بنا	يزداد مدثر	يزدكم يزده هود
يزدهم كهف	يزيد الظالمين ٨٢	الكاذبين ٣٩	في يزيدون	يزيدهم ٢	خشوعا	[illegible]	والكتاب ال ١٨٤	وازلنا ٢٤	وكتب الزبور قمر	بالزبر ٢٥	زبرا زبرا مومنون ٥٣	زبورا	[illegible]	من دجر قمر
زفير	زفيرا اوائل فرقان	زكريا	المحراب ال ٣٧	ربه كلما ال ٣٩	[illegible]	[illegible]	الزور حج	تزاور كهف ١٧	زرتم	[illegible]	الزارعون	الزرع نخ	الزرع	تزرعون يوسف ٤٧
تزرعونه وا	زرع زرعا	زروع	كزرع فتح	ازاغ صف	تزغ زيغ	زاغت اح ص	زاغوا زيغ صف	يزغ يزيغ سبا	زحفا	زحف	زخرفا زخ ٣٥	زخرفها يونس ٢٤	يزفون صافات	ازلفت تكوير
ازلفنا	زلفا	زلفى سبا	زلفة ملك	زلقا	زلقا ٣١	ليزلقونك ن	تزهق توبة	زاهق ٨١	استزلهم ال	زلزالا اح	زلزلت زلزالها	زلزلة اوائل حج	زلزلوا نور ٢١	زلزالا اوائل اح
زللتم بق ٢٠٩	فازلهما بق ٣٦	فتزل اوائل نحل	المزمل	زنجبيل دهر	[illegible]	تزولا فاطر ٤١	تزيلوا فتح	زالت ١٥	زالتا	زوال	لتزول	يزالون	بزعمهم	تزعمون
زعم زعمتم تغابن	زعمتم	اثم اثيم ٤٣	[illegible]	زعيم	[illegible]	زقوم	[illegible]	بالازلام	زنيم ن	[illegible]	[illegible]	بزينة	زينة الحياة كهف	[illegible]
[illegible]	[illegible]	زينكم زينة	زينتها	زينتهن	زين ذلك فتح	[illegible]	[illegible] ١٢٣	الذين	للناس	[illegible]	[illegible]	زيناها	زينة	فزينوا
لا زينن حجر	باب السين		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سرابا ٢٤	فاسر باهلك هود حجر	بعبادي ليسر دخان فجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	سعيا بق ٢٠١	سعيكم ليل دهر	سعيه سعيها نجم	سعيهم	لسعيها	يسعى تحريم	[illegible]	[illegible]	يسعون	استسقى	استسقه اع ١٥١	اسقيناكم	السقاية	ليسقى
سقاهم ١٩	سقاهم سقوا دهر	سقياها شمس	سقيت	فاسقيناكم حجر	فسقى	فيسقي	لاسقيناهم جن	نسقي نسقيكم	نسقيه	يسقى نسقي رعد	يسقون	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسماء	اسمائه اع ١٨٠	اسمه احمد صف	المسيح ال ٤٥	[illegible]	الاسم حجرات	الاسماء حشر	كلها الاسماء بق ٣١	السموات ١٩١	باسم باسمائهم	باسمائهم ٢ بق	بسم الله نمل	تسمية تسمى نجم	[illegible]	[illegible]
[illegible]	سموهم رعد ٣٣	سميتموها اع نجم	سميتها ال ٣٦	[illegible]	[illegible]	ثم ذلكم	عنده فاذا	[illegible]	قالوا لنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
استوى قص ٢٤	الى العرش	لما استوت	استوت	استويتم زخ ١٣	[illegible]	نستوي رعد	تستوي	سواء	الجحيم الصراط	[illegible]	ان بنينا	تخافون	عليكم عليها	عليهم
[illegible]	[illegible]	وسوى	[illegible]	سواها شمس	سويا	فاستوى	فسوى	لتستووا	فسوى	نسويكم	يستوون	يستوي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	يستويان	اساء	اساؤا	اساتم	السوءى	ان بجهالة	[illegible]	عليهم	[illegible]	[illegible]	ولا	ويجعلكم السوء	السيء
السيئات	[illegible]	جزاء	ذلك عن	قال لعلهم	لهم	[illegible]	السيئة	الحسنة	[illegible]	المسيء	بسوء	بالسوء	بالسيئة	تسؤكم
لتسوء	ساء سبيلا	لهم	ما ساءت	سوء	اعمالهم	الدار العذاب	[illegible]	فاسقين	فاغرقناهم	فان	في	ما	[illegible]	سوء
او بجهالة	[illegible]	[illegible]	سوءاتهما	سوءتهما	[illegible]	سيئات	سيئاتكم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سيئاته	سيئاتهم	في	[illegible]
ولادخلنهم ال ١٩٥	ولنجزينهم	سيئة	بمثلها سيئة	[illegible]	مثلها	[illegible]	[illegible]	سيئة	فاصبح	[illegible]	ليسوءوا	ساهون	[illegible]	الاسباب
بسبب تسبوا	سببا	فسبتوا	[illegible]	المسحر	سحاب	سحابا ثقالا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	واخذنا	وكان سباتا	سبتهم	يسبتون	ستة	ستين	[illegible]	فيسحتكم	للسحت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	وهاجا

باب السين

الشابحات	المسبحين المسبحون	لتسبح	نسبحوا تسبحوه	تسبحه	تسبحهم	سبح اسم	المسبح	بحمد	بحمده	سبحوا	سبحوه	سبحه	سبحانه سبحان	اذ نعما وتعالى
وما الذين	ان ربك	ربنا ربك	سبحانك اللهم	ان الله	تبت فقتا	لا ما فزنا	هذا سبحانه	اذ يسبح	عما وتعالى	ولهم	هو فسبح	بحمد	فسبحه	فسبحان
الذين يسبح	تسبحل	يسبح الرعد	بحمده لله	له يسبحن	يسبحون	بحمد له	يسبحونه	يسبحون	استحكن	تسرحون	لتسرحن	سراحا	سرحوهن	يحسن
سابحات	مسابحين	مسفوحا	اسجدكم	اسلحتهم	بساحتهم	المسجد	الساجدون	ساجدات	فسجوا	اسجدوا	فاسجدوا	باسجد	اسجد والاسجد	للرحمن لله
و اسجد	الساجدين	الساجدون	السجود ذلك	فلا وانك	واذ واسجد	وهم المساجد	المسجد الاقصى	الحرام	كالسجد	لتسجدوا	ساجدا	ساجدين	سجدا	سجدا فاسجد
فاسجدوا	فسجد	فسجدوا	لاسجد	المسجد	مساجد الله	مسجد مسجدا	نسجد	يسجد	يسجدان	يسجدوا	يسجد ومن	بر للشمس	يوسفون	الساجدين
سدا سديدا	التسديد	سمدوا	سعدوا	سامدون	مسندة	الاسود	لتسود	سادتنا	سوسيدا	سيدها	مسودا	مسودة	نسخ	سترا مستورا
السحب	سحرت	ليسحرون	الساحر	الساحرون	السحران	فوقعن	ولما انتم	وما التحرم	المسحرين	بالاسحار	بسحر بسحرك	بسحره	بسحرها	لتسحرون
ساحر	سحار	سحر مبين	سحر مفترى	و هذا	يؤثر سحران	سحروا سحرهم	افسحر	لمسحرنا	لساحر	لساحران	السحر مسحورا	مسحورون	المسحرين	تتحرفوا
سحر البحر	الشمس	لكم	لنا	سخرنا	سخرناها	سخرها سخرة	سخروا سخرنا	فسخرنا	فيسخرون	مسخرات	لنسخر يسخر	يستسخرون	يسخرون	السخرية
يسدد	وسدد	اسرارهم	اسرار اسررت	اسروا	السرائر اسرارا	السر السرائر	تسرون	سرورا	تسر سرورا	سرا	سرا كم	سرهم سروا	فاسرها	مسرورا
يسترون	اساطير	المسطرون	مستطر	مسطور	مسطورا	يسطرون	النعيم	والذين ان	فاعترفوا	ولو ان	يعلمون سعو	سعرت	سعيرا	ان انزا
خالدين ذلك	و يوم	اسفارا	اسفارنا	اسفر سفر	سفرا	سفرنا سفرا	سقيت	بسكاري	سكاري	سكرا اسكر	سكرتهم سكرات	السكرى	سامرا	اسامرا
اسورة	ابو بوره	لتسوروا	سور سورة	انزلناها	تبينهم فاذا	فهم محكمه	نظر	السبب	السيارة	لتسير	سادسيرا	سيرها سيروا	فيها سيارة	سيرت
فسيروا	للسيارة	لتسير	ليسيروا	ليست بكم	السبع	سادسهم	سندسير	اسبابها	الاسباط	اسباط	بسخط	سخط سخطوا	ناقط	تسقط ساقطا
سقط	سقطوا	فاسقط	لتسقط	السلطان	بين فبات	مبين	سلطان ربهم	الا	بل هذا	على فاستطروا	مبين و	سلطانانى	فلا فهو	تبينا نصيرا
وان وما	دلونهم سلطانا	سلطانية	لسلطهم	يتلطف	السبع	سبع بقرات	سموات	سنابل سنبلات	سبين شداد	طرائق عجاف	ليال سبعا	سبعة ابحر	ابواب اذا	و سبعون
سبعين	سبع	سادعوا	سرعا سريع	بعقاب	لسريع	لسارع	يسارعون	ليستمع	استمع	استمعوه	اسمع بهم	غير وارى	وانظرنا	اسمعوا اسمعهم
السمع فانشئ	للمعروف وكرهم	والابصار	والبصر وما هي	والسمع البصير	العليم هو	بسمعهم يسمع	لتستمعون	لتسمع لهم	الاذن	الاذهان	الوالد فيها	لقولهم لهم	لتستمعوا	لتستمعون
سمع الله	سمعنا سمعت	سمعتم	سمعتموه	سمعكم	سمعنا الهدى	هذا فارجعنا	فريق واننا	كتابا لوانتا	مناديا	وعصينا دهم	سمعوا الذكر	الحق لها	ما سمعنا	سمعهم
سماعون	سميع الدعاء	البصير	عليم	قريب سميعا	فاستمع	فاستمعوا	فاستمعوا	لاسمعهم	لتسمعن	لسميع	الستمع	مستمعون مستمعهم	سمع لتقع	يستمع
يستمعون القرآن	لقول الكتب	به يقرا	يستمعون	ليسمع ايات	لكم الله	تحاورهم كلام	من يسمع	ليسمعوا لصيحة	ان اولم	الذين بها	تسمع حسيبها	وفيها قالوا	كلام والمرايا	وان وقالوا
ومن يسمعون	يسمعها	الساعة	ادخلوا ادبار	غير الا	ان اليوم	بغتة تكون	شيء فيسطون	قائمة قريب	على لاتيه	لاريب فيه	مشفقون	موعدهم والساعة	والشق وما	ونزل بالساعة
يوم بالساعة	ساعة العسرة	كونك من	ولا سواعا	للساعة	مرتشى	سابغات	سائغ	سائغا بيننا	اسبغ	اسرافنا	اسرف	اسرفوا	المسرفين الذين	قد لقد
وقال ولقد	ومن هم	لتسرفوا	للمسرفين	المسرفون	مسرف	مسرفون	مسرفين	يسرف	يسرفوا	المسفه	سقفا	اسلفت	اسلفتم	سلفنا
انه دائرة	وان ذي	سلفا	يتسقن	سلقون	نضيهم	يوتهم	يعملون	فسوف ترانى	سلكوا	تصلية	تعذيبه	بايتهم	ميعدوا	يعلمون

يتبع

باب السين

	يعلمون ليقون ٢١٢ ٩٥	يكون فلسوف اعوز شع ٦١	لسوف مريد نحر	استبقا	السابقون ٢ وابه	بمسبوقين واما	نستبق حجر مو	نسابقا ياه عد	سابقوا مواء	سابقين عز ٣٩	سبق عليه موبو	المكم طه	سبقا فاستبقا نا انفراد	سبقت كلمتنا صا	الم ... اولوا ...
ق	سبقكم اع ١٧١	سبقوا انفاه	سبقونا وحشر	فاستبقوا بوايا	فالسابقات نا	نستبق اوايد يعف	يسبقونا اوايد عز	يسبقون اب ٢٧	...	ان ومن يعذاب صا	سبعوز باسحق ٢ بق ساهو	سبحق حج ٣١	فنحقا ملك	سرادقها كه ٢٩	استبرق ...
ك	استرق حجر	السارق السارقة ١٨ ٣	سارقين سرق تسارق ...	سرقت	كغرسحر	سيرها	الساق بالساق المساق	بالسوق عز ص	ساقون ساق ق	سابقها ق ٤٤	ستقناه اع ٥١	سوقتسبق فخ ٢ زمر	فسقناه اوايد ط	نسوق الزر	ابساقون اواحد ...
ل	تسقلون يو ٨٤	يسفلن بق ٢١	اسلك مصح ٣	سلك ٥٣	سلككم مدثر	سلكناه اوايد شع	فاسلك سو ٢١	فاسلكوه حاقه	فاسلكي ٤٩	فسلكه زمر	لتسلكوا نوح	نسلكه حجر	يسلك يسلكه جن	...	...
	اسئلك هو ٤٧	اسئلكم عليه ان هو شو	عليه عليه اجرا ٢ هو ٢٣	اسئلوا س ٣٢	اسئلهم اسئلوا ١٢٤	السائل صحح	السائلين بق ١٧٧	بسؤال ص	تسائلون اولس	تسئلن ٨ ك	اسئلوا ١ بق	اسئلهم طور يسؤ	تسئل بق ١١٩	تسئلون ٢ انوان ...	سئل سائل معا
	سئلكم يوسف	سئلتم بق ٦١	سئلتموه اب	سئلتموهن اح ٥٣	سئلهم لتقولن به ٥٠	سئلتهم ٢ عن زوجي	سئلك بق ١٨٦	سئلوا س ١٥٣	سئلها سئلتم ما ١٠٢ ملك	سؤلت طه ٣٦	سئل سئلت نه ١٠٨ كوير	سئلوا سئل اح ١٤ بوا	سلهم فاسئل ان انبئوا	فاسئلوا ١٠ اب	فاسئلوهم اب ٦٤
	فاسئلوهن اح ٥٣	فاسئله سعا ٤	فلتسئلن لنسئلن اول اع	لتسئلن ٢ كا تكاثر	للسائل دا معا	للسائلين م سف	لنسئلنهم حجر	ليسائلوا كه ١٩	ليسئل اح	ليسئلوا م	ليسئلن عز ١٣	مسؤلا ١٢ اسرا ز	مسؤلون معا	نسئلك اوا خ ط	نسئل سبا ٢٥
	يتسائلون ٢ صاء زمر ...	يسئل قيمة معا	يسئلك اح س	يسئلكم قوايا	يسئلكموها قت	يسئلون نواح دا	يسئلونك اول انفه	عن الخمر بق ٢١٩	عن الاهلة بق ١٨٩	عن الجبال عن الروح ١٠٥ طه	عن الساعة اع نا	عن الشهر بق ٢١٧	عن المحيض بق ٢٢٢	عن اليتامى بق ٢١١	عن ذي القرنين كم ٨٣ اع ١٨٧
	اذا سئلنا ابوا رحمن	يسئل عما اب ٢٣	عن يسئلون صو اهن	السبل اب ٣	السبيل ٢٨	السبيلا اح ٦٧	سبلا فجاجا نوح	العلكم لعلهم كه زخ انب ٣٢	وان طه ٥٣ اوزع	ولنصبرن اب	سبيل ٩٥	سبيلا ... زمر	وما سبيل دهر ٣ اع ...	سبيلك يوعا	سبيلنا اوايد عز
	سبيلهم اواليد ب	ذلكم صفا صف ١٥٣	فرقتكم بالبحر ١٤٢	قل لعلكم البحر ٣٠	وهو سبيلهم الح اواليد	سبيلي ال عمر	ابن سبيل حجر	السبيل زخ	سجيل حجر	فيحلم منضود قبل هو ٨٢	بالساحل طه ٣٩	ارسل سبيلا ...	سرابيلهم اب	سرابيل تقيهم نين	اسفل سافلين السفل اح النفس ١٤٥
	الاسفلين حم سا	السفلى به ١٣	سافلها هو حجر	سلالة مو الم	يتسللون نور ٦٣	سلسلها دهر	السلاسل غا ٧١	سلاسل دهر	سلسلة حاقه	ارسل اسمعيل نوح ١٣	انه ربنا ٤٢٣ بق ١٣٢	وادريس والحق انب ٨٥	والسبع ان ص	سنا سبلت بق ٢ يوسف	سنبلة سعد بق
م	تسلمت	سولت لكم ٢ يوسف	ليسعون لنا طه ٩٤ اع	اسلمنا ١٢٧	البلابل ١٧ اع	فسالت رعد ١٧	تسلمون ...	يسلم يسلمون ٢ م	سقيم ٧	اسلموا اسلم حجرات	اسلم اسلم ...	اسلم فاو ... حج	قال رب ١٣١ غاو	من وجهه ال ٨٣	ولا اسلما ان ١٤ ما
	اسلمت بق ٣ ال	اسلمتم اوايد ال	اسلمنا حجرات	اسلموا الح مارز حجرات	الاسلام ال ما	وما وايه صف ١٩	السلام المؤمن حشر	على عبد مرطه ان ١٢	لست بحرهم س ٩٤ ١٦٢	وبهذا السلم يونس ٢٥	المسلمات اح ٣٥	المسلمون جن	المسلمين ١٧ ال يوسف	ابلك تكذبون ... يونس	قد كان البحرين ن
	من والمسلمات ...	بسلام ذا حجر ١٥	تسلموا نور ٢٧	تسلمون ٤ ١٧	تسليما ١٢ اح س	سالمون ن	سلام اب ٥٥	على عباده عليكم ٥٩ ٤٥	سلام عليكم ادخلوها ٨٢	عليكم با رعد ٢٤	عليكم طبتم زمر ٧٣	عليكم كتب ان ٤٤	عليكم لا مص ٥٩	عليكم لم اع ٤٦	سلام عليه مر ١٥
	فرف فما اوزنيم هود ٩	وقالوا ياقوم يا ذا	وانوا واعد يو ١١ لج	ابراهيم سلاما هود ٦٩	سلم انفالكم	سلما ان ٣٥	سليما سليم صلح ١٤	فسلام فسلموا ...	لسليمان اب ...	للاسلام زمر ان	للسلم انفال ٦٢	للمسلمين لئن اسلم ان ٧١	مستسلمون صا	مسلمة بق ٢٣	مسلما ال سعد
	مسلمات تحريم	مسلمين بق ١٢٨	مسلمون ١٣	مسلمين ٩	يسلموا ...	يسلم ليسلموا تغ ...	النجوم طور	تسمم سموم دا ٢٢	لتسنيم نط	المسومة ال ١٤	بسيماهم ... رحمن	قالوا لا فتح ٤٤	تعرفهم سيماهم ...	تسيمون ١١ ٤	سيماهم فتح ٤
ن	مسونتر هو ٨٣	مسنونين ذا	يسومونكم بق ٤٩	يسومهم اع ٦٧	فساهم	السجن	المسجونين سع ١٩	سجين يسجن يسجنن ...	يسجننه لسجن	الغضب ...	سفينة كه ٧٩	استكانوا موال	اسكن بق ٤٤	اسكنت اب	اسكنوا ...
	اسكنوهن طلاق	السكينة ٢ فتح	المسكن اواليد س	والمساكين وابن السبيل ...	والعاملين به ٣١	والمهاجرين نور ٢٢	ولتولوا بق ٨٣	المسكنة بق ال	المسكين طعام حاقه	ولتبن وابن ماعون ...	وتاكلون حج ...	تسكن فص ٥٥	تسكنون مص ٧٢	ساكنا ٤٥	سكينا سعف ٣١
	سكن ان بر	مكنا ان ك	سكنتم اب طلاق	سكينة بق ٢٤٨	سكينته ٢ بر فتح	فاسكنا سوا ١٨	لتسكنوا فيها روم ٢١	فيها لمساكين وبغا قص ٧٩	لتسكنتم اب	ليسكن اع ١٨٩	ليسكنوا ٨٦	مساكن ١٢ اب يوسف	مساكنكم اب ...	مساكنهم ... طالم	كذلك لم ...
	ومساكن ٣٨ ع ٢ ما	مسكنهم سبا	مسكونة نور ١٩	مسكين ن بق	مسكينا دهر بلد	يسكن شهر ٣٣	سنان ...	سنين بسنين ذا ...	تالبن البتن ١٠٧	سنن س ال	سنن الاولين فاالنفجر ...	قد من ٢ اح ...	لسننه حاح فتح ...	لسننا ...	مسنون ٢ حجر بق
ه	يتسنه بق ٢٥٩	سنا تقينا مو نور ٣٢	سنين بمن	السفهاء الا اوايس بق ١٤٢	امولكم من السفهاء اوليس بق ١٤٢	منا و اوايد يوسف ١٥٥	سفاهة اع ٢	سفه بق ١٢١	سفهها سفهنا الاسلام ١٣٠	سفيهنا جن	السنين ...	سنة عز ١٤٢	فاصبر قال معا	حما و ... اج ٩٦	يتيهون ما ٢٦
	بالسنين اع ١٣١	سنين ٢ سع ٢٥	واذا عدوا سفر ٧٧ اوايد	في قالوا طام اوايد	له دخلت ادم فتح ١٨	وقال سعف ٣٢	ولازوادوا كه ٢٥	باب الشين		الشيء ...	اشترى ...	اشتراه بوسف	اشتروا الحيوة بق ٨٦	لضلالة بالكفر ابق ال ١٦	
	باديه ... اوايد بق	تشتروا بايت بق ما	بهمد شروا اوايد بق ١٠٢	شروه اوايد يعف	لبشروا بق ٧٩	نشترى ما ١٠٦	يشترون ٢ ال س	يشترى لقمان	يشترون يشترى س ٧٤ تو ١١٦	شاكلته ...	شطاه فتح	بسم شفاء نحو ...	لما والذين يوباه حم	ورحمة يشف ٨٢ بو ٨٢	يشفين شع ٧١
	اشقيها شمس	الاشقى ليل اع	شقوا اوافرهو	شقوتنا اوافر مو	شقي اوا فرهد	شقيا ٣ مر	فتشقى طه ١١٧	لتشقى اول طه	يشقى طه ١٢٣	اشكو ...	تشتكي مجا	كمشكوة نور ٣٥	شكلان ...	شنآن ٢ ما	الشوى ...
	يشوي كه ٢٩	اشتهت ...	للشهوات س ٢٧	شهوة من ...	تشتهي حم ٣١	تشتهيه نخ ٧١	شهوة اع ...	يشتهون مرسلت	كما وازا احزاب ٧٨	دعوة ... وا طور	اشياء اع ١٥٦	اشياء ١٠١	اشيائهم هو ٢ اع	لشيء الله اوايد رعد	ان مبين ما سع ٢١
	من ٢ بق ما	تشاء اع ٣ ال ١٣	تشاؤون دهر كوير	شاء ٥٣	شئت اع كه نور	شئتم حم ٣١	رغدا من بق ٣٨ زمر	وقدروا وقولوا بق ٢٣ ١٦٢	شئتما بق اع ١٩	شئنا بدلنا دهر	لانبينا ليبنا الم زاه	رغفاه اع ١٣ ال	لنذهبن ١٨٦	شيئ شيئا ١٧٦ ١٩١	لشيء اذا ... ٣١

فصل الواو

باب الشين

ب ت ث ج ح خ د ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل

عجاب ص	رادوا عجيب ص هود ٧١	نشاء يشاء ٢٢ ١٢١	يشاؤن ق ١٦٠	عنه فيها زمر نو ق	كذلك اشربوا ٨٦	في من بق ٩٣	هنيئا طور حاقه مرسلات	اشربي مر ٢٦	الشراب كه ٢٩	تشربون واقعه	شرب معلوم ٤٩	من و ان ١١	شرابا شرابه نبا دهر فاطر ١٢	شراب بق ٢٥٩
شرب اليهم	محتضر من ٢٤٩	فشاربون ١٥٥	فشربوا بق ٢٤٩	للشاربين صافات	مشارب يس	مشربهم بق اع	يشرب بها مط دهر	مما يشربون مومنون ٣٣ دهر	شعب مرسلات	شعوبا حجرات	شعيب ٢ هود اع	شعيبا ٢ هود ٢٤ اع	[illegible]	بشهاب اوائل نمل
شهاب ثاقب صا	مبين شهابا حجر جن	شهبا جن	شيبا مريم	شيبة روم ٥٤	اشتاتا نور زلزال	شتى لشتى حشر ليل	[illegible] ١٢١	[illegible] ٢ اع	الشح شح حشر ١٢٨	[illegible] طه ٢٥	شرح تشرح زمر نحل	يشرح ان ١٢٥	[illegible]	[illegible] قصص ٢٦
شتحا يوسف	شيوخا غافر ٦٧	اشتد اب	اشدد طه	اشد العذاب بق	الناس بها ٨٢	تثبيتا تنكيلا ٦٦	حبا حرا ١٠٢	خشية خلقا ٨٥	ذكرا رهبة بق ٢٠٠ حشر	عدوا على ١٧١	قوة قوة بق ٧٤ غافر	كفرا من الفضل اوائل رعد ١٩	حكم منا ٤٥	منه منهم ردوا قصص ٧
دابر وطاه طه ١٢٧ فرقان	اشداء فتح	اشدكم غافر	اشده اوائل يوسف	واستوى وارادوا قص ١٤ ان	وبلغ اشده ٨٢	الشديد يوق	سنشد قص ٢٥	شدادا تحريم نبا	شددنا دهر ص	شديد مر ٧٧	العذاب بق ١٦٥	العقاب حشر	القوى نجم	الله الذين شورى اب
المحال ان رعد ١٣	بما تحسبهم الناس حشر	تقاتلونهم فتح	فما سوا الكهف	قالوا قل هود ٧١ سبا	والامر والذين فا ١٣	ولو معفرة ثور صد	ومكر ومناقع فا صد	ومن الناس اوائل حج	شديد انهم حج	او فاتقوا ملق ٢١	في قالوا آل ع ٤٤	كان من ٨٨	واذا شهبا ١ اع	وعذبناه نجزيتهم طلاق حم
فشدوا فت	لشديد عاديات	العقاب رعد بروج	اوب [illegible]	[illegible]	اشهد الله هود ٥٤	بانا بانا ١١١	ذوى شهد طلاق ٢٤	الاشهاد هود غافر	الشاهدين آل ٨١	قال وانا انبياء ١١٣	وكنا لهم قص ٤٤	وكرروا آل ٥٣	الشهادة العزيز التغابن	الكبير انت رعد زمر
فشاهد منكم اوائل نور	لله ومن طلاق بق ٢٨٣	وهو محضر انعام ٧	الشهداء اذا بق ٢٨٢	ان عند كهف هد	والصالحين نساء ٦٩	وحضر بالشهداء زمر ٦٩	بالشهداء نور ٢٣	بشهاداتهم معا	بشهيد نساء ٤١	تشهد ٢ نور يانا	تشهدون بق آل	شاهد يوسف	منه و في بروج	شاهدا مزمل احزاب فتح
شاهدين صا	شاهد براءة	شهادات نور ٦	شهادة ابدا اوائل زمر	الله بيننا انعام ١٩	عنده قل بق ١٤٠ ان ١٩	شهادتهم نوح	شهادتهما ما ١٠٧	شهد الله اوائل آل	بالحق شهدنا بق ان	الا بالقسط اوائل نور اوائل ما	على الناس كانوا حج نور	فاجلدوهم اوائل نور ١٣	فلا الله ٤	وما شهدنا اوائل ان ١٤
شهدتم حم ٢١	شهدنا يوسف ٨١	ان على ٢٣	وهلك شهدوا آل ٨١	حلفهم على انعام ان	فامسكوهن فلا س ١٥	شهود بروج	شهيد الا حج ٥٣	الم تر شهيدهم حج	ان بنى بروج ان ٩١	على قل الاسرا سبا	لقد وان بق ٢	وصل ولقد حم ق	شهيد الرجال نساء ٣٣	ان الله الذين حج ٢٩
شهيدا بيني وبينكم كهف	ثم على ٨٤	عليكم عليهم حج ٧٨ نحل ٨٩	فطم فقلنا نساء ٤١ قص ٧٥	محمد من فتح نساء ٧٩	ولئن وما كهف بق ١٤٣	يعلم يومئذ حج ٥٢	شهيدين بق ٢٨٢	فاستشهدوا نساء ١٥	فاشهدوا نساء	فشهادة اوائل نور	لتشهدون ان ١٩	لشهادتنا ما ١٠٧	لشهيد عاديات	للشهادة اواخر بق
ليشهد بق ٩٢	ليشهدوا حج ٢٨	مشهد مريم ٣٧	مشهود بروج هود	مشهودا اسرا ٧٨	نشهد منا	يشهد الله بق ٢٠٤	ان انهم منا	بما عليكم ٦	يشهد الزور فرقان ٧٢	ان قالوا انعام ١٣٠	ويشهد ١٦٦	[illegible]	مشيد حج ٤٥	[illegible]
والعذاب دما حج ١٨	يسجد الشجرة اسرا ٦٠	الملعونة اسرا	ان من صافات ٢	تكونا فعلم بق اع فتح	وشجر بينهم نساء ٦٥	فيه من اوائل يس	شجرة الزقوم	الخلد الزقوم طه ١٢٠ صافات دخان	تخرج صافات	مباركة من نور ٣٥ صافات	شجرتها واقعة	شجرها نمل	كشجرة ابراهيم	[illegible]
الشر استعجالهم اوائل يونس	جزوعا فنزو معارج	فيؤس كان حم اسرا ٨٣	بالشر اسرا	بشرر مرسلات	بشر من شر حج ٧٢	البرية الدواب بينة انفال	النفاثات غاسق ما خلق فلق	الوسواس ناس دهر	لكم لهم بق ٢١٦	مكانا شرا يوسف	شرا شره زلزال	لشر	شطط شطره بق ٣	[illegible]
الشعر يس	الشعراء شعراء	الشعرى نجم	المشعر بق ١٩٨	يشعرون زمر حجرات	شاعر اوائل	قليلا تربص حاقه طور	شعائر ٢ حج ما	لشاعر صا	بشعركم ان ١١٩	يشعرن ك ١٩	يشعرون ٢٠	[illegible]	اشكروا بق ١٧٢	له لحم بق ١٠٢
نعم الشاكرين آل ١٤٤	قدر وكان ان ٢٤	وكتبنا وما	الشكور سبا ١٣	بالشاكرين انعام ٥٣	تشكروا اوائل زمر	تشكرون ١٩	شاكر بق ١٥٨	شاكرا نحل دهر	شاكرون اب ١٧	شاكرين اع ١٧	شكر نمل	شكرا سبا ١٣	شكرتم ابراهيم	شكور الذي فا ٣٤
ام حليم عنكبوت	واذ والذين احزاب ٢١٤	ولقد شكور سبا ١٩	مشكورا دهر اسرا	يشكر نمل	يشكرون ذلكم سواء	سبحان ربنا يا	لقد واتخذوا ١٢٥	ذاك وقالوا ٧٣	وما يا	تشاور بق ٢٣٣	شاورهم آل ١٥٩	شورى ٣٨	فاشارت ٢٩	[illegible] بق ٢٢٩
معلومات ولعلموا بق ١٩٧	والله دستورا طلاق بق	الاشهر اوائل براءة	الشهر الحرام ٢ بق ما	فليصمه الشهر بق ١٨٤	بالشهر بق ١٩٤	شهر تنزل قدر	رمضان واستنا بق ١٨٥	دروا حاحشر سبا ١٢	في شهرين ٢	اشهر حرم ١٧	[illegible]	[illegible] ١٧	الى بازغة ٩٥	بحرى سراجا نوح
ضياء عليه اوائل يونس	كورت والقمر كورت ١٠	وجوه ضحاها ٨ شمس	وكل يعفر فاطر	بالشمس بق ٢٥٨	للشمس ١٢	شمسا دهر	[illegible] اب	شاخصة اب ٩٧	اشمأزت	[illegible]	سطحت [illegible]	تنزل ٢	على فانهم	في كفروا بق ١٠٢
ثمر نبوحون ان ١٢٠	من ونعوذ بر ٩٧	وكان وما اسرا ٢٧	الشيطان اذ حشر ٢	العالمين الا ان	الرجيم الا ١٢	ان ان	انه نمل ان ٢	بعض ال ١٥٥	بنصيبه من	تذكروا ثم ٢٠١	ذكر تزل ٢	عنها فاخرجوا ٨١	فانسهم فانه ٢	فتنة وكان ١٧
خلاف قال كان ٤	لما ترتب ٢٧	لكاكم اوائل ٢٢	الا ان لما	لاليسدى ٨١	الحزن ان ٢٢	من ترغ ٢٧٥	وليربط وليا ١١٩	ومن هم ٢١	يخوف يدعوهم ١٧٥	يعدكم نزغ ٢٦٨	شياطين ان ١١٢	شياطينهم اوائل بق	شيطان رجيم حجر تكوير	
امرد مريد صا	شيطانا نساء	للشياطين ملك	للشيطان ٣	نعل [illegible]	[illegible] ٦٣	شرع لكم شورى ١٣	شرعه شرعة ٤٨	[illegible] مدثر	الشفاعة الا مريم	جميعا عنده زمر سبا	الشفع فجر	شافعين ٩١	شفاعتهم نفعهم مدثر	حسنة سيئة ٨٥
والكافرون بق ٢٥٤	ولا هم ١٢٣	ولا يوخذ بق ٤٨	شفاعتهم نجم	شفعاء زمر روم	شفعائكم يو	شفعاؤنا يو ١٨	شفيع الا	الا لمن ٢	وان يطاع ٤٨	فيشفعوا اع ٥٣	يشفع شفاعة ٨٥	عنده بق ٢٥٥	يشفعون اب	[illegible]
باشياعهم اوائل	تشيع نور ١٩	شيعتهم ٦٩ مريم	شيعا ٢ انعام روم	شيعته صافات قص	[illegible]	[illegible] زمر	الاشراق ص	المشارق صافات	المشرق نمل بق ٢٥٨	والمغرب المشرق ٣	شرقيا مريم ١٦	شرقية نور ٢٥	مشارق اع ١٣٧	مشرقين حجر شعراء
[illegible]	اشفقن احزاب	ما تشفق	مشفقون ما	منها والذين شورى ٥٩	ومن وهذا ٢٩	مشفقين طور كهف	اشفق	الشفق انشقاق	انشقت قمر	انفقت رحمن حاقه	يشق الانفس اوائل نحل	تشاقون ٢٧	تشقق فرقان	تشقق اواخر ق
شاقوا الله انفال	ثم اللهم حشر	شقاق بعيد	بينهما ٣٥	فسيكفيكهم بق ١٣٧	لم شقيا	شققنا عبس	يشاق الانفس	يشاقق حشر	يشقق بق ٧٤	[illegible] ملك	شهيقا ملك	اشركت زمر	اشركت ٢	لشركهم ٨

اشركهم

باب الصّاد

اشركتمون اب	اشركا ان ١٩٠	اشركوا ال عمران ١٥١	اشركه طه ٣٢	الشرك لقمن	المشركات	المشركون ٥ بر صف	المشركين ٢٧	بشركائهم ن روم	بشركم فا	تشرك فالقمن	تشركوا اع عمران	تشركون ان انعام	شاركهم سرا ٦٤	شرك فاساف
شركاء ١٣	شركائكم فلكا يونس	شركاؤهم كف ٩٠	شركاؤكم ان لو	شركاؤنا كه ٨٦	شركائهم ان روم	شركائي	شريك	لتشرك	لشركائنا ان ١٣٦	لشركائهم لك	للمشركين ٢ بر زمر	لمشركون ان ١٢١	مشركون	مشرك نور
مشركة نور بق	مشركون	مشركين	نشرك الجن	يشرك	يشركن مم	يشركون	[illegible] اب	مريب تمارنا	تماروننا	تمارونا	تماروننا	تماجاكم	[illegible]	[illegible]
اشتعل	شغل	شغلتنا فتح	[illegible]	شكله ص	[illegible]	اشمأزت ٤٢	الشمال عزين معا	في قعيد ١١ ق	ما وكلبهم ١٨	وهم بشماله	شمائلهم	شمال سبا ١٥	الشمس	[illegible]
لشرذمة	شانئك	بغيبه	شانئهم	المشحون	[illegible]	تشابهت بق ١١٨	متشبه	فتشابه رعد ١٦	متشابه ٢ ان	متشابها زمر ان بق	متشابهات ال	مشتبها ان ٩٩	شغاف ١٠٩	حزة شغفها
[illegible]	باب الصّاد		[illegible]	صبيا	[illegible]	تصدية الفره ٣	الصابئون مائده ٦٩	الصابئين بق	[illegible]	لتصغى ان ١١٣	[illegible]	[illegible]	التهتات ٥٩	لكم بق ٢٢٠
اصطفاك ال ٤٢	اصطفاه بق ٢٤٧	اصطفيتك اع ١٤٤	اصطفينا فا ٣٢	اصطفينا بق ١٣٠	اصفيكم	الصفا بق ١٥٨	المصطفين ص	صفوان بق ٢٦٤	افاصفيكم سرا ٤٠	لاصطفى	مصفى	يصطفى	[illegible]	[illegible]
الا الوسطى	ان حم اتا	ان تهى	طرفى فاصبر	فاعلوا فاذكروا	فاستشروا جم	فلتقم فهل	فيقيموا فامرا	كانت لذكر	الذكرى	واتو	وانتم	واتين	واتبعوا	واخره والمزابع
وامر وامره	وانتم واتقوا	واتينا واتيا	وبشر ولا	وعمار ومن	وبوتوا بيّنه	ويؤتون	ويقيموا اب	الصلوات بق ٢٣٨	المصلين	بالصلوة	بصلوتك	تصطلون	تصلى غاشيه	تصلى نصليه
ساصليه مدثر	سيصلى تبت	سيصلون	صالوا	صلوة ٢ نور	صلوتك	صلوته	صلواتهم	فاسقون	ساهون	عند كاظمين	صلواتي ان ١٦٢	سل صلى	صلوا	صلوه حاقة
صلوات	صلواتهم	صليا مريم	فصل فصلي	فليصلوا	لصالوا	للصلوة جمعه	للمصلين ماعون	مصلى نصله	نصليه	نصليهم	يصلى	يصليها	يصلوا	يصلون
يصلى	يصلونها	ويوم	[illegible]	[illegible]	صنوا	فصبت فجر	يصب ١٩	[illegible]	الاعراف	الايكة	الجحيم	الجنة	الحجر	التبت السعير
التينه شمال	الصراط القويم	الكهف	الميمنة	[illegible]	اليمين	مدين موسى	اصحابهم	الصاحب	باصحاب	بصاحبكم	بصاحبهم	تصاحبني	صاحبة	صاحبته
صاحبكم	صاحبه صاحبهم	صاحبهما	صاحبي فاصحب	كصاحب	لا اصحاب	لصاحبه	يصحبون	[illegible]	الصلب	صلبوه	فيصلب	لاصلبنكم	في صلوب	[illegible]
قوم	من مصيبة	اصابت ال ١١٧	اصابتكم	اصابته	اصابتهم	اصابك	اصابكم	اصابه	اصابها	اصابهم	الفزع	[illegible]	اصبتم ال ١٦٥	اصبناهم
اصيب	تصبك	تصبكم ال ١١١	تصبهم حسنة	سيئة	تصبنا	تصيبن	تصيبوا	تصبهم	سيصيب	سيصيبهم	صوابا	فاصابتكم	فاصابه	فاصابها
فاصابهم	فتصيبكم	فصيب	كصيب	مصيبة	الموت	[illegible]	قال قالوا	قد يقولوا	مصيبها	نصيب	يصيبكم	يصيبها	يصيب	يصيبكم
يصيبنا	يصيبهم	[illegible]	[illegible]	اصواتهم	الاصوات	بصوتك	صوت	صوتك لصوتك	[illegible]	اصبحوا	الاصباح	الصبح اذا	بس بقريب	المصباح نور ٣٥
بمصابيح	يصبحون	صباح صبحا	صبحهم	فاصبح	من اشيا	نقلب فاصبح	فاصبحتم	فاصبحوا	[illegible]	في دارهم	لا نادمين	فتصبح فتصبحوا	فيصبحوا	ليصبحن
مصباح	مصبحين	وبالليل	ديار ولا	يصبح	[illegible]	[illegible]	لتقى المطلع	[illegible]	اصفحوا بق ١٠٩	الصفح حجر	تصفحوا تغابن	صفحا	فاصفح	ليصفحوا نور ٢٢
[illegible]	اصلحا	اصلحها	اصلح بالهم	فاجرة فان تبتم	فاته فلا خوف	[illegible]	اصلحا	اصلحنا	اصلحوا ان	ذات فان تبتم	وانتقوا وتبتوا	الاصلاح	الصالح	الصالحات
ان	اولئك	بالقسط	جناح جنات	خير سبيل	سواء سبعد	طوبى فاولئك	فلهم لهم	في قلوبهم	فنوقهم	كالمفسدين	كانت لا	لنبوئنهم	لندخلنهم	لهم
ليستخلفنهم	من منهم	وامنوا وذكروا	وتغيد ولد	وهو ويرزقهم	يهديهم	واما	الصلحون	الصالحين	الصالح المصلح	المصلحين	بالصالحين	صالح	المؤمنين	ان فلا
قد	صالحا ان	انا اتا	ثم ترضه	حلا غير	فاراد فاته	فاولئك نفسه	فلا تفسهم	فلنفسه فله	فلاه فيها	قال لتكونن	مرسل من ذكر	توابا واجر	والذين قال	ولا يدخله
لكفر صالحين	صلح	صلحا ١٢٩	فاصلح ١٨٢	فاصلحوا ٣ حجرات	فالصالحات ٣٤	مصلحون	يصلح	يصلحها	يصلحون	[illegible]	فاصبحوا	مصبحين	صبحهم عليهم	واحدة
الصاخة	بصرخكم اب	بمصرخي اب	صريخ	يستصرخه	يصطرخون	[illegible]	تصدون	تصدونا	صدعنه	صدقكم	صدقنا كم	صدوا	صدوا عن سبيله	صدوكم

لم

ن

فصل الالف

ب

حت

دخ

باب الصّاد باب الضّاد

صدها	وصدّ صدّ	فصدوا	فصدتهم	ليصدوا	ليصدونهم	تصدكم	يصدنك	يصدكم	يصدّ عن	عن سبيله	عنك وقالوا	لهم تصدّون	صعدا	صعودا
صعد إليه	زلقا طيبا	يصّعّد	يصعد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	صيد البحر	فاصطادوا	[illegible]	[illegible]	لكم نفسك	واصبروا إن	[illegible]
اصبرهم	اصطبر	الصابرات	الصابرون	الصابرين	والصابرات	والصادقين	ولا لقد	ولما ونبلو	بالصبر	تصبر	تصبروا	تصبرون	صابرا	صابرة
صابروا	صابرون	فاصبر	صبرا	صبرتم	صبرك	صبرنا	صبروا	فاصبرا	صبرا على	فإذا كان	لكم فاصبروا	فصبر	فصبروا	لنصبرن
نصبر	يصبر	يصبروا	[illegible]	صخرة	[illegible]	صدرا	صدره	وصدره	وصدرك	صدري	صدود	صددكم	فيقولون	وعليها
ونحيص	صدقتم	الآن إن	حاجة ليتقنوا	[illegible]	يصدر	[illegible]	صرصرة	صرصر	صرصرا	يصر تصروا	يصرون	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصاغرين	صاغرون	صاغرين	صغار صغير	صغيرة	صغيرا	[illegible]	صفراء	مصفرا	[illegible]	عالم فإذا	فأتوا نجمهم	فصعق فزع	فلا تضخه	المصور
صورة	صوركم	صورناكم	فصرهن	يصوركم	[illegible]	يصهر	[illegible]	تصير	مصير	ان لهم	ومصيركم	[illegible]	[illegible]	المستقيم ان
فإني لنا كون	صراط الجحيم	الحميد العزيز	الله الذين	توعدون ركب	على مستقيم	صراطا سويا	مستقيما	صراطك	صراطي	[illegible]	[illegible]	فاصدع	متصدعا	يصدعون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	اصنع	تصنعون	صنع	صنعا	صنعة	صنعوا	بما قارعة	كيد تصنع	مصانع	يصنع	يصنعون	وكالت وقد
ولقد	[illegible]	[illegible]	صبغة	[illegible]	بصحاف	صحف إبراهيم	لمكرمة موسى	صحفا	[illegible]	صدف	يصدفون	[illegible]	انصرفوا	تصرفون
تصريف	ساصرف	صرفنا الآيات	في هذا فيه	للناس صرفنا	صرفنا	صرفت	صرفكم	[illegible]	فصرف	لنصرف	مصرفا	مصروفا	نصرف	[illegible]
يصرفون	يصرف	[illegible]	الصافون	صافات	صفصفا	صفا صفا	فإذا رأت	كأنهم لقد	وجئ وقد	صواف	مصفوفة	[illegible]	الصيف	[illegible]
الصادقات	الصادقون	الصادقين	الصديق	الصديقون	الصديقين	الصدق	الصدقات	المتصدقات	المتصدقين	المصدقين	المصدقين المصدقات	بالصدق	بصدقة	بصدقهم
تصدق	تصدقوا	تصدقون	تصديق	صادق	صادقا	صادقين	صدق	[illegible]	[illegible]	صدقت	صدقتنا	صديقا	صديقة	صدق
الكبر عليا	عند في	وجاء داوجي	ورزقناهم	صدقا	صدقات	صدقاتكم	صدقاتهن	صدقت	صدقتم	صدقكم	صدقنا	صدقناهم	صدقوا الله	ما وأولئك
ونعلم	صدقتم	صديق	صديقكم	فاصدق	فصدقت	لصادق	لصادقون	لنصدقن	مصدق الذي	ساء لما معكم	لما معهم	مصدقا بكلمة	لما بين يديه	لما بين يدي
لما معهم	يصدقني	يصدقون	تصدقوا	[illegible]	الصواعق	صاعقة	صعقا	فصعق	يصعقون	[illegible]	[illegible]	مزجا	[illegible]	كأنهم ليصرمنها
[illegible]	الصم	[illegible]	وصمّكم	وبكم صما	صمتوا	فاصمّهم	[illegible]	أصناما	أصنامكم	الأصنام	الصائمات الصائمين	الصيام	تصوموا	صوما
صياصيهم	فصيام	فليصمه	باب الضّاد			[illegible]	بضياء	ضياء	يضيء	الضحى	تضحى ضحى	ضحاها	[illegible]	[illegible]
لهم	اضربوا	اضربوه	اضربوهن	تضربوا	ضرب ابن	[illegible]	لكم الرحمن	لما شد	ضربا	ضربت عليهم	ضربتم	ضربنا لكم	للناس له	ضربوا
[illegible]	ضربوه	فاضرب	فاضربوا	فضرب	فضربنا	فضرب	ليضربن	يضربها	يضربه	[illegible]	[illegible]	يضربون	[illegible]	ضغثا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	في اضطرهم	اضطره	الضر	الضر دعانا	عنكم فإنه	في ذات	وجنا	الضر عنهم	الضراء	والكاظمين	ومن ذرية	المضطر
بضارهم	بضارين	بضرهم	لا يملك	تضار	تضارون	تضرونه	تضروه	ضرا	ضر دعانا	دعا دعوا	للحرامة	وضرا	أو ضر	ولدانا ولا
ويقول ضرا	ستة متهم	ضرع	أو مر	مضار	نضطرهم	يضار	يضرك	يضرنا	كيدهم	يضركم	يضرنا	يضره	يضركم	يضرون
يضرونك	يضره	يضرهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يدعون	مضاجعهم	[illegible]	وخيفة	تضرعوا	ضريع	يتضرعون	يضرعون

ر ص ط ع غ ف ق ك ل م

فصل الألف ب ث ح خ د ر ع

الضفادع

باب الضاد — باب الطاء

الضعفاء	ضاعف	اضعف	ليضيع	نضيع	يضيع	استضعفوا	استضعفوا في	للذين	المستضعفين	اضعافا	اضعف	الضعف	الضعفاء	المستضعفين	ف
الضعفون	ضعافا	ضعف الحيوة	الممات	قوة	ضعفا	فان في	من و	ضعفاء	ضعفوا	ضعفين	ضعيفا	فيضاعفه	مستضعفين	مستضعفين	
مضاعفة	يستضعف	يستضعفون	يضاعف	لها العذاب	له العذاب	لهم يضاعف	يضاعفها	[illegible]	ضيقا	ضيقي	يضيقوا	[illegible]	ضاق	ضاقت	ق ل
ضيق	ضيقا	لتضيقوا	يضيق	[illegible]	تضحكون	ضاحكا	ضاحكة	فضحكت	فليضحكوا	يضحكون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سبيلا	
عن دعوائهم	يخرج منكم	اضلونا	اضللتم	اضللن	اضللنا	اضلني	اضلوا	اضلونا	اضله	اضلهم	الضالون	الضالين	الضلال البعيد	فالق	
الضلالة انهم	بالهدى فريدا	ظلمه و	المضلين	تضل	تضلوا	تضليل	ضالا	ضالين	ضلال انا	بعيد كبير	مبين وسعر	ذلك ولقد	ضلالا مبينا	مبينا فما	
ضلالتك	ضلالتهم	ضلالات	ضل اذا	عنهم سواء	عنهم ضدا	عن سبيله عنكم	عنهم ما	فانما نضل	قبلهم من	ضللت	ضللنا	ضلوا السبيل	الله ضلالا	عن سواء عنا	
عنهم قالوا	من	فاضلونا	فضلوا	فيضل	فيضلك	لاضلنهم	لضالون	ليضل	ليضلنا	ليضلوا	ليضلون	مضل	يضلله فما	له غلو	
الله فالهم من	فالهم من	فالهم من	ولكن ظن	يضل اعمالهم	انه	ربنا عليها	عن من شاء	ولا وما	يضلوا	يضلونك	يضلون	يضلونكم	يضلونهم	يضلله	م ن
يضلله	يضلهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اضغانهم	[illegible]	باب الطاء			[illegible]	[illegible]	[illegible]	اطغيته	الطاغوت	فصل الألف
اولئك فهم	الطاغوت	يجرجرهم	بالطاغوت	بالطاغية	يطغوها	تطغوا	طاغون	طاغين	طغى	طغوا	لطغيانا	لطغيانهم	للطاغين	ليطغى	
يطغى	[illegible]	ليطفؤا	يطفؤا	[illegible]	كطي	مطويات	نطوي	[illegible]	طلبا	يطلبه	[illegible]	وانعمد ولو	وما وكيد	يخرج	ب
الطيبات	ذلكم فما	العلكم للطيبين	من والطيبات	وطهرا وصلنا	وما وكرم	الطيبون	بالطيب	طاب طيبه	طوبى	طيبا فامسحوا	وتنفوا وشكروا	ولا طيبات	طيباتكم	طيبة اصلها	
انت في جنات	كذلك شجرة	ورب وزجوا	وتخزيهم	طيبين	للطيبين للطيبات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	تطرد	طردتهم	فتطردهم	كالطود	ت ث
[illegible]	[illegible]	الذين بيناتهم	خذوا نارا	طور سينا	سينين	[illegible]	لقولوكم لكم	والمتطهرين	المطهرون	المطهرين	تطهرن	تطهرهم	تطهيرا	طهورا	ح د ر
طهر طهرا	طهرك	فاطهروا	فطهر	ليطهركم	مطهرة	مطهرة	يتطهروا	يتطهرون	يطهرن	يطهرن	يطهركم	[illegible]	الطهر او	باذنه صاف	
فانفخ فيه	فقال فوقهم	ثم مخروه	مسخرات مريد	منه والنار	وادنيا وكثا	نطير بنا	طائر طير	طائركم	طائرهم	طيرا ابابيل	باذن بعد	مستطيرا	يطيروا	يطير	س
[illegible]	[illegible]	فطمسنا	لطمسنا	نطمس	[illegible]	انه عليها	فطبع	نطبع	يطبع الله	[illegible]	اطلعت	تطلع	تطلع طلع	طلعت	ع
طلعها قنوان	كانه هضيم	طلوع	فاطلع	ليطلعكم	مطلعون	مطلع	اطمع طمعا	وما ونزل	وبشر افتطمعون	فيطمع	نطمع يطمع	يطمعون	استطاع	استطاعوا	
مضيا من	واستطعت	استطعتم	من و	استطعنا	اطلعوا	اطلاع	اطلعونا	اطعتم	اطعتموهم	اطعن	اطعنا الرسول	انه ثم	سادتنا	عفوا انك	
واتقوا واسمعوا	وادلك	اطعتكم	اطيعوا الرسول	انه واطيعوا	انه والرسول	انه ورسوله	امري واتقوا	واطيعون انه	قالوا واتقوا	ولا وما	يغفر المعوقين	تستطع	تستطيع	تستطيعوا	
نستطيعون	تستطع	نطع اكثر	الكافرين	للذين كفروا	من غفرانهم	نطعنا نطعنا	تطوع	تطيعوا	تطيعوه	نستطيعكم	طائعين	طاعة	طوعا او كرها	وكرها فالطائعون	
فطوعت	ليطاع مطاع	نطيع	يستطيع	يستطع	يستطيعون	انهم يونسه	حيلة خائفة	روح سبيلا	سمعا ضربا	فلا لهم	نفر نفركم	نفرهم	يطيع يطيعكم	يطيعون	
الرهف	اطرافها	الطرف	طرف طرفا	طرفك	طرفهم طرفي	للمطففين	الطائفين	الطوفان	طائف	طائفة	طائفتان	طائفتين	طوافون	فطاف	ف
بالطائفين	ليطوفوا	يطاف	يطوف	يطوف	يطوقون	[illegible]	طبق طبقا	[illegible]	الطريقة	بطريقتكم	طرائق	طريق	طريقا	طريقه	ق
[illegible]	فطفق	الطلوق	المطلقات	انطلق	انطلقتم	انطلقوا	طلقتم	طلقتموهن	طلقكن	طلقها	فانطلقا	فانطلقوا	فطلقوهن	للمطلقات	

باب الظاء باب العين

يطلق	يطوقون	طاقة	يطيقونه	الاطفال	الطفل	طفلا	[illegible]	الطول	طال الطولا	طويلا	فتطاول	فطال	[illegible]	الطعام
اطعموا	المعتر طعمهم	الطعام نظر	على كان	وما ...	تطعمون	طاعم	طعام الاثيم	الا الذين	المسكين	غير مساكين	مسكين وجد	طعاما	طعامك	طعامكم
طعامه	طعمتم	طعموا طعمه	فالطعام	نطعم نطعمكم	يطعم يطعمني	يطعمون	يطعمه	يطعمها	اطمأنت	اطمأن	طعنوا	[illegible]	اطمأننتم	اطمأنوا
المطمئنة	تطمئن	لتطمئن	ليطمئن	مطمئن	مطمئنة	مطمئنين	[illegible]	لهيئة طين	فاذا قال	[illegible]	طينا	باب الظاء		
الظمآن	تظمؤ ظما	[illegible]	ظفر	[illegible]	الظاهر	الظهيرة	بظاهر	تظاهرا	تظاهرون	تظهرون	ظاهر ظاهرا	ظاهرة	ظاهروا	ظاهروهم
ظاهره	ظاهرين	ظهر الفساد	[illegible]	ظهرت	ظهره	ظهرها	ظهرنا	ظهوركم	ظهورها	ظهوره	ظهورهم	ظهورهما	ظهير	ظهيرا
ليظهره	يظهرون	يظاهرون	يظهر	يظهروا	يظهروه	[illegible]	ولا ولو	الظلة	ظلال	ظلالا	ظلالها	ظلاله	ظلالهم	ظلت
ظلل	ظلل	ظلة	ظلت	ظللنا	ظلها	ظليل	ظليلا	فظلتم	فظلت	فظلوا	فيظل	فيظللن	كالظلل	لظلوا
[illegible]	الظالم	الظالمون	بالظالمين	بظلام	بظلم	بظلمهم	تظلم	تظلموا	تظلمون	ظالم	ظالمة	ظالمي	ظالمين	ظلم
ظلما	ظلمات	ظلمت	ظلمت	ظلمت	ظلمنا	ظلمناهم	ظلموا	ظلمونا	ظلمهم	ظلموها	فنظلم	فتظلموا	كظلمات	لظالمون
لظالمين	لظلم الظلوم	للظالمين	ليظلمهم	مظلما	مظلمون	مظلوما	يظلم	يظلمون	[illegible]	[illegible]	الظانين	الظن	ان الظن لا يغني	وان وان
وما الظنونا	نظن	تظنون	ظن الجاهلية	الذين	المؤمنون	اذ اهلها	داود ظنا	ظننت	ظننتم	ان ...	بكم ظن	ظنكم	ظننا	ظنوا
انهم ...	كما ...	ظنن	فظن	فظنوا	لاظنك	لاظنه	لنظنك	نظنك	نظنكم	يظن	يظنون	باب العين		
[illegible]	عاتية	عتت	عتوا عتوا	عتا عن	عتو عتوا	عتيا فعتوا	[illegible]	[illegible]	عليكم اعتدوا	اعتدنا	اعداءه	[illegible]	[illegible]	العادون
العاديات	العداوة	العدوان	العدوة	المعتدون	المعتدين	باعدائكم	بالعدوة	بالمعتدين	تعتدوا	تعتدوها	تعد	تعدوا	عاد	عادون
عاديتم	عداوة	عدوا	عدوان	عدوانا	عدو	فاعتدوا	لتعتدوا	معتد	يتعد حدود	حدود يتعد	يعدون	[illegible]	بالعراء	بالعروة
تعرى	[illegible]	عسى	انه ان ...	ان تكرهوا	ان يبعثك	ان يكون	ان يكونوا	[illegible]	ربكم	ربه	عسيتم	فعسى	ان تكونوا	ان يكون
اولئك ...	[illegible]	العشي	بالعشي	ولا ...	عشاء	عشيا	وحين ...	يا عشية	بعش	[illegible]	العصيان	بعصاك	بحجر عصاك	عصاني
عصاه	عصا عصى	عصوا الرسول	رسله وكانوا	عصوك	عصوني	عصيت	عصيتم	عصيته	عصينا	عصيا	عصيتهم	فعصى	فعصوا	انعصيت
معصيت الرسول	يعص الله	يعصون	يعصينك	[illegible]	[illegible]	اعطوا	اعطيناك	عطاء	ربك غير	عطاؤنا	فتعاطى	يعطوا	يعطيك	[illegible]
العافين	العفو	يعفوا	عفى الله	...	عنكم عفوا	عفونا	عفوا	عفى له	فاعف عنهم	نعفو	فاعفوا	لعفو	ليعفوا	نعف
يعف	يعفو الذي	منهم يعفو	يعفون	[illegible]	الاعلى اذ	الذي ...	فاخذه في	والي ...	وهو ...	الاعلون	العالين	العلى	العليا	العلي العظيم
الكبير ...	المتعال	تعالى	عما يشركون	عما يصفون	عما يقولون	تعالوا	الى تعالوا	[illegible]	تعلوا	عاليها عاليتها	عالين	عاليها	عاليهم	علا في الارض
عليون عليين	علوا كبيرا	فانظر ...	عليا كبيرا	و ...	فتعالى الملك	انه تعالى	فتعالين	لتعلن	لعال	لعلي	لعلى	[illegible]	[illegible]	قال ...
وقد الاعمى	والبصير ...	العمى	عن ...	... تعمى	عمى عموا	عموا عمى	فهم عميا	عميانا عمين	فعميت فعموا	[illegible]	[illegible]	بعمى	[illegible]	ليستعتبوا
يستعتبون	[illegible]	اعجبكم	اعجبك	اعجبكم	تعجب عجب	تعجبك	تعجبون	العجبين	عجاب	عجبا	عجبت	عجبتم	عجبوا	عجيب

ل
م
ن
فصل الالف
ر
ر
ل
م
ن
فصل الالف
ب

باب العين

يعجب مع	يعجبك بو ٢٠٤	تعذيب ١١٥٢	العذاب ١٤	المعذبين سع ٢١٣	بالعذاب	بعذاب ١٢	بعذابكم	بمعذبين	تعذب	تعذبهم	سنعذبهم بر ٢٧	عذاب ١٥٤	عذابا ٣٩	عذابه فجر
عذابها يوسف	عذابهما	عذابي	عذب فاقر	عذب بر ٢٦	عذبناها طلاق	فاعذبهم ال ٥٥	افبعذابنا	فيعذبهم	كعذاب	لاعذبنه ٢١	لعذاب	لعذبنا مع	لعذبهم ٣٣	ليعذب احزاب
ليعذبهم	معذبوها ٥٩	معذبهم	معذبين	نعذب ٦٦	نعذبه	يعذب	يعذبكم	يعذبنا	يعذبه	يعذبهم	[illegible]	ان شئنا بر ٩٧	شغلتنا	ليودن
من يسلون	عربا عربا	عربيا غير زمر ٢٨	لنسفعا	القوم لينذر	وشرفنا ولتن	[illegible]	[illegible]	عصبة	عصيب هود ٧٧	اعصابكم	اعقابنا ال ٧٧	العاقبة	العقاب ١٧	العقبة ٣ بلد
عاقب حج ٥١	عاقبة الامور حج لقمان	الذكر ال قص	الظالمين يونس	الذين روم ٣	المجرمين	المفسدين	المكذبين	المنذرين	امرة كرهم	عاقبتم	فعاقبوا عوقبتم	عاقبتهما حشر	عقاب	عقبا كه ٤٤
عقبى الدار ٣ رعد	الكافرين الذين	معقبها سمى	عقبة ٢٧	عقبيه	عوقب حج ٥١	فاعقبهم بر ٧٧	فعاقبتم	معقب اواخر رعد	معقبات اوائل رعد	يعقب	يعقوب بو ١٣٢	اولى قالت	قضاء كلالة	[illegible]
نافلة وجعله	والاسباط	وجعلنا	وكلا يا	[illegible]	لكم والزيتون	خنقطا	وتجرنا اعنابا	الاعناب ٢	عنب عنبا عبس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عنتم ال توبه	لاعنتكم بق ٢١
لعنتم حجرات	يتعنتون	عبثا ١٢٥	[illegible]	المعارج تعرج	معارج ٣٣	يعرج	فيها يعرجون	يعرجي	عوجا ذلك	فيها واذكروا	وانتم ولا	[illegible]	اعبدوا ١٩	اعبدني
اعبدوه	العابدون بر ١١٢	العابدين	العباد العبد	بالعبد	بالعباد	بعبادة كه ١٩	بعبادتهم	بعباده	بعبادي	بعبده	تعبد	تعبدوا	تعبدون ٢٢	عابد مجد
عابدات تحريم	عابدون	عابدين	عباد ١٥	عبادا	عبادتكم يو ١٠٩	عبادته	عبادي	عبادك	عبادكم ٣٢	عبادنا	عباده ٢٥	عبادي ١٢	عبدت ٢١١	عبد
عبدا	عبدتم	عبدناهم	عبدنا	عبد	عبدين تحريم	فاعبد	فاعبدني طه ١٤	فاعبدالله زمر	فاعبدنا	فاعبدوه	فاعبده مريم	افتعبدون	فليعبدوا قريش	لعبادته
لعبادنا صا	لعباده	لعبادي	لعبد	للعباد ق غا	للعبيد	لنعبد	ليعبدوا بينه	ليعبدون ذا	نعبد	نعبدهم زمر	يعبد	يعبدون ١٢	يعبدونني نور ٥٥	يعبدوها زمر
اعتدت	اعتدنا جهنم	للظالمين	للكافرين	لمن لها	لهم عتيد	اعتد	للكافرين للمحسنات	اعتدنا لهم اجرا	لهم جنات لهم جهنم	لهم سعيرا	لهم عذابا	اعدت للكافرين	للذين للمتقين	اعدوا
العادين	العدة طلاق	بعدتهم	تعدونها	تعدوا	تعدون	عدد السنين	سنين عددا	[illegible]	عدا عدة شهر	تعدونها	عدة عدتهم	عدة عدتهم	فعدة ٢ بق	فعدتهن طلاق
لاتعدوا	لعدتهن طلاق	معدود	معدودات	معدودة	نعد نعدهم	عضد	عضدك	[illegible]	بالعقود	عقدت ٣٣	عقدة	عقدتم	[illegible]	[illegible]
عمد	متعمدا	[illegible]	مرارا و	عتيدا	[illegible]	بعا تعودوا	تعد	تعودون	سنعيدها ٢١	عائدون دخان	عاد اخاهم	اذ المرسلين	بانقاعد جحدوا	فاشكروا
فاهلكوا كيف	فيتم كالعرجون	وثمود	عادا الاولى	كعزوا وثمود	عدتم	عدنا	عيدا	لتعودن	لعاد	لعادوا ٢١	معاد	نعد نعود	نعيدكم
نعيده	يعودوا ٣٩	يعودون	يعيد	يعيدكم	يعيدنا	يعيدكم	يعيده	ثم يعيده	قل يعيد	[illegible]	[illegible]	العهد	بالعهد	بعهده
بعهدكم بعهدي	بعهده	بعهدهم ١٧٧	عاهد	عاهدت	عاهدتم	عاهدوا	عهدا	عهد الله	عهدنا	عندهم عندك	عهدا	عهدنا	عهده	عهدهم الى
راعون في	عهدي ١٢٤	[illegible]	بالله برب	بك اعيذها	عذت	فاستعذ	بك معاذ	يعوذون جن	[illegible]	عابري ٤٣	عبرة	فاعتبروا حشر	لعبرة لاولى	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	عثرة	[illegible]	تعذروا	عذرا	فيعتذرون	معاذيره	معذرة	معذرتهم	يعتذرون ٩٤	[illegible]	[illegible]	عززنا
عزروه	عزير ابن الله	[illegible]	بئر العسرة	تعاسرتم طلاق	عسر عسرا	عسرة	عسير	عسرا	للعسرى ليل	[illegible]	العشر	بعشر	عاشرون ١٩	عشر امثالها
وعشرا	عشرة	عشرون	عشيرتك	عشيرتكم	عشيرتهم	عشار	معشر	[illegible]	اعصيص	العصر	المعصرات	يعصرون	[illegible]	[illegible]
فعقر	فعقروا ٧٧	فعقروها	[illegible]	اعتمروا	العمر	لكيلا	العمرة بالعمرة	المعمور طور	عمارة عمر	عمران	عمرك	عمروها	عمره معمر	لعمرك نعمر
يعمر يعمروا	[illegible]	عورات ٢ نور	[illegible]	[illegible]	بمعجز	بمعجزين	[illegible]	ولو	اعجزت	عجوز	عجوزا	لنعجزه	معاجزين	معجزي الله
معجزين	نعجز يعجزه	يعجزون	[illegible]	اعزة	الاعز	العزى	العزة	جميعا فلله	عزا	لله جميعا	العزيز الله	الجبار الحكيم	الحميد	الرحيم

ت ث ج د

ذ ر

ز

باب العين

العليم حم ان نم يا غافر	الغفار ص زمر غا	العزيز الكريم ملك دخان	الوهاب ان ص سوا	تزاود مستا سفر ٢ بق	من و ١٩٥ ٢٤	بعزة شع ٤٤	تعزيز ذي ام ٣	قال وبرزوا ١٨ اب	ولا تعز ١٧٥ ال ٢٤	عزا عزة اواوز ص	عزتي عزة ص ٣٤	الدين مع ١٣	حكيم نفس ٣ لقمان	ذو انتقام مثله ال ما ٢٩
عفوه لا تجد فا ٢٦ جا	لايأبه مقتدر حم قمر	وعز عليكما صد ٢ مج	واما هو مغ ٢٥	جزت ص	فعززنا يا	عبس تكوير	عبوسا دهر	عبوسا زاته	عليكم جاء	عس كوير	ععج ماعد	عيسى ابن سو ١٣	اتي بالبينات ال ٥٥	ابن ال ٢٥٥ مراج صف
عنقا سهم ال ٥٢ كلم	والبيتون كلم	واليس ان ٧٥	وايوب س ٣ ١٦١	دما بق ١٣٦	[illegible] اد	الرحمن لعظيم ذاه بر٩	الكريم الحميد اواوغر	سيلا عما ٢٣ ابر	ما يكبن ال كوثر	وحزنا وسحر اواونز	ومن بيرتر غا اوابر	يستمون يعلم زمر	يعتش يلتمس اع ٤٢ غا	بعرشيها نم ٣٨
عرش عرشك حافة	عرشها نم ٤٢	عرشه اوام هو	عروشها لو حج كه	معروشات ان ١٣	يعرشون ع اع	عرش ماده قاله	معاشا نبا	معايش اع حج	معيشة اواخط	معيشتها معه ٥٨	معيشتهم زخ ٣٢	[illegible]	اعراضهم ان ٣٥	اعرض عرض ١٩٩ اع
عن المشركين ان حجر	عن بعض تحرم	عن ذكرى عنها اواخر طه الم	عن هذا عنه الموسف لواوظم	عنهم دنا ٤٢ بحرم	اعرضوا ٢ قص نوح	تعرض ٤٢٦	تعرضن ٢٨٣	تعرضوا ١٣٩ س	تعرضون حاقه	عاد وعارضا فر	عرضتم ٢٣٥ بق	عرض لبنة س ليو	الدنيا عليه انعم ٢١	مثله هذا ١٦٩ اع كلم
عرضنا كه اواخر كه	زيا عرضه بق ٢٢٤	عرضنا اواخراج	عرضوا كه ٨	عرضها ال صد	عرضهم بق ٣١	عريض حم ٥١	فلعرض الرحم اواخر حم	عني عنها نح كه ٥٧	عنهم ٢ س ان الم	فاعرضوا س بر سبا	كعرض حد	لتعرضوا بر ٩٥	معرضون ١٤	معرضين فقد اول المدثر
كانهم واذا مز يا	وكانوا يعرضون جح ٢ قر	يعرضوا عن	يعرضون هود ١٨	عليها شو غا	عرض ال ١١٩	يعض فر ١٧	٢ بعض	برعض ١٠٢	الاعراف ٢ اع	المعروف به ٢٤٨	بالعرف اواخر اع	بالمعروف حقا ٣ بق	ذلك فاذا اوابر ٢٣٢ بق	فان لا ١٩ س
محصنات س ٢٤	واتقوا بق ٢٥٣	واداء بق ١٧٨	والله بق ٢٣٢	والناهون بر ١١٢	وانه وتهون لعز ال ١٠١	وللرجال ونهى بقه ٢٢٨	ويهم ٢ اع ١٥٧	وينهون ٢ ال بر	بمعروف بق ٢ الطلاق	وتعرف كلم	تعرفهم بق ٢٧٣	عرف تحرم	عرفها فتح	عرفا عرفات مرسلة بق ١٩٨
عرفوا بق ما	فاعترفنا اوابر ما	فاعترفوا ملك	فتعرفونها	فعرفهم يو ٥٨	فلعرفتهم قت	لتعارفوا حجرات	لتعرفنهم قت	معروف ٢ بق قرم	معروفا ٢ اح بر س بق	معروفة نور ٥٣	يتعارفون يو ٤٥	يعرف رحمن	يعرفن ٥٩ اح	يعرفون ابناءهم بق ان
كلا نعمة ١٤٦ اع	يعرفونه ١٤٦ اع	يعرفونها سد ٦٢	يعرفونهم ٤٦ اع	العصف حج	عصفا مرسلات	فالعاصفات ملك	عاصف ابر يو	كعصف فيل	عطفه اوابر حج	التعفف بق ٢٧٣	فليستعفف اوابر س	وليستعفف نور ٣٣	ليستعففن نور ٥١	العاكف حج
العاكفين بق ١٢٥	عاكفا طه ٩٧	عاكفون بق اب	عاكفين شع ٧١ ط	معكوفا فتح	يعكفون اع ١٣٨	العنق ٢ حج	العلقة مو ١٤	علق علقة علق حج غا	فخلق مخلقة خم اوابر	كالمعلقة س ١٢٩	معلق حج ٢٢٣	العنق ٣١ بنا	اعناقهم اغلالا يا	لها واهلال اوابر غا ٧١
واولئك اوابر رعد	الاعناق انفوس	عنقك اوام سر	عنقه كلم	العنكبوت ٤١	يعوق نوح	عنك ن	فاعتلوه دخان	استعجلهم ١٢ نو	استعجلتم فر	اعجلت طه ٨٣	العاجلة ٢٧ قيمه دهر	العجل بق ٩٢	سيناالهم ١٥٢ اع	فتوبوا بق ٥٤
ومن بعده ٣ ٢ بق ١٥ س	يعجل هود ١٨	نستعجل فر	يستعجلون ان	ما يستعجلون به ٥ ٤٤	ثم وان يواه ٧٢٤	ويقولون ابن ٣٨	تستعجلوه اول نح	تعجل تعجل بق ٢٠٣ طه	عجل عجلنا صح سرا	عجل عجلا اسر ٢ ١ اع طه	عجلت طه ٨٤	علتم عجلوا اع ١٤١ اواخر	فعجل التعجل سر	العجل تعجل كهه قيمه
تستعجلون نح ١ ذا	يستعجلونك ٤٤ رعد حج	يعجل الله اوابر يو	نعدل لهم رعد	بالعدل ان س ٥٨	واستشهدوا بق ٢٨٢	واقسطوا حجرات	والاحسان نح ٩٠	ولا وهو نح ٧٦ ٢٨٢	تعدلوا ٣ ٣ ١٣٥	عدل ذلك اوابر ما	لا منكم الطلاق ٢ ١١٠ ان	ولا عدلا ٢ بق ان ١٥	فاعدلوا ال ١٥٢	فعدلك انفطار
لاعدل شورى ١٥	يعدلون ١٥٩ اع ٢ ان الم	يعدلهم كه ١٦	اعتزلكم مر ٤٨	اعتزلوكم س ٩٠	اعتزلهم مر ٤٩	عزلت اح ٥١	فاعتزلوا بق ٢٢٢	فاعتزلون دخان	لمعزولون اواخر شع	معزل هو ٤٢	يعتزلوكم س ٩١	[illegible] فر	يعضلوهن س	تعضلوهن ج ٢٥
تعقلون ٢٣	عقلوه بق ٧٥	نعقل ملك	يعقلون ٢٢	يعقلها عز ٤٣	[illegible] يس	اعمالا اواخر كه	اعمالكم ٣ قت ٢ حجرات ٢ نور قص	اعمالنا قص شو	اعمالهم ٢٧	اعمل يو سبا مومن فت	اعملوا ٩	العاملون صا	العاملين عز برال زمر	العمل تعمل فا انزاع
تعملون ٩ نا	عاملة غاشية	عاملون مو م هو	عمل ٢٦	عملا ٣ كه ملك	عملت ٣ ال ع يا	عملتم تغابن	عملته عملك يا زمر	عملكم بر يو	عملوا ٧٢	عملهم ان طور	على فاعمل يواع حم	فليعمل اخركه صا	فعمل يعمل ١١ ٥٣ اع	لعملكم ٦١ سع
عملهم نور فتح كا غا	نعمل ٢ فا الم اع	يعملون ٥٧	تعمهون رواية	عائلا ضحى	عيلة بر ٢٨	[illegible] م	[illegible]	عجماء الاعجمين ٢ ٩٨	[illegible] ٢١	تعزموا ٢٣٥ بق	عزم الامر فت	الامور عزما ١١ ال طه	عزمت ١٥٩ ال	عزموا بق ٢٢٧
تعصمني كهف	يجل به ال ١٠٣	فاستعصم ١٢ يو	يعتصم ال ١٠١	يعصمك ٧١	يعصمكم ١٧ ٦	يعصمني ٤٣ هود	[illegible] مرسل	درجة العظمى برمي بونيا	العظم اوابر م	العظيم ٣٦	عظاما انتم ٢ صاوامو	اتم كنا مره ٥٣ اوابر	نخرة ورفاتا ٢ اسر	عظامه قيمه
عظيم ٢٠٦	عظيما ٢٢	يعظم ٢ حج	يعظم طلاق	العقيم ذا	عقيم ذا حج	عقيما شورى ٥٠	[illegible] ٥٧	اعلموا ١٩	العالمين نح ٢	العلم ٢٨	العلماء فا ٢٨	العليم باعلم ٣١ ال	المعلوم معارج	بعالمين غر ٤٤
يعلم محمد اع	يعلمه ح قاف س	تعلمن كه ٦٦	تعلمون نمل حجرات	تعلموهن اواخر ما	تعلم ١٠	تعلموا احزاب فتح	تعلمون ٥٦	تعلمونهم احزاب	تعلموهم فتح	تعلمها اواخر هود	تعلمهم بر ١٠١	سيعلم رعد شع	سيعلمون ٢ نبا قمر	عالم عالمين ١٣ ٢ انبياء
علامات نح ١٦	علام ٢ ما بر سبا	علم ٢ على بق احزاب	علمت كه ٦٦	علمتك اواخر ما	علمتم ان ما	علمتنا اواخر ما	علمتني بق ٣٢	علمك س ١١٣	علمكم نع مابق	علمنا م ١٦	علمناه يا ان كرير	علمني سف ٣٢	علمه ٢ الرحمن نجم	علم علما ١٣ ٥٧
علماء شع ١٩٨	علمت انفطار تكوير	علمتم [illegible]	علمتموهن م	علمته اواخر ما	علمنا ٢ سف حجر	علموا بق ١٠٢	علمه بق ٢٥٥	علمها ٢ اع طه	علمهم نم ٦٦	علمي شع ١١٢	علمهم ١٠٨	عليما [illegible]	فاعلم محمد	فاعلموا بق [illegible]
فستعلمون ٢ ملك طه	فسيعلمون مر جن	نعلم ٢ فتح	فعلموا هود ٧٥	فليعلمن اول عنكبوت	فيعلمون بق ١٠٢	فيعلمون بق ٢٦	كالاعلام شورى رحمن	لتعلم قص هود	لتعلمن طس	لتعلموا الطلاق بر اسر	لعلم للعلم زخ س ٨٢	لعليم حج ٥٩	للعالمين ١٣	لنعلمه اوابر سف
لنعلم حاده كرال سبا	لنعلم ١١	ليعلمن ٣ اول عنكبوت	ليعلموا اب كه	ليعلمون بق ١٤٤	معلم دخان	معلوم ٢ صافات حجر واقعة معارج	معلومات حج بق	نعلم انا حجرات كهف	نعلمهم بر ١٠١	يتعلمون بق ١٠٢	يعلمان كلم	يعلمك اوابر سف	يعلمكم ٢ بق	يعلمون بق ١٠٢
يعلمه ال ٤٩	يعلمه سبع ١٩٧	يعلمهم بق ال جمعة	يعلم ٧٩	يعلموا ٤ بر زمر	يعلمون ٨	يعلمه يعلمها ٢ بق ال ١٢ ٥٩	يعلمهم ابر كه بقر	[illegible] مزاء	عم عمالك بنا اع ٢١	عماكم عمت نور اع اعم	[illegible] بق ٢٥٦	فاطر فيه كلم سو ٩	قرة عاملة اواخر حج	عاملهم بق ٢٨٠

س ش ض ف ق ل م

باب الغين

ن

فصل الألف

ب

ث

ر

مامون شونها

عامين لقمان ا	علن … مريم	تحرى ذلك كرطيبة صف	معتجة و س بر ٢٢	ويعلمونهم رعد فا	كالعهن يا	اعلنت اعلنتم نوح	يعلمون نم ١٥	والذين اب ١٩	علانية بق ٢٧٤	سرا و اب رعد ٢٢	يرجون تعلن فا ٢٩ اب	يعلنون الاولى	اولم وما … ٧٧	ومنهم وبهم … ٧٧
يستعينون …	بالله اعانه اع ١٢٨ اوابر	المستعان سف ابر	تعاونوا ٢	عوان بق ٦٨	فاعينوني كه ٩٥	نستعين فاتحة	كالعهن قارعة	رعين …	جزاء لا الم اع ٧٩	ويبعرون … ١٥٤	اعينكم انفرهو	اعينهم ما بره	فاستنفوا …	في كالعهن كه ١٠١ اع ١٩
ليستفز انف ٤٣	اعينهن اح	لاعين ال غا	العين العيون ما ال يا	باعيننا قر	ويح ودجنا طرر مو	بالعين ما ده	عين انية غاشية	القطر عين سبا ١٢ تكاثر	جارية حمئة غاشية كه ٨٦	كانما كانوا وا صا	لي … اوابر ص	يدعون عينا دخان ٥٢	فيها قد علم دهر بق	… عينا … دهر كه ٢٠١
عينان ٢ رحمن	عيناه سف ٨٤	عينها طه قص	عيني طه ٣٩	عينيك حجر طه	عينين بلد	عيون امنين ز ذا	ادخلوها ان حجر ٤٦	وزروع شع دخان	وفواكه مرسلات	وكنوز ليبون شع ٥٧ دخان	عيونا قر	يعجب قوم …	فاخذتهم واذا جر اوابر	ولقد ولوا … ٧٠ ال ١٥
وليستلونك اع ١٨٦	باب الغين			غد …	رغدا ٥	بالغداة كهان	بالغدو اع رعد	غدا الله كه ٢٣	… و قر لقمان	ربتع غدا انا نسف ١٣ كه ٦٢	غدوت ال ١٢١	غدوا غا ٤٤	غدوها اوابر سبا	لغد حشر
تاغضيك اوابر ما	لنغريتك اح ١٥	… ال ٤٤	… نوح	اغشيت يو ٢٧	الغاشية غاشية	المغشي قت	تغشى اوابر اب	تغشيها اع ١٨٩	غاشية اوابر يوسف	غشاوة اوابر بق	غشيتهم فغشيها …	غشيهم لقمان طه	غواش اع ٤١	فاغشيناهم يا
فغشيهم طه ٧٨	يستغشون اوابر هو	يغشى السدرة نجم	الناس طائفة دخان ال ١٥٤	عليه ما نجم اح ١٩	ويغشيه ليل نور ٤٠	يغشيها شمس	يغشيهم عنكبوت ٥٥	يغشيكم اوابر انف	يغشي الليل اع رعد	غطاء اوابر كه	غطائك ق	… مر …	كغلي يغلي دخان …	…
اغنى عنكم اع ٤٨	غني عنه حاقة تبت	عنهم … زمر …	واغناهم بر ٧٤	اغنت هو ١٠١	اغنى سف به	اغنياء … بر ٩٣	تكتب من ال ١٨١ نس ٦	الاغنياء حشر ٢٧	الغني الحميد …	ذو … ال ١٣٣	وانتم تغني … قر	بالله عنكم بر ٢٣ بر ٢٥	غني تغني اوابر	… عنكم نجم انف ١٩
عنهم غني حليم ١٢ ال …	حميد لو …	عن العالمين عنكم زمر ال ١١٧	كريم غنيا … ٣١ ال ٣٥	فاغنى نحر	لغني اب …	مغنون اب غا	… يونس ١٨	يغنوا عنكم جا	منها يغنيهم …	يغني عنك مر ٤٢	عنه عنهم ليل طور	من الحق من اللهب …	مرجوع مولى فاطر دخان	يغنيا تحريم
يغنكم بر ٢٨	يغنيه عبس	…	اغوينا قص ٦٣	اغويناهم …	الغاوون ٢ شع	الغاوين حجر اع شع	الغي غاوين …	غوى غيا نجم كه ٥٩	… صا	فغوى طه ١٢١	لاغوينهم حجر ص	لغوى قص ١٨	يغويكم هو ٣٤	… ما …
الغربي قص ٤٤	الغروب ق	المغرب المغارب …	المغربين رحمن	تغرب غرابا كه ٨٦ ما ٣١	غرابيب فا ٢٧	غربت كه ١٧	غربية نور ٣٥	غروبها اوابر طه	مغاربها اع ١٣٧	مغرب كه ٨٤	… كه ٧٧	الغضب …	بغضب بق ٨١	من الله ذلك بق ٦١
من الله وضربت ال ١١٢	من الله وماوه انفر ١٦	غضب … اع ٧١	الله عليها اوابر نور	الله عليهم حم مجا فتح	الله عليه عليه س ٩٣ ما ١١	من الله من ربكم طه ٨١ ٨٦	من ربهم و … اع ١٥٢	غضبان اع طه	غضبوا شورى ٣٧	غضبى ٢ طه	مغاضبا انب ٨٧	…	…	…
الغالبين ٢ شع اع صا	تغلبون حم ٢٦	ستغلبون اوابر ال	سيغلبون اول روم	غالب سف انفال	غالبون ما ٢٣	غلبا عبس	غلبت الروم اول روم	غلبنا فئة … ٢٤٩	غلبوا ٢ كه ٢١	غلبهم اول روم	فغلبوا اع ١١٩	الاغلبين مجا	مغلوب … قمر	يغلبوا ٣ ٦٥ انف
يغلبون انف ٣٦	… اوابر …	الغيب … ٦٥	ام بصنين ٧٩ تكوير	فلا فهم جن طور	فهو … نجم اع ١٨٨	لا يعزب اوابر سبا	لا يعلمها ان ٥٩	… يو سبا	… ال …	الشهادة زمر … حشر جمعة تغابن	ولا اقول ان هو	ولكن الغيوب … ١٧٩ … سبا	بالغيب … مد	انه قد بشره … ٦١ يا
فمن لهم … ملك ٩٤	من … ١٨١	وان وجاء … ق	ويقولون كه ٢٢	وهم ويقذفون …	بغائبين انفطار	غائبة اوابر نم	غائبين اوابر اع	غيابت سف ان	غيب السموات …	غيبة للغيب جن …	يغتب حجرات	…	فاستغاثه قص ١٥	يستغيثوا …
يستغيثوا كه ٢٩	يغاث سف ٤٩	يغاثوا كه ١٩	بعوث نوح	… لقمان	غيث حد	الغائب …	ثم ظلما … صالح	وانظر ولما اع … ٢٢	…	…	يغادر كه ٤٩	…	…	لتبلون … ١٨٥
يغرور اع ٢٢	تغرنكم لقمان فا	غرتكم غرتم انعام حد	غرتهم ٢ انعام	غرك انفطار	غركم غرتم حد ١٤	غرهم … ملك فاطر	اولئك واذ … ١٢	ولو يغرركم ان ١١٣ فا	يغررك ال ١٩٦	يغرنكم لقمان فا	… بر ١١٤	استغفر س ١٠٦	لذنبك لكم …	لنا لهم …
لمن استغفر م منا	استغفر بق ز	ربكم ٢ هود نوح	استغفروه م	استغفره نصر	استغفري ٢٩	اغفر لابي …	لنا … ١٣	لنا ربنا تحرم …	لنا ولرحمنا اوانور	لنا ولاخواننا حشر	لي ولاخي اع ١٥١	لي ولوالدي اب نوح	لي وهب لي ص	والغافرين …
الغفار زمر ص غا	الغفور الرحيم …	الذي الودود ملك بروج	ذو … كه ٨٨ سبا	المستغفرين اوابر ال	المغفرة …	بالمغفرة بق ١٧٥	بمغفرة	يستغفر ٢ بر …	يستغفر …	تغفر لنا اع ٢٣	لهم لي …	تغفروا تغابن	سأستغفر مر ٤٧	سيغفر اع ١٤٩
غافر اول غا	غفر …	غفرانك … بق	غفارا نوح	غفورا … فا ٢٨	ولكم رحيم …	حليم شكور …	فاعرضوا …	غفورا … س ٤٣	رحيما …	واذا …	… فاستغفر …	فاستغفروا …	فاستغفروا هو ٤	فاغفر للذين اوابر غا
لنا وارحمنا ٢ ال اع ١٠٩	لي فغفر …	فغفرنا ص	فيغفر اواخر	لا استغفرن م	لتغفر نوح	لغفار اواخر طه	لغفور رحيم …	شكور المغفرة …	ليغفر لك فتح	لكم لنا …	لهم مغفرة …	للناس من …	من ربكم من ربهم …	منه واجر …
واجرا وذو …	ورحمة …	يغفر …	يستغفر …	يستغفروا …	يستغفرون …	لمن و …	والمستغفرين …	يغفر الذنوب …	له لكم …	لهم الشرك …	لكم ذنوبكم …	لكم من لكم …	لمن …	لنا …
لهم لي … انفال	ما دون يغفر …	يغفرون …	… ان ٩٢	غمرة …	غمرتهم مو ٥٤	الغمام بر ٣١	غدوا …	مغارات بر ٥٧	بغير الحق …	حساب …	حق …	سلطان …	علم …	عمد رعد لقمان
ما تغني …	بدر غيره …	جاءه اخراج …	الارض الاسلام …	الحق الله …	الذي …	المغضوب فاتحة	الحق …	بعيد بيت …	يوتم بيت …	تخبير ذات …	ذي …	سبيل سوء …	شر صالح …	صنوان رعد
مامون مبين معارج	متبرجات نور	متانف متشابه …	مجذوذ …	مخلقة …	مدينين …	مردود …	مسافحين …	مسكونة مسيح …	مشركين مضار …	معجزين …	معروشات …	مكذوب ممنون …	منقوص …	ناظرين …
يسير غير كريم …	لحم ولا …	غيره ان …	الحكم …	الاخ …	فجاءدركم …	واذا واتا …	ولا …	غيرها …	غير المغضوب …	افغير الله …	دين …	فليغيرن …	لغير الله …	مغيرا …

باب الفاء

يتغبر ق	يغير يغيروا	يتغامزون	رغطش نا	رغضب	رغمص ص	يغوصون اب ٨٢	رغضض	يغضضن نور ٣١	يغضوا	يغضون حجرات	رغيض	غيض هود ٤٤	رغيض	رغائر
رغلظ تحريم	غلاظ تحريم	غلظة بر ١٢٣	غليظ القلب ال ١٥٩	شد واذا اب ٤	ذلك وبين هو لقمن	غليظا ٢ كس	فاستغلظ فتح	رغيظ	بغيظكم ال ١١٩	بغيظهم اح ٢٥	تغيظا اواير فر	الغيظ اواير بر	الغائظون شع ٥٥	ليغيظ فتح
يغيظ ٢ ح بر	رغرف ٢٩	الغرفات سبا ٣٧	الغرفة اوا فر	غرف اواير زمر	غرفا ٨٦	غرفة بق ٢٤٩	رغلف	رغلف جن	رغرق	الاذين الذين	بعد	اغرقناهم ٣٧	اغرقوا نوح	الغرق يو ٧١
المغرقين هود ٤٣	غرقا نا	فاغرقنا ٢	فاغرقناهم	فيغرقكم ٦٩	مغرقون دخان هود	نغرقهم يا	رغسا نا	غساق ص	غاسق غسق	رغشي	رغشي	رغسل ٢٢	غسلين حاقة	فاغسلوا اواير ما	مغتسل ص
رغفل ٢٥	الغافلون نوح	الغافلات نور ٢٣	الغافلين اع	بغافل	تغفلون ١٠٢	غافلا اواير	غافلون	غافلين ١٢ ال مو	غفلة معرضون اول ابن	...	ولغافلون ٢ اواير	لغافلين ان بر	رغل	الاغلال الته اع ١٥٧
ثم غلوه	غل اخوانا	تجري غل اع ٤٣	غلت	فغلوه ٢٧	مغلولة ٢٩	غلل يغلل	رغمي صا	رالغارمين براه	غراما ازور	مغرم مغرمون طور	رغوي	بغلام	عليم حليم	غلام يوسف
غلاما مركز	غلمان طور	لغلامين ٨٢	رالغم	الغم	بالغمام ٢١	بغم غماغم ال ١٥٢	غمة ير	باب الفاء			رفاء	الفئتان انفر ٢٥	فئة ال ١٢٦	فتأ ٢
يفتيو اواخر نو	افتنا ٤٦	افتوني نمل	فاستفتهم ١٥٢	فتى فتيان	فتيه ٢٢	لفتيه	لفتيانه ٦٢	يستفتونك ١٢ اواخر نس	يفتيكم نس	رافتدى بق ٩٩	تفادوهم بق ٨٥	فديناه صا	ففدية بق ١٩٦	لافتدت بر ٥٤
لافتدوا رعد زمر	ليفتدوا ٢١	يفتدوا ما	رفتر ان	افترى الصف	افتريه الرا	افتريته	افترينا اع ٨٩	المفترين اع ١٥٢	لتفتروا	تفترون	فريا	لتفتروا	مفتر س ١٠١	مفتري
مفترون قص ٣	يفتري	فاتنا	رفتق	فراتا	تفاوت ملك	فاتكم	رفتك	فتحنا	فج ح	رفجج	فرجها	فروجهم	فروجهن نور ٣١	فوج ص
فوجا ٥٣	افتح ٩٢	الفاتحين لك	الفتاح سبا ٢٦	الفتح الم	فتحا فتحنا فتح	مفاتح ان	مفتحة ص	يستفتحون بق ٨٩	يفتح اول سبا	رالفتاحين	تفرحوا	تفرحون	فرح ن سو	فرحون مو
فرحين ال ١٧١	فليفرحوا يو	الفرح اواير هو	يفرح اول روم	يفرحون الزمر	يفرحوا ال ١١٢	رفحج	تفحصهم حجب	رفلح	مفلحون	المفلحون ١٢	المفلحين قص ٦٧	تفلحوا اواير	تفلحون ١١	لا يفلح طه ٦٩
الظالمون ٢١	الكافرون ٢ قص	يفلحون يو	رفأد	فأمن اب	افئدتهم	وهواء ال ١٠١ اب	الافئدة همزة	فتلك	فؤادك هو	رفؤاد	فؤادا	ولتكون	رالفجر	في الارض موقن
في البر روم ٤١	وادا بق	المفسد بق ٢١١	بالمفسد ال	تفسدوا ٢ اع	فساد	فسادا ٢ مافص	كالمفسدين ص	لتفسدن اواير	لفسدت بق لو	لفسدتا	لتفسد ٧٢	ليفسد ان ٢٠٩	مفسدون كر ٩٤	مفسدين
يفسد بق ٢١	يفسدون	تفجر	نفجر اواير	رالفجار	الفجر ٧٨	... فد بق ٧١	كان ... ٢٧	... فجر	الفجرة عبس	تفجيرا	فانفجرت بق ٦٠	فتفجر ٩١	فجرت انفطار	فجرنا
فجورها شمس	كالفجار ص	ليفجر	يتفجر ٧٤	يفجرونها دهر	تفاخر	فخور	فخورا ٤٢	كالفخار رحمن	رالفرار	المفر	تفرون جمعه	فرارا نوح	فررت مدثر	ففروا اح ١٢
ففررت شع ٢١	ففروا ذا	رنفطر	انفطرت	فاطر	فطر الروم	فطرت روم ٣٠	فطركم اسراء	فطرنا طه ٧٢	فطرني هود	فطرهن اب ٥٦	فطور ملك	منفطر مزمل	يتفطرن	الفقر ٢٦٨
الفقراء	الفقير ٢٦	فاقرة قيمة	فقراء ٣٢	فقير قص ال	فقيرا ٢ ال	للفقراء بق ٢٧٣	المهاجرين حشر	رفكه	تتفكرون ٢ ال	يتفكروا اع روم	يتفكرون ١١	رنفع	فاما الزبد هو	فومها ال ٢٢٥
رستفز	ليستفزونك	يستفزهم	الفائزون ١١١	لو ... ٥٢	يبشرهم	الفوز العظيم	الكبير بروج	المبين ان جا	بمفازة ال ١٨١	بمفازتهم زمر	فاز ال	فافوز س ٧٣	فوز العظيم	مفازا نبا
الفردوس	...	...	...	...	الفحشاء ٣٢	والفواحش	بالفحشاء	بفاحشة ٢ س	فاحشة ال ١٣٥	قالوا	ومتاعا ٢٤	رفرش	فرشا ال ٢٢	فرش
فرشناها	كالفراش قارعة	الفريضة ٢٤	فارض بق ٦٨	تفرضوا بق ٢٣٦	فرض الله	عليكم ...	فرضتم ١٩٧	فرضنا ٢	فرضناها اول نور	فريضة بق ٢٣٧	فريضة ولا ٢٤	... بق ٢٣٦	مفروضا ٧	رالفضة
انفضوا جمعه	فضة ٢ دهر نوح	لانفضوا ال ١٥٩	رفضع	رفضح	افضتم بق ١٩٨	افيضوا ٢	تفيض	تفيضون يو	رفطر	فرطتم	فرطنا ٢	فرطا كر ٢٨	مفرطون ٧٢	يفرطون ان ٧١
يفرط ط	رفره	فرهين ٢١	رفزع	فزع اواخر	فزعوا سباه	ففزع	رفرغ	رفرغ	سنفرغ رحمن	فارغا اواير قص	فرغت نشرح	الفرقان اواير ال	فرق بق ١٩٩	لعلكم ...
يوم الفرقان ٤١	الفريقين ان ٨١	فرق ... ٢٣	الفراق قيمة	تتفرقوا ١٣	تفرق جنبر	تفرقوا ١٢ ال	تفريقا	فارقوا لحق	فافرق ٢٥	كالفارقات مرسلات	فتفرق ان ١٥٣	فراق كر ٧٨	فرقت طه ٩٤	فرقوا ال روم
... فرقانا	فرقانا انفا ٢٩	فرقة ٢ ٢٢	فرقنا بق ٥٠	فرقناه اواخر	فريقا ال روم	فريق ٢ سو	منكم منهم	فريقا	لفريقا ال ٧٨	متفرقة	متفرقون	تفرق ال جنبر	يتفرقوا ١٧١	يتفرقون اواير روم
يفرقنا	يفرقون بر ١٢٣	يفرق دخان	يفرقون بر ١٩٦	الفاسقين ٩	الفاسقين ١١	الفسوق حجرات	تفسقون	فاسقا الم	فاسقون بر ٢	فاسقين	فسقا ١٢٥	فسقوا بر الم	فسوق ٢ بق	ففسق كم ٥٠

زر س ش ص ض ط ظ ف ق ل م

فصل الألف

ث ت ج ح د ر ز س ش ض ط ظ ع غ ق

باب الفاء · باب القاف

لفاسقون ٢٩٦	لفاسقين اع ١٤٣	الفسق ان ١١١	يفسقون اع ١٦٥	فروا [illegible]	فقع	فانفلق ٦٣	فواق	فلك بلد	منفكين بينه	الفلك	المشحون	باعيننا	بامرنا تجري	[illegible]
دعوا	فقرت البحر	فيه [illegible]	واغرقنا	والانعام	وجحبون	وكلتا	فلات [illegible]	[illegible]	[illegible]	فتفشلوا	فشلتم ال ١٥٢	لفشلتم انف ٤٤	فتفشلوا انف ٤٦	[illegible]
الفصل	[illegible] كان	[illegible]	تفصيل	تفصيلا	فصالا	فصاله	فصل ان ١١٥	فصلت	فصلنا	فصلناه	فصل الخطاب	[illegible]	فصلت	فصيلته
مفصلا ان ١١٤	مفصلات اع ١٣٣	يفصل بينهم	بينكم	الفصل العظيم	الكتاب المبين	يفصل	يفصل	تفصيلا	فضل	فضلكم	فضلكم اع ١٣١	فضلنا	بعضهم	فضلناهم
فضلوا	فضل الله	الله عليكم	الله علينا	الله داوود	الله	[illegible]	[illegible]	عظيم	على المرسلين	فذوقوا اع ٣٩	فضلهم	[illegible]	[illegible]	فضلا كبيرا
[illegible]	من ربك	من ربكم	[illegible]	فضله	ان الله	كلوا	فان فقد	كان لا	لتصدقن	واعتدنا	والكافرين	والذين	وان ورسوله	[illegible]
ويستبشرون ال ١٧١	هو تفضله	تفضل	يتفضل	[illegible]	افعلوا	تفعلوا	تفعلون	تفعلوه	فاعل	فاعلون	فاعلين	فافعلوا	فعال	فعل الخيرات
الشهداء اع ١٥٥	الذين	باشياعهم	ربك هذا	فعلت	فعلتك	فعلتم	فعلته	فعلتها	فعلن	فعلنا	فعلوا	فعلوه	نذرهم	فعله
لفاعلون	لمفعولا	مفعولا	ثم ليهلك	ونفعل	يفعل	ذلك	ذلك	ذلك	ذلك	ذلك	ذلك	امره	ما يريد	يفعلوا
يفعلون ١٥	يفعله	الفيل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اكبر	سقطوا	لاتوهم	وابتغوا	ذلكم المفتون	بفاتنين	نفتنا	تفتنون	فتنة
الناس	او فعلوا	فلا	للظالمين	للقوم	للذين	لهم	ولنبلوا	ويكون	فتنك	فتنتكم	فتنتم	فتنت	فتنتهم	فتنا الذين
بعضهم	فتنهم	فتنك	فتناه	فتنوا	فتوا	لنفتنهم	ليفتنون	يفتنكم	يفتنتكم	يفتنونك	يفتنوا	يفتنهم	فرعون	[illegible]
التذ ١٢٧٤	انه	الاول	انتذر	ان	لك بالحق	لسنين اع ١١١	بجنوده	برشيد	دروا	ذرية	سوء	فجمع	في قالوا	[illegible]
لعل	ما	والدين	ولنتو	وجاءهم	وجاء	وكذلك	ومارب	ولما	وملئهم	وما	باايها	ليوسوكم	لفرعون	[illegible]
[illegible]	[illegible]	تفقهون	ليتفقهوا	نفقه	يفقهوا	يفقهون	بها حديثا	فليضحكوا	قولا	لكن	واذا	وهو	يفقهوه	[illegible]
تفكهون	فاكهة	فاكهون	فاكهين	فكهين	فواكه	افواههم	وما	بافواهكم	بافواههم	والله	ولم	ويابى	يفقهون	فاه
باب القاف			[illegible]	مقتدون	الفرى	اظلم	التي	الحكام	حرث	نقص	وقرناه	ونحوها	القرن	[illegible]
ان رجزا	فكلوا	قرى	القريتين	قرية	استطعما	فسدوها	اكابر	ان امرنا	المبينة	بطرت	عتت كانت	[illegible]	قريتك	قريتكم
قريبتنا اع ١٨٨	[illegible]	قت	قسوة	للقاسية	[illegible]	الاقصى	القصوى	قصيا	[illegible]	القاضية	تقضي	[illegible]	تقضونهم	[illegible]
اجلا	بالحق	زيد عليها	موسى	قضيها	قضي الامر	بينهم	قضيت	قضوا	قضيتم	قضينا	اليه عليه	لقضي الامر	اليهم بينهم	ليقض
ليقضى ان ٣١	ليقضوا	ليقضي	مقضيا	يقض	يقضي	يقضون	[illegible]	قضينا	[illegible]	الغالب	قلي	[illegible]	قوان ان ٩٩	[illegible]
القوة	القوي	بقوة	وابناءه	واحموا	قوة الا	الكافرين	اولو	ثم	عند	واتاما	واكثروا	وكانوا	وما ومن	قوتكم
قوى	قويا القوي	للمقوين	[illegible]	اقرؤا	القرآن الحكيم	العظيم المجيد	ام على	منذ لكم	ترتيلا	جملة	دون	[illegible]	فاستعذ	[illegible]
لا تخذكم	لتشقى	للذكر	لتذكروا	من يكفر	مهجورا	وان كنت	وحده	وكتاب	ومن	هدى	هدى	بالقرآن	بقرآن	منقرئك
فاقرؤا	فقراه	قرآن الفجر	مبين مجيد	وقرآنا	سيرت	عربيا	زقاه	فاذا قرأت	ان قرانا	قرانه	قرؤه	لنقرؤه	لقرآن	نقرؤه
يقرؤن	[illegible]	اقتربت	اقترب	ان	بكم	من نفقه	منهم	اقربهم	الاقربون	الاقربين	القربى	والاكثر	والماكين	ومن

ل
ق
م
ن
فصل الالف
م
ب

باب القاف

	وبهر ك ٨١	المقربون ٢ تط واك	المقربين واقع اع ال	بقربان ال ١٨٢	بقريب هود ٨١	تقربا بنى اع	تقربوها بن ١٨٧	تقربوهن بن ٢٢٢	تقربكم سبا ٣٧	قربات قربة بر ٩٩	قربانا ما ٢٧	قربى ابران ٨٠	قربا ٢٧	قربناه مر ٥٢	قريب ١٦
	قريبا ٩	لاقرب كر ٢٤	ليقربونا اواير	مقربة بلد	يقربوا بر ٢٨	[illegible] عبس	القلب ال ١٥٩	القلوب الحناجر اوايل اح	لهم الذين ج ٧٦	لدى لكم ٢ موه ١٨	و انقلب ور ٣٧	انقلبتم اوايل ع برال	انقلبوا برال نط	نقلب سليم مح صا	ينقلب منقلب ٥ وز ٢٢٧
	تقلبون عن ٢١	تقلب بن اللح	تقلبك بو اوخ غ	تقلبهم ك ٢	فانقلبوا ال ١٧٤	فينقلبوا ال	ينقلبوا ال ١٢٧	قلب قلبك	قلبه ص كر ١٨	مرض مطمئن اح ٣٢	وبه وانه	وجبر وهو ج بن ٩٣	قلبها قلبي اواير ص	قلبين اح	قلبوا بر ٤٨
	قلوب اقفالها قت	الكافرين اع ١٠١	الذين الذين الاقعد نور	المومنين المجرمين مح حج	المعتدين بو ٧٤	فريق لا اواور ١٧١	يعقلون يوسف ج ٤٦ ما	قلوبكم به الح ١٢٦	جزا كهيعص الفرا ال	من واية ال بو الان	وان ولتسمع جرات مح	وكان وكره ٢ اح جرات	وما وقست اواير اغ كمك	قلوبكما كرم	قلوبنا اسا اواير ال
	غلف غلق بنس حشر	في وما ٤ ١١٢	قلوبهم ٦٧	قلوبهن اح ٥٣	لقلوبكم كمك	لمنقلبون زخ ١٤	متقلبكم قت	منقلب ينقلبون الرنغ	منقلبا كر ٣٦	منقلبون شغ كر	نقلب ان	نقلبهم كر ١٨	يقلب وزكر	ينقلب الى شو	الرسول ليكت مح ملك
ت ح د	[illegible]	رفقني ال ١٣	القانتات اح ٣٥	القانتين لح كرم الذين	قانت قانتا زمر اواوز	قانتات س تحريم	قانتون لي روم	قانتين بن ٢٣٨	يقنت اح ٣١	رقعنا	القعو من ص	[illegible]	الفتح ال ١٣	قرح ال ٣	[illegible]
ر	قد ٣ سف	قدوا قدت جن	القدة	قردة	[illegible] اواير	قاصدا بر ٤٢	قصد اواير ٤	مقتصد لقم فا	مقتصد مقتصدة ما ٦٦	[illegible] ٢ به	القاعدين ٩٥ س	القاعدين ٢ تكر ٢ به	القواعد ١٢٧ ع	من بالقعود لى لوز بر ٨٣	تقعد ان ٦٨
	تقعدوا اع س	فتقعد ٢ سر	قاعد اواير يو	قاعدون ما ٢٤	قعد قعود بر ٨١	قعدوا ال ١٦٨	قعودا س ال	قعيد ق	لاقعدن اواير اح	مقاعد جن ال	مقعد اخ قمر	نقعد جن	[illegible]	مقاليد زمر شو	[illegible]
	[illegible]	وجعل ومن اواير	المقابر تكاثر	فاقبره قبره عبس	[illegible]	قبر قبره نو ٢٣ عبس	فتوا يغفر	[illegible] ال ٦٥	القادرون مرسلات	القدر ٣ قدر	القدير روم ٥٤	بقادر يا في	بقدر فاذا مو ١٨	فاسئل اواير زخ	معلوم وحجر قمر
	بقدرها رعد ١٧	بمقدار رعد	تقدروا يو ما	تقدير تقدير الانعام	فقدره عبس	فقدر فجر	فقدرنا مرسلات	قادر بهران	قادرون بو ٢٦	قادرين ن قلم	قدر تم قدر ٢ مدثر	قدر في السرد سبا	فيها قدرنا ١ حجر	قدرناه يا	قدرناها ٥٧
	قدروها دهر	قدره اواير	قدر قدرا الطلاق	قدر والحق الحج زمر	قدره از اواير ان	ان متاعا ج ٧٤	والارض اواوزر	وسع قدير بن ٢٣٦	قدير قديرا ٤٢ ٤٣	لقادر طارق	لقادرون ٢ نو	لقدير ٣٩٤	مقتدر اخ قمر	مقتدرا كر ٤٥	مقتدرون زخ ٤٢
	مقداره	مقدورا اح ٣٨	نقدر ان ٨٧	يقدر رعد	يقدران روم زمر	انه لقادر	عليه لولا	له ودعوا	ولكن سبا ٣٦	يقدرون	مستقر اع ١٤٣	اقررتم ال بق	اقررنا ال ٨١	القرار	المستقر قيمة
	تقر اح	فمستقر ١٩٣٥	قواران امور سلات	بثبت قرار اب	قرة عين اواير	قرة اعين اواوز	قرن اح ٣٣	قوارير ٢ دهر	لمستقر يا	مستقرها قر	وسوف ان ٦٧	ونرتع اع ٢٨	مستقرا ٢ فر	مستقر اول	نقر اواير
	فتعرضهم	نقمت زمر ٢٣	نقص س ١٠١	قاصرات حج صا	قصر قصورا ج ٤٥	كالقصر مرسلات	مقصرين فتح	مقصورات رحمن	يقصرون	[illegible] رحمن	اقطارها اواير ٥١	القطر اواير سبا	قطرا كه	قطران اب	[illegible]
	منقعر قمر	القمر	بارزنا كجبان ان ٧٨	حسابا انبين ان ٩٦	رايتهم فهن سف	قدرنا كاف	كلمح كحبر رعد	لا ليقولن	لنزا واهيب	والنوم وان	نقول قمرا	للقمر ص ٣٧	[illegible] دهر	المقنطرة القناطير اواير ال	بقنطار ال ٧٥
س	قنطارا اواير	القاهر	القهار	انزل ربت رعد	ما و ابن	تقهر س	قاهرون اع ١٢٧	[illegible]	قبس فقتبس	[illegible]	القدس اكثر	نقدم من ١٠١ ٢٢٤	والمقدس طه ٢	المقدسة ٢١٦	تقدس ٢١
ش ص	[illegible]	قصيرين	[illegible]	فوهين	[illegible]	[illegible]	القصص الحق ال ٦٢	بما قال	لنقهم نقص اع ١١٦	فاقصص اع ١٧٦	فلنقصن اول	قصاص لو	قص	قصصا كه	قصصنا لج غا
ض	قصصهم اوا يوسف	قصيه نحل ٢	نقصص	نقص عليك اول	عليك نبأهم هود	عليك من انباء اواير كه	نقصه	نقصصهم	يقص ان	يقصون ان اع	[illegible]	قميصه يوسف	[illegible]	قبضته زمرط	مقبوضة ٢٨٣
ط	نقبض ملك	اقتضنهم	اقرضوا	تقرضوا	تقرضهم كر	قرضا حسنا	يقرض الله	[illegible] ٨٣	[illegible] ٢٥٩	نقيض زخ ٣٦	[illegible]	اقسط اع بق	القاسطون	القسط ابن ٤٩	المقسطين حجرات
	و بالقسط	شهداء لله	لانكشف ان ١٥٢	واتموا والذين اواير ٢٩٤	واقنوا	ولا ولما	ولا تقتلوا	[illegible]	القانطين حجر	تقنطوا زمر ٥٣	قنطوا شو ٢٨	قنوط ٤٩	يقنط حجر	يقنطون روم ٣٦	القارعة
ع	بالقارعة حاقة	قارعة رعد ٣١	[illegible]	تقطع ما ان	تقطعت ١٦٦	تقطعوا	تقطعون عن ٢٩	فاقطعوا ما ٣٨	فتقطعوا مو ٥٣	فقطع قت	تقطع ٤٠	فلاقطعن طه ٧١	قاطعة ٣٢	قطعت رعد ج	قطعن سعد ٤١
	قطعناهم اع ٢	قطع اواير رعد	قطعا به ٢٧	قطعتم حشر	قطعنا اع ٧٢	لاقطعن اع شع	فقطعنا حاقه	ليقطع حاقه ال	مقطوع حجر	مقطوعة وا	يقطع اواير اب	يقطعون بق رعد	[illegible]	[illegible] ٢١٤	[illegible]
ف	مقنعي اواخواب	تقنعه	[illegible]	قاف	[illegible]	فقذفناها طه ٨٧	قذف في اح حشر	نقذف اب ١٨	يقذف سبا ٤٨	يقذفون سبا	[illegible]	ليقترفوا ان ١١٣	مقترفون نكم	يقترفون نكم	يقترف شو ٢٣
ل	فطرها دهر	اقبلنا	اقبلوا	القبلة ١٤٣	بقبول ال	تقبل اب	منا منهم ١٢٧	تقبل ال بر	تقبلوا اواير نور	فاقبل صا	فاقبلت ذا	فاقبلوا صا	فتقبلها ٢١١	من فتقبلها ال ٢٥	قابل اول غا
	قبائل حجرات	قتلا قتلة	قتلتك	قتلهم ٢ بق	قتلك معا	قبل المدح	قبيلا ٩٢	قبيله اع ٢٧	متقابلين حجر	مستقبل	نتقبل	يتقبل الله ٢٧	من الذي	يقبل الزبير	من منها ال ٩١
	[illegible]	اقتلوا ٢٥	اقتلوا ن حجرات	اقتل ٢ غا	اقتلوا غاس	اقتلوه عن ٢٤	اقتلوهم ٢ س	القتال	القتل	القتلى	تقاتل اواير ان	تقاتلوا ٢ فتح	تقاتلون فض	تقاتلونهم ٩٥	تقتلني

باب القاف　　باب الكاف

تقتلوا الصيد س ٢٩	انفس نفسكم اعراع س ٢٦	اولادكم يوسف ان ابهر سف	تقتلون ٣ بق ٧ اع	تقتلوه اوالمرعص	تقتلوهم انفـ ١٧	تقتيلا اح اع	سنقتل اع ١٢٧	فاقتلوا ٢ بق	فاقتلوهم س ١٩٤	فقاتل س ٢٣	فقاتلا ٢٤٦	فقاتلوا ٢ حجرات س	فقتل مدثر	فقتله كه
فليقاتلوكم س ٨	فليقاتل س ٧٤	فيقتل لكم	فيقتلون اواخر بر	قاتل ال	قاتلكم فتح	قاتلوا ٢ بر سورة ال	قتلوا ال	قاتلوكم ثم حم	فاقتلوهم حيث س انفـ	يقتنهم بر ح	قتالي [illegible]	قتالا ال	قتلوا اح اع	قتل اخيه [illegible]
الخراصون نا	الان موسنا عبس س ٩٢	منظورا ٣ سرا ٣	قتلت منهم مص ٣٣	نفسا كوزي كوطهص	قتلتم ال	قتلتموهم ال ١٩٣	قتلنا س ال	قتلوا اولادهم ان ١٣١	او قتلوا في سبيل ج ٥٨	قتل الاكثر الفتح ١٩٦	ليجعل ال ١٩٥	قتلوه ٢ س	قتلهم الانبياء ال كس	كان دلكم ٣ سرا ٣ اعرا
قوتلتم حشر	قوتلوا لكم	لاقتلك ٢٧١	لاقتلنك لكم	لتقتلني ٢٨٤	للقتال ال ١٠١	ليقتلوك اوالمرعص	نقاتل ٢ بق	يقاتل س ٧٤	يقاتلوا سرا ٩	يقاتلوكم لكم	في الدين فتنة مم بق	و يولوكم سرا ١١١ ال	يقاتلون ٢٠ ح	في سبيله صف
يقاتلونكم بق	يقتلان اوالمرعص	يقتلون اح اع	يقتل في س ١٠٤	موسى يقتلوا ٢ س م	يقتلوك انفـ ٣١	يقتلون الانبياء ال ١١٢	الذين الاع	النبيين قال ال عمران	وحسبوا ٢١٦	رفعنا فتـ	رفـ جن كر	اقلت اع ٥٧	قليلا نو ٨٨	قل قليلا اوائل بر ٢٨
ثم ذلك ال ١٩٧	فلا يستحيون كرام مزمل ٣	ما يستغفرون ال ٢٦	من الاولين وا	من عبادي اوائل سبا	والاخرة س ٨٧	وقال ملتم اوائل فرح ٣	قليلا اذا سرا ٧٢	تتخذ الكم ال ١٧	ان لدينا رمل	انا نعاقبكم كه ١٥	فكرتك فلا اع ٨٦ س ٩٢	قل مما لا يع ٢ انفـ	هذه بين س ١٤٢	للمومنين فتحنا اع ٥١
من منهم وا ٢ س ما	نصف والكثير مزمل نجم	وكنا ومن حص ١٩	قليلا تك ٦٢	قليلون ٢٣ سع ٥٤	رفعنا ١٣٤	اقل	القائلين اع ١٦	القول ٢٩	بالقول اب	بقول ٢ حاقة تكوير	تقل ٢٢ سرا	تقول ١٢	تقولن كه ٢٤	تقولون ١١
تقول حاقة	تقوله طور	سيقول ٢ مع س ان	سيقولون ٣ ور كر بق	فنقول ط ٣٩	فيقولون رعيم اسر	فقال ٢٢	فقالت حص ١٢	فقالوا ١٤	فقل ١٢	فقلت نوح	فقولا ٢ ط سع	فقلنا ٢ بق مرعص ط	فقولوا سفـ ال	فقولي مريم
فيقول ١٥	فيقولوا مص سع	فيقولون س ٢٦	قلن كر سف	قائلون اوائل سع	قال ٩٨	قالا ٢ اع ط	قالت ٤١	قالتا م حص	قالوا ٣٠٤	قلتم ٣ س ال انعام	قلته اواخر ما	قلن ٢ سف ح	قلنا ٢	قول ١٣
قولا ١٩	قولت هود ٥	قولكم اوائل ع ملك	قولنا نح ٣١	قولوا ١٩	قوله ان بق	قولها م ١٩	قولهم بس يا ال رعد	قولي ٢ طه	قيل ٤٨	قيلا ورد س وا	قيله ازخ	ليقولون سرا ٣١	لقال اوائل عمران	لقالوا حرط م
لقلنا انفال ٤١	لقول حاقة تكوير	لنقولن ٤٩ ح	ليقول حشر	ليقولن ١٣	ليقولوا ٢ ان س	يقولون ٢ نور دخان	مقيلا فر ٢٤	نقال ٤ اسراط	يقل اب ٢١	يقولا ن ١١٢	يقولوا ١١	يقولون ٩ يا	رفقهم بلد	رفع ابكم فتـ
الاقدام انفال رحمن	الاقدمون سع ٧٦	القديم سف يا	المستقدمين حجر	لتستقدمون سبا ٢١	تقدم ح	تقدموا تو حجرات ما	فقدموا مزمل	قدمت انفال الشورى ق حجر حشر	لحيوتي لغد فجر حشر	الهم انفطار ٧١٦	يداك يداه اواخر مرح نباكم	قدمتم سف ٢١	قدمتموه س	قدموا بقا
قدم لح يو	قدمنا ز ٢٣	قديم فـ	يقدم مدثر	يستقدمون يونس اح	يقدم هود ٩٨	رفـ قمر	بالقول لبعض الصافات محمد	بين يدي معا حاقة	لموقع بهذا وا بلد	يوم اقسم قيمة ع اب	اقسموا بالله ما فاطر نور	اليسر منها ن	القسمة اوائل نسا	المقتسمين حجر
تستقسموا اوائل ما	تقاسموا نمل ٤٩	تقسموا نور ٥٣	فالمقسمات ذا	فيقسمان ٢ ما	قاسمهما اع ٢١	قسم حجر ١	قسمة نجم قمر	قسمنا يقسمون زخ ٣٢ لكم	لقسم وا	مقسوم حجر	يقسم روم ٥٥	رفعنا اواخر اب	رفـ روم	افاقسمتم ال ٤٤
القلم بالقلم ن علق	استقاموا مزمل ٢١ ح	مع قلد حن	لكم استقيم اوائل	اقام	اقامتكم ح ٨١	اقاموا ٤ مالها برزعد	اقم	اقمتم ١٢١	اقمن ٢١	اقوم مزمل	اقيموا	القوم ٥٩	القيمة ٦٩	القيم روم سفـ
القيمة بينة	القيوم طه ال	المستقيم	المقامة فا	المقيمين حج ٣٠	المقيمين س ١٠٢	يقوم ٢ رعد	تقم ٨٤ ط	تقوم ١١	تقوموا سباس	تقويم تين	تقيموا ما ٨١	فاستقم هود ١١١	فاستقيما يو ٩١	فاستقيموا حم
فاقامه كر ٧٦	قائم روم	فاقمت س	فاقيموا س حج	فليقم س ١٠٢	قائم ال رعد	قائما ٢ ال عمران زمر	قائمة حشر كرع ال	قائمون سا	قام جن	قاموا ٢ بس كه مزمل	قم مدثر	قمتم قواما اوائل ما	قوم قوما ١٢٩	قومك ١٠
قومنا ٣ ر اعك	قوموا س ٢٣٦	قومه ٤٢	قومها هود	قومهم	قومهما حامو	قومي	قوامون س ٣٣	قوامين ما	قيام ذاريات	قياما ناس	قيما اواخر ان	قيما ٢ اوائل كه	قيمة بينة	لقوم ٥٦
لقومك زخ ٤٤	لقومكما يو ٨٧	لقومه ١٣	لقومهم م	للقوم	ليقوم حد	ليقيموا اب	مستقيم ٢٠	مستقيما فتح	مقام مقاما ٨	مقامك ٣٩	مقامها ١٠١١	مقامي يواب	مقيم ٢	نقيم اواخر كه
يستقيم تكوير	يقوم	يقومان ما ١٥١	يقومون اواخر بق	يقيما بق	يقيموا	يقيمون بينة	[illegible] ٢ كر	القرى ط نص	انهم من مد	من قبلكم من	من يشرون	القرين زخ ٣٨	قارون قص ٧٩	فقالوا كان
و قرن في	في مكانهم	اهم	قربانا ان مو	قرناء ٢٥٤	قرونا ٤٢٢	بين قطاوي	قرين زخ ما	قربا ٢ س	قرينه ٢ ق	مقرنين اواخر زخ	مقرنين	في الاصفاد ٢ اب	مقرنين اواخر زخ	[illegible]
[illegible]	[illegible]	مكونا	كسوتهم ١٩١	كسوتهن ٢٣٣	تكسوها بق ٢٥٣	[illegible]	[illegible]	فسيكفيكهم بق ١٣٧	فكفى ٢٩	كفى الله ٢٥	بالله	بالله حسيبا	بالله شهيدا	بالله عليما
بالله نصيرا س ٢٠	بالله وكيلا	بالله وليا	بحسبهم ربك	بنا	بربك	يشهيد	كفيناك حجر	يكف	يكفهم	يكفيكم ال ١٢٤	يكفيكهم	فكيفي	[illegible]	نكفنا ملك
فكبكبوا سع ٩٤	[illegible] ١٥١	اكتبها	الكتاب ١٦٧	بالكتاب	بكتاب اع	بكتابكم ما	بكتبي	تكتبوه اواخر بق	تكتبوها زخ	ستكتب ال ١٨١	ستكتب	فاكتبنا ال ١٥	فاكتبوه اواخر بق	فسأكتبها اع ١٥٦
فكاتبوهم نور ٣٣	فليكتب اواخر بق	كاتب كاتبا لكم	كاتبون	كاتبين انفطار	كتاب ٤٩	كتابا كتابا ١٢	كتابك	كتابيه	كتابها	كتابهم	كتابيه ٢ حاقة	كتب كتبت	كتبنا	كتبناها حد
كتبه	لكتاب	للكتب	ليكتب	مكتوبا اع ١٥٧	نكتب	يكتب يونس	يكتبون	كتب	الكافرون	الكاذبين ١٠	الكذب ١٣	الكذاب قمر	المكذبون وا	المكذبين

م

ن

باب الكاف

فصل الالف

ب

باب الكاف

	تكذبون ١٠	تكذيب بروج	فكذبت ق ١٢	فكذب طه	فكذبت زمر	فكذبنا ملك	فكذبوا سبأ	فكذبوه عنكبوت	فكذبوهما يس	كاذب زمر	كاذبا ٣٢	كاذبة علق	كاذبون	كاذبين	كذب نجم
	كذبا ١٥	كذبوا	كذبه	كذاب	كذابا نبأ	كذب ٢١	كذبت ١١	كذبوا ٤٧	كذبوك	كذبوكم فر ١٩	كذبون ٢	كذبوه ٣٤	لكاذبون ٩	للكذب ٣	للمكذبين
	مكذبين حاقة	مكذب ٦٥	نكذب انعام	يكذبون	يكذب	يكذبك	يكذبوك حج ١٥	يكذبون	يكذبونك ان ٣٣	اكسب	اكتسبت	اكتسبن ٣٢	اكتسبوا احزاب	تكسب	هذا تكسبون
	كسبهن نور	سيئة تجت	كسبا ٢٦٦	كسبت احزاب	ايدي ايديكم روم شو	رهينة في مدثر	قلوبكم لا	ليس وجعلوا	وعليها وكم	ام كسبتم	كسبوا انفسكم يو ٢٧	تريدون ٨٩	شيئا على	لتعجل لهم كهف	ما واقعة
	والذين زمر	وحاق ولقد زمر	وما وهو زمر	ويعفو يكسب شورى	يكسبون ٩٤	الاثم ان ١١١	فاصابهم زمر	فان فلما بقرة ٨٢	كلا من	وقالوا بقرة ٧٩	ولو وما	ويحيا	يجعلون بقرة ٩٥	يكسبه س ١١١	ا ك ظ ٢
ح د ت	الكعبين	كواعب نبأ	الكف ا ك ب	كوكب نور ٣٥	كوكبا	ا ك ب	كلبهم ٢٨	مكلبين	ا ك ل ب	باكواب	ا ك و ب	كبتوا	يكبتهم ال ١٢٧	كهيعص	كهيعص
	كالعهن	ا ك ب د	ا ك ا د	ا ك ع د	ا ك د	تكاد ملك	كادت	كادوا	يسنغرونك	ليفتنونك	يفعلون ٧١	يقتلونني ١٤١	يكونون كدت	يكاد البرق	الذين زنها ٣٥
	سنا يبين	ليبنوا يكاد	يكد نور ٣١	ا ك ي د	المكيدون طور	يكيدهن	نكيدون	فكيدون ٥٥	فيكيدوا	كدنا ٧٦	كيد الكافرين	الشيطان	الكافرين	ساحر فرعون طه ٦٩	كيدا انه
	فالذين طور	فجعلناهم صافات	تهتدو	كيدكم طه	كيدكن ٢٨	يكيدون	كيده	كيدهم	كيدهن ٢	كيدي	لاكيدن	يكيدوك	ا ك ب ر	استكبر	استكبرت ص
ر	استكبرتم	استكبروا ١٧٦	استكبار نوح	انا بل ٢ غافر سبأ	عنها خالدين	في صدورهم	للاين ولد	من اكابر	وكبره الله	تفضلا ٢١	درجات	ذلك شهادة	عند فلما	لوكانوا	من احتها
	من العقد ٢١٧	من علمي من ذلك	من مقتكم ١٥٣	من نفعهما ٢١٩	اكبر منه	الاكبر	الكبر احدها ٢٣	السعيد عتيا	هم بنذيرا	وامرأته وله	الكبرى	الكبرياء	الكبير المتعال	المتعال ان	جاءت ذلكم
	قد مر ٣٣	المتكبر حشر	المتكبرين ٢	المستكبرين ٢٣	تتكبروا	تستكبرون	تكبيرا	فاستكبرتم	فاستكبروا	وكانوا فكبت	كباو الاثم	ماكبارا ٣	كبرة ٢٩	كبر كبرا ٢٨	كبيرة
	لتكبروا الله	لكبيرة	لكبيركم طه	للمتكبرين	متكبر ٢ غا	مستكبرا	مستكبرون	مستكبرين	يتكبرون	ليستكبرون	عن عبادته	عن عبادة ٢١	واذا ويقولون ٨٢	يكاثرون يكبر	يكبروا ١٠٦
	استكثر ان ٢٨	اكثر الاولين	اه الذين	الناس	اموالا سبأ	جميعا مما	ستبر من ذلك	من ذنبه	مكث منهم ٣٣	نفيرا ١٨	اكثرهم	اكثرهم الفاسقون	الكاذبون ٩٣	الله انه ٢	بهم شاكرين ١٧
	فاسعون	فهم لا كاذبون	لا يؤمنون ٩١	لا يشكرون	لا يعقلون	لا يعلمون ٩	لفاسقين ١٠٢	للحق	مؤمنين	مشركين ٤٢	يجهلون ١١١	يسمعون ٤٢	التكاثر الهكم	تستكثر مدثر	تكاثر حد
	فاكثرت ٣٢	فاكثروا فجر	فكثركم	كثرت	كثرة كثركم	كثير حق ١٨	فما ٧٦	قل منكم ١٥١	منهم ٢	وما وعليم	كثيرا ٤٣	كثيرة باذنه ٢٤٩	تاخذونها كذلك	لا منها	دانه وشراب
	ومنها ودوم ٢٥	ياخذونها فتح	لاستكثرت ١٨٨	لاكثرهم ١٠٢	لكثير ١٣٧	ا ك ث	ا ك ث ف	كرة خاسرة	فانكون ثمرة	لكونه كرتين ١٢٣	ا ك ف ر	اكفروا ٦٢	الكفرة عبس	الكافر نبأ	الكافرون ٢٠
	الكافرين ١٠	الكفر	الكفرة عبس	الكفار	الكفور سبأ	الكوافر	بالكافرين	بالكفر	بكفرك زمر	بكافرين ٩٩	بكفرهم ٢	تكفر ١٢٥	تكفروا	تكفرون	سيكفرون ٨٢
	فتكفرون ٥	فكفرت ٩٢	فكفروا	فكفارته ٨٩	فليكفر ٢٩	كافر	كافرة	كافرون ١٥	كافرين ٩	كافورا دهر	كفر كفرا ٢٠	كفران ٩٤	كفرت	كفرتم ٨	كفرنا
	كفروا ١٩٠	كفره	كفرهم	كفار ٧	كفارا	كفارة ٢	اكفاركم قمر	كفر	كفور	كفورا ٣	لاكفر	لاكفرن ٧	لنكفرن	لكافرون روم	لكفرتنا ٥٥
	نكفور	المكافرين ٣٢	للكفر	لنكفرن ٧	ليكفروا	ليكفر زمر	نكفر يكفر ١٢	يكفروا	يكفرون ١٣	يكفروه	يكفر	ا ك ف ر ت	يكور ١٢	ا ك ن ف	كنز نكنز
ز س ط ف	كفؤا زمر	كنوز ٨٢	ا ك س	ياس كاسا	ا ك س ف	ا ك ش	ا ك ش ف	ا ك ش ط	ا ك ش ف	زر من اشتاء ٣٨	ا ك ش ف	فكشفنا	فيكشف ٤١	كاشفة	كاشفات ٣٨	كاشفو
	كاشفوا دخان	كشف ٣	كشفت	كشفنا	عنهم ما به	يكشف	فكشف	كافر	كف	كفت ١١٦	كفوا ٦٩	كفيه	يكف ٤٢	يكفوا ٩١	يكفون ١٣١
ل	المتكلفين ص	تكلف	نكلف	يكلف ٢٨	ا ك ل ف	فقد يهم	ا ك ل	براذن ١٤٢	ا ك ف ل	الكفل	كفلها ٣٧	كفل كفلين ١٩	كفلت ٩١	يكفل ٤٤	يكفلونه
	يكفله	ا ك ل ف	كلالة ١٩٢	كل	ا ك م	ملة	كاملين ٢٣٣	لتكملوا ١٨٥	ا ك م ل	٤٤	ا ك م ه	الكمل ٣٥	فارسل والمرة	واتا ٥٥	وتصدق ٨٢
م	ولا المكيال	كالوهم	كيل نكتل	نكتمعا	نكتمون	قدر وان	وان نكتموه ١٨٧	كتمه ١٣١	ليكتمون ١٤٢	مكتم يكتم ٢٨	يكتمن ٢٢٩	يكتمون ٢	الذين ١٦١	والهم ازدنا	ما ازلنا ١٥٩

ويكتمنا

باب الكاف باب اللام

ويكتمها ٢ بق ٢٨٣	اكرمكم الحجرات	اكرمن فجر	اكرمي سف ٢١	الاكرام ٢ رحمن	الاكرم علق	الكريم انفطار دخان	المكرمين يس ٢٧	تكرمون فاكرمه فجر فجر	كرام كراما عبس فرقان	كرمت كرمنا ٦٢ ٧٠	كريم ان دخان	اتامرن ان ١ سع ٢٦	انهم انه ٢٩ وا	ذي في كريم دا
قال قالت ٣١ سعا	كذلك كا سعه الفر	والذين انفال حج	وما ونعمة حاقة دخان	فذا ! لقمان نمل	يوم كريما حد ١٢	مكرمة عبس	مكرم ١٤ حج	مكرمون صا صاب	[illegible] ال ١٣٢	كاظمين غا ١٦	كظيم او زخ ١٧	قالوا يوزايه سع ٢٨	مكظوم ن	الكظيم [illegible]
الكلم الطيب اوادرقا	[illegible] كما ١١٤	بكلامي اع ١٤٤	بكلمات كركو	بكلماته سو يف	بكلمة ٣٩ ال	تكلم الناس ال نامر	نفس تكلمنا واحد	تكلمون اوا خرسه	تحنهم ٦٤	تكليما اوا خرس	بكلامه به بق	ان قد كلم الله حج كو	به قال رعد سعده	كلمهم ان ٢ ال
كلمات الله لقمان	وربه فتاب اواوكر ٢٦	كلماته اخ ١٥٨	كلمة ربك غا	الفوز لعذاب مع	العفت بكفر شو ٧٤	ابه الذين به ٣١ كهف	باقيه تحزم زخ اوايد	خبيثة طيبة اب كهف	ربك سبقت يونس	سواء هو ال عمران ٩١	كلمتنا صا	كلمته س ١٧١	لكلمات يوان كه	نتكلم نو ١٦
نكلم ٢٩ مر	يتكلم روم ٣٥	يتكلمون نبا	يكلم يكلمنا الاعظم نو ٤١	يكلمه سواه	يكلمهم الله ال بق	و يكلم الحجز اع ١٤٣	[illegible] ٨١	اكنة ان ٩٣ بنی ٩٧	اكننتم س ٢٣٥	المكنون وا	تكن مكنون انعص صوا	[illegible]	اكن ٩	اكون ٢ نوبق ماص
تلت ٤ س لقمان مر	تكن تكون ١٧ ٢٨	تكونا اوا ليراع ٣	تكونن ٩	تكونوا ٢٣	سيكون مزمل	فاكون زمر	تكن لقمان	فتكون ١٢ ام يوان	فتكونون س ٦٩	فكان ٨	فكانت ٢ سبا	فكانوا فرجن مرصا	فكنتم ٢ مو	فليكونوا س ١٠٢
فيكون ١٠٢ سع	فيكون ٢ ال ان ٤٥ انعام	كان ١٠٠	كانا كانت ٣٠ منا	كانتا سبأ	كانوا كن ١١ ٢٧	كنت ٥٤	كنتم ١٩٣	كنتي ٢١٢	كن طلاق	كا كونوا ٦ ٧٦	كوني ٦٩ ماب	لاكونن ان ٧٩	لنكن ال ١٤٣	لنكون فتح نوح قص
لنكونن ٣ سع زمر	لتكونوا نوح غا	لكان بر ال هر جن	لكنت ان صا	لكنتم ني ٦٤	لكنا ان صا سبا	لتكونن ٣ اع ان يو بر	ليكون جج فر قرآن	ليكونا ٣ سف	نكونن فا	ليكونوا مرغا	مكان	تك ٢ مدثر	نكن به مدس غا	نكون طه ان قص
يك ٢ غا به ابنخ	يكن يكون ٢٨ ٣٢	يكونوا ١٤	يكونا بق ٢٨٢	يكونون جعر	[illegible] مطرين	كاهن حاقة	[illegible] ٢٥ يو	اكره نوز ٢٣	اكرهتنا طه ٧٣	تكره اوا خوبو	تكرهوا شيئا بق نور	نتأتم نور ٥١	فكرهتموه حجرات	كارهون زخ برمو
كارهين اع ٨٨	كرها حجرات	كره لها زوجها به غاسف	انه المجرمون ١٤ انفرمو	المشركون كم بصف ٣	كرها قالتا اوايرح	لن والبه بر ٥٢ ال ١٣	وجه وظلالهم فر رعد	ولا وضعنه ١٩ ف	كرهتموهن س ٩١	كرهوا ٣ قتال ٥	لكارهون اوايل انفال	مكروها اسر ٥١	يكرهون ٦٢	يكرهن نور ٣٣
اللكا ال	باب اللام		اللؤلؤ وارحمن	لؤلؤ طور	لؤلؤا سؤرا دهر	ولباسهم حج فا	[illegible]	[illegible] ط ٩٤	[illegible] لبب	لظى معا	الغع ٢٦	اللعواء مص ٥٩	مومنون اول مر	
باللغو في بق ما	مرواللغو اعرضوا اوافوز عاتيه	لغو طور	لغوا الا ٦٢ مر	ولا والغوا الغوا معا	الفا سف	الفينا نو ١٧٠	السابق ١٥ غافر	التقى ١٢ ال انفر	التقتا اوايرال	التقيتم انف ٢٥	الو عصاك اع قص	ما ألقى ط ٦٩ ٩٤	السمع انفرو ٨٦ ق	اليكم في الارض س ٩٤
قال معاذيره طه ٦٥ قيه	القي سف ٩٦	القاها س ١٧١	القت نني	القوا لا ٨٧	اليكم سحروا س ٨١ اع ١١٦	فاذا فلما طه ٦٩ اع ١١٦	فيها قال ملك نو ٨١	ما انتم منها يونس اوايرز	القوه اوايرسف	القيها ١٩ ط	القي الذكر قمر	السحرة الا اع ١١١	عليه فيها زخ ملك	القيا ق
القيت ٣٩ ط	القينا بينهم ٦٤	علي فيها ص حجرق	المتلقيان ق	الملقين اع ١١٥	بلقاء الاخرة سر ٣٣	انه ربكم ان يو اوايرعد	ربهم ان روم الم	تتلقهم اوا خراب	تلقاء اصحاب اع ٤٧	مدين نفسه قص ٢٢ يو ١٥	تلقونه اوايرنور	تلقون م	تلقوه ال ١٤٣	تلقى اع ط
سالقي امام انف	سنلقي زمر ال	فالتقى فمر	فالقى عصاه اع سع	فالقيها سا ٤٧	فالقوا ٤٢ سع	فالقوه سف صا	فالقه ٢٦	فالتقى طه سع	فالقيا ق	فالقاه اوايرقص	فالملقيات مرسلات	فتلقى ٣٩	فتلقى ٣٧ بق	فليلقه ٣٩ ط
فملاقيه شی	لاقيه معارج	لتلقي اوايرح	لقاء الاخرة اع روم	انه به اوايرس	ربهم يومكم ٥٤ حم	يومهم لقاءنا اع ١٥ يو	لقائه عنكبوت الم	لقيتهم دهر	لقوا الذين ٢ بق	لقوكم ال ١١٩	لقيا ٧٤ كر	لقيتم ٢ انفال	لقينا ٦٢ كه	ملاق حاقة
ملاقوا ٢ بق	ملاقوه بق ٢٣	ملاقيكم جمعه	ملقون شع يو	يتلقى ق	يلاقوا زخ طورعا	يلقيان زمر	يلق اوافوز	يلقي ص زمر	يلقاه اوايراسر	يلقيها ٢ حم فص	يلقون ازفر	يلقوا س ١١٠	يلقون الله ال ٤٤	السمع عنا اوابرمع ٩١
يلقونه براح	يلقى ٢ غا ج	[illegible] سر ١٣	تلوون ال ١٥٣	لووا ليا منا س ٤٦	يلوون ال ٧٨	الهكم جمع	الهكم تلهكم تكاثر منا	تلهيهم نور ٣٧	تلهى عبس	لاهية اوايرانب	لهو الحديث لقمان	وان زينة حد	لعب ولهو ان ٢ عنكبوت ٦٤	لهوا انفضوا ٣ جمعه
لاتخذناه انب ١٧	وغرتهم ولعبا انعام اع ٥١	يلههم اوايرحو	الامل نور	الذين طلاق الرعد	بسم الله اخراب	فاصبر قد عاقه ٥٣ الزم	لعلكم يس نساء ٩٧	ما وخذ اوافوز ص	وما ودهمنا نو ٩ ص	[illegible] معا	[illegible] انب	لاعبين انب دخان	لعب عنكبوت حد	لعبا ٢ ما اع ال
نلعب بر ٥٥	يلعب اوايرسف	يلعبوا زخ معا	يلعبون انما نحو اع ٩٨	فارتقب دخان	لاهية اوايرانب	ويوم ان ٩١ طور	[illegible] فا	بالالقاب حجرات	اللهب مرسلات	لهب ٢ تبت	[illegible] نجم	[illegible] يو ٧٨	يلتفت هود حجر	يلتكم حجرات
يلبثوا اوايرأ	فلبث سف مني	فلبثت اوايرطه	لابثين نبا	لبث هو ٦٩	لبثت [illegible]	لبثتم الا عشرا سر ٢٥	الاقليلا الاولى هو طه ١٠٢	فاعبثوا كه ١٩	في الارض ٢ مو	في كتاب الله روم ٥٦	قالوا لبثنا كه ١٩	لبثوا عز روم ٥٦	في الجذا لبثوا اوايرسبا كه	للبث معا
يلبثوا مايوف	يلبثون اسر ٧٦	يلبث واع	يلجوا الجن ملك	الجي للجوا نوزا ٣ مو ٧	[illegible]	لعانح حجر	[illegible] البحر ٧٦	بالبصر قمر	الالواح اع ١٥٠	الواح قمر	لوح بروج	لواحة مدثر	[illegible] برجس	[illegible] حج ٢٥
يلحدون ٤٠ ٣	في القف اع ٢ سع	لذا اوا خوزر	[illegible] زخ ٧١	لذة صافات	[illegible] حجرات	لمزة همزة	يلمزك به ٥٨	يلمزون به ٧٩	[illegible] بق ٢٢	تلبسون ال ٧١	تلبسونها ٤ ٦	لباس التقوى اع ٢٦	الجوع لكم ٩٢ ٧٦	انا لباسا نما فزنا
وجعلنا الباس نبا ٢٦	لباسهم حج فا	لباسهما اع ٢٧	لبس لبوس ق انب ١٧	للبسنا اوايرانعام	ليلبسوا ان ١٣٧	يلبسكم ان ٦٥	يلبسوا ان ٤٢	يلبسون ان ك دخان	فالتهمك مد	فلبسوا اوايران	لامستم س ما	لمسنا جن	[illegible] ن	له عليكم مافر بن
عليهن من نوز ١٠ ال ٢٦	من بق ٢٤٩	الست بكم اع ١٧٢	عليكم عليهم ان ٥٠ علية	مونا مرسلا س ٩٣ اوفوز	منهم لبيتم باعذرة اوافران ٢٢	[illegible] ٦٨٦	له لسنتي حجر اع ٢٢	لبس البر س ٢٦٧	الذكر الحكيم ال ٣٦٨	انه بالحكم نبين	انه بالعلم الاحج	انه يعزيز زمر ٣٦	انه بكاف كهف	الذين باحكيم اواخرنبا س ٢٢
بخارج ان ١٢٢	بصارتهم بني	بطغم يح الا انفرح ١٢	ذلك على ما حيم نوزمخ	على الضعفاء بر ٩١	على الذين ٩٣٠	عليكم عليك انفر نو بن	عليها ال ٧٥ ١٧٣	في جنتم ٢ زخ	في قلوبهم الانفح	كمثل كلب سو ٣٩	انقالت عليهم مرسوا	لكم به بكذ الزمر ال ٣١	للانسان نحل	لو فتحها دا

ن

× كان هود

فصل الالف

ب
ت ث
ج ح
د ذ
س

باب اللام باب الميم

ط	لهاني لدواع ان نبا	له دعوة غا ٣٢	لسلطان كع ٩٩	لهم به لهم سعام بج ١١ غاشية	لهم فى لهم هو ١٢ قص	لى بحق ١٠٦ هو ٨١	لى ملكة معروفا نج ١٥ اولى	من اهلك هو ٣٢	سكم بدا هو ٧١ ان	ليست التوبة س ١٩	النصارى اليهود بق ١٢٣	ليسلى ١٢ ان ٩٥	فالملتقط	يلتقط اولى يوسف	ملتقط سع اولى
ظ	الرسول المرسلين نج ١٥	ان ابراهيم هو ٧٥	انا بالمنذر حجر نمر	كانا لظالمين حجر ٧٨	من قريتكم ٥٥	بجيتام نمر	واصحاب حج	وامرأة وقال هو ٢٢	لوطا اتيناه اب ٧٤	اوقال لا لام ان ٧	شر كلوا هو ٣٢	لمسى سا	يلفظ ق	ربهما ٢٣	الملتقط ان ملك
ق ل	لطيف بعباده سو ١٩	خبير لطيف لقمان حج	لطيفا اح ٣٣	ليتلطف كه ١٩	التفت قيه	الفافا نبا	لفيفا اسر ١٠٤	والتفت سع ام	الحقهم سبا ٢٧	الحقنا طور	الحقنى يوسف	يلحقوا ال عمران	الليل اذا مدثر	اذا سجى ضحى	اذا عسعس كوير
	الاسير اذا عشير نجر بيد	ابتغينا ان شمس مزمل	النهار ان اع رعد هو	دابر سابق ان ٧٧	ساجدا سجدا ١٩ نقص	لله فاسجد نمر دهر	فتهجد فسبحه اسر ٨١ قاف طور	فى النهار لقمان	كالليل يكشوا نوح يونس	ليسكنوا غافر	ما مظلما ام ٦ يونس	تسلخ واتبع جج	واطراف اوائل طه	والنهار سبابق النهار زمر	ان اب مزمل
	وان حج	وتخرج ال ٢٧	وجعلنا وسحر اولى فرقان	وقرآن نمر اسرا ٨١	ولا دفا بقا هو	ونصفه مزمل	ومن ال ١١ سعد	بالليل مزمل سعا	والنهار اب يونس	وسارب رعد	وعلم بليل ان ١٥ قص ٣٢	ليال ايام مرفجر حاقة اولى	ليلا اثم دخان	طويلا من دهر	وليلة القدر نوح ١٩٧
م	القدر ثم قدر	مبارك والمنا دخان لغ ٩٢	وقال ليلها اح ١٤٣	بها حجرات	الحزز خنزير لو كع ان ١٤	طير لهما وا طور	الحاتم كالح تابق	لحومها حج ٣٦	الزم الزمهم اولى اسرا	الزمهم فتح	لزاما فرقان	انلزمكموها هود ٢٨	فالتقمه	لقمان القرآن	الزمهم نجم
ن	لمستم نحر	اللعامة يمه	بملوم ذا	تلومونى اب	لمتننى سف ٣٢	لومة مائة	لوموا اب	ملوما ١٢	ملومين موما	مليم معاذا	بتلاومون ن	باللهم شمس	بعبنا قد	لبنا نح ٦٦	لمن قد
	السنتكم نحر دوم	السنتهم الكذب نح ٦٦	بالسوء م	بالكتاب ال ٧٨	وبلسانك نوم ٢٤ لف	بلسانك اواخر دخان	لسان الذى نح ١٠٣	داود صدق مائده ٨١ مريم	لسانا احقاف لجد	لسانك قيمه	لسانى اوائل طه	اللعنة اح ٦٦	فلعنة حجر رعد عا	اللاعنون بق ١٥٩	الملعونة سماء
	فلعنة بق ٨٩	لعن لعنا اح ما اوائل	لعنت اجهنا اع ٣٨	لهم على الظالمين اع هو	لعنة الله الكاذبين نور ال	لعنة والملائكة بق ال	ويوم لعنة هو قصص	لعنا س ٦٤	لعناهم اوائل ما	لعنوا ما به	لعنه الله ٢ س ما	لعنهم اكثرهم يونس	لعنة فاصمهم قت	لعنة ولهم اع ٧٢	بعدوهم فتح ٦١
	ملعونين اوائل احز	نلعنهم س ٤٧	يلعن يلعنهم كاع ١ بق	العنهم تدم ٢٢	الوانه اوائل نح	ثم فيه كونه نمر فا	الوانها ٢ ما فا	لونها ٢ بق	الزمه اوائل	تلين زمر	لنت ال ١٥٩	لينة حشر	ليتنا طه ٤٤	الاكثرون زمر	فرعون زناد
فصل الالف	باب الميم		ماء بلدة اولى زخرف	جنة صابغ هو ١٢ اواخر بق ٢	الف ماتين سا	الف مائتين اواخر الانفال	مائة اواسط كهف	بمائة عام البلد نوح ٢٣	رعد ٢	من ورزوجه عبس بق ١٠٢	وقلبه امرأة انفال ٢٤	امرأة العزيز يوسف	عمران ونساء ال ٣٥	امرأة امرأة نوح ولوط عليهم ١٢١	
	خاف وامرأة س ١٢٨ اوائل	امرأتين وامرأة لع ام اواخر كهف	امرأتان بق ٢٨٢	امرأة حمالة تبت	امرأت مومن	في قالبه ذا هو	قدرنا قدرناها حجر نمل ٥٧	كانت امرأتى لع ٤ مريم ال	امرأتين قصص ٢٣	امرء بما س ٢ كل	منهم لكل امرئ مومن	مريئا اواخر نساء	الماء هي مومنون ٥٦	بمريم ال عمران	ثمنت ان ١٠٤
	ولا تمارى اولى كهف	تمارد كه ٢٢	تمترون نمل	تمترون ان دخان	فتماروا قمر	افتمارونه نجم	مرآء مريه كه ٢٢ هو ١٩	من لقائه هو	يمارون يمترون نور ١٨ مريم	تمنون روم ١١	يمس	تمنى ال عمران	تمنون ح	تمشي طه	فامشوا ملك
	متاع ن	منوا اوائل بق	مشيت لقمان	يمشون اوائل	لا فى الارض بالروح	ومساكنهم طاله	مستسلمين ابراهيم ٩١	يمشى به ان ١١٢	لو ما كنت	فى تلك بالكبر	امضى	امضى كهف	مضيا اوائل نج	مضت الفرقان ٤٩	مضيا يا
	يمهل حمد	امهاتهم	متكأ الفرقان	اذ ينبهم المكه سعد	الا الذين سا ٤٣	الى ٢٩١ ٣٤	الكم ٢٩١ ٣٤	من قصص ٨	من قدر ٢	من قومه اع	منهم يأمرون ص اوائل	امتلأت ق	بالملأ ص	فالئون صا ذا	الاملئن اع هود صالح	للملأ سع ٣٤
	الملأ كه ١٨	ملأ الاولين ال ٩١	ملائكة هو ٣١	انهم بالانام يوسف ٩٨	فاتبعوا هد ٩٧	فاسكروا سو ٤٢	قطعوا اع ١٠٣	مليئهم اواخر	ملئت جن	املى قت	املى لهم اع ان	امليت بح ٤١	تملى اوائل	فامليت بح رعد	مليا نملى مريم ٤٦ ال ١٢
	الامانى حد	امانى بق س	اماناتهم بق ١١١	امنيته ج ٥٢	امانيكم س ١٢٣	فتمنوا س ٣٢	تمنى تمنى نجم	تمنوا اوائل قص	يتمنون ال ١٣٣	تمنون وا	فتمنوا بى جمعه	لامنينهم س ١١٩	منوة نجم	منى يمنى قيمه	يتمنونه جمعه
ت	يتمنوه بى ٩٥	بمتبهم س ١١١	ماربك بى ١٠٢	الموت اوائل	مقتا عند الله صف غا	ولساء قال ٨ س ٢٤	معتكم ٣ اوائل غا	مقيتا س ٩٦	الموت ٢٢٥	الممات اسرا ٧٥	الموت اذ بق ١٣٣	الا الذى رحمان حم	ان ٢ بق حج ال	او بالحق اح س ق	تكذبوتها ١٠١
	توفته ثم الانعام ع ٧٥	عين فاذا ١٠٦ ال اح	قالوا فيثنا قت بق	فقد فقول كه ٩١ منا	قال لقو لبثه كهو اوائل	لاسمه الابابا	والحوة ملك	ولعه والملكه نح ١ ان	وان ولو ال ٨٨ كه	بنسبتهم ٧٨ ابراهيم	وهم وبرسل الفرز زمر	الموتى ٢٩	باذن باذنه ١٨١ ال	بسم الله ان اوائل	بالمدنة وان اولى رعد ٣٣
	وحشرنا ولا تمتنع نعام	وكنت !	وهو ويريكم بعد نو	بيعثهم الموتى ال ٣٢	الميتة ما	امنيت زكى الدان يوروم	وتخرج وتخرج ال ٤٧	وتخرج امانة يوم	امانة مبس	امتنا اوائل	اموات ساخ	امواتا ال مرسلات	اموت ٣٣	اميت بى ٢٥٨	يميت اب
	بمنبين صا	يمت زمر	نموت ال لقمان	نموت بق ال	يموتون اع ٢٥	فاماته بق ١٩٦	فيمت بى ٢١٧	فيموتوا ٣٦٥	لميتون اوائل يو	مات به ال	مانو لو برزقهم بح ٥٨	ما دهم ال ١٥٦	مت ٣ ابراهيم	متم متنا ال مومنون	ماتم ما
	نلمى ان ١٨١	موتا ز	موتتنا الاولى دخان	موتكم بق ٥٨	موتوا موته الدبق سبا	موتها بق ٢ روم	واماته بق ٢٥٩	كونك ليقولن نا عزبه	ولهن وبث زمر بى	وبقر فيه سبا	ولكونك روم ١٩	ميتا فاحييناه ال ١٢٢	فكرهتموه حجرات	كونك و ق نغ ٤٩	ميتة ٢ ان
	متت طائع زمر	ميتون زمر	يموت بميت ماجا ق ٣٠	بموت بك ٣٨	نها ونغ طابع	ويوم اوائل	يموتون س ١٩	يميت ركم رحان	قاموا كافا ١٠٨ مع	قال ومن بى ٢٥٨	ولهم ولد يونس	ولا دهر ١١٦ ٢	يميتكم ج روم	يمهنى سع ٨١	ثم يميتكم طم
	نكث ٢٢	فيمكث رعد	ماكثون زخ ٧٧	ماكثين اوائل كه	مكث اسرا ١٠٦	ان امهجه ن	مارج رحمن	مرج البحرين رحمن	مريج ق	مارجه فرقان	مزاجها ٢ ان	امشاج دهر	المرج هود	موج كالجبل هود ٤٢	كالظلل لقمان
	من موقد نور	بهيج كهف ٩٩	نهمرحون نسلمون	مرحا اسرا لقمان	المسيح ال ٢١	ان ابن مريم ١٧٢	عيسى ! ال ٢١	امسحوا اوائل ما	وامسحوا ن ما	مسحا ص	مسيحا !	مسيحا !	مسحوا اوائل	مجيد هود بروج	ربك اولى
	امددنام نحو	امددكم ٢	تمدتن حجر	تمدتن ٢٦	قليمدد ع	مددا مد اوائل كهف	مددناها حجرة	مدد مدا رعد	مدت تموا	مدد اولى	ممدتم اواخر انفال	ممدود وا	ممدودا مدثر	ممددة همزه	تمدد مريم

باب الميم

نمدهم سوه ٥٥	يمددكم نوح ال	يمددكم ال ١٢٣	يمدونهم اع ٢٢	يمده لقمن	يمدهم اوايل بقا	[illegible] مريم	مردوا بر ١٠١	مريدا س ١١٧	ممرد نم ٤٤	[illegible]	[illegible]	المهاد ٢ ال ق ص رعد	المهد ال مريم	تمهيدا مدثر
مهادا مهادا ١ال٤٨ نبا	مهدا مهد نح طه مدثر	يمهدون روم ٤٤	[illegible] نح لقمن	بهم مائدة ابناء ٣ ٣	[illegible] فا	[illegible] ٨٨	فمرت اع ١٨٩	لتمرون سبا	تمر السحاب نم ٨٨	علي عليه بو ١٨	كان قرات اوايلرو نوزه	مرية اوايل يه	كشوهم طه ٢٧	اعرات بر ١٢٨
بر فاستوى ٤٨ نجم	فاهتدوا بر ٨٣	فسيفقون سهراه	ظلن واليه بر ان ١٢٤	وتركتم وليتبروا ان ٩٢ ١سر	وندزهم اع ١٠١	دهم دهم الغنه ٨٧	مريبان بق ٢٢٩	مرتين صص ٥٤	تم واشدنا ٢ بر ١٤	ولنعلن اوايل سهر	مرتوا ٢ ٦	مستمر ٢ قر	يمرون اواول	[illegible] نوز ٨٢
مصر ٢ يسف زخ	مصرا يو ٨٧	امطرت فرا ٣١	امطرنا عليها هو ٨٢	عليهم حجارة حجر	عليهم مطرا اع شع نم	فامطر انف ٣٢	مطر السوء فرا ٣١	المنذرين او شع نم	مطرا اع شع	ممطرنا احق	[illegible] الانف	المكر فاطر	بمكرهن سف ٣١	تمكرون بر ٢١
المكر ليمكروا اع ١٢٣ ان ١٢٢	مكر السيء فا ٤٣	قد الذين ال ٢ اع نح زمر	البيد اولئك سبا ٣٣	في مكر اع يو ٢١	ومكرنا ٢ نم	مكرهم ٢ اع ١٢٣	مكرنا نم ٥١	مكروا ح ٤٥	مكرا مكرهم نوح ابرا	ومكر ومكر ال فا ٥١	يمكرون ح ١٥ نم	ومكر الله انف ٢١	[illegible]	مورا طور
نميس سفه ٦٥	المعسر ان ١٤٢	امتازوا يا	تميز ليمين ملك انف ٣٧	يميز ال ١٧٩	[illegible] بح ١٧	[illegible] ٢٧٥	امسكم ال ١١٦	تمسه نوز ٣٥	يمسنا بق ١١	يمسوها اع نح ٨٣	تمسوهن ٢ بق اع	فتمسكم اواخر هود	المستكم الغف نوز	ليمسن ٧٠
ليمسنكم يا	مساس طه ٩٧	مس اباءنا اع ٩٥	الا انن لقوم ٢ زمر يو ال ١٣	انكس سقر سم ٣٣ قمر	مستمر هجم	مستهم يو بق انبا	مسكم ح سهر	مسنا ٥ سف	مسني الفقر ان ٣٨	اليوم تمسين الغ ١٨٨	الكرهت الحبر بحر سبا	انه كذلك ابهم سبا اوايل	مستهم اع ٢٠١	مقاستا ٢ حجا
يمسسكم ان ال	يمسسني ال ٤٧	يمسسهم ال ٢٠٦	يمسسك مرة ٣٠	يمسنا ٣ فا	يمسسه وا	يمسهم السوء نبزا ٤١	العذاب فيما ان ٤١ حجر	[illegible] اع ٢٠	لموسى بو ٨٣	موسى ارنبه حص ١٩	القرآن يو ٧٧	اخبر اع اع ١٣٨	اذا اسلنا ذا	اذا استغنه اع ١٠١
اذ اي ادقالوا اول طه نوح ٢٤	اذ نادوه لاربعين نا لو ٥١	افد اكبر حص سر ١٥	الاجل الدهر حص ٢ حص ٣٤	الى قومه اع ط	لغضب اع ١٥٤	القوا يوشع	الكتاب السد الا ١ غا ٥٣	اتيا ان تقع موف اع ط	انه ان اتت اع ٥٠١ نح	ان اضعيه اوايل قص	ان اسر طه شع	ان اضرب شع ٦٣	ان الحق اع ١١٧	ان كفروا اوايل براب
انا لمدركون سع ٦١	ان الملا قص ٢٠	انا لن ما ٢٤	ان فيها ٢٢ ما	انكت اتم هو ٤ فر	اني اصطفيتك اع ١٤٤	اني انا قصص ط	الذ عدت او غا ٢٧	٤ قصص	بايات ٦	بالبينات لو غا	اليم اية تسع ٤١ اسرا	تكليما تمنين سكا ١٤ اع ١٤٢	ربنا ربي يوه ٨٨ نكم	سلطانا حص ٣٥	صعقا اع ١٠٣
عصاه اع ١٤٣	فارغا فانفلق سع ٦٣ اوايل قص	فالميت حج ٤٤	فبراه الله اواخر اح	فبغي اواخر قص	فنقض قص ١٥	فلنا تيك طه ٧٥	فنسي طه ٨٨	قال قتلنا طه ٤٧	قوم لا يكفه ١٥٥	لاخيه لاهله اع ٢٤	لفتاه لقومه كهف ٣٠ ني ٢	لميقاتنا ابرهيم اع ١٤٢	لن ابرح لواه	مسحورا سهرا ٩١
مصدقا	واتى وعيسى غاص بو ٢	وقومه من بعده سع ٧١ اع ١٤٨	من قبل نوزا هود ٩١	وال وابرهيم بي ٢٤٨ نجم	واخاه موم	وصطنعتك طه ٤١	ولقد وليدع طه ٣٣	ون وهرون ٦ شع ١٥	ويكم طه ١٥	يا فرعون اع ١٠٤	يا قوم يوه ٨٤	[illegible] ١٢ ال	[illegible] مر ٢٣	[illegible] بر ٩١
المريض نور	مرض ام نور ١٥	ان عز فت الفاع	فزادتهم اواخر به	فزادهم لول نور	ما والعاصية سع ١٢ ح ٣٥	والكفرون مدثر	والرجون اح ١٥	وقليل ليزعون اح ٢٢	بنظرون قنه	مرضا اوايل بق	مرضي ٢ س مزمل	مرضت سع ١٨	مريضا ٣ بق	استمتع بران
استمتعتم سر ف	امتعكن اح ٢٦	امتعكم س ١٢	تمتع ذا زمر قص شر	تمتعوا ذا	فان في اب هود	قليلا تمتعون زيلات اع ١١	سنمتعكم هود هم	واستمتعتم بر ٩٦	فاستمتعوا كهف	فامتعه بق ١٢٦	فتمتعوا نحل روم قص شر	متاع حص ٦	فتمتعنام حا	فمتعوهن اح ٤٩
ليتمتعوا عن ٦٦	متاع الى لواع انب	الحيوة الابر قص زخ	الدنيا الغرور ن ٧٧ الحد	بالمعروف بقي ٢٤١	زيد في رعد لوا ٢	قليل لكم ال ٤ نوح ٣٩	وان ويقول غا رعد ٢	متاعا الى بق يانح	بالمعروف بق ٢٣٦	حسنا اوايل هود	فاسلونهن اح ٣	لكم للمقوين نابعه وا	متاعنا ٢ يسف	متاعهم سفه ٦
متعت نح ٢٩	متعتهم ز ١٨	متعنا حجر طه انب	متعناه قص ٤	متعناهم نح يو	متعوهن بي ٢٣٦	نمتعهم لقم	يمتعوا حجر	يتمتعون قت	يتمتعكم اوايل هود	يمتعون سع ١١١	تمتعهم انب ٤٤	مانعتهم حشر	ممنوعة وا	منع كهف بي كهف
منعك طه اع ص	منعنا كهر	منعهم بره ٥٤	مناع ق ن	منوعا معا	تمنعكم س ١٤١	يمنعون ماعون	[illegible] اوايل يم	مضغة كلج	[illegible] صا	[illegible] ال بني	فتنقهم اوايل سبا	رزقناهم مرزق نكم	املاك رؤوف	[illegible]
امسك ص	رزقه عليك ملك اع ٢٦	امسكن اوايل	امسكها فاطر	تمسكوا بق م	نمسكوهن نح ٣٤	فاستمسك بي ٢٢٩	فامسك بي طلاق	فامسكوهن ٢ س طلاق	فمسك زمر ٤٢	لامسكتم سهرا ٩١	متمسكون زخ ٢١	مسك تط	ممسك اوايل مرة	ممسكات زمر ٣٨
يمسك ٢ فاطر حج	يمسكون اع ١٦١	يمسكه ح ٥٩	بمسكهن ملكك نح	ملك نح	الملكة حجر حجم	الذين المقربون نح ١٢ س ١٦٣	اناما الله سهرا اوايل نفر	او باسطوا فرقان ان ٩٣	بالروح نح	بعد تسمية كريم نجم	نزلنا حافين زمر ٢٠	رسلا صفا حج غا	طيبين ظالمي نحل ٢٢ س ٩٧	فقال بي ٣١
قبيلا كلهم سهرا ٩٢ حجر ص	لا مردفين ٢٢ اوايل انف	مسومين ال ١٢٥	مقرنين نح ٥٣	من حيفته رعد ٢٣	منزلين ال ١٢٤	والروح والكتاب معارج بي ١٧٧	والناس سهرا ٦١	والنبيين ال ٨٠	والوا وبعض ال ١٨ بي ٢	وكلهم وهم ان ١١١ ح ٩٤	وهو هذا ال ٣٩ اوايل	يا مريم ظلون ١٢ ال رعد	ليسمون ليشهدون شر س ١٦٦	يضربون انفال
الملك اتوني ٢ يسف	الحق القدوس طه مو حج حشر	انه اليوم سفر ٢ ٢ غا	اني توتة سفر ٢٦ ال	صفا عظ فجر حاقة	علينا ذكرا ٢٢ س ٢	لا تحتنن من زمر ال ٢٨	وتمة ولمن نحل ٥١ فا	وخلق وعلمتني اوايل فر اواخر يسف	ولمن ٢ سفرا	دلم يكن وله الوهر تغابن	وهو يوم ملك ان ٧٤	يوتيه الملكين ح ج فر بي ١٠٢	الملوك ٣ ٣٤	املك الدا ٢٥
لكم ملك جن	نقض بالملك اع بو حجر	بالملك ١ ٢٤٧	بملكنا طه ٨٧	تملك ما انفطار	تملكون سهرف	تملكهم نح ٤١	للملئكة اسجدوا اع سهرك طه	اني امرأة تحجر سبا ٣٤	مالك الملك ال ٢٦	ليقض يوم اح فاكه	مالكون يا	ملائكة غلاظ تحريم	فانا في ٣ نح	[illegible]
يشرون سهره ١٤	ملئكة ٣ اح	يصلون ٤	لنحركم وكتبه لكم موس	ملك السموت اع به بميح زخ	فتح زمر شع ال ستره	الموت الناس الم ناس	ان ابيع انا ان ام هود	سليمان في ال ١٠٢ نجم	فيكون كريم اوايل سفه	لا مصر جم فخ	ولو ولا ال انعام	ملكا رسولا سهره ٩	عظيما قالوا سر ٥ بي ٢٤٧	كبيرا لا دهر
لجعلنا لقضي كلك اوايل ابر	فتانه بي ٢٤٦	ملك الكهم عم س ٢ نور روم	ايمانهم نح مواع نعما	ايمانهن نوز ٣١	يملك اع ٥٥	ملكتم ملوكا ٢ اح اوايل	ملكوت السموت ان اع	تملكه ملكه سرما ٢ بق	ملكين اوايل اع	مليك قمر	ملوكا ح ٧٥	يملك لهم بر ٣١	الذين يعضكم نح سبا	لكم لهم ما ٤٦ ط
من يملكون لنفعا ١٧٥ اوايل	شيا كشف زمر اسرا	لانفسهم لكم رعد فر عن ٢	مثقال سبا	مطهير منه فاطر نبا	يوم ما يملك حج ٢	فضلوا الذين سهر رعد	للناس نفرنها اب نوز عن	وفقد ولا اب ٣٩	التماثيل اب ٥٣	المثل الاعلى نح روم	المثلات اوايل رعد	المثلى طه ٣	امثالكم واقعة الانع	امثالها قتال
امثالهم زهرف	امثلهم ١٠٤ طه	بمثل الله فز ٣٣	ما ما عوقبتم ابق نح ١٥	ما عوقبتم اواخر نح	بمثلهم اواخر كهف	بمثلها يو ٢٧	تماثيل اوايل سبا	فتمثل مر ١٧	فمثله بق اع	كامثال وا	كمثل الحمار جمعه	الشيطان اكبر حشر	الكلب الذي اع ١٧٦ ٢ بق	الذين حشر

باب الميم — باب النون

ن

فصل الالف

جنة جنة	بي حصونهم	عبث	كمثل لمثل	لمثله	مثل الذين	الجنة المجورة	الزبوا الحوء	الفريقين	القوم الذي	الذين ايام	حط جنبه	داب ذلك	ذنوب ذا	صاعقة
فاتبعوا	قولهم كلمة	لعلهم ماهاب	ما انزل آية	ما يغضوا	ما اكثم ما اوان	ما ازيتم ما قال	ما نقتل يستغفرون	لوزه	وكانه ولعن	يوم مثلا	اصحاب الاعلا	اصحاب الله	احبلا رجلين	ظلم عبدا
قرية كذلك	كلمة للافرين	للذين ما	من ويا	يتبذ مثلكم	وياكم	يريد	مثلنا	فات وان	دونها وما	مثله فامن	فاجعل في	كذلك ما	معه مغفرة	وادعوا
ذلك اخذ	مثلها	ممن يخ	ومن وهم	مثلهم ان	لعل في	كمثل الذي	معهم و	مثلهن	مثلها	مثلكم	الامثال	الامثال	الامثال	ظلم المثل
ملة ابائي	ابراهيم ان	ابكم	قوم ملتكم	ملتنا	ملتهم	بمل	الاموال	المال	اموال اقترفتموها	الناس	اموالا	اموالكم	اتق ان	بنيكم لله
والفكم	واولادكم	ولا اولادكم	اموالنا	اموالهم	باموال	باموالكم	باموالهم	بمال	فمال هؤلاء	اليتيم	مالا ان	لبدا ممدودا	واعز وعددة	وولدا ماله
اذا رأته	وما وولده	نزلك تاليد	مهلهم	فمهل	كالمهل	مهلهم مهلا	امهلهم	تمليوا	مهلا	مسله	المهل	متين ام	فمن	فامتحنوهن
المدائن	المدينة	لتبعة فاعفا	رجل	لمنظرت تبرجوا	لنعرنك	لتحرجن	وكان	يسر	مدين	تلو	والمؤتفكات	وجد وكذب	المؤتفكة	المأمن
معين	بيضاء لا	فامكن	ليمكنن	مكان آية	البثة	بعيد	سحيق	ذهب	وما مكانا	مكانا	ضيقا	مكانتكم	مكانتهم	مكانكم
مكانه	مكنا	مكناكم	مكناهم	مكنى	مكين	تمكن لهم	ليمكنن	المنون	بالمن	تمن تمنون	تمنو تمنيها	فامن	فمن	ممنون
من الله	من الله علينا	من الله عليهم	منا منا	تمن يمن	يمنون	يمنن	نمنا و	تمنوا	بماء كالمهل	معين	ماء	ماء ماؤها	ماؤك	ماؤكم
ماؤها	باب النون		نا	ينادون	الانباء	الانبياء	النبا	النبوة	فان	ورد قالوا	النبي الذي	اذا الامر	لا الله	
انا انبئكم	اذ جاهر	وحش	فسيحي فلق	لست	لم تحرم	سر	والذين	والمهاجرين	ولا	وايها الذين	يقتلون النبيين	النبيين	انباء الرسل	ما انبائكم
انبانيها	انباك	انبأهم	انبوني	انبئكم	نجر نبتر	ما	انبياء	نبينا	تنبئون	تنبئونه	تنبئهم	سانبئك	فانبئكم	فلننبئن
فينبئكم	فننبئهم	فيبئكم	فينبئهم	لتنبئن	لتنبئنهم	للنبي	لنبي ان	ابو	بنا ابراهيم	ابنى الذين	المرسلين	عظيم مستقر	مستقر نوح	نباه
نبأهم	نبؤهم	الذين نبات	نبأ تكما	نبأ تابك	نباها	نبأنا	نبؤني	نبأتهم	نبي الا	عدوا في	قائلو نبتا	ننبئهم	ننبئكم	يستنبئونك
بنبوءتنا	ينبئكم	ينبئك	ينبئهم	[illegible]	النجوى	انجيكم	انجانا	انجاهم	انجيتنا	انجنا	انجيناكم	تناجوا	تناجيتم	تنجيكم
فانجاه	فانجيناكم	فانجيناه	فانجيناهم	فنجى	فنجيناك	فنجيناه	المنجوم	لننجينه	منجوك	نالج ناجيتم	نجى نجكم	نجانا	نجيهم	نجينا
نجيا	نجينا	نجيناكم	نجيناهم	نجيناها	نجوى	نجويكم	نجويهم	نجوت	نجيا	ننجي ننجيك	ننجي ننجي	يتناجون	يناجيكم	ينجيه
فنادى	فنادى	فناديها	فنادتهم	فنادوا	فناديا	نادى اصحاب	ربك ربه	فرعون من	نوح و	نادينا	ناداه	ناداها	نادوا	ناديتم
ناداكم	نادينا	نادبناه	ناداه	نداء	نديا	نودوا	نودي	ينادي ينادون	ينادونك	ينادونهم	ينادي	ينادهم	التناد	الا ان
او بلي	بما صدقاتهن	فبلغن	فطلقوهن	ثم في	فذكر	يا مشر	من والبنين	والولدان ولا	ولو الفتوة	انسانيه	انوكم	تنس	تنسي	تنسوا
تنسوا	تنسون	فانساه	فانسهم	فنسوا	فنسي	فنسيها	منسيهم	للنساء	منسيا	فنساء	المؤمنين	ان	فلا ذكر فوق	مؤمنات من
نسائكم	انفسنا	نسائنا	نسائهم	نساؤكم	نسائكم	نسائهم	نسائهن	نسوا الذكر	نسوا	خط لقاء	ما ذكروا يوم	نسوه	نسوه	يفرنيا
نيامنيا	نسيت	نسيتم	نسينا	نسيناكم	نسيكم	نسيهم	ينسيها	ينسى	ينسينك	النسيء	سنسانه	المنسأة	المنسون	النشأة الاخرة
الارض الاولى	انشاء	انشانا	انشاكم	انشأناهم	وانشانا	بعدها	قرونا	من انشأكم	انشاناهن	فانشانا	انشاها	فانشرتم	ننشئكم	ينشئ ينشئوا

بالناصية

باب النون

بالناصية علق	بالنواصي رحمن	بناصيتها هود ٥٦	النوى ان ٩٥	المنتهى ٢ نجم	الناهون بر ١١٢	النهى ٢ طه	انتهوا بن انفس	انهكم هود ٨٨	اكنانهن اع ٢٠ ٢ نج	تنهوا ١ النف	تنهى ٤ ع ٦	تنهانا هو ٦٢	تنهون الحس	فانتهى بق ٢٧٥	
فانتهوا حشر	منتهيها نا	منتهون ٩١ ما	تنهت حجر	نهى نهيكم ١ حشر	نهاكما اع ٢١	نهوا عنه حج	عنه نهيت الانع	يتناهون ما ٧٩	ينتهوا ما عن ان	ينتهوا ما انف	ينهون بر ٢٢	ينهى علق	ينهاكم ٢ م	نهيهم م اع	
ينهون عن المنكر اع ١٥٧	عن الفساد اواخر هو	عن المعروف بر ٦٧	عن المنكر ٢ وال بر	[illegible] ان ٤٢	[illegible] ١٠١	نسبه قصه	[illegible]	تنصب اواخر	ينصب ص	فانصب نشرح	ناصبة نصبت ٢ غاشيه	نصبا فا	وما نصب بر ٩ سا	نصب كه ٦٢	ب
نصيبا اواخر نو	ما منى نصيب ٤ ق	منها ١٩ ن	نصيبا مفروضا ان ١٣٦	مفروضا ما ٢ س ٤ ٢٥	من الكتاب ٢ ن ال	من النار غا ٤٧	نصيبك اواخر قص	نصيبهم ما ١٣ هو	[illegible] ق	نقبا كرنا ٩	نقيبا اواخر ا	[illegible] سر ٧٤	[illegible] ملك	[illegible]	
الذين الى رعد ٢٧ لقم	انابوا ابنتنا زمر ١٧ م	انيب شورى	انيبوا ٢ زمر ٥٤	منيب ٢ ق سبا هو	منيبا اواخر زمر	منيبين ٢ روم مو	ينيب شو	[illegible] بنى ج	ابنتكم نوح	ابنتا عليه صا	بها ابنتها نع ال	تنبت زمر	تنبتوا ١١١	فانبتنا قام	ت
بنات الذين بركه	[illegible] ال ٩١ ط ٥٣	بنبانا نوح بنبانا ال	بنبه ٢ ابريخ	[illegible] اع ٤٣	يبحثون ١٤١	يبحثون حجر	[illegible] اب	لعتكم اواخر اع	[illegible]	[illegible] ٤٣	[illegible] ٢ بر	ينكث ينكثون فتح	ينكثون اع زخ	نكثت كه ٥٥	ث ج
نعاجه ص	نعجه ٢ ص	نعاجا ما ٢٤٨	[illegible] زوز نعيص	فذلتها و اع ٢٢ ١٩٠	انصح اع ٢٨	لناصحون يف	ناصح اع ٦٨	ناصحون اواخر قص	نصحت ٢ اع	نصحوا	نصوحا تحريم	[illegible] اواخر ا	نعمه اب ٤٧	[illegible] ٢ لوس	ح
انكحك قص ٢٨	انكحوا نور ٣٢	ينكح بو ٤ ٢٢	تنكحوا ازواجه اح ٥٣	المشركين المشركات لكه بق ١١٧	نكح ٢ س ٢٢	فانكحوا اواخر س	فانكحوهن لكه	نكاحا ٢ نور	نكحتم اع ٤٩	يستنكحها اح ١٤	ينكح نورس	ينكحن نور ٢٣٢	ينكحها اواخر نور	نوح [illegible]	
او آباء بواه نع ٢١	المرسلين امة لكه ٣٢ هود	اواهبط هود ٨٩	رب رته ٢ انع هو ٩٢	فلما تولوا فلتم م صا	٢ قد صا هو ٣٢	لكون نع ٤١٦	الى من قبل فزا ٢ ذا	والنبيين س ١٦٢	وامراة وكنا تحريم ١٢	ومن يوحنا ٢ ٩١ ا	الى اع من هو	والى دار قوم ال ٣٢ هد	والذي شو	فنيبنخ جم ٥٣	خ
ننسخ جا	ننسخها اع ١٥٣	بنسخ بن	نضاختان رحمن	[illegible]	فانسخ ال ٩٤	فنسخ نا	فنسخنا ابن تحريم	نفخه حاقه	[illegible] بد	[illegible] نا ١٢	[illegible] هود	نضيد ق	[illegible] اواخر كه	نفاد ص	د
نفدت لقمان	ينفدوا ٧٧ ع	نكدا اع ٥٨	[illegible] ٩٦	فانبذ انف ٥٩	نبذه بن	نبذتها طه ٩٦	فنبذناه صا	فنبذناهم صا ذا	فنبذوه بن ١٨٧	فنبذ ٥	لينبذن همزه	[illegible] رحمن	فانفذوا تنفذون رحمن	فانفذوا نكم [illegible]	ذ
تنفذ زمر	يستنقذوه اواخر حج	ينقذون ٢ يا	[illegible] انفطار	ننذوا ذ در	[illegible]	[illegible] بر	النذر صبح	النذر ٢ مرشح مرسلات	النذير حجر فا	انذروا باوهم اواخر يا	الناس به بواب ان ١٨	عشيرتك اواخر شع	قومك قومه نوح فه	انذرتكم اواخر حج	ر
انذرتهم بن يا	انذرتكم ابن ع ٤	انذرنا كم نبا	انذروا انه اواخر نخ	معرض عن قرد فز كه ٥	انذرناهم قرمرنا	بالنذر ٣ قر در	تنذر الذين ١٨ فا	به من ٩٧ او مرتد	يوم سلذهم شو اول بق	فانذر مدثر	فانذرتكم ليل	لانذركم اواخر ان	لتنذر ام اول شو	به قوما اولاع يا الم	
لينذر يا فه	بها لينذر اواخر اع غا	لينذروا براب	منذرهم ق س	من ولكل ١ رعد	وما منذرون ص اواخر نع	منذرين صا	بها لله دخان ٤ ٦	ازل ٢١٣	وكان اول كه ٥	ونذرنا فان ٧٢ تو ٤٤	ونذر نذرا ٦ قر مرسلات	نذرت الع	نذرتم بن اع ٢	نذيرا نذير ٣٩	
ينذر اواخر كه	ينذرون ١١ ٦	ينذرونكم ان زمر	انتشرت الملك	انشره عبس	بمنتشرين تنتشرون دخان	فانتشروا جمعة	فانتشرنا اواخر زخ	منتشر قر	منشره مدثر	منثور طور	منثورا اواخر سهر	انتثرت كورت	نشروا نيشرن ٢ ٣ كو	ينشر ينشرون اب ١٢	
[illegible] حمن ١ ٨	الانصار ٢ به	المنتصرين قص ٨١	المنصورون صا	الناصرين ال ١٤١	النصارى به ٢١	النصارى اولياء حم ماء تو ١١١	على نبيت لكه ١١٢	من نحن ١٨١	والصابئون بن ٦٢	والمجوس حج ١٧	النصر الله ٢ انف ال	النصير اجرح الفر	انتصر شو ٤١	انتصروا اواخر شع	
انصار الله ٢ صف ال	ان لقد تو ٤ ما ٧٢	ربنا انصار ال ١٩٢ نوح	انصارا زبانا	انصرني ٢ مو ٤	انصاري الصف	انصرنا بق ال	انصروا انب ٦٨	ينصره الله اول روم	ينصره ٢ انف ال	تناصرون صا	تنتصران رحمن	تنتصروا قف	تنصرون نور مو	تنصروه بر ٣١	
فانتصر قمر	فانصرنا احزبق	لا انتصر قتا	لتنصرنه ال ٨١	لننصر غاه	لتنصرنكم حشر	لينصرن حج ٣١	لينصرنه حج ٥	منتصر قمر	منتصرا كه ٤٣	منتصرين ذا	منصورا ٣٣	ناصرا ناصرا فطارق جن	ناصرين روم ال عمران	نصارى ٣ بق ٢ ما	
نصر الله الى نعز	المؤمنين انهم روم ٤٧ اب ٤٤	من بعد من ربكم صف غ	نصرا مع اع فز	نصرانيا ال ٦٧	نصركم الله ببدر ال ١٢٣	اتاه و ٢٥ اع ١٩٧	نصرنا سفران	نصرناه ابن ٧٧	نصرناهم ١٤	نصروا ٢ انف	نصروه اع ١٥٧	نصروهم حشر	نصره بر ٣١	نصرهم يافع ٢٣	
نصير الدين بق ١١	ام ان بن شو ٤١ فا ١٧	لقد واذا بر ٢٨ ج ٤١	والذين واذا عز ٢٢ شو	ومنهم نصيرا نو ٧ ٤٣ س	الذين سنشره ٢٩ فتح	قد من اع ١٧ ن ٤٥	وان وقال ٧ فرا	وقلد ومن ٧ ١٢	يا يوم ١٢ ٤	ينتصرون شع تو	ينصر اواخر روم	ينصرك فتح	ينصركم الله ال ١٦٠	عليهم من بر ١٢ الملك	
وينصرنا قد غاه ٢	ينصرني ٣ هو	ينصرون ١٤	ينصرونكم شع ٩٢	ينصرونه كه ص	ينصرونهم نوح حشر	ينصره الله ٢ ج مد	[illegible] نظ دهر	المنتظرين ١٠٢	وفاجتباه اواخر نو	المنظرين حجر اع ص	الناظرين نحل ٦٩	انتظر الم	انتظروا ان ١٥٨	انظر الى ١٢٢	
الى الجبل كيف اع ١٤٣ اع ٢٢٢	الى الطعام بن ٢٥٩	الى حمارك لكه	الى انظر كيف ٧٥ لر	فضلنا اواخر اسرا	كذبوا بينى اول ان ٧٥	نفرق بفرعون ال ٥٥ س ٤	انظرنا سد بق	انظرني اواخر اع	انظروا ٢ ان ٧٥	انظرونا حد	تنظرون اواخر اع	اي اتم ٥٩ ابوه ٥٥	فان واذ بلاء ٤	وما وكن ١٩٣	
سننظر ٢٧	فانظروا ٢ بر اع	فانظر الى روم بق	كيف ٢ م اع يو	ماذا فانظرني صافات ٩ حجر ص	فانظروا الملك روم	لتنظر ٣٣	للناظرين حجر اع	منظرون اواخر يو	منظرين حجر دخان	لننظر ٩٣	منتظرون ان هد	ناظرة قيمة	ناظرين اع ٥٣	نظر نظرة قر مدثر صا	
ننظر ٢١	ينتظر اح ٢٣	ينتظرون يو ١٠٢	ينظر عائو انها	ينظروا ق اع	ينظرون غاشيه	الا الساعة زخ قت	الا الذين ان ١٥٦	الا ان بق اع	الا اوليه اع ٢٢	الا الستة ٤٢٦	الا سبحة اولئك يا اواخر	نوفيهم فا نظ الم	فما وا واذ الفف	وأشرقت زمر	
والكم وقالوا تو ١٢٢ صا	ولقد ولو ابن ١٣ ان	نظار الفسحوا ٢	خفافا في بر ٤١ ٢ بر	تنفروا بر ٣٩	فانفروا س ١١	لينفروا اواخر به	مستنفره مدثر	نفر نفرا جن به كه فز	نفور نفورا ملك ١٢ ٧٨ انا	نفيرا اواخر اسرا	النافي مزمل	نعيب انعم	المنكر غزا ٢٩	البغي والنكر ١٢٢ ١٩٤	
الهم وادلك لقمان الحجر	وتوهمون ال ١٠١	ولذكرها غزة ٣	وته ولولا حج ٤١ نحل	وكلا بسادتي يا ٥١ ال	ويتون ١١ بر ٧١	يكذبوا انكر حج ٧٢	بالمنكر بر ٧١	تنكرون ازغا	منكر مكرا منكرة جا ٢٤	منكرون ابن نوزا عبس	نكرو نكرا فز ٢ كه	نكرهم نكروا هود ٧٠	نكير بنكر و رعد	ينكرونها ٩٣ ٤	

باب النون

[illegible] قاف ٣	[illegible]	[illegible] ٢٥	التي ام يعبد	باذن باذنه	ثم والذين	وان وذكرتم	وكان ولا	ومن ينور	ينورهم	فالله ولنور	منير منيرا	ناد السموم	عامية	جنتم طور
فاحترقت	فبار كوني	مرصد نود	وطلعه دخاس	يعتب فاذا	تنظر	عامة خالدا	ذات ساكنتم	فاذا فقال	ظم فلاع	قال كلما	للحرب	وسيطلون وكان	دوودها	[illegible]
الم تعلم	من دكات	وصدقنا	بكم يهدي	نورا تمشون	فلا يبينا	يهدي وجعل	وقدره وجعل	يمشي	نوركم	نورنا	نوره	نورهم	[illegible]	ان تجرى
تؤابا	خالدين	لما منع	خالدين	ذلك فمن	في كلما له	لهم والذين	وان وسخر	وعده وكالوا	وساكن ومنع	ويحيل	يلقون يوم	[illegible]	اذا ازارو	افلا [illegible]
خلقه سبحا	سترا سرمدا	على علم	فاذا لايات	في الليل	لايفترون	لتسكنوا	لعلك مبصرا	مبصرة معاشا	من نشورا	واذكم [illegible]	وكفروا	والشمس	والفلك	ذلك وزلفا
[illegible]	وهم وهو	ويكور ويولج	يتغاورون	يطلبه	انهار	انهادا	بالنهار	بنهر	نهر تنهرها	نهارا نهارا	نهر نهرا	[illegible]	نشوزا	نشوزهن
ينتزها	[illegible]	[illegible]	نحس نحسات	النعاس	نعاسا	[illegible]	ان حين	والثمرات	ولقد ولقد	المنافقون	النفس التي	المطمئنة	بالنفس عن	لامارة
النفوس	انفسكم	انفسكم انفسنا	انفسهم	انفسهن بانفسهن	بالنفس	بانفسهم	بنفسك	تنفس	فلانفسكم	فلانفسهم	فلنفسه	ومن	فليتنافس	كنفس
لانفسكم	لانفسهم	لنفس	لنفسه	لنفسي	نفس الا	او ماتي	بما	كل ذائقة	شيئا ظلمت	ثم	لقد لما	لنفس ما حضرت	[illegible]	ماذا [illegible] علمت
[illegible]	معها واحدة	وسيعلم	وما هداها	يا يعقوب	نفسا اذا	الا بيان	ايمانها	بغير بالنفس	زكيتم [illegible]	فادارأتم	فكلوه [illegible]	بنفسك	نفسه [illegible]	الرحمة بصيرة
ثم خيفة	ذلك كانفسهم	فاولئك قتل	قد فلن	لا من	والي والمر	وانه وطلعت	وكان ولا	ماعدو ولم	ومن ذكى	نفسها	نفسي	نفوسكم	[illegible]	نكونكم
المنفوش	نفثت	[illegible]	انقض	تنقص	تنقصوا	منقوص	نقص	ننقصها	ينقص	ينقصوكم	[illegible]	نكص	مناص	[illegible]
[illegible]	انقض	نقضت	نقضهم	ينقض	ينقضون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ينبوعا	[illegible]	تنازعتم	تنازعوا	تنزع [illegible]	لتنازعتم
[illegible]	نزاعة	نزع نزعنا	نزعناها	يتنازعون	[illegible]	ينزع	[illegible]	المؤمنين	تنفعكم	تنفعها	تنفعهم	فتنفعه	تنفعها	منافع كثيرة
للناس [illegible]	[illegible]	نفعا الا	[illegible]	ولا ضرا	ولا يملكون	نفعت	نفعهم نفعهما	ينفع الصادقين	الظالمين	الذين مال	[illegible]	ينفعكم	ينفعنا	ينفعونكم
ينفعه	ينفعهم	نفعا	[illegible]	فاستغذ	ينزغ ينزغنك	[illegible]	وفاكهة	نفخ	نسفت	لننسفنه	ينسفها	[illegible]	نصف نصف	نصفه
النطفة	نطقتم	خلق فاذا	في	[illegible]	يستنكف	[illegible]	انطق	ينطقون	هذا منطق	ينطق	ينطقون	[illegible]	المنافقون	قالوا والذين
المنافقين	والمنافقات	وروع وقال	هم يكادون	يصدون	المنافقين	النفاق	انفق	انفقت	انفقتم	انفقوا	ذلكم طولا	في لم	بهم من حما	منا وانفقوا
ولا تنفقوا	تنفقون	ينفقوا	[illegible]	حرج فلا	في فلك	نفقة واذا	والبدن والذين	والذين ينفقون	[illegible]	[illegible]	تبصرة	و ناقة	[illegible]	[illegible]
مناسكنا	منسكا	ناسكوه	نسك	نسكي	[illegible]	الامن	كزرع والقرآن	وجئنا ورسولا	[illegible]	[illegible]	ذات من	والزرع [illegible]	النخلة	النخل بنخل
نخل خاوية	طلعها منقعر	ونخلا	نخل صنوان	وجنات واعناب	[illegible]	المنزلين	انزل الى	المنزل به القرآن	الرحمن السكينة	الكتاب	انزل به اليك	اليكم جميعا	بما سكينة	على عليك
فاجعل [illegible]	قالوا لكم	من والي	ولا ولو	الذين اليك	اليكم [illegible]	اليها	اليهم	جودوا ربكم	على عليك	عليكم	علينا	عليه	فيه لكم	معه اولئك
معهم	من السماء	من بعد	هؤلاء	انزلت	انزلتموه	انزلناه	اليك اليهم	على عليك	عليهم عليها	عليهم فيها	معهم [illegible]	من هذا	انزلناه ايات	[illegible]
انزلناها	انزلنه	انزله	متنزل	تنزل التوراة	[illegible]	على علينا	عليهم تنزلت	تنزيل العزيز	الكتاب	من	تنزيلا	سانزل	فانزل	فانزلنا
[illegible]	لنتنزل	لنزلنا	منازل	منزلها	منزلا	منزلون	منزلين	متنزل	نزل احسن	القرآن الكتاب	عليهم عليه	من السماء	هذا نزلت	نزلنا الذكر
اليهم على	عليك عليكم	نزلناه	نزله نزل	نزلا ما	خالدين فلك	من نزله	نزلهم نزلا	نزل له	يتنزل	ينزل اية	[illegible] القرآن	انه الملك	بعده	معه عليكم

ن س

ش ص ط ع

ف غ

ق

ك ل

علينا

باب الهاء

علينا عليهم	قالوا لكم	فزلنا بيرل	الرسل	انسلنا بينلوا	[illegible]	[illegible]	نافلة	[illegible]	تنكيلا نكالا	نكالا	[illegible]	[illegible]	سينالهم	نيلا ينال
ينالوا ينالون	ينالربنا الهم	النجم	النجوم انكدرت	النجوم طمست	فقال لنهتدوا	مسخرات	والجبال والنجوم	بالنجم	النجم	الندامة	نادمين	فاخذتهم ناظرهم	ونقول	[illegible]
الا بيوتا	ثمانية حشر	حمولة خالصة	خلقها فالكم	فكلوا لتركبوا	لعبرة نسقيكم	نصيبا حرمت	والدار والانعام	النعم	النعم النعيم	انعام انعاما	انعامكم	انعامهم	انعم الله عليهما	انعم عليهم
انعم عليه	انعمت عليكم	عليه عليهم	على انعمنا	عليه انعمها	بانعام	بانعم	بنعمة الله	ربك	بنعمته	فبنعمة الله	فلنعم فنعم	القادرون	المولى	فنعما هي
كالانعام	لانعامكم	لانعم لنعم	ناعمة نعمة	نعم	العبد	النصير الوكيل	نعماء	نعمة الله	[illegible]	من انعمها	تمنها	ربك	فمن كان	[illegible]
ونعمتك	نعمتي عليكم	عليك نعمتي	عليكم عليك	ونعما	نعمة نعيم	ونعمة نعيما	[illegible]	انقمنا	نقم ينقمون	فينتقم	منتقمون	نقموا	[illegible]	[illegible]
النوم	منامك	منامكم	منامها	نائمون	نوم	نومكم	النعت	باب الهاء			[illegible]	المهتد	المهتدون	المهتدي
المهتدين	الهدى انا	انا الشيطان	الا ام	انا او	بعد فاخذتهم	فلا	لا	معقب من	للفرقان	واخرنا	داود	ولئن وتبع	ويستغفرون	هدى الهدى
[illegible]	ضلالة ولا	اهدكم سبيل	فانما فلنفسه	ويت	اهتدى زادهم	والذين هدى	اهتدت	اهتديتم	اهتدى	سبيلا	من الذين	فمنها منهم	اهديكم اهدكم	اهدنا
اهديك	اهديكم	بالمهتدين	بالهدى فما	من والعذاب	ودين	بالهدى	بهادي العمي	بهدينه	يهديكم	تهتدوا	تهتدون	والذي	ولكن ومن	تهتدي
تهتدوا	تهدى العمي	يهتدين	سيهديهم	فاهدوهم	فبهداهم	فهدى	فهدينا لهم	لتهتدوا	لتهتدي	للهدى	المهتدون	لنهتدي	لنهديهم	لهادي
الهدى للناس	ورحمة لهديكم	لهدينكم	لهدينا لهم	ليهديهم	مهتد	مهتدون	مهتدين	نهدي	هاد	هادي	هاديا	هدان	هداي	هداه
او فلما	فمن قال	للعالمين	للمتقين للناس	مستقيم	من ربهم	واتيهم	والذين	وبشرى وذكرى	ودريطنا	ورحمة	وشفاء	ولا كتاب	بموعظة ونور	يا هديكم
هدانا	سبيلنا لهذا	هداني	هذا هدها	هديهم هدى	هدى هدا	هديتنا	هدينا	هديناه	هديناهم	هديناها	يهتدوا	يهتدي	يهتدي	هداه
قلبه للذين	لهم الهدى	يهدني	يهدون	يهدوننا	يهدي الحق	لي الى	السبيل	اليه	به	للحق	من	من يريد	[illegible]	يهديك
يهديكم	يهدين	يهديني	يهديه	يهديهم	[illegible]	استهزئ	المستهزئين	تستهزؤن	مستهزئون	هزؤا	اولئك	قال	وذكروا	يستهزئ
يستهزؤن	يستهزئ	[illegible]	بامكم	[illegible]	الهوى	فيفلكث	اهواء الذين	قوم اهوائكم	اهوائهم	بغير علم	لغفلة	والذين	والذين	وكلا ومن
اهوى باهوائهم	تهوى يهوى	هاوية	هواء هواه	بغير	مثل	وكان هوى	[illegible]	هي تهيى	[illegible]	[illegible]	هاتوا	هيت	[illegible]	[illegible]
المهد	هذا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	والذين والنصارى	ولا	هادوا	وتنا	والربانيون	والصابئون	والصابئين	والنصارى	يحرفون	هدنا هودا
هودا هودا	يهودا	المهاجرات	الذين في	الانصار	اهجرني	اهجروهن	اهجرهم	فاهجر	فهاجروا	مهاجرا	مهاجرا	مهجورا	هاجرها	هاجروا
هاجروا	وجاهدوا	هجرا يهاجر	يهاجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	هتزهزي	[illegible]	همزة همز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اهبطا	اهبطوا
[illegible]	فاهبط	يهبط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	من	[illegible]	النهلكة	المهلكة	الهالكين	عادا	اهلكت	اهلكتهم	اهلكناهم
القرون	فلهم	من القرون	من قرية	اهلكناها	اهلكناهم	اهلكني	يهلكنا	فاهلكنا	فاهلكنا	فاهلكناهم	فاهلكوا	فهلكنا	لمهلكهم	لنهلكن
ليهلك	مهلك	مهلكو	مهلكوها	مهلكهم	مهلكي	نهلك	هالك	هلك	يهلك	ان	عدوكم	يهلكنا	يهلكون	[illegible]
[illegible]	اهل به	لغير الله	[illegible]	[illegible]	فهزموهم	مهزوم	[illegible]	هشيما	[illegible]	هضيم	[illegible]	شهدائكم	[illegible]	لهمت هم
همت به	طائفتان	كل همزة	[illegible]	هامانا بها	على وجودها	وقارون ولقد	هيهون	[illegible]	اخ الى	الفرعون	يا يانا	قال ما	من	وزيرا وسليمان

م

ن
فصل الالف

ب ت ث
ج د
ر ز
س ش
ط
ع ك
ل
م
ن

باب الواو

فصل الالف

ولذلک ان ۴۰	یوم کوکبا	یهیم	مهیمنا	المهیمن سبا	لقدم الهون دخان	اهانن فجر	اهون ردم ۲۷	هانا مهینا	[illegible]	واذا والاخر قصص	والذین حج ۵۷	یوم مهینا	هون ام لح ۵۹	هونا فرق ۶۳
هینا	هینن فر ۶۳	یهین	مهیمنا	باب الواو				الیک	الیها	اوحی الی	الیک انک زخ ۴۳	الیک من	الیک ابنا	الی اوحیت
اوحینا الی	الی انک طه ۳۸	الی ام موسی	الی رہلد	الی موسی	لم نوح	الیک	الیهم	بالوحی	فاوحی	فاوحینا شع ۶۳	فیوحی	لیوحون ان ۱۲۱	نوحی	نوحیه
نوحیها	وحی وحیا	وحینا	وحیه طه ۱۱۴	یوح ان ۹۳	یوحی الیک	الحج	ان اقذفیه طه ۳۸	اثر عمه	یوحی الیک	بعضهم الیک ان ۱۱۲	[illegible]	اودیة رعد ۱۷	اودیتهم	بالواد المقدس طه ۱۰
بواد فجر	دیته فدیة	واد النمل	بیوت زکریا	[illegible]	فیها قدر	داتیناه	والانجیل	وکان	[illegible]	بالتوریة	توارت ص	تورون	فالموریات	فاوری
وودی	یتواری لح ۵۹	یواری	[illegible]	حجر حجاب	ذلک ذکم	ظهره ظهورکم	وراءکم	وراءه	وراءهم	وراءه	وراءهم	جنتم محیط	وراءی	[illegible]
[illegible]	[illegible]	اوصانی	تواصوا	توصون	توصیة	موص	وصی	وصکم	وصینا	الذین	وصیة	یوصی	یوصین	[illegible]
نطؤهم	لیواطئوا	موطئون	وطا	[illegible]	یعیها	فاوعی	وعاء	یوعون	[illegible]	الموفون	اوف	اوفی	اوفوا الکیل	الکیل
بالعقود بالعهد	بعهده بعهد	ذلکم	تتوفهم	توفی	توفیهم	توفته	توفاهم	توفته	توفهم	توفنا	توفنی	توفون	توفینی	فاوف
فاوفوا	فوفیه	فیوفیهم	لموفوهم	لیوفیهم	لیوفیهم	لیوفوا	متوفیک	متوفیک	نوف	وفی	یتوفی	الذین	یتوفکم	ملک
[illegible]	یتوفهن	یتوفون	یتوفونهم	یستوفون	یوف	یوفیهم	یوفون	اتقی	اتقی	اتقوا	الذی	ان کنتم	ان	حق
لعلکم	[illegible]	[illegible]	واتق	وذروا	وقولوا	ولا	الذی النار	بمفازتهم	ربکم	اتهم عند	فتنة	لعلکم	لکفرنا	المثوبة
ماذا	واحسنوا	وعبر	یوما	اتقون	اتقوه	اتقین	اتقکم	الاتقی	التقوی	المتقون	المتقین	الذین	اما او	جاءت فاذا
[illegible]	فی جنات	فی مقام	کالفجار	کذلک کیف	لئن	واذا	وتنذر	بالتقوی	بالمتقین	تقواها	قال فلکم	لا منهم	وتصلحوا	دیاتوکم
یوکم تتقوه	اندعون	ان کفرتم	اتاکما	فذلکم	قال	لتب	تق تقاته	تقیة	تقوی	تقویها	تقویهم	تقیکم	تقیا	فاتقوا
وصلحوا	[illegible]	ولا	فاتقوا النار	فاتقون	فقنا	فلیتقوا	فوقیه	فوقهم	فاقوا	ثم لتتقوا	للتقوی	للمتقین	الذین	عند
واذا	واتا	ولا	[illegible]	واق	وقنا	[illegible]	یتقی یتقون	ان او	حزب	قال لهم	ولا	ولولا	یتقه	یتقی
متکا	متکئین	علیها	یتکئون	[illegible]	المولی	الولایة	الولی	اولی الناس	المؤمنین	بها لک	اولیاء	ان	اتا اولئک	بعض
[illegible]	فانه	کمثل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ولکن	ولهم	یغفرونهم	اولیاءه	اولیاءکم	تتولوا	تولی	ان بعد	[illegible]
عن ذکرنا	فما قال	کره	[illegible]	وکفر	تولیه	تولوا الله	عنه	فاعلموا	فان	فانهم	فثم وجه	فخذوهم	فقد	قربا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	تولون	تولوهم	تولیتم	فاولی	فتولی	فتولوا	فلنولینک	[illegible]	لتولوا	لولوا	لولیت	مولی
تولکم	مولانا	مولیه	مولیهم	نولها نولی	نولی	ولا	ولی	ولوا	ولی الذین	المؤمنین	[illegible]	[illegible]	ولا نصیر	ولا واق
ولا شریک	ولیا فاطر	قال مرشدا	[illegible]	ولا نصیرا	برتثنی	ولکم	ولیتولیهم	ولیهما	فی یتولی	یتولی	یتولوا	یتولون	یتولهم	یتولوهم
یلونکم	یولوکم	یولون	یولیهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	واصبا	[illegible]	[illegible]	فوهب	الاهب	وهبت	وهبنا
[illegible]	[illegible]	هب لنا	[illegible]	[illegible]	یهب	[illegible]	لمیقات	لمیقاتنا	لوقتها	مواقیت	موقوتا	میقات	میقاتهم	[illegible]
الوارث	الوارثون	الوارثین	اورثتموها	اورثکم	اورثنا	اورثناها	اورثوا	ترثوا	میراث	ورثه	یورث وورث	ورثه	ورثوا	یورث

ب

ت

ث

باب الوا

يرثون	يرثها	يورث	يورثها	تعرج	وليجد	يلج يولج الله	النهار	[illegible]	المعمور	[illegible]	مرجعه	فيها ما	من يحمل الكرام	وما كان
لسنة لسنة	لسنتا لكن	له لهم	يجدوا انا	فيها كانا	لكم شرا	يجدوه	سيجد	سيجدون	فوجد	فوجدا	نوجدنا	لا اجد	لاجدن	لتجدن
لتجدنهم	لوجدوا	ليجدوا	تجد وجد	عليه عندنا	في مزدونها	مزيدهم	وجدت	وجدتها	وجدتم	وجدتموهم	وجدنه	وجدكم	وجدنا الا	الكريم ما
متاعنا وجدنا	وجدنا	وجدها	يجدنه	ضيام في	لهم من	يجدونه	يجدونه	يجده	احد	واحد	واحد	بواحدة	فواحدة او	واحد
فادع كما	فالذين فاين	فله فهد	فمن منها	وادخلوا داخ	وشر ولتذكر	ولكن ليقصد	واحدا	لا تتبعه	وادعوا دكن	ولقد	ثم لا تقتلوا	فاذاهم	فاصبحت فقل	فقالوا فيها
تستغفرونه	كذلك كلمح	لعلنا ما	منهن دانا	وجبر دخلت	وخلق ولا	ولكن وخلق	اثمارت الا	اولم ولوا	وننزل جيل	[illegible]	الودود	بالمودة	تود تودون	مودة بينكم
للذين دينه	درعة يا	ود وداً	ودوا لو	ما ودود	يوادون	يودكم	اصبح اتيا	المجرم يود	[illegible]	الورد	فاوردهم	الورد المورود	واردها	واردهم
ودد ودد	ورده	وردوها	بالعهد	الموعود	الميعاد	الوعد الحق	[illegible]	فاكتبناهم	الوعيد	بالوعيد	تعدانني	تعدنا	تواعدكم	تواعدوهن
توعدون	انه ان هي	فوربت لات	لصادق	لكاذ لواقع	اليوم نحن	ويومهم	يوعدهم	لموعدهم	موعد	موعدا	موعده	موعدك	موعدكم	واعدناكم
موعدهم	موعدهم	ميعاد	يعدهم و	لقادرون	واعدنا	وعد الاخرة	الحق الحسن	الحسنى	الله الذين	المؤمنين	المنافقين	الله	الله	المتقون
انه لا اولها	ربكم	ربنا	غير وعد	علينا عليه	مسئولا مفعولا	وعدكم	وعدتني	وعدته	وعدك	وعدكم	وعدنا	ربنا نحن	هذا وعدنا	وعدناهم
وعدوه	وعده اذا	انه ماتيا	وان مفعولا	داوربنا ولكم	وعدها	عدني بوعده	ربه	مشعلون	لم	ولنذر	[illegible]	استوقد	الموقدة	الوقود
[illegible]	توقدني	فاوقد	ووقود	وقودها	يوقد	يوقدون	[illegible]	[illegible]	والد	المولود الولد	الولدان	الوالدين	الولدان	اولادا
اولادكم	خشية	عن فتنة	خلاف للذكر	يوم	اولادهم انا	سفها شركائهم	[illegible]	بالوالدين	حسنا حسنه	بوالدتي	بوالديه	بولد بولدا	فللوالدين	[illegible]
لوالد والدة	لوالديه	لوالدة مولود	والده والد	والدتك	والدي	ولدانه	مانا فانه	فلكم فلهم	ولقد له	ولم ولد	وما دورث	ويوم	ولدا قيح	ان سماعه
اصطفى لقد	ما وانه	وكونك وام	ما دهم	ولدان	ولدت	ولدنهم	ولد وليد	يلد يولد	يلد	[illegible]	العهد	يتيمكم	[illegible]	[illegible]
تذرون	تذرني	تذرون	تذروه	تذرهم	ذر ذرنا	ذرني	وذروا البيع	الذين ظاهرا	ذرونا	ذروني	ذرهم	فتذروها	فذرني	فذروه
فذرهم حتى	في دما	يخوضوا	[illegible]	مبيذرها	تذر يذرهم	يذرك	يذرون	يذرهم	[illegible]	[illegible]	اوزارها	اوزارهم	تزر وازرة	[illegible]
[illegible]	وزيرا	يزرون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	وقارا وقر	وقرا	بنشره	واذا	وان تدعهم	وان يروا	[illegible]	[illegible]	فاقحين
[illegible]	فوسوس	يوسوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اوسط	اوسطهم	فوسطن	وسطا	[illegible]	اعظكم	الموعظة	اوعظت	الواعظين
تعظون	توعظون	عظهم	يوعظون	فعظوهن	موعظة	وتفصيلا	يعظكم	يعظكم	يعظ	يوعظ	[illegible]	مستودع	مستودعها	ودعك
عنى	يوزعون	[illegible]	للموسع	الموسع	[illegible]	سعة	من سعته	سعته	لموسعون	واسع	واسعة	وسع وسعت	وسعها	[illegible]
الا كلت	تضعوا	تضعون	مواضعه	موضوعة	تضع	وضع الكتاب	الميزان	وضعت	وضعتم	وضعنا	وضعوا	وضعها	يضع	يضعن
الواقعة	بمواقع لواقع	تقع	فقعوا	فوقع لواقع	مواقعوها	واقع بهم	[illegible]	وقع امنتم	اذا القول	عليكم عليهم	يوقع	[illegible]	واجفة	[illegible]
تصفون	وصفهم	يصفون	بديع عالم	فذرهم لا	وسلام ذلك	فتقعوا	موقوفون	وقفوا	موبقا	يوبقهن	[illegible]	الوثاق	الوثقى	بمثاقهم
موثقا	موثقهم	ميثاق الكتاب	الذين ينقضون	اوبز	فذبه	ميثاقا	ميثاقكم	ميثاقه	ميثاقهم	واثقكم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ج د

ر

ن

س ش ص ض ط

ع

ف

ق

باب الواو — باب الياء

ورقة ان ٥٩	زلفى نو	وسق كد	يعقوب نعقوب	توفيقي هود ٨٨	وفاقا نبا	يوفق س ٣٩	وابل ٣ بق	وبال امره ماه ٩٥	امرها امرهم طلاق حشر تغابن	وبيلا مزمل	وجلت انفال ٢ ح	وجلة مؤ ٦٠	وجلون حجر	العيسيلة ماه ٣٥
تعلى هود ٤	وصلنا قصص ٥١	وصيلة ١٠٣ ما	يصل ان ٢١	يصلوا هود ٨١	يصلون س ١٧	اليكما قص ٣٥ رعد	يوصل ٢ رعد بق	المتعلمين زمر	وقال ولما اب سف ٦٢	المتوكلين ال ١٥٩	الوكيل ال ١٧٣	بوكيل زمر	لكفر واتبع انعام ٦٦	وكذلك ولا نو ان ١٤
توكل على حي فر ٥٨	العزيز شع	انه هو توكلوا انفال ١٢	عليه توكلت هو هود ٨٨	فاجمعوا يو ٧١	واليه هود رعد	وعليه وعلى سف ١٠	توكلنا اع يو	فسيعلمون ملك	توكلوا يو ٨٤	فتوكل ال م	فتوكلوا ٢٣ م	فليتوكل المؤمنون	فتوكل يو اب	وكل وكلنا الم ان ٨٩
وكل ام اولى نور	نعمي ان ١٠٢ نص	له و زمر سعد	وكيلا اسراء فرقان مزمل	يتوكل المؤمنون زمر ٣٨	عليه انفال طلاق	يتوكلون انفال نحل	الوهاب اوائل	فويل للقاسية زمر	للذين كفروا مريم ذا	للذين ظلموا زخ ٦٥	للذين يكسبون بق ٧٩	للمصلين ماعون	لهم يومئذ بق ٧٩ طور	ويل لكل همزة
للكافرين ابراهيم	للمشركين م	للمطففين تط	لهم يومئذ ١٩ مرسلات	ويلتنا كهف ٤٩	ويلك قص	ويلكم طه	ويلتنا انا انبياء ١٢	قد من هذا ابن ٩٧ يا	هذا ن	للمتوسمين حجر	المؤمنين حاقة	الاولى ثانية عح ٢١	او ثانا عنكبوت ٢٢	الموازين انبياء ٤٧
الميزان ان رحمن ٣ هود	بالقسط ان هود	ليقوم ولا حد اع ٨٥	وما الوزن شو رحمن	وزنوا هم مطف	موازينه قارعة	فاولئك اع ٢ مو	لهم وزنا كهف ١٠٥	موزون حجر	وزنوهم مطف	نوح ١٤	مع مهيمن مع وا	مع لمن بق ٢٥	عنكبوت ٤١	تهنوا نساء ١٠٤
وتهنوا ولا قتا ١٣٩	وهن العظم مريم	موهن انفال	وهنا لقمن	وهنوا ال ١٤٦	العنكبوت	بوجههم س ما	بوجهه زمر ٢٤	توجهه قص ٢٢	لوجهه دهر	وجهت ان ٧١	وجه الذين ملك	فاما و كهف	برد منه بقرة ٢ عبس	وجوهها س ٤٧
وجوهكم ظلم بق	عند اع ٢٩	قبر وايديكم لو ٧١ اوائل	وليه تحوا بم	وجوههم ال ١٠٦	الكونهم ال ١٠٦ زمر	النار ذو قرة ابراهيم نمل	عميا فيخ ٩٧	في النار فرقان ٢٧	قطعا سورة يونس ٢٧	نضرة من نط	واودا دهم قتا	وجهه ابا سف	ايكم ٢ بق	النهار ركب الحج ٧١
ربه وجهة لبد	وجهك الله بق	وجهه لا لعز	اهدى خير ملك	فارغة منه قص	ان ما ابن	مستوا و زخ	وجهه	انجهي بة امام	للذكر وجها الاح	يوجه نحل	باب الياء			
ايد ايك	ايديكم لا اوائل	ان عنهم فتح	من الاولى انفال	منه داودكم	واخيرا	وان نه ال النفس	درماكم ٩٤	وما ولعنوا	ايدينا يار	ايديهم يا	اخرجوا اذا ان ٩٣	لهم عكم	دات فخذوهم	ملكت فن اوائل فتح
فخدوهم اب	فيقولوا نحو	لا تسوها هود	ولا يهم وايتهم	وله وايديهم	وردوا ١٣٩	ولعنوا ٦٤	وما خلفهم	ومن خلفهم اع حم	ودين ايديها	ايديهن سف م	بايدي عبس	بايديكم بق	بايدينا ٥٢	بايديهم حشر
بيديه الحمد	بيدك اوائل	بيده الملك ملك	عقدة ٢٣٧	فشربوا ٢٤٩	الموت بيدي ال	يداه و	يدا بدالك جمع	يداه كراما	يدلك الى طه ٢٢	في نقتنغ ٢٤	مغلولة ٢٥	يداه اع نور	يدي حجرات	اليك ٢٨
عذاب تحوكم سبا ٢٢	بين يدي ان قا ٢١	باذن منه سبا	واذن ل اوائل	وتقيعد سف يو	ولا وتسند ان ٩٢	ولو وان سبا	ويدي ٩٢	يقول ٢٧	من يديها فن	يدي ال سف	الباقيات رعد	ميسر برق	الميسرة ٢ مابق	اليسر يسر ٩
فستيسره لليسرى	مبشرة ٢٤	ميسورا ٢٨	ميسرا ٢	يسرا كهف ذا	يسرنا ٣ قمر	يسرناه مريم دخان	يسره عبس	يسيرا ان	بعسرا قال	قد كلله	لكن ويهديه	يسرى طه	لسيرا ١٢	يسيره الاولى
استيئسوا سف	تيئسوا سف ٨٧	يئوس م	ليئوس هود	يئسن من طلاق	يئسوا الرم	يئوسا ٨٣	يئس الذين رعد	بيأس	يابسات ٢ سف	يبسا طه ٧٧	ايبسا ١٨	يبس ان ٩٩	اليتامى عبس	فردوا اليتامى
اليتيم الاكثر	فلا ولا ضحى	لليتامى س ١٢	يتامى كد	يتيما بلد ١٥	يتيمين كهف ٨٢	اوليت طه	يائيهم اع ١٣٦	فانظر ضوا ٣	ولا دهر صحى	تيمموا بق ٢٦٧	فتيمموا س ما	اليوم الجاثية	اليوم	امل اوائل
انكحت اوائل	الاخر على ما يبس فحاج	ما لكن للدرق	الذي الموعود بروج	نسيا ان تم مريم	الكم ٦٥	اتنا ايها تحريم	يكانوت بق ٢٤٩	يا يحيى مريم	تجزون ان جا	تنسى طه ١٢٦	اثورا جنات اولا	جديد ظاهرين ف	عليك اوائل	عليكم في شغل ن
فضلال ٣٨	لدنيا سعد ٤٥	منه مستعلون	من طه	نحته شكم	واتقوه ولا اع ٢٧	ونصحهم دهر	ولهم ٦٢	مهنا يس حاقة	يعفو سف ٩٢	ايام اخر بق	الآن اقم الانعام	الذي بورد ١٠٢	ثم استوى اع	حسوما ذلك حاقة
سواء في حم ١٠	معدودات بق ٢٠٣	معلومات حج	كمات حم	وكان وما هو	اياما سبا	معدودات بق ال	معدودة بق ٧١	باليوم الاخر يوسف	بايام الله اب	بيوم الحساب غا ٢٧	الذي العقيم	تشخص اب	عظيم لارب تد اوائل	يوم الحسنة ٣٣
ابلجت مرسلات	اخرج هود ١٠٨	اقامتكم غا ٧١	الارزفة الدوا غا غا	البعث روم	التغابن تغابن	النفر ٣ الانفال	التلاق التناد غا غا	الجمع الجمعة شو جمعة	الحج الحساب اوائل ص	الحسرة الخروج مريم ٣٩ ق	الخلود ق	الدين فرح بها	اوا فكهه ١٢	الزينة طه ٥٩
الفتح ١٩٩	الفتح الم	الفرقان الفتح	الفصل دخان مرسلات	القيامة	الوعيد ق	الوقت اليم حجر	الموت ٣٣ مريم	ثالث دخان	تنان بلغ	تبيض ال ١٠٦	تجد كل حد	ترجعون زلزلة	ترونها حج	تشقق فرقان
تشهد نور ٢٤	تقلب اح	تقوم روم ١٢	تكون الشمس طور	تولون مدبرين غا ١٧	حنين براءة ٢٥	عقيم ٢٥	سبتهم اع ١٦٣	عبسكم عاسير	عاصف اب	عسير عصيب مريم	عظيم عقيم	كاشف مريم ١٣	قال بق ٢٥٩	قالوا كبير كهف ١٩
لا بيع بق اب	لا تستأخرون سبا	لا تملك انفطار	لا مرد روم شو	لا يجزي بر	لا يستبون اع ١٦٣	لا يغني دخان	لا ينطقون مرسلات	لا ينفع غا	مجموع هود ١٠٣	محيط مشهود	معلوم نحشر دخان	نبطش نحشر	نحشر ٨٥	نحشرهم ان يو
ندعو اسراء ٧١	نستبر كهف	نظوى نقول اب ق	ولد ولدت مريم ١٥	هم بارزون ١٦	هم ملا	هم بالية رحمن هود	يا تونا مريم ٣٩	ياتيهم اب	يبعث مر	يبعثون ص	يبعثهم مجادلة	يتذكر فا	يجمع ١٠٩	يجمعكم تغابن
يحشر ١٩	يحشرهم فرقان	يجمع ٥٥	يخرجون سع	يدعو يدعون نور	يدعوكم اسراء	يرجعون نور	يردون رف	يردونها نا	يسبتون قر	يسجدون قلم	يعرض ٢	يعض ٢٧ فرقان	يغشاهم عنكبوت	يقول يقول عبس ان
يعنوم ان اب	يكشف ن	يكون نازعة	يلقونه	يموت	ينادي ينادهم ق	ينظر نبا	ينفخ طه نبا	ينفع ١١٩	يوما او	يتقلب	ترجعون بق ٢٨١	تقبلا يهون دهر	مما ٣٢	عند ٧٤

ل

ن

ه

فصل الالف

ت

ط س

ع م

لكان

باب الياء

كان الحجر دهر ابق	لايحزن لقم	من و غا ط١١٣	يجعد مزمل	يومئذ لمن اوانونه	اقرب ال	الحق ليتم الامر ١٨	المستقر المساق قيمة	ان ابن هو ٤٠ قيمة	باسرة ثم تبزة قيمة انفطار	بنيه صا	بجهنم معهم فجر زخ	بانها تحدث قد زلزال	معرضون عاديه	ثمانية كلمة
فاستمع خير عاليه قرء ٢٢	دره انفطار ١٤	زرقا شان مرطه ١٢ عبس	علوه عبس	لمن فقد تكاثر غا	فهم لا ينفع	لخبير عاديات	للكافرين كه	انه بحكم تح ١٠	فكذبين المجرمين ٢٢ مرسلات	لمجرمون طور نط	مسفرة عبس	معرضين اب	ناضرة قيمة	ناعمة داعية غاشية نا
واجبه ولا حاقه مو١٠	وما يتبعون شو ٧٤ طا١٠	يتذكر فجر ١	يتفرقون روم	يخر صيار جا زلزال	يصدعون روم ٤٣	يخرج يموج روم ٩٩ كه	يود يوقيهم كه ٤٣ نهر	يوم مدثر	يومكم اب ٤٣ ان حا الم	يوم هم الذين ذا طور ع فتا	هذا ذع اه	يومين ظ اع ام ق ٣	وادعوا وجعلوا حم	ستختمكم اوا يد
الموقنين ان ٧٤	اليقين حاقه	مستيقنين جا	يوقنون رعد	للموقنين ذا	ليستيقن مدثر	موقنون الم	موقنين شع دخان	يقين نم ٢٢	يقينا نسا ١٥٢	يوقنون بطور	اتاه الموت نمل ٤٣	الملك روم	واختلاف جا	ديوم حم ١١٢
الايمان بعد ٩١	كفارته ما ٩١	الايمن مريم طه	الميمنة ٢ والبلد	اليمين لمن وا	فلدم في وا مدثر	قالوا ما وا صا	واذا استأذنك ١٧	واما وا	ودابة كه ١٨	وعن الشمال ج معا	ايمان ان به	ايمانكم ما ٩١	ان دخلا ٣٤	فكابتوهم نور ٣٣
ذلك تاويلهم دايس	كتاب كذلك ما ٩١	من واته	والذين حديد	ولكن بن ما	ايمانهم ما ٣٥	تمنا ال ٧٧	جنة مجا منا	فهم لا ٣١	لمن نور ان فا	من اوايل بر	واتقوا ما ١٠٦	دعن اوايل ع	واتموا اوايل بر	ايمانهم ٢ نور ٣١
		باليمين حاقه صا	بايمانهم حديد صف	بيمينك عزط	بيمينه روم ٦٧	فاولئك انشقاق	فنوف شق	بقول حاقه	لايمانكم ٢٢٤	يمين اوايل سبا	بيمينك ٢ واع ط	تمت بعونه وحمده		

الحمد لله على ما وهب وانعم وصلى الله على النبي محمد واله وسلم اللهم انك اعنتني على ما اتيت
من كتابك وما قصدت من ضبط كلماته الذي جعلته مهيمنا على كل كلام وفضلته على كل حديث
وفرقانا فصلته لعبادك تفصيلا وجعلته شفاء لمن انصت بفهم التصديق
الى استماعه وميزان قسط لا يحيق عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفى
عن الشاهد برهانه اللهم اجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونسا
ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارسا
ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا
واستجب بما دعوناك
فانك بالاجابة
جدير

وعلى كل شيء قدير وصلى الله على النبي محمد واله الطيبين الطاهرين

در كارخانه استاد المتر سمين خير الحاج والمعتمر الحاج عبد المجيد الطهراني صورت انطباع پذيرفت

